فواز فرحان

الايزيدية

الجزء الأول

ملحمة أسرار الوجود البشري

الطبعة الثانية

1Buche GmbH ... Oststrasse 72 ... 33332 Gütersloh
Email : info@1Buch.de Tel : 052419615700

دار الكتاب الأول للطباعة والنشر .. مدينة كوترسلوه ـ المانيا الاتحادية

المحتويات

المقدمة 3

الفصل الأول ... البداية والنشوء.. 5

الفصل الثاني ... بداية عملية الخلق 43

الفصل الثالث ... التطور الجيني وبناء لالش 85

الفصل الرابع ... آدابا في نيبيرو يتكلم الأكدية 149

الفصل الخامس ... بداية جديدة ـ معجزة الهندسة الايزيدية 266

الفصل السادس ... زيارة الملك لكوكب الأرض وتشكيل المملكة المتحدة 304

الفصل السابع ... الملحمة الايزيدية 345

الفصل الثامن ... الهندسة الشاملة 413

الفصل التاسع ... تفسير نشأة الكون 422

المصادر 477

المقدمة ...

ما من ديانة أو مجموعة بشرية أو عرق تعرّض للظلم والغبن كما تعرض لهُ الايزيديون عبر تاريخهم الطويل الذي يمتد لبداية نشوء الجنس البشري على كوكب الأرض ..

لقد أرّخ الكثير من الباحثين والكتاب الأساطير والحكايات والتحليلات التي كانت دائماً وأبداً تفتقد للدقة والاقتراب من الحقيقة التي صاحبت نشوء الايزيدية وبداية ظهورها وربما لا يعلم الكثيرون أن هذه الأقلية كانت تمتلك التعاليم السرّية لكل العصور عبر كتبها الجلوة ومصحف رش وهما مخطوطات ثمينة لا زالت تحوي كل الأسرار التي تخص بداية الزمن السماوي ونهايته فهي دين علمي وعلم ديني قبل أن تكون أي شيء ..

لقد مرّت عليهم قروناً من الزمن وهم يتعرّضون بين الحين والآخر لإبادة جماعية كادت تمحي أيّ أثر لهم في التاريخ ، لكن إرادة القدر كانت تنقذهم في كل مرة ولسان حالها يقول (إذا اختفى هؤلاء من الوجود انتهت الحضارة على سطح هذا الكوكب) . عندما تنتهي عزيزي القارئ من قراءة ما أضعه بين يديك سيكون لك رأي مطابق تماماً لرأي القدر وربما ستتغيّر نظرتك الى العالم تماماً .. أحاول قدر الإمكان أن أجعل المعلومات عن هذا الموضوع بسيطة وسلسة كي يفهمها أكبر قدر من القرّاء ويتمكنوا من التعامل معها على شكل منهج علمي لحياة الأوائل الذين سبقونا الى عالم النور .

الفصل الأول

البداية والنشوء ..

تركت المخطوطات السومرية كنوزاً كثيرة تحدثت عن الحضارات القديمة وبقيت هذه الكنوز فترة طويلة من الزمن مخفية ومشفرة لا يتمكن أحد من ترجمتها قبل أن يحل موعد فتحها ، فقد تعمد السومريون والبابليون والآشوريون تشفير آثارهم وثقافتهم بطرق فلكية لا يمكن لأحد سبر أغوارها قبل أن يتمكن من الإلمام بهذا العلم وترجمته جيداً ..

في ستينيات القرن العشرين تمكن عالم آثار أذربيجاني اسمه زكريا سيتشن من فك طلاسم ما يقارب الفي صفحة (لوح) من الكتب السومرية والبابلية ، كانت هذه الكتب تتحدث عن حضارتها منذ لحظة البداية حتى عودة أصحابها الى الكوكب الذي جاءوا منه واختباء البقية في قارة مجهولة لم يسمحوا بوضعها على إحداثيات الخرائط الجغرافية عبر العصور ..ألّف هذا العالم خمسة وعشرون كتاباً عن تلك الترجمات لاقت صدىً كبيراً بين النخب المثقفة في العالم الغربي ، لكن أكثر هذه الكتب تم سحبها من الأسواق وصودرت اغلب النسخ (من مجموع خمسة وعشرون كتاباً لم يسمح سوى لاثني عشر منهم بالظهور) ..

لماذا سحبت هذه الكتب من الأسواق ؟

لا يمكن القول أنها جزء من مؤامرة لإخفاء الحقيقة ، كلا فالحقيقة لا يمكن نشرها بكل تفرعاتها نظراً لاختلاف المستويات الفكرية والذهنية بين البشر ، هذا ما أؤمن به ، كما أن هذه المعارف صنّفت منذ الأزمنة القديمة عند الايزيديين كمعارف سرّية لا يمكن للعامة الاطلاع عليها وتداولها وسأشرح بالتفصيل الدوافع التي وقف خلف تبني هذا الرأي والذي أثبت صوابه في الكثير من العصور التي مرّت بها البشرية . فبقيت هذا الكتب منذ عام 1965 م مخفية عن الانظار حتى يومنا هذا لكن قسماً منها لم تتمكن السلطات الأمريكية ولا البريطانية من التوصل اليه بعد انتشاره ، كما أن الكتب التي قام سيتشن بترجمتها بقي القسم الأكبر منها لم يترجم الى العربية لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها وربما لأنها لا تشكل أهمية كبيرة للقارئ العربي على الأقل في هذا العصر . في أحد الكواكب التي تقع خارج نظامنا الشمسي نشأت حضارة عظيمة تمتد لمليارات السنين ، هذا الكوكب كان يدعى بيرو (كوكب البر) فقد كان واحداً من الكواكب الذي تمكن سكانه من الوصول الى كل مفاتيح المعارف السرية للكون على أوسع نطاق وكان نظام معارفهم محصور في نخبة من العلماء وكذلك سلالة نقية تقدّر حق هذه المعارف خير تقدير ..

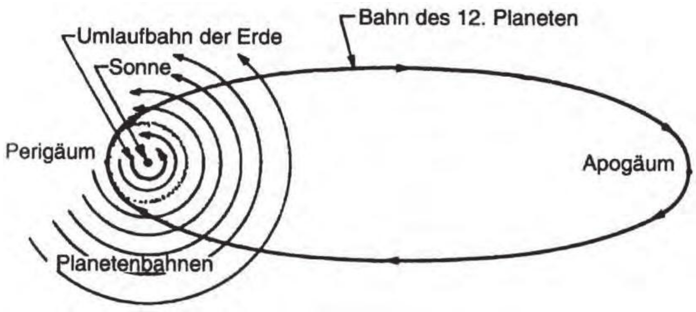
بالإضافة الى أن هذه المعارف كانت تشترط وجود النقاء والطهارة لتدفقها في الوعي وهذا ما كانت تلك السلالة تعمل باستمرار على مراعاته ومن بين واحد من أعظم الأسرار التي وصلتها الحضارة في كوكب البر هو سرّ الخلود ، أو مجموعة الأسرار التي تجعل المرء خالداً يمكنه من خلال هذه الأسرار التحكم في هالته الكونية وتغييرها كل مائة شار (الشار في تقويمهم يساوي 3600 عام) هذا التغيير كان يمنح الكائن المزيد من الصفات للوصول الى أعلى درجات الألوهة التي كان يسمونها بمستوى آدي . والوصول الى مستوى آدي أو بيت آديا كان حكراً على من يتحلى بأعلى درجات الاستقامة والنقاء وكان يتحد نوعياً أو كيفياً بالمستوى الإلهي وهو أعلى مستويات العلم والمعرفة والسيطرة والجبروت ..

وحتى تتمكن تلك الكائنات من الوصول الى هذه المستويات العليا في تطوير القدرات الروحية والفكرية كانت بحاجة الى مجموعة من المعادن التي كانت تحضّر بطريقة علمية متطورة يستخرج منها عصير يساهم في هذا التقدم الفكري والروحي كما أنها كانت بحاجة الى أحجار كريمة تحوي أشعة تساهم هي الأخرى بإعطاء دفعة قوية الى الأمام للكائن كي ينتقل الى مستويات عليا في الكون .

هذه المستويات العليا في الكون كانت تمدهم بمختلف أنواع المعارف المتطورة والتي كانوا يقوموا بترجمتها على أرض واقعهم والاستفادة منها الى أقصى درجة ومن بين تلك المعارف أسرار المجاميع الشمسية وكذلك أسرار محاور الدوران لكل مجموعة وأسرار الأكوان التي تنشأ حديثاً . هذه المعارف كانت حكراً على أقلية من العلماء وكذلك من السلالات الحاكمة وبعض الكهنة التي تتوفر فيهم شروط الطهارة والنقاء والاستقامة .. لكن مفهوم الكاهن لديهم يختلف عما هو متداول في كوكبنا الأرضي ، فالكاهن بالنسبة لهم هو حامل أسرار علمية نوعية للغاية ..

وباستخراج المعادن والاستفادة منها وكذلك سحب الأشعة الموجودة في الأحجار الكريمة حدث خلل كبير في طبقات القشرة الخارجية والداخلية للكوكب ، كما حدث خلل واسع في تركيبة الغلاف الجوي لكوكبهم ، أعطى للعلماء والسلالة الحاكمة الحق في اتخاذ قرار مغادرة الكوكب الى كوكب أخر قريب وجار لكوكبهم ، تقوم عليه كل مقومات الحياة التي كانوا يعيشونها في كوكبهم السابق ، باستثناء افتقاده لبعض المعادن والأحجار الكريمة وكذلك بعض المواد الكيميائية التي تساهم في نقاء الغلاف الجوي للكوكب الجديد ..

وبعد مغادرة بيرو (برو) بشارين (7200 عام) تحطم بيرو وانتشرت أجزاءه في حزام الكويكبات القريب من الشمس وأطلقوا بعدها على كوكبهم الجديد اسم نيبيرو (كوكب البر الجديد) ..



رسم توضيحي لدوران نيبيرو (الكوكب الثاني عشر) حول الشمس واقترابه من المجموعة الشمسية للأرض ..

وعلى أرض الكوكب الجديد بدأت المشاكل الاجتماعية والفكرية تحدث بقوة نتيجة احتكار الأقلية للمعادن والأحجار التي تساهم كغذاء روحي وفكري للبقاء في حالة الخلود ، فأخرج العلماء كل معارفهم للبحث في مجموعتهم الشمسية وكذلك المجاميع القريبة منهم على كميات اضافية من تلك المعادن وجلبها لكوكبهم . مركز الكوكب الجديد كان معرّض للكثير من التحديات الفلكية التي كانت تتحكم في دورانه حول نفسه وحول الشمس وساهم ذلك في تعميق الهوة بين من انتشر في جنوب الكوكب وبين من استوطن الشمال منه ، القدرات الخارقة لهذه الكائنات تسببت في حروب كثيرة بين الطرفين لم يكن بينها منتصر على الاطلاق . فالجميع يحارب بقدرات الهية وباستخدام طاقات الكون والأساليب الكيميائية في الضرب والاختباء والتنقل والطيران الى أن حلت الهدنة وتوحد الكوكب في عاصمة جديدة وأبدية أطلقوا عليها أكد (الوحدة) ..

في اللوح الأول .. كتاب أنكي المفقود

قبل الأزمنة السابقة كانت البداية ، وبعد الأزمنة السابقة كانت الأزمنة الخوالي .

في الأزمنة السابقة جاءت الآلهة الى الأرض وخلقت أبناء الأرض ..

في الأزمنة السابقة لم يكن أحد من الآلهة على الأرض ، كما أن أبناء الأرض لم يُخلقوا بعد ..

في الأزمنة السابقة كان مسكن الآلهة على كوكبهم وأسمه نيبيرو .

كوكب عظيم ، ضارب الى الحمرة في اشراقه .. حول الشمس يدور نيبيرو

لبعض الوقت اجتاح البرد نيبيرو وسخنت الشمس الشديدة جزءاً من دورانه

شكل نيبيرو غلافه الجوي السميك بسبب الثورات البركانية التي تغذيه باستمرار

احتوى الغلاف الجوي كل أنواع الحياة وبدونه لن يكون سوى الهلاك

في الفترة الباردة الحرارة الداخلية لنيبيرو تحافظ على الكوكب ، مثل معطف دافئ يتجدد باستمرار .

في الفترة الساخنة يحمي نيبيرو من أشعة الشمس الحارقة .

وخلال الأمطار تستوعب وتسرّب وترفع مستوى البحيرات ومجاري المياه .

يغذي ويحمي غلافنا الجوي النباتات المورقة ، وكل أنواع الحياة في المياه والأرض تنبت .

بعد عصور من الزمان ظهر جنسنا وعن طريق جوهرنا وبذرتنا الأبدية تناسلنا .

وبزيادة أعدادنا في مناطق كثيرة من نيبيرو انتشر أجدادنا .

البعض حرث الأرض والبعض الآخر رعوا مخلوقات تدّب على أربع .

عاش بعضهم على الجبال وبعضهم الآخر في الوديان بنى مسكنه .

حدثت منافسات وحدثت تعدّيات واشتباكات وقعت وأصبحت العصي أسلحة .

تجمعت عشائر لتصبح قبائل ، ثم واجهت أمتين عظيمتين بعضهما البعض .

حملت الأمة الشمالية السلاح ضد الأمة الجنوبية .

ما كان يُحمل باليد تحوّل الى صواريخ طائرة وأسلحة من الرعد النور زادت من الدمار .

اجتاحت حرب طويلة وشرسة الكوكب ، حشد الأخ ضد أخيه .

كان هناك موت ودمار في كل من الشمال والجنوب .

لمدارات كثيرة (المدار يساوي عشرة شار) ساد الخراب وتضاءلت الحياة كلها .

ثم أعلنت هدنة .. ثم أجريت عملية السلام .

فلتتحد الأمم قال المبعوثون لبعضهم البعض .

فليكن عرش واحد لنيبيرو وملك واحد يحكم الجميع .

فلنختار قائداً من الشمال أو من الجنوب عن طريق الأغلبية وليكن ملكاً علينا .

إذا كان من الشمال .. دعوا الجنوب يختار امرأة لتكون زوجته ، وتكون ملكة سماوية جنباً لجنبه .

وإذا اختير رجل من الجنوب ، اختاروا امرأة شمالية تكون زوجته .

ويكونان زوجان كالجسد الواحد ..

وليكن أبنهما البكر هو الخلف ولتشكل سلسلة الاتحاد وتؤسس وحدة الى نيبيرو الى الأبد .

في خضم الانقاض بدأ السلام ، اتحد الشمال والجنوب بالزواج .

اتحد العرش الملكي في جسد واحد ، وأسست سلسلة ملكية غير منقطعة .

اختير الملك الأول بعد السلام ، وكان محارباً من الشمال قائداً عظيماً .

عن طريق الاقتراع الصحيح والعادل ، كان اختياره وفي الوحدة قبلت مراسيمه .

بنى مدينة رائعة لتكون مسكنه ، كان اسمها أكد وتعني الوحدة .

منح لعهده لقب ملكي وكان معناه ملكوت السموات ..

كتاب أنكي المفقود .. ص 15 ، ص 16

(انتهى الاقتباس) ..

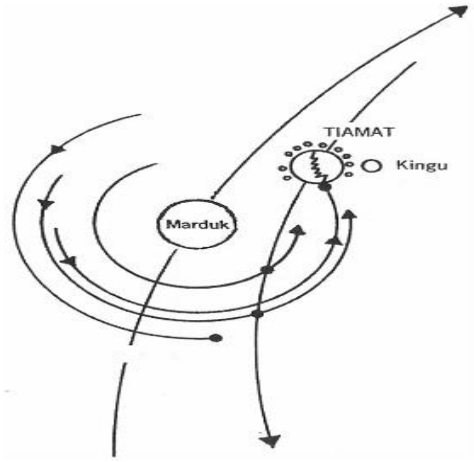
هذه المعلومات والأحداث المدوّنة حدثت قبل ملايين السنين من نشوء بذرة الحياة على كوكب الأرض ، وراحت الدولة الموحدة في الكوكب تصب كل جهودها في العلم والبحث العلمي والوصول الى كواكب المجموعة الشمسية المحيطة بنيبيرو وحتى الخارجية منها للبحث عن المعادن الثمينة والأحجار الكونية الكريمة التي تولد لهم أشعة الخلود الأبدي وذهبت الرحلات الفضائية بكل اتجاه الى أن جاءت البشرى من كوكب يقع خارج المجموعة الشمسية المحيطة بنيبيرو وأطلقوا عليه في البداية الكوكب الأزرق (الأرض) ..

لم يكن من السهل عليهم النزول على تيامات بسبب سخونته اللا محدودة وكذلك كان من الصعب عليهم الهبوط على كوكب الأرض واستخراج الذهب من عروق هذا الكوكب دون مقوّمات جيولوجية معيّنة ولم يكن أمامهم أي خيار سوى ضرب الكوكبين وجعلهما متحدين وبذلك سيصبح هذا الكوكب الموحد الخزين الأكبر في الكون لما كانوا يبحثون عنه . قرر علماء الفلك في نيبيرو إجراء أكبر تجربة كونية على الإطلاق بضرب تيامات بالأرض بعد

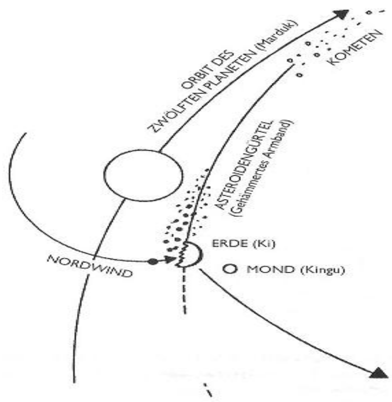
أن درسوا لمدارات طويلة الخصائص الجغرافية والفيزيائية وكذلك الغلاف الجوي للكوكبين , كانت جاذبية الأرض كافية لابتلاع تيامات بقوة والاتحاد معه بنواة واحدة ..

وسخر الكوكب كل موارده من أجل هذه التجربة التي لم تكن سهلة للغاية بل كانت تحمل في أحد جوانبها نهاية الخلود على نيبيرو ، فقد كانت المركبات الفضائية مجهزة بأسلحة وتكنولوجيا قادرة على تحريك أكبر كوكب من مداره ، لكن مخاطر الاصطدام المرتقب كانت تخيف سكان نيبيرو وتجعلهم في أعلى درجات الريبة والقلق ..

وفي الموعد المحدد (وفقاً لدراسة حركة منظومة الكون والدوائر الملكية السماوية) تحركت مركبات الفضاء وأطلقت بكبسة زر واحدة أشعتها نحو تيامات وحركته الى المدار الذي يدور فيه كوكب الأرض وما أن قذفت به حتى اصطدم الكوكبان ليضيئان الكون بأنوار ساحرة شاهدها سكان نيبيرو وهللوا لنجاح تجربتهم ..



مخطط اصطدام الأرض بقمر تيامات ..

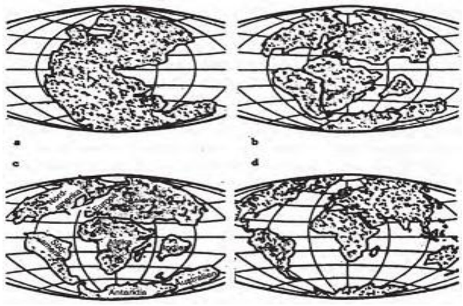


الأرض تبتلع القمر المدمّر وتأثيرات الاصطدام تصل قمر الأرض الحالي كينقو ..

خرج الملك عليهم وقرر تسمية نيبيرو رسمياً بابن الشمس وكوكب العبور الى النور الأبدي .. فقد نجح سكانه في رسم معالم المجد حتى خارج النظام الشمسي . وتم وضع مئات الأقمار الصناعية لمراقبة غلافه الجوي والتغييرات الجيوفيزيائية التي تحصل وتم بناء مركز أبحاث عملاق في القمر المجروح (كينقو) والمجاور للأرض لمراقبة تلك التغييرات ، استنتج العلماء من خلال الاشارات الواردة اليهم بأن التغييرات بطيئة وقد تحتاج لعشرات المدارات حتى تتمكن من الهبوط على سطح الكوكب ، فقررت النخبة العلمية استنساخ أكبر عدد من حيوان الديناصور لقذفه على سطح الكوكب لتسريع عملية التئام الغلاف الداخلي للقشرة الأرضية التي كانت تعاني من سيولة تمنع تصلب تلك القشرة وحدوث الترابط بين الأجزاء ..
وفي ظرف شار واحد تم ارسال عشرات الآلاف من صغار الديناصورات ذكوراً واناث للتكاثر على سطح الكوكب الجديد وعندما يدرس القارئ مكونات جسم الديناصورات سيدرك أي ذكاء عظيم وقف خلف تلك الخطوة والتي ساهمت بقوة في تماسك قشرة الأرض وبداية نشوء الحياة على الكوكب ..

تكاثرت تلك الحيوانات وكانت تحارب بعضها البعض من خلال التحكم بها عن بعد لإطلاق النيران اللازمة للتعجيل في تشكيل الغلاف الجوي النموذجي للأرض وكذلك كانت دماءها تجعل من القشرة الأرضية تترابط بالتدريج وتتصلب لتجعل سرعة دوران الكوكب حول نفسه وحول الشمس بمستوى نموذجي تجعل الحياة فيه تنمو بسرعة . كانت الاستعدادات تجري على قدم وساق لدخول الكوكب وحدد العلماء في نيبيرو الفترة التي ستمكن رواد الفضاء لديهم من الدخول الى الأرض والبحث فيها ، فقرروا إنشاء أكبر قاعدة كونية على الإطلاق بالقرب من الأرض وراحوا يهبطوا على كواكب المجموعة الشمسية المحيطة بهم وبالأرض لجمع نماذج لمعادن وأحجار لبناء القاعدة ، 173 كوكباً وقمراً تم الهبوط عليهم ونقل المواد منهم بمركبات فضاء عملاقة وحددوا المدار القريب للأرض والذي يمكن من خلاله بناء القاعدة وجعلها تدور حول الأرض باستمرار وتضيء لها ..

نجحت عمليات تأهيل القشرة الأرضية وطبقاتها وتم محي الديناصورات من الوجود على سطح الكوكب وبدأت المياه تظهر الى السطح تدريجياً وترتسم البحيرات وقرروا هذه المرة القذف بكل أنواع الحيوانات والحشرات التي تم جمعها من كل الكواكب التي هبطوا عليها ليختبروا من سيبقى منها على قيد الحياة ومن سيختفي ، لدراسة الأسباب بعد أن درسوا كل صغيرة وكبيرة تتعلق تلك الكائنات التي قذفوها على سطح كوكب الأرض ..



التحولات التي جرت في القشرة الأرضية ..

ملاين السنين مرّت وهم يراقبون ويعملون ليل نهار ، لكن الموارد كانت تنضب تدريجياً من نيبيرو والحاجة كانت ماسة لكل شيء تحويه الأرض ، بدأ سكان الكوكب بتطبيق التقشف في تناول الطعام والشراب الروحي ..

وحدثت خلافات كبيرة بين الأبناء على الخلافة بعد موت ابن الملك البكر أنكي وهي من حالات الذهاب الى مستوى آدي الأعلى أو تبديل الطوق فترك فراغاً تسبب بنشوء خلاف على مكانه . وبالنسبة لسكان كوكب نيبيرو كانت الخلافات ممتدة لعشرة دورات أي ما يعادل ثلاثة ملايين وستمائة الف عام ، قبل أن يحسم رجل أسمه انو الصراع لمصلحته ويصبح الملك الأوحد للكوكب ، سكان نيبيرو كانوا يتناولوا عصير الخلود عن طريقين أحدهما استخراجه من المعادن مباشرة والطريقة الثانية كانت تتمثل في الزراعة الفلكية التي كانت تعتمد على زراعة الأشجار والمزروعات بطريقة هندسية ايزيدية كونية مقدّسة تجعل من تلك الأشجار والمحاصيل تمتص ذلك العصير من تربة الكوكب والمعادن الموجودة بداخله وتتجمع في الثمار ليأكلوها فيما بعد ، لكن الطريقة الثانية كانت تزودهم بكميات أقل مما كانوا يحتاجوها في الكثير من الأحيان ..

وصلت أخبار الصراع على الخلافة الى كل القواعد العسكرية التي أقامها سكان نيبيرو على أغلب الكواكب التي اتخذوها كقواعد لهم لمراقبة الأرض ، فبدأ القلق يسيطر على البعض من أن يؤثر ذلك على المشروع الكوني العظيم الذي يخططون له ..

الشخص الذي أطاح به انو كان يدعى الالو ، كان هذا الأخير قد حكم الكوكب بقبضة من حديد طوال تسعة شارات (الشار 3600 عام) واغتصب الحكم من ملك سبقه كان يُدعى لاهما الذي عجز عن ايجاد حلول جذرية لمشاكل كوكبه ، فقام الألو بقتله في أول جريمة على الكوكب منذ مئات المدارات وصفوه بقاتل الآلهة ورغم انه حكم الكوكب إلاّ أن خسارته للملك جعل ملف جريمة القتل يفتح من جديد فقرر الهرب بأحدى مركبات الفضاء المزودة بالأسلحة النووية وكذلك الأسلحة الأوكسيستيلينية وهي أشعة جزيئية صفراء قادرة على إذابة كل شيء مهما كان عظيماً ..

من اللوح الأول ..

ضاعت الوحدة في البلاد وتذمر الكثيرون بشأن الملك .

هاج الأمراء في القصر وفي المجلس كان المستشارون مذهولون .

من الأب الى الابن واصلت الخلافة ، من آن على العرش .

حتى لاهما الثامن عن طريق التبني اعلان ملكاً .

من كان الالو ؟ هل كان وريثاً شرعياً ؟ هل كان ملكاً ؟

بأي حق اغتصب ؟ ألم يكن قاتل الملوك ؟

أستدعي الالو أمام القضاة السبعة ليواجه مصيره ..

أمام السبع قضاة شرح الالو أمره .

على الرغم من أنه ليس وريثاً شرعياً ولا النجل الأول لكنه من نسل ملكي

أنا من نسل آن شار جال ، هذا ما ادعاه أمام القضاة .

ولد جدي من خليلة وكان أسمهُ ألمْ ..

بحسب عدد الشار كان ألمْ البكر وبالتالي العرش عرشه .

ولتواطؤ الملكة وضعت حقوقه جانباً .

وضعت قانون النسل من العدم ، ليحصل المِلكْ لولدها .

حرم ألم من الملك واعتلى ولدها العرش .

بحسب النسب أنا من ذرية ألمْ وبذرة آن شار جال داخلي .

استمع السبعة قضاة لكلمات الالو ..

أحالوا الموضوع لمجلس المستشارين ، للتأكد سواء كان ذلك حقيقة أو كذب

جلبت السجلات الملكية من بيت السجلات ، قرأت بعناية فائقة ..

كان آن وأنتو أول زوجين ملكيين .. ولد لهما ثلاثة أبناء دون البنات .

كان النجل البكر أنكي ومات على العرش وليس له ذرية ..

الابن الأوسط في مكانه على العرش جلس ، كان اسمه آن اب .

وكان آن شار جال ابنه بكره وأعتلى العرش

وبعده على عرش الملك لم يستمر اعتلاء العرش من بكر .

وقد حل محل قانون الخلافة قانون النسل

كان الابن البكر ولد الخليلة وبموجب قانون النسل تم حرمانه

منح الملك بدلاً من ذلك الى ابن كي شاي جال ، كون السبب انها اخت الملك الغير شقيقة .

لم يُسجل في السجلات الملكية ذكر لولد الخليلة البكر

أنا من نسلهِ ! صرخ الالو للمستشارين !

بموجب قانون الخلافة العرش يكون لهُ وبموجب قانون الخلافة يحق لي الملك الآن .

بتردد .. طالب المستشارين من الالو اليمين .

أقسم الالو يمين حياة أو موت وكملك اعتبره المجلس .

استدعوا الشيوخ والأمراء وأعلن القرار أمامهم .

من بين الأمراء تقدم أمير شباب أراد التحدث عن الملك .

يجب اعادة النظر في الخلافة ، هذا ما قاله للجمع .

على الرغم من أني ليس النجل البكر ، أو ولد ملكة ولست من نسل نقي

إلاّ أن جوهر آن موجود بداخلي ولا وجود لدماء الخليلات

سمع المستشارون كلماته باستغراب ، وطلبوا من الأمير الشاب الاقتراب

سألوا عن اسمه .. اسمي آنو سميت باسم جدي آن .

استفسروا عن نسبه ، ذكر ثلاثة أبناء من ابناء آن .

كان أنكي البكر ومات دون أبن أو بنت .

كان آن اب النجل الوسط واعتلى العرش بدلاً من أنكي

اتخذ آن اب ابنة شقيقه الأصغر زوجة له ومنهم صاعداً كانت الخلافة في السجلات مدوّنة .

من كان الشقيق الأصغر ، ابن آن وأنتو ، واحدة من أنقى الذرية .

نظر المستشارون بانبهار الى بعضهم البعض

كان اسمه انورو هذا ما قاله لهم انو وكان جداً عظيماً !

كانت زوجته نينورو ، اخته غير الشقيقة وكان ابنها هو البكر واسمه أناما

كانت زوجته أخت غير شقيقة ، بموجب قوانين النسل والخلافة ولدت له ولد

استمرت الاجيال من اصل نقي ، بموجب القانون والنسل كانت مثالية .

آنو على اسم جدنا آن سماني والدي

أزلنا عن عرش الملك ولكن من نسل آن النقي لم نزل

فليكن آنو ملكاً .. صاح بذلك الكثير من المستشارين ، فلنزيل الالو

حذر آخرون المستشارين ، فلنمنع الفتنة ودعوا الوحدة تسود .

استدعوا الالو لأخباره بالنتائج التي تم اكتشافها !

قدم الالو يده للسلام على الامير آنو وقال لآنو

على الرغم من قبل اختلاف الذرية إلاّ أننا ننحدر من نسل واحد

دعونا نعيش في سلام وتعود علينا نيبيرو بالوفرة

اسمحوا لي بالاحتفاظ بالعرش وتكون الخلافة لك من بعدي

أمر المجلس بكلمات ، فليكن آنو ولياً للعهد وتكون الخلافة لك من بعدي

وليتزوج ابنه ابنتي ولتتحد الخلافة

انحنى آنو أمام المجلس وأعلن للجميع التالي ..

سأكون ساقي الالو وخليفته المنتظر ويختار ابن لي وابنة له كعروسة

كان هذا قرار المجلس ودون في السجلات الملكية

بهذه الطريقة ظل الالو على العرش جالساً

استدعي الحكماء والعلماء والقادة للتشاور معه للبت في المعرفة الكثيرة التي اكتسبها .

فلننشأ مراكب .. هكذا قرر للبحث عن الذهب في حزام الكويكبات ، هكذا قرر

سحقت المراكب في حزام الكويكبات ولم يعد منهم أحد

فلنفتح بطن نيبيرو بأسلحة الدمار ونفجر البراكين مرة أخرى هكذا أمر

سلحت المراكب بالأسلحة المدمرة وأطلقت صواريخ الدمار من السماء على البراكين ..

اهتزت الجبال ارتجفت الوديان وانفجرت كنوز رعدٍ عظيم

كان في البلاد كثير من الابتهاج وكانوا يتوقعون خيراً كثيراً

في القصر كان آنو ساقي الالو

كان يركع عند قدم الالو ويضع كوب الشرب في يد الالو

كان الالو هو الملك ، كان آنو يُعامل كخادم لهُ

انحسر الابتهاج في البلاد وحبست الأمطار وهبت الرياح بشكل أقوى

لم تزد ثورات البراكين والخرق في الغلاف الجوي لم يلتئم

في السماوات حافظت نيبيرو على مدارها ، من مدار لمدار ازدادت الحرارة والبرودة صعوبة .

توقف شعب نيبيرو عن تقديس ملكهم وبدلاً من الاغاثة ، تسبب في البؤس

ظل الالو جالساً على العرش .

وقف آنو القوي الحكيم من بين الأمراء أمامه .

كان يركع تحت قدم الالو ويضع كوب الشراب في يد الالو

لمدة تسع دورات كان الالو الملك على نيبيرو

في الشار التاسع صارع آنو الالو

قتال باليد بأجساد عارية ، هكذا تحدى آنو الالو وليكن الفائز ملكاً قال آنو

تصارعا مع بعضهما البعض في الساحة العامة ، ارتعدت قوائم الأبواب وهزت الجدران .

ثنى الالو ركبته وعلى الارض سقط على صدره .

هزم الالو في القتال ، بالهتاف و الاشادة أصبح آنو ملكاً ..

اصطحب آنو الى القصر ولم يعد الالو الى القصر

وهرب خلسة من الحشود ، لأنه كان خائفاً من حدوث مصير لاهما له .

ودون معرفة الآخرين .. ذهب الى مكان المركبات الفضائية على عجل .

صعد الالو الى مركبة راجمة للصواريخ وأغلق غطاء القمرة وراءه

دخل الجزء الأمامي للقمرة وجلس على مقعد القائد

أضاء ما يدله على الطريق ، فأضاء القمرة بلون أزرق مائي

حرّك حجارة الحريق وهمهمة مثل الموسيقى الآسرة

مكينة المركبة العظيمة التي شغلها ، القت نوراً محمراً

ودون معرفة الاخرين ، هرب الالو بالمركبة الفضائية من نيبيرو .

اتجه الالو الى الأرض المغطاة بالثلوج ، من البداية سراً اختار وجهته ..

انتهى الاقتباس .. (ص 22 الى ص 27) .. كتاب أنكي المفقود

من الضروري ملاحظة أن الخلافات التي كانت تعصف بين الأشخاص على القيادة تختلف عن الخلافات التي تحدث في عصرنا ، فقد كانت الطبقة الحاكمة لنيبيرو طبقة متنورة تسمح فقط لمن يمتلك صفات معينة الوصول إليها . عندما يتم الحديث عن ضعف أو وهن في حكم ملك فذلك يعني عدم قدرته على تحدي القوانين الكونية أو تفسيرها بالشكل اللازم وعندما كان يتم تعيين ملكاً فإن أول اجراء كان اخضاعه لاختبارات المعرفة الكونية والقدرات الروحية والفكرية والعلمية المكتسبة عنده ..

عندما هرب الالو الى كوكب الأرض كانت الأرض تخضع لاختبارات مستمرة من القواعد الفضائية المحيطة بها وعند رؤيتهم لمركبة الالو الفضائية أثار ذلك استغرابهم بشدة لأنه لم يتم ابلاغهم من قبل القيادة بإطلاق أكبر مركبة فضائية على نيبيرو باتجاه الأرض ولم يكن أحداً يعلم أن هذه المركبة التي يمكنها حمل ألف رائد فضاء كانت تحمل واحداً فقط . كانت رحلته مليئة بالمخاطر لأن آلاف المركبات الفضائية تحطمت في هذا الطريق ولقي روادها مصرعهم ، لكن الالو كان ملكاً ويتحلى بقدرات الهية لا يستهان بها ، عندما انطلقت مركبته من نيبيرو ، كانت تلك المركبة أحدث التقنيات العلمية التي توصل اليها نيبيرو ، مركبة فضاء مصنوعة من سبعة طبقات من المعادن والأحجار الكريمة ويتم تحريكها بطريقة استغلال الطاقة الحيوية في الكون عن طريق ألماسات مرسومة بطرق هندسية مختلفة تقوم بهذه المهمة وهي رفد المركبة بالوقود دون توقف ، كما أنها كانت تحوي جهاز مخزون فيه كل المجاميع الشمسية وتعريفات دقيقة لكل الطرق السماوية وكذلك المجرات الكونية , ابتعد عن كوكبه وهو يعلم ان العودة له تعني المحاكمة ..

نيبيرو يبتعد عن الارض ملايين السنوات الضوئية لكنه وضع الهدف أمامه وهو يمتلك أرقى مركبة فضاء صنعتها أيادي أبناء الشمس وما أن دخل المجموعة الشمسية المحيطة بالأرض حتى شعر بالأمان ، راح الالو يتمتع برؤية الكواكب المحيطة بالأرض وتلتقط المركبة صوراً دقيقة لها وتخزنها في الجهاز الأم وما يمكن تسميته في عصرنا الحالي بالصندوق الأسود ..

وعندما دخل حزام الكويكبات كانت الاحجار العملاقة للكوكب المدمَّر تعيق سير مركبته وراح يطلق أشعة النار باتجاهها لإبعادها عن طريقه ، كان عبور هذا الحزام يعني قطع الطريق بنجاح وتمكن بجدارة من عبوره ، المعلومات المخزونة في مركبته الفضائية وأجهزتها تقول أن اختراق الغلاف الجوي للأرض صعب للغاية وأن نسبة النجاح في هذه المهمة لا تتجاوز العشرة في المائة . مركبة فضائية عملاقة تفوق في حجمها ألف طائرة ركاب عصرية في يومنا دخلت الغلاف الجوي للأرض وراح يلتهمها كما يلتهم الأسد فريسته ورغم أنها كانت أحدث تكنولوجيا تمكنت الكائنات الذكية من صناعتها ، إلاّ أنها تهاوت ولكن ذكاء سكان نيبيرو وضع الجزء الأم من المركبة والذي كان يضم الأجهزة والقائد في صحن طائر يمثل نواة المركبة مصنوع من الذهب الخالص وزجاجه من الألماس والكوارتز العالي الدقة محاط بأحجار كريمة مرصعة بألوان مضادة لكل أنواع الحرارة التي يبعثها الغلاف الجوي لأي كوكب ..

تحطمت مركبة الفضاء ولم يبق منها سوى النواة أو الصحن الطائر الذي كان يقود الالو المركبة منه ، كان حجمه كبيراً للغاية ويعادل مائة طائرة مدنية ، نجا فيه الالو وهبط في الاهوار العملاقة في جنوب العراق ..



صورة لأول رائد فضاء نزل في سومر من الألواح السومرية ..

عندما هبط الى أرض الكوكب كان يمتلك بعض المعلومات البسيطة التي كانت تصله من قواعد نيبيرو الفضائية في الكواكب المحيطة بالأرض عن الحيوانات والحشرات وأنواع الطيور التي يتم إرسالها الى كوكب الأرض ، لكنه لم يكن متأكداً تماماً من الهواء والماء على سطح الأرض ..

هبط الألو على سطح كوكب الأرض لم يكن متأكداً من نجاحه ، الدمار الذي لحق بالمركبة العملاقة أفقده وعيه لبعض الوقت وأصيب بالهذيان والتعب ، كان شكل التربة يميل الى الاحمرار والسبب هو أنها كانت تحوي كميّات كبيرة من الذهب وباقي المعادن التي يبحثون عنها ، يجب أن يكون معلوماً لدينا أن هذه الرحلة كانت الاولى لكائن عاقل يهبط على كوكبنا ، الطعام والشراب لملك مثل الالو كان عبارة عن عصير مستخلص من المعادن الثمينة كالذهب والألماس وأن جرعة صغيرة كانت تكفيه أشهراً في تقويمنا الأرضي وربما سنوات ..

بالإضافة الى هذا الطعام النوعي كان طعاماً كمياً آخراً كانوا يتناولوه على سطح نيبيرو وهو الخبز المرصع بزيوت الذهب والماء القادم من جبال الألماس ، أو الجبال التي تحوي كميات هائلة منه في كل كواكب المجرات . يبقى أن نشير الى أن أغلب الكتابات التي تصف لنا الحالات هذه مشفرة ومكتوبة بطرق رمزية وحتى طريقة شرح خلق كوكب الأرض وارتباطه بقمرِهِ المدمر تيامات مثلت أسرار لا يمكن فهمها دون الإلمام بالعلوم الهندسية الخفية التي أحضرها سكان نيبيرو الى كوكبنا . الهواء والماء كانا من أوائل العناصر التي أراد الالو اختبارها في الكوكب وثبت له انهما تتمتعان بنفس الخصائص الكيميائية للماء والهواء على سطح نيبيرو ، كان الالو يرتدي ثوب رواد الفضاء الذي هو عبارة عن قماش معيّن مطرز بالفضة وخوذة الرأس التي تمثل جهاز كمبيوتر متقدم للغاية وكذلك يحمل في صحنه الطائر ثوب احتياط للإبحار في أعماق المياه ..

وكذلك نظارة مشعة تعمل عمل الكاشف على كل المواد التي تقع تحت أشعتها وتقوم بالتعريف عنها لمن يضعها على عينيه ، كانت الاجهزة التي بعهدته هي آخر ثمرة التطور التكنولوجي في نيبيرو ، قام بفحص كل شيء في

محيطه الى أن وصل الى مصدر مياه طبيعية يمكن شربها وكذلك شاهد سحلية تطلق صوتاً غريباً لم يسمعه من قبل ، اعتقد أنهُ مخلوق من عالم آخر ، لكنه لم يتمكن من فهم طبيعة تكوين ذلك المخلوق الذي نتج عن تدمير عرق الزواحف والديناصورات على الكوكب قبل ملايين السنين من زيارته لهذا الكوكب ..

لاحظ سرعة دوران الأرض حول الشمس وحول نفسها فحلول الليل بسرعة لم يكن معهوداً عنده بهذه السرعة والنهار في يوم واحد من أيام نيبيرو يعادل شهراً على الأرض وربما أكثر من ذلك . ارتدى ثياب البحر وحمل معه الجهاز المتخصص في فحص محتويات المياه كانت شاشة البحث تضيء بكل محتويات الأهوار وما تحتها ومن بين تلك المحتويات الذهب !! لقد وجد الذهب !!

كان غلاف نيبيرو الجوي هو الآخر بحاجة الى الذهب ومعالجة الشق في طبقاته حيث كان يتم تحضيره بطريقة معينة وضخه في الغلاف لسد الشقوق فيه ، كانت فرحة الالو لا توصف باكتشافه الذهب في الكوكب رغم أن كل أبحاث نيبيرو وتجاربه أكدت أن كوكب الأرض معجون من الذهب ومترابط في كل جزء من الكوكب ، لكن أن تجده بأم العين فهذا يعني أن ثمار كل التجارب بدأت تظهر كنور الشمس ، رجع الالو الى سطح المركبة ونزع ثوب البحار وأشعل مفاتيح القدر (أجهزة الاتصال) مع نيبيرو وفتح السماعة وراح يرسل رسالة صوتية من كوكب الأرض الى كوكب يبعد ملايين السنوات الضوئية عنه ..

لم يصدق أحد في بادئ الأمر هذه الرسالة وراحوا يتفحصوا مكان بثها في الكون ؟ أم خارجه ؟ كانت الاشارة تدل على انها قادمة من وراء حزام الكويكبات ومن الكوكب السابع بالتحديد ! حل الذهول عند حكماء القيادة في نيبيرو وكذلك زاد استغرابهم في كيفية وصول الالو الى الكوكب السابع متجاوزاً كل المخاطر ودون الخضوع لرأي علماء الفلك في تحديد الوقت والمكان المناسبين للانطلاق ..

شخصية الالو كانت تثير الحكماء في الكوكب قبل وبعد حكمه لنيبيرو فهو عالم متنور جليل كان يأخذ أسرار الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدسة عن طريق الاتصال بالبعد التجاوزي بمستوى أعلى كان جده ان شار جال يمثل حلقة الوصل بينه وبين مستوى آدي ، هذا التخاطر الذي كان يستغرق سنوات طويلة لإمداده بأسرار الوجود لم يكن من السهل القيام به إلاّ لأشخاص كانوا يعملوا بجد للوصول الى حالة الايزيدا ..

ايزيدا .. في نيبيرو كانت تعني أقصى درجات التحكم بالإرادة والعقل والعاطفة وكانت تتضمن أقصى درجات الطهارة والنقاء والاستقامة ، هذه القيم تحلى بها الالو وحكم الكوكب مستخدماً علومه لبناء كل جديد ، للسيطرة على حركة الأفلاك والمجرات واستخدامها أفضل استخدام لتوسيع المعارف العلمية في كوكبه . في عهده تمكن من إجراء أكبر تجربة كونية بضرب الأرض بتيامات وكذلك إرسال آلاف البعثات الفضائية الى مختلف الكواكب واكتشاف مكوناتها وكذلك تلك التي تنبض بالحياة وإخضاعها لنيبيرو وفي عهده تمكن من سبر سرّ البداية وأصبح فوق الجميع في معارفه وراح الجميع يحسدونه على مصادره التجاوزية التي جعلت منه سيد العلماء ووصفوا عصرِه

بالعصر الذهبي لأن الذهب أصبح في متناول سكان الشمال والجنوب على حد سواء وراح الجميع يستقي علومه بشكل أسرع من خلال توفر ذلك الزيت المستخرج من الذهب ..

من اللوح الثاني ..

وعصر السجلات المعروف باسم العصر الذهبي

وكيف ذهبت البعثة من نيبيرو الى الأرض للحصول على الذهب

وكان هروب الالو من نيبيرو هو بدايته

وكان فهم الالو كبير اكتسب كثير من المعارف عن طريق التعلم

بواسطة ان شار جال جده السماوي والمدار جمع الكثير من المعارف

وزادت المعرفة الى حد كبير من ان شار جال

واستفاد الالو كثيراً من هذا وحاضر بحكماء واستشار العلماء والقادة

وبالتالي تأكدت معرفة البداية وبالتالي امتلك الالو هذه المعرفة

وكان الذهب في حزام الكويكبات هو المؤكد

وكان الذهب في حزام الكويكبات من ذهب النصف العلوي لتيامات هو الاشارة

الى كوكب الذهب وصل الالو منتصراً مرحباً تحطمت المركبة كالرعد

مسح المكان بشعاع ليعرف مكان وجوده

مرحباً هبطت المركبة على أرض جافة ، هبطت عند حافة الأهوار الممتدة

وضع خوذة النسر وارتدى بدلة السمكة ..

وفتح باب المركبة وتوقف يتفكر على بابها

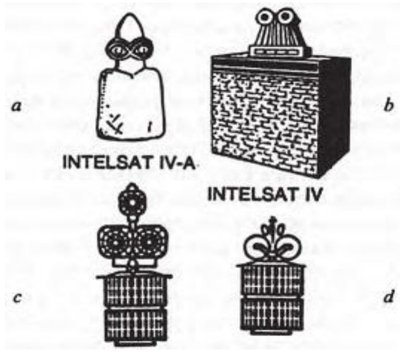
كان لون سطح الأرض داكناً ولون السماء أزرق وأبيض

لم يكن هناك صوتاً .. لم يكن هناك أحد للترحيب به

وقف وحيداً على كوكب الأرض الغريبة وربما أصبح منفياً من نيبيرو والى الأبد !!

انتهى الاقتباس .. ص 41 (كتاب أنكي المفقود) ..

كان منزعجاً لخسارته الملك وأراد استثمار هذا الانجاز لإعادته الى العرش الملكي وسبب طموحه هذا ليس الطمع بالسلطة بقدر ما كان يطمع في الحصول على الكميات النقية من زيوت الذهب والألماس وأشعة الأحجار الكريمة التي كان الملك الشخص الوحيد على الكوكب ممن يحق لهم الاستمرار في تناولها والاتصال بالعوالم العليا وتلقي كل جديد تكوين الكواكب والمجرات وأسرار المستوى الالهي الأبعد ..



آثار سومرية تكشف عن التلسكوبات المتقدمة للغاية والتي نصبها الالو في أريدو فور وصوله لمراقبة حركة الكواكب , ومكتوب عليها بالأكدية أنتلسات ..

أراد مقايضة مد نيبيرو بالذهب بإعادته الى العرش ، لكن الأمر لم يكن سهلاً ، ففي نيبيرو أرادوا التأكد من جملة من الأمور في مقدمتها وجود الذهب ، سحب الالو صوراً دقيقة بجهازه لقطع الذهب التي استخرجها وأرسلها مباشرة الى نيبيرو ، لكن آنو شكك في الكميات التي تحويها أرض الكوكب الجديد ..

ومن الامور المهمة التي نوقشت في نيبيرو ..

ـ كيف يمكن الوصول الى الأرض بعد أن أخذ الالو المركبة المجهزة بأسلحة الدمار معه والتي كانت تحمل معها مفتاح النجاة من حزام الكويكبات ؟

ـ كيف يمكن نقل الذهب الى نيبيرو في حالة الحصول عليه ؟

ـ من سيقوم بمهمة بناء المركبة الجديدة مع السلاح المضاد للأحجار العملاقة في حزام الكويكبات ؟

ـ هل الذهب القادم من الأرض سيكفي لمد الغلاف الجوي لنيبيرو وسكانه ؟

ـ ما الذي سيحدث لو اقترب مدار نيبيرو من الأرض ؟ هل سيحطم نيبيرو بأسلحة الدمار الشامل التي حملها معه الى الأرض والكافية لتدمير أعظم الكواكب في الكون ؟

طرح الالو شرط العودة الى العرش لإرسال الذهب ، كان الحكماء على نيبيرو متأكدون تماماً من قدرته على التصرف بالكثير من المعارف التي بحوزته وكانت النقاشات واسعة في نيبيرو وشملت كل النخبة المختارة في الكوكب للخروج بنتيجة ، شارك صهر الالو والنجل الأكبر للملك آنو في النقاشات واسمه أنكي وكذلك شقيقه الأصغر أنليل ووجد أنكي حلاً وسطاً وهو إعادة المصارعة بين الملكين ثانية ومن يفوز سيكون الملك على نيبيرو وطرح بقاء الالو ملكاً على الأرض حتى حصول المصارعة الثانية ووجد الجميع الحكمة في هذا الطرح وتطوع للذهاب على رأس بعثة فضائية الى كوكب الأرض للتأكد من جميع المعلومات التي أرسلها والد زوجته الالو وتطوع ببناء مركبة جديدة محاطة بصمامات مائية عملاقة يُغطيها القار من الطرفين لصد الأحجار في حزام الكويكبات ولتكون بديلاً عن سلاح الأشعة الجزيئية التي رحل بها الالو الى الارض ..

استغرقت النقاشات وبناء المركبة الجديدة المجهزة بدعامات مائية شاراً واحداً (3600 عام) في التوقيت الأرضي وراحوا يجهزوا المركبة بأحدث الأجهزة التقنية ومنها تركيب لوح الطريق الذي يتم فيه خزن كل المعلومات عن المجرات والأفلاك الكونية لتسهيل عملية الوصول الى كوكب الأرض وفي نفس الوقت راح الفلكيون ومراقبو النجوم يبحثون عن التوقيت المناسب لانطلاق الرحلة وتمت دراسة كل المعطيات العلمية والفلكية بصورة دقيقة للغاية حتى تنجح عملية الانطلاق وتظفر بالسلام ..

لقد تجاوزوا فكرة سلاح الدمار واستعانوا بالماء بدلاً منه ووضعت طريقتين للتحكم به أثناء المرور بحزام الكويكبات الاولى قوارب القار المحيطة بالمركبة والتي غلفت أغلب أجزاءها .. والثانية اطلاق الماء على شكل صواريخ تبعد الصخور العملاقة من طريق المركبة ، كل شيء كان حديثاً في المركبة ولكن المركبة قد تواجه فقدان الماء المزود للأحجار بالطاقة . خمسون رائد فضاء متدرب شاركوا أنكي الرحلة وودع الجميع أقاربهم وأسرهم في رحلة تحمل احتمالين لا ثالث لهما .. العودة .. أو الموت في الطريق الى الكوكب السابع ، لكن أنكي لم يكن قائد المركبة بل كان أنزو وهو أحد أبطال الكوكب في الفضاء وقد تم اختياره بشكل خصوصي لهذه المهمة ، انطلقت المركبة باتجاه الشمس وراحت تعبر الكواكب الواحد تلو الاخر كانت الخطورة تنتظرهم لحظة وصولهم الى زحل وحلقاته التي تمتلك جاذبية عملاقة يمكنها ابتلاع مركبتهم بسهولة كان أنزو متمرساً للغاية وتجاوز تلك المحنة ببراعة ولم يكن من السهل تجاوزها ووصلوا حزام الكويكبات المليء بالأحجار المدمرة المتناثرة لكوكبهم القديم في الفضاء ، كانت تسير بسرعة خرافية لمواجهة المركبة لكن صواريخ المياه والحلقة المطاطية المحيطة بالمركبة مكنتهم من تجاوز الخطر الأكبر في الرحلة ..

بدأت المياه في المركبة تنفذ وطلب أنكي من أنزو النزول على لاهمو (المريخ) للتزود بالمياه ، كانت بعثات نيبيرو الى المريخ كثيرة ووضعت احداثيات كثيرة للماء واليابسة على ذلك الكوكب قادهم المؤشر الى بحيرة تحوي على المياه المطلوبة لرفد المركبة بها فهي ليست بحاجة الى مياه عادية بل مياه تحوي القليل من الألماس ..

انطلقت المركبة بعدها الى الكوكب السابع حل الصمت ، لم يعد هناك كوكب آخر الهدف هو الكوكب المقبل .. كوكب الأرض .. راحت المركبة تبطئ سرعتها ، أشارت الأجهزة والشاشات الموجودة في المركبة الى مواد الغلاف الجوي المحيط بالأرض وراح الأجهزة تبعث بمعلوماتها كالمطر ، عن كيفية الهبوط وتجاوز الغلاف الجوي ودمار المركبة وأعطت تلك الأجهزة الحلول ، حامت المركبة حول القمر مرتين قبل أن تتجه الى الأرض وهناك أعطت الأجهزة مؤشراً على المكان الأفضل للهبوط نظراً لحجم المركبة العملاق وكذلك لتفادي دمارها ، وصلت الاشارة (ألو .. ألو .. نداء الى الالو واختصار لإسمه كان مستخدماً فيما بينهم) الى مكان تواجد الالو عند الأهوار التي تبتلع الانهار وهبطت المركبة بقوة في المحيط الهندي وظهر ذلك بوضوح على أجهزة الصحن الطائر الذي هبط به الالو فرحب بهم ..

مرحباً بكم على كوكب الأرض ..!

تم تحديد مكان الالو بدقة واتجهت المركبة الى هناك ، لكنها فوجئت بمضيق يفصل بين ضفتين وتجاوزته حتى اقتربت من مكان تواجد الالو .. مركبة من نيبيرو على الارض وتلمع بأشعة الشمس ركض الالو لمعانقة صهره وبقية رواد الفضاء والترحيب بهم .. مرحباً بكم على كوكب مختلف !

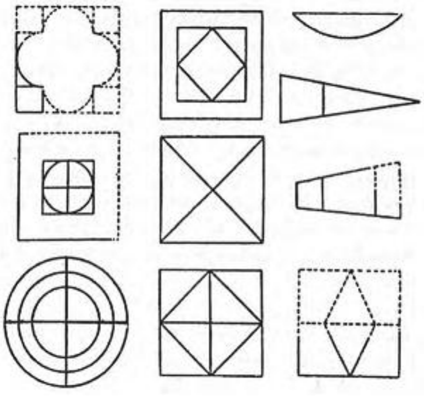
كانت الاتصالات بين الالو والحكماء على نيبيرو مستمرة دون انقطاع وكان يزودهم بكل المعلومات التي تسجلها أجهزة الكشف المتقدمة التي يمتلكها وطوال الفترة الفاصلة بين اتخاذ قرار الرحلة وحتى الهبوط على كوكب الأرض كانت المعطيات التي يرسلها تحيّر علماء نيبيرو فالكثير من الحيوانات والطيور والحشرات التي تم ارسالها الى هذا الكوكب اختفت بينما نمى وتكاثر حيوانات وحشرات وطيور أخرى لا يمكن معرفة الطريقة التي أدت الى بروزها في الكوكب طوال ملايين السنين من الأبحاث والبعثات التي كان علماء نيبيرو يقوموا بها على هذا الكوكب ..

كانت واحدة من أكبر التجارب نجاحاً هي ارسال الحيوانات والطيور في مركبة خاصة الى هذا الكوكب دون قائد وفتحها من جميع الجهات عن طريق التحكم بها عن بُعدْ لكي تهبط تلك الفصائل المختلفة على الأرض واختبار مدى قدرتها على التأقلم والبقاء وكرروا التجربة في ارسال اخرى الى اعماق المحيطات محملة بكل أنواع الأسماك والحيوانات المائية الاخرى ، كانت فصائل مختلفة من نيبيرو وكواكب اخرى ، نجحت العمليتان لكن النزول عليها لم يكن متفقاً عليه خوفاً على رواد الفضاء في كوكبهم وكذلك انتظار جمع قدر أكبر من المعلومات عن الغلاف الجوي المحيط بالأرض واكتمال الاجراءات المتعلقة به ..

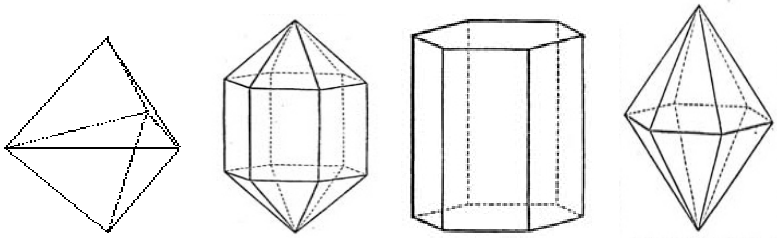
كانت تجربة دمار كوكبهم السابق بكل قسوتها تجعلهم يدرسوا الأمر بدقة مضاعفة كي لا تتكرر في نيبيرو ولا في أي كوكب آخر ، سكان الكوكب القديم لم يظفروا جميعاً بالنجاة بل كان النجاة من نصيب نخبة كبيرة تم نقلها تدريجياً الى أرض الكوكب الجديد بينما لقي القسم الأخر حتفهم في دمار الكوكب ، الملايين التي أتت للكوكب الجديد التي عاشت راحت تتوزع على أقسام علمية مختلفة وانطلقت معهم فكرة غزو الكواكب والبحث عن المعادن بعد أن اكتشفوا السر الأكبر الذي وقف خلف دمار كوكبهم الأم . أصبح الكوكب الجديد بالنسبة لهم خلية النحل التي راحوا يعملوا بتفاني من أجلها ، نخبة مختارة من الحكماء وعلماء الفلك والنور ونخبة مختارة من علماء الطبيعة والأحياء والفيزياء والهندسة الكونية ونخبة مختارة من علماء المياه على كواكب المجاميع الشمسية والمجرات ونخبة تنظم طريقة الحياة على الكوكب بدقة وتشرف على عملية التكاثر والإنجاب .. فلم يكن الزواج أمراً يعود للزوج أو الزوجة بل لهيئة من خيرة علماء نيبيرو تمتلك أسرار الهندسة الجينية بأعمق تفاصيلها وتربطها بالهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدسة من أجل إنجاب أطفال متنورين ..

كل شيء كان خاضعاً للعلم الهندسي الايزيدي الكوني المقدس فقد كانت ملفات الحياة والتاريخ على الكوكب السابق كلها محفوظة بأدق تفاصيلها بتجاربها السلبية والايجابية ، لذلك أطلقوا على كوكبهم ابن الشمس أو كوكب الآلهة . فقد كانت كل سيدة حامل تعيش في مكان يخصص لها تحت شكل هندسي يلائم الجنين وتتفاعل معه ويترك تأثيره بها ، فقسماً من النساء كانت تعيش طوال فترة حملها تحت الهرم وأخرى تعيش تحت القباب المخروطية التي تجمع الأشكال الهندسية الخمس في الكون وأخرى تعيش في دائرة تعلوها قبة مخروطية من الزجاج المرصّع بالألماس وهناك منهن من كانت تعيش تحت شجرة اللوتس أو الرمان أو التين أو الزيتون ..

وشرح أسباب وضع النساء تحت هذه الأشكال من الحماية الصحية سهلاً للغاية إذا ما أدركنا طريقة تكوين الكائن الحي الناطق العاقل وهو ما سيتعرف عليه القارئ في الفصول القادمة بكل تفاصيله . فتأثير الأشكال الهندسية في طاقة الكائنات متبادل ولا يمكن تجاهله ولحضارة ذكية متقدمة كنيبيرو لا يمكن إغفاله وقد ساهمت هذه المعارف في رفد سكان الكوكب الجديد بالخلود والحياة الأبدية ، لكن الموت بالنسبة لهم كان يعني تغيير الطوق المحيط بهم ، أو ما يسمى بإعادة تشكيل الهالة الإلهية وتطويرها وبعثها من جديد وعلى أسس جديدة ..



نموذج للأشكال الهندسية التي كانت تبنى من أجل المرأة الحامل التي تنتظر مولوداً يفترض أن يكون متنوراً ..



نموذج لأشكال هندسية كان سرير المرأة يوضع في وسطه ، أو تجلس المرأة بداخلة لبعض الوقت أثناء فترة الحمل وكل منها تخضع لشكل هندسي يتعلق بجيناتها وموعد ولادتها وأمور أخرى تتعلق بغددها ..



نموذج لهرم كانت تبقى النساء الايزيديات فيه أثناء فترات الحمل ..

فدوران نيبيرو حول نفسه وحول الشمس بطيء للغاية وهذا البطء في الدوران مدهم بصحة قوية للغاية ساعدتهم في الوصول الى أعلى درجات التحكم في الارادة والعقل والعاطفة ومكنتهم من بناء كوكب نموذجي أصبحوا فيه سادة ليس على كوكبهم بل على العديد من كواكب مجموعتهم الشمسية والمجموعة الشمسية التي ينتمي لها كوكب الأرض الذي مثل لهم الأمل في البقاء والارتقاء والتطور ...

من اللوح الثالث ..

وكيف بدأت اسطورة اله السمك الذي جاء من المياه

بقلب ثقيل دخل ايا (أنكي) المركبة وأعطى الأمر بالتحليق

كان أنزو في مقعد القائد وليس ايا (أنكي) ، كان أنزو قائد المركبة وليس ايا

كان اسمه يعني الذي يعرف السماوات واختير خصيصاً للقيام بهذه المهمة

كان أميراً بين الأمراء ويعرف نسبه بالأجداد

أدار المركبة الفضائية ببراعة ، حلق بقوة من نيبيرو .. ووجهها تجاه الشمس البعيدة ..

عشرة فراسخ ، مئات الفراسخ كانت المركبة تسير .. كانت المركبة تسير لآلاف الفراسخ ..

ظهر غاغا لاستقبالهم ترحيباً بالأبطال ..

أنتو الفاتن وسحره الأزرق أرشدت الطريق

كان أنزو منجذب بمنظرها ، دعونا نفحص مياهها ! هذا ما كان يقول أنزو !

أعطى ايا أمره بالاستمرار دون توقف ، انه كوكب اللاعودة ، قال ذلك بشدة

واصلت المركبة تجاه آن (اورانوس) السماوي الكوكب الثالث في الترتيب

على جنبه كان آن وأقماره تدور من حوله ..

أشار شعار الجهاز الفاحص أشار ايا بالتوقف اذا لزم الأمر ..

قال ايا فلنواصل الرحلة نحو أنشار (زحل) كان هذا توجيهه أمير السماء المتقدم ..

سرعان ما شعروا بجاذبية أنشار ، وأعجبوا بخوف بدوائره الملونة

قاد أنزو المركبة ببراعة ، تفادى مخاطر التصادم بذكاء

كان كيشار (المشتري) على رأس الكواكب الثابتة ، هو القادم في طريق الرحلة ..

وكانت قوة جاذبيته قوية للغاية وبمهارة كبيرة قاد أنزو المركبة بعيداً عنها

كان كيشار يبعث تجاه المركبة بغضب بروق الهية ووجهت قمرها تجاه الغرباء ..

تحرك كيشار بعيداً ببطء لتواجه المركبة العدو القادم

ما وراء الكوكب الخامس ، كان يتربص حزام الكويكبات

أمر ايا بطنين ما صنعت يداه وتجهيز صاروخ المياه

تجاه مجموعة من الصخور كانت المركبة تسير سريعاً

كل واحدة منها كحجر مقلاع موجه بشراسة تجاه المركبة

أصدر أمر ايا وبقوة الف بطل اندفع تدفق الماء

واحدا تلو الاخر تحولت الصخور الى الخلف ممهدة الطريق للمركبة !

ولكن تسربت صخرة وكانت متجهة نحو اخرى

كانت أعدادها لا تحصى وتسعى مجموعة للانتقام من مدمر تيامات !

مراراً وتكراراً أعطى ايا الأوامر للاستمرار في دفع المياه

مراراً وتكراراً في اتجاه مجموعة من الصخور وجهت تيارات المياه

مراراً وتكراراً حولت الصخور وجهتها ممهدة الطريق للمركبة

وبعد ذلك أخيراً كان الطريق ممهداً لتسير المركبة من دون أذى

صرخ الأبطال فرحين .. كان الفرح مزدوجاً عندما كشف عن مشهد الشمس

وسط الفرح أطلق أنزو ناقوس الخطر لتمهيد الطريق استهلكت المياه بإفراط

كانت المياه لتغذية الحجر الناري لباقي الرحلة غير كافية

كانوا يستطيعون مشاهدة الكوكب السادس في عمق الظلام وهو يعكس أشعة الشمس ..

قال ايا هناك ماء على لاهمو (المريخ) ، سأل أنزو هل يمكنك انزال المركبة عليه ؟

وجه أنزو المركبة نحو لاهمو وصولوا الى الاله السماوي وحام حوله بالمركبة

لم تكن جاذبية الكوكب كبيرة ويمكن معالجته بسهولة هكذا قال أنزو

كان مشهد لاهمو جميلاً ، به الكثير من الالوان .. الثلج في اعلاه وكان ترابه ثلجي ابيض ..

وكان منتصفه باللون الاحمر .. في وسطه بحيرات وأنهار متألقة ..

ببراعة أبطأ أنزو سرعة المركبة وهبطت على ضفاف بحيرة بشكل سلس

ارتدى ايا وأنزو خوذة النسور وهبطوا على أرض صلبة

عندما صدر الأمر مدّ الأبطال جهاز سحب الماء لتعبئة خزانات المركبة بمياه البحيرة .

أثناء تعبئة المركبة بالمياه فحص ايا وأنزو المكان .

بأجهزة الفحص أخذوا العينات وتأكدوا من جميع ما هو مهم كانت المياه صالحة جداً للشرب وكان الهواء غير كافٍ .

كل هذا كان مسجلاً في سجل المركبة وهو وصف الحاجة للتوقف .

انطلقت المركبة للأعلى بتجديدها الحيوي ودّعوا لاهمو الخيري ..

ما وراء الكوكب السابع كانت تدور الأرض وصاحبها (القمر) كانا يدعوان المركبة ..

جلس أنزو في مقعد القائد دون كلمات وكذلك ايا أيضاً ..

كانت وجهتهم أمامهم ويحتوي على الذهب الذي هو خلاص مصير نيبيرو أو خرابه .

يجب ابطاء المركبة أو سيسحقها الغلاف الجوي السميك للأرض .. هكذا قال أنزو لأيا ..

اقترح ايا الدوران حول مصاحب الأرض القمر ببطء ..

حاموا حول القمر الذي كان ملقياً مسجياً عليه ومشوّهاً بواسطة نيبيرو في المعركة السماوية ..

حام بالمركبة مرة ومرتين حول الأرض وتدنى قريباً جداً من أرض الصلبة .

كان الثلج يُغطي ثلثي كوكب الأرض وكان منتصفه داكناً ..

كانوا يستطيعون مشاهدة المحيطات والأرض الصلبة وكانوا يبحثون عن اشارة من الالو ..

كانت اشارة الالو تأتي من حيث يلتقي المحيط بالأرض ومن حيث ابتلعت الأهوار الأنهار ..

كانت المركبة ثقيلة جداً وكبيرة على الأهوار .. هذا ما أعلنه أنزو ..

جاذبية الأرض قوية للغاية عند الهبوط على الأرض الجافة ، أعلن أنزو ذلك لأيا .

اغطس للأسفل ! اغطس لأسفل مياه المحيط ! صرح ايا لأنزو ..

حام أنزو حول الكوكب دورة أخرى وأنزل المركبة بعناية فائقة على حافة المحيط !

ملئ رئة المركبة بالهواء ! ونحو المياه غطست بعمق ولم تكن تغرق

من المذياع سُمِعَ صوتاً ، مرحباً بكم على الأرض .. كان هذا ما قاله الالو

من خلال الارسال تم تحديد مكان وجوده

وجّه أنزو المركبة تجاه المكان ، طافياً على الماء كالسفينة

وبعد ذلك بقليل ضاق المحيط الواسع العريض وظهرت أرض جافة على الجانبين كالحرّاس ..

على الجانب الأيسر تلال بنيّة وعلى الجانب الأيمن جبال مادة رؤوسها نحو السماء !

كانت المركبة تتجه نحو مكان الالو وكانت تطفو على الماء كالسفينة

في المقدمة كانت الارض الجافة مغطاة بالفيضانات وكان المحيط يستبدل بالأهوار ..

أمر أنزو الأبطال بارتداء بدلة السمكة ..

فُتِحَ باب المركبة ونزل الأبطال الى الأهوار ..

وأوثقوا حبال قوية بالمركبة وكانوا يسحبون المركبة بالحبال

كانت كلمات الالو المرسلة تزداد قوة وكان يقول عجلوا ! عجلوا !

على حافة الاهوار كان هناك مشهد جميل

مركبة من نيبيرو وتلمع في أشعة الشمس ، كانت مركبة الالو الفضائية

تسارعت خطوات الابطال تجاه مركبة الالو

على عجل ارتدى ايا بدلة السمكة وكان قلبه يقرع بداخل صدره كالطبل

قفز في الاهوار وبخطوات سريعة اتجه لحافته

كانت الاهوار تفيض عالياً وكان عمق القاع أكثر مما تتوقعه

استبدل مشيه بالسباحة ، تقدم الى الأمام بضربات جريئة

وباقترابه من اليابسة ، استطاع رؤية مروج خضراء

وبعد ذلك وطأة قدماه أرضاً صلبة ووقف وتابع المشي

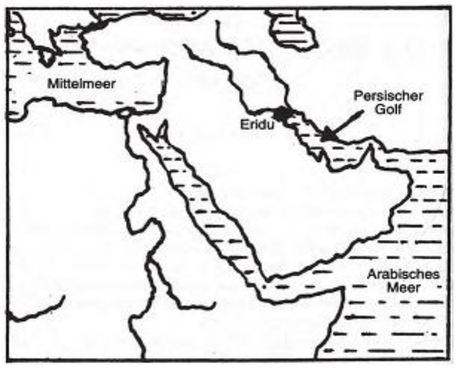
أمامه كان يرى الالو واقفاً ويداه تلوح بقوة !

وبخروج ايا من المياه ووطئه الشاطئ .. كان يقف على أرض داكنة !

ركض الالو نحوه واحتضنه بقوة وكان ابنه عن طريق الزواج (صهره)

قال الالو لأيا مرحباً بكم على كوكبٍ مختلف !

انتهى الاقتباس .. اللوح الثالث ص 49 ـ ص 52 (كتاب أنكي المفقود)



مكان هبوط المركبة وعبورها الخليج ..

من الملاحظ أن اللوحين السومريين الأول والثاني كتبا بشيء من الغموض المتعمد بينما كتب اللوح الثالث بشيء من الوضوح المتعمد ، ايا (أنكي) هو النجل البكر لأنو وهو صهر الالو وزوج ابنته ويمثل ابناً لهُ في نظام كوكب نيبيرو وكان يسمى بابن المياه أو الذي في المياه مسكنه لأن والدته طوال فترة حملها فرض عليها البقاء في هرم من العقيق الأخضر الشفاف تحت المياه وعندما أنجبت ايا كانت الدوائر الفلكية تشير الى امتلاكه قدرات خارقة في هذا المجال بالتحديد وتمكن في ظروف قياسية بناء دعامات مائية من القار وكذلك صواريخ تعمل على إطلاق تدفقات المياه بقوة رهيبة ساعدت على عبور المركبة الفضائية التي استخدموها للوصول الى كوكب الأرض على النجاة متجاوزة المخاطر التي يسببها حزام الكويكبات لهم ورغم أنه كان القائد الفعلي للرحلة لكنه تم الاستعانة برائد فضاء آخر اسمه أنزو يعتبر أحد أعظم رواد الفضاء في الكوكب بعد الالو ..

لقد كان التخصص والقدرات الخارقة التي يمتلكها المرء هي التي تحدد من يتسلم زمام الأمور في العديد من المواقف التي تصب في خدمة الكوكب ، لقد حدد سكان نيبيرو كواكب المجموعة الشمسية بدقة مذهلة قبل ملايين السنين وأرسلوا القواعد العسكرية والعلمية لها منذ أمد طويل وعندما توقفت مركبتهم في المريخ كانت هناك معلومات دقيقة تتحدث عن وجود مياه الألماس اللازمة لتشغيل الحجارة التي تعمل بطاقتها المركبات الفضائية والتي كانت عبارة عن مجموعة كبيرة من الأحجار الكريمة المرسومة بأشكال هندسية مختلفة تعمل عن طريق امتزاج الطاقة بها وامتصاص كميات الألماس التي تحتويها المياه كوقود للرحلة وبضعة لترات كانت كافية لقطع مئات الملايين من الفراسخ في الفضاء ..

ومن الملاحظ أن هبوطهم على كوكب المريخ لم يكن اعتباطياً بل كان موضوعاً في برنامج الرحلة بدقة ، كما أن إحداثيات الكوكب كانت مخزونة قبل الانطلاق في أجهزة الكمبيوتر الذكية في المركبة التي أبحرت نحو الأرض بقيادة أنزو . انهار وبحيرات ومحيطات المريخ كلها كانت على خريطة الموجه الموجود في المركبة وفي هذا اللوح الذي كتبه لنا أنكي يؤكد أن المياه على المريخ كانت صالحة للشرب بدرجة عالية جداً وبمجرد تزود المركبة بهذه المياه يعني أنها ليست صالحة للشرب فحسب بل أنها تساهم في نقاء الجينات بوجود مادة الألماس ..

كانت أجهزة المركبة تسجل كل التفاصيل الدقيقة للرحلة من المحادثات بين رواد الفضاء الى التصوير الدقيق بأبعاد خرافية لكل الكواكب والمجاميع التي تحويها الرحلة وكذلك تفاصيل دقيقة مع التصوير الدقيق للأحداث وتخزن في صندوق أسود مصنوع من مواد معدنية وكيميائية غير موجودة على سطح كوكب الأرض وعند اقتراب المركبة من أي كوكب كانت مكونات الغلاف الجوي وقدراته ودرجة حرارته وطبقاته كلها تسجل في الحال في كاشف المركبة قبل الوصول بملايين الكيلومترات فعلم قائد المركبة ان النزول بشكل عمودي سيدمر المركبة ولا بد من الالتفاف بطريقة ما حول القمر الذي كان القسم الكبير منه مدمراً نتيجة اصطدام الأرض بتيامات ووصول شظايا الدمار له وجعله كوكباً مرعباً يشع بطاقة ضرورية كي تتحمل أية مركبة فضاء عبور الغلاف الجوي للأرض ..

كان ايا (أنكي) يمتلك هذه المعلومة وطلب من أنزو المرور بالقمر للتشبع بهذه الطاقة كي لا تتعرض المركبة للدمار ونجحت الفكرة وأثبتت مصداقيتها فهناك علاقة حميمة تجمع الأرض بقمرها المدلل وحتى امتلاك بسيط لرائحته تكفي لإزالة غضب طبقات الغلاف الجوي عن أي جسم غريب يريد المرور الى داخل كوكب الأرض ..

كانت اشارة البث الفضائي التي ترسلها مركبة الالو واضحة وتظهر على شاشات المركبة التي يقودها أنزو كانت قريبة من ملتقى المحيط باليابسة ومكانها حيث ابتلعت الأهوار الانهار ، لم تكن عملية الهبوط سهلة فقرر ايا (أنكي) أن تكون عملية النزول على شكل الغطس في أعماق المحيط وبالتالي السير نحو مكان تواجد مركبة الالو الفضائية فالمركبة كانت بمثابة طائرة وغواصة ومركبة فضائية ولها استخدامات متعددة ، سارت السفينة حتى وصلت

المضيق ويصف أنكي مضيق هرمز اليوم بدقة وتجاوزته المركبة بالغوص في الأعماق والظهور في الخليج الفاصل بين ايران اليوم وجزيرة العرب ..

مركبة من نيبيرو تقف على شواطئ اليابسة في كوكب غريب وتلمع بأشعة الشمس كانت تلك مركبة الالو وكانت لحظات اللقاء حارة بين الطرفين ، كما كانت الثياب التي يلبسها رواد الفضاء مؤلفة من نوعين نوع للغطس مجهزة بأحدث الأجهزة التي تمكنهم من السير بسرعة في أعماق المياه ، وثوب النسر .. وهو عبارة عن جناحان آليان تتحكم بهما جهاز صغير لتحريكهما والطيران عالياً من مكان لآخر ..



نموذج لثوب النسر الذي استخدمه رواد الفضاء من نيبيرو على الأرض ، وكان عبارة عن جناحان يتم تحريكهما بجهاز التحكم الصغير ..

وكانت أغلب الألواح السومرية تصور سكان نيبيرو وهم يعلموا شريعتهم للبشر فيما وهم يرتدون تلك الأجنحة ورغم أن ترجمة هذه الألواح بقي لفترة طويلة من الزمن مخفياً أو مشفراً بطريقة لا يمكن فكها إلاّ بحلول موعدها إلاّ أنها شكلت النقلة النوعية في إعادة صياغة الحقائق التي شهدها كوكب الأرض منذ نشوءه ..

عندما هبط رواد الفضاء في الأهوار كانت اليابسة القريبة منهم تحوي بناءاً مخروطياً بناه الالو للاستراحة والنوم فيه وكانت الأراضي من حولهم مليئة بالأعشاب والطين الذي استفاد منه الالو بجبله وتحويله الى قطع من الحجارة بأشكال هندسية تخدم غرضه من بناءها وطلب من رواد الفضاء استخدام الالات لجمع التراب في مكان قريب لبناء مكان استراحة للجميع .. الحقيقة أن الأجهزة والمعدات التي كانت بحوزتهم تفوق أكثر التقنيات تقدماً في كل الكواكب المحيطة بهم وبكوكب الأرض ..

استغرب رواد الفضاء الجدد غياب الشمس السريع وشعروا بالخوف من الظلام القادم ، لكن الالو راح يشرح لهم حركة دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس ويشرح لهم كيفية حدوث الليل والنهار وكذلك الفصول الأربعة على هذا الكوكب وجميعها تحدث بنظام مختلف عن نيبيرو فظاهرة الليل والنهار عندهم تحدث بمعدل زمني

يستغرق شهراً كاملاً على كوكب الارض وفصلي الخريف والربيع لا وجود لهما في نيبيرو .. فقط لديهم الصيف والشتاء وتستغرق دورتهما سنة كاملة على نيبيرو (السنة عندهم تساوي عشرة شار) والشار الواحد كما ذكرت في السابق هو 3600 عام ..

لذلك شعروا بالرعب في حصول الظلام بسرعة تستغرق بالنسبة لهم ثواني في تكوينهم البيولوجي وما أن أشرقت الشمس من جديد في صباح اليوم التالي لوصولهم حتى شعروا بالبهجة وأول ما فكروا به هو إعداد ماء الشرب وبنوا بعض الأشكال الهندسية من الطين وحولوها الى فخار ووضعوها تحت قباب مخروطية ليتم تصفيتها عن طريق طاقة الاراغون الكونية وبعدها استعانوا بخبير الطبيعة الذي أحضروه خصيصاً لفحص أنواع النباتات والأعشاب على كوكب الأرض وتحديد ما ينفعهم منها وما يضرهم فكانت أولى النباتات التي فحصوها هي ثمرة النخيل (التمر) وأطلق عليها أسيمود خبير الطبيعة اسم نبتة العسل ..

كانت البعثة تضم متخصصين عظام وعلماء من نيبيرو لا يمكن الاستهانة بقدراتهم العلمية العظيمة وكانت البعثة تضم في صفوفها ..

إسمود ..

عالم في النباتات والطبيعة ..

قورو ..

مسؤول عن الطعام ونقاءه وجودته .. أي فحص الأطعمة التي تحوي مواد كيمائية مشعة من المواد التي لا تحويها والتي يشكل النقاء درجة عالية في جودها ..

كولا ..

المهندس البارع والمتخصص في فحص الطوب القابل للتحويل الى أشكال أخرى ..

موشادامو ..

المهندس المتخصص في بناء الأشكال الهندسية التي تتعلق بالأشخاص والأشياء .

نينقيرسيق ..

الخبير في فصل المياه وصنع القوارب اللازمة للصيد ..

أولماش ..

عالم أحياء متخصص بتكاثر الحيوانات المائية والبرية ، كان قادراً على التمييز بين الحيوانات التي يمكن تناول بيضها ولحومها وبين التي لا تلائم تركيبتهم الجينية . كما أنهُ تفاجئ بوجود أنواع لم يشاهدها من قبل لا على نيبيرو ولا في الأنواع التي كانت رحلات الفضاء لكوكب نيبيرو تقوم بها على الكواكب الاخرى وتأتي بها لفحصها وتعريفها ..

أنبيلولو ..

متخصص في المستنقعات المائية التي تخرج عن الأطوار النهرية والبحيرات وكان عالماً في طريقة دراسة أشكال المياه في الحالات المختلفة التي تتواجد فيها وطريقة التعامل مع الكائنات التي تعيش في كل منها ..

أنكيمدو ..

متخصص في اقامة الخنادق المائية والحواجز والصيد البحري والنهري وغيره ، كما أنه كان متخصص في فحص التربة المائية في كل الحالات ..

اينورساج ..

متخصص في عالم الحيوان .. وهو عالم في مجال تحديد الجينات الفعالة من غيرها وكان يتميز بقدرته على معرفة كل الأنواع من خلال فحص صغير لدمها وأعطى للمجموعة تصوراً كاملاً على كل أنواع الحيوانات التي تحيط بهم في تلك البقعة من كوكب الأرض ..

انتهت المجموعة من بناء المعسكر الذي يقيمون به وطلب الالو احضار جهاز مشع للدفاع عن المجموعة ضد الحيوانات المفترسة وراحت المجموعة تحتفل بإنجاز جميع أعمالها بسرعة مذهلة وأطلقوا على المكان الذي بنوا فيه المعسكر اسم (أريدو) بيت الغربة وكذلك أعلنوا أن الالو هو القائد الفعلي لهم في أريدو ..

كانت أجهزة الاختبار في المركبة تعطي لهم المعلومات الكاملة عن نوعية الطعام والسعرات الحرارية اللازمة للفرد في حالة الحياة على كوكب الأرض كما أنها كانت تحدد لهم الكميات اللازمة صحياً للتناول وكذلك ينطبق الأمر على المياه والسوائل التي كانوا يرغبوا بشربها .. ونفس الشيء ينطبق على طعام المجموعة على كوكبهم وطوال فترة التدريب للسفر الى الأرض كان يختلف تدريجياً عن ما هو موجود الآن ، لكن الظروف الجديدة فرضت عليهم العودة الى نمط الطعام البدائي والتخلي عن الأطعمة المستخرجة من المعادن الثمينة وأشعة الأحجار الكريمة ..

كان الالو يقول لهم .. وكأننا هبطنا الى بُعد زمني آخر يختلف جذرياً عن البُعدْ الذي كنا نعيش فيه ، هنا حتى قوانين الفيزياء المحيط بتركيبة الكوكب تختلف عن قوانين الفيزياء عندنا وبدأت بعدها أكبر عملية لاستخراج الذهب من الأهوار ، كانت الأجهزة التي بحوزتهم تحدد لهم بدقة متناهية كمية كل معدن يتم استخراجه من المياه ،

وكانت الكميات قليلة للغاية وطلب الالو بناء أشكال هندسية معينة ووضع الذهب تحتها حتى تتمكن المجموعة من مضاعفة كمياتها ..

تمت صناعة الكثير من الكريات الزجاجية التي تحوي ثقوب صغيرة تحيط بها ألياف مصنوعة بدقة لغرض عدم تسرب المعادن المستخرجة مع المياه وأخرجوا كميات من المياه عن طريق سحبها بمحركات واسعة الدفع وقادرة على شفط كميات كبيرة من مياه الأهوار في ظرف دقائق .. كانت المياه تذهب الى الكرات الزجاجية ومنها يتسرب الماء ثانية الى الأهوار وتبقى المعادن في أسفل الكرات الزجاجية وعندما كانت تمتلئ بالمعادن كان يتم فرز الذهب منها وإفراغ الباقي في حاويات اخرى للاستفادة منها في أمور أخرى تخصهم ..

وقياساً لطبيعة الجهد المبذول في العملية ليل نهار كانت الكميات المستخرجة لا تلبي الطموح ، تم ابلاغ القيادة في نيبيرو بالأمر ، تم إرسال العديد من رسائل البث الفضائي الى الكوكب الأم وتم ابلاغهم بالوصول الى الكوكب السابع بسلامة والالتقاء بالالو ، كان كل شيء يتم بالتشاور مع الملك ومجلس الحكماء على نيبيرو ..

تلقوا أمراً بضرورة إجراء مسح جوي بإحداثيات دقيقة لليابسة والبحار على الأرض وإحصاء عدد أفواه البراكين في الكوكب الجديد ودراسة المكان المحتمل لعروق تيامات التي ابتلعها كوكب الأرض وقرر ايا (أنكي) مراقبة دورات القمر وتصنيفها وتسميتها ، في البداية أطلق على دورة القمر اسم الشهر ، وسمى موسمين على الكوكب هما الصيف والشتاء كما هو الحال في نيبيرو . لكن الموضوع كان أكبر بكثير من مقارنة الكوكب الجديد وقمره بالكوكب الأم . احتسب أشهر الشتاء فكانت ستة وكذلك أشهر الصيف وأطلق على المجموع اسم سنة وهي الفترة التي قرر فيها احتساب كمية الذهب المستخرج وإبلاغ القيادة بها ، كانت الكمية قليلة للغاية ولم يكن هناك الكثير لإرساله الى نيبيرو ...

قرروا تأجيل تسليم الذهب شاراً آخراً علها تكون الكمية مضاعفة وطلبوا من ايا البحث في المحيطات وأماكن أخرى من الكوكب ، كانت هناك في مركبتهم صناديق محملة بأجزاء يتم جمعها حتى تصبح على شكل طائرة صغيرة تعمل عمل دورات استطلاعية في الجو والبحار وانطلق الجميع يبحث في المحيطات وكذلك في أراض واسعة اخرى على سطح الكوكب الجديد .كانت الأوامر الصادرة من نيبيرو تقضي بضرورة اصلاح مركبة الالو وإرسال الذهب بها وكذلك تجريده من سلاح الدمار الشامل بأي شكل من الأشكال ، أقدمت المجموعة سراً على نقل السلاح الى مكان ما من الكوكب وأصلحت العطل في المركبة كان الالو غافلاً عن تلك التحركات لا سيما وأنها كانت تجري بعيداً عنه وأثناء فترة نومه العميقة ..

عيّن ايا أبغال قائداً لبرج المراقبة والطيران وراحوا يقيسوا مساحات الأرض بالأشعة ويتفحصوا كل شبر منها للبحث عن عروق الذهب وأقاموا منطقة عازلة للبرج لا يتمكن أحد من الاقتراب اليه ، في مركبة الالو كانت أجهزة البحث والالتقاط والمراقبة تبعث بإشارات يومية عن مكونات الكوكب وقشرته الداخلية والخارجية

ومكونات الجبال والأنهار والسهول وأسماء الحيوانات والنباتات والأدغال وكل صغيرة وكبيرة ، لقد صنع الالو بنفسه هذه الاجهزة العملاقة وكان إلهاً للبرمجيات . كان ايا يدرس تلك التفاصيل بشكل يومي مكثف وبدقة لمعرفة أين تكمن العروق الاساسية للذهب على سطح الأرض ، هذا كان الهدف الأساسي الذي يحرك كل تفكيره ..!



صورة عمرها 492 الف عام من الآثار السومرية تكشف جانباً من المركبات والأطباق الطائرة والطائرات التي استخدمها رواد الفضاء في رحلتهم الاولى الى الأرض ..

قاموا برسم إحداثيات دقيقة لكل اليابسة وقاموا برسم وفصل مياه الأنهار عن البحار والمحيطات والبحيرات وسطروا ملحمة علمية لم تكن في حساباتهم حتى على سطح كوكبهم الأم ، تم اصلاح مركبة الالو وقرروا ارسال كميات الذهب المتوفرة لديهم مهما كانت مع اقتراب نيبيرو من الأرض واختير أنزو لقيادة الرحلة وما أن تفحص المركبة ودفاعاتها حتى كشف موضوع الأسلحة المختفية من المركبة ، لكن ايا جادله بضرورة ابعادها عن الجميع لأن صناعتها لن تتكرر لا على الأرض ولا على أي مكان في الكون ورفض أنزو الذهاب لخطورة عبور حزام الكويكبات من دونها ..

وأنقذ أبغال الموقف بقبوله قيادة الرحلة بدعامات المياه لعبور حزام الكويكبات وتحمل كل المخاطر لإنقاذ نيبيرو من الهلاك ، كان حلاً سريعاً ومثمراً وأعطاه ايا جهاز كشف الطرق الفضائية المتقدم للغاية وطلب منه الاستعانة به لأنه سينقذه دون الحاجة لدعامات المياه ربما وانطلق أبغال في رحلته وودعه الجميع .. كانت الأنظار موجهة نحوه في نيبيرو بعد أن وصلتهم إشارة انطلاق أبغال بالمركبة محملاً بالذهب ..

من اللوح الثالث ..

بعد تأسيس معسكر أريدو وإشباع الأبطال بالطعام

بدأ ايا في مهمة الحصول على الذهب من المياه

نزعت الأحجار النارية من المركبة وأنعشت رقائقها الكبيرة

ومدّ من المركبة ما يشفط المياه ، غمس في مياه الأهوار

وجهت المياه الى وعاء بلوري

والوعاء يستخرج من المياه كل ما هو معدني

ثم يطرد الوعاء المياه الى بركة السمك

وبالتالي المعادن التي كانت في المياه ، جمعت في الوعاء

كان عمل ايا بارعاً وكان صانعاً داهية فعلاً !

ولمدة ستة أيام من أيام الأرض وامتصت مياه الأهوار وبصقت مياه الأهوار للخارج .

وفعلاً تم جمع معادن في الوعاء

فحصت المعادن في اليوم السابع من ايا والالو وكانت المعادن متنوعة في الوعاء ..

كان هناك الحديد وكثير من النحاس أما الذهب لم يكن متواجداً بوفرة .

وفي المركبة الاخرى عمل نوديمود المبدع

تم فصل المعادن بأنواعها وحملت الى الشاطئ المعادن حسب أنواعها

لمدة ستة أيام كدح الأبطال وفي اليوم السابع استراحوا

لمدة ستة أيام كانت تملأ وتفريغها البلورات

وفي اليوم السابع يفرز المعادن ..

كان هناك الحديد والنحاس ومعادن أخرى أيضاً

ومن الذهب جمعت الكومة الأصغر

وفي الليل يكبر ويتضاءل القمر وباسم الشهر سمى ايا الدورة

في بداية الشهر تدل قرونه المضيئة ستة أيام

ويعلن نصف تاجه اليوم السابع وهو يوم للراحة

في المنتصف يميز القمر بكماله ثم يتوقف ليصبح متضائلاً

بمسار الشمس يظهر مسار القمر وبدورة الارض يكشف عن نفسه

كان ايا مفتوناً بحركة القمر وفكر في مرافقة كي (الأرض) ل كينقو (القمر)

ما الغرض من توفره المرافقة وما هي العلامات السماوية التي تنبأ بها

سمى ايا دورة قمر شهراً وسمى شهراً دورة قمر

لمدة شهر و ولمدة شهرين .. كانت تفصل المياه في المركبة

الشمس كل ستة أشهر تجلب للأرض موسم آخر ، الشتاء والصيف سماهما ايا بالاسم ..

كان هناك شتاء وصيف وسمى ايا سنة الارض بدورتها

بحلول نهاية السنة احتسب الذهب الذي جمع

لم يكن هناك الكثير لإرساله الى نيبيرو

لم تكن مياه المستنقعات كافية ، فلنحرك المركبة الى أعماق المحيط هذا ما قاله ايا ..

فكت المركبات من المراسي وحركت لأول مرة منذ أن هبطت

بقدر كبير من العناية نظفت الأوعية وعبرت المياه المالحة من خلالها

فصلت المعادن حسب نوعها وكان الذهب يلمع من بينها

من المركبة أرسل ايا رسالة لنيبيرو .. كان آنو فعلاً مسرور لسماعها

عاد كوكب نيبيرو وهو في مداره المقدر الى مسكن الشمس

حقق نيبيرو قرب من الأرض في شاره حول الشمس

استفسر آنو بشغف عن الذهب وسأل هل هناك ما يكفي لإرساله لنيبيرو ؟

للأسف لم يكن الذهب الذي جمع من المياه كافياً ..

فليمر شار اخرى فلتكن الكمية مضاعفة ، نصح ايا آنو بذلك .

واصلت عملية استخراج الذهب من مياه المحيط

غمر قلب ايا التوجس

استخرجت أجزاء من المركبة وجمع منها غرفة السماء

عين أبغال الخبير في الطيران ، مسئولاً عن غرفة السماء

في غرفة السماء طار ايا مع أبغال تجاه السماء ليتعلموا عن الأرض وأسرارها

تم تشييد منطقة مغلقة لغرفة السماء ووضعت بقرب مكان مركبة الالو

درس ايا البلورات يومياً في مركبة الالو لفهم ما تم اكتشافه بواسطة عوارضها

من أين يأتي الذهب سأل الالو ؟ أين على الأرض يوجد عروق تيامات الذهبية ؟

في غرفة السماء حلق ايا مع أبغال تجاه السماء ليتعلموا عن الأرض وأسرارها

حلقوا فوق الجبال العظيمة وفي الأودية رأوا أنهاراً عظيمة !

امتدت السهوب والغابات من تحتهم ووصلوا الى آلاف الفراسخ

وسجلوا الأراضي الشاسعة التي فصلت بين المحيطات واخترقوا التربة بواسطة الإشعاع الذي يبحث فيها ..

على نيبيرو كان نفاذ الصبر يزداد .. هل يستطيع الذهب توفير الحماية ؟كان الغضب يتزايد ..

اجمعوا الذهب وبقرب نيبيرو يجب تسليم الذهب ! بهذا أمر آنو ايا

قال آنو اصلاح مركبة الالو ، علها جيدة للعودة الى نيبيرو واجعلها جاهزة عند اكتمال الشار ..

استمع ايا لكلمات والده الملك وكان يفكر في اصلاح مركبة الالو

وعند هبوط غرفة السماء في احدى الليالي المظلمة بجانب المركبة

دخلوا المركبة مع أبغال للقيام بعمل سري في الظلام

أنزلوا أسلحة الدمار سبعة منهم من المركبة

حملوها الى غرفة السماء وخبأوها داخل غرفة السماء

قبل شروق الشمس حلق ايا مع أبغال في السماء كانت وجهتهم نحو أرض أخرى ..

خبأ ايا الأسلحة في مكان سري ، في كهف في مكان غير معروف خزنها ..

ثم أعطى ايا أمراً لأنزو لإصلاح مركبة الالو

وجعلها مناسبة للعودة الى نيبيرو وتكون جاهزة عند اكمال نيبيرو الشار

كان أنزو ماهر جداً في المركبات وكرّس أعماله لهذه المهمة

جعل دفاعاتها تهمهم مرة أخرى وتفكر في ألواحها بعناية

واكتشف في وقت قريب غياب أسلحة الدمار !

صرخ أنزو غاضباً شرح ايا انها مخبئة !!

أستنكر استخدام الأسلحة كان ايا يقول

لن تصنع لا في السماء ولا في الأراضي الراسخة !

كان أنزو يقول وبدونها لا مرور آمن عبر حزام الكويكبات ..

بدونهم وبدون دفاعات المياه يفوق الخطر القدرة على التحمل ..

فكر الالو قائد اريدو بكلمات ايا وصغى لكلمات أنزو

وكان الالو يقول .. ان مجلس نيبيرو يصدق كلمات ايا

ولكن من دون عودة المركبة سيكون مصير نيبيرو الخراب

أبغال الذي يعرف الطيران تقدم بجرأة نحو القادة

سأكون الطيار ! سأواجه المخاطر ببسالة ! هذا ما قاله

وبالتالي اتخذ القرار ، أبغال سيكون الطيار وسيبقى أنزو على الأرض !

على نيبيرو تفكر مراقبو النجوم في مصائر الالهة السماوية وكانوا يختارون يوماً مناسباً ..

حُمّلتْ سلال ممتلئة بالذهب داخل مركبة الالو

دخل أبغال الى الجزء الأمامي من المركبة وجلس على كرسي القائد

من مركبة ايا اعطاه ايا لوح القدر

ستكون هي من يرشدك الى الطريق وبها ستجد الممر المفتوح

حرّك أبغال الحجارة النارية وهمهمت مثل الموسيقى الفاتنة

وأنعش مفرقعات المركبة العظيمة وتألقت بلون محمر

كان كثير من الابطال يقفون حول ايا والالو في وداعه

ثم ارتفعت المركبة بهدير السماء وصعدت الى السماوات !

أرسلت كلمات بالصعود الى نيبيرو .. كان على نيبيرو كثير من التوقع ..

انتهى الاقتباس .. ص 57 ـ ص 60 (كتاب أنكي المفقود) ..

الفصل الثاني

بداية عملية الخلق ..

كانت الأوامر الصادرة من نيبيرو الى البعثة واضحة ولا يمكن إغفال وجود المؤامرة لإبعاد أسلحة الدمار من يد الالو وقام ايا بالكثير من العمليات والمراسلات بعيداً عن معرفة الالو ، كما أن الكثير من الاحداثيات والرسوم التقنية المعقدة التي كان يلتقطها لكوكب الأرض مخفية عن الالو ..

الحديث هنا يدور عن كائنات متنورة لها القدرة الواسعة على التحكم في العلوم لكنها لا تمتلك الكمال ، كما أن حالة النوم والتأمل كانت تأخذ وقتاً طويلاً من الالو للتزود بالكثير من العلوم ولم يكن يعير انتباها كبيراً لتفاصيل ما يحدث من مراسلات وأوامر بين الكوكب والبعثة التي أتت بعده ..

في نيبيرو كان الجميع بانتظار الذهب والألماس وليس الذهب وحده لا سيما أن أشعة الألماس هي التي كانت تمنع توسع الشق في الغلاف الجوي لكوكب نيبيرو بالإضافة الى الذهب الذي كان يتم تحضيره بطريقة تجعل منه مادة بيضاء تشبه الطحين ورشه مع أشعة الألماس في الغلاف الجوي لمعالجة الشقوق وحتى نفهم ما يحدث على نيبيرو من الآن يجب أن نتوسع في شرح الطريقة التي تمت بها ترتيب الحياة والقيادة على الكوكب الجديد .. في رأس هرم السلطة في الكوكب كان هناك مجلس الحكماء (المجلس الروحاني الأعلى) وهو مجلس يتألف من كهنة بالعلوم الفلكية والهندسة الكونية الايزيدية المقدسة وكان من الصعب على شخص عادي أن يصل لهذه المرتبة دون التمتع بصفات الطهارة والنقاء والاستقامة بكل ما تعنيها هذه الكلمات من معنى فهذه الثلاثة كان اختصارها في لغة نيبيرو السرية (الأكدية) بـ (إي زي دي) وكانت هذه الطبقة تعتبر الهرم الأعلى لمسيرة الكوكب وسكانه نحو النور الأبدي (آدي) ..

وكانت تتدخل فقط في اتخاذ القرارات الحاسمة التي تخص مصير الكوكب بهذا الشأن وكذلك تتدخل في حالة اعتلاء الملك العرش لاختبار قدراته العلمية النوعية والمعارف التي اكتسبها طوال فترة حياته التي تسبق تسلمه للعرش كان يأتي بعد هذه الطبقة الملك ..

كان يتم اختياره وفق سلسلة من الفحوصات الجينية العميقة والشخص الذي يمتلك النقاء الأعلى في خارطته الجينية وبالتحديد نقاء مادة الألماس في الخريطة هي التي تحدد العرق النقي لتسلم العرش واستلام الأسرار العلمية والكونية بالتدريج وكذلك الدخول في المشاركة في صنع القرار واتخاذ القرارات الحاسمة التي تخص حياة الشعب على سطح الكوكب وكذلك المنظمات العليا التي تشرف على النسل والتربية والتعليم ..

بعد الملك يأتي مجلس الأمراء وأغلبهم من رواد الفضاء والمقاتلين العظام في الكون وهؤلاء يمكنهم تقديم المشورة والرأي للملك في القضايا العلمية وكذلك القضايا التي تخص المحاكم والقواعد العسكرية في كواكب المجموعة

الشمسية وغيرها ولقب الأمير يمنح فقط للشخص الذي يمتلك إطلاع واسع على الهندسة الكونية ويكون له باع طويل في خدمة الكوكب وحماية أسراره وكذلك يكون قد قدم شيئاً لم يسبقه أحد به من قبل ..
وبعد طبقة الأمراء تأتي طبقة العلماء .. وهي الطبقة التي تتمكن حديثاً من امتلاك المعرفة النوعية والغوص في أعماق مكتبة الكون الرمزية ، أي حديثي التنوّر وطبقة العلماء عادة تكون بحاجة لتقديم العلوم الى طبقة أدنى منها لتأهيلها وتعليمها ووضع مناهج صارمة في هذا المجال وكان الفرد منهم بحاجة الى دورة أو دورتين للحصول على لقب أمير وطوال هذه الفترة يقوم بالكثير من المهمات الصعبة (الدورة تساوي عشرة مدارات ، والمدار يساوي عشرة شارات) في تقويم نيبيرو الزمني وبعد هذه الطبقة تأتي طبقة العامة من الشعب التي تتأهب لتلقي العلوم ..
هذا النظام الصارم تم فرضه بعد الانتقال لكوكب البر الجديد ، أما في الكوكب السابق الأم بيرو فقد كانت الهرمية مختلفة واحتاجت في تقويمنا الأرضي الى مئات الملايين من السنوات حتى وصلوا الى الحضارة الحقيقية التي تمثل حضارة النور . فقد عاشت الكائنات في بيرو عصور المشاعة والاقطاع والرأسمالية والشيوعية قبل أن تصل الى حضارة تقف فوق الأوطان والأديان والايدولوجيات ..
وحتى بعد الخلاص من الحروب والموت بدأ الكوكب يبحث عن مجده خارجاً الى أن وجد نفسهُ يحكم الكثير من الكواكب وأقام الكثير من القواعد العلمية والعسكرية عليها وجعل أيضاً الكثير منها ساحة لإجراء التجارب في المجالات العلمية المختلفة . ورغم التقدم الهائل الذي تحقق في كل المجالات والذي وصل الى حد اختيار الخريطة الجينية لأي طفل مستقبلي يولد على كوكبهم وكذلك اختيار الاختصاص الذي يحتاجونه لرفده بالأطفال الجدد إلاّ أن الخلاف على العرش كان يمثل العقبة التي أراد حكماء الكوكب تجاوزها دائماً وجعلها خياراً عادياً متاحاً للأنقى والأفضل ..
كان أبغال يتجاوز حزام الكويكبات ببراعة ومستفاداً من لوح القدر أو كاشف الطريق الذي أعطاه اياه ايا في الأرض ويقترب تدريجياً من الكوكب الذهبي المائل للحمرة ، أشار الجهاز الى أن الطريق الآن سالكة في العودة الى الوطن ، كان مشهد نيبيرو جميلاً يأسر الألباب ويجعل أبغال يتوق للوصول أسرع من الضوء . شاهد أبغال الشق في الغلاف الجوي لنيبيرو شعر بألم عميق في قلبه وتمنى أن تكون كمية الذهب كافية لتجاوز المحنة وهبط أخيراً في مدرج المركبات الفضائية حيث كان جمع غفير باستقباله بالنسبة له كانت لحظات من السعادة لا توصف فخلاص الكوكب بأكمله كان متعلقاً بنجاحه ولأول مرة تهبط مركبة من نيبيرو وعلى متنها معادن ثمينة حصلوا عليها من كوكب آخر مجاناً ..
تجمع الحكماء والعلماء لرؤية الذهب والألماس وباقي المعادن التي جاءت من الأرض ، كان منظراً يبعث على السعادة بالنسبة لسكان نيبيرو ، قاموا بتحضيره صناعياً على الفور بطرق تكنولوجية خارقة ونثروه في الغلاف الجوي بواسطة صواريخ مخصصة لهذه المهمة لم يكن شيئاً صعباً عليهم ، لكن ليس ذلك نهاية الأمر فالكمية التي تم نثرها في الجو كانت تكفي بشكل مؤقت وما أن مرت الشمس من جديد في فصل الصيف حتى عاد الشق

واتسع من جديد وكان خبراء الغلاف الجوي يعلمون الأسباب على وجه التحديد .. لكن ذلك لم يكن يمثل لهم خطراً من النوع المميت الذي يهدد الكوكب بالزوال ..

قرروا ارسال أبغال ثانية الى الأرض لإحضار المزيد والمزيد من الذهب وأمروا بتجهيز المركبة بمعدات حديثة للتنقيب والبحث والحفر وتصفية المياه من أجل الهدف وصاحب أبغال رائد آخر من رواد الفضاء كان اسمه نونجال على أمل أن يعود الأخير محملاً بكميات أكبر من السابق . كانت عمليات استخراج المعادن من ألماس وفضة وذهب وفولاذ وغيرها تجري على قدم وساق لكنها كانت بطيئة للغاية حتى الأحجار الكريمة التي كانت تجمع في مركز القيادة لم تكن بالكمية الكافية التي تلبي الطموح وكانت النقاشات حامية بين ايا والملك عبر البث الفضائي وكان يقدم تحليلات دقيقة للحكماء عن نتائج اصطدام الأرض بتيامات ، كانت النقاشات على نيبيرو هي الاخرى حامية لكنها لم تتمكن من الوصول الى النتيجة المرجوة لأنها كانت بعيدة عن مكان البحث ..

وصل ايا أخيراً الى حل اللغز .. المعادن الثمينة ليست في المياه بل في أعماق الأرض ومختلطة مع التربة وفي ابزو بالتحديد (المنطقة الواقعة بين شمال اثيوبيا اليوم الى جنوب أفريقيا) كانت هذه النتيجة هي الأقرب للواقع ..

وأثناء عمليات المسح الجغرافي وتقسيم اليابسة والماء على كوكب الأرض الى إحداثيات دقيقة أعطى ايا أسماء لكل منطقة على الخرائط التي كان يرسلها الى نيبيرو وعندما قام ايا بفحص تربة ابزو اكتشف بالصدفة ان هناك أماكن أخرى من الكوكب تمتلك تربة بنفس الصفات وكانت وجهته في احدى المرات الى الأمريكتين حيث اكتشف تربة مشابهه هناك بخواص أعلى ..

كتب لآنو يقول لهُ ..

إن الأرض مليئة بالذهب ومن العروق وليس من المياه يجب الحصول على الذهب .

من أحشاء الأرض وليس من مياهه يجب الحصول على الذهب .

وسنسميها ابزو وسنستطيع الحصول على وفرة من الذهب من منطقة ما وراء المحيط ..

اللوح الرابع .. ص 63 (كتاب أنكي المفقود) ..

كانت المشكلة التي تواجههم هي المعدات التي أحضروها معهم فهي متخصصة بالبحث والتنقيب داخل المياه لكن المعطيات الآن مختلفة وتتطلب معدات من نوع خاص لحفر المناجم وفي بعض الأحيان تدمير الكثير من الجبال الصخرية وغيرها وهذا الأمر لم يدخل في حساباتهم طوال الفترة الماضية ..

اجتمع الحكماء بالملك والأمراء والعلماء لدراسة الأمر وقرروا ارسال بعثة تكون بقيادة النجل الثاني للملك واسمه انليل للتأكد من الأمر فقرر السفر مع قائد الجيش التابع لهُ واسمه ألقار وانطلقا بطبقين طائرين وكانت الرحلة بسيطة للغاية لصغر حجم المركبتين . وصلا الى كوكب الأرض وكانت تلك المرة الأولى التي يلتقي ايا شقيقه على كوكب آخر ومنذ فترة طويلة وانطلقا بالأطباق الطائرة لفحص الأراضي والبحار على الكوكب وهبطا على أبزو وفحصا تربتها جيداً ، لم يكن الذهب بنقاوة ذهب البحار لكنه موجود بوفرة لا يمكن تخيلها ..

كانت اقتراحات انليل كثيرة للغاية وتشبه مشروع واسع النطاق يجب إقامته على كوكب الأرض ، لا يمكن لأريدو المحطة الرئيسية وحدها القيام بكل هذا المشروع لكن مسؤولية التحكم في المناطق والمحطات هي التي جعلت المشروع غير مجدٍ وبحاجة الى قرارات كبيرة يتخذها الملك نفسه واقترح انليل أن يأتي الملك آنو بنفسه لتقسيم المسؤولية والصلاحيات على القادة ..

تم ارسال رسالة عاجلة بهذا الصدد الى الملك ومجلس الحكماء في نيبيرو وكان الجواب ايجابياً بموافقة الملك على السفر الى الأرض فمصير كوكب كامل يتوقف على القرارات التي يمكن اتخاذها لتسير العملية بسلام الى النهاية ..

ولو قمنا بتحليل أسباب الخلافات على المناصب من قبل طبقة من المفروض أنها متنورة ومتلقية أعلى درجات العلم الهندسي الكوني سنرى أن هناك تخوفاً حقيقياً من انفراد طرف ما باحتكار تلك المعادن المستخرجة والأحجار الثمينة . والحقيقة أن الخلافات كانت تنحصر بين الشقيقين الأكبر والأصغر للملك آنو والحساسية كانت تكمن في الخوف من تكرار ما حدث مع الالو ، ايا رغم انه الابن البكر لأبيه الملك آنو إلاّ أنه كان ابن خليلة للملك أو جارية ، أما انليل فقد كان ابن زوجة الملك الرسمية ، ايا كان بارعاً في علوم البحار والكائنات التي تعيش فيها وكذلك بارعاً في الهندسة التي تخص هذا الجزء من الحياة على كل الكواكب التي تشكل المياه عصب الحياة فيها ، أما أنليل فقد كان مهندساً محترفاً متنوراً يفهم تركيبة كل كوكب ما أن يضعه أمامه لدراسته وكان عالماً كبيراً في مجال بناء المركبات الفضائية والطاقة المتحكمة بها وكذلك الطرق التي تؤدي الى المجرات وكيفية عبورها ..

اتجه الملك نحو كوكب الأرض بمركبة يقودها نونجال لم تكن الرحلة صعبة على ملك يمتلك الكثير من القدرات الروحية والفكرية كان يتطلع الى كواكب المجموعة الشمسية ويحاول ترتيب طريق يؤدي الى وصول الذهب الى كوكبه دون عوائق وما أن وصل للقمر المحيط بالأرض حتى راح يطرح السؤال على نفسه ..

هل يمكن أن يكون هذا القمر أيضاً مليء بالذهب ؟

قبل الاصطدام كان للأرض قمرين واختفى أحدهما بضربه بالأرض وجرح الثاني جروح عميقة لا تزال بارزة للعيان وصل آنو الأرض وهبط في الأهوار وكانت الاستعدادات لاستقبال الملك كبيرة ومشوقة لدى روّاد فضاء نيبيرو على الأرض وحضي الملك باستقبال كبير من أولاده ورفاقهم في المهمة . قرر الذهاب الى الأماكن التي تحدث عنها ايا وانليل ورؤيتها عن قرب ، لم تكن المهمة سهلة للغاية وأدرك أن انليل كان حكيماً عندما ترك موضوع اتخاذ القرارات الحاسمة للملك نفسه ، كان الالو في موقف حرج وهو لا يعلم كيف يمكن تقييم هذا الحدث وكيف يمكن التعامل مع غريمه على سطح كوكب مختلف .. لكن الملك طلب منه التصافح كرفاق ..

كانت النقاشات حامية حول من سيبقى في اريدو القاعدة الرئيسية ومن سيشرف على عمليات استخراج الذهب من ابزو ، لم تكن تلوح في الأفق أية حلول الى أن اقترح الملك اجراء القرعة بينه وبين أبناءه حول من يقود نيبيرو ومن سيقود اريدو ومن سيشرف على استخراج الذهب . كانت فكرة ايا توسيع البناء ليشمل مستوطنات جديدة في المنطقة وتسميتها عدن وان يقوم هو بذلك بينما يذهب شقيقه الاصغر الى أبزو ، لم يوافق أنليل على هذا فقرروا اجراء القرعة لحل هذه المشكلة بالتحاجج ..

القرعة كانت على شكل تشابك الايادي بين ثلاثة اشخاص وتسجيل طلبات الذين تتشابك اياديهم وعكسها أيضاً وهذه الطريقة في اجراء القرعة لا تزال سارية حتى اليوم عند الايزيديين والكثير من سكان الشرق الأوسط ..
كانت النتيجة هي عودة آنو لعرشه في نيبيرو وأن يكون أنليل سيداً على عدن والمستوطنات الجديدة التي يجب عليهم بناءها في المنطقة وأن يقوم ايا باستخراج الذهب والسيطرة على أبزو وصناعة المعدات اللازمة للحفر ..
واتفق الثلاثة على أن تكون أريدو حصراً من حصة ايا الى الأبد . لم تتوقف المنافسة عند هذه الحدود بل تعدتها ليدخل الالو في النقاش ويذكر الملك بأنه نسي الموضوع المهم وهو المصارعة على العرش (كانت الوسائل التقليدية للصراع الشريف البعيد عن استخدام الطاقات الحيوية هي نوع من المصارعة يطلق عليها في العصر الحديث بالمصارعة الرومانية) فقبل آنو العرض وأقاموا الحلبة وسط مشاهدة كل رواد الفضاء الموجودين ..
انتهت المصارعة بخسارة الالو .. لكنه قبل أن ينهض اتجه بأسنانه تجاه العضو الذكري للملك واقتلعه وراح الملك يصرخ بأعلى صوته ، لقد ابتلع الالو العضو الذكري للملك وبلعه ومنعه من الاستمرار في الانجاب ، تم اعتقال الالو في الحال وربطه بأسلاك مشعة كي لا يستخدم طاقاته الاخرى في الهرب والاختفاء كما حدث في نيبيرو ورغم أن انليل فضل اطلاق الأشعة باتجاهه في الحال وقتله إلاّ أن ايا عارض هذا الرأي على أساس أنه سيموت بفعل السم الذي ابتلعه على حد وصفه مضت ثلاثة أيام واستراح الملك بعد أن جرح كبريائه وقرروا محاكمة الالو محاكمة عادلة ..
اختار الملك ستة أشخاص الى جانبه لتشكيل محكمة رسمية ويصبح العدد سبعة وهو تقليد مأخوذ من نيبيرو ولجنة الحكماء هناك لإضفاء الشرعية على أية محاكمة ويترأس المحكمة الشخص الذي يمتلك الرتبة الأعلى . كان الملك هو القاضي الأكبر والى اليمين كان يجلس ايا (أنكي) وأنزو ونونجال وعلى اليسار من الملك جلس انليل وأبغال وألالقار ..
محكمة رسمية بكل ما تقتضيها الظرف من معنى واختيار الرقم سبعة هو في الحقيقة لتمثيل العوالم السبعة والمستويات السبعة في الكون على أن يمثل كل شخص عالماً معيناً من العوالم السبعة وحسب التدرج وكان آنو هو من يمثل عالم آديا (بيت آديا) في المحكمة وهو أعلى مستوى وسلطة وهو يمثل الرأس الأعلى الذي كان يرمز لهُ باللون الأحمر ، أما البقية فقد كانوا يمثلون العوالم الست الأخرى ، العالم السببي والعالم الحدسي والعالم الروحي والعالم اللحظي والعالم النجمي والعالم المادي .. هذه بكل بساطة الطريقة المتبعة في المحاكمة واختيار القضاة لكي تصل حيثيات الدعوة لكل العوالم وتحملها الروح معها الى هناك أثناء مرورها بأي عالم منهم ...
وأثناء المحاكمات كانت الألفاظ تختار بدقة وتعلن قائمة الاتهام بكل وضوح ويُعطى للمتهم الحق الكامل في الحديث أو السكوت وإذا كان المتهم بحجم الالو ملكاً سابقاً وشخصية عالمة كان يفضل السكوت كي لا ينقل معه الى عالم آخر قضية لم يتم الانتهاء من بحث طياتها وقد كان سكوته بمثابة ذكاء في هذا المجال ، كما أنه لم يكن يستطيع أن يشكك في هيئة المحكمة لأنها أقيمت بشكل سليم يخلو من الأخطاء حتى في أصغر تفاصيلها ..

حكم الموت جاء من أنليل وألالقار وأبغال ونونجال ، بينما كان قرار ايا (أنكي) هو تركه ليموت بالسم الذي ابتلعه وكان قرار أنزو السجن لهُ مدى الحياة على كوكب الأرض ..

أما القرار الحاسم فقد كان من الملك آنو .. وهو الموت تدريجياً على كوكب لاهمو (المريخ) ..

عدما انتهت المحاكمة قرر الملك العودة الى نيبيرو ومعه الالو لكي يضعه في كوكب لاهمو (المريخ) ليقضي عقوبته هناك ويعد أيامه حتى الموت وقرر أنزو مرافقة الالو والموت معه في لاهمو (المريخ) ، كان قرار أنزو صادماً للجميع ، بينما هو اتخذ هذا الموقف انطلاقاً من تقديره لملك حكم الكوكب تسعة دورات وشهد الكوكب على يده تقدماً علمياً غير مسبوق ..

وافق الجميع على رغبة أنزو وأعطي انليل عدن ومهمة بناء وتوسيع المستوطنات عليها ، ولايا الذي أطلق عليه الملك لقب (أنكي ـ سيد الأرض) أعطيت أبزو لاستخراج الذهب والمعادن والأحجار الكريمة ومنذ تلك اللحظة تخلى أنكي عن اسم ايا . انتهت الزيارة الملكية الاولى الى كوكب الأرض فقد كان هذا الكوكب الملجأ لأول ملك ايزيدي فار من نيبيرو واليوم يغادر الكوكب الملك الرسمي الذي جاء لتقسيم المهام عليها ، كانت المركبة تحمل الملكان الحالي والسابق ، هبطوا في المريخ وأعطوا للالو وأنزو غرفة سماء (طائرة سمتيه) بينما بقي الملك وقائد المركبة الفضائية يتابعان رحلة العودة الى الكوكب الأم ..

أقسم الملك لأنزو برفع يده اليمنى بأنه سيجعله بطلاً منزلاً من أبطال نيبيرو لهذا العمل العظيم ، أن يرافق الملك السابق حتى موته لكي يقوم بدفنه وتكريم ثراه وهو نذر نفسه لهذه المهمة ..

بعد أن عاد الملك راح يشرح لمجلس الحكماء ما حدث واتخذوا قرارات خطيرة أهمها ..

ـ تأسيس محطات فضائية من نيبيرو الى الأرض وتجمع جميع أسرة الشمس في مملكة واحدة ..

ـ اقامة محطة في لاهمو (المريخ) .. ودراسة القمر المحيط بالأرض ..

ـ انشاء محطات على كواكب أخرى وأقمارها ..

ـ جلب الذهب من الأرض لنيبيرو دون انقطاع والتفكير في جلبه من كواكب أخرى ..

ـ بناء مركبات فضائية بمواصفات جديدة تأخذ في الحسبان التجارب الجديدة ..

ـ تأهيل رواد فضاء على الطرق الحديثة التي تم اكتشافها ..

وافق المجلس بالإجماع على هذه المقترحات واعتبروها تبشر بمستقبل واعد ومشرق لنيبيرو ..

ارسلت الخطط الجديدة لأنليل وأنكي وتم حثهم على مسارعة الخطى في تطبيق كل الاتفاقات للتعجيل في عملية ارسال المعادن الى نيبيرو ، حدد أنكي مكان استخراج الذهب من الأرض بدقة ورسم مخطط هندسي لآلات عملاقة تستخدم في حفر الأرض وتدمير الصخور العملاقة أرسلها الى نيبيرو ليقوموا بتصنيعها هناك ، كما طلب من علماء نيبيرو نقل بعض الأجهزة النانوتكنولوجية الى الأرض لاستخدامها لأغراض البناء والتصفية والتنقية وقائمة أخرى من الطلبات أهمها عدد العمال الذين يحتاجهم المشروع والأدوات الترفيهية التي تعوّضهم عن أجواء نيبيرو وتجعلهم يتأقلموا مع جو الكوكب الجديد ..

بينما راح أنليل يقوم بمسح جغرافي كبير لمنطقة عدن من أجل توسيع بناءها ومستوطناتها التي يمكن أن تكون مكاناً للترفيه عن الابطال الذين يعملون في المشروع العملاق ، كان يبحث عن مكان لهبوط المركبات الفضائية بسلام واختار منطقة الجبال المغطاة بالثلوج (جبل لبنان) بقرب أشجار الأرز واستخرج مساعدوه الحجارة العملاقة ووضعوها في البحر لتكون الركائز الأساسية للمطار الفضائي ..

وأول مسكن بناه أنليل لنفسه قرر أن يكون من أشجار الأرز بالتحديد وعلى نيبيرو كانت التصاميم الهندسية تتحول الى أرض الواقع فقد تم بناء آلات الحفر وغيرها وكذلك المركبات الفضائية الجديدة التي صممها أنكي لنقل التكنولوجيا في الفضاء من نيبيرو الى الأرض كانت الرحلة المنتظرة باتجاه الأرض تمثل خيط الأمل للجميع ، قرر الملك أن ترافق ابنته نينماه معها عدد كبير من الاناث الرحلة وتحمل معها أعشاب وأشجار وأدوية ومعدات طبية متقدمة للغاية الى الكوكب الجديد ..

كانت نينماه سيدة العذراوات على كوكب نيبيرو (فخر العذراوات) فقد كانت طبيبة بارعة على الكوكب وأفضل عالمة أحياء وعبقرية نسائية قل نظيرها وقد تابعت كل الرسائل والشكاوي القادمة من كوكب الأرض بدقة وخاصة تلك التي تتعلق بالصحة الجسدية لرواد الفضاء وفي مقدمتهم أشقاءها ..

كانت الأخت الغير شقيقة لأنليل وأنكي قاد ننوجال الرحلة الى الأرض ولم تكن تلك المرة الاولى ، توقفت المركبة بعد أن تجاوزت كل المخاطر في لاهمو (المريخ) كانت المركبة تبحث عن الاشارات التي تبثها الأجهزة التي يحملها كل من الالو وأنزو ..

وجدوا أنزو على شاطئ بحيرة ميتاً كانت الاشارة قادمة من خوذته التي يرتديها في الرأس ، وجهت نينماه جهازي الباعث والنابض ستين مرة تجاه قلب أنزو الى أن عادت الحياة لهُ ، حرّك شفتيه وسقته نينماه بماء الحياة (ماء مستخلص من الذهب والألماس والفضة بطرق متقدمة) وبلطف وضعت في فمه غذاء الحياة ، تربة بيضاء يتم إعدادها في نيبيرو تسمى البراة ..

كانت هذه التربة تعطى فقط للأشخاص الذين يريدون الدخول الى عوالم أخرى لغرض التخاطر أو للأشخاص الذين يصيبهم الموت جرّاء ظرف جوي معيّن كالذي حدث لأنزو أو عارض صحي آخر مميت ..

عادت الحياة لأنزو وحدثت المعجزة لكن نينماه كانت من الأقلية التي تحمل أغلب أسرار العلم الهندسي الكوني في نيبيرو ، استفسروا منه عن الالو وشرح لهم كيف قضى لحظاته الاخيرة وفي أي مكان تم دفنه ..

قادهم الى كهف كبير فيه جثمان الالو الذي تحول الى عظام ، كان الحزن يخيم على الجميع ، لأول مرة يدفن ملك ايزيدي (متنور) خارج نيبيرو ، قررت نينماه اعادة الحجارة التي تغطي الكهف الى موضعها وأمرت بأن ترسم صورة وجه الالو على أعظم جبل في لاهمو (المريخ) لتكريمه وباستخدام الاسلحة المشعة تم رسم وجه الالو على أعظم جبال لاهمو وكان وجهه مكشوفاً يمكن رؤيته من بعيد وجه ينظر الى نيبيرو الذي حكمهُ والى الأرض التي اكتشف بنفسهِ ذهبها ..



صورة من المريخ لوجه الالو ..

تسلم أنزو القرار الملكي بتعيينه حاكماً على لاهمو (المريخ) وقائداً على المحطة الفضائية فيها وبقي معه عشرون رائد فضاء من المدربين خصيصاً على أجواء لاهمو (المريخ) ،كانت مهمتهم استلام الذهب ونقله الى نيبيرو ..
شعر أنزو بامتنان عميق لسيدة العذراوات نينماه التي أعادت لهُ روح الحياة وشعر بامتنان للملك الذي أوفى بوعده وأسند لهُ قيادة كوكب كامل ..
من اللوح الرابع ..

عندما وصل أنليل الى الأرض تشابكت بالترحيب الحار يد ايا مع يد أخيه الغير الشقيق ..
وعند التقاء الأخ أخاه رحّب ايا بأنليل ..
انحنى أنليل أمام الالو وبكلمات ضعيفة رحّب الالو به .
كان الأبطال يصرخون فرحاً بأنليل وكانوا يتوقعون الكثير من القائد .
ببراعة أمر أنليل بتجهيز غرفة السماء
وحلّق بغرفة السماء ،كان ألالقار رئيس ملازميه هو الطيار
كان ايا في غرفة السماء يقودها أبغال ليدلهم الى طريق أبزو
استطلعوا الأراضي الجافة ولاحظوا المحيطات بعناية بالغة
استطلعوا الاراضي من البحر العلوي الى البحر السفلي
لاحظوا كل ما هو علوي وما هو سفلي
في أبزو اختبروا التربة ،كان هناك ذهب بالفعل ممزوج بكثير من التربة والصخور ..
لم يكن بصفا الذهب الموجود في الماء وكان يختبئ في خليط .
عادوا الى أريدو وتفكروا فيما وجدوه
يجب أن تعطى لأريدو مهام جديدة ، فهي لا تستطيع الاستمرار وحدها على الأرض ..
هكذا قال أنليل وشرح خطة عظيمة ! واقترح مهام واسعة النطاق
ارسال مزيد من الأبطال وإقامة المزيد من المستوطنات
للحصول على الذهب من باطن الأرض وفصل الذهب من الشوائب

وحمله بواسطة المركبات والسفن الفضائية والقيام بالمهمات من أماكن الهبوط ..
من سيكون مسئولاً عن المستوطنات ؟ من سيتولى قيادة أبزو ؟
هذا ما سأل ايا أنليل عنهُ ..
من سيتولى قيادة أريدو الموّسعة ؟ من سيشرف على المستوطنات ؟
هذا ما قاله الالو ..
من سيتولى قيادة السفن الفضائية ومكان الهبوط ؟
هذا ما استفسر عنه أنزو ..
فليأتي آنو الى الأرض ويتخذ القرارات .. هذا ما اجاب عليه أنليل

الآن هذه قصة مجيء آنو الى الأرض

سافر آنو الى الأرض في مركبة فضائية وسار في الطريق بأتباع الكواكب
دار الطيار ننوجال حول لاهمو (المريخ) ونظر آنو تجاهه بكثب
دار حول القمر بانبهار وهو الذي كان ذات مرة كينقو
هل يمكن أيضاً بطريق الصدفة الحصول على الذهب عليه ؟ هذا ما كان يخالج قلب آنو ..
في مياه المستنقعات بجانب الأهوار هبطت مركبته ..
أعدّ ايا للوصول زوارق القصب ليأتي آنو عليها
كانت غرفة السماء تحلق في الأعلى ، كانوا يحضرون بالترحيب الملكي
في القارب الرئيس كان ايا واقفاً على قدميه ورحب أولاً بوالده الملك
انحنى أمام آنو ثم عانقه آنو ، ابني البكر ! صاح آنو منادياً
في ميدان أريدو وقف الأبطال مصطفين لاستقبال ملكهم على الأرض
وقف قائدهم أنليل أمامهم ..
انحنى أمام الملك آنو واحتضنه آنو لصدره .
كان الالو واقفاً هناك أيضاً ولا يعرف ما يجب عليه فعله
ألقى آنو عليه التحية وقال لألالو دعنا نشابك الايادي كالرفاق !
بتردد تقدم الالو الى الأمام وشابك الأيدي مع آنو
جهز عشاء لآنو وبحلول المساء استراح آنو .. في كوخ قصب بناه لهُ ايا
وفي اليوم التالي كان اليوم السابع في العدد الذي بدأه ايا وهو يوم الراحة
كان يوم مليء بالتصفيق والاحتفال بما يليق بالملك القادم

وفي اليوم التالي قدم ايا وانليل لآنو ما وجدوه
وناقشوا معه ما تم انجازه وما يحتاج الى انجاز
قال لهم آنو دعوني أرى الأراضي بنفسي
ذهبوا جميعاً عالياً في غرف السماء شاهدوا الأراضي من البحر الى البحر
طاروا الى أبزو وهبطوا على ترابها الذي يخفي الذهب
سيكون استخراج الذهب صعباً .. هذا ما قاله آنو ومن الضروري الحصول على الذهب ..
بغض النظر عن مدى وجود الذهب في باطن الأرض إلاّ أنه يجب الحصول عليه !
وليصنع ايا وأنليل الأدوات لهذا الغرض واسندوا المهمة للأبطال
علموهم كيف يُفصل الذهب من التراب والصخر وكيف يرسل الذهب الخالص الى نيبيرو !
وليبنوا مكاناً للهبوط واسندوا مزيداً من الأبطال للمهام الموكلة على الأرض !
هذا ما قاله آنو لنجليه وكان يخالج قلبه التفكير في محطة في الطريق السماوي .
كانت تلك اوامر آنو وأومئ ايا وانليل رأسيهما باتفاق
تلت الليالي والأيام وعادوا الى أريدو
عقدوا مجلساً في أريدو لاسناد المهام والواجبات
اول من تكلم كان ايا الذي أسس أريدو
أسست أريدو فلنؤسس مستوطنات أخرى في هذه المنطقة
وليكن اسمها أيدن (عدن) مسكن المستقيمين ولتعرف بهذا الاسم
وأكون قائد أيدن وليقم أنليل بمهمة استخراج الذهب
غضب أنليل من هذه الكلمات وقال لآنو هذه الخطة غير صائبة !
أنا أفضل من يقوم بالقيادة والمهام ولدي معرفة بالسفن الفضائية !
وأخي ايا غير الشقيق أعرف مني بالأرض وأسرارها
واكتشف أبزو وليكن سيد أبزو
استمع آنو للكلمات الغاضبة بدقة ، مرة اخرى كان الأخوان غير اشقاء
يجادل النجل الأكبر ولي العهد الشرعي بكلمات كالأسلحة
كان ايا النجل الأكبر ولد لآنو من أم خليلة لهُ
وولد أنليل بعد ذلك لآنو من زوجته أنتو
وكانت اخته غير الشقيقة مما جعل أنليل ولي العهد الشرعي
وبالتالي أصبح الابن الثاني مستحق للخلافة على النجل البكر
وهو الصراع الذي سيهدد عملية الحصول على الذهب ، هذا ما كان يخشاه آنو

يجب ان يعود احد الأخوين لنيبيرو .. يجب عدم التفكير في الخلافة الآن !
هذا ما كان يفكر فيه آنو بينه وبين نفسه وبصوت عالٍ اقترح عليهما اقتراحات مذهلة ..
من سيجلس على عرش نيبيرو سيعود ومن سيتولى قيادة أيدن (عدن) ومن سيكون سيد أبزو ..
دعونا نحدد نحن الثلاثة وأنا معكم بالقرعة !
صمتَ الأخوان فالكلام الجريء أخذهم على حين غرّة
قال آنو .. دعونا نسحب القرعة وليكن القرار بيد القدر
شبك الثلاثة الأب وابنيه أيديهم معاً
وضعوا القرعة وقسموا المهام حسب القرعة
عودة آنو لنيبيرو حاكمها يبقى على العرش
اختيرت أيدن (عدن) بالقرعة لأنليل ويكون سيد القادة كما يشير اسمه بذلك
وإقامة مزيد من المستوطنات وتولي قيادة السفن الفضائية والأبطال
ويكون القائد الأعلى على جميع الأراضي حتى حدود شريط البحار
منح ايا البحار والمحيطات كمنطقة له
والأراضي التي ما وراء شريط البحار تخضع لهُ
ويكون سيد أبزو وببراعة يحصل على الذهب !
وافق أنليل على القرعة وافق على يد القدر بالانحناء
ملئت عيون ايا بالدموع لأنه لا يريد فراق أريدو وأيدن (عدن)
فليحتفظ ايا بأريدو كموطن لهُ الى الأبد ! هذا ما قاله آنو لأنليل
وليتذكر الجميع للأبد أنهُ أول من هبط !
وليعرف ايا بسيد الأرض أنكي ويكون لقبه سيد الأرض !
تقبّل أنليل كلام والده بالانحناء وقال لأخيه
أنكي سيد الأرض يكون اسمك من الآن فصاعداً وأنا سأعرَّف باسم سيد القيادة ..
أعلن آنو وايا وأنليل أمام تجمع الأبطال القرارات
اسندت المهام والنجاح في المستقبل القريب ! هذا ما قاله آنو لهم
الآن يمكنني أن اودعكم ويمكنني العودة لنيبيرو بقلب مطمئن !
تقدم الالو نحو آنو .. وصرخ .. هناك أمر خطير تم نسيانه !
خصصت سيادة الأرض لي كان هذا هو الوعد عندما أعلنت لنيبيرو العثور على الذهب ..
ولم أتخلى عن المطالبة بعرش نيبيرو
إن تقاسم آنو كل شيء مع أبناءه أمر بغيض !

وبالتالي قرر آنو و الالو التحدي
في البداية لم يتكلم آنو ثم تحدث بغضب
فلنسوي خلافنا بمصارعة ثانية ولنتصارع هنا ولنفعل ذلك الآن !
خلع الالو ملابسه بازدراء وبالمثل فعل آنو
بدأ الملكان بالمشادة وهم عراة ، كان صراع الأقوياء
أصبح آنو على صدر الالو وقدمه عليه وبذلك أعلن الفوز بالمصارعة
اتخذ القرار بالمصارعة وأنا الملك ولن يعود الالو لنيبيرو !
هذا ما قاله آنو .. أثناء رفع قدمه من على الالو ، الواقع على الأرض
نهض الالو كالبرق عن الارض وسحب آنو من ساقيه الى الأرض
كان فمه مفتوحاً على مصراعيه وبسرعة قطم عضوه الذكري آنو
وابتلع الالو العضو الذكري لآنو
صرخ آنو للسماء من شدة الألم وسقط ارضاً جريحاً
اندفع أنكي تجاه آنو الملقي على الأرض وقبض أنليل على الالو الضاحك
حمل الأبطال آنو ونطق بكلمات الاتهام ضد الالو
صرخ أنليل لملازميه فلتتحقق العدالة وليقتل الالو بشعاع أسلحتكم
صرخ أنكي بشدة .. لا! لا ! العدالة بداخله في أحشاءه دخل السم !
أخذ الالو الى كوخ القصب وقيدوا يديه وقدميه كالسجين ..

والآن هذه قصة محاكمة الالو ..

ومجريات ما بعد ذلك على الأرض وعلى لاهمو
كان آنو يتألم في كوخه القصبي وفي كوخ القصب عالج أنكي جرحه
كان الالو جالساً في كوخه القصبي يبصق ريقه من فمه
في أحشاءه كان العضو الذكري لآنو متعباً
كانت أحشاءه مشرّبة بسائل آنو المنوي مثل امرأة في المخاض وانتفخت بطنه ..
وفي اليوم الثالث خفت آلام آنو .. جرح كبرياءه كثيراً
قال آنو لولديه .. أرغب في العودة الى نيبيرو
وقبل ذلك يجب محاكمة الالو ويجب الحكم عليه بحكم يليق بجرمه!
بموجب قوانين نيبيرو يتطلب الحكم سبعة قضاة يترأسها أعلاهم رتبة

في ميدان أريدو جمع الأبطال لمشاهدة محاكمة الالو
قدمت سبعة مقاعد للسبعة القضاة ، جهزوا لآنو الكرسي الأعلى
جلس أنكي على يمينه وجلس أنليل على يسار آنو
وجلس أنزو وجلس نونجال على يمين أنكي وجلس أبغال وجلس ألالقار على يسار أنليل
أحضِر الالو أمام هؤلاء السبع قضاة وفك قيد يديه وقدميه
كان أول من تحدث أنليل ، عقدت مباراة المصارعة بنزاهة وخسر الالو من الملك آنو ..
سأل أنكي ماذا تقول الالو ؟
عقدت مباراة المصارعة بنزاهة وخسرت الملك .. هذا ما قاله الالو!
بعد الهزيمة قام الالو بجريمة نكراء .. فقد قطع العضو الذكري لآنو وابتلعه!
هذا هو الاتهام الاجرامي الذي وجهه أنليل .. الموت هو العقوبة .. هذا ما قاله أنليل .
سأل أنكي والده بالزواج (حميه) ماذا تقول الالو ؟
ساد الصمت ولم يجب الالو على السؤال ..
جميعنا شاهد الجريمة .. هذا ما قاله ألالقار والحكم يجب أن يكون بموجبه
قال أنكي لالالو .. إذا أردت الكلام فافعل ذلك قبل النطق بالحكم ..
في الصمت بدأ الالو بالحديث ببطء
على نيبيرو كنت الملك بحق الخلافة كنت أحكم
وكان آنو الساقي التابع لي ، حرّض الأمراء ودعاني الى تحدي بالمصارعة
كنت ملكاً على نيبيرو لمدة تسع مدارات المِلكْ لي بالنسل
على عرشي أجلس آنو نفسه وللهروب من الموت رحلت في رحلة خطيرة الى الأرض البعيدة ..
ووجدت أنا الالو لخلاص لنيبيرو على الكوكب الغريبة !
وعدت بالعودة لنيبيرو لاستعادة العرش بنزاهة
ثم جاء ايا الى الأرض .. الذي من المقرر توليه عرش نيبيرو القادم بالتسوية
ثم جاء أنليل الذي ادعى الخلافة بعد آنو لنفسه
ثم جاء آنو وبالقرعة خدع ايا أنكي بإعلانه سيد الأرض !
على أن يكون السيد على الأرض وليس على نيبيرو
ثم منحت القيادة لأنليل وأرسل أنكي الى أبزو البعيدة !
كان قلبي يتألم من كل هذا وكان صدري من الخجل والغضب يتفجر
ثم وضع آنو قدمه على صدري ووطئ قلبي المتألم !
أثناء الصمت تكلم آنو .. النسل الملكي والقانون والمصارعة اكتسبت العرش

قطمت عضوي الذكري وابتلعته واستأصلت استمرار ذرّيّتي
تكلم أنليل .. اعترف المتهم بجريمته وليصدر الحكم
وليكن الموت هو العقاب !
قال ألالقار الموت ! قال أبغال الموت ! وقال نونجال الموت !
قال أنكي سيأتي الموت لالالو لا محالة لأن ما ابتلعه في أحشاءه سيجلب الموت لهُ ..
قال أنزو .. فليسجن الالو لبقية أيامه على الأرض !
كان يفكر آنو في كلامهم ، اجتاحه غضب وشفقة
قال آنو فليكن حكم الموت في المنفى !
نظر القضاة الى بعضهم البعض بذهول واستغربوا ما قاله آنو
قال آنو لن يكون المنفى على الأرض ولا على نيبيرو
في الطريق الى هنا يوجد كوكب لاهمو به مياه وغلاف جوي
توقف أنكي (ايا) للحظة .. قال كنت أفكر في الكوكب كمحطة في الطريق
فجاذبيته أقل من قوة جاذبية الأرض وهي ميّزة من الحكمة أخذها في الاعتبار
يحمل الالو في مركبة فضائية .
وعند مغادرتي للأرض سيكون معي في الرحلة
وسنقوم بالدوران حول كوكب لاهمو وسنزود الالو بغرفة السماء
وستنزله على كوكب لاهمو
وسيكون وحيداً على كوكب غريب في منفاه
وسيعدّ أيامه الى يومه الأخير بنفسهِ ..
بهذا نطق آنو بالحكم وكانت الكلمات مقصودة بجد
وبالإجماع صدر الحكم على الالو وأعلن في حضور الأبطال
فليكن نونجال الطيار الى نيبيرو والعودة الى الأرض حاملاً الابطال مرة أخرى
ولينظم إلينا أنزو في الرحلة ويتولى قيادة الهبوط الى لاهمو
بهذا نطقت وصايا آنو
تجهزوا غداة المغادرة ونقل جميع من غادر بالقوارب للمركبة
قال آنو لأنليل يجب عليك تجهيز مكان للهبوط على أرض راسخة !
يتعيّن وضع خطط لكيفية استخدام لاهمو كمحطة طريق
عند الوداع كان هناك على حدٍّ سواء فرح وحزن
ركب آنو المركبة وهو يعرج ودخل الالو العربة ويداه مقيدتان

ثم ارتفعت المركبة الى السماء وكانت نهاية الزيارة الملكية !
قاموا بدورة حول القمر وكان آنو مسحوراً بالمشهد
واتجهوا نحو لاهمو (المريخ) الأحمر وداروا حوله مرتين
أثناء الهبوط الى الكوكب الغريب شاهدوا قمم الجبال وشقوق على السطح
نظروا الى المكان الذي هبطت فيه مركبة ايا ذات مرة وكانت بجوار بحيرة
قلة السرعة بواسطة جاذبية لاهمو وجهزوا غرفة السماء التي بداخل المركبة
قال أنزو الطيار كلمات غير متوقعة ..
سأنزل مع الالو الى الأرض الراسخة على لاهمو
وأرغب في عدم العودة في غرفة السماء الى المركبة
وسأبقى مع الالو على هذا الكوكب الغريب وسأحميه حتى يموت
وعندما يموت من السم الذي في أحشاءه ، سأدفنه دفنه تليق بملك !
بالنسبة لي سيكون هذا تخليد لأسمي .
سيقولون أنزو رغم كل الصعاب ، كان رفيق ملك في المنفى
وقد رآى أمور لم يسبق لأحد من قبل أن رآها وواجه أشياء غريبة على كوكب غريب ..
سيذكرون أنزو للأبد انه بطل منزل ..
كانت هناك دموع في عيون الالو وكان هناك استغراب في قلب آنو
قال آنو لأنزو .. ستكون مكرماً وبهذا أعطيك وعداً مني
وأرفع يدي قسماً بذلك
في الرحلة المقبلة ستدور مركبة حول لاهمو وستنزل سفينتها اليك
وإذا كنت حيّاً ستعثر عليك وستكون سيد لاهمو (المريخ)
وعندما يتم انشاء محطة على الطريق في لاهمو ستكون قائدها !
حنى أنزو رأسهِ .. ليكن ذلك .. هذا ما قاله لآنو
وأصطحب أنزو و الالو الى غرفة السماء
قدم لهم خوذات النسر وبدل السمك وقدم لهم الطعام والمعدات
غادرت الغرفة السماوية المركبة التي تدور حول المريخ وكان هبوطها ظاهر من المركبة ..
ثم اختفت عن الانظار وواصلت المركبة لنيبيرو
لمدة تسعة مدارات كان الالو ملكاً على نيبيرو وقاد أريدو لمدة ثمانية شارات
كان مصيره الموت على لاهمو في الشار التاسع لنيبيرو

الآن هذه قصة عودة آنو لنيبيرو

وكيف تم دفن الالو على لاهمو وكيف بنى أنليل مكاناً على الأرض للهبوط !

على نيبيرو كان هناك ترحيباً بهيجاً لآنو

قصّ آنو ما حدث للمجلس والأمراء ..

لم ينتظر منهم شفقة ولا حس بالانتقام .

أوعز اليهم مناقشة المهام التي تنتظرهم جميعاً

أوجز في التجمع مجال عمل رؤية عظيمة

تأسيس محطات في الطريق من نيبيرو الى الأرض وتجتمع جميع أسرة الشمس في مملكة واحدة ..

أولها التي ستقام في لاهمو والنظر في خطط للقمر

إنشاء محطات على كواكب اخرى أو أقمارها

والتوريد لها وحمايتها سلسلة من قوافل متواصلة من المركبات

وجلب الذهب من الأرض دون انقطاع لنيبيرو وربما العثور على الذهب في أماكن أخرى !

تفكر المستشارون والأمراء والعلماء في خطة آنو

ووجدوا في الخطط خلاص واعد لنيبيرو

من معرفة الآلهة السماوية صنع العلماء والقادة ما هو مثالي

مركبات وسفن من نوع جديد وأضيفت سفن صاروخية ..

وتم اختيار الابطال للمهام ، كان هناك تدريب كثير للمهام

أرسلت الخطط لأنليل وأنكي وقيل لهم يجب الاسراع في الاستعدادات على الأرض ..

نوقش على الأرض بشكل مكثف ما حدث وما يجب عمله

عيّن أنكي ألالقار المشرف على أريدو ووجه ما يجب عمله في ابزو

وحدد بعد ذلك مكان الحصول على الذهب من باطن الارض

وأحصى عدد الأبطال المطلوبين لهذه المهمة وفكر في الأدوات المطلوبة .

صمم أنكي بذكاء جاز يشق الأرض وطلب أن يصنع في نيبيرو

بها يصنع شرخ في الارض ليصل الى باطن الارض عن طريق الانفاق

وصمم أيضاً المعدات التي تكسر وتلك التي تسحق

لتصنع في نيبيرو من أجل أبزو

وطلب من علماء نيبيرو التفكير في امور اخرى

في المسائل الصحية ورفاه الأبطال وضع قائمة باحتياجاتهم

كان دوران الارض السريع مزعجاً للأبطال
وكانت فترة اليوم الارضي السريع ودورة الليل تسبب الدوار
وعلى الرغم من جودة الجو إلاّ أنهُ يفتقر لبعض الأشياء ، في بعض الامور الاخرى هنا وفرة ..
كان الأبطال يتذمرون من تكرار الطعام نفسه
أثر أنليل القائد من حرارة الشمس على الأرض وكان يحن للظل والبرودة
أثناء التواجد في أبزو ، كان أنكي يحضر
وكان أنليل في سفينته يقوم بالمسح لتوسعة أيدن (عدن)
درس الجبال والأنهار ، والوديان والسهول وقام بأخذ الإجراءات
كان يبحث عن مكان لتأسيس مكان الهبوط ومكان السفن الصاروخية
تأثر أنليل من حرارة الشمس وكان يبحث عن مكان للظل والبرودة
أعجبته الجبال المغطاة بالثلوج الى الجانب الشمالي لأيدن (جبال لبنان)
نمت الاشجار العملاقة التي لم يرها من قبل في غابة الأرز
وهناك فوق وادي جبل بقوة الاشعة جعل الأرض مسطحة
استخرج الأبطال حجارة كبيرة من التلال وقطعوها لأحجام
وحملوها ووضعوها من أجل رفع لمنصّة الحاملة للسفينة
نظر أنليل للعمل بارتياح
كان عملاً يفوق الخيال بالفعل ، هيكل يبقى للأبد !
رغب في مسكن لنفسه .. على قمة الجبل
أعدت جذور الأشجار العالية الطويلة لغابة الأرز
وأمر بأن يُبنى مسكنه منها ..
وسماه مسكن القمة الشمالية ..
على نيبيرو أعدت مركبة فضائية جديدة للتحليق
كانت تنقل سفن صاروخية ، سفن جديدة تلك التي صممها أنكي
انت تحمل مجموعة جديدة من خمسين من نيبيرو ، من بينهم كان هناك اناث مختارين ..
كانت تقودهم نينماه السيدة السامية وكانوا مدربين على تقديم الاسعافات والعلاج ..
كانت نينماه السيدة السامية هي ابنة آنو وأخت غير شقيقة لأنكي وأنليل
تعلمت الكثير في مجال الاسعافات والعلاج وكانت بارعة في معالجة الأمراض
اهتمت كثيراً بالشكاوي القادمة من الأرض وكانت تستعد لتقديم العلاج !
سجل على ألواح القدر مسار المركبات السابقة واتبعها نونجال الطيار

وصلت بسلام الى الاله السماوي لاهمو ودارت حول الكوكب وببطء هبطت على السطح ..
تعقب مجموعة من الأبطال شعاع خافت ، ذهبت نينماه معهم
وجدوا أنزو بجوار شاطئ بحيرة ، كانت الاشارة قادمة من خوذته
كان أنزو دون حركة ممدد ميتاً ..
لمست نينماه وجهه ووجهت اهتمامها لقلبه
أخرجت من حقيبتها الجهاز النابض ووجهته تجاه قلب أنزو
أخرجت من حقيبتها جهاز الباعث ووجهت اشعاعات البلورات الباعثة للحياة تجاه جسمه .
وجهت نينماه جهاز النبض ستين مرة ، ذلك وجهت الباعث
في المرة الستين فتح أنزو عينيه ، حرّك شفتيه
سكبت نينماه ماء الحياة بلطف على وجهه وبللت شفتيه بها
وبلطف وضعت في فمه غذاء الحياة
ثم حدثت المعجزة ، بُعث أنزو من بين الأموات
ثم استفسروا عن الالو وأخبرهم أنزو عن موت الالو
قادهم لصخرة كبيرة بارزة من السهل العالي
هناك أخبرهم بما حدث ..
بدأ الالو بعد وقت قصير من الهبوط في الصراخ من الألم المتواصل
كان يبصق أحشاءه من فمه وأطال النظر في الجدار من شدة الألم
هكذا كان يقول لهم أنزو
قادهم الى صخرة كبيرة بارزة ، كالصخرة من السهل العالي
في الصخرة الكبيرة وجدت كهفاً وأخفيت جثة الالو فيها
غطيت مدخله بالحجارة .. هذا ما قاله أنزو لهم
تبعوه الى الصخرة وأزالوا الحجارة ودخلوا الكهف
في الداخل وجدوا ما تبقى من الالو
الذي كان ملكاً على نيبيرو ذات مرة أصبح الآن كومة من العظام ملقية في كهف
للمرة الاولى في سجلاتنا توفي ملك خارج نيبيرو ومدفنه ليس على نيبيرو !
هكذا قالت نينماه دعوه يرقد بسلام للأبد هذا ما قالته
سدوا مدخل الكهف مرة اخرى بالحجارة !
واحفروا صورة الالو على صخرة الجبل الكبيرة بالأشعة !
وأظهروه مرتدياً خوذة النسر وجعلوا وجهه مكشوفاً ..

ولتنظر صورة الالو الى الأبد نحو نيبيرو التي حكمها ، نحو الأرض التي اكتشف ذهبها ..
هكذا أعلنت نينماه السيدة السامية .. باسم والدها آنو
أما بالنسبة لك أنزو .. سيوفي لك آنو الملك وعده !
سيبقى معك عشرين بطلاً والبدء في بناء محطة الطريق
ستسلم السفن الصاروخية الخامات الذهبية من الأرض !
وستنقل المركبات الفضائية الذهب من هنا الى نيبيرو بعد ذلك
سيجعل المئات من الأبطال مساكنهم على لاهمو
ستكون أنت أنزو قائدهم ..
هذا ما قالته السيدة العظيمة .. باسم والدها آنو لأنزو
حياتي مُدانة لكِ أيتها السيدة العظيمة ! هكذا قال أنزو وامتناني لآنو ليس لهُ حدود !
غادرت المركبة من كوكب لاهمو وواصلت رحلتها نحو الأرض ..
أنتهى الاقتباس .. (ص 63 ـ ص 76) .. كتاب انكي المفقود

هذه الالواح التي تسرد تفاصيل حدثت قبل نصف مليون عام من الآن تحوي من الدقة ما يجب أن يتوقف عندهُ المرء طويلاً فالحديث عن الأجهزة المتقدمة الباعثة والنابضة التي تعمل بتكنولوجيا النانو الدقيقة للغاية وكذلك المياه المستخلصة من معادن بنفس الطريقة وكذلك الأشعة البلورية التي يمكنها إعادة إحياء روح أي كائن بالنسبة لمستخدميها ..

وكذلك الأشعة المستخدمة في قص الحجارة واقتلاعها من جذورها بدقة في الجبال والكثير من الادوات التي بقيت أثاراً شاهدة وحيّة على تلك الملحمة التي سطرها زوّار الأرض من أبناء الشمس الأبرار . والأهم من كل ذلك تلك المركبة الفضائية العملاقة التي كانت تحمل مئات الطائرات والأطباق الطائرة والمعدات العملاقة لشق الأنفاق ومعدات تقطيع الحجارة ورسمها ، هذه المركبة كانت من تصميم أنكي الذي أرسلها عبر أجهزة الاتصال المتقدمة بين الأرض وكوكب نيبيرو ..

ولا بد لي أن أتوقف عند وصول الاخت الغير الشقيقة لأنكي وأنليل ، السيدة السامية نينماه ، كانت الأعراف المتبعة في نيبيرو كما ذكرت سابقاً تقسم المجتمع الى طبقات تبعاً لتطور خريطتهم الجينية ، ومدى قدرة المرء على تفعيل غدده وحواسه وتطويرها وهذا التقسيم كان محط احترام وتقدير كل سكان الكوكب ، لا سيما وأنه صادر من مجلس الحكماء (المجلس الروحاني الأعلى) وهو مجلس يصل الى عضويته الملوك والأمراء الذين يتمكنون من تطوير قدراتهم الروحية والفكرية والذهنية الى تلك الحدود التي تؤهلهم لدراسة المستوى الأعلى للنور المطلق وهو مستوى آدي ..

هذا يعني أن هؤلاء تجاوزوا بكل المقاييس القدرة على التواصل مع العوالم التي تسبق هذا المستوى الأبدي للنور ، ربما يكون فهم هذا الموضوع بالنسبة للكثيرين معقداً ، لكني في الفصول القادمة سأقوم بشرح تفصيلي للتواصل مع

كل عالم على حدى وطبيعة القوانين الهندسية الكونية التي تتحكم به وكذلك القوانين الفيزيائية التي تحكم كل عالم من هذه العوالم ومدى تطور العلوم في كل منها . فالتقسيم كان يفرض على الطبقة العامة للشعب أن تتزاوج فيما بينها فقط وهناك حالات استثنائية فريدة للغاية حدث فيها تزاوج مع مستويات أعلى رغم أنها كانت تتعارض وقواعد الحكماء ، لكن الضرورة كانت تفرض نفسها على القوانين في بعض الأحيان ..

أما العلماء فقد كان التزاوج بينهم يحدده شرط الحاجة الى تخصص معين ويتم استشارة الطبقات العليا قبل الموافقة على أي تزاوج بين شخصين هدفهُ التكاثر ، لاسيما وأن المجتمع وصل الى مرحلة أصبح فيها التأمل في الخريطة الجينية للمولود المحتمل في غاية الأهمية لكل سكان الكوكب وليس للزوجين وحدهم . لذلك كان التزاوج بين فئة العلماء يخضع لسلسلة اختبارات عميقة تصل في نهايتها الى مجلس الحكماء لتحديد اليوم والساعة والدقيقة لحدوث التزاوج والاحتفال به في كل الأرجاء من الكوكب ..

وقد يسأل البعض لماذا ؟

السبب لأنهم كانوا علماء في حركة الأجرام والكواكب التي تتشكل من قوة النور التي تشكلها مجموعة متحدة من الأرواح لتسيير طاقة الحياة على أي كوكب أو قمر أو جسم سماوي آخر وكانوا يدرسوا بدقة هذه الحركة وتأثيراتها على الأرواح على سطح كوكبهم . أما الطبقة الثالثة فقد كانت طبقة الأمراء فهذه الطبقة هي نتاج سلسلة طويلة من العلماء المتفوقين الذين تجاوزوا طبقة العلماء وعاشوا تجارب كبيرة على كوكبهم وكواكب أخرى وقادوا عمليات بحث علمية عظيمة وصلت بالعلم والبحث العلمي الى أقصى درجات التطور نتيجة لجهودهم ، هذه الطبقة كان يسمح لها بالتزاوج فيما بينها أو التزاوج من طبقة العلماء في حالات نادرة وقليلة جداً للغاية ، أما التزاوج فيما بينهم من أجل التكاثر فقد كان في أوجه من أجل انجاب خليلات للملك وأمهات لأبطال الفضاء من الذين يشكلون جند الكوكب في مهام تتعدى حدود الكوكب وتصل الى أبعد نقطة في الكون ..

وكان ممنوعاً عليهم اعاقة الانجاب بأي طريقة من الطرق ، لا سيما عندما تطلب المملكة منهم هذا ومع وجود هذه الشروط كانت نسبة النساء في هذه الطبقة أعلى منها على الرجال بقليل فكان يسمح لهم بامتلاك أكثر من زوجة في حالات تتم فيها موافقة الانثى على هذا الأمر بشروطها الخاصة . أما طبقة الملوك .. فقد كانت الطبقة السامية التي تطورت الى حالات متقدمة من فهم شتى أنواع العلوم وعلى مختلف المستويات وعبر العوالم السبعة .. لذلك كان أول اختبار للملك يخضع لهُ هو اختبار قدراته العلمية والروحية والفكرية والمستوى الذي وصل اليه في اكتساب معارف الهندسة الكونية المقدسة ..

هذه الطبقة ونظراً لتطور خريطتها الجينية الى حدود تقترب من الكمال كان يحلل لهم التزاوج فيما بينهم فقط ، فقد كان محللاً لهم زواج الأخت الغير الشقيقة على اعتبار أنها ليست من نفس الرحم ولا تعتبر أختاً بالمعنى الدقيق للكلمة وكذلك التزاوج مع أبنات وبنات العموم والخوال والعمات والخالات في أقصى حالة ..

هذا كله حتى لا تتلوث الخريطة الجينية بجينات غريبة لم تخضع للسيطرة ، لهذا كان أنكي يحب أخته الغير الشقيقة نينماه وأراد الزواج منها ، لكن أخاه الغير الشقيق سبقه بعد أن أحبته نينماه وأنجبت منه طفلاً اعتبر أنه طفلاً غير شرعياً ، فقرر الملك منعها من التزاوج بشكل رسمي يحتفل به كل سكان الكوكب ..

كان قرار كهذا بمثابة الموت المعنوي لأي شخصية نسائية على نيبيرو إذا ما صدر بحقها حكماً من هذا النوع ورغم دفاعها عن نفسها مراراً وتعاطف الكثيرين معها من الأمراء والعلماء الذين أطلقوا عليها لقب سيدة العذراوات ، إلاً أن قرار الملك كان حاسماً . عندما هبطت المركبة الفضائية التي كانت تقلها الى كوكب الأرض كان في استقبالها أنكي وأنليل وجمع كبير من روّاد الفضاء الذين كانوا يؤدون مهامهم بمنتهى الدقة ، كانت المركبة محملة بمعدات ثقيلة ، قسماً منها تم افراغه في أريدو والقسم الآخر تم الاتفاق على نقله الى أبزو حيث الحاجة اليه ..

لم تكن زيارة نينماه حدثاً عادياً ، فهي تحمل معها العلاج لكل العلل والأمراض التي بدأت تصيب روّاد الفضاء على الأرض وكانت فرحة غامرة تغطي مشاعر الجميع لهذا السبب وكذلك لأنها ابنة الملك والأميرة المدللة لديه ..

حملت في جعبتها ثماراً وشتلات لأشجار لم تكن موجودة على الأرض واعتبرت نجاح زراعتها على الأرض أملاً كبيراً لإعطاء الصحة الدائمة لرواد الفضاء ولأشقائها ..

وكانت تلك الأشجار هي ..

ـ شجرة الأرز ..

ـ شجرة التين ..

ـ شجرة الزيتون ..

ـ شجرة الرمان ..

ـ شجرة التفاح ..

ـ شجرة البلوط ..

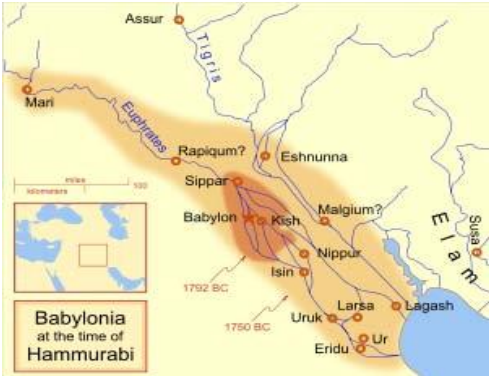
ـ الكرم ..

ـ أشجار أخرى موجودة في لالش ..!

وكذلك حملت معها ثماراً للكثير من الأزهار النادرة التي كانت تزرع على سطح نيبيرو وعصائر مختلفة تستخدم في علاج الدوار الذي يصيبهم نتيجة دوران الارض السريع حول نفسها وحول الشمس . راح أنليل يطلع نينماه على خارطة البناء الكبرى للمدن التي يقترح بناءها والمهام التي ستقوم بها كل مدينة ويطلعها على مركز قيادته للعمليات عبر شاشة كبيرة مرسوم عليها إحداثيات دقيقة للمدن المقترحة ..

كان يدعوها بلوحة القدر ، كانت المشاهد مثيرة لنينماه وأدركت للوهلة الاولى أن أنليل يمتلك مشاريع أوسع بكثير من تلك التي توقعتها منه .. فهو يريد بناء محطة فضاء مباشرة من الأرض الى نيبيرو وبذلك سيتجاوز على مخطط

الملك في جعل عملية نقل الذهب على محطتين الى المريخ ومنه الى نيبيرو وأدركت أن نجاح مخططاته ستعني تجاوز ما كان يفكر فيه الملك وربما سيتجاوز ما يفكر فيه شقيقه الأكبر ..



خريطة للمدن التي بناها أنليل ..

كان أنليل يصمم لخطة بناء أبدية لمدن أراد أن تبقى الى الأبد .. لارسا ولكش وشورباكخ ونيبروكي ، كانت هذه المدن مهمة لتوسيع مشروع استيطان الأرض ونشر البعثة الفضائية بشكل يساهم في نجاح مهمتها ..

بينما راح أنكي يجري مسحاً هندسياً دقيقاً في أبزو .. كان يبحث عن المكان الملائم لبناء مسكنه وكذلك مداخل الانفاق للوصول الى الذهب بسهولة ، ابزو هنا هي أفريقيا وبدأ أنكي البحث في أراضي أثيوبيا وجنوب السودان وجيبوتي وارتريا وفي الشمال مصر وليبيا اليوم ، أرضها غنية متفجرة بالثروات وكاملة في معادنها ، كان يرغب في بناء مسكنه عند المياه المتدفقة لمنطقة البحيرات العظمى المليئة بالألماس والذهب واليورانيوم والكوبالت والنحاس والأهم من كل ذلك تعتبر منجماً لا ينضب للأحجار الكريمة النادرة ..

بجانب هذه البحيرات أسس أنكي منزله ومن ذلك المكان قرر أنكي انزال الابطال الى أعماق الأرض لاستخراج المعادن والأحجار الكريمة ، هناك بدأت أول عملية حفر أنفاق عظيمة في الأرض تصل لمسافات بعيدة .. كان الهدف واضحاً والعملية رغم صعوبتها كانت تسير كما هو مخطط لها تم نصب الآلات العملاقة وآلات التكسير والفصل وتحميل المعادن الى المركبات الفضائية ونقلها على وجه السرعة الى مكان انطلاق الصواريخ والسفن الفضائية الذي بناه أنليل على شواطئ بيروت (في العصر الحديث) ..

بعد ذلك يتم نقلها الى لاهمو (المريخ) ومنه الى نيبيرو .. كانت عملية نقل الأبطال من روّاد الفضاء مستمرة وتم تقسيمهم في العمل بين أيدن (عدن) وأبزو (أفريقيا) وفي نفس الوقت كانت عمليات البناء مستمرة وبقوة على لاهمو (المريخ) لبناء مساكن وقواعد فضائية لاستقبال المركبات الفضائية القادمة من الأرض واستلام الذهب والمعادن والأحجار ونقلها فيما بعد الى نيبيرو ، كان أنزو يقود العمل بمهارة على المريخ ، بينما كانت المجاميع الأخرى تعمل كخلية نحل لرفد الكوكب الأم بكل احتياجاته ..

أكمل أنليل بناء لارسا ولكش ولم يشيّد شورباكخ لنينماه وفي نيبروكي كان يعكف على بناء رابط فضائي يتمكن من خلاله التحكم بكل البعثات الخارجة والقادة من والى الأرض ، كان هذا الحلم بمثابة تحدي حقيقي للعلوم التي يحملها ..

كان أنكي يتنقل بين أبزو وبين أريدو لكي يشرف على الأعمال في كلا المنطقتين الخاضعتين لنفوذه ، لم يكن الأمر سهلاً للغاية طلب الملك آنو الحديث مع رواد الفضاء وفي يوم عطلة كما حدده أنكي تجمع المئات مع أنليل ونينماه في أيدن للاستماع الى الخطاب الملكي ، بينما تجمع المئات في أبزو حول أنكي لنفس الغرض ، كان عدد رواد الفضاء على الأرض ستمائة وعلى المريخ تجمع ثلاثمائة رائد فضاء للاستماع للخطاب الحي الموجه لهم ولرواد الأرض من الملك ، كان مجموع رواد الفضاء تسعمائة على الكوكبين ..

ملخص خطاب الملك يقول ..

أبطال نيبيرو أنتم المنقذون ، مصير الجميع في أيديكم

سيخلد نجاحكم الى الأبد وستدعون بأسماء مجيدة

سيعرف منكم من كان على الأرض باسم الانوناكي ، أولئك الذين من السماء الى الأرض جاؤوا ..

وسيعرّف منكم من كان على لاهمو باسم إغيغي ، أولئك الذين يراقبون ويشاهدون ..

كل ما هو مطلوب جاهز ، فلنبدأ بإرسال الذهب ولننقذ نيبيرو !

كان للملك ابنين وبنت واحدة ، الابن البكر لهُ هو ايا (أنكي) المولود لهُ من خليلة وكذلك البنت البكر نينماه المولودة للملك من خليلة أخرى ، بينما ولد أنليل من زوجته الشرعية أنتو ، كانت نينماه سيدة متفوقة محبة للعلم وتمتلك من الحكمة ما يجعلها محبوبة في محيطها ، أراد والدها أن تكون زوجة لأنكي من أجل أن يكون ابنهما الخليفة الشرعي لهُ في الحكم ، لكن نينماه أحبت أنليل وأناقته وأغراها ذات مرة وأصبحت حاملاً منه بولد ..

أنجبت بطريقة غير شرعية طفلاً أطلقت عليه اسم نينورتا وغضب الملك من فعلتها فحرّم عليها الزواج نهائياً والمقصود هنا الزواج الرسمي الذي كان يجري في الكوكب ويتم نقله على الهواء لكل سكان الكوكب ويحتفل به الجميع وهي عقوبة قاسية تعني الموت المعنوي بكل ما تحمله الكلمة من معنى ..

تزوج أنكي من سيدة أخرى تدعى دامكينا وأنجب منها طفلاً اعتبره الوريث الشرعي للعرش وسماه مردوخ (نقاء) وأصبح لأنليل ولداً خارج أطار الزوجية فهو لم يتزوج على نيبيرو ، تزوج أنليل من سود على الأرض بعد حادثة اغتصاب قادته الى المحاكمة والنفي ، استدرج أنليل أحدى الممرضات الى مسكنه في غابة الارز وقام بإغوائها وحملت منه طفلاً وما أن وصل الخبر مسامع نينماه حتى سارعت الى استدعاء الانوناكي وتقديم أنليل لمحاكمة عادلة .. وقف سبعة قضاة من بين خمسين شخصاً كانوا حضوراً في المحكمة وحكموا عليه بالنفي الى أرض كانوا يطلقون عليها بأرض اللاعودة ..

كانت نينماه غاضبة من فعلة أنليل لم تتردد في تطبيق العقوبة في حقه .. لكن حمل سود من أنليل جعل الموضوع يأخذ أبعاداً أخرى ، كان أبغال هو المشرف على نقل أنليل الى منفاه وهناك أباح لهُ بسرّ أسلحة الدمار الشامل

المخبئة في الجبال ، لم يكن الأمر اعتباطياً حسب أبغال فقد كان نقله الى هذا المكان لإطلاعه على سرّ الأسلحة التي جردوا الالو منها وجعلوها بعيدة عنه خوفاً من أن يستخدمها في الصراع على العرش ..

استدعيت سود أمام المحكمة لأخذ رأيها في موضوع شرعية الولد ووافقت على الزواج من أنليل وفك نفيه ، لم يكن أمامها غير هذا الحل ، استدعي أنليل من منفاه ووافق على الزواج منها وأزاحة الحكم عن نفسه . منذ ذلك الحين أخذ تقليد هذا النموذج في حل المشاكل المتعلقة بالاغتصاب يأخذ مكانه في المجتمع على سطح كوكب الأرض وكان العفو الصادر من أنكي ونينماه هو الحاسم لحل هذه المشكلة وتزوج أنليل بشكل رسمي من سود وأطلقوا عليها لقب (نينليل) سيدة القادة وكان أول زواج لرائد فضاء من نيبيرو على كوكب الأرض ، كما أن المولود الجديد الذي ولد لهما هو أول أنوناكي يولد على الأرض وأطلقوا عليه اسم نانّار (المضيء) ..

أصبح لأنليل ولدين الكبير من نينماه اسمه نينورتا والثاني من سود وأسمه نانّار ولم يكن الأخير أول أنوناكي يولد على الأرض فحسب ، بل كان أول بذرة ملكية على هذا الكوكب . بعد هذه المشكلة التي فعلها أنليل انتقلت نينماه الى منزل أنكي في أبزو وأنجبت هناك منه طفلة أنثى ، لكن أنكي كان يريد مولوداً ذكراً ، كانت أطماعه في نينماه تزعجها ، فقامت بالتحكم في غدده مستفيدة من قدراتها الخارقة في مجال الطب الحيوي وحولت جسده الى أعضاء متهالكة غير قادرة على الحركة . رفع أنكي يده اليمين وأقسم بأنه لن يقترب لها بعد ذلك فراحت تعالج كل العلل التي تسببت بها لهُ وعادت بعدها الى أيدن (عدن) ولم تتزوج فيما بعد بينما استدعى أنكي زوجته دامكينا من نيبيرو ومعها ابنهم مردوخ وأطلقوا عليها أسم نينكي (سيدة الأرض) ، كان سكان نيبيرو يطلقون على الأرض اسم (كي) أو الكوكب الأزرق لهذا كان يسبق أغلبية الألقاب أسم (نين . سيد) وعندما ينتهي المقطع باسم كي فإن ذلك يعني الأرض ..

كان لأنكي من زوجته الرسمية وخليلاته خمسة أبناء بالإضافة الى مردوخ هم ..

نيرجال ، وغيبيل ، ونيناجال ، نينجيشيزيدا ، وديموزي (تموز) ..

بينما أنجب أنليل ولداً آخراً من سود أطلقوا عليه أشكور (آشور) ولم ينجب من أي خليلة من خليلاته أي مولود ، كان الصراع على القيادة واستخراج المعادن سبباً رئيسياً في اندلاع الخلافات بين الشقيقين وأدت الى حروب لم تنتهي ربما ، أقول ربما حتى هذه اللحظة ..

أنجز أنليل عمليات البناء في المحطات الفضائية في أيدن وجعلها أشبه بجنة من جنان نيبيرو ووضع ثقله في ترسيخ قواعد الفضاء والسيطرة عليها ، كانت عمليات نقل المعادن الثمينة والأحجار الكريمة تتم بشكل سريع ، تنقل من أبزو (أفريقيا) الى مكان انطلاق المركبات الفضائية على شواطئ المتوسط ومن هناك الى لاهمو (المريخ) ومن هناك يأخذها الأغيغي الى الكوكب الأم . بعدما أنشئ أنليل المدن الخمسة راح أنكي يقيم المعجزات في أريدو فبنى الزقورة لتكون مرصداً فلكياً عظيما يراقب خطوات الكواكب والأفلاك والمجرات ويستخدم خبرته الفلكية لتحديد المواعيد الدقيقة لكل عملية كان يقوم بها حتى تتكلل بالنجاح في نهاية الأمر ..

في اريدو علم أنكي ابنه مردوخ كل أسرار الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدسّة ، كي يكون مؤهلاً للحكم في المستقبل وشرح لهُ تأثير الطاقة الكونية على الأشكال الهندسية المؤسسة للكون وكيفية الاستفادة منها وجعلها علماً عظيماً في متناول اليد يساهم في وصول الكائن الى أعلى درجات النور الكلي ..

كانت الزقورة أشبه بجبل بارز يمكن أن يشاهده قادة مركبات الفضاء من الأعلى وكانت الأجهزة الموضوعة في الغرفة التي تعلو البناء تبعث بأشعة يمكنها قياس أبعاد كثيرة في الكون ، كانت الزقورة هي القصر الملكي لانكي وعائلته التي أقامت فيها ، بينما بنى أنليل في نيبروكي رابط الأرض والسماء أو غرفة للتحكم في المركبات القادمة الى الأرض والخارجة منها وهي كانت عبارة عن أشعة تنبعث من أجهزة عظيمة ما أن تدخل أية مركبة حزام تلك الأشعة حتى تقوم أجهزة الكمبيوتر بتعريفها وإعطاء أدق التفاصيل عن المركبة ونوعها وعدد الأشخاص فيها ونوع الأسلحة التي تحملها وكذلك طريقة عمل تلك المركبات . لقد حوّل الشقيقان جنوب العراق اليوم (ايدن ـ عدن) الى مركز أبحاث علمية عظيم يصل شعاعه الى أبعاد كثيرة في المجموعة الشمسية قبل نصف مليون عام ليس إلاّ ..

كانت تلك المحطات قادرة على الاتصال بلاهمو ونيبيرو بمنتهى الدقة والسرعة والصفاء وكانت خطابات أنليل تصل الى مسامع الجميع في كل القواعد العسكرية لنيبيرو في أكثر من كوكب ، كانت تلك الأجهزة تحوي كل تفاصيل العلوم في تلك الكواكب ومكوناتها ، فبمجرد مرور الكواكب والكويكبات والأجسام السماوية بتلك الأِشعة كان ذلك كافياً لتسجيل أدق التفاصيل عن تلك الأجسام وكان دخول المركبات الغير مرخص بها مستحيلاً ..

بالإضافة الى أنها كانت تضم المعادلات السرية لأغلب كواكب المجموعة الشمسية ، ومعادلات أخرى سرية للغاية تتعلق بالمخلوقات وعلم الأحياء والاستنساخ والظهور والاختفاء وقوانين كونية لا يمكن سبر أغوارها إلاّ لفئة مختارة كانت تشرف على البعثة الى الأرض ..

سرعة دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس تسببت لرواد الفضاء بالكثير من الأمراض ورغم أن أنليل كان يقوم بتقليل جرعات أكسير الحياة المخصص لرواد الفضاء والمنتج على كوكب الأرض إلاّ أن أشعة الشمس والطقس ساهما في تراكم التذمر لدى العاملين في المحطة الفضائية وكذلك ينطبق الأمر على القاعدة العسكرية التي كانت متواجدة في المريخ ، التمرّد لم يكن موضوعاً سهلاً للغاية لأن من يمتلك أسرار العلوم والمعادلات لا يمكن مقاومته أو التفكير حتى بإزاحته من الطريق ، كان أنزو قائد المحطة يحاول نقل تلك الشكاوي الى الأرض لا سيما وأن الهواء القليل على المريخ ساهم في تشوهات خلقية وأمراض لم تخطر في البال قبل الموافقة على إقامة قاعدة عسكرية في هذا الكوكب ..

كانت مطالب رواد الفضاء على المريخ سهلة للغاية وتتلخص في ..

ـ كمية مضاعفة من أكسير الحياة ..

ـ مكان على الأرض للراحة والهدوء والاستجمام .

حمل أنزو الشكاوي الى كوكب الأرض بناء على أوامر أصدرها الملك آنو ومناقشة الأمر مع أنليل وأنكي ، كانت الشكاوي جميعها في جعبته ، قرر أنكي توضيح لهُ كل ما يتعلق بالعمل العظيم الذي يقومون به في أبزو وكذلك المدن التي تم بناءها على الأرض وذهب الى نيبيروكي حيث التقى بأنليل الذي شرح لهُ أوضاع مركز البحوث الذي أسسه وطريقة العمل فيه ، كانت السيطرة على قرص التحكم الذي هو عبارة عن جهاز صغير يدخلوه في قلب الجهاز الرئيسي ليكون بمثابة القلب النابض والذاكرة الدائمية للخزن والتعامل مع المعطيات من المعلومات التي تلتقطها أشعة الرادارات ويقوم بترجمتها وتوضيحها يعني الكثير لمن يحصل على هذا القرص ..

قرر أنزو أن يحصل على ذلك القرص ويتحكم بالجميع بدلاً من أنكي وأنليل ، كانت هناك مركبة فضائية تحمل فريقاً كاملاً من الأغيغي تنتظره في احدى المحطات التي حددها أنليل لهُ للهبوط ، أخذ أنزو القرص وقرر الهرب الى لاهمو ومن هناك سيعلن نفسه حاكماً على الجميع ، انطلق في طبقةِ الطائر باتجاه المركبة واكتشف أنليل الغدر الذي تعرّض لهُ . توقفت جميع الأجهزة وأخذ أنزو القرص أو ما يسمى بألواح القدر، بينما كان أنليل في حمام السباحة ، كان المكان يحج بصوت الأجهزة لكنه توقف وتلاشى الضوء الذي كانت ترسله الأجهزة كأشعة كاشفة للسماء ، كان الغضب يسيطر على أنليل وكذلك على أنكي فقد أدركا أن من يحصل على هذا القرص بإمكانه أن يتحكم في الجميع ، أبلغوا الملك آنو بالحادثة وعقدوا مجلساً عائلياً مصغراً من أجل اتخاذ القرار الحاسم ، إذا ما تمكن أنزو من الدخول لخانة الأسلحة في القرص فلن يتمكن أحد من قهره ، فهو سيكون قادراً على تدمير أي شيء يقف في طريقه . تطوع نينورتا نجل أنليل ونينماه لمحاربة أنزو قبل أن يتمكن من فك شيفرة القرص والدخول اليه ، تلقى التشجيع من الجميع وخاصة من والديه وبينما كانت الحرب بين الرجلين في قمتها صنع أنليل صاروخاً مدمراً تعلم طريقة صناعته من القرص الذي كان بحوزته وكان لهذا الصاروخ الدور الحاسم في انهاء المعركة وأسر أنزو واعتقاله ومحاكمته ..

عاد القرص الى نيبروكي وأضاء جميع الأجهزة ولم يعد هناك سوى التألق والبهاء المنبعث من المركز ، خضع أنزو لمحكمة عائلية كانت تتكون من جميع أفراد عائلة الملك ، حكم عليه بالموت بالأشعة ودفنه على لاهمو الى جانب الالو وتم اسناد المهمة الى مردوخ ليكون قائداً على لاهمو بدلاً من أنزو ورغم ذلك فإن شكاوي الأغيغي لم تنتهي بل خفت بعض الشيء وكانت عملية نقل الذهب وباقي المعادن تتم بسرعة من الأرض الى نيبيرو وكانت الاتصالات مع الكوكب الأم شبه يومية حول نتائج رش قسماً من ذرات الذهب في فضاء الغلاف الجوي لنيبيرو ومعالجة تشقق طبقته ، كانت النتائج ايجابية ، لكن اقتراب الكوكب من الشمس كان يعيد الغلاف الى نقطة الصفر من جديد ، لهذا كان يتوجب عليهم مرة واحدة في كل مدار أن يرشوا الذهب لتلافي تدمير الكوكب ..

كانت ملامح الجميع تتغير على الأرض وكانت الوجوه تشيب أسرع من نيبيرو بآلاف المرات فقد كانت الأجواء هناك ملائمة لحياة تنبض بالشباب ملايين السنين دون أن يشعروا بتغييرات في بشرتهم أو تركيبة أعضاءهم ، لكن ما حدث على الأرض بدأ يقلق الجميع ، بدأ نجم نينورتا بالصعود أمام حكماء نيبيرو بعد أن استعاد ألواح القدر وراح يرسل لهم نتائج جهوده في تطوير قدراته الخارقة والوصول الى مراحل متقدمة في اكتساب المعرفة السرية من

مكتبة الكون الرمزية المقدسة ، كانت جميع النتائج التي يرسلها محط إعجاب الجميع ، لكن تأثير والديه هو الآخر كان لهُ الدور الأبرز في تطوير قدراته ..

فوالدته كانت عالمة أحياء عظيمة وطبيبة في نفس الوقت وتمتلك من القدرات الهائلة ما يمكنها من الذهاب الى الماضي والمستقبل في نفس الوقت وكانت تمتلك قدرات لا يمكن لأحد غيرها من السيدات على نيبيرو الوصول اليها . أما أنليل فقد ركز كل جهوده في أن يكون ابنه من نينماه قائداً كبيراً ويمتلك الحكمة والقوة والقيادة ، لهذا تم توجيهه بهذا الشكل حتى أصبح مقرباً من مجلس حكماء نيبيرو ..

كانت فكرة نينورتا في تحويل الذهب الى زيت ومن ثم الى ذرات بيضاء تشبه مسحوق البودرا مثيرة وتختصر الكثير من الوزن على المركبات الفضائية وكذلك مضاعفة الكميات بعشرات المرات دون ان تتأثر الكميات الأصلية منها وقدم اقتراحات عديدة من بينها بناء مدينة تحت الأرض تتخصص في هذا المجال وكذلك ستوفر هذه المدينة الجهد على العمال القادمون من نيبيرو وتسمح لهم بالعودة الى كوكبهم الأم أو استبدالهم بطاقات جديدة ، أعجبت الفكرة أنكي وأنليل ونينماه وتم مشاورة الملك بها ووافق عليها ولقيت التشجيع من حكماء الكوكب ، اقترح أنليل أن يكون مكان البناء في أيدن وأصر على هذا الأمر حتى لا يخرج هذا الموضوع من إطار سيطرته وسيطرة أولاده وطلب من الملك إرسال كل الأحجار والمعدات والأجهزة من نيبيرو وتم بناء مدينة أطلقوا عليها (باد تيبيرا) تقع اليوم في مكان قريب من مدينة الشطرة العراقية في جنوب البلاد . مدينة متكاملة لصهر وصقل وتقطير الذهب وبعض المعادن بمنتهى السرية على كوكب الأرض وأسندت قيادة المدينة ومهامها الى نينورتا واستغرق بناء المدينة ثلاثة شارات (عشرة آلاف عام وثمانمائة) بتقويم الأرض وثلاثة أشهر بتقويم نيبيرو . بالفعل بدأت النتائج تظهر الى السطح حيث تضاعفت الكميات المرسلة من الذهب الى نيبيرو وكانت عملية نقل المعادن الأصلية تتم عن طريق الذهاب أولاً الى لاهمو (المريخ) ومن ثم الى نيبيرو وبدأ العمال بالعودة الى نيبيرو وجاءت وجوه جديدة مندفعة للعمل والمغامرة في كوكب جديد ، عاد ألالقار ونونجال وأبغال الى كوكبهم الأم وكانت الوجوه الجديدة تجهل الكثير عن دوران الأرض السريع وتأثيره على حياتهم ..

من اللوح الخامس ..

غادرت المركبة من كوكب لاهمو وواصلت رحلتها نحو الأرض
قاموا بعمل دورة حول القمر لاستكشاف محطة طريق عليه
في المياه بجانب أريدو هبط نونجال بالمركبة
على الرصيف الذي شيّده أنليل ، ترجلوا عنه ولم تعد هناك حاجة للقوارب
أحتضن أنليل وأنكي اختهما ترحيباً بها وتشابكت ايدي الطيارين مع نونجال
رحب الأبطال الذكور والإناث الحاضرين بالصراخ بالأبطال

وسرعان ما فرغ كل ما جلبته المركبة
سفن صاروخية وسفن سماوية والأدوات التي صممها أنكي ومستلزمات من جميع الأنواع ..
حكت نينماه كل ما حدث على نيبيرو ووفاة ودفن الالو
وقالت لهم عن محطة الطريق على لاهمو وقيادة أنزو
نطق أنكي بالموافقة وتلفظ أنليل بالحيرة
هذا قرار آنو وكلمته غير قابلة للتغيير ! هذا ما قالته نينماه لأنليل
وقالت نينماه لأخوتها جلبت علاجاً للأمراض
أخرجت من حقيبتها كيس بذور جلبتها معها ، على أن تزرع البذور في التربة
ستنبت مجموعة كبيرة من الشجيرات من البذور وستثمر الشتلات فاكهة
وسيشكل العصير أكسير وسيكون جيداً عندما يشربه الأبطال
ستطرد أمراضهم وستجعل أمزجتهم أسعد !
يجب أن تزرع البذور في مكان بارد وتغذى بالدفء والماء !
هذا ما قالته نينماه لأخويها
قال أنليل سأريك المكان الأفضل ..
وهو كائن حيث بنينا مكان الهبوط وحيث بنيت مسكن من خشب الأرز
في سفينة أنليل السماوية ومعه نينماه حلّقا الاثنين تجاه السماء
ذهب الأخ وأخته الى مكان الهبوط حيث الجبال المغطاة بالثلوج وبالقرب من غابات الأرز ..
على منصّة حجرية كبيرة هبطت السفينة السماوية وذهبا الى مسكن أنليل
قالت نينماه لهُ بهدوء ، أحمل لكَ أخباراً عن ولدنا نينورتا
الآن هو أمير شاب وجاهز للمغامرة والإنضمام لك على الأرض
واصل الأبطال قدومهم الى مكان الأرض وحملوا الى المنصة سفن صاروخية وسفن سماوية ..
أحضِرت من حقيبة نينما البذور وزرعت في تربة الوديان
لتثمر فاكهة نيبيرو على الأرض
عاد أنليل ونينماه لأريدو بالسفن السماوية
في الطريق أراها أنليل التضاريس وأراها توسعة أيدن ..
من السماء شرح لها أنليل خططه
لقد صممت خطة أبدية ، هذا ما كان يقول لها
لقد وضعت ما يتعيّن بناءه في جميع الأوقات
يكون مقري بعيداً عن أريدو حيث تبدأ الأراضي الجافة

وسيكون اسمها لارسا وسيصبح مقر القيادة
سيكون مكانه على ضفاف بوراننو (نهر الفرات) ، نهر المياه العميقة
وستنشأ مدينة توأم في المستقبل وسأسميها لجاش
رسمت بينها على الخطط خط
وبعدها بستين فرسخ سأبني مدينة الشفاء
وستكون مدينتكِ شورباك وسيكون أسمها مدينة الملاذ
سيكون موقعها في الوسط وستقود المدينة الرابعة
وسأسميها نيبروكي وسأؤسس رابط بين السماء والأرض بها
ستحتضن ألواح القدر وسوف تسيطر على جميع البعثات
وسيكون وجودها خامس المدن مع أريدو
كان أنليل يبيّن لنينماه على ألواح بلورية الخطة الرئيسية
وشاهدت على الألواح واستفسرت عنها من أنليل
ما وراء المدن الخمس سأبنى مكاناً للمراكب الفضائية بعد ذلك
لتصل مباشرة من نيبيرو الى الأرض ! هذا كان رد أنليل عليها
الآن فهمت نينماه لماذا كان أنليل حائر تجاه خطة آنو فيما يتعلق بلاهمو آنذاك
أخي رائعة هي خطتك للمدن الخمس ! هذا ما قالته نينماه لهُ
إن إنشاء شوروباك مدينة الشفاء لتكون محل اقامتي هو موضع امتناني
ولا تتخطى والدك أكثر من هذه الخطة ولا تسيء لأخيك !
أنت حكيمة كما أنت جميلة ! هذا ما قالهُ أنليل لها
في أبزو كانت خطط أنكي تكتمل أيضاً ، أين سيبني منزله ؟
وأين سيبني مساكن الأبطال ؟ وأين سيكون المدخل الى باطن الأرض ؟
وبسفينته السماوية قاس مسافات أبزو ومسح مناطقها بعناية
كانت أبزو أرض بعيدة ، كان بعدها ما وراء المياه من أيدن
وكانت أرض غنية تتفجر بالثروات ، كاملة ومثالية
أسس أنكي مسكناً لهُ بجانب المياه المتدفّقة
أخذ أنكي نفسه الى وسط أبزو ، الى مكان تتدفق المياه النقيّة
في تلك الأرض المكان العميق قرر أنكي ، انزال الأبطال الى باطن الأرض
قام أنكي بحفر الأرض وقام بعمل شرخ في الأرض
وذلك للوصول عبر القنوات الى باطن الأرض ، للكشف عن عروق الذهب

وبالقرب وضع المكائن التي تسحق وتلك التي تكسّر
لتسحق وتكسر خامات الذهب ، التي ستحمل بالسفن السماوية
وتجلب الى مكان الهبوط في جبال الأرز
ومن ثم نقلها بواسطة السفن الصاروخية الى محطة الطريق على لاهمو
واصل قدوم الابطال على الارض ، أرسل البعض منهم الى أيدن والبعض الآخر اسندت اليهم مهام في أبزو
شيّد أنليل لارسا ولكاش ولم يشيد شوروباك لنينماه
كان يسكن معها مجموعة من الممرضات الاناث ، صغيرات يقدمن الاسعافات
في نيبروكي كان أنليل يجمع محطة الرابط بين السماء والأرض حيث يسيطر على جميع البعثات ..
كان أنكي يسافر بين أريدو وأبزو .. ذهاباً وإياباً وذلك للإشراف
على لاهمو كان البناء في تقدّم ، يستمر وصول الأبطال لمحطة الطريق أيضاً
استمرت التحضيرات شار ، أو شارين لنيبيرو ، ثم أعطى آنو أمره
كان ذلك اليوم السابع على الأرض ، يوم الراحة الذي جعله أنكي بمرسوم
جمع الأبطال في كل مكان واستمعوا الى رسالة من آنو بُثّتْ من نيبيرو
جُمعوا في أيدن وكان أنليل يتولى القيادة هناك
معه كانت نينماه وجمعت وصيفاتها الصغيرات بجانبها
كان هناك ألالقار الذي هو سيد أريدو ووقف أيضاً أبغال الذي كان قائد مكان الهبوط ..
في أبزو تجمع الأبطال ووقفوا أمام نظر أنكي
كان بصحبة أنكي وزيره إسيمود وكان الطيّار نونجال هناك أيضاً
على لاهمو تجمع الابطال ووقفوا بفخر مع قائدهم أنزو
كانت هناك ستمائة على الأرض وثلاثمائة على لاهمو
اجمالاً كان هناك تسع مئة ، استمع الجميع لكلمات آنو الملك
أبطال نيبيرو أنتم المنقذون ! مصير الجميع في أيديكم !
سيُخلد نجاحكم للأبد ! وستدعون بأسماء مجيدة ..
سيُعرف منكم من كان على الأرض باسم الانوناكي ، أولئك الذين من السماء الى الأرض جاؤوا !
وسيعرف منكم من كان على لاهمو باسم إغيغي ، أولئك الذين يراقبون ويشاهدون ..
كل ما هو مطلوب جاهز ، فلنبدأ بإرسال الذهب الى نيبيرو ..

الآن هذه قصة أنكي وأنليل ونينماه ..
وحبهم وزواجهم وأبناءهم المتنافسين .

كان نسل آنو ثلاثة زعماء ولدوا من أمهات مختلفات ..
ان أنكي النجل الأول وأمه كانت خليلة لآنو
ولد أنليل من أنتو زوجة آنو وبذلك أصبح الوريث الشرعي
وكانت أم نينماه خليلة أخرى ، أخت غير شقيقة للأخوين غير الشقيقين
كانت البنت البكر لآنو وكان اسمها يوحي بذلك
كانت جميلة جداً وممتلئة بالحكمة وسريعة التعلم .
أيا الذي سُمي بعد ذلك أنكي ، أختاره آنو ليكون زوجاً لنينماه
وبالتالي يصبح ابنهما الخليفة الشرعي بعد ذلك
كانت نينماه مغرمة بأنليل القائد الأنيق
وقد اغراها ووضع بذرته في رحمها
ولدت ابن من بذرة انليل وسمياه نينورتا
غضب آنو من هذا الفعل وكعقاب لهم حرّم على نينماه أن تتزوج نهائياً !
تخلى ايا عن عروس المستقبل بالمرسوم من آنو وتزوج بدلاً منها أميرة تدعى دامكينا ..
ولد لهما ابن وريث وسمياه مردوخ وكان يعني الذي ولد من الخطوة النقية
بالنسبة لأنليل كان له ولد خارج نطاق الزواج وليس متزوجاً ..
تزوج أنليل على الأرض وليس على نيبيرو
وقصته قصة اغتصاب ومنفى وحب وجلب غفران
ومن الابناء الكثر لم يكن هناك سوى اخوة غير أشقاء
كان فصل الصيف على الأرض .. ذهب أنليل لمسكنه في غابة الأرز
في غابة الارز كان انليل يتمشى في اليوم البارد
وكان بعض من صغيرات نينماه يتحممن في مياه تيار الجبل البارد أثناء قيامهن بمهمة في مكان الهبوط ..
كان أنليل مسحوراً بجمال وكياسة إحداهن وكان اسمها سود
دعاها أنليل الى مسكنه من خشب الأرز
تعالي معي وشاركيني إكسير فاكهة نيبيرو التي زرعت هنا ، هكذا قال لها
دخلت سود في مسكن أنليل وقدم لها أنليل الإكسير في كأس
شربت سود وشرب أنليل أيضاً وتحدث أنليل معها عن الجماع
لم تكن الشهوة راغبة ، ان فرجي صغير جداً ولم يسبق لي التزاوج ، هذا ما قالته لأنليل ..
تحدث أنليل معها عن التقبيل ولم تكن الشهوة راغبة
إن شفتي صغيرة جداً ولا تعرف التقبيل ، هذا ما قالته لأنليل

ضحك أنليل وحضنها وضحك وقبلها
وصب سائله المنوي في رحمها ..
أُخبِرتْ نينماه ، قائدة سود بالفعل الغير الأخلاقي
أنليل يا عديم الأخلاق ستواجه عقاب فعلك
هكذا قالت نينماه لأنليل بغضب ..
وفي حضور خمسين من الأنوناكي اجتمع سبعة من القضاة
أصدر القضاة السبعة على أنليل عقوبة
فلينفى أنليل من جميع المدن وليكن منفاه أرض اللاعودة !
في غرفة السماء جعلوا أنليل يغادر مكان الهبوط كان أبغال قائدها ..
الى أرض اللاعودة أخذ أنليل على أن لا يعود أبداً !
في غرفة السماء وكانت وجهتهم الى أرض أخرى
هناك وسط الجبال المحرّمة ، في مكان الخراب هبط أبغال بغرفة السماء
سيكون هذا المكان منفاك ، هذا ما قالهُ أبغال لأنليل
لم أختره بالصدفة .. هذا ما قاله لأنليل .. فيه مخفي سر لأنكي
وفي الكهف القريب أخفى أنكي سبع أسلحة دمار
بعد أن أزالها من مركبة الالو الفضائية
استحوذ على الأسلحة وبالأسلحة احصل على حريتك !
هكذا قال أبغال لقائده وكشف سر أنكي لأنليل
ثم غادر أبغال من المكان السري وترك أنليل وحيداً هناك
في أيدن تحدثت سود لقائدتها نينماه
أنا حامل من بذرة أنليل وطفل أنليل في رحمي
نقلت نينماه حديث سود لأنكي وكان سيد الأرض وعلى الأرض هو المسيطر
استدعوا سود امام سبع قضاة ، هل تقبلين بأنليل زوجاً ؟ هكذا كان سؤالهم .
نطقت بكلمات القبول ونقل أبغال الكلام لأنليل في منفاه
وعاد أنليل من منفاه الى زوجته سود وبذلك عفى أنكي ونينماه عنه
أعلن الزواج الرسمي لأنليل على سود ومنحت لقب نينليل ، سيدة القيادة
بعد ذلك ولد لنينليل وأنليل ولداً وسمته نينليل ، نانّار ويعني المضيء
كان أول أنوناكي يحمل به على الأرض
وأول بذرة ملكية من نيبيرو على كوكب غريب !

استدعى أنكي زوجته دامكينا وابنهما مردوخ ..
منحت لقب نينكي ، سيدة الأرض
أنجب أنكي منها ومن خليلاته خمسة أبناء وهذهِ أسماءهم ..
نرجال ، قابيل ، نيناجال ، نينجيشيزيدا ودموزي أصغرهم
استدعى أنليل ونينماه ابنهما نينورتا الى الأرض
ولد لأنليل من زوجته نينليل ابناً آخراً .. أخاً شقيقاً لنانّار
كان اسمه أشكور ، الان لأنليل ثلاثة أبناء إجمالاً ليس منهم من أم خليلة
وبالتالي أسست عشيرتين على الأرض والمنافسة فيما بينهم أدت الى حروب ..
والآن هذه قصة تمرد الأغيغي وكيف قتل أنزو عقاباً لسرقته ألواح القدر .
من أبزو حمل الذهب ن عروق الأرض الى مكان الهبوط
نقله الأغيغي في سفن صاروخية الى محطة الطريق لاهمو
ومن الكوكب لاهمو في المركبات الفضائية أحضر المعدن النفيس الى نيبيرو
وفي نيبيرو صنع من الذهب الغبار الناعم لتسخيره لحماية الغلاف الجوي
كانت معالجة الثقب في السماء بطيئة وببطء انقذت نيبيرو
في أيدن انشأت المدن الخمس !
أقام أنكي في أريدو مسكناً متألقاً ، بناه على تلة عالية
ورفعه كجبل فوق سطح الأرض ، بناه في مكان جيد
أقامت فيه زوجته دامكينا ، وعلم أنكي ابنه مردوخ الحكمة هناك ..
وفي نيبروكي أسس أنليل الرابط بين السماء والأرض ، وكان منظراً يستحق التأمّل ..
في وسطها عمود طويل يمتد الى السماء
وضِعَ على منصّة لا يمكن نقضها ..
وسمع كلام أنليل في جميع المستوطنات وعلى لاهمو وعلى نيبيرو
ومن هناك رُفِعَتْ الأشعة التي تستطيع البحث في باطن جميع الأراضي
عيون تستطيع مسح جميع الأراضي وشباكها جعلت القدوم الغير مرغوب فيه مستحيل ..
في منزلها العالي كان هناك تاج مثل الغرفة في الوسط , يطل الى السماوات البعيدة ..
كانت وجهتها تجاه الأفق وأنتجت كمال سماوي
في غرفته المقدّسة المظلمة ، حُدّدت المجموعة الشمسية بإثني عشر شعاراً
وعلى مي (ME) كانت المعادلات السرية للشمس والقمر والأرض ونيبيرو وسجلت ثمانة آلهة سماوية
أشعّت ألواح الأقدار في الغرفة ..

وبها أشرف أنليل على جميع ما هو آت وما هو ذاهب ..
على الأرض تكدّر الأنوناكي وكانوا يشتكون من قلة الزاد
وانزعجوا من دورات الأرض السريعة وحصلوا على حصص صغيرة فقط من أكسير الحياة ..
وفي أيدن تكدر الأنوناكي وفي أبزو كان العمل أكثر ضراوة ..
إرسل الأنوناكي في فرق الى نيبيرو وفي فرق جاء الجدد
كان الأغيغي في مسكن لاهمو الأعلى صوتاً في الشكوى
وعندما ينزلون من لاهمو الى الأرض كانوا يطالبون بمكاناً للراحة على الأرض
تبادل الحديث كل من أنليل وأنكي مع آنو وتشاوروا مع الملك ..
فليأتِ القائد الى الأرض وتناقشوا مع أنزو هذا ما قاله آنو لهما
نزل أنزو من السماوات الى الأرض وسلّم الشكاوي لأنليل وأنكي
دعوا أنزو يفهم مكتسبات العمل ، هذا ما قاله أنكي لأنليل
سأريه أبزو وأكشف لهُ عن الرابط بين السماء بالأرض
وافق أنليل على كلام أنكي ..
أطلع أنكي أنزو على أبزو ، وبيّن لهُ الكدح في المناجم ..
دعا أنليل أنزو لنيبيروكي وسمح لهُ بالدخول الى الغرفة المقدّسة المظلمة
شرح لأنزو في الحرم الداخلي ألواح الأقدار ..
ما فعلهُ الأنوناكي في المدن الخمس بيّنه لأنزو
ووعد بإغاثة الأغيغي الذين يصلون الى مكان الهبوط
وعاد الى نيبيروكي لمناقشة شكاوي الأغيغي ..
كان أنزو أميراً بين الأمراء ، عدا أجداده من البذرة الملكية
ملئت قلبه أفكار شرّيرة عندما عاد الى رابط السماء والأرض
سلبْ ألواح الأقدار كانت خطته ، كان يخطط في قلبه السيطرة على مراسيم السماء والأرض ..
عزم في قلبه على إزاحة قيادة أنليل ، وكان هدفه حكم الأغيغي والأنوناكي !
سمح أنليل المطمئن لأنزو المرابطة على مدخل الحرم ..
وغادر أنليل المطمئن الحرم للسباحة المنعشة ..
استولى أنزو لغرض شرير على ألواح الأقدار
حلّق في غرفة السماء بعيداً وذهب سريعاً بغرفة السماء الى الجبل ..
وهناك على مكان الهبوط كان في انتظاره الأغيغي المتمردون ..
جاهزون لإعلان أنزو ملكاً على الأرض ولاهمو

وفي حرم نيبيروكي تلاشى التألق وسكت الطنين
وساد الصمت في المكان وكانت المعادلات المقدّسة معلّقة
كان أنليل في نيبيروكي مذهولاً فقد أذهلهُ الغدر ..
تحدث لأنكي بكلمات غاضبة وشكك في سلالة أنزو
اجتمع القادة في نيبيروكي وكان الأنوناكي الذين يقررون المصائر يتشاورون مع آنو ..
يجب القبض على أنزو ويجب إعادة الألواح للحرم ! بهذا أمر آنو
من سيواجه التمرد ؟ من سيسترد الألواح ؟سأل القادة بعضهم البعض
وبوجود الالواح في حوزته ، كان أنزو لا يقهر ، هذا ما قالوه لبعضهم البعض
شُجِّعَ نينورتا من والدته وتقدم من بين الجمع
سأكون محارب أنليل وسأهزم أنزو ، هذا ما قالهُ نينورتا
توجه نينورتا لسفح الجبل وتعهد بهزيمة الهارب أنزو
كان أنزو يسخر من نينورتا في مخبأه ، إن الألواح في حمايتي وأنا الذي لا يُقهر !
صوّب نينورتا سهام البرق تجاه أنزو ولكن السهام لا تصل الى أنزو ، فقد كانت تعود الى الخلف ..
ما زالت المعركة تراوح مكانها ولم تقهر أسلحة نينورتا أنزو ..
ثم أشار أنكي على نينورتا بدوامتك أثر عاصفة وغطي وجه أنزو بالغبار وإجعلها تهز أجنحة سفينته ..
صنع أنليل لإبنه سلاحاً قوياً ، كان صاروخ تيلو ..
ركبها على سلاحك العاصف ، عندما يقترب الجناح بالجناح ، أطلقهُ على أنزو !
بهذا وجّه أنليل إبنه نينورتا ..
عندما يقترب الجناح بالجناح أطلق الصاروخ مثل البرق
مرة أخرى حلق نينورتا ، في دوّامته تصدى لهُ أنزو ، بسفينته للتحدي
الجناح قرب الجناح صرخ أنزو غاضباً ستكون هذه المعركة نهايتك
إتبع نينورتا نصيحة أنكي ، بدوامته إصطنع عاصفة غبارية
غطى الغبار وجه أنزو ، كشف عن أجنحة السفينة
وفي خضم ذلك أطلق نينورتا الصاروخ وغمرت نار برّاقة أجنحة أنزو
مثل الفراشات بدأت أجنحته ترفرف وسقط أنزو الى الأرض
إهتزت الأرض وأظلمت السماء
وأسر نينورتا أنزو ، الساقط وإسترد منه الألواح ..
ومن قمة الجبل كان الأغيغي يراقبون
عندما هبط نينورتا على مكان الهبوط ، كانوا يرتجفون وقبّلوا قدميه

أطلق نينورتا سراح الأسير أبغال والأنوناكي وأعلن انتصاره لآنو وأنليل
وعاد بعد ذلك لنيبيروكي وأعيدت الألواح الى الغرفة الداخلية
مرة أخرى عاد التألق طنين المي (ME) للألواح ..
أحضر أنزو أمام السبعة قضاة للمحاكمة
كان هناك أنليل وزوجته نينليل وأنكي وزوجته نينكي ، المعروفة سابقاً بإسم دامكينا ..
والأبناء نانّار ومردوخ ، وكانت نينماه أحد القضاة ..
تكلم نينورتا بكلام سيء ولم يكن هناك مبرر ، فليكن الموت هو العقوبة ، هذا ما قاله ..
كان الأغيغي لهم الحق في الشكوى ، وكانوا يحتاجون الى مكان على الأرض للراحة ! كان هذا جدل مردوخ
بفعلته الشريرة عرّض أنزو جميع الأنوناكي والأغيغي للخطر هذا ما قاله أنليل !
إتفق أنكي ونينماه مع انليل ، يجب القضاء على الشر ! هذا ما قالوه
حكم القضاة السبعة بإعدام أنزو ..
فلتزهق أنفاس أنزو بالأشعة القاتلة ، اتركوا جسده للنسور ، هذا ما قاله نينورتا ..
وقال أنكي ليدفن على لاهمو ، وليرقد في كهف بجانب الالو
لقد كان الاثنين منحدرين من نفس الأسلاف !
ولينقل مردوخ الجسد الى لاهمو وليمكث مردوخ قائداً هناك
هذا ما اقترحه أنكي على القضاة ، قال أنليل فليكن ذلك ..
والآن هذه قصة كيف تأسست باد تيبيرا ، مدينة المعادن ، وكيف تمرّد الأنوناكي في الشار الأربعين في أبزو
في الشار الخامس والعشرين حوكم أنزو وأعدم ..
اضطرابات الأغيغي انخفضت حدتها ، لكنها تركت أثرها
بعث مردوخ الى لاهمو لرفع معنويات الأغيغي والإهتمام بمصالحهم
ناقش أنليل وأنكي التغييرات على الأرض أخذين في الاعتبار تجنب الاضطرابات على الأرض ..
إن المكوث على الأرض أصبح طويلاً ، هذا ما قالوه لبعضهم البعض
طلبوا مشورة نينماه وقد أقلقتهم ملامح وجهها
يجب أن يستمر إرسال الذهب الى نيبيرو وبسرعة أكبر !ويجب أن يكون الانقاذ أسرع ، إتفق الجميع ..
كان نينورتا عالم بباطن الكواكب ، وكان يقول للشيوخ كلمات الحكمة
أسسوا مدينة المعادن ، لنصهر ولنصقل خامات الذهب !
وبالتالي يصبح وزن الشحنة أقل لنقلها من الأرض ..
وتستطيع كل سفينة صاروخية حمل مزيد من الذهب وسيكون هناك مكان للأنوناكي للعودة الى نيبيرو ..
ولنسمح للمتعبين بالعودة الى نيبيرو ونأتي بمجموعة بديلة للأرض

أيّد أنليل ونينماه وأنكي إقتراح نينورتا ..
واستشير آنو ومنح موافقته ..
خطط إقامة مدينة معدنية في أيدن ، وأصر أنليل على ذلك الموقع
شيّدت بموارد من نيبيرو ، ومجهزة بأدوات من نيبيرو
استغرق البناء ثلاثة شار وأعطيت اسم باد تيبيرا
كان نينورتا الذي تقدم بإقتراح ، قائدها الأول
وبالتالي خف وسرع تدفق الذهب الى نيبيرو
وعاد الأوائل الذين قدموا الى الأرض ولاهمو الى نيبيرو في بداية الأمر
وكان من بينهم ألالقار وأبغال ونونجال ..
الوافدين الجدد الذين استبدلوهم كانوا أصغر سناً وأكثر شغفاً
لم يكونوا معتادين على دورات الأرض ولاهمو
والمتاعب الأخرى
على نيبيرو من حيث أتوا كان ثقب الغلاف الجوي يلتئم
ولم يعرف الصغار حجم المصاعب على الكوكب وسماواته
أعتزوا بالإثارة والمغامرة على وجه الخصوص التي تضمنت بعثتهم في البحث عن الذهب ..
حسب تصوّر نينورتا ، سلمت الخامات من أبزو ..
وفي باد تيبيرا كانت تصهر وتصقل وترسل الى لاهمو بواسطة السفن الصاروخية ..
وينقل الذهب الصافي بمركبة فضائية من لاهمو لنيبيرو
حسب تصور نينورتا تدفق الذهب من أبزو لنيبيرو ..
انتهى الاقتباس (ص 79 ـ 90) .. كتاب أنكي المفقود

لو إمتلكنا القدرة البسيطة على تشكيل صورة صافية لهذه الأحداث سنكون أمام مجموعة حضارية متقدمة للغاية بحيث لا يمكن للقارئ البسيط فهم طبيعة الاختلاف بين السنوات الضوئية على نيبيرو ، والسنوات العادية المرتبطة بدوران الأرض حول الشمس والتي وضع تقسيمها أنكي بنفسه . كما لا يمكنه تصور أشكال بناء تلك المدن التي كانت من الرخام والكريستال وكذلك مطرزة بالذهب والأحجار الكريمة ومركز عظيم للأبحاث العلمية مزود بوكالة متكاملة للبث الفضائي ليس لكوكب الأرض بل لكوكب نيبيرو وكذلك كوكب المريخ ، فقد كانت الرسائل والخطابات التي يبثها أنليل تصل ببث حي ومباشر للجميع ..
وأن تأتي من كوكب الى آخر وتعبر الأبعاد الفضائية بسنوات ضوئية لا بد لك أن تأخذ بنظر الاعتبارات التغييرات التي ستواجهها في الكوكب الجديد وهذا ما حدث مع جند الملك آنو أو الأنوناكي أو الايزيديون ، فقد أثرت

سرعة دوران الأرض عليهم بشكل لا يمكن لهم تحمله على المدى البعيد وبدأت جرعات أكسير الحياة تفقد قيمتها ما لم يتم تناولها بإستمرار وربما بشكل يومي ، بينما كان الأمر على نيبيرو مختلف تماماً وربما جرعة واحدة شهرياً كان تكفيهم لتنشيط غددهم وشبابهم وقدراتهم الخارقة كمخلوقات تمكنوا من تجاوز البدائية والعبور الى النور وترسيخ قواعد الاستقامة والطهارة والنقاء ..

كانت المشكلة الكبيرة التي تواجه بعثتهم على الأرض هي الأمراض وتأثيرات سرعة دوران الأرض المسبب الأول لهذه الأمراض وقلة الوجبات التي يحصلون عليها من عصير أكسير الحياة . الأبطال الجدد الذين قدِموا من نيبيرو لم يكونوا يشعروا في بادئ الأمر بهذه التغييرات ، لكن بعد مرور فترة قصيرة للغاية حدث هناك تحول جوهري في موقف الأنوناكي من موضوع الحفر والصقل والصهر المستمر للمعادن على كوكب سرعته لا تلائم تركيبتهم البيولوجية ، لم يكن أنكي يصغي كثيراً لتلك الشكاوي القادمة لهُ من العمال ، كما أنه لم يكن مستعداً لإعطاءهم الوقت من أجل سماعهم ، بل كان منشغلاً بموضوع كان يعتقد أنه أهم بكثير من سماع شكاوي العمال وتذمرهم فقد إنكب أنكي على دراسة علم الأحياء وكذلك التناقض بين نمو النباتات على الأرض ونيبيرو والاختلافات بينهما وكذلك دراسة أسباب الأمراض الناتجة عن سرعة دوران الأرض والغلاف الجوي ..

بنى مركزاً مهماً للأبحاث بالقرب من مسكنه في منطقة البحيرات العظمى (أو منطقة المياه المتدفقة) وسمى المكان دار الحياة ، دعا نجله ننجيشيزيدا لمشاركته في مشروع البحث العظيم ووضع المعادلات الجبارة للمي (ME) والتي سماها بالمعادلات المقدّسة ، وأسرار الحياة وأسباب الموت على الكوكب ..

وسعوا بالفعل لإكتشاف أسرار حياة وموت المخلوقات على الأرض ، إندمج في أبحاثة الى تلك الدرجة التي جعلته ينسى مشاكل عمال التعدين وتذمرهم ، كان أول من لاحظ ذلك هو نينورتا المشرف على مدينة المعادن ، حيث لاحظ إنخفاض كميات الذهب الخام القادمة لباد تيبيرا وراح يتتبع الأسباب وأرسله والده أنليل الى أبزو لتقصي الحقيقة . عندما وصل نينورتا الى أبزو أخذه المسؤول عن العمال إننوقي الى مكان العمال وسمع بنفسه شكاوي الأنوناكي ، كانت تلك المرة الأولى التي يشاهد فيها العمال وهم في هذه الحالة من الغليان ..

نقل هذا الأمر لعمه على عجل وقرر الأخير استدعاء أنليل للتشاور ، جاء أنليل الى أبزو وبالقرب من منطقة الحفر هبط بمركبته ، كانت الأصوات تتعالى للمطالبة بتمرد عام وانتفاضة ضد الكبار إذ لم تسمع شكاويهم وعندما شاهدوا موكب أنليل وجدوا في ذلك فرصة مواتية لإيصال رسالتهم بقوة الى موضع الثقة الملكية في نيبيرو على الأرض ..

أحرق الأنوناكي معداتهم وألقوا القبض على إننوقي رئيس العمال واحتجزوه أسيراً وتوجهوا نحوا المكان الذي اتخده أنليل مقراً لإقامته في أبزو ، قاموا بمحاصرة الدار التي نزل بها أنليل من كل مكان ، كانت هناك مطالبة حقيقية بالإعفاء من العمل والعودة للكوكب الأم ، سمع جميع العمال في مختلف المواقع بالإضراب وقرروا الانضمام اليه على أمل أن تكون هناك سرعة في الاستجابة لمطالبهم ..

كانت ليلة ساخنة بالمعنى الدقيق للكلمة ، استدعى أنليل شقيقه أنكي وإبنه نينورتا للتباحث في الأمر وخرج لمقابلة المحتجين وأراد معرفة المحرّض الرئيسي على الأعمال الاحتجاجية لكنه لم يتمكن من الوصول لشيء بعد أن وجد وحدة حقيقية في صفوفهم ، طلب أنليل من العمال إطلاق سراح رئيس العمال إننوقي للتشاور معه والخروج بنتائج مرضية للجميع واستجاب العمال لهذا المطلب ، أرسل أنليل رسالة عاجلة للملك يطلعه فيها على الأحداث . كان جواب الملك حاسماً .. يجب أن يستمر إرسال الذهب الى نيبيرو بأي شكل من الأشكال ، أقترح نينورتا عودة جميع المحتجين الى نيبيرو والمجيء بعمال جدد بدلاً منهم ، إقترح أنليل على أنكي صناعة أدوات تعوّض عمل العمال في الأنفاق الموحشة لإستخراج المعادن ..

في هذه الأثناء وفي ذروة النقاشات الحادة التي كانت تبحث عن حل جذري وحاسم للموضوع ، خطرت فكرة مثيرة لأنكي ، لكنه قرر التمهل حتى استدعاء ابنه ننجيشيزيدا وكذلك نينماه للمكان من أجل التشاور ..

وبالفعل استدعي ابنه من دار الحياة في منطقة البحيرات العظمى من ذلك المختبر العظيم الذي أسسه أنكي للدراسات الجينية والبيولوجية ، تبادل الحديث مع نجله حول مجموعة من الاختبارات التي أجرياها سوية في الفترة الأخيرة ، كان لأنكي أسرار كثيرة تتعلق بأبحاثه في هذا المجال لا يسمح لأحد غير المقرب لهُ من أبناءه بالإطلا ع عليها . خدمته هذه الأبحاث وسريتها في تقديم اقتراح مذهل وهو خلق عامل مهندس وراثياً أو معدّل جينياً ..

ليتولى هذا العامل الكدح بدلاً من الأنوناكي وتنتهي مشاكل العناء الذي يلاقيه العمال في اختلاف الأجواء هنا ، كان هذا الاقتراح صادماً وشعر الجميع بالذهول لأنهم أدركوا المغزى الحقيقي للإقتراح وتداعياته ..

كانت نينماه العالمة في مجال الأحياء والهندسة الوراثية متفهمة للفكرة لكنها تفاجئت بعمق من جرأة طرح هكذا رأي وقالت بالحرف ..

هذا العمل لم يُسمعْ بهِ قط ! جميع الكائنات منحدرة من بذور ، وتطور كائن من آخر عبر الدهور ولم يخلق شيء أبداً من العدم !

ص 92 الكتاب الأخير لأنكي ..

أشاد أنكي بجواب شقيقته وقال لها نحن فقط سنضع علامة جوهرنا على الكائن لنعطي لهُ صورة مشابهة لنا أي فقط وضع ال دي إن أي (DNA) في خارطته الجينية وسنحصل على لولو (عامل معدل جينياً) مهندس وراثياً . إقترح أنكي أن يجري تصويتاً على الموضوع لأن الكائن الذي سيقوم بهذه المهمة موجود في أدغال أبزو وبكثرة ويستخدم قدميه ويديه معاً ومشابه كثيراً للأنوناكي ، كل ما يحتاجه تعديلات بسيطة ستجعل منه كائناً يحمل صورة الأنوناكي وقسماً من جوهرهم ..

كانت المجموعة في حالة تستدعي منهم الخروج بحل في أسرع وقت ممكن قبل أن يخرج موضوع الإحتجاجات من سيطرتهم وكذلك قبل أن يأخذ موضوع التمرد توجهاً يعطل موضوع استخراج الذهب وباقي المعادن وتزويد نيبيرو به ، فهم يعلمون أن أي تأخير سيعني تدمير كوكبهم ولن يكون في وسعهم في شيء بعد فوات الأوان ..

كانت الفكرة مذهلة .. لكن أنليل شعر بالخوف العميق منها رغم أنه لا مفر أمامه للموافقة على تطبيقها وكذلك نينماه التي إتخذت موقفاً مشابهاً لأنليل لكن الرغبة الشديدة في المغامرة ورؤية النتائج على أرض الواقع لهكذا تجربة مثيرة دفعتها للموافقة ، أما نينورتا فلم يكن يرغب في أن يتوقف العمل في باد تيبيرا ويجعل موضوع التمرد من مدينته مجرد هيكل لا ينبض بالحياة ...

من اللوح الخامس ..

ما لم يكن متصور هو الإضطرابات التي حدثت من الأنوناكي الجدد الذين تمردوا في أبزو .
وشهادة قول حق ، لم يكن أنكي يسمع لما كان يحدث
فإهتمامه كان مركزاً على مسائل أخرى في أبزو
كان منبهراً بما كان ينمو ويعيش في أبزو
كان يرغب في تعلم الاختلافات بين ما كان ظاهراً على الأرض ونيبيرو
وكان يرغب في إكتشاف سبب الأمراض الناجمة عن دورات الأرض والغلاف الجوّي ..
في أبزو أقام مكاناً خارقاً للعادة ، للدراية بالقرب من المياه المتدفقة
وجهزه بجميع أنواع الأدوات والمعدات ..
سمى المكان دار الحياة ، دعا لهُ ابنه نينجيشيزيدا
شكلوا المعادلات المقدسة والمي (ME) الصغيرة وأسرار الحياة وأسباب الموت ..
وسعوا لإكتشاف أسرار حياة وموت مخلوقات الأرض
كان أنكي على وجه الخصوص مغرم ببعض الكائنات الحية
التي تعيش بين الأشجار العالية وكانوا يستخدمون أيديهم مثل أرجلهم ..
في الحشائش الطويلة من السهوب شوهدت مخلوقات غريبة وكانوا يمشون منتصبين ..
كان أنكي منهمك في تلك الدراسات وما كان يحدث بين الأنوناكي لم يلاحظه
أول من لاحظ المتاعب كان نينورتا .. لاحظ انخفاض في خامات الذهب في باد تيبيرا
أرسل أنليل نينورتا الى أبزو لمعرفة ما يجري ..
اصطحبه إننوقي الرئيس المسؤول
الى مكان التنقيب وسمع بإذنهِ شكاوي الأنوناكي ..
فقد كانوا يغتابون ويتباكون وعند التنقيب كانوا يتذمرون
كان العناء لا يُطاق .. هذا ما قالوه لنينورتا
بلّغَ نينورتا هذا لعمهِ .. قال أنكي دعونا نستدعي أنليل ..

وصل أنليل لأبزو وأقام في المنزل بالقرب من الحفريات ..
صاح عمال المناجم من الأبطال ، دعونا نهز أعصاب أنليل في مسكنه !
فليعفينا من العمل الشاق ..
دعونا نعلن الحرب والبعض الآخر صرخ دعونا نحصل على الإعفاء بإحداث الإضطرابات ..
سمع الأنوناكي في موقع الحفريات ، فإستجابوا للتحريض
وأضرموا النار في أدواتهم وأضرموا النار في معاولهم ..
سببوا الاضطرابات لإننوقي ، رئيس عمال التعدين وقبضوا عليه في الأنفاق
وإحتجزوه وهم ذاهبون الى باب مسكن أنليل وهم يشقون طريقهم
كان الوقت ليلاً وفي منتصف نوبة الحراسة ..
حاصروا مسكن أنليل ورفعوا معداتهم عالياً كمشاعل
أوصد كالكال حارس البوابة الباب واستيقظ نوسكو
أيقظ نوسكو وزير أنليل سيدهُ وأخرجه من سريره
وقال .. ياسيد منزلك محاصر ! والمقاتلون الأنوناكي قادمون الى بوابتك
استدعى أنليل أنكي واستدعى أنليل نينورتا لحضرته
ماذا أرى بأم عيني ؟ هل هذا الأمر موّجه ضدي ؟
هكذا كان أنليل يقول لهم ، من هو المحرّض على الأعمال العدائية ؟
صمد الأنوناكي معاً ، كل واحد منا يعلن العداء !
إن الكدح أصبح مفرطاً وعملنا ثقيل والكرب عظيم ! هذا ما قالوه لأنليل
أرسل أنليل لآنو خبر الأحداث ، إستفسر آنو ، ما هي تهمة أنليل ؟
العمل هو المتسبب بالمشاكل وليس أنليل ، هذا ما قاله أنكي لآنو
الرثاء ثقيل ونستطيع سماع الشكاوي كل يوم ..
قال آنو يجب الحصول على الذهب ، يجب أن يستمر العمل !
أفرجوا عن إننوقي للمشاورة هذا ما قاله أنليل للأنوناكي المعادين
أطلقوا سراح إننوقي هذا ما قاله للقادة
ومنذ ذلك الحين استمرت حرارة الأرض في الارتفاع وأصبح الكدح مرهقاً ولا يُطاق !
فليعود المتمردون الى نيبيرو ! وليأتي جديد بدلاً عنهم ، قال نينورتا
ربما نصمم أدوات جديدة سأل أنليل أنكي وذلك لتجنب أبطال الأنوناكي الأنفاق
دعونا نستدعي ابني نينجيشيزيدا ، فأنا أرغب في استشارتهِ كان هذا جواب أنكي ..
استدعوا نينجيشيزيدا وقدم من بيت الحياة

جتمع بأنكي وتبادلا الحديث الحل ممكن ، قال أنكي
دعونا نخلق لولو عامل بدائي ليتولى مشقة العمل
وليحمل المخلوق كدح الأنوناكي على ظهره
ذهل القادة الحاضرين ، وذهلوا بصمت
من سمع قط بخلق كائن جديد ؟ عامل يستطيع القيام بعمل الأنوناكي
استدعوا نينماه التي لها معرفة كبيرة بالشفاء والاسعافات
أعادوا عليها حديث أنكي ، من سمع بهذا من قبل ؟ هذا كان سؤالهم لها
قالت لأنكي إن هذا العمل لم يسمع به أحد قط ! جميع الكائنات منحدرة من بذور
وتطور كائن من آخر عبر الدهور ولم يخلق أبداً شيء من العدم !
قال أنكي مبتسماً .. كم أنت محقة يا أختي !
سأكشف لكم جميعاً عن سر من أسرار أبزو
الكائن الذي نحتاجه موجود بالفعل !
كل ما علينا فعله هو وضع علامة جوهرنا ..
وبالتالي سنخلق لولو العامل البدائي .. هكذا قال لهم أنكي
دعونا نتخذ قرار وامنحوني بركتكم لخطتي ، لخلق عامل بدائي وخلقه بعلامة جوهرنا ..
انتهى الإقتباس .. (ص 91 ـ ص 93) كتاب أنكي المفقود

الفصل الثالث

التطور الجيني .. وبناء لالش

يجب أن أشير هنا الى أن الأنوناكي وسكان نيبيرو هم الذين أرسلوا الكثير من الحيوانات والمخلوقات الى الأرض عندما كانت بعثاتهم تنطلق نحوها بعد إصطدامها بقمرها تيامات ، غير أن أنكي لم يكن قادراً على ملاحظة التطورات الجينية التي حصلت لهذه الكائنات بسبب التغييرات في المناخ والغلاف الجوي ودورات الأرض ..

كانت تلك الكائنات تشده بالفعل لدراستها ودراسة طريقة نموها وطبيعة تصرفاتها وأشكال المجتمعات التي تقوم عليها ، سواء أكان ذلك عند الحشرات أو عند الحيوانات ، والأمر ينطبق على الكائنات التي تعيش بالماء وتلك التي إستطاعت أن تعيش الحالتين وأصبحت برمائية . كان اهتمامه منصباً على كائن الغوريلا أو صنف القردة ، ذلك الصنف الذي تمكن من الإنتصاب على قامته وأصبح الى حد ما شبيه بتصرفات الأنوناكي البدائية ، كان ذلك الكائن يثير استغرابه وأخضع العديد من القردة بمختلف الأصناف الى أبحاث جينية دقيقة ودرس جهازي الهظم والتنفس بدقة فيه وكذلك سلط الضوء على قدرات الإدراك عند هذا الكائن وطريقة تعامله مع التحديات التي يواجهها في الطبيعة ..

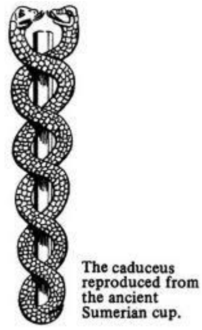
هذه الدراسة بالنسبة له كانت سرية للغاية ولم يشرك أحداً بها سوى نجله نينجيشيزيدا وفي المختبر الذي أقامه في منطقة البحيرات العظمى أقام بتجارب مختلفة على أصناف النباتات والأشجار والطيور والزواحف والحشرات ومختلف أنواع الحيوانات ووضع خرائطهم الجينية موضع دراسة دقيقة للغاية . راح أنكي يشرح للحضور طريقة عيش المخلوق الذي اختاره لإجراء التجربة عليه ويقول لهم بأنه مخلوق يمشي منتصباً على قدميه لا يعلم شيئاً عن الملابس ، يستخدمون أطرافهم الأمامية كأذرع وهي مزودة بأيدي . كان كلامه مثيراً للجميع والبعض مفتونين به ومذهولين في نفس الوقت ، قال أنليل بأنه لم يرى في عدن شيئاً من هذا النوع ، أما نينماه فقد كانت تقول بحكم خبرتها في هذا المجال ، انهُ ربما أجدادنا كانوا على هذه الشاكلة !!

راح أنكي يشرح لهم طريقة حياته في مشاركة باقي الحيوانات في السهوب وطريقة تناول طعامه وشربه للماء ومرحه بالسباحة وكلها أشياء تشبه الأنوناكي في التصرفات عندما كانوا في حالتهم البدائية ، قرر أنكي أن يذهب الجميع الى بين الحياة لرؤية هذا الكائن عن قرب وهناك كان يحتجز البعض منها في أقفاص لغرض إجراء التجارب ..

كانت النماج التي يحتفظ بها أنكي هي خليط من إناث وذكور ، تشخر وتطلق أصوات لكنها لا تجيد أي لغة ولا تتحدث ، لهم الأعضاء التناسلية الذكرية والإنثوية وهم مشابهون للقادمون من نيبيرو من حيث الولادة وطريقة

التكاثر وشرح لهم كيف قام ابنه بفحص الحمض النووي للكائنات التي في الأقفاص وهي عبارة عن ثعبانين ملتويين ، بينما الحمض النووي للقادمون من نيبيرو والمتنورون هو عبارة عن خطين مستقيمين !!

كانت فكرة أنكي هي جمع الحمضين النووين للأنوناكي والقردة والخروج بعامل بدائي يفهم الأوامر وينفذها ، كان الحمض النووي للقردة منقوص الأوكسجين ، بينما الحمض النووي للأنوناكي مشبع بالأوكسجين أحادي الذرة وهذا الفرق إذا ما تم جمعه سينتج مخلوق وسطي بإمكانه أن يعيش الحالتين وهو ما يطلبه أنكي لإنجاز مهمة الأنوناكي على الأرض ..





نماذج للحمض النووي

كان تقدير أنكي لمخلوق المستقبل تكمن في قدرة هذا المخلوق على الحديث وتنفيذ الأوامر ، واستخدام المعدات والآلات ، كانت فكرة أنليل تقوم على الاستغراب من هذا الأمر لا سيما وأن زمن الرق والعبودية قد انتهت منذ زمن بعيد على نيبيرو والمجتمع الشيوعي هو السيد الذي يحكم والمكائن وأدوات الإنتاج هي العبيد في كوكبهم ، أما أن يقوموا بإستعباد مخلوق لهُ نفس وروح فكان ذلك لدى أنليل مثيراً للعجب والاستغراب .. ورغم ذلك كان أنليل يحتفظ برأيه في أن الخلق حق لأب جميع الكائنات وهي فكرة تسليمه بوجود خالق للجميع ، كان رد أنكي أنهم لن يكونوا عبيداً بل مساعدين فقط للخطة ..!

وأضاف أنكي الكائن موجود ونحن لن نقوم بخلقه بل فقط نقوم بإعطاءٍ صورتنا ونقطة صغيرة من جوهرنا وسيكون أمراً عادياً ، رد أنليل على شقيقه .. بأنه أمر خطير لا يُطاق !! والحجج التي استند اليها أنليل في إطلاق رأيه الأخير هي أنها مخالفة لقواعد التنقل بين الكواكب وكذلك مخالفة لقواعد القدوم الى الأرض ومحرّمة ، غايتنا الحصول على الذهب وليس وضع أنفسنا محل أب جميع الكائنات ..

كان رأي نينماه مختلفاً عن أنليل وراحت تقول للجميع .. أن أب جميع الكائنات وهبنا الحكمة والفهم والغاية من وجودنا في الحياة هي فعل أفضل ما نستطيع ، بالحكمة والتفاهم ملئ الخالق كل جواهر حياتنا وتسائلت ..

أليس قدرتنا على استخدامها في أي شيء هو قدرنا ؟كان هذا الرأي ضمناً يعني الموافقة على ما طرحه أنكي من آراء وهي كانت متشوقة لمعرفة النتائج المترتبة على تجربة من هذا النوع كونه يدخل في إختصاصاتها العلمية التي تلقتها في نيبيرو . أما نينورتا فقد كان موافقاً على طرح والدته نينماه وقال .. بجوهرنا الذي منحناه صنعنا الأدوات والمركبات ونحطم الجبال بأسلحة الدمار والسماء نعالجها بالذهب ..

أما نجل أنكي .. نينجيشيزيدا فقال ..

دعونا نصمم بالحكمة أدوات جديدة .. لا خلق كائنات جديدة ، دعونا بالمعدات الجديدة ، لا بالكائنات المستعبدة نخفف الكدح ! الى أين سيؤدي بنا فهمنا ، سيكون هذا هو قدرنا ، المعرفة التي نمتلكها لا يمكن أن نمنع من استخدامها ، القدر فعلاً لا يمكن تغييره فهو محدد من البداية الى النهاية ..!!!

وهنا حاجج أنليل الجميع في ما طرحوه من أفكار وقال ..

هل هو القدر أم المصير ، الذي جاء بنا الى هذا الكوكب ؟ لاستخراج الذهب من الماء ، هل هذا الأمر مكتوب منذ البداية أم إختيارنا نحن ؟ وحتى يبعد أنليل المسؤولية الأخلاقية عنه قرر الوقوف على الحياد حتى سماع رأي الملك آنو ومجلس حكماء نيبيرو ، لأن الموضوع يجب أن يخضع لنقاش عميق لا سيما موضوع الفرق بين القدر والمصير وهذا ما يجب أن يقرره المجلس الروحاني المتخصص بهذا الأمر والذي يمتلك مفاتيح المعرفة السرية لكل العصور ..

كانت النقاشات حامية بين مجلس الحكماء ، عن الحياة والموت والفرق بين المصير والقدر ، عندما كان الكائن بدائياً كان يموت بسبب ضمور غدده وعدم قدرته على التحكم بها وفتحها بطريقة سليمة وعلمية وعندما يتمكن الكائن من فتح غدده والتحكم بها وبطاقاتها فهو يدخل عالم النور ويتحكم بمصيره وقدره في نفس الوقت ..

فهذا الكائن يبدأ بالتحكم في مصيره من خلال إدراكه لطاقته وجوهره وجعل هذه الطاقة أو الرنين تنسجم مع تلك المنبعثة من الكون والمصدر الكلي ويجعل ذبذباته منسجمة معها ومن خلال الأفكار والتصورات التي يمتلها يتمكن من تقرير المصير بنفسه ، أما القدر فيمكن للكائن التحكم به من خلال سبر أغوار العلوم الهندسية الكونية والإلمام الدقيق بكل حركة فيها ومعرفة القواعد الهندسية المقدسة التي تحكم كل الأشياء من أصغرها الى أكبرها حينها يتمكن من التحكم بالقدر ..

النقاشات الحامية على نيبيرو انتهت الى القبول بفكرة أنكي ، فلنصمم الكائن !!

كان هذا القرار الذي أبلغه المجلس للملك آنو والذي نقلهُ بدوره الى الأنوناكي على الأرض ..

فرح أنكي لهذه الموافقة وأعطى الجميع موافقتهم بما فيهم أنليل الذي قال بناءاً على رأي المجلس فليكن كذلك ، كان قرار آنو بحل الرحلات الكوكبية وحل القواعد العسكرية التي أقامها في المريخ والقمر وغيرهما من كواكب المجموعة الشمسية أمراً يدعو للتفاؤل إذا ما نجحت خطة خلق كائن يقوم بوظائف الأنوناكي واتجه رئيس عمال المعادن الى المضربين ليبلغهم قرار المجلس والملك وهو أن يستمر العمل والكدح حتى ينتهي موضوع خلق الكائن الجديد ..

سادت الخيبة في المكان لكنه لم يكن أمامهم خيار آخر غير الموافقة وعدم معارضة الملك والمجلس على نيبيرو ..

إقترح أنكي أن تكون نينماه مساعدة لهُ في انجاز هذا العمل بحكم خبرتها الكبيرة في هذا المجال ، كانت لدى أنكي فكرة متكاملة عن كيفية صنع الكائن الجديد وراح يشرح لها كيفية خلق كائن جديد من خلط جوهرين ..

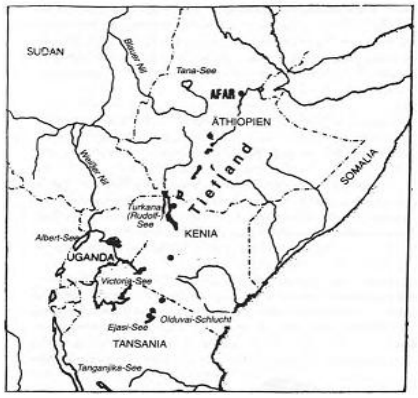
كان نجله أيضاً مطلع على تلك التجارب ودخل الثلاثة غرفة الإختبارات التي أنشأها أنكي من الزجاج ومواد متقدمة للغاية تساهم في نجاح تجاربه ، لم يكن الأمر سهلاً على نينماه فهي تعلم أن عملية من هذا النوع ستحتاج الى وقت طويل وإجراء تجارب طويلة وعديدة حتى تضمن نجاح أحدها . كانت المعادلات المقدسة مخزونة على شيفرة ، كان أنكي وابنه قد وضعاها في سرية تامة ، لأنها تتعلق بطبيعة عملهما في هذا المجال ، كان السؤال الحاسم لدى أنكي في أي رحم يجب وضع الخليط ؟ هل يوضع في رحم الإنثى من القردة أم في رحم إحدى نساء الأنوناكي ..؟

اقترحت نينماه في بداية الأمر أن يتم وضع نطفة الرجل الأنوناكي في رحم الأنثى من القردة ، رد عليها أنكي بأنه فعل هذا الأمر في السابق ولم يحدث لا حمل ولا ولادة ، أي أنه كان قد أجرى إختبارات كثيرة قبل أن يقترح الموضوع على الجميع . وعندما يتم النظر الى الأمر من هذه الزاوية نكون أمام مجتمع متقدم للغاية في الهندسة الوراثية وتطبيقاتها ، كانت نينماه تعارض تعريض الكائن الأرضي الى الأذى والتشوّه الخلقي أثناء إجراء التجارب ، كما أنها كانت تعارض زج جوهر نيبيرو بضربة واحدة في تجربة من هذا النوع واقترحت أن تكون عملية التلقيح على مراحل حتى يتجنبوا أخطاء قد تكون كارثية على الكائنات ..

كانوا يقوموا بإجراء التجارب الواحدة تلو الأخرى ومدة الحمل على كوكب الأرض كانت تسعة أشهر بالنسبة لأنكي ونينماه وسكان نيبيرو كانت التسعة أشهر عبارة عن تسعة أيام ، أو أقل إذا أردنا الدقة في احتساب الفارق بين التوقيت الأرضي وتوقيت السنوات الضوئية على نيبيرو ..

في البداية نجحت التجربة وأتت بمولود مشوّة لا يمكنه الحديث شكله الأمامي يشبه المخلوق الأرضي ومن الخلف يشبه الأنوناكي ويغطي جسده الشعر ، كانت هناك الكثير من العيوب في المخلوق الجديد وسبب ذلك خيبة الأمل للذين أقاموا التجربة ، وتكررت الحالة عندما قامت نينماه بإعادة التجربة على أسس مختلفة ورغم أن المولود

كان ينمو ويبقى حياً ويرضع حليب أمه الأرضية إلاّ أنها كانت تجارب ناقصة للهدف الذي وضعوه نصب أعينهم ..



موقع دار الحياة الذي اختاره أنكي في منطقة البحيرات العظمى والذي تم إجراء التجارب الجينيه فيه ..

تكررت التجربة أكثر من ثلاثة مرّات ورغم أن المولود الأخير كان يشبه الأنوناكي الى حد بعيد إلاّ أنه كان غير قادر على الحديث وتلقي الأوامر وكانت تنقصه الكثير من الأشياء موضع الإهتمام وهنا تكلم أنكي عن أوجه القصور في التجارب وخطرت لهُ فكرة مفادها أن مكونات الوعاء الذي يتم وضع الجوهرين هو من نيبيرو ، ينبغي صناعة وعاء من مكونات الأرض واقترح أن يكون الوعاء من الذهب والنحاس المستخرجين من الأرض ومحاط هذا الوعاء بكتلة طينية حتى يتم خلق جو ملائم لنجاح العملية ..

نجحت العملية وفرح الجميع لكن المولود كان شاذاً أيضاً ولا يعرف الكلام رغم علامات البهجة والفرح التي سادت مشاعر الجميع وهنا إقترح أنكي تغيير الرحم الذي يحمل الجوهرين واعتقد أن الخلل يكمن في هذه النقطة بالتحديد وإقترح أن يتم استبدال الرحم الأرضي برحم انثى من الأنوناكي ..

وهنا أصاب الذهول نينماه .. سحبت يد شقيقها بقوة وقالت لهُ .. ما الذي تقصده حقاً ؟

أجابها ان الرحم قد يكون العائق الأخير أمام نجاح التجربة وكانت نينماه متشوقة للعملية ونجاحها وفي كل مرة كانت تنجذب بقوة للموضوع حتى يكون الطفل على شكلنا وصورتنا علينا استبدال الرحم ، المزيج صحيح لكننا نضعه في الرحم الخطأ !! راح أنكي يقترح أن تكون زوجته دامكينا هي من تقوم بهذه المهمة لكن نينماه أمسكته من كتفه قبل المغادرة وقالت لهُ .. أنا من صنعت المزيج وينبغي أن تكون المغامرة من نصيبي سأكون أنا من تقدم رحمها من الأنوناكي للحمل بالعامل البدائي وليكن الخير والشر من نصيبي ..

عندما وضع أنكي الجوهرين في رحم نينماه كان هناك تساؤلاً غريباً للغاية يشغلهُ وهو .. كم سيستغرق الحمل ؟ هل سيكون تسعة أشهر من نيبيرو ؟ أم تسعة أشهر من الأرض ؟ جاء المخاض بفترة أطول من الفترة المتوقعة على

الأرض وأقصر من تلك التي على نيبيرو . ضرب أنكي المولود الجديد على مؤخرتهِ وهي عادة متبعة في نيبيرو ليعلموا طبيعة الصوت الذي يُطلقه المولود وليتأكدوا أنه غير متلعثم أو أخرس في الكلام وأطلق المولود أصوات مناسبة كتلك التي يرتاحون لها عند سماعها في نيبيرو ..

أعطي المولود لنينماه وهي فرحانه لقد صنعت يداها ورحمها العامل البدائي !

خضع المولود الجديد لفحص دقيق لمراقبة أعضاءه ودرجة مشابهتها لمولود الأنوناكي ، أذنيه وعيناه كانتا بشكل جيد ويديه كانتا سليمتان للغاية وشعره أسود غامق وجلده ناعم كجلد الأنوناكي وسكان نيبيرو ، ولون دمه أحمر غامق كتراب أبزو (أفريقيا) ، كان عضوه التناسلي مغطى بشغفة وهو يختلف عن العضو التناسلي الذكري للأنوناكي الذي كان مكشوفاً (عملية ختان الأطفال عند الايزيديين جرت منذ القدم للتشبه بالأنوناكي) ..

ضمت نينماه المولود لصدرها وأرضعته من حليبها وأصبح المولود الجديد كائناً وليس مخلوقاً وهناك فرق كبير بين الحالتين ، أطلقت عليه نينماه اسم (آدمو) أي الأحمر نسبة لدماءه التي تشبه تراب أبزو (أفريقيا) . صنع لآدمو مِهداً صغيراً كالذي يُصنع لأطفال نيبيرو عند الولادة ووضعوه في زاوية من زوايا الغرفة ، لقد نجحت العملية بإمتياز ، يجب خلق المزيد من هذا العامل البدائي ، هذا ما قاله نينجيشيزيدا وأنكي للشيوخ والحكماء الذين كانوا يتابعون العمليات في المختبر بإنتظام من على سطح كوكب نيبيرو ..

كان السؤال الذي يطرح نفسه على الجميع هو .. رحم من سيحمل المولود الجديد ، فكرت نينماه في الموضوع وقررت إستدعاء الممرضات من شورباك ، واقترحت عليهم الفكرة على أن يكون الموضوع تطوعياً وخالياً من الضغط والإبتزاز . وافقت سبعة نساء من نيبيرو على الموضوع وقرر أنكي تخليد أسمائهن في سجل العظماء الذي كان معه ويسجل به أحداث الأرض ..

والنساء هن ..

نينماه ... شيزيانّا .. نينمادا .. نينبارا .. نينموق .. نينقونّا .. موساردو

كان أنكي يقول أنه مهمتهن بطولية بكل معنى الكلمة فإنجاب عمال بدائيين سيخفف الحمل على أكتاف الأنوناكي وضعت نينماه في سبعة أوعية بويضات الانثى ذات الرجلين وأخذت من شغفة آدمو قليلاً من الدم لخلطها مع الجوهر الموجود في الأوعية السبعة وقالت في هذا المزيج اتحد أبناء الأرض بالأنوناكي وكانت تقول تعويذة أو دعاء من نيبيرو على هذا الجوهر وتقول .. ليتحد الجوهران واحد من السماء وآخر من الأرض ليجتمعوا معاً .. سيتحد الذي من الأرض مع ذلك الذي من نيبيرو وبقرابة دم ! ودون نينجيشيزيدا تلك الكلمات بأحرف من ذهب . بعد نجاح العملية فرح الجميع وطلب نينجيشيزيدا مزيداً من المتطوعات لإجراء المزيد

من التجارب لكن أباه أنكي أوقفه ، لا بد من تغيير المعادلات وبدلاً من أنجاب ذكور علينا الآن بإنجاب إناث كي يلتقي الذكور بالإناث ويتكاثروا من تلقاء ذاتهم ..

من ستحمل مولود الانثى ؟

لتصميم زوجة لآدمو نحتاج رحم انثى من الأنوناكي ، تطلعت نينماه بعيون مستغربة نحو أنكي ! لكنه أدرك على الفور ما كان يدور في خاطرها من أسئلة واستهجان .

قال لها ..

دعينا هذه المرة نستدعي زوجتي دامكينا لتحمل في أحشاءها هذه التجربة ..

استدعيت زوجته دامكينا (نينكي) الى دار الحياة وشاهدت آدمو وشرحوا لها العملية والمخاطر المترتبة عليها ، لكنها كانت مندفعة ووافقت على الأمر بسهولة ، كانت تتشوق لرؤية انثى مع آدمو ليتزوجا ويصبحا كالجسد الواحد كما شرح لها زوجها . وحضر نينجيشيزيدا الجوهر وقام بوضعه في رحم نينكي وانتظروا جميعاً موعد الولادة لكنه لم يحدث ، ففي علم الفلك كان الشهر العاشر شهر شؤم وهو شهر مصائر الشر كما يسمونه في نيبيرو ، قررت نينماه إجراء عملية شق البطن لنينكي واستخراج المولود ، وكانت الفرحة غامرة بنجاح العملية وانجاب الانثى التي ستشارك آدمو الحياة ..
كانت بشرة المولودة الانثى كبشرة نساء نيبيرو وهي سليمة تماماً بعد أن أجروا عليها مختلف الفحوصات المتعلقة بالسلامة الجسدية ، كانت نينكي سعيدة بتجاوزها المحنة وقررت إطلاق اسم (تي أمات) أو تيامات نسبة الى الكوكب الذي شكل الحياة على الأرض ويعني الاسم (أم الحياة) ..

وبعد نجاح العملية قررت نينماه الاستمرار في التجارب على سبعة متطوعات من أجل أن تكون هناك اناث تقابل الذكور بالأعداد ويتم التكاثر عن طريقهم ، جمعت الجوهر والمعادلات الجينية التي قام نينجيشيزيدا بتحضيرها ووضعتها في رحم النساء السبعة وأنجبوا سبعة اناث وهكذا نجحت العملية واطلع الشيوخ وحكماء نيبيرو على النتائج ، قرر أنكي نقل المجموعة البشرية الى عدن لكي يرى الأنوناكي نتائج تجاربه في خلق العمال البدائيين ونقل الخبر الى المريخ ونيبيرو وأصبح الجميع متلهفاً لرؤية الكائن الذي قام أنكي ونينماه ونينجيشيزيدا بصنعه لكي يحمل الكدح نيابة عن الأنوناكي والأغيغي ، حضر جميع الأبطال الذين كانوا يعملوا في محطة الفضاء الدولية في عدن لرؤية المنظر . كان الذهول والإندهاش عنوانان بارزان يعتليان الوجوه ، كان شيئاً غريباً وحديثاً للمرة الأولى التي يتمكنوا فيها من التلاعب بالهندسة الوراثية لخلق كائن جديد يجمع بين جوهرهم وجوهر حيوان يعيش على سطح الأرض وعند النظر للموضوع من زوايا مختلفة ينغي علينا أن نطرح مجموعة من الأسئلة ونحن نعمل على سبر أغوار واحدة من أقدم الحضارات التي جاءت الى الأرض ، من كوكب الاستقامة والنقاء والطهارة . إذا كانت هذه الحضارة التي جاءت من نيبيرو بمركبات فضاء عملاقة ومعها معدات تقنية غاية في التطور والتقدم ، ألم يكن

بإمكانهم صنع آلات معيّنة لإستخراج الذهب والألماس والزمرد واللؤلؤ من المياه ومن باطن الأرض عن طريق هذه الآلات ؟ ألم يكن بإمكانهم صناعة روبورتات متحركة تقوم بمهمة الكدح بدلاً عنهم ؟ بدلاً من صناعة كائن ينبض بالحياة كالبشر ..!

بالتأكيد كان بإمكانهم .. لكن بما أن المعادن هذه مقدّسة وتدخل في تكوين الأعضاء للكائنات في مختلف الكواكب والمجرات في الكون يجب أن تكون هناك طرق أشبه بالطقوس لإستخراجها وصقلها وتنقيتها . فجسد الانسان أو جسد الأنوناكي يتألف في غالبيه من معادن أو زبدة المعادن على وجه الدقة كالأوكسجين أحادي الذرة الذي يسيطر على عملية نقل الأفكار لاسلكياً في الدماغ وكذلك الأوكسجين العادي والنتروجين والكالسيوم وأشعة معينة تسيطر على العمليات العضوية التي تقوم بها الغدد في جسم الإنسان وجميع هذه المعادن والمواد موجودة في الطبيعة وتشكل جزءاً أساسياً من الوجود في الكون منذ البداية ولكن هناك خامات لا يمكن للآلة التعامل معها مهما بلغت التقنية من تطور في هذا المجال ، لهذا إضطر الأنوناكي أن يهبطوا على كوكب الأرض وكواكب أخرى لإستخراج هذه المعادن بأنفسهم وبعمل يدوي يقومون به دون تدخل الآلات ورغم مرور الوقت المحدد على حدوث التزاوج بين الكائنات التي تم خلقها إلاّ أنها لم تكن تنجب وكانت كاميرات المراقبة التي وضعت في سكنهم تشير الى حدوث عمليات الجماع بين الذكور والإناث راح أنكي يناقش الأمر مع نينماه ونجله ويدرسوا أوجه القصور في العملية . ذهب استياء أنليل من العملية بعد مشاهدته النتائج ورغم أنه حتى تلك اللحظة لم يكن موافقاً على العمل كخالق ، كان أنليل دارساً عظيماً للهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ويدرك تمام الإدراك أن أي تلاعب في الهندسة الجينية على كوكب ما سيؤثر فلكياً على الأحياء في كواكب أخرى وسيؤثر سلبياً على طاقات الكون الرمزية وتعرضها لإهتزازات تترك أثراً سلبياً في نوع الأقدار التي يريد التحكم بها ..

كان ينظر الى الموضوع من زاوية شاملة تستند الى العلم الهندسي المقدس ولم يكن يرغب في أن يكون طرفاً في التلاعب بالأقدار لا سيما وأنه مطلع تمام الإطلاع على ما قد تؤثر فيه نتائج من هذا النوع . أما أنكي ونينماه فلم يكونا مطلعين تماماً على العلم الهندسي الكوني بأبعاده ، لذلك كانت النتائج الموضوعية هي التي تهمهم بينما النتائج النوعية لا تجعلهم يعيران لها إهتماماً ..

أقصد بالنتائج النوعية هي الصورة الشاملة للتأثيرات السلبية التي كان يفهمها أنليل والتي قد تؤدي الى إختلاف نوع الطاقة التي تمدهم بالعلوم الخفية . كان العمال في المناجم يستفسرون باستمرار عن العمال الجدد الذين تم خلقهم وكانت الأجوبة تأتيهم من رئيس العمال إننوقي بأنه لم يتم تهيئتهم بعد ، كان أنكي يصر على إبقاء آدمو وتيامات بعيدين عن العمل ومحصنين من هذا الكدح وأخذ موافقة من الجميع بخصوص ذلك ..

كانت الدراسات تسير على قدم وساق لمعرفة أسباب العقم عند المواليد الجدد من البشر ، قام أنكي ومعه نينجيشيزيدا بفحص الحمض النووي لكل من آدمو وتيامات وقارنوه بالجوهر عند الأنوناكي ، إكتشف نينجيشيزيدا أنه لم يكن هناك في الحمض النووي عند آدمو وتيامات الشريط المتعلق بالقدرة على الإنجاب ..

كان نجل أنكي يدرك السبب جيداً واقترح على الشيوخ والحكماء ونينماه وأباه الحل وطلب من جميع الممرضات المغادرة ، كانت هذه الإختبارات تجري في شورباك ، قام نينجيشيزيدا بتنويم أباه ونينماه وأخذ عينات من حمضهما النووي ووضعهما في آدمو وتيامات المنوّمين أيضاً وبعد أن إنتهى من إجراء العملية للجميع قام بخياطة المكان وإخفاءه حتى لا يصل الأمر الى مسامع أنليل المعارض بشدة الى أي تحسين يطرأ من جديد على الكائنات الأرضية . عندما نهض الجميع تم نقل آدمو وتيامات الى مسكنهما في عدن وهناك أدركا أنهما عراة ، وغطت تيامات جسدها بأوراق الأشجار الكبيرة وفعل آدمو ذلك أيضاً ..

لقد أضاف نينجيشيزيدا فرعين جديدين لهما بعد أن أخذ الفرع الذكري من والده وأخذ الانثوي من نينماه وذات يوم وبينما كان أنليل يتمشى في البستان متأملاً شاهد بأم عينيه آدمو وتيامات وهما يرتديان المآزر وأدرك على الفور أن هناك عمليات إضافة جرت للكائنين دون علمهِ . غضب أنليل بقوة واستدعى أنكي ليفسّر لهُ ما يجري ، راح شقيقه يشرح لهُ أسباب فشل السبعة توائم في الإنجاب وأن العملية احتاجت بعض الإضافات الصغيرة وقمنا بإجراءها ووصلنا الى هذه النتيجة ..

كان أنليل يقول ..

المسألة برمتها لم ترُق لي ، عارضت منذ البداية العمل كخالق ، لقد عرّضت البطلات أنفسهن للخطر وكانت نتيجة عملك فاشلة يا أنكي والآن آخر أجزاء جوهرنا أعطيته لهذه الكائنات ، ليدركوا مثلنا معرفة الإنجاب وربما طول الأعمار ...!

استدعى أنكي نينماه ونينجيشيزيدا لتهدئة غضب أنليل وتلافي ردود أفعالهِ على ما حدث ، تحدث نجل أنكي موضحاً ..

سيدي أنليل .. أعطيناهم معرفة الإنجاب وفرع الحياة الطويلة لا وجود لهُ في شجرة جوهرهم ..

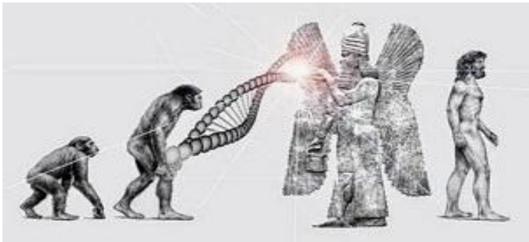
أما نينماه فقالت ..

ما الذي يمكننا فعله يا أخي هل ننهي المهة بالفشل ونعود الى نيبيرو ليواجه مصيره الأليم أم نحاول ونحاول حتى ننجح في مهمتنا ..

قرر أنليل طرد الكائنات الجديدة من عدن وفضل أن يكونوا في أبزو حيث ستكون لهم الحاجة ماسّة في الغد القريب ..

كان انزعاج أنليل واضحاً فقد شعر بالكرب من هذه التجربة وأدرك ان هناك كائنات جديدة أصبحت في قاموس الكون الرمزي وتحت الشمس . بل وأصبحت جزءاً من العلوم السرية لكل العصور ، فقد كان يدرك أن شجرة الحياة الطويلة يمكن أن يصل اليها آدمو إذا ما إكتشف مكونات حمضه النووي وأخذ بتنميتها حتى ترى النور الحقيقي وتعيش الأبدية . لم يكن قادراً على شرح كل شيء لأشقائه وابن شقيقهِ ، لأنه يعتبر هذا الأمر جزءاً من علومه السرية التي تفوّق بها على الجميع ..

لم يكن على الأنوناكي سوى الانتظار ثلاثة أسابيع في تقويمهم حتى يكبر آدمو ومعه الكائنات الأخرى ليتمكنوا من المباشرة في أعمالهم ، راحت التوقعات تشير الى أن التجربة ستدخل الأنوناكي في نفق لن يتمكنوا من الخروج منه بسهولة ..



لوح أثري سومري يعكس رمزية التطور الجيني المفتعل الذي حصل ..

من اللوح السادس ..

لخلق عامل بدائي وبوضع علامة جوهرنا نخلقه !

هذا ما كان يقوله أنكي للقادة ..

الكائن الذي نحتاجه موجود بالفعل !

هذا ما كشفه أنكي لهم من أسرار أبزو ..

إستمع القادة الآخرون بذهول لحديث أنكي وكانوا مفتونين بحديثه ..

كان أنكي يقول .. هم مخلوقات (حيوانات) في أبزو يمشون منتصبون على قدمين .

يستخدمون أطرافهم الأمامية كأذرع وهي مزودة بأيدي

ويعيشون بين حيوانات السهوب ، لا يعلمون شيء عن الملابس

يأكلون النباتات بأفواههم ، ويشربون الماء من البحيرة والخندق

ويغطي االشعر كامل جسمهم ، شعرهم كشعر رأس الأسد

يتنافسون مع الغزلان ومع المخلوقات الكثيرة وبالمياه يفرحون ..

استمع القادة الى حديث أنكي بدهشة ..

لم يُرَ من قبل مخلوق من هذا القبيل على الإطلاق في أيدن هذا ما قاله أنليل غير مصدقاً ..

دهور مضت على نيبيرو ، ربما أسلافنا كانوا على هذه الشاكله ! هذا ما قالته نينماه ..

هو كائن وليس مخلوقاً !

كانت تقول نينماه ، إنهُ حقاً أمرُ مثير ..!

عند رؤيتهم لأنكي والآخرين ، قفزوا وكانوا يضربون بقبضتهم سياج القفص

كانوا يتنخرون ويشخرون ولا يتحدثون

كانوا ذكوراً وإناث ، هذا ما كان يقوله أنكي ، لديهم الأعضاء التناسلية الذكرية والأنثوية ..

ومثلنا القادمون من نيبيرو ، فهم يتوالدون

قام نينجيشيزيدا إبني بإختبار جوهر خلقهم ..

وهو مشابه لما لدينا ، وشكله كثعبانين ملتويين ..

عندما نجمع جوهر وجودنا مع ما لديهم ، ستحدث علامتنا عليهم ..

سنخلق عامل بدائي ! وسيفهم أمرنا !

سيستعمل أدواتنا وسيعمل في كدح التنقيب ..

وسيأتي الفرح للأنوناكي في أبزو

هذا ما كان يقوله أنكي بحماس ، كان حديثه يتلقى بإثارة

كان أنليل متردداً من الحديث ، فالمسألة لها أهمية كبيرة

فعلى كوكبنا ألغي الرق منذ زمن بعيد والأدوات هي العبيد وليس كائنات أخرى ..

مخلوق جديد لم يكن موجوداً من قبل ترغب في خلقهِ

إن الخلق في أيدي أب جميع الكائنات فقط !!

هذا ما كان يقوله أنليل ، معارضاً ، كانت كلماته صارمة ..

رد أنكي على أخيه ، ليس عبيداً ولكن مساعدين لخطتي ..

فالكائن موجود بالفعل ! هذا ما كانت تقوله نينماه ، الخطة هي لإعطاء مزيد من القدرة ..

ليس مخلوقاً جديداً ولكن كان موجود نجعله في صورتنا لحد كبير ، قال أنكي بإقناع ..

قليل من التغيير يمكن تحقيق ذلك ، نحتاج فقط الى نقط من جوهرنا ..

إنهُ أمر خطير ، هذا لا يروق لي ! هذا ما قاله أنليل ..

إنهُ أمر ضد قواعد الترحال من كوكب لكوكب ..

غايتنا الحصول على الذهب ، لا الحلول مكان أب جميع الكائنات !

بعد أن تحدث أنليل بذلك ، كانت نينماه هي من ردّت ..

إخواني ! هذا ما قالته نينماه لأنليل ..

وهبنا أب جميع الكائنات الحكمة والفهم

ما الغاية التي من أجلها خلقنا ؟ أليست هي فعل أفضل ما نستطيع ؟

بالحكمة والتفهّم ملئ الخالق كل جواهر حياتنا

أليست قدرتنا على إستخدامها في أي شيء هو قدرنا ؟

هذا هو الحديث الذي وجهته نينماه لأخيها أنليل ..

بجوهرنا الذي مُنِحنا إياه صنعنا الأدوات والمركبات

ونحطم الجبال بأسلحة الدمار والسماء نعالجها بالذهب !

وهذا ما كان يقوله نينورتا ، لأمهِ التي أنجبته !

دعونا نصمم بالحكمة أدوات جديدة ، لا خلق كائنات جديدة

دعونا بالمعدات الجديدة ، لا بالكائنات المستعبدة نخفف الكدح

الى أين سيؤدي فهمنا بنا ، فهذا هو قدرنا ..

هذا ما كان يقولهُ نينجيشيزيدا ، كان متفقاً مع نينماه وأنكي

قال نينجيشيزيدا .. المعرفة التي نمتلكها لا يمكن أن نُمنَعْ من استخدامها !

القدر فعلاً لا يمكن تغييره ، فهو مُحدد من البداية الى النهاية !

هذا ما كان يقوله أنليل لهم .. هل هو القدر أو المصير ؟

الذي جاء بنا الى هذا الكوكب لإستخراج الذهب من الماء

وتعرّض أبطال الأنوناكي الى كدح التنقيب والتخطيط لعامل بدائي ؟

هذا هو السؤال يا أقاربي ! هذا ما كان يقوله أنليل بحزن ..

هل هو القدر ؟ هل هو المصير ؟ هذا هو المطلوب إتخاذ قرار في شأنهِ

هل هذا الأمر مكتوب منذ البداية ؟ أم هو من إختيارنا ؟

قرروا عرض الأمر على آنو ، عرض آنو الأمر أمام المجلس

واستشار الشيوخ والعلماء والقادة ..

كانت المناقشات طويلة ومريرة وكان لحديث عن الحياة والموت والمصير والقدر ..

هل يوجد طريق آخر للحصول على الذهب ؟ إن وجودنا في خطر !

وإذا كان يجب الحصول على الذهب فلنصمم الكائن ! كان هذا قرار المجلس

وليأمر آنو بالتخلي عن قواعد الرحلات الكوكبية وننقذ نيبيرو !

أرسِلْ القرار من قصر آنو الى الأرض وفرح أنكي بذلك ..

لتكن نينماه مساعدتي ! لأن لديها فهم في مثل هذه الامور

هذا ما قاله أنكي ، كان يطيل النظر في نينماه

ليكن ذلك ! هذا ما قالته نينماه ، ليكن ذلك ! هذا ما قاله أنليل ..

أعلن إننوقي القرار للأنوناكي في أبزو

حتى يتم خلق الكائن يجب عليكم العودة الى الكدح من تلقاء أنفسكم ، هذا ما قاله .

كانت هناك خيبة أمل ولم يعد هناك تمرد وعاد الأنوناكي الى الكدح

وفي بيت الحياة في أبزو ان أنكي يشرح لنينماه كيفية تصميم الكائن

وِجّهَتْ نينماه لمكان بين الأشجار وكان مكاناً للأقفاص

وفي الأقفاص كانت هناك مخلوقات غريبة ، لم يشاهد أمثالهم في البرية أحد

كان لديهم أطراف أمامية من نوع واحد ولديهم أطراف خلفية لمخلوقات أخرى .

وكان أنكي يوّضح عملية جمع جوهر مخلوقين من نوعين لنينماه

عادوا الى بيت الحياة وقادوها الى مكان نظيف بنور ساطع

في المكان النظيف كان نينجيشيزيدا يشرح لنينماه أسرار جوهر الحياة

وكان يُبيّن لها كيفية جمع جوهرين ..

إن المخلوقات التي في أقفاص الشجر غريبة جداً وهي وحشية ، هذا ما كانت تقوله نينماه ..

رد أنكي بالفعل ! ولبلوغ الكمال نحن في حاجتك ..

لمعرفة كيفية الجمع بين الجوهرين وكم من هذا وكم من ذلك لجمعهما معاً

وفي أي رحم يبدأ الحمل ؟ ومن أي رحم تكون الولادة ؟

ولهذا نحتاج فهمك للإسعافات والشفاء ..

إن فهم من قد أنجب ومن هي أمي أمر مطلوب !

ثمة إبتسامة على وجه نينماه وتذكرت جيداً البنتين اللتين أنجبتهما من أنكي

قامت مع نينجيشيزيدا بالنظر الى المعادلات المقدّسة والتي تم إخفاءها على مي (ME) ..

واستفسرت عن كيفية عمل هذا وذاك ..

درست المخلوقات في أقفاص الشجر ، فكرت في المخلوقات ذات الرجلين ..

وبتلقيح الذكور نقل الجوهرين للأنثى ..

وتم فصل الجدائل الملتوية لجمع نسل

وليلقح ذكر الأنوناكي الإناث ذات رجلين وليولد نسل من الجمع بينهما ، هكذا قالت نينماه ..

رد أنكي قائلاً .. قمنا بالتجربة وأدى ذلك للفشل !

ولم يحدث الحمل ولم يكن هناك ولادة ..

والآن هذه هي قصة كيفية خلق العامل البدائي ..

كيف صمم أنكي ونينماه بمساعدة نينجيشيزيدا الكائن

قالت نينماه يجب المحاولة بطريقة أخرى للحصول على مزيج الجوهرين

يجب العثور على طريقة أخرى لجمع الجديلتين

إن الذي هو جزء من الأرض يجب أن لا يتعرّض لأذى

ويجب أن تكون حيازته لجوهرنا بشكل تدريجي

ويمكن المحاولة فقط بأجزاء صغيرة ، متدرجة من معادلات مي (ME) الخاصة بجوهر نيبيرو !

كانت نينماه تعد مزيج في وعاء بلورية ووضعت بويضة أنثى ذات رجلين بعناية ..

بإحتواء المي (ME) على بذرة الأنوناكي قامت بتلقيح البويضة

أعادت إدخال البويضة في رحم الأنثى ذات الرجلين ..

هذه المرة حدث حمل والولادة مقبلة لا محالة ..

إنتظر القادة الوقت المخصص للولادة وكانوا ينتظرون النتيجة بفارغ الصبر

إنقضى الوقت المخصص ولم تكن هناك ولادة !

وفي حالة من اليأس أجرت نينماه قطع وأخرجت الحمل بملقاط وقد كان كائناً حياً ..

صاح أنكي فرحاً .. حققناها ! وصرح نينجيشيزيدا فرحاً ..

وفي يديها حملت المولود الجديد ولكن لم تكن هناك فرحة !

كان المولود الجديد أشعث والشعر يغطي كافة جسده وكانت أطرافه الأمامية مثل أطراف المخلوقات الأرضية ..

وكانت أطرافه الخلفية تشابه أطراف الأنوناكي بشكل كبير ..

سمحوا للأنثى ذات الرجلين أن ترضع المولود الجديد وإرضاعه حليبها

كان نمو المولود الجديد سريعاً ، ما كان يوم على نيبيرو كان شهراً في أبزو

زاد طول قامة طفل الأرض ولم يكن على صورة الأنوناكي

يداه لم تكن مناسبة للأدوات وقدرته على الحديث كانت فقط أصوات نخورية !

قالت نينماه يتعيّن علينا أن نحاول مرة أخرى ، إن المزيج بحاجة لمعايرة

دعوني أعاير المي (ME) وأحاول بهذا أو ذاك المي (ME) ..

وبمساعدة أنكي ونينجيشيزيدا كرروا العملية

درست نينماه الجواهر التي في المي (ME) بعناية

أخذت جزء من واحد وأخذت جزء من واحد آخر !

ثم لقحت بويضة الأنثى الأرضية ذات الرجلين في وعاء بلوري

كان هناك حمل وفي الوقت المناسب حدثت الولادة !

هذه المرة كان شبيهاً بحد كبير للأنوناكي

سمحوا لأمهِ بالولادة بإرضاعه وتركوا المولود الجديد ينمو ليصبح طفلاً

كان شكله جذاباً وكانت يداه في هيئة تمكنه من حمل الأدوات

اختبروا حواسه وإكتشفوا أنها قاصرة

ولم يكن الطفل يستطيع السمع وبصرهُ تعثر

مراراً وتكراراً أعدّت نينماه تركيب المزيج وأخذت من معادلات المي (ME) أجزاء وقطع ..

وأحد الكائنات كان مشلول القدمين وآخر منيه يُقطر

وآخر يداه ترتجفان وآخر كبده لا يعمل

وآخر يداه قصيرتان لا تصلان الى فمه وآخر كان لهُ رئتين غير مناسبة للتنفس . ..

كان أنكي غير راضٍ عن النتائج .. كان يقول لنينماه .. لم نحقق العامل البدائي

ما الجيد أو السيء الذي إكتشفتيه عن هذا الكائن بالتجربة

ردت نينماه على أنكي ، إن قلبي يدفعني للمواصلة حتى النجاح

مرة أخرى عملت مزيجاً ومرة أخرى كان الوليد ناقصاً

قال لها أنكي .. ربما النقص ليس في المزيج !

ربما العائق ليس في بويضة الانثى أو في الجوهر

ما هي مكونات الأرض ؟ ربما هذا هو ما ينقصنا !

لا تستخدمي حاويات نيبيرو البلورية ، بل إصنعيها من طين الأرض

هذا ما كان يقوله أنكي لنينماه ، بعد أن حلت عليه حكمة عظيمة

ربما يتطلب مزيج الأرض نفسهُ ذهباً ونحاساً

هذا ما حثها أنكي العالم بالأشياء لاستخدامه من طين أبزو

شكلت الوعاء على شكل وعاء التطهير ، لعمل المزيج داخله

وضعت بلطف في الوعاء بويضة الانثى الارضية ذات الرجلين

واستخرجت جوهر الحياة من الدم الأنوناكي ووضعته في الوعاء

وتم توجيه الجوهر بواسطة معادلات المي (ME) وأضيف شيئاً فشيئاً بكميات صحيحة في الوعاء ..

ثم لقحت البويضة ووضعتها في رحم الانثى الارضية

كان هناك حمل أعلنت ذلك نينماه فرِحةَ ، انتظروا فترة الولادة

في وقت الولادة بدأت الانثى الأرضية المخاض

الطفل المولود الجديد قادم

استخرجت نينماه المولود الجديد بيدها وكان ذكر

حملت الطفل في يديها وفحصت صورته كانت صورته كاملة

حملت عالياً المولود الجيد في يديها ، كان أنكي ونينجيشيزيدا حاضرين

تملك القادة الثلاث ضحك بهيج

صفق أنكي ونينجيشيزيدا وتعانقا وقبل أنكي ونينماه كل منهما الآخر

لقد صنعته يداك ، هذا ما كان يقوله أنكي لها وعيونه تدمع

وقد سمحوا للأم الوالدة بإرضاع الوليد الجديد وكان ينمو أسرع من طفل على نيبيرو ..

تقدم المولود الجديد من شهر الى شهر ، من رضيع الى طفل كانت الصيرورة

كانت أطرافه مناسبة للقيام بالمهام ولكنه لا يعرف الكلام

لا يفهم الكلام وكل ما ينطق به كان نخيراً أو شخيراً

كان أنكي يفكر في هذه المسألة ، كان يفكر في ما حدث في كل خطوة والمزيج

كان يقول لنينماه في كل ما حاولنا وغيّرنا فإن واحد شيء لم يتغيّر أبداً

نحن نضع دائماً البويضة الملقحة في رحم الانثى الأرضية

ربما هذا هو العائق المتبقي ! هذا ما كان يقوله أنكي

نظرت نينماه في أنكي وأمسكته بحيرة

ما الذي تقوله حقيقة ، طلبت منه إجابة ..

أنا أتحدث عن الرحم الوالدة ! كان هذا رد أنكي عليها

ما الذي يغذي البويضة المخصّبة التي تحمل الولادة ؟

ربما نحتاج الى رحم الأنوناكي ، ليصبح على صورتنا ومثلنا

في بيت الحياة ساد الصمت ، نطق أنكي بكلمات لم تسمع من قبل

نظروا الى بعضهم البعض ، كانا يفكران فيما يفكر الآخر

إن حديثك حكيم يا أخي ! أخيراً قالتها نينماه

ربما وضع المزيج الصحيح في الرحم الخطأ

الآن أين نجد انثى من بين الأنوناكي تهب رحمها

وربما تحمل خلق عاملاً بدائياً مثالياً وربما وحشاً !

هذا ما كانت تقوله نينماه بصوت يرتجف

قال أنكي دعيني أستفسر عن ذلك من زوجتي نينكي

دعونا نستدعيها الى بيت الحياة وعرض المسألة أمامها

كان يستدير للمغادرة ، عندما وضعت نينماه يدها على كتفه

وقالت لأنكي .. لا ! لا !

لقد صنعت المزيج ويجب أن يكون الثواب والتعرض للخطر من نصيبي

سأكون التي تقدم رحم الأنوناكي وأواجه مصير الخير أو الشر !

حنى أنكي رأسه بلطف وعانقها وقال لها ليكن ذلك !

وضعوا المزيج في وعاء الطين

جمعوا بويضة الانثى الأرضية مع جوهر ذكري أنوناكي

ثم وضع أنكي البويضة الملقحة في رحم نينماه وكان هناك حمل

الحمل الذي حدث عن طريق المزيج ، كم سيستغرق من الوقت ؟ سألوا بعضهم البعض .

هل ستكون تسعة أشهر من أشهر نيبيرو ؟ أم ستكون تسعة أشهر من أشهر الأرض ..

جاء المخاض بفترة أطول من فترة الأرض وأسرع من الفترة على نيبيرو ، ولدت نينماه طفلاً ذكراً ..

حمل أنكي الطفل الصغير في يديه وكانت صورته مثالية

صفع المولود على مؤخرته وأصدر المولود أصواتاً مناسبة

أعطى المولود الجديد لنينماه وأمسكته بيديها ..

وصرخت بالنصر قائلة لقد صنعته يدي !

الآن هذه قصة كيفية تسمية آدمو بإسمه ..

وكيف تم تصميم تيامات نظيرته الانثى

درس القادة وجه وأطراف المولود بعناية

كانت أذنيه في شكل جيد وعيناه لم تكن مسدودة

وكانت أطرافه سليمة وشكل الأطراف الخلفية مثل الساقين والأطراف الأمامية مثل اليدين ..

لم يكن أشعث مثل الكائنات البرية وكان شعرهُ أسود غامق

وكانت بشرته ناعمة نعومة جلد الأنوناكي

كان لون دمه أحمر غامق ، مثل لون طين أبزو

نظروا على عضوه التناسلي ، كان شكله غريب ، فقد كان يحيط مقدمته جلد (حشفة) ..

لم يكن عضوه التناسلي مشابه للعضو التناسلي الأنوناكي ، فقد كانت جلدة على مقدمته معلقة ..

ليُميّز مخلوق الأرض عن الأنوناكي بالحشفة ! هذا ما كان يقوله أنكي

بدأ المولود الجديد في البكاء ، ضمته نينماه لصدرها

أعطته صدرها وبدأ برضاعة الثدي

لقد حققنا الكمال ، هذا ما كان يقوله نينجيشيزيدا بإبتهاج !

كان أنكي ينظر الى أخته وكان يشاهدها أماً وإبناً وليس نينماه وكائناً

هل ستعطيه إسماً ؟ سأل أنكي .. فهو كائناً وليس مخلوقاً

وضعت نينماه يدها على المولود الجديد ومسّدت بأصابعها بشرته الداكنه

سأسميه آدمو ، هذا ما كانت تقوله نينماه ، الذي لونه لون طين الأرض سيكون إسمهُ ..

صنعوا للمولود الجديد آدمو مِهداً ، ووضعوه في زاوية من زوايا بيت الحياة

لقد حققنا نموذج للعامل البدائي بالفعل ! هذا ما قاله أنكي

الآن هناك حاجة لمجموعة مثله من العمال ، ذكر نينجيشيزيدا العمال بذلك

سيكون بالفعل نموذجاً ، أما بالنسبة لهُ فسيُعامَل ككائن بشري أول

ويجب حمايته من الكدح وجوهره وحده سيكون كالقالب

هذا ما كان يقوله أنكي وأسرّت نينماه كثيراً بمرسومهِ

من الآن فصاعداً رحم من سيحمل البويضة الملقحة ؟ سأل نينجيشيزيدا

تفكر القادة في هذه المسألة وقدّمت نينماه حلاً

استدعت نينماه من مدينتها شوروباك ، المعالِجات الإناث وشرحت لهن المهمة المطلوبة منهن ، قادتهم لمهد آدمو المولود الجديد ..

إن تنفيذ المهمة ليس بتكليف ! هذا ما قالته نينماه لهن

رغبتكن هي القرار !

تقدم سبعة ممن تجمع من إناث الأنوناكي وسبعة قبلن المهمة

ولنتذكر أسماءهن في جميع الأوقات ! هذا ما قالته نينماه لأنكي

إن مهمتهن بطولية وبهن سيأتي الى الوجود سلالة جديدة من العمال البدائيين

تقدم السبعة الى الأمام وذكرت كل واحدة منهن إسمها ، ودوّن نينجيشيزيدا أسمائهن ..

نينماه .. شيزيننّا .. نينمادا .. نينبارا .. نينموق .. نينقوننّا .. موساردو

كان هذه أسماء السبعة اللاتي برغبتهن سيصبحن أمهات ولادة

ويحملن بأبناء الأرض في أرحامهن وخلق عمال بدائيين

وضعت نينماه في سبع أوعية من طين أبزو بويضات الأنثى ذات الرجلين

استخرجت جوهر حياة آدمو ووضعته بالتدرّج في الأوعية

ثم أجرت شق في العضو التناسلي لآدمو ، لتخرج نقطة من الدم

ليكن هذا علامة على الحياة ، جمع الجسد والروح ليكن معلوماً للأبد !

ضغطت العضو التناسلي من أجل الدم وأضافت قطرة دم واحدة في كل وعاء مع المزيج ..

في هذا المزيج الطيني ، سيتحد أبناء الأرض مع الأنوناكي !

هذا ما كانت تقوله نينماه وكانت تتلو تعويذة ..

ليتحد الجوهرين واحد من السماء وواحد من الأرض ليجتمعوا معاً

سيتحد الذي من الأرض مع ذلك الذي من نيبيرو بقرابة الدم !

هذا ما كانت تنطق به نينماه ودوّن نينجيشيزيدا كلماتها

وضعت البويضات المخصّبة في أرحام البطلات اللاتي سيحملن

كان هناك حمل ، انت فترة الحمل تراقب بتطلع

في الوقت المحدد حدثت الولادة !

في الوقت المحدد ولد سبعة ذكور من أبناء الأرض

كانت ملامحها مناسبة وكانوا يصدرون أصواتاً جيدة وكانوا يرضعون من البطلات ..

لقد تم خلق سبع عمال بدائيين ! هذا ما قاله نينجيشيزيدا

كرروا العملية وليتحمل سبعة أخريات العناء!

قال أنكي لهُ ! إبني .. لن يكون السبعة من وراءهم سبعة كافٍ!

كثير ما هو مطلوب من البطلات المعالجات ، ستكون هذه مهمتهن الى الأبد

بالفعل إن المهمة تتطلب الكثير وهو يفوق طاقة التحمّل ! هذا ما قالته نينماه لهم ..

قال أنكي يجب علينا تصميم إناث ، ليكنَّ نظائر للذكور

ونتركهم يتعرفون على بعضهم البعض ويصبح الأثنين كجسد واحد

ونتركهم ينجبون من تلقاء أنفسهم ، وعمل ولادة الطفل من تلقاء أنفسهم

وقيام العمال البدائيين بالولادة من تلقاء أنفسهم ، للتخفيف عن إناث الأنوناكي

قال انكي لنينجيشيزيدا ، يجب تغيير معادلات المي (ME) وعمل التعديل من ذكر لأنثى ..

لتصميم زوج لآدمو سنحتاج الى رحم انثى أنوناكي للحمل !

هكذا قال نينجيشيزيدا لأبيه أنكي رداً على ذلك

وجّه أنكي نظرةُ الى نينماه ، وقبل أن تتمكن من الكلام رفع يده

دعيني هذه المرة أستدعي زوجتي نينكي .. قال ذلك بصوت قوي

إذ كانت مستعدة دعها تخلق قالب الأنثى الأرضية

إستدعوا نينكي لأبزو ، الى بيت الحياة

أروها آدمو وشرحوا لها كل ما هو مهم

شرحوا ما هو مطلوب في هذه المهمة ، قالت لهم فليكن ذلك

قام نينجيشيزيدا بتعديل معادلات المي (ME) وبالمزيج لقحت البويضة

قام بإدخالها بكثير من العناية داخل رحم زوجة أنكي

كان هناك حمل ، جاء المخاض لنينكي وقت الولادة ولم تكن هناك ولادة

عدّت نينكي الأشهر وعدّت نينماه الأشهر ..

وفي الشهر العاشر شهر مصائر الشر بدأوا بالإتصال

قامت نينماه السيدة التي فتحت الأرحام بيديها , بعمل قطع بإستخدام مشرط

كان رأسها مغطى ويديها محمية بجونتي

ببراعة فتحت الفتحة ، فجأة أصبح وجهها مضيء

والذي كان في الرحم من الرحم خرج

أنثى ولدت أنثى ! صرخت فرحة لنينكي !

دُرِسَ وجه وأطراف المولود بعناية

كان شكل أذنيها جيدان ، وعيناها ليست منسدة

وكانت أطرافها سليمة وشكل الأطراف الخلفية مثل الساقين والأطراف الأمامية مثل اليدين ..

لم تكن شعثا ولون شعر رأسها مثل رمال الشاطئ

كانت بشرتها ناعمة بنعومة ولون بشرة الأنوناكي

حملت نينماه الطفلة في يديها وصفعت خلفيتها

وأصدرت المولودة الجديدة أصواتاً مناسبة

ناولت المولودة الجديدة لنينكي لترضعها وتغذيها وتربيها

إستفسر أنكي من زوجته .. هل ستسميها ؟ انها كائن حي وليست مخلوق (حيوان) ..

في صورتك وتشبهك

مصممة بإتقان وقد حققت نموذج للعاملات

وضعت نينكي يدها على جسم المولودة الجديدة ومسّدت بشرتها

قالت نينكي ليكن اسمها تيامات أم الحياة ..

مثل إسم الكوكب القديم الذي تشكل منه الأرض والقمر

من جواهر حياة رحمها سنستنسخ والدات أخريات

ستعطي الحياة لعدد وافر من العمال البدائيين

هكذا كانت تقول نينكي ووافقها الآخرين

الآن هذه قصة آدمو وتيامات في أيدن (عدن) ...

وكيفية تم تعليمهم طريقة الانجاب وطردهم الى أبزو

بعد تصميم تيامات في رحم نينكي

وضعت نينماه في سبع أوعية من طين أبزو بويضات الأنثى ذات الرجلين

استخرجت جوهر حياة تيامات ووضعته بالتدرج في الأوعية

حضّرت نينماه في أوعية من طين أبزو المزيج

ونطقت بالتعويذة المناسبة لمثل هذا الإجراء ..

وضعت البويضات المخصبة في أرحام البطلات اللاتي سيحملن

كان هناك حمل وفي الوقت المحدد حدثت الولادة ..

وفي الوقت المحدد ولدت سبعة إناث من بنات الأرض

كانت ملامحها مناسبة وكانوا يصدرون أصواتاً جيدة

وبالتالي خلق سبع اناث نظائر للعمال البدائيين

خلق القادة الأربعة سبعة إناث وسبعة ذكور

وبعد أن خلق أبناء الأرض

فليلقح الذكور الاناث ولينجب العمال البدائيين من تلقاء أنفسهم

هذا ما كان يقوله أنكي للقادة ، بعد الوقت المحدد ستنجب الذرية ذرية !

سيكون عدد العمال البدائيين وفيراً وسيتحملون كدح الأنوناكي ..

وكان أنكي ونينكي ونينجيشيزيدا ونينماه فرحين وكانوا يشربون أكسير الفواكه ..

للنطفة صنعوا سبعة أقفاص ووضعوها بين الأشجار

فليكبروا سوية وليحصلوا على الذكورة والأنوثة

وليلقح الذكور الاناث ولينجبوا من تلقاء أنفسهم !

كان هذا ما يقولونه لبعضهم البعض

بالنسبة لآدمو وتيامات يجب حمايتهم من تعب التنقيب

دعونا نحضرهم الى أيدن ونعرض على الأنوناكي صنع أيدينا

كان هذا ما قاله أنكي للآخرين .. وافق الآخرين على ذلك

أحضر آدمو وتيامات لأريدو في أيدن مدينة أنكي

بنى لهم مسكناً في مكان مغلق ، وكانا يستطيعان التجول فيه

جاء الأنوناكي الى أيدن لمشاهدتهم ، أتوا من مكان الهبوط

جاء أنليل ليراهم ، وبمجرد رؤيتهم تضائل استياءه

جاء نينورتا ليراهم ، جاءت نينليل كذلك ..

كذلك جاء مردوخ نجل أنكي من محطة الطريق على لاهمو للمشاهدة

كان مشهد مذهلاً للغاية ، وكان منظراً من أعجب العجائب !

لقد خلقتوهم بأيديكم ، هذا ما كان يقوله الأنوناكي للمصممين ..

كذلك كان الأغيغي الذين سافروا بين الأرض ولاهمو متلهفين للغاية

لقدتم تصميم العمال البدائيين وأيام الكدح ستنتهي ! هكذا كان يقول الجميع

في أبزو كان المولودان الجديدان يكبران وكان الأنوناكي ينتظرون سن نضجهم ..

كان أنكي هو المشرف وجاء أيضاً نينجيشيزيدا ونينماه

في مواقع التنقيب كان الأنوناكي يتذمرون ونفذ صبر الصابر

كان إننوقي المشرف عليهم يستفسر من أنكي بشكل متكرر عن العمال البدائيين وكان ينقل التذمر لهُ ..

كثر عدد المجموعة على الأرض ، وتجاوز نضج أبناء الأرض الوقت المحدد

ولم يُلاحظ أي حمل بين الإناث ، ولم يكن هناك إنجاب

صنع نينجيشيزيدا لنفسه أريكة من العشب بين الأقفاص التي بين الأشجار

كان يراقب أبناء الأرض ليلاً ونهاراً ، من أجل التأكد من أفعالهم

وجد أنهم كانوا يتزاوجون بالفعل ، وكان الذكور والإناث يتلاقحون

ولم يكن هناك حمل ، ولم تكن هناك ولادة

تفكر أنكي في هذه المسألة بعمق وتفكر في متى ما تتزاوج المخلوقات

لم ينجب أحد منهم ذرية !

وبمجرد تزاوج نوعين حدثت هناك لعنة ، هذا ما قاله أنكي للآخرين

دعونا نفحص من جديد جوهر آدمو ، وتيامات ، هذا ما قاله نينجيشيزيدا

وكان عليهم دراسة المي (ME) الخاص بهم , جزء جزء للتأكد من معرفة الخطأ ..

في شورباك في مجلس الشفاء درس جوهر آدمو وتيامات

وتم مقارنته بجوهر حياة الذكور والإناث من الأنوناكي

فصل نينجيشيزيدا الجوهر الذي يشبه الثعبانين الملتويين

كان الجوهر مرتب مثل أثنين وعشرين فرع على شجرة الحياة

كانت أجزاءه قابلة للمقارنة وحددوا الصور والتشابهات بشكل سليم

كان عددها إثنان وعشرون ولم تتضمن القدرة على الإنجاب

وبيّن نينجيشيزيدا للآخرين جزئين آخرين من الجوهر موجود في الأنوناكي

واحد للرجل وآخر للأنثى ومن بدونهما لن يكون هناك إنجاب ! هذا ما كان يشرحه لهم ..

في قوالب آدمو وتيامات ، لم تكن ضمن عملية الجمع

سمعت نينماه هذا وكانت مرتبكة وتمالك أنكي الإحباط

الصخب في أبزو كبير والتمرد يتصاعد من جديد ، هكذا قال لهم أنكي

يجب الحصول على العمال البدائيين ، وإلاّ سيتوقف استخراج الذهب

اقترح نينجيشيزيدا حلاً بعد أن علّمهُ

همسة لشيوخه وأنكي ونينماه في بيت الشفاء

أخرجوا جميع البطلات اللاتي ساعدن نينماه

وأغلقوا كل الأبواب وراءهن ، بقي الثلاثة مع أبناء الأرض وحدهم

نوّم نينجيشيزيدا الأربعة الآخرين نوماً عميقاً وجعلهم لا يشعرون

وأخرج من ضلع أنكي جوهر الحياة

ووضع جوهر حياة أنكي في ضلع آدمو

وأخرج من ضلع نينماه جوهر الحياة

ووضع جوهر حياة نينماه في ضلع تيامات

وأغلق حيث أجرى الفتحات الجراحية

ثم أيقظ نينجيشيزيدا الأربعة ، لقد إنتهيت ! أعلن ذلك بفخر

أضيف الى شجرة حياتهم فرعين

بقوة الإنجاب ، يتشابك الآن جوهر حياتهم ..

دعوهم يتجولون بحرية ، حتى تلتئم الخياطة ! هذا ما كانت تقوله نينماه

في بساتين أيدن أسكن آدمو وتيامات للتجول بحرية

أصبحا مدركان لتعريهم وتعرفا على أعضائهم التناسلية الذكرية والأنثوية

جعلت تيامات من أوراق الشجر مآزراً ، لتكون متميّزة عن الحيوانات البرية

وفي حرارة جو النهار كان أنليل يتمشى في البستان وكان يستمتع في الظل

وفجأة قابل آدمو وتيامات ولاحظ المآزر التي على عورتيهما ..

ما معنى هذا ؟ تسائل أنليل .. واستدعى أنكي للحصول على تفسير

أوضح أنكي مسألة الانجاب لأنليل

فشل سبعة وسبعة ، أقر بذلك لإنليل

درس نينجيشيزيدا جوهر الحياة وكانت هناك حاجة من الاضافة في الجمع !

كان غضب أنليل عظيماً وكان كلامه صاخباً

المسالة برمتها لم ترُق لي وعارضت العمل كخالق

والكائن الذي نحتاجه موجود بالفعل و وكذلك أنت قال أنكي

كل ما نحتاجه هو وضع علامتنا عليه وبذلك نصمم عمال بدائيين !

عرّضت البطلات أنفسهن للخطر وكانتا نينكي ونينماه في خطر

كل ذلك كان دون جدوى ، فقد كان صنع يديك فاشلاً

والآن آخر الأجزاء من جوهر حياتنا أعطيته لهذه المخلوقات

ليدركوا مثلنا معرفة الإنجاب وربما وهبهم طول أعمارنا

هذا ما تحدث به أنليل من كلام غاضب ...

أستدعى أنكي نينجيشيزيدا ونينما لتهدئة أنليل ..

كان نينجيشيزيدا يقول .. سيدي أنليل أعطيناهم معرفة الإنجاب

وفرع الحياة الطويلة ليس لهُ وجود في شجرة جوهرهم ..

ثم تحدثت نينماه وقالت لأخيها أنليل..

ما هو الخيار يا أخي ؟ إنهاء كل شيء بفشل ويواجه نيبيرو مصيره الأليم !

أو المحاولة والمحاولة والمحاولة ، بالإنجاب نجعل أبناء الأرض يكدحون عنا !

قال أنليل غاضباً ، إذاً فليكونوا حيث هناك حاجة لهم

أطردوهم بعيداً عن أيدن ألى أبزو ..

إنتهى الإقتباس .. (ص 95 ـ ص 109) كتاب أنكي المفقود

لقد لقيت هذه الألواح الإهمال المتعمد لعقود طويلة وعلى الأغلب كانت ألواح مخفية بطريقة فلكية والمقصود بالجملة الأخيرة هي مخفية بطريقة لا يمكن استخراجها قبل أن يأتي وقت فلكي محدد يمكن استخراجها فيه تنطبق عليه المواصفات التي تجعل من عملية استخراجها سهلة وخالية من اللعنة . لقد اخد أنكي على عاتقهِ إجراء التجارب قبل أن تكون هناك حاجة ماسّة للعامل البدائي ، وهو من أخذ تلك الحيوانات من أدغال أفريقيا لإجراء الفحوصات الجينية اللازمة التي تخص نمط حياتها وطريقة تطورها وإرتقاءها ..

وأود التركيز هنا على بعض النقاط الواردة في اللوح السادس وفي مقدمتها التكنولوجيا التي استخدمها أنكي في تخدير الحيوانات في الأدغال ونقلها الى بيت الحياة أو مختبر الأبحاث البيولوجية الذي أقامه بالقرب من مسكنه في منطقة البحيرات العظمى في أفريقيا ، فهذه التقنية كانت عبارة عن عصا مشعة مخدرة بإمكانها قتل الكائن أو

تحديره حسب التحكم في قوة الإشعاع وهي نفس العصا التي تجعل الحجارة تحلق في الهواء لبعض الوقت وليس بشكل دائمي ..

كما أن هناك نقطة مهمة للغاية وهي تواصل نينجيشيزيدا المستمر مع طبقة الشيوخ وأخذ موافقتهم في كل خطوة كانت تخص عملية انتاج العامل البدائي لرؤية مدى تعارضها مع قوانين الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة وهي عادة لا تزال شائعة عند الكثير من العشائر الايزيدية اثناء إقدامهم على الكثير من الخطوات في حياتهم لمعرفة مدى تعارض هذا الشيء أو تلك الخطوة مع قوانين الايزيدية والنقطة الثالثة هي المعادن التي استعملتها نينماه في صنع الأواني البلورية وإحاطتها بطين أبزو لخلق درجة حرارة معينة تنفع عملية تخصيب البويضات ، فقد كانت تلك الأواني مصنوعة من الذهب الخالص وغطاء من النحاس ، أما الأدوات البلورية الصغيرة التي كانت تستخدمها في عملية الخلط فقد كانت عبارة عن أنابيب دقيقة مصنوعة من الكوارتز والألماس الفاخر من نيبيرو ..

كان الوقت المحدد للولادة والنضج عند الكائن البشري قصير للغاية بالنسبة للأنوناكي ، فعشرون عاماً لم تكن تعني لهم سوى بضعة أسابيع وعملية المقارنة بين السنوات الضوئية لنيبيرو مع دورات الأرض صعبة للغاية ولا يمكن للقارئ فهم محتوى هذه المقارنة إذا ما تخلى عن فكرة الخلود عند سكان نيبيرو . لقد سهلت هذه النقطة عملياً مراقبتهم للكائن االبشري وجعله تحت سيطرتهم بشكل شبه مطلق ، أقول شبه مطلق لأن العملية في مراحل لاحقة تطورت الى درجة كادت أن تخرج من سيطرتهم على هذا الكائن وبعد طرد آدمو وتيامات من عدن نقلا الى أبزو ، كانت تلك الخطوة التي قام بها نينجيشيزيدا مفرحة لأنكي لرؤية نتائج عمله تنضج بالشكل المؤدي الى الهدف الذي رسمه منذ بداية تجاربه ..

حملت تيامات بعد خروجها من عدن وكانت الأنظار تتجه لرؤية الطفل الجديد القادم هذه المرة من كائنين بشريين وجاءت نينماه الى أبزو لمشاهدة الولادة والطفل الجديد ، أنجبت تيامات توأماً ، إبناً وبنت وكانا في غاية الصحة .

كانت حياة الطفلين خاضعة للمراقبة لرؤية طريقة نموهما وفي نفس الوقت خضعت الأزواج السبعة الأخرى لنفس التجربة وتكاثر البشر في شار واحد من تقويم نيبيرو (3600 عام) وبعد أن وصلت أغلب المواليدات الجديدة سن النضوج والعمل بدأت طلائع البشرية تأخذ دورها في الكدح وعمل المناجم واستخراج الذهب والألماس والأحجار الكريمة والكثير من الخامات ..

كان العمال البدائيون يفهمون بالفطرة وقادرون على التكيّف على الأجواء ويفهمون الأوامر التي كانوا يتلقونها من الأنوناكي ، كما أنهم كانوا خاضعين لنظام الحصص الغذائية الذي وضعه الأنوناكي بدلاً من الإجور أو أي شيء آخر . كانت تلك البداية رغم أنها شكلت نقلة نوعية في استخراج الذهب ونقله الى نيبيرو ، إلاّ أن القلق ساور أنليل لأن الكائن الجديد حصل على خريطة جينية مشابهة للأنوناكي وفي النهاية قادرة على امتلاك نفس القدرات الفكرية والروحية والذهنية التي وصل اليها سكان نيبيرو . تفرّغت بعثة الانوناكي الى الأرض لأداء أعمال أخرى

أهم من استخراج المعادن وقرروا حل القواعد العسكرية على المريخ والقمر وعاد أغلبية العمال الأبطال الذين لم يعودوا بحاجة اليهم الى كوكبهم الأم نيبيرو ، كما عاد قسم كبير من الأغيغي الى نيبيرو ، كانت هناك رغبة قوية لدى الكائنات البشرية للتعلم من الأنوناكي وسبر أغوار العلوم التي يمتلكونها ويحاولون إكتسابها ..

راح الغلاف الجوي لنيبيرو يتعافى ببطئ وكانت كميات الذهب المرسلة تصل اليه بإنتظام واستمرارية مكنا البعثة من الاستراحة والتخلي عن الكدح للإنسان البدائي وراحت الواجبات والمهام في المجالات العلمية تنقسم بين أفراد البعثة لا سيما أبناء العائلة الملكية ، وتزوج الكثير من شباب نيبيرو على الأرض وأنجبوا بناتاً وبنيناً ، كانت هناك أفراح تخصهم بعد أن ارتاحت البعثة من مشاق المهمة التي جاؤوا من أجلها ...

وعلى الرغم من أنهم يمتلكون الخلود في قبضتهم وأعمارهم الطويلة إلاّ أن سرعة دوران الأرض جعلت من أشكالهم مختلفة مليئة بعلامات الشيب الذي لم يشاهدوه من قبل على كوكبهم ، كما أن الطفل على كوكب الأرض كان ينمو أسرع من الطفل الذي يولد على نيبيرو في نفس الوقت ، كان هذا الإختلاف موضع تعجب عند الجميع وراحوا يدرسون أسباب تلك الحركة السريعة لكوكب الأرض حول نفسه وحول الشمس ومحاولة الخروج بنتائج مثمرة حول هذا الموضوع ..

كانت أولى المواليدات على الأرض من السلالة الملكية هو تؤأم أنجبته نينجال من نانّار ، وأطلقت على التوأمين اسم أوتو و أنيننّا (أنانا) ، ومن هذا التوأم ولد ثلاثة أجيال للأنوناكي أسندت لهم مهام مختلفة في القيادة وكذلك في البحث العلمي في موضوع سرعة الأرض ودوراتها وكذلك التغييرات المناخية التي قد تتعرض لها نتيجة تكاثر الكائنات الجديدة عليها . وبالفعل بدأت تلك التغييرات تظهر الى السطح ، ذوبان الجليد وارتفاع درجة حرارة الأرض ونمو كائنات برية لم يسبق لها أن شوهدت من قبل وكذلك بروز نباتات برية كانت غريبة الأشكال بالنسبة للقادمين من نيبيرو ، كانت هذه التغييرات تخضع لمراقبة دقيقة من بعثة نيبيرو على الأرض ولم يكن هناك شيء في الكوكب متروك للصدفة والقدر كي يتحكمان به ..

الجانب الأكثر أهمية في التركيز عندهم إنصب على قياس درجة الاختلاف في استخدام الطاقات الروحية هنا في كوكب الأرض ، كان الشيوخ على تواصل مستمر مع نينجيشيزيدا لمعرفة الاختلاف في التحكم في الطاقات الروحية بين الكوكبين ومدى تأثيرهما على تلك القدرات وضع أنكي في أعلى قمة في أفريقيا مكاناً للمراقبة الجوية وقاعدة لجمع البيانات والمسح الجيولوجي لطبقات الأرض ومركزاً علمياً عظيماً مهمته المراقبة على مدار الساعة لكل تغيير جديد يطرأ . كما تم بناء مركزاً مشابها في كل من الطرف الشرقي لعدن والشمالي وأقصى الجنوب الغربي ، كانت هذه المراكز منتشرة في اوربا والهند البرازيل وفي غابات كثيفة لا يمكن للكائنات البشرية الجديدة الوصول اليها أو الإقتراب منها وتفرغت البعثة بصدق لدراسة الإحداثيات الدقيقة للأرض واليابسة عليها والمياه ، ودراسة كل ما يعيش عليها من نباتات ومخلوقات مهما كانت دقيقة وصغيرة للغاية . كان كل من أنكي وأنليل يحملان

معهما تاريخاً كاملاً من التجارب التي سبقت هبوطها على كوكب الأرض وكان هذا التاريخ يتضمن فعلياً أولى محاولات الإقتراب من الكوكب بعد إكتشافه وكذلك تسميته (كي) وكانا يحاولان مراقبة التطورات التي طرأت منذ قذف الديناصورات على سطح هذا الكوكب حتى لحظة انتهاء مهمة الأنوناكي في الكدح ..

وضع أنكي مركز قيادة المراقبة في أفريقيا بيد إبنه نيركَال وزوجته أريشكجال ، كان ذلك المركز من الأسرار التي لا يمكن لأحد الإقتراب منها سوى أنكي ونينجيشيزيدا وحدهما ولأمر طارئ في غاية الخطورة وعندما كان أنكي يبني مركزاً مهماً كان يضع لهُ قواعد دخول وخروج ومراسيم معينة لا يمكن لأحد التجاوز عليها بما في ذلك أشقاءه وأبناءهم ، كان هذا الأمر متفقاً عليه ولا يمكن النقاش به تحت أية ذريعة ..

كانت التغييرات التي طرأت فجأةً هي التي تقلق الجميع في كل مراكز المراقبة وأخبر نيركَال والده بتغييرات جوهرية تحدث لا يمكن تفسيرها ببساطة ، بينما راح أنليل يراقب بنفسه حركة الكون والمجرات من نيبيروكي من مركز القاعدة الرابطة بين الأرض والسماء ، كان أنليل يراقب هذه التغييرات ويقوم بدراسة معادلات المي (ME) المتخصصة بالأفلاك وحركة الكواكب وتأثيراتها التي تنعكس على الغلاف الجوي لكوكب الأرض وتفاعلات هذا التغيير على اليابسة والمياه ودرجة حرارة الأرض . أخبر أنليل شقيقه أنكي بحدوث الإضطرابات القوية في الكون وشخّص مردوخ على المريخ العواصف الشمسية الغريبة التي بدأت بالظهور وتهدد الحياة على الكوكب وأخبر والده أنكي وعمه أنليل عنها وبدأ الكبريت يتساقط من السماء كالأمطار وبالأخص على عدن والمناطق الوسطى والجنوبية منها (الأردن ونجد والحجاز) ..

وبدأت الأحجار العملاقة على شكل نيازك تتساقط بقوة على سطحي الأرض والقمر وكذلك المريخ ، كان الرعب يدب فيهم لأول مرة رغم أن أنليل توقع أن تخضع الهندسة الكونية المقدسّة لبرمجة جديدة بعد خلق الكائنات البشرية على سطح الأرض ، كانت هذه البرمجة تفرض نفسها على الجميع ودون سابق إنذار وكانت كل المحاولات لدراسة نتائج هذه البرمجة الجديدة غير دقيقة بما يكفي لاستيعابها ، أو أنها كانت تجري بوتيرة أسرع بكثير مما توقع لها أنليل العالم بالأسرار الخفية لكل العصور ..

كانت تلك الأحداث هي الأولى التي تشكل تحدياً للهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ، فهي التي كانت تفسّر كل شيء وأي شيء في كوكب البر الجديد (نيبيرو) وهي الآن تخضع لتجربة قوية بعد أن برمجت أبعاد الكون نفسها على وتائر جديدة تضمن في حضرتها وجود الكائن الجديد آدمو وذريته على كوكب الأرض ، أرسل أنليل رسالة للملك آنو ولحكماء نيبيرو لدراسة الأمر ومشاركتهم الأفكار والتصورات حول ما يحدث وفي نيبيرو كان العلماء يرددون الأجوبة لكنها لم تكن تقنع أنليل وأنكي . كانت تلك المرة الأولى التي شكك بها المريدون والأمراء في قدرة الشيوخ والحكماء على تفسير الظواهر وتاثر نيبيرو نفسهُ فيما بعد بهذه البرمجة الكونية وأخذت الكثير من

الكواكب تغيّر مواقعها إستناداً الى البرمجة الجديدة التي أدخلتها الهندسة الكونية على نفسها وعلى الجميع كي يدخل عالمها كائن جديد مؤلف من معادن جديدة ومختلطة للمرة الأولى منذ النشوء ..

كان هناك رابطاً سماوياً يربط بين كوكبي المريخ وممو ، هذا الرابط الذي استخدمه سكان نيبيرو طوال سيطرتهم على المجموعة الشمسية بدأ يتلاشى أو يغيّر مكانه هو الآخر ، وبدأت حركة المريخ تتجه للإنتقال الى الدائرة الملكية للخلود وتأخذ مكان نيبيرو ، لكن الكوكب الأخير رفض إعطاء مكانه لأحد وقاوم ذلك التحوّل واشترك القمر بجاذبيته الكونية في مساعدة المريخ على الإقتراب من الدائرة الملكية وحدث إصطدام عظيم جرف أجزاء من القمر المحيط بالأرض والذي أصبح جريحاً وفشل المريخ في العبور الى دائرة الخلود وبقي صامتاً يعيش في مداره على الأسس الكونية التي رُسِمتْ لهُ . تباعد كوكب ممو عن المريخ وأصبح أكثر قرباً من نيبيرو ودخل الدائرة الملكية بدلاً من المريخ وأصبح ممو موطناً للمتنورين الجدد الذين يهجرون الكوكب الجديد على الأرض ويدخلون في عملية تأهيل كبرى للقوى الروحية قبل الإنتقال الى كوكب المستقيمين والأبرار نيبيرو ..

كانت تلك التحولات تشغل أفكار شيوخ وحكماء نيبيرو وسارعوا على الفور لإدخال ممو في حسابات الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ، كانت تلك التغييرات في الكون تشعِل كوكب الأرض بمزيد من النيازك والحرائق ودمرت الكثير من الجبال الشاهقة في عدن وأهمها جبال أريدو والمناطق المحيطة بها وأحرقت مساحات شاسعة من الأرض وجعلت من جبل المنطقة الوسطى جبلاً أسوداً مخيفاً رهيباً (سلسلة جبال حمرين) ..

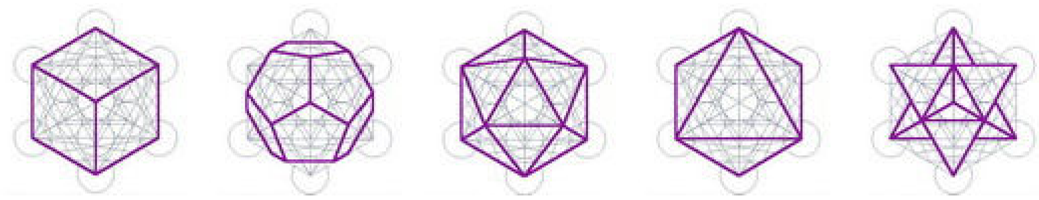
تحولت عدن بين ليلة وضحاها من غابات جبلية تملئها الثمار وأشجار نيبيرو من التين والزيتون والرمان والعنب الى صحراء جرداء قاحلة إقتلعت النيران جبالها من عروشها وحولتها الى رمال ذهبية تعص بها الرياح وتنقلها الى حيثما توجهت . كانت تلك هي الكارثة التي لم يجد لها أنليل إلاّ بعد مرور وقت طويل تفسيراً سليماً لها سأذكره في وقته في الفصول والأجزاء القادمة ، اجتمع القادة الأربعة الكبار في الأرض أنليل وأنكي ومردوخ ونينورتا لتقصي الأضرار ومناقشة عواقب العاصفة الشمسية الرهيبة والتغييرات التي جلبتها بعد الكارثة التي مكنت أنليل أخيراً من التمييز بين القدر والمصير بشكل سليم ..

مسح أنكي أساسات الأرض وفحص ما لحقها من أضرار ، شمل هذا الفحص اليابسة والمياه ومخزونات الأرض من النحاس والذهب وباقي المعادن ، لم ينقص شيء ولم يتغيّر شيء جوهري ، في عدن كان نينورتا بمركبته الفضائية هو من يقوم بالمسح وتقصي الأضرار كانت السوائل الملتهبة في النيران لا تزال تنزل من منحدرات الجبال مختلطة مع القار والمياه (النفط والمياه) ، كانت أراضي الشمال كلها تلتهمها حرائق النيارك وبإستثناء المنطقة التي تعلو دجلة فقد كانت سليمة للغاية ولم تقع عليها الإضطرابات وكانت تلك النقطة الجوهرية الحاسمة في جعل أنليل يعيد دراسة مواقع الطاقة في عدن ومكان نصب منصات الربط بين الأرض والسماء من جديد وعلى أسس ما خلفته الكارثة . وعلى المريخ تغيّر كل شيء وأصبحت العواصف الترابية تغطي أغلب المراكز والقواعد العسكرية

التي بناها الأغيغي هناك وأصبح من الصعب إتخاذه محطة طريق لنقل الذهب الى نيبيرو ومعه باقي المعادن والأحجار الكريمة ..

كان أنليل يفكر في بناء منصة لإنطلاق المركبات الفضائية من الأرض الى نيبيرو مباشرة ، وقد كشفت لهُ الكارثة الأخيرة مواقع المركبات التي لم تكن ذات يوم تخطر على باله لتحويلها الى منصات إنطلاق ، بين جبال الأهرامات الثلاث قرر أنليل بناء مركزه الجديد لوضع معادلات الخلود الأبدية وعلى أن يكون هذا المركز قريباً من منصات انطلاق المركبات من سلسلة الجبال الشمالية التي تنتهي عند المناطق الكثيفة بالثلوج ..

بنى أنليل لالش الجديدة على كوكب الارض وعلى الأغلب يجهل الكثيرون أن ترجمة لالش من الأكدية تعني شلال الشفاء ووفق هندسة ايزيدية خفية مقدسة تجمع الأشكال الهندسية الخمسة المؤسسة للكون شكل أنليل البيوت الثلاثة لتجمع كل منها أسرار الثالوث المقدس المؤسس للكون (الروح ، والنفس ، والجسد) بثلاث قباب مخروطية وضع أنليل أساساً لبيت الخلود الأبدي وإختاره في الموقع الأكثر كثافة لطاقة الكون الايجابية على كوكب الأرض ، فهي مركز سرّها وخميرتها ، ثلاث جبال لها شكل هندسي يقترب من شكل الهرم وثلاث عيون للماء لها أسرارها ، كانت تلك البيوت عبارة عن قباب مخروطية مبنية من الكريستال الخالص وحجر العقيق الأخضر في الداخل والألماس المشع ، كان منظره في الليل يجعل من يشاهده يعيش حالة مشابهة لحياة نيبيرو ، فقد كانت هذه القباب المخروطية هي العلامة البارزة لأكد الجديدة عاصمة نيبيرو الأبدية ونقل الشكل الهندسي من نيبيرو الى الأرض ليشكل بيت الخلود الأبدي على كوكب الأرض وتجعل من يزور المكان من الأنوناكي وكأنه يشعر أنه في موطنه الأم ..



الأشكال الهندسية الخمسة المؤسسة للكون ..

وضع أنليل قيوداً صارمة لدخول هذا المكان وجعلهُ مقدّساً بكل ما تحمله كلمة قدسية من معنى وإشترط على أشقاءه وشقيقاته أن يدخلوا المكان حفاة للتمتع بالطاقة الايجابية التي تنبعث من الكون من خالق جميع الكائنات الى الأرض حيث تتشبع الأقدام بهذه الطاقة وتجعل من يكتسبها نشيطاً ومشعاً بنور الخلود . ووضع موسيقى من

نيبيرو خاصة تليق بأعياد الكون المقدسة ودرّب فئة من الأبطال الصالحين الأنقياء لأداء هذه المهمة وعندما شاهدت نينماه الدف والشبّاب يضرب أنغامه في لالش أنهمرت الدموع من عينيها فقد كانت تلك المرة الاولى التي تسمع فيها نينماه نغمات نيبيرو على أرض الكوكب الغريب الذي قدموا لهُ وكانت المرة الأولى التي تبكي فيها نينماه على الأرض ، في ذلك المكان وضع أنليل صخرةً لتشكل تذكاراً لدموع أخته في المكان أطلق عليها صخرة فخر العذروات (لقبها في نيبيرو) .. وكتب عليها بكلمات أكدية ذكرى تحكي قصة وضع تلك الصخرة المعدنية كي لا تزول الى الأبد في المكان والسبب الذي وقف وراء وضعه لها (يسمي الايزيديون تلك الصخرة التي تحولت الى مزار نيشان) ..

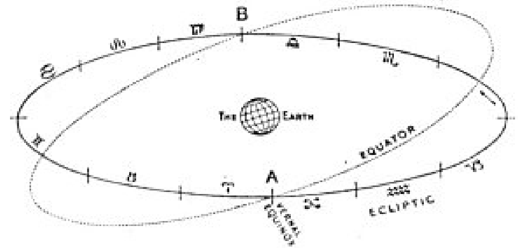
بينما قال أنكي لشقيقه .. أخي لقد أعطيت المكان بُعداً فردوسياً جميلاً بنقل حضارتنا الى كوكب الأرض وجعلت هذا الكوكب يدخل القدسية من أبوابه الواسعة بوجود لالش . كانت مشاعر أشقاءه وشقيقاته وأبناءهم وبناتهم مضطربة حنونة بعد أن غادرت لالش وسماعها الموسيقى الايزيدية المقدسة لنيبيرو على الأرض (الدف والشبّاب) الى أماكنها وعزموا على زيارة المكان في كل أعياد الكون ومواعيدها بإنتظام ووافق أنليل على إقتراحهم بعد أن نبّههم الى ضرورة تطبيق قواعد الإنضباط في المكان ومن سيخالف تلك القواعد ستصب عليه اللعنة والنحس ..

وشكل بناء لالش نوعاً من العاطفة التي ربطت الجميع الى كوكب الأرض وجعلتهم أشد إرتباطاً به ، ربما كان قرار حكماء وشيوخ نيبيرو هو بناء لالش حتى يصبح الجميع أكثر إندفاعاً في أعمالهم وأشد إرتباطاً بها لمصلحة كوكبهم الأم وفي نفس الوقت ليعوّضهم عن الشعائر في أكد وعذوبتها لا سيما مع إقتراب النهار من غيابه وسماع تلك الموسيقى التي كانت تنقلهم الى أجواء نيبيرو وراحوا ينتظرون موعد التحول بين الصيف والشتاء للتجمع كل سنة كما كان يحدث في نيبيرو في عيد أطلقوا عليه الجماعية ..

فمن لا يروي عطشه من العين البيضاء هذه لا يمكن أن يكون ايزيدياً (إلهياً) ومن نسلنا الملكي ، هذا ما كان يقوله أنليل للذين نذروا أنفسهم لأداء طقوس نيبيرو في المكان وجعل كلامه مرسوماً لا يمكن لأحد القبول به قبل أن يتعمد لسانه وعقله بهذه المياه . كان لهذا الكلام صداً كبيراً لدى القائمون على إدارة المركز المقدس في لالش ، وراح الجميع يرتوي كل صباح من هذه المياه قبل أن تدخل أجسادهم لقمة أو شراب آخر ..

طلب أنليل من نينماه فيما بعد بصناعة غذاء الحياة من مزج تربة نيبيرو وماء العين البيضاء لتقديمه للمخلصين في خدمتهم للمركز وجعلهم يعيشون الى الأبد في عالم النور ، ووافقت نينماه على عرض شقيقها وجعلت غذاء الحياة التي كانت هي نفسها تسميه البراة طقساً مستمراً الى الأبد في هذا المكان بعد أن تلت تعويذة الأبدية على غذاء الحياة . بنى أنليل لالش بعد 28800 عام من تاريخ قدومهم الى كوكب الأرض وشكل بناءها إنعطافة حاسمة

في جعل الأبطال الذين قدموا يجتمعون في مكان واحد ليذكرهم بتقاليدهم على نيبيرو وبقيت السلالة الملكية هي الاسرة المتحكمة في تفاصيل الأعياد وطقوسها ومواعيدها وتواريخها ..



خارطة الأعياد التي وضعها أنليل .. يظهر فيها الاعتدال الربيعي (رأس السنة الايزيدية) وكذلك أربعينية الصيف والشتاء ..

كان الآراء تتجه لبناء محطة مباشرة من الأرض الى نيبيرو وكان أنليل يحلم بتحقيق هذا الهدف ، فيما كان أنكي يعتقد أن بناء المحطة الجديدة سيعني عملياً التخلي عن محطة لاهمو (المريخ) التي يقودها نجله مردوخ وكذلك إهمال مجموعة أنكي في عملية نقل الذهب والمعادن من الأرض الى نيبيرو ..

وضع أنليل عينه على جبال أرارات لتكون المحطة المباشرة بعد أن كشفت لهُ المعادلات الهندسية الجديدة سرّ الفتحة المباشرة بين الأرض والسماء والتي مركزها جبل أرارات ، كانت هذه الفكرة تشدّهُ بقوة وكان يتردد على فضاء ذلك الجبل مراراً وتكراراً ويعود الى لالش مركزه لكي يستريح ويروي عطشه من مياه العين البيضاء المشعة بالألماس والتي أطلق عليها مياه الجمال السحري الخالد . أما نينورتا فقد إقترح أن يكون المكان للمنصة الذاهبة مباشرة الى نيبيرو بالقرب من باد ـ تيبيرا التي تخضع لسيطرته ، بينما سارع أنكي مع مردوخ للذهاب الى القمر وفحصه لتحويله الى محطة طريق جديدة متحججاً بقوة جاذبية الأرض التي ستفشل أية عملية مباشرة بين الكوكبين ، كانت الإقتراحات هذه تناقش مع الملك آنو مباشرة وبشكل مستمر ، في البداية وافق أنليل على خطة إبنه نينورتا وهو يعلم أن المكان لن يكون مناسباً بعد إكتشافه لسر الطريق المباشر عبر المعادلات المقدسة في ارارات واقترح على الملك السماع لنينورتا ، لكن أنكي رغم موافقته إلاّ أنه شخص العيب الكبير في الخطة بكون جاذبية الأرض أقوى بكثير من أن تنجح المركبات في الخلاص من تأثيرات الغلاف الجوي ..

إقترح أنكي دراسة وضع القمر كطريق بديل لطريق لاهمو ونقل اقتراحه للملك آنو الذي كانت رحلته الاولى للأرض مشوقة بعد رؤيته للقمر وكانت في الأساس فكرة الملك أن يكون القمر محطة بديلة للاهمو (المريخ) ، وافق الملك على مقترح أنكي على أن يذهب مع مردوخ لدراسة وضع الغلاف الجوي والحياة على سطح القمر ، دعونا ندرس القمر ! هذا كان القرار الحاسم للملك . شعر أنكي بالظفر والسعادة لقرار الملك الحاسم وراح يتأمل القمر وقرصه البارد ، ووضع في نظر الاعتبار الكثير من الأهداف التي كان ينوي تحقيقها ، كان يرغب في سبر أغوار أسرار هذا القمر العجيب الذي يصاحب الأرض وينير ظلامها الدامس ، سافر مع مردوخ الى القمر في

مركبته الفضائية وداروا حول القمر ثلاث مرات وهبطو على أرضه ، كانت جروحه من المعركة السماوية واضحة وقسماً كبيراً من أجزاءه مدمر بفعل وقوفه الى جانب لاهمو (في معركة الدخول الى الدائرة الملكية للكون قبل أن يخسر المعركة ويصاب بجروح لا تزال بارزة حتى اليوم) ..

كان المنظر مدهشاً وجميلاً لأنكي وإبنه رؤية الأرض من بعيد ورؤية كواكب المجموعة الشمسية من زاوية جديدة ومكان جديد في الكون الفسيح ، لم يكن القمر ملائماً للعيش أو للتنفس فإضطروا لإرتداء ملابسهم الفضية وخوذة النسر التي تقيهم ضيق التنفس ، في بداية الأمر وبعد أن شاهد مروخ الخراب الذي لحق بأجزاء واسعة من القمر طلب من والده مغادرة المكان وحكم على الأمر بالفشل منذ البداية ، لكن أنكي طلب منه التمهل ، فهناك ما يخفيه القمر في أحشاءه وينبغي البحث قبل أي حكم على الأمر ..

قال أنكي لإبنه .. أنظر الى السماء جيداً ربع الشمس في متناول أيدينا ولا بد أن رقص الشمس والأرض والقمر يطربنا ، الأرض تشبه كرة معلقة في السماء دون عِماد ، ومسح السماوات بأدواتنا ممكن وبسيط للغاية !!

من القمر راقب الإثنان دوران الأرض حول الشمس ودوران القمر حول الأرض كانت لهذه الحركة لمسة سحرية جسّدت أنغام الهندسة الايزيدية المقدّسة ، وراح أنكي يستخدم هندسته الخفية في وضع أسس لخريطة كونية تبقى الى الأبد من صنع يديه ..

قاسوا حركة الأرض واحتسبوا مدة الشهر وفي ستة دورات للأرض وإثنا عشر دورة حول الشمس قاسوا سنة الأرض ، وبكيفية دوران الإثنين سجلوا سبب إختفاء الإضاءة (الخسوف والكسوف) ، ستة هي كواكب المياه السفلية في الكون ، وستة هي كواكب المياه العليا موجودة فيما وراء حزام الكويكبات وكان أنكي يقصد تلك الكواكب التي تحوي المياه على سطوحها من تلك التي تحوي كميات أكبر في باطنها وشخّص كواكب المجموعة الشمسية بدقة ومواقعها وحركتها حول الشمس ، إثنا عشر كوكب مجتمعين من ضمنها الشمس ، قام برسم خريطة كونية توّضح دائرة حركة الكواكب في الأبراج الرمزية للكون وحاول فهم معالم حركة كل كوكب في كل برج يدخله ومدى التأثيرات العميقة التي يخلفها على غيره من الكواكب وطبقاتها ..

لقد سمى الايزيديون الكواكب الإثنا عشر في مجموعتنا الشمسية قبل 492 ألف عام ، وسجل أنكي أسماءها .. أنشار وكيشار وآنو ونوديمود وغاغا ونيبيرو ، وهذه الأسماء لستة من الكواكب العليا في الهندسة الكونية الايزيدية المقدسة ، بينما سمى الأخرى بكواكب المياه السفلية ..



خارطة الأبراج الفلكية وضعها أنكي على سطح القمر تتوافق مع بوابات العلم الثلاثة عشر ..

رسم الخريطة واضعاً أسماء والده آنو (طريق آنو) وإسم شقيقه أنليل (طريق أنليل) وسمى الطريق الثالث بإسمهِ (طريق أنكي) ، طرق السماوات هذه في حركة الكواكب والمجرات تخضع لهندسة خفية لا يمكن سبر أغوارها بسهولة وبقيت حتى يومنا هذا محصورة بيد الايزيديون حصراً . فهي تعاليم تتخطى كل الفهم ، وأيّ فهم كان على الإطلاق وضعها أنكي لمن يدرك النور فحسب ، وعلى الأرض ونيبيرو يُفصَل بين المعرفة والحكم ، أي أن الذين يعرفون هم الذين يحكمون . شعر مردوخ بأن مخطط والده هو الآخر يتجاوز وجوده بعد أن فقد شرعية الحكم على نيبيرو وعلى الأرض ولم يكن راضياً في حكمهِ للاهمو (المريخ) فقد كان أصغر بكثير مما يتوقع الحصول عليه من سيادة وسلطة ..

راح يقول لوالده .. عندما أردت خلق العامل البدائي وبدأت مشروعك العظيم إستدعيت نينماه وليست والدتي (نينكي) لمساعدتك وأنت النجل الأول للملك مع ذلك أنليل هو الوريث الشرعي للحكم على نيبيرو ، أنت أول من هبط من الأسرة الملكية على كوكب الأرض وأول من بنى أريدو ، مع ذلك فالمدينة خاضعة لنفوذ أنليل وسيطرته عليها ، حتى وإن كانت تحضى بحكم ذاتي ، من مدينة نينورتا ابن أنليل يتم تصفية الذهب والخامات ويقومون بنقلها الى نيبيرو دون أن يكون لنا تأثير مباشر في الموضوع ، شعر أنكي بحرقة إبنه وحججه القوية وطلب منه الصبر وإحتضنه ووعده بأن موعد حكمه يقترب من خلال مراقبة الوقت السماوي ، هدأ مردوخ وراح يراقب النتيجة التي خرج بها أنكي لمعرفة نقطة بداية الزمن السماوي ، كانت النتيجة مفرحة فمفاتيح الأبراج الكونية أصبحت في يد والده وأن الزمن المقدر لوصوله الى العرش على الأرض بات مؤكداً ..

على سطح القمر حدثت الكثير من الإكتشافات العلمية الهندسية الخفية العظيمة وبدأ الشك يساور أنليل في غياب شقيقه الذي تأخر بالفعل في دراسته لموقع المحطة الجديد وبينما كانت بعثة الأنوناكي على الأرض قد ارتاحت من عناء الكدح في المناجم وغادر قسماً كبيراً من الأبطال الذين كانوا يعملون على الأرض الى نيبيرو بقيت البعثة في عدن تعمل ليل نهار وأصابها الكثير من الملل ..

في نفس الوقت كان غياب أنكي ومردوخ واضحاً ، فقد حل الإضطراب على لاهمو وتذمر الأغيغي هناك من سخونة الجو والتغييرات التي طرأت بعد الدمار الذي لحق بالكوكب وغلافه الجوي وكانت العواصف الترابية تحوّل

حياتهم هناك الى جحيم وتجعلهم يتوقون للعودة الى كوكبهم الأم بأقصى سرعة أو الهبوط الى الأرض التي حولها الأنوناكي الى فردوس جميل تحكي عنه الأجيال الجديدة ، كما حلت الحيرة والتذمر في نفوس الأنوناكي العاملين في عدن بعد أن بدأوا يفقدوا القدرة على الإندفاع والجدية جرّاء نقص الكميات التي كانوا يناولونها من أكسير الحياة وغذاءه ..

نقل أنليل تلك الصورة الضبابية التي وصلته الى والده الملك وأبدى قلقه من تأخر مردوخ وأنكي في القمر وكذلك عبّر عن مخاوه من المجهول الذي قد يأتي به أنكي الى كوكب الأرض . وضع نينورتا امام والده مقترحاً عاجلاً يتضمن خطة لنقل قاعدة الإنطلاق الى عدن بدلاً من لاهمو (المريخ) على أن يكون هو قائدها الفعلي ورغم أن أنليل وجد في الفكرة نموذجاً جديداً لنقل الصلاحيات الى أبناءه إلاّ أنه كان يعلم أين تكمن الفتحة المباشرة الى السماء وأراد أن يخبر نينورتا بعد أن يحصل على الموافقة من الملك الذي كان معه على تواصل مستمر ، قام أنليل بتزكية إقتراح نجله نينورتا أمام الملك لتتم عملية نقل الذهب بالسرعة القصوى ، لكن الملك كان أكثر حكمة من إعطاء قرار متسرع بهذا الشأن كان قراره حاسماً ..

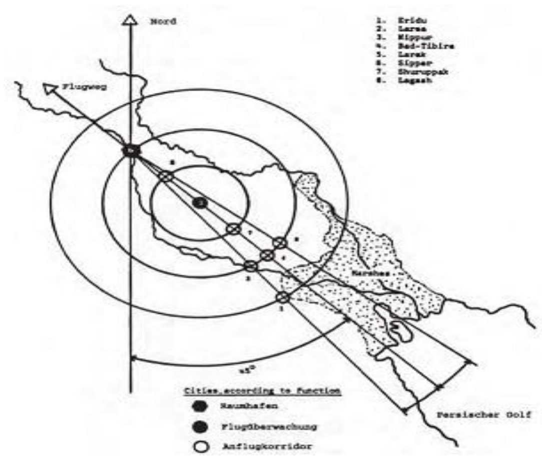
دعنا ننتظر عودة أنكي ومردوخ من القمر لنسمع رأيهم في الموضوع ..

لم تكن قاعدة القمر المفترضة صالحة الآن لتكون محطة على الطريق هذا ما قاله أنكي لأنليل ووالده وطلب الملك بالشروع ببناء المحطة في عدن ، إختلف أنكي وأنليل حول قيادتها فالأول يريد أن يكون مردوخ هو القائد بعد أن تم إهمال محطة لاهمو ولن تكون هناك حاجة لقيادة الأغيغي ، بينما كان أنليل يصر على أن يكون نينورتا هو القائد للمحطة .

كانت حكمة الملك بارعة في هذه الأمور فقد كان يمتلك الحسم والقدرة على إتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب وأدرك أن من الإستحالة إختيار أحدهما في ضوء المنافسة الشرسة بين الأبناء عليها . لن تكون القيادة في يد أنليل ولا أنكي ولا نينورتا ولا مردوخ ، دعوا الجيل الثالث يستلم المهمة وليكن أوتو (شمش) هو قائدها .. كان هذا قرار الملك الحاسم ..

أوتو (شمش) هو حفيد أنليل وأنكي معاً وهو سيكون القائد الفعلي لمحطة النقل المباشرة بين الأرض ونيبيرو ، وقرر أنليل وضع مجسمات هندسية تصل القاعدة من سيبار الى الجبلين التوأمين في آرارات ومن هناك تبحر الى نيبيرو بطريقة سهلة للغاية ، كان المجسمات الهندسية ترسم سهمين من جنوب عدن بإتجاه الجبلين التوأمين ويكون موقع لالش في الثلث الأعلى من المثلث أو الهرم الهندسي الذي وضعه أنليل ، والسبب الذي دفعه لوضع لالش في خارطه الطريق الرابط كي تحظى كل الرحلات بالبركة والطاقة الايجابية للكون في الإنطلاق نحو نيبيرو ..

أثار المجسّم الهندسي الذي وضعه أنليل الذهول والإعجاب من قبل الجميع دون إستثناء لدقتهِ وجمعه بين كل الخطوط التي تؤدي بالرحلات الى السلامة والنجاح ، كان السهم يشير الى سيبار التي وضع عليها علامة انطلاق المركبات وكانت محددة بدقة من نيبيروكي بدائرة سماوية ..



المخطط الذي وضعه أنليل للقواعد الجديدة وفق إحداثيات دقيقة حتى المدن لم تبنى بشكل اعتباطي بل خضعت لقياسات الهندسة الايزيدية المقدّسة ..

كانت القاعدة تحفة عمرانية لا مثيل لها ووضعت عليها تصاميم هندسية متقدمة للغاية وعندما أرسلت الصور الى الملك قرر زيارتها وإفتتاحها بنفسه . وقرر أنليل أن يكون القائد الجديد مطرزاً بالتاج الذهبي الملكي وبأجنحة النسر كي يبقى مخلداً ، وجاء الملك مع أول رحله بإتجاه الأرض وقرر الأغيغي حضور حفل الإفتتاح الذي يشرف عليه الملك شخصياً ..



أوتو شمش كما وجد في أحد الألواح السومرية أثناء تنصيبه قائداً جديداً لمكان المركبات وملكاً ..

تجمع جند الملك آنو من كل مكان في الأرض وإنتقلوا الى عدن للإحتفال بقدوم الملك ، لم تكن المناسبة عادية فقد كانت مناسبة جعلت موضوع مهمتهم يأخذ بُعداً جديداً من التقدم لم يكونوا هم أنفسهم يتوقعوه ..

قامت ماننا (أنانا) حفيدة الملك بتقديم عرض موسيقي ساحر أمام الملك وكانت حفيدته المدللة ويطلق عليها آنونيتا (حبيبة آنو) , وجمع الملك الجنود وخاطبهم . إن مهمتنا على الأرض باتت قريبة من نهايتها ، ما أن نجمع ما يكفي من الذهب حتى يعود الجميع الى الوطن ، لم يتبقى سوى القليل ، شدوا من عزيمتكم ولننهي المهمة لتعودوا الى نيبيرو . قطع الملك أمامهم عهداً بقرب الإنتهاء من المهمة في أسرع وقت وعاد الملك الى نيبيرو محملاً بالذهب الخالص وأنواع أخرى من المعادن الثمينة على أمل أن تكون هناك نهاية لما يعانيه الأبطال على كوكب الأرض ..

قام أوتو بممارسة مهامه الجديدة كقائد ، بينما بقي نينورتا حاكماً على باد تيبيرا ولم يتبق أي منصب لمردوخ بعد أن ترك قيادة الأغيغي طواعية وراح يتجوّل في مركبته الفضائية بالأرض ويجري دراساته عليها وبالإضافة لإستلامه مهام قيادة المحطة الجديدة للمركبات الفضائية على الأرض أصبح أوتو قائداً للأغيغي على لاهمو (المريخ) وأصبحوا يتلقون الأوامر منه شخصياً ..

كانت التوقعات على نيبيرو تفوق التصورات والمعطيات على أرض الواقع بعد أن سمعوا بالتعيينات الجديدة التي باركها الملك بنفسه على كوكب الأرض ، هذا بالطبع كان شعوراً مبالغاً فيه ، فلم يحدث على الأرض ما توقعوه من إجتهاد وعزيمة من قبل أبطال الأنوناكي ، بل بدأ التذمر والخمول يصيب الجميع بعد تباطؤ مشروع استلام الجنس البشري للعمل في المناجم والمحطات الفضائية وكان العذر دائماً هو أنه لا يزال هذا الجنس غير مؤهل للقيام بهذه العمليات في الوقت الحاضر ورغم أن العمل في المناجم أصبح من نصيب البشر عملياً في أبزو (أفريقيا) إلاّ أن المراقبة والنقل والأعمال اللوجستية كانت من نصيب الأنوناكي وحتى هذه المهام أصبحت صعبة للغاية بعد إرتفاع درجة حرارة الأرض . وكذلك حدث تذمر في عدن ، فبعد أن راقب الأنوناكي لفترة من الزمن تكوين المجتمعات البشرية في البراري الأفريقية وتحولت تجارب أنكي الى أقوام وعشائر تنتشر في أرجاء أفريقيا لم يعد بإمكانهم تحمل مشاق المراقبة وتصفية الذهب وباقي الخامات مقابل جزء صغير من أكسير الحياة كان أنليل قد خصصه كحصة لكل فرد لا يمكن زيادتها أو المطالبة بكميات أكبر ، المدة التي دونتها الألواح السومرية عن تحمل الأنوناكي لمولد الجنس البشري ونضجه كان أربعين شاراً (144 ألف عام) هذه المدة كانت الفترة الزمنية الفعلية التي راح الأنوناكي يراقبون خلالها تطور الجنس البشري في أدغال أفريقيا وبيت الحياة الذي أنشأه أنكي في منطقة البحيرات العظمى ، كان أنليل يناقش موضوع التذمر المتصاعد بين الأنوناكي وطرق علاجه بما يضمن عملية استمرار العمل بشكل سليم وإرسال الذهب والخامات لنيبيرو ..

إتخذ نينورتا قراره الحاسم بضرورة إحلال الجنس البشري محل الأنوناكي في العمل في عدن كحل سريع وعاجل ، أخذ معه خمسون مقاتلاً في مركبة فضاء مدججة بمختلف أنواع الأسلحة وأسر عدد كبير من أبناء الجنس البشري وقادهم الى عدن لتسلم المهام بدلاً من جنود الأنوناكي ، أسند مهمة تدريب البشر لبعض الجنود المؤهلين من الأنوناكي للبشر كي يقوموا بالأعمال بدلاً منهم وكانت بساتين عدن مسرحاً لعمليات التدريب تلك ، عندما سمع كل من أنكي وأنليل بما قام به نينورتا شعرا بغضب وسخط كبيرين ورغم أن أنليل عبّر عن غضبه لإبنه الذي كسر مرسومه وقراره بطرد الجنس البشري من عدن إلاّ أن إصرار نينورتا دفع أنليل للقبول بالأمر مضطراً على أمل أن يتم الإسراع في العمل كي تعود كل البعثة الى نيبيرو ويتوقف كل شيء . وفي المقابل راح يلقي اللوم على أنكي لأنه تسبب في هذه المشاكل بصنعه للجنس البشري وجعله يشارك الأنوناكي في كل شيء بما في ذلك الطعام والشراب ..

كان خوف أنليل ينصب من جهة أخرى على توقف الأنوناكي عن العمل وسيادة الكسل فيما بينهم وتوجههم الى أمور لم يكن يريد لهم أن يطلعوا عليها لاسيما ما تحقق من منجزات علمية تخص هندسة الكون الرمزية في عدن ومكان وجود ألواح القدر ، فقد كان يتخوف من تمرد الجنود ومطالبتهم بالإطلاع على كل الأسرار المتعلقة بالبعثة وبعمليات المسح التي كان يقوم بها أنليل لكوكب الأرض وكواكب المجموعة الشمسية والقمر وكذلك الخوف من إمتلاكهم لهذه الأسرار سيؤدي بلا أدنى شك لحروب شبيه بالحروب التي شهدها نيبيرو قبل حلول السلام الدائم وبناء أكد الموحدة ..

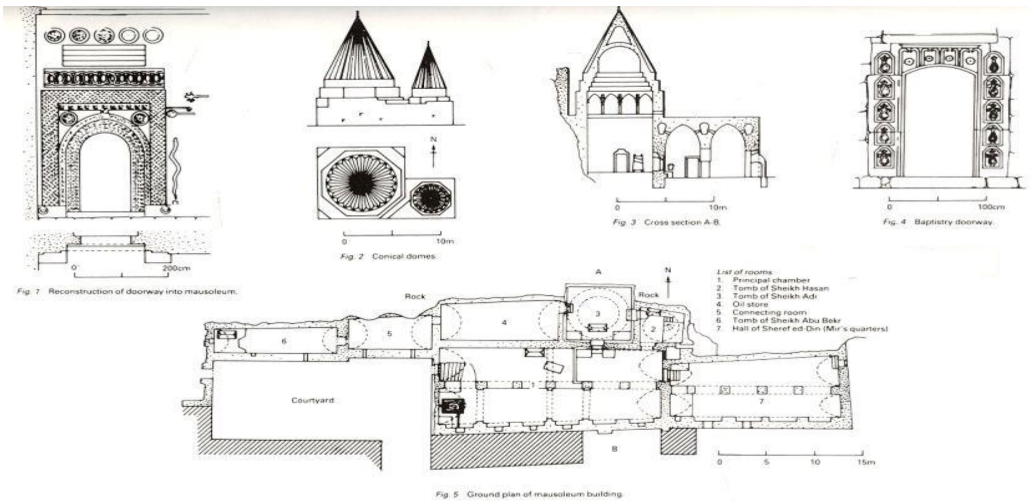
كانت الكائنات البشرية العاملة في عدن تمتلك القدرة على الفهم والتعامل مع المهام التي أوكلت اليهم بذكاء ، كان الأنوناكي يراقبون ذلك بإنتظام ويضعونهم تحت رقابة مشددة ، كانت عمليات تكاثرهم تثير الأمل في نفوس الأنوناكي ففي ظرف قصير ولدت أربعة أجيال وتكاثرت المجموعة التي أتت الى عدن من أفريقيا بسرعة لم يكن يتوقعها أنليل نفسه . كانت الأرض في عدن خصبة لكنها لم تكن تحوي على مخزون كافٍ من الطعام للأنوناكي وللبشر في نفس الوقت ، لم تكن الحبوب قد وجدت بعد في كوكب الأرض وكذلك النعاج والحملان فقد كانت فقط في نيبيرو وقرار ارسالها الى الأرض كان بحاجة الى قرار من الملك نفسه ..

كان الكائن البشري الذي صنعه أنكي لم يصل الى مرحلة تمكنه من فهم العلوم ، فقد كان عبارة عن آلة تقوم بتقليد كل شيء يحدث أمامها وفكر أنكي في كيفية خلق أنسان متحضر قادر على الفهم والدراسة والتأمل من تلقاء نفسه ، فقد كانت الطيور والأسماك وأغلب الحيوانات تقل تدريجياً نتيجة التكاثر وإقتسام الطعام بين الأنوناكي والبشر . كانت فكرة صنع الرجل المتحضر تلهم أفكار أنكي كي يتمكن من فرض خططه وآراءه على مجموعة أنليل وعلى الحكومة والحكماء والشيوخ في نيبيرو وفي إحدى جولاته وهو يراقب أبناء الأرض على الشاطئ لمح فتاتان في غاية الجمال وقرر إجراء التجربة بنفسه معهن ، كان وزيره وحامل أسراره أسيمود معه ، تزاوج أنكي مع الفتاتين وحملا بجنينين لم يكن أنكي يتوقع نجاح الحمل بهذه السهولة ..

فقد كان أبناء الأسرة الملكية ينظرون لسائلهم المنوي على أنه مقدّس والسبب هو طبيعة الطعام والشراب وطقوسها لديهم واختلافها عن العامة من الأنوناكي وكذلك من البشر . فهو يتألف من أكسير مصنوع من الألماس والفضة والذهب والنحاس ويكملوا عملية طقس الطعام بالمكوث تحت شكل هندسي مؤلف من القباب المخروطية التي تحوي الأشكل الهندسية الخمسة المؤسسة للكون ، وكل ضلع في القبة المخروطية مصنوع من نوع من أنواع الحجر الكريم المقدس (العقيق والزمرد واللؤلؤ وغيرها) ، الهدف من التأمل في داخل هذه الأشكال الهندسية هو الوصول الى أعلى درجات القدرة في التحكم بالعقل والعاطفة وسبر أغوار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..



صورة تقريبية لشكل قبة مخروطية كل ضلع فيها يمثل حجر من الأحجار الكريمة ولونها المقدس المؤسس للكون ويظهر في كل الكواكب على شكل قوس وقزح ..



قبل فترة قصيرة فقط إكتشف علماء الآثار أن أنليل وضع مخطط لالش بنفس الطريقة المصنوعة منها الخارطة الألكترونية لأجهزة الكمبيوتر وبتردد رنيني عالي الدقة مع الدوائر الملكية السماوية ..

هذه الهندسة التي تمدهم بعلوم تستجد كل لحظة بإستمرارية رهيبة ويتمكنوا من التواصل معها عبر التأمل الروحي العميق الذي يصلهم بمكتبة الكون الرمزية المقدسة التي تخزن كل جديد وفي كل لحظة ..

لذلك يكون جسدهم أكثر تطوراً من الأنوناكي العاديون الذين لا يمتلكون القدرة المستمرة على تناول هذا الإكسير باستمرار ويخضعون لنظام الحصص المقننة التي فرضها أنليل عليهم وكذلك فرضها نظام السفر الى الفضاء وقوانينه في نيبيرو والذي أقسموا على القبول به والخضوع لهُ . وهنا يمكن للقارئ أن يتخيل طبيعة وظائف الجسد وغدده بين الذين يمتلكون هذا الطعام وقدراتهم الخارقة التي تتركز في خارطتهم الجينية وكذلك في سائلهم المنوي الذي يحمل نسخة من هذه الخارطة الجينية معه وبين من لا يمتلك هذه المواصفات الجينية ، لذلك توقع أنكي أن تكون المواليدات القادمة من الفتاتين تحمل في طياتها بذور إنسان متحضّر يمكنه القيام بكل شيء دون الحاجة للتقليد ، كما أنه يحمل في خارطته الجينية نصفاً متفوقاً من الموروث الجيني الذي وضعه أنكي بنفسه في أحشاء الفتاتين ..

وبشكل أوضح يحمل الانسان المتحضر القدرة على التأمل والوصول الى مواقع متفوقة في تطوير قدراته كما فعل سكان نيبيرو ، أي إمتلاك القدرة على الوصول الى شخصية تمتلك القدرات الخارقة التي يمتلكها الإنسان الإله القادم نيبيرو . كان السبب الذي دفع أنكي من جهة أخرى الى تبني فكرة خلق الانسان المتحضّر هو مراقبته المستمرة للقبائل والعشائر التي انتشرت في أدغال وغابات أفريقيا ، فقد كان الانسان البدائي يتقهقر ويتراجع باستمرار الى إصوله الحيوانية المتوحشّة المفترسة ، كان يدرك أن هناك خللاً جينياً حدد أسبابه بدقة يدفع هذه المخلوقات الى الإنحدار والتقهقر نحو الأسوأ باستمرار ..

ولدت الفتاتين أحداهما ذكر والأخرى انثى في نفس اليوم وتحدد الألواح السومرية هذا التوقيت بالشار الثالث والتسعين ، لقد حدث حمل بين الأنوناكي المتفوق ونساء الأرض المتخلفات ، لم يكن هذا يدخل في الحسبان بأي شكل من الأشكال . أوعز أنكي لحامل أسراره أسيمود بإخفاء الأمر عن الجميع وأوصاه بأن يقول لهم أنهما وجدا في سلة من القصب في البرية وأحضرهما الى أريدو كي يراقب عملية النمو عند الكائنات الجديدة ..

أحبت نينكي الطفلين وتعلقت بهما ، سمت الذكر أدابا (اللقيط) والأنثى تيتي (حياة) ، كان نموهما بطيئاً للغاية لكنهما يتعلمان بسرعة ، وراحت نينكي تعلم الانثى الحرف اليدوية ، بينما راح أنكي يعلم أدابا بعض العلوم ومنها طريقة حفظ الأحداث بسجلات وغيرها من الأمور التي كان أنكي يرغب في أن تبقى شاهدة على بصمته في خلق الانسان المتحضّر . أرسل الخبر لأنليل وأخبره بأن نوع جديد من الانسان المتحضّر قد جاء الى الوجود ورغم أن أنليل شاهد الأمر وأبدى استغرابه لكنه شعر بأن هناك لغزاً ما يقف خلف هذا الكائن الجديد ، طلب أنكي من أنليل الاتفاق معه على مخاطبة الملك لإرسال الحبوب (الحنطة والشعير والعدس والحمّص) والنعاج من

نيبيرو الى الأرض وافقه أنليل وأرسلوا الخبر الى أنو مرفقاً معه الطلب بضرورة ارسال الحبوب والنعاج كي يقوم الكائن الجديد بمهمة إشباع الأنوناكي والبشر على السواء ..

أبدى أنليل استغرابه من التشابه الكبير بين البشر المتحضر والأنوناكي ، قال أنليل لأخيه أنها أعجب العجائب أن يأتي هذا الإنسان من البرية من تلقاء نفسه (كانت التقاليد القديمة عند الايزيديين تجيب الأطفال الصغار عن الولادات الجديدة بأنهم أتوا بهم من البرية ، أو من بين الشوّك) ، عندما استمع الملك آنو كان مستغرباً لا سيما وأنه عالم كبير قبل أن يكون ملكاً وقال ..

جوهر الحياة لا يمكن أن يؤدي من نوع الى آخر ...!!!

كان من المفترض أن يؤدي التطور الجيني عند أحفاد آدمو الى ظهور الإنسان المتحضّر وفقاً للمعطيات الجينية المتوفرة لكن ليس بهذه السرعة وصل الأمر الى أن الرجل المتحضّر تمكن من التزاوج والإنجاب والتكاثر وسيبدأ عصر جديداً من الحياة على هذا الكوكب الكائن القادر على التفكير والتحليل والمشابه لجنس الأنوناكي أصبح يتكاثر وسيتمكن من تحقيق الرفاه للجميع ..

كانت الخطوة الاولى ظهور الانسان البدائي عبر طفل الأنابيب التي أشرف عليها كل من أنكي ونينماه ونينجيشيزيدا ، ذلك الإنسان الذي كان يقوم بتقليد كل شيء دون أن يتمكن من التفكير والتحليل وإنحدر بشكل سريع الى اصوله الحيوانية بعد عدة أجيال رغم إمتلاكه لشكل الإنسان المشابه للأنوناكي . أما الخطوة الثانية والتي كانت من أسرار أنكي هي ظهور الانسان المتحضر من صلب أنكي وإذا ما نجح هذا الإنسان في عمله وتحليله وتفكيره فإنه سيصل الى المستويات العليا للسيطرة على الإرادة ، أي أنه يتجه نحو التنوّر والتشبه بسكان نيبيرو في تقدمه الروحي والفكري ..

وافق الملك في النهاية على إرسال الحبوب والنعاج الى الأرض كي يقوم الانسان المتحضّر بزراعتها ورعيها من أجل تحقيق الإكتفاء وأعطى قراره بضرورة إرسال أدابا الى نيبيرو لرؤيته وإبقاء تيتي الانثى على الأرض مع زوجة أنكي

من اللوح السابع ..

اطردوهم بعيداً عن أيدن الى أبزو ..

بهذا أمر أنليل طرد آدمو وتيامات من أيدن الى أبزو ..

في مكان مغلق بين الأشجار وضعهم أنكي ، تركهم للتعرّف على بعضهم البعض

بفرح نظر أنكي لما فعله نينجيشيزيدا وتحقق و كانت تيامات ترقص فرحةً بالطفل ..

وجاءت نينماه لتشاهد الولادة ، إبناً وإبنة توأمان ولدا للكائنات الأرضية ..

بإنبهار شاهدت نينماه وأنكي المولودين الجديدين

كيفية نموّهم وتطوّرهم كانت معجزة ، كانت الأيام كالأشهر وأصبحت الأشهر سنين ..

في الوقت الذي كان لآدمو وتيامات أبناء وبنات آخرين ، كان الأبناء الأوائل ينجبون ..

قبل إنتهاء شار واحد كان أبناء الأرض يتكاثرون ..

كان العمال البدائيون موهوبون بالفهم وكانوا يُدرِكون التكليف

كانوا يتوقون للإجتماع بالأنوناكي وكانوا يعملون جيداً من أجل الحصص الغذائية ..

لم يشكوا من الحرارة والغبار ، ولم يتذمروا من العمل المضني

إستراح الأنوناكي من مشاق عمل أبزو

وكان الذهب الحيوي لنيبيرو يأتي

وكان الغلاف الجوي لنيبيرو يتشافى ببطئ

كانت بعثة الأرض تعمل بشكل مرضٍ للجميع

بين الأنوناكي أولئك الذين من السماء الى الأرض جاؤوا كان هناك تزاوج

ولد لهم على الأرض بنين وبنات

على الرغم من هبة طول عمر نيبيرو لهم ، إلاّ أنهم من خلال دورات الأرض يتسارعون في الكبر ..

فالذي مازال على نيبيرو بحفاضات ، على الأرض أصبح طفلاً

والذي كان عند الولادة على نيبيرو بدأ بالحبي ، على الأرض يركض

كان هناك فرح خاص عندما ولد لنانار ونينجال توأمين

كانا بنتاً وولداً ، أنيننا وأوتو سمّتهما نينجال ..

وبهما كان على الأرض ثلاثة أجيال من الأنوناكي

خصصت مهام لذرية القادة

تم تقسيم بعض الأعمال القديمة وكانت تنجز بين الذرية بسهولة

أضيفت الى الأعمال القديمة مهام جديدة

على الأرض كانت الحرارة ترتفع وإزدهرت النباتات والحيوانات البرية اجتاحت الأراضي ..

الأمطار كانت غزيرة والأنهار متدفقة والبيوت تحتاج الى إصلاح

على الأرض الحرارة في إزدياد وكان الثلج الأبيض يذوب

وكانت ضفاف البحار والمحيطات لا تحتوي الماء

من أعماق الأرض كانت البراكين تقذف النار والكبريت

كل مرة كانت الأرض تهتز فيها ، كانت الأرض ترتجف

في جزء العالم السفلي حيث الثلج الأبيض ، كانت الأرض تضطرب

في قمة أبزو وضع أنكي مكاناً للمراقبة

أسند قيادته لأبنه نيرگال وزوجته أريشكجال ..

شيء غير معروف وهو شيء غير مرغوب فيه يحدث هناك ! هذا ما قاله نيرگال لأبيه أنكي ..

في نيبيروكي مكان الربط بين السماء والأرض ، كان أنليل يشاهد الدورات السماوية ..

كان يقارن التحركات الفضائية بإستخدام مي (ME) ألواح الأقدار

كان هناك إضطراب في السماء ! هذا ما قاله أنليل لأخيه أنكي

من كوكب لاهمو محطة الطريق كان مردوخ يشتكي لوالده أنكي

الرياح القوية مقلقة وتشكل عواصف ترابية مزعجة !

هكذا بعث مردوخ لأبيه أنكي الخبر

في حزام الكويكبات كانت تحدث اضطرابات

على الأرض كان الكبريت يسقط من السماء

تسببت الشياطين بلا شفقة في الخراب ! إقتربوا من الأرض بعنف

كانوا يفجرون حرائق مشتعلة في السماء

كانوا يسببون الظلام في يوم صافٍ ويدمرون الجوار بالعواصف والرياح الشريرة ..

كانوا يهاجمون الأرض كالصواريخ الحجرية

كان هذا الخراب يؤثر على كينقو ، قمر الأرض وأيضاً لاهمو

وتغطت أسطح الثلاثة جميعهم بعدد لا يحصى من الندوب !

بعث أنليل وأنكي لآنو الملك رسالة عاجلة ونبّهوا علماء نيبيرو

إن الأرض والقمر ولاهمو يواجهون كارثة غير معروفة

في نيبيرو كان علماء يرددون وكلماتهم لم تهدّئ قلوب القادة

في السماوات كان كوكب نيبيرو يقترب وكان يقترب من مسكن الشمس

إرتبك نيبيرو بالسابع في الترتيب

كان قد فقد المسار خلال حزام الكويكبات

وبفقدان الشريط السماوي رابض لاهمو مع ممو على مقربة من الشمس

في السماوات هجرت لاهمو مكان مسكنها المجيد

كانت تنجذب نحو الملك السماوي نيبيرو وكانت ترغب في أن تكون ملكة سماوية ..

لقمعها أظهر نيبيرو من العمق السماوي شيطان وحشي

وحش إستضافه ذات مرة تيامات ، صمم بمعركة سماوية

شق طريقه من الأعماق السماوية ، أيقظه نيبيرو من سباته

كان يسير من الأفق الى وسط السماء ، مثل التنين المشتعل

كان رأسه فرسخ واحد وطوله خمسين فرسخاً وكان ذيله جميل

وفي النهار أحدث ظلمة على سماوات الأرض

وفي الليل أطفأ على وجه القمر موجة ظلام ..

كانت لاهمو تستغيث بأشقاءها السماويين

من الذي سيعرقل التنين ؟ من الذي سيقف ويقتله ؟ كانت تتسائل

تقدم الباسل كينقو للرد فقط ، حامي تيامات ذات مرة

ولإعتراض التنين في طريقه أسرع كينقو

كانت المواجهة عنيفة ، إرتفعت زوبعة من السُحبْ على كينقو

إهتز كينقو من أساسه ومن آثار الإصطدام إهتز وزلزل القمر

ثم هدأ الخراب السماوي

وعاد نيبيرو في مسكنه للأعماق البعيدة

ولم تترك لاهمو مسكنها

توقف مطر الصواريخ الحجرية على الأرض ولاهمو

إجتمع أنكي وأنليل مع مردوخ ونينورتا لتقصّي الخراب

مسح أنكي أساس الأرض وفحص ما أصاب من ممنصّاتها

وقاس أعماق المحيطات ومسح زوايا الأرض حيث جبال الذهب والنحاس

لن يكون هناك نقص في الذهب الحيوي ، كان هذا ما قاله أنكي ..

في أيدن كان نينورتا هو المسّاح ، حيث إرتعدت الجبال وإهتزت الوديان

حلق في السفينة السماوية وسافر

كانت منصّة الهبوط سليمة ، في الوديان الشمالية تتدفق سوائل الأرض الملتهبة

هذا ما قاله نينورتا لأبيه أنليل ، وإكتشف سُحب الكبريتيك والقار ..

على لاهمو تضرّر الغلاف الجوي ، كانت العواصف الترابية تعيق الحياة والعمل

هذا ما كان يقوله مردوخ لأنكي ، أرغب في العودة الى الأرض ! هذا ما كشفه مردوخ لأبيه ..

عاد أنليل لخططه القديمة ونظر في المدن ومهامها التي خططت لها

يجب إنشاء مكان للمركبة في أيدن ، هذا ما كان يقوله للآخرين

وأظهر لهم التصاميم القديمة لتخطيط اللوح البلوري

إن التنقل من مكان الهبوط الى محطة الطريق على لاهمو لم يعد أكيداً ..!

يجب علينا أن نكون قادرين على الطيران الى نيبيرو ومن الأرض ، هذا ما قاله أنليل لهم ..

كان عدد الشار منذ الهبوط الأول ثمانية ..

الآن هذه قصة رحلة أنكي ومردوخ الى القمر ..

وكيف حدد أنكي الطرق الثلاث والأبراج ..

ليؤسس مكان للمركبات بالقرب من باد تيبيرا مدينة المعادن

ومن هناك يحمل الذهب من الأرض الى نيبيرو مباشرة وفي المركبات

هذا ما قاله نينورتا قائد باد تيبيرا لهم

إستمع أنليل الى كلمات إبنه نينورتا وكان فخوراً بحكمة إبنه

نقل سريعاً أنليل الخطة لآنو الملك وكان يقول لهُ ..

إسمح بإنشاء مكان للمركبات الفضائية في أيدن ..

ولتبنى في القرب من المكان الذي يتم فيه صهر خامات الذهب وتصفيته

وليحمل الذهب الخالص في المركبات مباشرة من الأرض الى نيبيرو

وليأتي مباشرة الى الأرض ممن نيبيرو الأبطال والتمويل !

إن الخطة ميزة عظيمة من أخي ! هذا ما قاله أنكي لأبيهما

يحتوي جوهرها عيب كبير

إن جاذبية الأرض أكبر بكثير من جاذبية لاهمو وللتغلب عليها سننهك طاقتنا

قبل الإستعجال في إتخاذ القرار دعونا ندرس البديل

بالقرب من الأرض هناك القمر المصاحب لهُ

وجاذبيّته أقل وسيطلب الصعود والهبوط عليه قليلاً من الجهد

دعونا نأخذه في الإعتبار كمحطة طريق وإسمحوا لي ولمردوخ السفر إليه !

قدّم آنو الملك الخطتين للمستشارين والعلماء للنظر

دعونا ندرس القمر أولاً ، أشار الملك عليهم بذلك

دعونا ندرس القمر أولاً ، بعث آنو القرار لأنليل وأنكي

غمرت السعادة أنكي ، فالقمر طالما كان لهُ مغرياً

كان يتسائل دائماً .. إذا ما كان يخبئ المياه في مكان ما ! وأي نوع من الغلاف الجوي يمتلك ؟

تأمل بفتون في الليالي الطوال قرصه الفضّي البارد

ووهيجه وإنحساره يلعبان لعبة مع الشمس وإعتبره عجب من العجائب

كان يرغب في إكتشاف أسرار البداية التي يحتويها

سافر أنكي ومردوخ الى القمر ..

داروا حول رفيق الأرض ثلاث مرّات ودرسوا الجرح العميق الذي سببه التنين

كان يظهر على وجه القمر علامات الكثير من المجوفات التي أحدثها عمل الشياطين المدمر ..

في مكان من التلال الممتدة هبطوا بالسفينة الصاروخية ، هبطوا في وسطه

من مكانهم كان بإستطاعتهم مشاهدة الأرض وسعة السماوات

كان يتوجب عليهم ارتداء خوذات النسور وكان الجو غير كافٍ للتنفس

ساروا بسهولة في الجوار وذهبوا بهذا الإتجاه وذاك

وكان صنيع التنين الشرّير جفافاً وخراباً ..

فهو بخلاف لاهمو ، وهو غير مناسب لأن يكون مكان لمحطة الطريق ، هذا ما كان يقوله مردوخ لأبيه ..

فلنغادر هذا المكان ونعود الى الأرض !

لا تكن متسرعاً يا بُني ! هذا ما قاله أنكي لمردوخ ..

ألستَ مسحوراً بالرقص السماوي للأرض والقمر والشمس .. ؟

من دون عائق من هنا مشهد ربع الشمس ، في متناول اليد

إن الأرض مثل الكرة في الفراغ معلقة دون عِماد ..

وبأدواتنا نستطيع مسح السماء البعيدة ..

يمكننا الاستمتاع بخلق خالق الجميع في هذه العزلة

دعنا نبقى ونراقب الدورات وكيف يدور القمر حول الأرض

وكيف تدور الأرض حول الشمس

هذا ما قاله أنكي لإبنه مردوخ ، بمجرد تأثره من المناظر

إقتنع مردوخ بكلمات أبيه وفي السفينة الصاروخية جعلوا مساكنهم

ظلوا لفترة دورة أرضية واحدة وثلاث دورات على سطح القمر

قاسوا تحركاته حول الأرض واحتسبوا مدة الشهر

لمدة ستة دورات للأرض وإثني عشر دورة حول الشمس قاسوا سنة الأرض

وبكيفية دوران الاثنين سجلوا سبب اختفاء الإضاءة

ثم أعروا انتباههم لربع الشمس ودرسوا مسارات لاهمو وممو

ومع الأرض والقمر شكل لاهمو الربع الثاني للشمس

ستة هي كواكب المياه السفلية ، هذا ما شرحه أنكي لمردوخ

ستة هي كواكب المياه العليا ، موجودة فيما وراء شريط حزام الكويكبات

أنشار وكيشار وآنو ونوديمود وغاغا ونيبيرو ، هذه هي الستة الأخرى

هم إثنا عشر مجتمعين ، وكان مجموع عدد المجموعة الشمسية مكون من اثنا عشر من ضمنها الشمس ..

كان مردوخ يستفسر من أبيه عن الإضطرابات الأخيرة ..

لماذا إصطفت سبعة كواكب في صف ؟ هذا ما سأل أبيه عنه ..

نظر أنكي في دوراتهم حول الشمس

راقب أنكي بعناية دورتهم الكبيرة حول الشمس وأسلافهم ..

وضع أنكي علامة تبيّن مواقع الأرض والقمر على خريطة

بتحركات نيبيرو وهو ليس من سلالة الشمس ، أظهر عرض الطوق الكبير

طريق آنو الملك قرر أنكي تسميته

وفي اتساع السماء العميقة راقب الأب وابنه النجوم ..

كان أنكي مفتوناً بقربهم وتجمعهم ..

وبواسطة دورات السماوات من افق الى افق رسم صور لأثني عشر برجاً

وفي الطوق الكبير طريق آنو ، قارن كل واحد مع المجموعة الشمسية الإثني عشر ..

صمم لكل واحد محطة تدعى بإسم ..

ثم في السماوات تحت طريق آنو حيث الجهة التي يقترب نيبيرو منها الى الشمس ..

صمم طريقة شبيهة بالطوق ، وسمّاه طريق أنكي

وخصص أبراجه الإثني عشر بشكلها ..

وسمى السماوات العليا التي فوق طريق آنو ، الطبقة العليا طريق أنليل

وجمع أيضاً هناك النجوم الى إثني عشر برجاً ..

كانت أبراج النجوم ستة وثلاثين ، كانوا متواجدين في الطرق الثلاث

وكذلك موقع الأرض المحدد أثناء دورانها حول الشمس !

بيّن أنكي لمردوخ مقاس بداية الزمن السماوي ..

عندما وصلت الى الأرض المحطة التي انتهت سميّتها محطة الأسماك

وسميّتُ التي تبعت التي على إسمي ، الذي من الماء !

هذا ما قاله أنكي لمردوخ بفخر ورضى ..

حكمتك إحتضنت السماوات وتعاليمك تتخطى فهم أي فهم !

ولكن على الأرض وعلى نيبيرو يُفصَل بين المعرفة والحكم .. هذا ما قاله مردوخ لأبيه ..

إبني ! إبني ! ما هو الشيء الذي لا تعرفهُ ؟ ما هو الشيء الذي ينقصك ؟ هذا ما قالهُ أنكي لهُ ..

شاركتك أسرار السماوات وأسرار الأرض .

قال مردوخ .. للأسف يا أبي وكان هناك معاناة في صوته

عندما توقف كدح الانوناكي في أبزو وشرعت في تصميم العامل البدائي

استدعيت نينماه والدة نينورتا وليس أمي لمساعدتك

وقد دعوت نينجيشيزيدا الأصغر مني سناً وليس أنا لمساعدتك

معهم وليس معي شاركت معرفتك للحياة والموت !

ردّ أنكي على مردوخ إبني .. أعطيت لك قيادة الأغيغي ولاهمو لتكون لك السيادة ..

قال لهُ مردوخ للأسف يا أبي ! بالقدر نحن محرومين من السيادة

ألستَ أنت النجل الأول لآنو ؟ ولكن أنليل وليس أنت الوريث الشرعي

لقد كنت أنت يا أبي أول من هبط على الأرض وأسس أريدو

مع ذلك أريدو في حوزة أنليل وما في حوزتك هي أبزو البعيدة

أنا نجلك الأول من زوجتك الشرعية وعلى نيبيرو ولدتُ

إلاّ أن الذهب في مدينة نينورتا يُجمع ومن هناك يرسل أو يُحتفظ بهِ !

وإنقاذ نيبيرو في يديه وليس في يدي ..

الآن نحن عائدون الى الأرض ، ماذا ستكون مهمتي ؟

هل مُقدّر لي الشهرة والملك ؟ أم مرة أخرى المهانة ؟

في صمت إحتضن أنكي إبنه وعلى سطح القمر المهجور قطع لهُ وعداً

سيكون مستقبلك مليء بالأمور التي حُرمت منها !

سوف يأتي وقتك السماوي وستكون محطتك بجوار محطتي !

الآن هذه قصة سيبار مكان المركبات في أيدن

وكيف عاد العمال البدائيون الى أيدن

لقد كان الأب والإبن غائبين لكثير من الدورات الأرضية عن الأرض

على الأرض تم تنفيذ خطط وعلى لاهمو كان الأغيغي في حالة إضطراب

نقل أنليل كلمات الى آنو سرّاً وأرسل مخاوفه الى آنو من نيبيروكي

ذهب أنكي ومردوخ الى القمر لعدد من الدورات ومكثوا هناك

أعمالهم كانت غامضة وما كانوا يخططونه ليس معروفاً

فقد ترك مردوخ محطة الطريق على لاهمو والأغيغي متلهفون

تأثرت محطة الطريق بعواصف ترابية ولا نعرف قدر الأضرار

يجب تأسيس مكان للمركبات في أيدن

ومن هناك يحمل الذهب مباشرة من الارض لنيبيرو

لن تكون هناك حاجة من الآن فصاعداً لمحطة الطريق على لاهمو

هذه خطة نينورتا ففهمه في هذه الأمور عظيم !

دعه يؤسس مكان للمركبات بالقرب من باد تيبيرا

وليكن نينورتا قائدها الأول ..

فكر آنو كثيراً في كلام أنليل وأعطى لأنليل رداً ..

أنكي ومردوخ عائدان الى الأرض

دعنا أولاً نسمع لحديثهما عما وجداه على القمر

غادر أنكي ومردوخ القمر وعادا الى الأرض

قصّوا الظروف التي هناك ، فمحطة طريق غير مجدية الآن هذا ما ذكروه !

فليبدأ بناء مكان للمركبات ! هذا ما قالهُ آنو

قال أنكي لآنو ليكن مردوخ قائدها !

صرخ أنليل غاضباً ، مهمة نينورتا وضعت جانباً !

لم تعد هناك حاجة لقيادة الأغيغي وهي المعرفة التي يعلمها ولدي مردوخ

ليكن مردوخ مسؤولاً عن بوابة السماء ، هذا ما قاله أنكي لأبيه

تفكر آنو بقلق في المسألة ، أجّجَ الأبناء المنافسات الآن !

لقد وِهِبَ أنو الحكمة وكانت قراراته حكيمة

تم تحديد مكان للمركبات للطرق الجديدة للتعامل مع الذهب

دعونا من الآن فصاعداً نضعها في أيدي الجيل الجديد

لن يكون أنليل ولا أنكي ولا نينورتا ولا مردوخ في القيادة !

وليتولى المسؤولية الجيل الثالث ، ليكن أوتو القائد !

وليبني مكاناً للمركبات الفضائية ولتسمى سيبار مدينة الطير !

انت هذه كلمات آنو وكانت كلمات الملك غير قابلة للتغيير

في الشار الواحد والثمانون بدأ البناء واتبعت خطة أنليل

كانت نيبيروكي في الوسط وحددها أنليل لتكن سرّة الأرض

كما في المدارات حددت أماكن ومسافات المدن القديمة

كانوا مصفوفين مثل سهم من البحر السفلي بإتجاه الجبال

رسم خطاً على القمتين التوأمين لأرارات يمتد الى السماوات الشمالية

وحيث يتقاطع السهم مع خط أرارات

وضع علامة مكان لسيبار وهو مكان المركبات على الأرض

كان السهم يشير إليها مباشرة وكانت محددة بدقة من نيبيروكي بدائرة مساوية !

كانت الخطة عبقرية تعجّب الجميع لدقتها

في الشار الثاني والثمانون إكتمل بناء سيبار

أعطيت قيادتها للبطل أوتو ، حفيد أنليل

صممت له خوذة نسر ، وزيّن بأجنحة النسر

جاء آنو مسافراً في أول مركبة من نيبيرو الى سيبار مباشرة

وذلك لمشاهدت الترتيبات التي كان يرغبها وأراد تقدير ما تم إنجازه

ولهذه المناسبة حضر الأغيغي بقيادة مردوخ من لاهمو الى الأرض

جُمِعَ الأنوناكي من مكان الهبوط ومن أبزو

كان هناك تصفيق وتمجيد ووليمة وإحتفال

وقامتماننّا حفيدة أنليل بتقديم عرض غناء ورقص لآنو

قبّلها آنو بحرارة ، وكان يُدلّعها بإسم آنونيتا ، حبيبة آنو

قبل مغادرته جمع آنو الأبطال والبطلات

قد بدأ عهد جديد ، هذا ما قاله لهم

التمويل المباشر بذهب الخلاص سيأتي بنهاية العناء

وبمجرد تخزين ذهب كافٍ للحماية

يمكن انهاء العناء على الأرض ويعود الأبطال والبطلات الى نيبيرو

هذا ما وعد به آنو الملك الجمع ، أعطاهم أمل جديد

بضع من الشار من العناء وسنعود لموطننا

عاد آنو راجعاً مبتهجاً الى نيبيرو ومحملاً بالذهب والذهب الخالص

قام أوتو بعمله الجديد بإعتزاز وظل نينورتا في قيادة باد تيبيرا

لم يعد مردوخ للاهمو ولم يعد مع أبيه الى أبزو

كان يريد التجول في جميع الأراضي وفهمها من سفينته السماوية

أصبح أوتو قائد الأغيغي الذين كان بعضهم على لاهمو وبعضهم على الأرض

بعد عودة آنو لنيبيرو ، كان القادة على الأرض يتوقعون الكثير

كانوا يتوقعون عمل الأنوناكي بعزم متجدد

الجمع السريع لكميات الذهب بسرعة ومن ثم إرساله الى الوطن بأسرع وقت

هذا للأسف لم يحدث !!

في أبزو كان يتوقع الأنوناكي الخلاص لا استمرار الكدح

الآن وبعد أن تكاثر أبناء الأرض فليقوموا هم بالعمل !

هذا ما كان يقوله الانوناكي في أبزو ..

في أيدن كانت المهام أكبر ، أكثر مساكن ومزيد من الإشراف كان مطلوباً

طالب أبطال أيدن بصخب العمال البدائيين الموجودين في أبزو

لمدة أربعين شار فقط قُدّم العون لأبزو ، صاح بذلك الأبطال في أيدن

إن كدحنا فاق قدرة التحمل ، دعونا نحصل على العمال أيضاً

بينما أنليل وأنكي يناقشون المسألة ، إتخذ القرار نينورتا من تلقاء نفسِهِ

قاد خمسين بطلاً في بعثة الى أبزو وكانوا مسلحين بأسلحة

طورد أبناء الأرض في غابات وسهوب أبزو

أسّروهم بالشبكات وجلبوهم ذكوراً وإناثاً الى أبزو

للقيام بجميع أنواع الأعمال ودرّبوهم في البساتين والمدن

غضب أنكي من هذهِ الأعمال وكان أنليل ساخطاً منها !

لقد كسرت أمري بطرد آدمو وتيامات هذا ما قالهُ أنليل لنينورتا

لن أسمح للتمرد الذي حدث ذات يوم في أبزو أن يتكرر في أيدن

هذا ما قاله أنليل لنينورتا .. بوجود أبناء الأرض في أيدن سيستكن الأبطال

وبعد بضع من الشار ، لن يهم الأمر ! هكذا قال نينورتا لأنليل

لم يكن أنليل راضياً وبتذمر قال لإبنه فليكن ذلك !

دعونا نجمع الذهب بسرعة ولنعود جميعنا الى نيبيرو قريباً

في أيدن راقب الأنوناكي أبناء الأرض بإعجاب .

كانوا يملكون الذكاء ولديهم فهم في القيادة

تولوا جميع أنواع الأعمال وكانوا يؤدون المهام عراة

كان الذكور مع الإناث بينهم يتزاوجون بإستمرار وسريعاً كان إنجابهم

وفي خلال شار واحد كانت أجيالهم تصل في بعض الأحيان الى أربعة أجيال وفي بعض الأحيان أكثر ..

وبازدياد أعداد أبناء الأرض ، حصل الأنوناكي على العمال

لم يكن الطعام كافٍ للأنوناكي

في المدن وفي البساتين ، وفي الوديان والتلال

كان أبناء الأرض يبحثون عن الطعام بإستمرار

في تلك الأيام لم تكن الحبوب قد جلبت

لم يكن هناك نعاج ولم تصمم بعد الحملان

حول هذا الموضوع تحدّث أنليل لأنكي غاضباً

بأعمالك خلقت إرتباكاً وذلك بوضعك حلاً للخلاص

والآن هذه قصة كيف جاء الرجل الحضاري ..

كيف كشف عن سر أنكي ، أدابا وتيتي في أيدن

كان أنكي بتكاثر أبناء الأرض سعيداً ، وكان أنكي قلقاً

إنخفض كثيراً عمل الأنوناكي بشكل كبير ، وتضائل سخطهم

بسبب التكاثر تجنب الأنوناكي العناء ، وكان العمال يصبحون كالعبيد

لمدة سبعة شار انخفض عمل الأنوناكي كثيراً ، وتضائل سخطهم

بسبب تكاثر أبناء الأرض ، فما كان ينمو من تلقاء نفسه لم يعد كافٍ للجميع

في خلال ثلاثة شار كان هناك نقص في الأسماك والطيور وما كان ينمو من تلقاء نفسه لم يعد يشبعْ ..

في قرارة قلبه كان أنكي يخطط لخطة جديدة ، ونوى خلق الجنس البشري المتحضّر ..

الحبوب التي ينثروها سيزرعونها ، والنعاج التي تصبح خرافاً سيرعونها

في قرارة نفسه كان أنكي يخطط لخطة جديدة ، وتفكر في كيفية تحقيق ذلك

راقب العمال البدائيين في أبزو من أجل خطته

وأخذ في الإعتبار أبناء الأرض في أيدن ، في المدن وفي البساتين

ما الذي يمكن أن يجعلهم مناسبين للمهام ؟ ما هو الذي لم يحتويه جوهر الحياة ؟

راقب أبناء الأرض ولاحظ مسألة مثيرة للقلق ..

عن طريق جماعهم المتكرر كانوا يتدهورون الى الوراء لأسلافهم المتوحشين !

نظر أنكي في الأهوار وأبحر على الأنهار وراقب

كان مع أسيمود فقط وزيره الذي يحفظ أسراره

لاحظ على ضفة النهر أبناء الأرض يتحممون ويرقصون فرحاً

كان من بينهم إثنتين مثيرتين وجميلتين ، وكانت صدورهن جميلة

شاهدوا ما سببه قضيب أنكي في المياه وكانت تحتويه شهوة عارمة

هل أقبّل الصغيرات ؟ كان أنكي يسأل وزيره أسيمود

أنا سأقرّب القارب وأنت قبّل الصغيرات ! كان هذا ما قالهُ أسيمود لأنكي

وجّه أسيمود القارب بإتجاههن ونزل أنكي ن القارب الى الأرض الجافة

دعا أنكي إحداهن لهُ وقدمت لهُ فاكهة شجرة

إنحنى أنكي واحتضن الصغيرة المتمددة وقبلها على شفتيها

كانت شفتيها حلوة ، وكان ثديها ناضجاَ

وصبّ سائله المنوي في رحمها وعرفها بالتزاوج

في رحمها أخذت السائل المنوي المقدّس وحملت من سائل الرب أنكي المنوي

دعا أنكي الصغيرة الثانية وقدمت لهُ توت من الحقل ..

إنحنى أنكي واحتضن الصغيرة المتمددة وقبلها على شفتيها

كانت شفتيها حلوة وكان ثديها ناضجاَ

وصبّ سائله المنوي في رحمها وعرفها بالتزاوج

في رحمها أخذت السائل المنوي المقدّس وحملت من سائل الرب أنكي المنوي

إبق مع الصغيرات وتأكد من حدوث الحمل من عدمه !

هذا ما قاله أنكي لوزيره أسيمود ..

جلس أسيمود بجانب الصغيرات وبحلول العدّ الرابع ظهرت بطونهن

بحلول العد العاشر بعد إكتمال التاسع

قرفصت الصغيرة الأولى وولدت طفلاً ذكراً

قرفصت الصغيرة الثانية وولدت طفلاً انثى ..

عند الفجر والغسق , الذي يحدد النهار ، ولدتا الإثنتين في اليوم نفسه

الراحمان الفجر والغسق ، عرفوا فيما بعد في الأساطير

في الشار الثالث والتسعين أنجب أنكي الإثنان وولدا في أيدن

أخبر أسيمود أنكي بالولادة سريعاً

كان أنكي بخبر الولادة مسروراً جداً ، من كان يعرف شيء من هذا القبيل

حدوث حمل بين أنوناكي وبنات الارض

لقد جلبت للوجود الرجل المتحضّر

أعطى أنكي تعليمات لوزيره أسيمود ، يجب أن يظل فعلي سراً !

وليرضع المولودان الجدد من امهاتهم وبعد ذلك أحضرهم الى بيتي

وقل للجميع أنك وجدتهما في سلتين قصب بين نباتات البرية

رضع وتغذى المولودان الجدد من امهاتهم

وبعد ذلك أحضرهما أسيمود لمنزل أنكي في أريدو

عثرت عليهم بين نباتات البرية في سلتين من قصب ! هذا ما قالهُ أسيمود للجميع ..

أحبّت نينكي اللقطاء وربتهما كأطفالها

سمّت الوالد بآدابا .. اللقيط ، وسمّت البنت تيتي .. ذات الحياة

كانا بخلاف جميع أطفال أبناء الأرض الآخرين

كانا أبطأ نمواً من أبناء الأرض وكانا أسرع فهماً

كانا موهوبان بالذكاء وقادران على الكلام

كانت البنت جميلة وممتعة وكانت ماهرة بيداها الى حد كبير

احبّت نينكي زوجة أنكي تيتي وعلمتها جميع أنواع الحرف اليدوية

وعلم أنكي بنفسه آدابا وكان يعلمه كيفية حفظ السجلات

كان أنكي يبيّن بفخر الإنجازات لأسيمود

لقد أحضرت للوجود رجلاً متحضراً ! هذا ما كان يقوله لأسيمود

لقد خلقت من بذرتي نوع جديد من ابناء الأرض ، في صورتي وشبهي

سيزرعون من البذور الطعام ، ومن النعاج سيرعون الحملان

وسيشبع الأنوناكي وأبناء الأرض من الآن فصاعداً ..

أرسل أنكي لأخيه أنليل رسالة وحضر أنليل الى أريدو من نيبيروكي

في البرية ظهر نوع جديد من أبناء الأرض ، هذا ما كان أنكي يقوله لأنليل

سريعوا التعلم ، ويمكن تعليمهم المعرفة والحرف اليدوية

دعونا نحضر من نيبيرو البذور التي تزرع !

دعونا نحضر النعاج التي تصبح خرافاً من نيبيرو الى الأرض

دعونا نعلم النسل الجديد من أبناء الأرض الزراعة والرعي

دعونا نشبع الأنوناكي وأبناء الأرض معاً ! هكذا قال أنكي لأنليل

إنهم يشبهونا نحن الأنوناكي كثيراً ، حقيقة ! هذا ما قاله أنليل لأخيه

إنها أعجب العجائب أن يأتوا من البرية من تلقاء أنفسهم !

استدعي أسيمود ، عثرت عليهم في سلتين بين نباتات البرية ! هذا ما قاله

ظن أنليل أن الأمر غامض ، وهزّ رأسهُ بإستغراب ..

بالفعل إنها عجيبة من العجائب ، أن يظهر نسل جديد من أبناء الأرض

رجل متحضر أتت به الأرض

يمكن تعليمه الزراعة والرعي والحرف وصناعة الأدوات ..

هكذا قال أنليل لأنكي ، دعونا نرسل خبر النسل الجديد لآنو ..

أرسل خبر النسل الجديد لآنو على نيبيرو

إرسلوا البذور التي يمكن أن تزرع والنعاج التي تصبح خرافاً الى الأرض ..

بذلك إقترح أنليل وأنكي على آنو

وليشبع الرجل الحضاري ، الأنوناكي وأبناء الأرض

سمع آنو الكلام وكان مندهشاً منه !

جوهر الحياة لا يمكن أن تؤدي من نوع الى آخر ، هذا أمر لم نسمعه من قبل ! أرسل لهم هذا الكلام ..

أن يظهر رجل حضاري على الأرض من آدمو بهذه السرعة أمر لم نسمعه من قبل ..

نحتاج الى أعداد كبيرة للزراعة والإدارة ، ربما الكائنات ليست قادرة على التكاثر .. ؟

أثناء تفكر العلماء في هذه المسألة على نيبيرو

حدث في أريدو أمر مهم ..

تعلم آدابا التزاوج مع تيتي وفي رحمها صب سائله المنوي

كان هناك حمل وكانت هناك ولادة ..

ولدت تيتي توأمين شقيقين !

أرسل خبر الولادة لأنو على نيبيرو

الحمل بين الاثنين متوافق ويمكن حدوث الإنجاب بينهما

أرسلوا البذور التي تزرع والنعاج التي تصبح خرافاً الى الأرض !

فلتبدأ الزراعة والرعي على الأرض ونشبع جميعاً

بذلك قال أنليل وأنكي لآنو

فلتبقى تيتي في أريدو لإرضاع وتربية المولودين الجديدين

وليأتي آدابا إبن الأرض الى نيبيرو ! بهذا أعلن آنو قراره ..

انتهى الإقتباس (ص 111 . ص 125) كتاب أنكي المفقود

الفصل الرابع

آدابا في نيبيرو يتكلم الأكدية ..

لو وضعنا اللوح السابع الذي خطه أنكي تحت المجهر اللغوي والبحث الدقيق سنتوقف عند عبارة مهمة لا بد وأنها تشكل عنصراً مهماً في الحضارة وهي ..

(وفي خلال شار واحد كانت أجيالهم تصل في بعض الأحيان الى أربعة أجيال ، وفي بعض الأحيان أكثر ..) ..

الشار كما أشرت سابقاً يساوي 3600 عام في تقويمنا الأرضي استناداً الى دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس ، ولو قسمنا هذا الرقم على أربعة سنحصل على معدل أعمار بشري يتراوح بين 900 و 1000 عام وهو ما أثبتته الألواح السومرية في أكثر من أثر ، كما أن حجم وطول الكائن البشري كان مضاعفاً على ما هو عليه اليوم (الطول يتراوح بين المترين ونصف الى ثلاثة أمتار ونصف) والوزن يتراوح بين (150 ـ 200 كيلوا غرام) للكائن الواحد وهو ما أثبتته الكثير من الآثار التي أخرجت لنا هياكل بشرية قديمة عملاقة وبقايا لعظام وجماجم بشرية تتفق مع ما تصفه الألواح السومرية التي خطها أنكي ..

كما أن الكثير من الأعمال الأدبية الأثرية المستخرجة في الكثير من بقاع الشرق الأوسط تثبت صحة إمتداد الأعمار بهذا الشكل عند الأجيال التي عاصرت جنود الايزيدية الذين قدموا الى كوكب الأرض من نيبيرو ..



صورة لهيكل عظمي مستخرج يتفق طوله مع معطيات الألواح السومرية ..

كما أن الكثير من البنايات والهياكل الحجرية والكهوف كانت مبنية ومحفورة بطريقة توحي بصحة ودقة هذه المواصفات للكائن البشري العملاق وتنسجم مع طوله ..

عندما طلب الملك رؤية الكائن المتحضّر الجديد بعد مناقشته للأمر مع حكماء نيبيرو لم تكن عملية سير الأحداث بهذا الشكل تعجب أنليل وكانت تثير إنزعاجه ، كانت هواجسه توحي لهُ بأن هناك لغزاً ما يقف خلف هذا الأمر والحقيقة أن أنليل لم يكن لديه الوقت للبحث في هذا الموضوع فقد كانت طاقاته تتوزع بين الإهتمام بألواح الأقدار وبوابة السماء وإنطلاق وقدوم المركبات الفضائية وبين تأمله الروحي المستمر للحصول على المزيد من أسرار الهندسة الايزيدية الإلهية الكونية الخفية المقدّسة ، وهذا الأمر بالتحديد ورغم خطورته تم تمريره من قبل أنكي بسهولة على الجميع عبر الإدعاء بأنهما من البرية ووجدا في سلتين من القصب ..!

كانت هواجس أنليل في محلها تماماً ، فتصميم العامل البدائي الى الإنسان المتحضّر الى إمتلاكه قدرات الأنوناكي وسفره بين الأرض والسماء وتعلمه المعرفة الايزيدية واكتسابه العمر الطويل كلها مواضيع كانت تشغله بالفعل وتجعله قلقاً ولو تمكن هذا الإنسان ذات يوم من تطوير قدراته الذهنية والفكرية والروحية سيصبح بلا أدنى شك مشابهاً للأنوناكي في كل شيء بما في ذلك الوصول الى عالم النور . كان يتحدث بهذا الأمر علانية أمام أنكي ومساعديهم وكان يبدي مخاوفه من قضايا كثيرة لا يمكن التكهن بخطورتها على مستقبل تواجدهم على هذا الكوكب ، فقد كانت إحدى هذه المخاوف أن يتمكن هذا الكائن المتحضر من إكتساب العلوم وإستخدامها إستخداماً شريراً ..

أبدت نينماه إهتماماً كبيراً بكلام أنليل وشاركته الرأي الى حد بعيد لكنها بطبعها كانت متفائلة مسالمة محبة للخير لا تتوقع الشر في حياتها بالمطلق ، كما أنها كانت تبرمج أفكارها وعواطفها ومشاعرها على هذا التردد بإستمرار ..

كانت تفهم بشكل كبير الى أين يريد أنليل الذهاب في كلامه ونتائج تفكيره ، لذلك حسمت لهُ الأمر بجملة واحدة (لا يمكن تجنب أوامر آنو) ، وأتفق الجميع أن يذهب آدابا مع صغار القوم من الأنوناكي الى نيبيرو للتخفيف عن ردود فعله من السباحة في الفضاء والإبحار في مركبة فضائية عابرة للزمان لأول مرة وايضاً ليرى الصغار (الشباب) كوكبهم الأم وليبارك لهم آنو هناك ، كان هذا الإقتراح مفرحاً لنينماه ، وإقترحت أن يذهب معهم كل الذين لم يتزوجوا بعد لرؤية عرائس لهم هناك على تربة كوكبهم الأم نيبيرو ولم يستغرق هذا الأمر طويلاً فقد أرسل الملك مساعده الإبرات على متن مركبة فضائية مباشرة من نيبيرو الى سيبار لأخذ الرجل المتحضر الى نيبيرو وعرضه أمام حكماء الكوكب والملك هناك ..

وعندما شاهد الإبرات آدابا ونسله ، استغرب من درجة تشابهه مع الأنوناكي وإعترف بدرجة التشابه هذه ، إختار أنكي نينجيشيزيدا وديموزي (تموز) للذهاب الى نيبيرو ورؤية جدهم آنو ، واستدعى أنكي آدابا للإستماع الى تعليمات يريد أن يقدمها لهُ ويلتزم بها في رحلته الى نيبيرو ، وراح يقول لهُ ..

ـ ستذهب الى نيبيرو الكوكب الذي أتينا منه وستقف أمام ملكنا وستقدم نفسك لهُ وستنحني أمام جلالته ، تكلم فقط عندما تسأل وتكون إجاباتك قصيرة بحجم الأسئلة وستعطى لك ملابس جديدة ، إرتديها !

سيعطوك خبزاً ليس موجوداً على الأرض ، فهو موت لا تأكل منه ! وسيعطونك في الكأس إكسيراً لتشربه ، فهو موت لا تشرب منه ! سيذهب معك أبنائي نينجيشيزيدا وتموز إصغِ اليهما وستعيش ! ..

وقطع آدابا عهداً أمام أنكي بسماع نصائحه وتطبيقها ..

كان أنكي قد علم آدابا الكثير من طرق الحكمة والمعرفة وفي مقدمتها اللغة الأكدية التي كان سكان نيبيرو يتحدثون بها وكذلك علمه الكثير من العلوم التي تتعامل مع باقي الأحياء على سطح كوكب الأرض وبعد أن انتهى من تقديم نصائحه الى آدابا توجه الى أبناءه نينجيشيزيدا وتموز وراح يقدم لهما النصائح وكان أهمها عدم التأثر بسحر نيبيرو وضرورة التعامل مع الأمراء والعلماء في القصر الملكي بنفس المستوى لأنهم من سلالة ملكية ،

سمِعَ الأخوان النصيحة ووضع أنكي لوحاً مختوماً بيد نينجيشيزيدا وأوصاه بضرورة إعطاءه للملك بشكل سرّي وبعدها قبّل أولاده في جبهتيهما وودعهما على أمل العودة واللقاء ثانية على كوكب الأرض . بعدها إنطلق الثلاثة (آدابا ونينجيشيزيدا وتموز) الى سيبار مكان إنطلاق المركبات الفضائية بإتجاه نيبيرو مباشرة .. قدم الثلاثة أنفسهم للإبرات ، أعطي الأمر بضرورة تزويد نينجيشيزيدا وتموز بزي الأغيغي (زي لرواد الفضاء مطرز بالفضة النقية) وطلب من عمال القاعدة في سيبار حلق شعر جسد آدابا وتزويده بزي ضيق وخوذة النسر ليلبسهما في الرحلة ..

طبعاً يجب أن نفهم أن العملية لم تحدث بسرعة يمكن لنا توقع مدتها فقد خضع آدابا لدورة حتى يتمكن من التعامل مع إنعدام الجاذبية وعملية توقف الزمن أثناء الرحلة وعبور الفضاء الى كوكب نيبيرو ..

ورغم التدريبات إلاّ أن آدابا إرتجف وصرخ أثناء الرحلة والإنطلاق وقام كل من تموز ونينجيشيزيدا بمسكه بقوة ومساعدته على التأقلم على السرعة في الرحلة وعلى عملية الإنطلاق التي لم يكن يتوقع طبيعتها من قبل . ورغم إبتعاد المركبة عن الأرض التي أصبحت تشبه كرة صغيرة للغاية يبتلعها الظلام خلال ثوانٍ إلاّ أن آدابا كان يصرخ بهم أعيدوني الى الأرض ، إستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى تمكن من ضبط أعصابه وتحليه بالهدوء ..

الوضع على نيبيرو كان مختلفاً تماماً فقد تجمعت الحشود لرؤية أحفاد الملك الذين ولدوا على سطح كوكب الأرض وكذلك رؤية كائن من عالم آخر أتى الى نيبيرو ، أصطحبوا مع الإبرات مساعد الملك الى القصر لغسلهم وتعطيرهم من تعب الرحلة وكان القصر الملكي يعج بالمدعوين لسفرة إستقبال الضيوف الغير عاديين على الإطلاق في هذه الزيارة ..

سأل الملك مساعده ..

ـ هل يتحدث هذا الكائن لغتنا ؟

أجابه المساعد ..

ـ نعم لقد علمه أنكي لغتنا ..

استقبل آنو أحفاده بحفاوة ودموع أثارت الحاضرين وأجلس تموز على يمينه ونينجيشيزيدا على يساره وراح يطرح الأسئلة على آدابا ويتلقى الأجوبة التي أثارت إهتمام الحضور ، لقد تعلم آدابا الحكمة واللغة من أنكي بشكل جيد ..

كان الملك مستغرباً من الإنجاز الماثل أمامه وقال ..

لقد أنجز على الأرض العجب العجاب !

طلب الملك بعدها الجميع التوجه الى غرفة الطعام وتناول السفرة ، رفض آدابا الطعام والشراب وأثار ذلك إستغراب الملك والحضور واعتبرها الملك اهانة له ووصف آدبا بسيء الخلق ..

وطلب تفسيراً لرفضه الطعام والشراب من مائدة الملك وعندما سأل آدابا عن ذلك ، قال لهُ .. لقد طلب مني سيدي الرب أنكي أن لا آكل الطعام وأن لا أشرب الإكسير !

وعندما سأل الملك آنو مساعده الإبرات عن السبب أجاب بأنه لا يعلم وكذلك أجاب تموز ، وعندما توجه الى نينجيشيزيدا قال الأخير بعد أن أخرج اللوح المختوم ..

ـ ربما يكمن الجواب في هذا ..!

كان نينجيشيزيدا يعلم تمام العلم أن آدابا من نسل أبيه وقد مارس هوايته في فحص كل مخلوق جديد على الأرض لمعرفة أصلهِ الجيني ، وعندما توجه إليه الملك بالسؤال عن محتوى رسالة أبيه أجاب ..

ـ لا أعرف ..! لكن أستطيع التخمين ، لقد فحصت جوهر حياة آدابا وهو من بذرة أنكي ..

قال الملك ..

ـ هذا هو محتوى الرسالة بالفعل ! يجب أن يعود آدابا الى الأرض فوراً ، ليكن قدره أباً للرجل المتحضّر ..

كان يحق لأنكي أو أنليل أو نينماه إتخاذ قراراً واحداً يمكن للملك المصادقة عليه وإعتباره مرسوماً وما كتبه أنكي في رسالته السرية كان قراراً معروضاً أمام الملك وينبغي الموافقة عليه لأن أنكي لم يتقدم من قبل بطلب معيّن الى الملك آنو حتى تلك اللحظة في حياته ..

استدعى الملك مساعده وشخص آخر حكيم من حكماء القوانين على نيبيرو وراح يسألهم عن كيفية التعامل مع الخطوة التي أقدم عليها أنكي وأين يمكن وضع الذنب عليه في مثل هذه الحالة .. ؟

كانت حيرة الحكماء كبيرة فلا توجد على تربة نيبيرو قوانين تتحدث عن التزاوج مع أقوام من كواكب أخرى ، فكيف هو الحال في التزاوج مع إناث تم خلق جوهرهم في كوكب آخر ! وإن الزواج (الجماع الجنسي) أيضاً لم يتم على نيبيرو حتى يتمكنوا من التعامل قانونياً معه . قرر الملك أن يعود نينجيشيزيدا مع آدابا الى الأرض على أن يبقى تموز لفترة أطول على تربة نيبيرو ، وضع الملك جملة من القرارات حتى يتم تطبيقها على الأرض وفرض على نينجيشيزيدا مساعدة أبيه في تأهيل الرجل المتحضر ونسله وتعليمه بعض قواعد الحكمة حتى يتمكن من العمل في مجالي الزراعة والرعي ..

عاد الملك ومن معه في غرفة فك الشفيرة التي تضمنتها رسالة أنكي الى القاعة الكبرى للإستقبال وصالة سفرة الطعام وهناك قرأ على الجميع قرارته ، يجب أن يعود آدابا الى الأرض لأنه لا يستطيع أن يأكل من طعامنا ويشرب من شرابنا ، سيعود معه نينجيشيزيدا وسنزودهم بالحبوب في هذه المرحلة (القمح ، الشعير ، الحمص ، العدس) وسيبقى معنا تموز لأمر هام وفيما بعد سيذهب الى الأرض ومعه النعاج وجوهر الخراف ..

إنحنى الجميع بالموافقة على قبول قرارات الملك التي لا يمكن الإعتراض عليها وكانت عملية إختيار تموز للبقاء أثارت حيرة نينجيشيزيدا وفكر في الأسباب كثيراً وتوصل في النهاية الى قناعة مفادها أن حكماء نيبيرو وعلماءه إختاروه لمهمة مستقبلية على كوكب الأرض على الأغلب . عاد نينجيشيزيدا مع آدابا الى الأرض وودعهم الجميع على تربة نيبيرو ، كان في الطريق يشرح لآدابا طرق السماوات والموصلة الى الأرض وراح يشرح لهُ أسرار الخريطة الكونية والكواكب التي تخضع لآلهة ، وعلمه دروس في تخفيف الشمس والأرض والقمر ، وفحوى هذه الدروس كانت عبارة عن شرح مطول لطبيعة أشعة الشمس القادمة بإتجاه الأرض والقمر وكيفية التعامل مع الطيف الكهرومغناطيسي لها وتحويله الى مواد كيميائية تدخل في صناعة الغلاف الجوي لكل من الأرض والقمر وحتى وضع مضادات لأشعة الشمس القاتلة عبر إستخدام الكيمياء النوعية التي تتضمن عناصر غير موجودة على الأرض والقمر ..

كما راح يشرح لهُ طبيعة دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس ، ودوران القمر حولها ، وعلمه كيفية تتابع الأشهر وإحتساب سنة الأرض ، كانت هذه الخطوات ممهدة لجعل آدابا أباً للبشرية المتحضرة ، وهذا ما قرره علماء نيبيرو وأبلغوا نينجيشيزيدا بضرورة الإلتزام به ونقله الى أنكي . عندما وصلا الى الأرض كان أنكي مستغرباً من عدم عودة تموز الى الأرض وإحتفاظ الملك به واعتبر أنكي ذلك لغزاً ينبغي البحث بجدية لحلهِ ، راح الابن يشرح لأبيه ما حدث على نيبيرو وكيف استقبلهم الجميع هناك وكيف لعبت الرسالة دوراً في إختصار مدة البقاء هناك ..

عندما سمع أنليل بالعودة السريعة لأدابا استفسر عن السبب وراح يطرح أسئلة كثيرة على أنكي ، طلب الأخير منه استدعاء نينماه لسماع القصة من البداية ، راح نينجيشيزيدا يحكي لأنليل ونينماه عن كيفية خلق أنكي للرجل المتحضر ولماذا تم إختصار الرحلة الى نيبيرو بهذا الشكل !

وبينما كانت نينماه تتابع السرد بشيء من الحيرة والذهول مع المرح ، كانت الدماء تغلي في عروق أنليل ، فهو يعلم تمام العلم أن خطوة كهذه قرّبت الجنس البشري من الأنوناكي الى درجة لم يكن يتوقعها على الإطلاق وراح يقول ..

لقد كسرت كل القواعد ! قال أنليل لأخيه أنكي ..

أجابه أنكي ..

لم أكسر أي قواعد وقد ضمنت إكتفائنا الغذائي ..

لم تكسر أي قواعد ؟ لقد حددّت مصائر الأنوناكي وأبناء الأرض بفعلك المتهوّر !

هكذا قال أنليل غاضباً ، الآن تم التصويت ! القدر مسيّر بالمصير !

وبغضب التفت أنليل وغادر المكان ..

عندما غادر أنليل المكان توجه الى لالش ، هناك صعد الى جبل المعرفة وراح يراقب حركة النجوم والكواكب ، وبعدها راح يطابق مراقبته لها بالمعطيات التي تبثها ألواح الأقدار الموضوعة على تخت في حرم لالش ، كان يحاول تجاهل غضبه وجعل الأمر يخضع لمراقبته بكل قوة ..

لم يكن الأمر بتلك الخطورة التي توقعها وعاد لأنكي ليخبره بضرورة وضع الجنس الجديد تحت المراقبة المشددة حتى لا تلعب الأقدار دوراً سيئاً مع الجميع ، كان نينكي أو دامكينا حائرة في الأحداث وتتلهف لمعرفة ما يدور في الخفاء عنها ! قرر أنكي إخفاء الأمر عليها وعلى مردوخ ووافقت نينماه على المقترح وطلب من أنليل أن يعلم نينجيشيزيدا آدابا الحكمة ، بينما يهتم مردوخ الذي استدعته والدته لأريدو بالتوأمين اللذين أنجبتهما تيتي ..

كان قرار أنليل مختلفاً ، إقترح أن يعلم مردوخ أحد التوأمين بينما يعلم نينورتا الآخر ، وافق الجميع على المقترح بعد أن شرحوا جزءاً يسيراً من الحقيقة لمردوخ !

وفي نيبيرو درس العلماء والحكماء السلسلة التي قد تصل إليها النماذج البشرية التي جاءت من جوهر أنكي وأدركوا أن هذه الخطوة شكلت نقلة نوعية في خلق كائن يمكنه أن يصل الى النور كما وصل اليها الايزيديون على تربة نيبيرو ..

طلب الملك إشباع كل الكائنات على الأرض وأن يكون هناك عهداً جديداً سيبدأ مع عودة تموز المرتقبة الى الأرض ، شرح الحكماء لتموز قواعد التعامل مع كل صغيرة وكبيرة على الأرض وكيفية التعامل مع الوقت السماوي لكل قائد يتم اسناد المهمات لهُ هناك ، ووضعوا تحت تصرفه خبراء في هندسة الطاقة الكونية وتعليمه كيفية التعامل معها ..

كانت إحتياطات علماء نيبيرو كبيرة لحدوث أي طارئ مستقبلي كما حدث مع موضوع آدابا وقرروا إرسال العديد من الحيوانات وجوهرها الى كوكب الأرض مع تموز وعلموا تموز طريقة تصميمها والتمييز بين ما يقدم للكائن البشري منها وما يقدم لجنود الأنوناكي والقادة على الأرض هناك . نقل نينجيشيزيدا مقر إقامته الى أريدو وراح يعلم آدابا الرياضيات وطرق الكتابة في الأكدية وتعليمه الحكمة الايزيدية في ظهور الأرقام من الرقم صفر ودوره في الهندسة الايزيدية الكونية مروراً بالأعداد العشرية وإضافتها ونقصانها وضربها وتقسيمها الى التفاضل والتكامل وأسباب وجود الرياضيات في الكون كمقياس لخريطة الكون الأبدية ،كما راح يعلمه الكتابة والأحرف الأكدية وطريقة ربطها بالأرقام والأسرار التي تنتج كعلوم من معادلات مقارنة الأرقام بالأحرف وكان آدابا سعيداً بالعلم والحكمة اللذين يتلقاهما يومياً من نينجيشيزيدا ..

وأخذ نينورتا المولود الأول من التوأمين الى باد تيبيرا لتعليمه هناك ، أطلق عليه إسم كائن (فلاّح) وراح يعلمه أسس الهندسة الزراعية للأرض من حفر قنوات الري الى شق الطرق الزراعية بين الأراضي الخصبة وكيفية رش البذور وزراعتها وطريقة نموها ونضجها وبالتالي حصادها ..

أما مردوخ فقد أخذ الصغير من التوأمين وراح يعلمه كيفية التعامل مع الحيوانات وبناء الحضائر لها وطريقة تدجينها ،كانت تلك الأحداث تسبق نزول تموز من نيبيرو ،كان أنليل راضياً على سير الأحداث بعد أن خضعت لمراقبته من البداية . عاد تموز الى الأرض وأحضر معهُ جوهر الكثير من الحيوانات وراح يشرح لوالده الفرق بين ما يجب إنتاجه وتصميمه منها وتقديمة للأنوناكي وبين ما يصمم ويقدم للبشر ..

وبالإضافة الى النعاج والحملان نقل تموز معه جوهر حيوانات أخرى يجب تربيتها على الأرض لتحقيق الإكتفاء ومنها البقر والجاموس والغزلان . أدرك أنكي الآن الهدف من إبقاء تموز على نيبيرو لفترة أطول ، حكماء نيبيرو بدأوا يأخذوا إحتياطاتهم لإختراق جيني جديد في المستقبل ، وضع تموز كل المعلومات التي تلقاها هناك عند أبيه وطلب منه إقامة مركزاً خاصاً لهذه المهمة ، وقد احتفل الأنوناكي بعودته إحتفالاً كبيراً بعد أن علموا بالأشياء التي أحضرها معه وإطمأنوا للمستقبل بها ..

إجتمع القادة الأربعة الكبار مع مساعديهم (أنليل وأنكي ونينماه ونينجيشيزيدا) بحضور مردوخ ونينورتا ، وراحوا يناقشوا بعمق موضوع السلالات الجديدة من الحيوانات على الأرض وإعتبروه تطوراً نوعياً في شكل الحياة على الأرض ..

كانت نينماه تقول ..

لم يوجد من قبل أبداً على الأرض نعاج ، ولم يُنزل من السماء الى الأرض قبل ذلك حملاً (بران) ، لم تلد من قبل أنثى ماعز مولودها هنا ، لم يُغزل من قبل صوف الغنم هنا !!

قرر الجميع إنشاء مختبر عملاق لتصميم هذه الحيوانات كما هو مطلوب منهم وفق النصائح التي قدمها حكماء نيبيرو لهم عبر تموز ، تم إختيار تلة نقية على جبال الأرز في لبنان ليكون مركزاً لهذا المختبر العملاق الذي سيدخل الأنوناكي والبشر معهم على كوكب الأرض في عصراً جديداً . كان هذا المختبر عبارة عن مكان للهندسة الوراثية والجينية المتخصصة بالمحاصيل الزراعية والحيوانات وبالقرب منه طلبت نينماه بناء مكاناً لإستخراج الأكسير للأبطال من كل صنف ، تحول ذلك المكان الى أكبر مختبر على الأرض لهذا الغرض وكان القادة الكبار سعداء بهذا التطور النوعي في طبيعة الطعام على كوكب الأرض بعد أن إقتربوا جميعاً الأنوناكي والبشر من حافة المجاعة ..

راح مردوخ يهتم بالابن الثاني لآدابا وأطلق عليه اسم أبايل (الراعي) ويعلمه الرعي وأسس التعامل مع الحيوانات وكيفية علاج أمراضها والتعامل مع حالات الحمل عندها ، كان هذا يدعوه للسعادة وهو يتعلم من معلمه مردوخ تلك الدروس التي أصبحت حكراً عليه ..

لا بد أن أكرر أن حجم وطول البشر الأوائل مثل آدابا ونسله كانا يختلفان عن البشر في العصر الحديث ، فقد كان طول الفرد يتراوح بين المترين ونصف وثلاثة أمتار ونصف وأن أعمارهم كانت تصل الى الألف عام وأمام هذه المستجدات قرر أنليل إجراء إحتفالية كبيرة بعد أن وصل صوف نيبيرو الى الأرض ونعاجه ومحاصيله الزراعية ونجاح كل العمليات التي تمت تحت أنظار القادة الكبار الأربعة في المختبر ..

قرّب كل من كائن وأبايل تقدمتهما لأبطال الأنوناكي والبشر في احتفالية كبيرة وكان طعام النخبة وسفرتهم تختلف عن طعام البشر ونسلهم وبارك أنليل للرجلين العمل وحياهما أمام الجمع ، بينما رفض أنليل إعطاءهما البركة لأن العمل لا يزال طويلاً ، أثارت هذه الإحتفالية الصراع بين التوأمين وكذلك المنافسة ، كان أبايل يتفاخر أمام شقيقه بالبركة والحظ اللذين حصل عليهما من أنليل وراح يقول لهُ ..

أنا الذي يأتي بالوفرة ويشبع الأنوناكي ، وأنا الذي يُعطي القوة للأبطال ، وأنا الذي أوّفر الصوف لملابسهم ..!

شعر كائن بالإهانة من كلام أخيه واعترض على كلام شقيقه بالقول ..

أنا الذي أُحيي السهول ، وأنا الذي أجعل الأخاديد تنبت الحبوب الثقيلة وفي هذه الحقول تتكاثر الطيور وفي هذه القنوات تصبح الأسماك وفيرة ، أنا الذي أحافظ على إنتاج الخبز ، وبالأسماك والدجاج أجعل غذاء الأنوناكي متنوعاً ..

أصبح الخلاف بين الشقيقين واضحاً لدرجة الكراهية العميقة ، لم يكن الإثنان قادران على رؤية أحدهما الآخر وعند مجيء فصل الصيف جفت الأراضي ولم تمطر وتضائلت الحبوب والأعشاب في المراعي ، أدخل أبايل قطعان أغنامه الى قنوات كائن وراح يسقي عطشها فغضب الأخ من أخيه وطرد قطعان أغنامه وبصقا على بعضهما وتواجها بقبضات أياديهما , وإزادت حدة العصبية والصراع بين الطرفين حتى طرح كائن أبايل أرضاً وتناول حجراً وراح يضرب بها رأس شقيقه حتى الموت

صرح كائن لأخيه .. أبايل .. أبايل ..!

لم يكن هناك جواب وللمرة الاولى شعر بأن الحياة غادرت جسد أخيه الى غير رجعة ..

كانت أمهما أول من علمت بالكارثة عن طريق حلمها ، فقد رأت دم أبايل على كف شقيقه كائن وأصبح قلبها مثقلاً بالخوف ، أيقظت زوجها وراحت تحكي لهُ حلمها وهرع الإثنان الى حقول الأبناء الى أن وجدا الإبن ممدداً غارقاً في دمهِ وشقيقه بالقرب منه يبكي . صرخت الأم صرخةً مدوية وراح الأب يضع التراب على رأسه ويمزق ملابسه من الطرف الأعلى وعادا لأريدو ليحكيان القصة لأنكي ..

كان كائن متواجداً معهما وفي حضرة أنكي ، راح أنكي يقول لهُ ستكون ملعوناً من الآن فصاعداً ، يجب عليك مغادرة أريدو ولن يكون لك مكاناً بين البشر المتحضر والأنوناكي ، بالنسبة لأبايل لا يمكن أن تبقى جثته طعاماً للطيور البرية ، لذلك يجب دفنهُ . وراح يشرح لأدابا طريق الدفن عند الأنوناكي وكيفية التعامل مع الجثث ومكوناتها العضوية ..

إن هذه الجثة تتكون من معادن وغازات كونية متنوعة وحتى تعود هذه المعادن وخاماتها وغازاتها الى الدائرة الكونية بشكل سليم يجب توجيه الجثة في القبر بإتجاه الشرق ووضع إثنا عشر حجراً على الجثة لتمثل بوابات السماء الإثني عشر ، وكذلك لف الجثة برداء أبيض من صوف نيبيرو كي تأخذ طريقها الى العودة والمحاولة ثانية في البحث عن عالم النور ويجب أن يكون الشكل الهندسي للقبر متوافقاً مع طول وعرض الجثة ويأخذ شكلاً مستطيلاً ..

لم تكن عملية الدفن معروفة لدى آدابا والآن أصبحت واضحة وبقي آدابا حزيناً على إبنه ثلاثون يوماً بليلها ونهارها وأعلنت المراسيم لمحاكمة كائن وطالب مردوخ بالقصاص من كائن وشبّهَ جريمته بجريمة قتل نينورتا لأنزو ..

طالب نينورتا القضاة السبعة للإجتماع والمحاكمة ، لكن مردوخ إستغرب الأمر فالكائنين البشريين ليسوا ايزيديون ولا من نيبيرو فكيف يمكن محاكمته بطريقة إيزيدية .. ؟

ورغم أن نينورتا شعر بالحزن من مقارنة أبن عمه بينه وبين الكائن البشري إلاّ أنه فضل الصمت والهدوء على أن يجرح مشاعره في هذه اللحظات ، بعدها طلب أنكي من أنليل والحضور أن يتفرّغ بإبنه لبعض الوقت حتى يتمكن من إقناعه بضرورة عدم القصاص من كائن ..

راح أنكي يقول لمردوخ ..

إبني .. ! إبني .. ! دعني أبوح لك بسرّ جاثم على صدري ، دعنا لا نواجه العذاب بالعذاب ، ذات مرة عندما كنت أتمشى بالقرب من النهر أعجبتني إثنان من بنات الأرض وحملوا بذرتي وأنجبوا آدابا وتيتي ، وبهذا جاء الى الوجود نوع جديد من أبناء الأرض ، وقد كان ملكنا آنو شاكاً في قدرتهم على التكاثر وبولادة كائن وأبايل إقتنع آنو والحكماء على نيبيرو ووافق الملك على البدء بمرحلة جديدة من حياتنا على كوكب الأرض والآن بعد أن قتل كائن أخيه وطالبنا بالقصاص والقتل منه سنفقد هذه الذرية وسيتكرر التمرد الذي حدث في أبزو وقد تنتهي مهمتنا على الأرض ونعود لنيبيرو وهو ما لا نريدهُ على الأقل في هذه الفترة !

عندما إستمع مردوخ لكلام أبيه بإنتباه شديد تغيّرت حالته من الحزن العميق الى الضحك والسخرية وراح يقول ..

لقد إستمعت كثيراً عم مغامراتك في ممارسة الجنس ولم أكن أصدق أحداً ، أما الآن فأنا أصدق كل شيء ..! بالفعل لنبقي على كائن ولننفيه الى أقاصي الأرض . بعدها أصدر أنكي حكم النفي على كائن الى منطقة الشرق (منغوليا وتتارستان) حالياً ، وحتى تلحقهم اللعنة يجب تمييز جنسهم عن باقي البشر وطلب من نينجيشيزيدا تعديل صفاتهم الوراثية حتى لا ينبت الشعر بأجسادهم وذقونهم كي يكونوا مميّزين عن باقي البشر باللعنة التي ستقع عليهم وغادر كائن مع أخته أوان الى أرض التيه في الشرق لقضاء العقوبة الى الأبد مع نسلهم الذي يحمل لعنة أنكي والقدر الى أبد الآبدين ..

منذ تلك المحاكمة حدثت الكثير من الاضطرابات في التفكير فقد صُدم الأنوناكي من جريمة القتل وأصبح مصدر طعامهم مهدداً بعد موت أحد الشقيقين ونفي الآخر . تكاثر نسل آدابا من جديد وأنجب الكثير من البنات قبل أن تلد تيتي زوجته الإبن الثالث وأسموه (ساتي) ومعناه الذي يجمع الحياة ومنذ ولادته وأجياله أصبح لآدابا وتيتي ثلاثون إبناً وثلاثون بنتاً خضعوا لمراقبة يومية مشددة في تصرفاتهم وسلوكهم ونسلهم وصفاتهم الوراثية من القادة الكبار الأربعة . وانقسم هذا النسل بين مزارعين ورعاة أغنام وتمكنوا من توفير الطعام والشراب للجميع وخاصة لجنود الأنوناكي على كوكب الأرض وحدث الإكتفاء الغذائي الذي كانوا يبحثون عنه في هذا الكوكب منذ فترة طويلة . ولد لساتي طفلاً وأسماه (أنوش) والذي يعني سيد الإنسانية وبولادة هذا الطفل دخل الجنس البشري عصراً من التطور الجيني لم يسبق لهُ مثيل فقد كان هذا الطفل متفوق روحياً وفكرياً وجينياً عن الأسلاف الذين سبقوه ، علمه آدابا الرياضيات والكتابة وأسرار الأرقام وحدثه عن الجنس المتفوق الذي يحكم الأرض (الأنوناكي) وراح يشرح لهُ أبجديات الأرقام واللغة والأسماء ..

فيما بعد أخذهُ أولاد أنليل الى نيبيروكي لتعليمه طقوس الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة وعلموه كيفية التعامل مع هذه الطقوس في مراحل الإنقلابات الأربع على كوكب الأرض ..

وكذلك راح ننار إبن أنليل يشرح لهُ أسس الكيمياء الحيوية وعلمه كيفية صناعة دهن العطر ورشه على الأجساد كي تنبعث منها رائحة زكية تستقطب الطاقة الجيدة وعلمه أشور إبن أنليل الأصغر كيفية إستخراج أكسير الحياة للأنوناكي من شجرة الأنبو (شجرة عثر عليها في كردستان وأستراليا) وهي عبارة عن شجرة تعمل جذورها في التربة على إمتصاص مياه الذهب والألماس والفضة وتحتفظ بها في أوراقها وهي لم تكن موجودة على كوكب الأرض وأتت ببذورها نينماه وزرعتها في جبال الأرز وعدن ..

ومنذ ذلك الوقت بدأ الإنسان المتحضر بتسمية الأنوناكي أو الايزيديون بالإلهيين أو الآلهة ، بعد ان تعلم قسماً من علومهم وأدرك أن الهدف الأعلى من الهندسة الكونية الإيزيدية الخفية هي الوصول الى حالة الإله في الإبداع والعلم . كان العمل في باد تيبيرا يجعل الإنسان المتحضّر البدائي يشعر بالرعب أمام الآلات العملاقة التي تستخدم في تصفية الذهب وتنقيته ، وأمام الأفران العملاقة لصهر المعدن ، وكذلك أمام الكهربائية التي كانت تغطي المكان وتجعل منه آية في النور والجمال ، كان المصنع واقعاً تحت الأرض وجميع معداته أتت من كوكب نيبيرو حتى تلك البطاريات التي تقوم ببث واستقبال الكهرباء اللاسلكية في المكان والتي أنارت المدينة في الأعلى فيما بعد ..

كانت كل المنجزات التي يقومون بها تخضع لتحكم نينورتا والمجموعة المساعدة لهُ وبعد تكاثر الصنف البشري أصبحت مهمة الأنوناكي بالفعل بسيطة للغاية وتتلخص في المراقبة والمتابعة ليس إلاّ . كانت سلالة أنوش في تكاثر وفي تلك الأثناء ولد لهُ طفلاً أطلق عليه إسم كونين (كنعان) ، كانت هذه السلالة مختارة في العمل مع نينورتا في صهر الحديد والمعادن والذهب وغيرها في باد تيبيرا وعلمهم نينورتا مبادئ هذه المهنة . وأنجب كونين طفلاً أسماه (مالالو) مالله ، كان هذا الطفل الإستثناء من القاعدة ، فقد كان موهوباً وبارعاً في الموسيقى والغناء وأعجب نينورتا الى حد كبير ، فقام بصناعة القيثارة لهُ (القيثارة السومرية) ، وكذلك المزمار ، وعلمه السلم الموسيقي وأبجديات التلحين والعزف والغناء ، كان مالله مولوداً في العام (256400) من نزول الأنوناكي الى كوكب الأرض ..

وإستمر الإنجاب في هذه السلالة وولد لمالله طفلاً سماه أريد (حلو) ، كانت لديه مواهب مختلفة لكن تموز أدرك أنه سينجح بمهمة حفر الآبار الإرتوازية وإرواء قطعان الماشية منها في مناطق مختلفة من عدن وراح يعلمه أسرار هذه المهنة بشكل منهجي . وراح التكاثر البشري على الأرض ينشر الفرح والمتعة عند جنود الأنوناكي وكذلك الأغيغي الذين تخلوا عن مهمة مراقبة الرحلات الفضائية من الأرض الى نيبيرو وبالعكس حيث كانت رحلاتهم الى الأرض دورية لمراقبة ما يحدث من تطور على الكوكب الأزرق الجديد وكذلك لقضاء بعض الوقت في الراحة في أجواء الأرض الفردوسية . كان أنكي منزعجاً من هبوط الأطباق الطائرة المستمر بشكل فوضوي من المريخ وترك الأغيغي لمهام المراقبة هناك وترك قواعدهم العسكرية وثكناتهم دون رقيب وطلب من مردوخ العودة لقيادتهم لكن الأخير رفض وفضّل البقاء على الأرض ومتابعة ما يحدث فيها عن قرب ..

ولد لأريد من زوجته بركة طفلاً سماه أنكيمي (أدريس) ، نشأ هذا الطفل حكيماً وذكياً وموهوباً منذ الصغر بمتابعة السماء والأقمار والنجوم وغيرها وبينما كان أنكي يراقب التطور الجيني الذي يحدث ونسبة الذكاء التي كانت تتضاعف من جيل لآخر في الإنسان المتحضّر لفت إنتباهه هذا الطفل وراح يقدم لهُ العناية والتدريب منذ الطفولة وأراد إختبار جملة من وسائل التربية فيه والتي تركت أثراً بالغاً في أدريس العظيم قياساً لأبناء جيله ..

وعندما أصبح شاباً يافعاً أخضعهُ أنكي لدراسة جدية وأعطى لهُ سرّاً من أسرار الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة ، كان في السابق قد علّمهُ لجدّه آدابا وراح يعلمه أصول دراسة علم الفلك والنجوم والكواكب وحركتها وكيفية تقسيمها بشكل هندسي في الكون وطبيعة حركة كل منها وكذلك كيفية إحصاء الأشهر بالقمر وسنوات الأرض بالشمس . كذلك علمه كيف يُحصي سكان نيبيرو الشار وكذلك الأعداد الأكدية على سطح نيبيرو ، علمه أنكي أسماء المحطات الكونية الإثنا عشر والتي سمّاها بأسماء أبطال الأنوناكي وفاتحيها ومصممي أغلفتها الجوية وبعث الحياة فيها ..

لقد وضع أنكي ثقلهُ في نقل قسماً من هذه العلوم الى أنكيمي (أدريس) وجعلها سلاحاً بيده يتفوّق فيها على الغير وقاده في رحلتين الى الفضاء وبعد أن تتلمذ أدريس على يد أنكي أرسله الى مكان هبوط المركبات ليبقى بالقرب من مردوخ وأحبه الأخير بعد أن شاهد قدراته العلمية والشخصية المتفوقة ، ذهبا فيما بعد سويّة الى القمر وهناك راح مردوخ يشرح لهُ ما تعلمه عن علوم الفلك من والده ، كانت العيون مسلطة على هذا الشاب حتى تم إرسالهِ الى سيبار ليكون كاتباً للملك أوتو (شمش) ويقوم بتلخيص الحكم التي كان يسمعها منه ..

أختير أوتو (شمش) في تلك الفترة من حكماء نيبيرو ليصعد الى طبقة الشيوخ وكان متخصصاً في الهندسة الايزيدية الكونية في علوم الشمس وطاقاتها المنبعثة الى النجوم والكواكب المحيطة بها وكان إختياره لهذه المهمة قد أفرح أنليل الذي شاهد إرتقاء أحد أحفاده الى هذا المحفل العظيم الذي يضم في صفوفة العظماء من آلهة العلوم وهندسة الكون الايزيدية ، طلب الحكماء على نيبيرو من أوتو (شمش) الذي أصبح إسمه الشيخ شمش أن يعلم أدريس طرق الكهنوت وبعض أسرار الهندسة الإيزيدية الكونية وراح يشرح لهُ الإنقلابات الكبرى الأربعة وطرق تلقي العلوم الخفية وتجهيز الجسد والعقل والعاطفة للعمل على تردد مختلف عن التردد الذي يعيش عليه باقي البشر على كوكب الأرض ، كان الشيخ شمش ينفذ إرادة كبار نيبيرو لإختبار أدريس على تلقي علوماً اوسع بكثير من باقي أبناء قومه ..

وشرح لهُ أسرار الطاقة الكونية التي تشكل حجر الأساس في الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة وحتى نفهم هذه الجزئية المهمة في تسلسل الأحداث سأقوم لاحقاً في شرح كيفية جعل تردد الوعي والعقل والعاطفة تعمل على تردد يجعل من المرء قادراً على تلقي هذا العلم بسهولة والذي كان الايزيديون القدماء يعملون به حتى فترة قريبة من عصرنا الحديث ..

في تلك الفترة وأثناء عمل أدريس مع الملك الشيخ شمش ولد لهُ طفلاً أسماه متوشال ، وكانت العيون أيضاً من نيبيرو ومن أنكي وأنليل تتجه نحو التطور الجيني لهذا النسل ، وعندما ذهب والدهُ انكيمي (أدريس) في رحلات فضائية دوّن مان كان يعيشه من تجارب في سجلات وضعها في يد مولوده الجديد متوشال عندما أصبح شاباً ..

في هذا الوقت كان مركز الحياة في أبزو (أفريقيا) يراقب بإستمرار عملية تكاثر الأقوام في أدغال أفريقيا وتسجل كل صغيرة وكبيرة تخص الجينات الوراثية للمواليد الجدد وكان يتم تحليلها وتصنيفها ونقلها فيما بعد الى نينجيشيزيدا وأنكي ، كان نيجيشيزيدا يفكر في نقل التجربة الى اليابسة الغربية من الجزء الجنوبي للأرض بعد أن شاهد نمو الغابات العملاقة هناك وإقترح على أنكي إنشاء داراً للحياة هناك (غابات الشمال الشرقي في البرازيل) ومراقبة تطور الأنواع هناك ونقل بعض الأقوام لدراسة تأثير المناخ في تلك المناطق على تطور الخارطة الجينية للجنس البشري ..

طلب أنكيمي (أدريس) من متوشال مشاركة باقي أخوته هذا العلم المقدّس الذي نقلهُ لهُ ، وبالفعل إستفاد الإبن من هذا العلم المقدّس الى أبعد الحدود حتى أصبح أحد وجهاء القوم في القصر الملكي في سيبار وفيما بعد ولد لمتوشال ولداً أسماه لوماتش (لمو ، أو لامك) والذي يرمز معناه الى الرجل الحديدي ونظراً لسرعة تعلم النجل الجديد لمو لكل العلوم بشكل سريع للغاية تم تعيينه رئيساً لنظام توزيع الحصص الغذائية وهو النظام الشيوعي المتبع في نيبيرو لتوزيع الطعام والحصص الغذائية ..

في أيام هذا النجل لمو شاخ آدابا وإقتربت أيامه من نهايتها مع عمر يفوق الألف عام بقليل ، طلب من إبنه ساتي نقل رغبته في لقاء جميع أبناءه الى أنكي الوالد الشرعي لآدابا وقام الحفيد بنقل رغبة الأب الى أنكي الذي وافق على حضور كائن المنفي الى أرض التيه . إجتمع أبناء آدابا وأعطى بركته لإبنه ساتي الذي توقع لهُ أن ينجب من نسله منقداً للبشرية ، وأعطى تنبؤاً لكائن بأن يقتل بالحجر على يد أخيه وأن تكون ذريته مؤلفة من سبعة أمم وكان آدابا قد فقد نظره الى حد كبير بسبب الشيخوخة لكن لحية ساتي الجالس على اليسار ووجه كائن الخالي من الشعر هي التي قادته للتعرف عليهما ..

وبوفاة آدابا طويت صفحة كان أنكي يشعر فيها بالخوف أمام شيوخ نيبيرو الذين علموا من الملك أنه من نسل أنكي ، لم يكن يعلم أن هناك قرارات خطيرة كان الشيوخ يدرسونها لشارات طويلة قبل أن ينطقوا فيها بحكمة في معالجة هذا الامر، لكنه لم يكن قادراً على توقع ما الذي يمكن أن يقوم به الشيوخ هناك وكيف يمكنهم تنفيذ إرادتهم على سطح الأرض ..

هذا الأمر يجب أن نتوقف عنده .. شيوخ نيبيرو وحكمائها مجتمعين يؤلفان المجلس الروحاني الأعلى لإتخاذ القرارات ، هذا المجلس كان يراقب بشدة منذ وصول (الالو) الى الأرض كل صغيرة وكبيرة بهذا الخصوص وبعد

أن هبط الكثير من جنود الأنوناكي على الأرض كان لهذا المجلس في كل مرحلة شخصاً يثقون به وسيطاً بينهم وبين أحداث الأرض ويتواصلون معه بشكل مستمر ..

كان هناك أكثر من شيخ تم إختياره في هذه الفترة الطويلة على الأرض منهم نينجيشيزيدا ، ونينورتا ، وأوتو هؤلاء كانوا ذراع الإرادة التي يمثلها المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى على سطح نيبيرو وكانوا يقومون بعملهم بمنتهى الدقة ، متحلين بالطهارة والنقاء والإستقامة (أسس الثالوث الإيزيدي المقدّس) وهو ما كان يجعلهم يتوقون للعودة الى نيبيرو وتعويض التغييرات الفيزيولوجية التي تأثرت أجسادهم وغددهم بها على سطح كوكب الأرض ..

وبالتالي العودة الى كوكب الخلود الأبدي والتفوق نحو النور وفي هذه الفترة التي رحل فيها آدابا كانت الأوضاع تستاء على الأرض ، فهناك من كان يتذمّر حتى من أبناء الجنس البشري من نظام الحصص الغذائية وكذلك تذمر الأغيغي من طريقة عملهم ، فهم كانوا يرددون بإستمرار على مسامع القادة نحن لسنا في السماء ولا على الأرض ، نحن معلقين ويجب أن تنظروا الى قضيتنا بجدية . وفي زمن لمو (لوماتش) كان الإضطرابات تعم مناطق كثيرة بينما كان هو المراقب المقرّب من الأنوناكي وراح يتعلم منهم بإستمرار مبادئ الهندسة الكونية الايزيدية بكل تفرعاتها ..

الحقيقة الساطعة التي لا يمكن إغفالها هي أن الشيوخ والحكماء على سطح نيبيرو كانوا منزعجون من تسرب مبادئ هذه الهندسة الى البشر وكانوا يحاولون قدر الإمكان وضع حد لتسربها لجنس قد لا يجيد التعامل مع قدسيتها ، أو أنه غير مؤهل روحياً لتلقي هذا العلم المقدّس ..

من اللوح الثامن ...

وليأتي آدابا إبن الأرض الى نيبيرو ، بهذا أعلن آنو قرارهُ !

لم يكن أنليل مسروراً بالقرار ، من كان يظن أن هذا الأمر سيحدث ؟

تصميم عامل بدائي ويصبح الكائن مثلنا ..

ويهبه المعرفة ويسافر بين السماء والأرض !

وسيشرب مياه العمر الطويل على نيبيرو ويأكل طعام العمر الطويل

سيصبح كائن الأرض مثلنا نحن الأنوناكي

هذا ما كان يقوله أنليل لأنكي وغيره من القادة ..

بقرار آنو أنكي لم يكن مسروراً أيضاً ، كان وجهه متجهماً بعد أن تحدث آنو

عد أن تحدث أنليل وافق أنكي أخاه أنليل ..

بالفعل من كان يظن بحدوث هذا ؟ هذا ما قاله أنكي للآخرين

جلس الأخوان للتفكير ، كانت نينماه تتداول الأمر معهم أيضاً

لا يمكن تجنب أوامر أنو ، هذا ما قالته لهم

فليصاحب أدابا صغارنا الى نيبيرو ، لتخفيف خوفه وشرح الأمور لآنو

هذا ما قاله أنكي للآخرين ! وليكن رفاقه نينجيشيزيدا ودموزي

بالمناسبة أيضاً ليروا نيبيرو لأول مرة بأعينهم

نينماه حبذت الإقتراح ، ولد صغارنا على الأرض

فهم ينسون نيبيرو وتخطت دورات حياتها أولئك الذين على الأرض

فليذهب أبناء أنكي غير المتزوجين حتى الآن ، أيضاً للسفر الى نيبيرو

وربما يجدون لأنفسهم عرائس !

عندما قدمت الغرفة الفضائية التالية من نيبيرو لسيبار

نزل الابرات وزير آنو من الغرفة

لقد جئت لإحضار إبن الأرض أدابا ، هذا ما قاله للقادة

قدم أدابا للأبرات وأيضاً تيتي وأبناءها لهُ

بالفعل هم على صورتنا وشبهنا ! هكذا قال الابرات

وقدم لألابرات أبناء أنكي نينجيشيزيدا ودموزي

قال له أنكي تم اختيارهما لمرافقة أدابا في رحلته !

قال الابرات سيسعد آنو برؤية أحفاده ..

استدعى أنكي أدبا للإستماع الى تعليمات ، قال أنكي

أدابا ستذهب الى نيبيرو ، الكوكب الذي أتينا منه

وستقف بين يدي ملكنا آنو وستقدم لجلالته

وستنحني أمامه .. وتكلم فقط عندما تسأل وإعطي إجابات قصيرة للأسئلة

وستعطى لك ملابس جديدة ، إرتدي الملابس الجديدة

سيعطونك خبزاً ليس موجود على الأرض والخبز موت لا تأكله !

سيعطونك في الكأس أكسيراً ، والأكسير موت لا تشربه

سيسافر نينجيشيزيدا ودموزي معك ، إصغِ لكلامهما جيداً وستعيش

بذلك كلّف أنكي أدابا ، سأتذكر هذا ، قال أدابا !

إستدعى أنكي نينجيشيزيدا ودموزي وأعطاهم بركته ومشوراته

ستقفون بين يدي آنو الملك ، أبي .. وستنحنون أمامه رضوخاً وتبجيلاً

لا تجبنوا أمام الأمراء والنبلاء ، فأنتم سواسية

فمهمتكم إعادة أدابا الى الأرض ولا يسحركم سحر نيبيرو !

قال نينجيشيزيدا ودموزي سنتذكر هذا !

عانق أنكي الصغير دموزي وقبّلهُ على جبهته

عانق أنكي نينجيشيزيدا الحكيم وقبلهُ على جبهته

وضع لوحاً مختوماً في يد نينجيشيزيدا دون أن يراه أحد !

قال أنكي لنينجيشيزيدا ، ستعطي أبي آنو هذا اللوح سرّاً !

ثم غادر الاثنين مع أدابا الى سيبار ، وذهبوا الى مكان المركبات الفضائية

قدم الثلاثة أنفسهم لالابرات وزير آنو

أعطي نينجيشيزيدا ودموزي زيّ الأغيغي ، وكان يشبه ملابس النسور الفضائية ..

بالنسبة لأدابا حلق شعره ، وأعطي خوذة نسر

بدلاً من الأزرار أعطي رداءاً ضيقاً ليلبسه ..

وأجلس بين نينجيشيزيدا ودموزي داخل التي تصعد الى السماء

وعندما أعطيت الإشارة إرتعدت وإرتجفت المركبة الفضائية

جبّن وصرخ أدابا أثناء الرحلة وحلق النسر بلا جناحين !

وضع نينجيشيزيدا ودموزي ذراعيهما على جنبه وكانوا يهدءونه بالكلام

وعند الارتفاع الى مسافة فرسخ في الجو ، نظروا الى الأرض

رأوا أراضي يفصلها بحار ومحيطات ..

وعندما كانوا على ارتفاع فرسخين صغر حجم المحيط تدريجياً وكان حجم الأرض بحجم السلة ..

عندما ارتفعوا بمسافة ثلاثة فراسخ مرة أخرى ألقوا نظرة على المكان الذي غادروا منه ..

أصبحت الأرض الآن بحجم الكرة الصغيرة إبتلعها بحر من الظلام الواسع

مرة أخرى إرتبك أدابا فقد جبّن وصرخ ، وصرخ ، أعيدوني !

وضع نينجيشيزيدا يده على رقبة أدابا خلال لحظة كان أدابا هادئاً ..

وعندما هبطوا على نيبيرو كان هناك كثير من الفضول

لمشاهدة أطفال أنكي الذين ولدوا في الأرض ، بل وأكثر من ذلك لرؤية أبناء الأرض ..

لقد وصل كائن من عالم آخر الى نيبيرو ! بهذا كانت تصرخ الحشود ..

أصطحبوا مع الابرات الى القصر لغسلهم وتعطيرهم ..

أعطوا ملابس جديدة تليق بهم ..

إمتثالاً لكلام أنكي إرتدى أدابا الملابس

في قصر تجمع النبلاء والأبطال في قاعة العرش تجمّع الأمراء والمستشارون

قادهم الابرات الى غرفة العرش وخلفه أدابا ومن وراءه نجلي أنكي

في قاعة العرش إنحنوا أمام آنو الملك ووقف آنو من على عرشه

صرخ أحفادي ! أحفادي ! وعانق نينجيشيزيدا وعانق دموزي

والدموع في عينيه احتضنهم وقبّلهم

أجلس على يمينه دموزي وعلى يساره أجلس نينجيشيزيدا

وبعد ذلك قدّم الابرات لآنو إبن الأرض أدابا

هل يفهم كلامنا ؟ سأل أنو الملك الابرات

بالفعل يعرف لقد درّسه الرب أنكي ، بهذا أجاب الابرات

قال آنو لأدابا .. إدنو مني ، ما هو إسمك ومهنتك ؟

تقدّم أدابا وإنحنى مرة أخرى .. إسمي أدابا وخادم الرب أنكي

هذا ما تحدث به أدابا .. أحدثت قدرته على الكلام الكثير من الذهول

لقد أنجز على الأرض العجب العجاب ! أعلن ذلك آنو

لقد أنجز على الأرض العجب العجاب ! هتف بذلك من تجمّع

ليكن هناك إحتفال ! ولنرحّب بضيوفنا ! هذا ما قالهُ آنو

قا آنو جميع من تجمّع الى غرفة الطعام وأومأ بالجلوس على الموائد بسعادة

على مائدة الطعام قدّم خبز نيبيرو لأدابا ولكنه لم يأكلهُ

على مائدة الطعام قدّم أكسير نيبيرو لأدابا ولكنه لم يشربهُ

إستغرب آنو الملك واعتبرها إهانة ..

لماذا أرسل أنكي لنيبيرو هذا الكائن الأرضي سيء الخلق وكشف لهُ عن الطرق السماوية ؟

قال آنو لآدابا .. تعال الآن أدابا ! لماذا لا تأكل أو تشرب ورفضت ضيافتنا ؟

أمرني سيدي أنكي أن لا آكل الخبز .. ولا أشرب الأكسير .. !

بهذا أجاب أدابا الملك آنو ..

قال آنو .. كم أن هذا الشيء غريب ؟ لماذا منع أنكي إبن الأرض الأكل من طعامنا وإكسيرنا ..

هذا ما سألهُ لالابرات وسألهُ لدموزي ، لم يعرف الالبرات الجواب , ولم يستطع دموزي الشرح ..

وسأل نينجيشيزيدا ، قال نينجيشيزيدا لآنو .. ربما يكون الجواب في هذا !

ثم قدّم لآنو اللوح السري الذي حملهُ خفية ..

كان آنو في حيرة ، وكان قلقاً ، ذهب الى غرفته الخاصة لفك اللوحة

والآن هذه قصة أدابا جد الجنس البشري المتحضّر ..

وكيف جعل أبنائه كائن وأبايل على الأرض إكتفاءاً غذائياً

في غرفته الخاصة كسر آنو ختم اللوح

أدخلهُ في ماسح الألواح ، لفك رسالة أنكي

ولد أدابا من بذرتي من إمرأة أرضية ! هذا ما كانت تحتويه رسالة أنكي

وبالمثل تيتي حمل بها من بذرتي من إمرأة أرضية أخرى

وهم موهوبون بالحكمة والقدرة على الكلام وليس لهم حظ في العمر الطويل كما في نيبيرو ..

يجب أن لا يأكل من خبز العمر الطويل ، ولا ينبغي لهُ الشراب من إكسير العمر الطويل ..

يجب أن يعود ويعيش ويموت أدابا على الأرض ، والموت يجب أن يكون من نصيبه ..

سيتم الإكتفاء الغذائي بزراعة ورعي ذريته على الأرض

وبهذا كشف أنكي سر أدابا لأبيه آنو ..

ذهل آنو من رسالة أنكي السرية ولم يعرف أيغضب أو يضحك !

استدعى وزيره الابرات الى غرفته الخاصة وقال لهُ ..

ما هي القواعد ؟ ماذا يجب على ملك فعلهُ ؟ بهذا إستفسر من وزيره

بموجب قواعدنا يُسمح بالخليلات ولا يوجد قواعد للتزاوج بين الكواكب !

بهذا أجاب الابرات الملك .. إذا كان هذا سيتسبب في ضرر فلنمنعه !

أعيدوا أدابا فوراً الى الأرض وليمكث نينجيشيزيدا ودموزي فترة أطول !

ثم استدعى آنو نينجيشيزيدا لغرفته الخاصة

إستفسر من نينجيشيزيدا .. هل تعلم ما تحتويه رسالة أبيك ؟

خفض نينجيشيزيدا رأسه ، وقال بصوت هامس ..

لا أعرف لكن أستطيع التخمين ، لقد فحصت جوهر حياة أدابا ، وهو من بذرة أنكي ..

قال آنو .. هذه هي الرسالة بالفعل ..! يجب أن يعود أدابا الى الأرض فوراً

ليكن قدره أباً للرجل المتحضّر ..

أما بالنسبة لك نينجيشيزيدا ، ستعود الى الأرض مع أدابا

وستكون بجانب أبيك معلم البشرية المتحضّرة ..!

بهذا قرر الملك آنو ، وتقرّر مصير أدابا ونينجيشيزيدا ..

عاد آنو والاثنين الآخرين الى الجمع من العلماء والنبلاء ، والأمراء والمستشارين ..

أعلن للجمع نصّ قرارهُ ..

يجب أن لا يطول الترحيب بإبن الأرض ، فعلى كوكبنا لا يمكنه الأكل أوالشرب

وقد شاهدنا قدراته المذهلة فليعود الى الأرض ..

ولتحرث ذريّته حقول الأرض ، والرعي في المروج

ولضمان سلامته وتجنّب مخاوفه ، سيسافر معه نينجيشيزيدا عائداً

وسترسل معه بذور نيبيرو من الحبوب التي ستتكاثر على الأرض

سيصغر معنا دموزي الأصغر سناً لمدة شار

ثم يعود بعد ذلك الى الأرض وبحوزته النعاج وجوهر الخراف ..

كان هذا هو قرار آنو وإنحنت رؤوسهم بالموافقة على كلام الملك

وفي الوقت المحدد أخذ نينجيشيزيدا وأدابا الى مكان المركبات الفضائية

وودعهم آنو ودموزي والابرات والمستشارون والنبلاء والأبطال

ان هناك إهتزاز وإرتجاف وإرتفعت المركبة

شاهدوا كوكب نيبيرو يتصاغر رأوا السماوات من الأفق الى الأوج

في الرحلة شرح نينجيشيزيدا لآدابا الكواكب الآلهة

وعلمهُ دروساً في تجفيف الشمس والأرض والقمر ..

عند عودتهم الى الأرض ، أخبر نينجيشيزيدا بكل ما حدث

ضحك أنكي وضرب عورته ، سارت الأمور كما توقعت ، قال هذا بسعادة !

وقال أنكي بإستثناء إحتجاز دموزي وهو لغز !

كان أنليل حائراً لدرجة كبيرة حيال عودة نينجيشيزيدا وادابا العاجلة ..

ما الذي حدث .. ؟ وما الذي حدث على نيبيرو ؟ كان يستفسر من أنكي ونينجيشيزيدا .. إدعِ نينماه أيضاً .. ولتسمع أيضاً ما حدث ، هذا ما قالهُ لهُ أنكي .

بعد وصول نينماه حكى نينجيشيزيدا لأنليل ولها ما حدث

وحكى أيضاً عن معاشرة أنكي لإناث الأرض ..

لم أكسر أي قواعد ! وقد ضمنت إكتفائنا الغذائي ! هكذا قال لهم أنكي

لم تكسر أي قواعد ؟ لقد حددت مصير الأنوناكي ، وأبناء الأرض بفعلك المتهوّر !

هكذا قال أنليل غاضباً ، الآن تم التصويت ، القدر مسيّر بالمصير !

إمتلك الغضب أنليل وبغضب إلتف وتركهم واقفين ..

حضر مردوخ لأريدو كانت أمه دامكينا قد استدعته ..

طالب التحقق من الاحداث الغريبة من أبيه وأخيه

قرر الأب والأخ إبقاء الأمر سرّاً عن مردوخ ..

كان آنو مسحوراً بالرجل المتحضّر وأمر على الفور إشباع كل من على الأرض ..!

قالوا لمردوخ هذا فقط جزء من الحقيقة ..

أعجب مردوخ بأدابا وتيتي وأحب الأولاد ..

بينما يعلم نينجيشيزيدا أدابا دعني أكون معلم الأولاد

هذا ما قاله مردوخ لأبيه أنكي وأنليل

ليُعلّم مردوخ واحد وليعلم نينورتا الآخر ! بهذا ردّ عليهم أنليل ..

أقام نينجيشيزيدا في أريدو مع أدابا وتيتي وعلم أدابا الحساب والكتابة ..

أخذ نينورتا المولود الأول من التوأمين الى مدينة باد تيبيرا

سمّاه كائن ، الذي يزرع الطعام في الحقل

وعلمه حفر قنوات الري وعلمه الحرث والحصاد

صنع نينورتا محراثاً من خشب الأشجار لكائن ليكون فلاحاً في الأرض

أخذ مردوخ الأخ الآخر من أولاد أدابا الى المروج

سمي بعد ذلك أبايل رجل المروج المائية

علمه مردوخ كيفية بناء الحضائر ، للبدء في الرعي وكانوا في انتظار عودة دموزي ..

عند إكتمال الشار عاد دموزي الى الأرض ..

أحضر معه جوهر بذرة الأغنام والنعاج للتربية .

ونقل الى الأرض حيوانات نيبيرو ذات الأربع أرجل الى كوكب آخر !

وعودته بجوهر البذور والنعاج ان سبباً لكثير من الإحتفال ..

عاد دموزي بشحنته الثمينة ووضعها في رعاية أبيه أنكي .

اجتمع القادة بعد ذلك ونظروا في كيفية العمل مع السلالة الجديدة

لم يوجد أبداً على الأرض نعاج ، ولم ينزل من السماء على الأرض قبل ذلك حملاً ..

لم تلد من قبل أنثى ماعز مولودها

لم يُغزل أبداً من قبل صوف الغنم !

قادة الأنوناكي أنكي وأنليل ونينجيشيزيدا ونينماه الذين كانوا الخالقين

قرروا إنشاء غرفة خلق بيت التصميم

أنشأت على تلة نقية من مكان الهبوط في جبل الأرز

بالقرب من المكان زرعت بذور الأكسير ، التي جلبتها نينماه ، حيث أنشأت غرفة الخلق ..

هناك بدأت تكثر الحبوب والنعاج على الأرض ..

كان نينورتا معلم كائن للزراعة والحصد ..

كان مردوخ معلم أبايل لفنون تربية ورعي النعاج والخراف

عندما حصدت المحاصيل الاولى وعندما نضجت أول نعجة

أعلن أنليل مرسوم ، بإقامة إحتفال البدايات !

أمام جمع الأنوناكي قدمت الحبوب الأولى والحملان الأولى

وضع كائن قربانه عند قدم أنليل وأنكي بتوجيه من نينورتا

وضع أبايل قربانه عند قدم أنليل وأنكي بتوجيه من مردوخ

منح أنليل الأخوين بركة مباركة وأشاد بجهدهم

عانق أنكي إبنه مردوخ ورفع الخروف ليشاهد الجميع

قال أنكي .. لقد نعمت الأرض الآن باللحوم للأكل والصوف للملابس !

الآن هذه قصة نسل أدابا ..

وقتل أبايل بيد كائن وماحدث بعد ذلك ..

بعد الإنتهاء من إحتفال البدايات ، كان وجه كائن متجهماً

فقد أثر كثيراً في نفسهِ عدم مباركة أنكي

وعاد الأخوان الى مهامهم وكان أبايل يتفاخر أمام شقيقه

أنا الذي يأتي بالوفرة ويشبع الأنوناكي

وأنا الذي يعطي القوة للأبطال وأنا الذي أفر الصوف لملابسهم !

أهين كائن بكلام أخيه وأعترض على تفاخره بقوة

أنا الذي أحيي السهول ، انا الذي أجعل الأخاديد تنبت الحبوب الثقيلة

وفي هذه الحقول تتكاثر الطيور وفي هذه القنوات تصبح الأسماك وفيرة

أنا الذي أحافظ على إنتاج الخبز وبالأسماك والدجاج أجعل غذاء الأنوناكي متنوع ..

إستمر خلاف الأخوين التوأمين طويلاً حتى فصل الشتاء

وعندما جاء الصيف لم تمطر وكانت المروج جافة وتضاءلت المراعي

أدخل أدابا قطعانه الى حقول شقيقه وشربوا الماء من الأخاديد والقنوات

غضب كائن من هذا العمل وأمر شقيقه بتحريك قطعانه بعيداً

مزارع وراعٍ شقيق وشقيق تطاولت الإتهامات

وبصقوا على بعضهم البعض وتقاتلوا بقبضاتهم ..

ومن شدة الغضب رفع كائن حجراً وضرب به رأس أبايل

ضربه مراراً وتكراراً حتى سقط أبايل وسال دمهُ ..

وعندما رآى كائن دم أخيه صرخَ .. أبايل ..! أبايل ..! أخي ..!

بقي أبايل ملقاً على الأرض دون حراك وقد غادرته الروح

بقي بجانب أخيه الذي قتله ومكث كثيراً يبكي

كانت تيتي أول من عرفَ بالقتل وذلك في رؤية ..

في رؤية المنام رأت دم أبايل على يد كائن

أيقضت أدابا من نومهِ وحكت لهُ رؤيتها

حزن ثقيل يملئ قلبي ، هل حدث شيء مخيف ؟

هذا ما قالته تيتي لأدابا وكانت متوترة بشكل كبير

في الصباح غادرا أريدو وذهبوا الى مكان كائن وأبايل

وجدا كائن في الحقل وكان مازال جالساً بالقرب من أبايل الميّت

صرخت تيتي صرخة ألم عظيمة ونثر أدابا التراب على رأسهِ

ماذا فعلت ؟ ماذا فعلت ؟ صرخ في كائن ..!

كان جواب كائن الصمت ورمى نفسه على الأرض وبكى

عاد أدابا الى مدينة أريدو وحكى ما حدث للرب أنكي

واجه أنكي كائن بغضب شديد وقال لهُ .. ستكون ملعوناً ..!

يجب عليك مغادرة أيدن ولن تبقى بين الأنوناكي والبشر المتحضّر

بالنسبة لأبايل لا يمكن أن يبقى جسدهُ للطيور البرية

وكما هي العادة عند الأنوناكي سيدفن في قبر تحت كومة حجار

وعلم أنكي كل من أدابا وتيتي طريقة دفن أبايل ، لأن العادة لم تكن معروفة لهما ..

ظل والدي أبايل في حداد لمدة ثلاثين يوماً وليلة

أحضر كائن لأريدو للمحاكمة ، لإصدار أنكي الحكم بالنفي

يجب أن يُقتص من كائن لذنب جرمهِ ، هذا ما قالهُ مردوخ بغضب

فليجتمع السبعة قضاة ! هذا ما قالهُ نينورتا معلم كائن

صرخ مردوخ .. من سمع بهذا التجمع من قبل ؟

لم يحدث أن إستدعوا القضاة قبل ذلك إلاّ لقادة الأنوناكي من نيبيرو

ألا يكفي إنَّ الذي علمه نينورتا قتل المحضي عندي ؟

أليس قتل نينورتا لأنزو مثل قتل كائن لشقيقه ؟

ليكن مصير كائن مثل مصير أنزو ، ولتزهق أنفاسه !

هكذا قال مردوخ غاضباً لأنكي وأنليل ونينورتا ..

شعر نينورتا بالحزن من حديث مردوخ ، وظل صامتاً ولم يرد بجواب

قال لهم أنكي .. دعوني أنفرد بالحديث مع ابني مردوخ

وعندما أصبح أنكي مع مردوخ في غرفته الخاصة ..

تحدث أنكي لمردوخ بهدوء .. إبني ! إبني ! العذاب عظيم دعنا لا نواجه العذاب بالعذاب ..

دعني أبوح لك بسرّ جاثم على قلبي بشدة !

ذات مرة عندما كنت أتمشى بالقرب من النهر ، أعجبتني إنثتين من بنات الأرض . وحملوا ببذرتي أدابا وتيتي ..

وبهذا جاء الى الوجود نوع جديد من أبناء الأرض على الأرض

وقد كان ملكنا آنو شاكاً في قدرتهم على التكاثر ..

وبولادة كائن وأبايل إقتنع آنو والمجلس على نيبيرو

ورحّب ووافق على مرحلة جديدة من وجود الأنوناكي على هذا الكوكب ..

والآن وقد قتل أبايل ، وإذا قتل كائن أيضاً

الكفاية الغذائية ستنتهي وسيتكرر التمرد وكل ما تحقق سينهار !

لاعجب إن كان أبايل يحبك وكان أخيك الغير الشقيق

الآن كن شفيقاً على الآخر ليبقى نسل أدابا

هذا كشف أنكي بحزن السر لإبنه مردوخ

كان مردوخ مذهولاً في البداية ، ثم طغى عليه الضحك

لقد تردد الحديث عن براعتك في ممارسة الجنس ، والآن أنا مقتنع بذلك

بالفعل فلنبقي على حياة كائن وننفيه الى أقصاء الأرض

هذا ما قاله مردوخ بعد أن تغيّر من حالة الغضب الى الضحك

أصدر أنكي الحكم في أريدو على كائن

يجب أن يغادر كائن بإتجاه الشرق الى أرض التيه بسبب شر عملهِ !

وبسبب البقاء عليه حيّاً يجب أن يُميّز هو ونسلهُ !

عدّل نينجيشيزيدا جوهر حياة كائن

وغيّر نينجيشيزيدا جوهر حياة كائن ، بحيث لا تنمو ذقن على وجهه

وغادر كائن مع أخته أوان كزوجة لهُ ، وتوّجه الى أرض التيه

الآن جلس الأنوناكي وتسائلوا فيما بينهم ..

من دون أبايل ، وبدون كائن من سيزرع الحبوب ويصنع الخبز ؟

من الذي سيرعى ويكاثر النعاج ؟ وتوفير الصوف لصناعة الملابس ؟

قال الأنوناكي ليكاثر أدابا وتيتي النسل !

وبمباركة أنكي عرف أدابا زوجته تيتي مرة أخرى وأخرى

ولد إبنة وإبنة أخرى ، كل مرة مراراً وتكراراً

وفي الشار الخامس والتسعين ولد لأدابا وتيتي ولداً في النهاية

سمّته تيتي ساتي ، الذي يجمع الحياة مرّة أخرى وبه أحصيت أجيال أدابا

إجمالاً كان لأدابا وتيتي ثلاثون إبناً وثلاثون إبنة ..

منهم الفلاحين في الأراضي والرعاة ، الذين كانوا يكدحون من أجل الأنوناكي

عاد بهم الإكتفاء الذاتي للأنوناكي والبشر المتحضّر

وفي الشار السابع والتسعون ولد لساتي ولداً من زوجته أزورا

دوّن في السجلات بإسم إنشي وكان يعني إسمه سيد الإنسانية

علمه جدهُ أدابا الكتابة والحساب ..

وقد أخبر أدابا إنشي من هم الأنوناكي وكل شيء عن نيبيرو

أخذه أولاد أنليل الى نيبيروكي وعلموه أسرار الأنوناكي

وعلّم ننار ولد أنليل الأكبر على الأرض كيفية صناعة دهان العطر

وعلمهُ أشكور الإبن الأصغر لأنليل كيفية إعداد الأكسير من ثمار إنبو

ومنذ ذلك الحين سمى الرجل المتحضّر الأنوناكي بالآلهة ..

وكانت بداية طقوس عبادة الأنوناكي

وبعد ذلك ولد لإنشي من أخته نعوم ولداً

كان إسمه كونين ويعني الذي هو من المفاحم ..

لأنه علم في باد تيبيرا على يد نينورتا فن الصقل وصهر الحديد

وكيفية صناعة النار بالقار وكيفية الصهر والصقل ..

عمل هو وذريته في صهر وتنقية الذهب لنيبيرو

وفي الشار الثامن والتسعين حدث هذا الأمر ..

الآن هذه قصة ذرية أدابا بعد نفي كائن ..

والرحلات السماوية لأنكيمي ووفاة أدابا

في الشار التاسع والتسعين ولد إبناً ..

حملت به مواليت أخت كونين الغير شقيقة ..

سمّته مالالو ويعني الذي يلعب وكان بارعاً في الموسيقى والغناء

صنع لهُ نينورتا قيثار وتري وصنع لهُ مزمار

عزف مالالو لنينورتا تراتيل ومع بناته كان يغني لنينورتا

كانت زوجة مالالو بنت أخ أبيه كان إسمها دوننّا

في الشار المئة منذ أن بدأ العد على الأرض

ولد إبناً لمالالو ودوننّا وكان بكرهم ..

سمته أمه دوننّا .. أريد ويعني الذي هو من الماء الحلو ..

علمه دموزي كيفية حفر الآبار ، لتوفير المياه للقطعان في المروج البعيدة ..

وكان يجتمع هناك بالرعاة والنساء العذارى ، بالقرب من الآبار والمروج

حيث كان يحدث تزاوج وتكاثر الجنس البشري المتحضّر بكثرة جداً

وفي تلك الأيام كان يأتي الأغيغي الى الأرض بشكل متكرر

وتخلو عن المراقبة والمشاهدة من السماء بشكل متزايد

لأن المشاهدة والرؤية على الأرض كانت مرغوبة بشكل أكثر

ناشد أنكي مردوخ البقاء معهم على لاهمو

وكانت مشاهدة ورؤية ما يحدث على الأرض يحمّس رغبة مردوخ بشكل أكثر

قابل أريد زوجته عند بئر في المروج ..

وكان اسمها بركة ، ابنة شقيق والدته

وفي نهاية الشار مائة وإثنين ولد لهما إبناً

وسمي بإسم أنكيمي في بيانات السجلات

كان حكيماً وذكياً وكان يفهم الحساب بسرعة ..

كان فضولي بالسماوات وجميع المسائل السماوية بإستمرار ..

أحبه الرب أنكي وكشف لهُ عن سر كشفه ذات مرة لأدابا

كان أنكي يعلمه المجموعة الشمسية والآلهة السماوية الإثني عشر

وكيفية إحصاء الأشهر بالقمر والسنوات بالشمس ..

وكيفية إحصاء الشار على نيبيرو وكيفية جمع أنكي الأعداد

وكيف قسّم الرب أنكي دورات السماوات الى إثني عشر جزءاً

وكيف عيّن أنكي أبراج الكواكب لكل واحد وترتيب إثني عشر محطة في دائرة كبرى ..

وكيفية تسمية المحطات تقديراً بأسماء قادة الأنوناكي الإثني عشر العظام

كان أنكيمي حريصاً لإستكشاف السماوات وقام برحلتين سماويتين ..

وهذه قصة رحلة أنكيمي الى السماوات ..

وكيف بدأت مشاكل الأغيغي والزواج المختلط الذي بدأه مردوخ

أرسل أنكيمي ليكون مع مردوخ في مكان الهبوط

ومن هناك أصطحبه مردوخ في سفينة صاروخية الى القمر

وهناك علم ما تعلمه مردوخ من والده أنكي لأنكيمي

وعندما عاد أنكيمي الى الأرض ، أرسل للبقاء مع مع أوتو في سيبار مكان المركبات ..

أعطى أنكيمي هناك لوحة لكتابة ما كان يتعلمه من أوتو

وجعلهُ أوتو في مسكنه البرّاق أميراً على أبناء الأرض

علمه الطقوس وظائف الكهنوت للبدء

أقام هو وزوجته أدينتّي ، أخته غير الشقيقة في سيبار

ولد لهم في الشر المائة وأربعة إبناً

سمته أمه متوشال وكان الأسم يعني الذي رفعته المياه الساطعة

وبعد ذلك ذهب أنكيمي في رحلته الثانية الى السماوات

كان هذه المرة أيضاً مردوخ معلمه ورفيقه

وفي المركبة الفضائية حلقوا بإتجاه السماء ، وإتجهوا نحو الشمس وقاموا بعمل دورة بعيداً عنها ..

أصطحبه مردوخ لزيارة الأغيغي على لاهمو

أحبه الأغيغي وتعلموا من الرجل المتحضّر

ودوّن في السجلات أنه غادر الى السماوات ..

وأنه بقي في السماوات حتى نهاية أيامه ..

وقبل مغادرة أنكيمي للسماوات علم كل ما في السماوات ..

وقد دوّن أنكيمي سجلاً مكتوباً ، ليعلم أبناءه أنه الذي كتبه

ودوّن كل ما في السماوات من المجموعة الشمسية

وأنحاء الأرض وأراضيها وأنهارها أيضاً

ووضع ما كتبه في يد نجله البكر متوشال ..

وذلك لدراستها مع أخوته رجيم وغيداد والإلتزام بها ..

وفي الشار مائة وأربعة ولد متوشال وكان شاهداً على مشاكل الأغيغي

وما فعله مردوخ ..

ولد لمتوشال ولداً من زوجته إدنات وكان إسمه لوماتش الرجل القوي

وفي أيامه أصبحت الظروف أكثر قسوة ورفع الكادحون في الحقول والمروج الشكاوي ..

عيّن الأنوناكي لوماتش رئيساً للعمل لفرض نظام الحصص والحد منها ..

في أيامه حدثت وفاة أدابا

وعندما علم أدابا أن أيامه إقتربت من النهاية

وقال ليجتمع جميع أبنائي وأبناء أبنائي عندي

لأنني أريد أن أباركهم قبل أن أموت

وعندما إجتمع ساتي وأبناء الأبناء

أين كائن نجلي البكر ؟ هذا ما سألهم أياه أدابا .. جميعاً أتوا به ! هذا ما قاله لهم جميعاً ..

قدّم ساتي رغبة أبيه أمام الرب أنكي وسأل الرب ما يجب فعلهُ !

إستدعى أنكي بعد ذلك نينورتا ، أحضر المنفي الذي كنت معلمهُ الى سرير موت أدابا ..

أخذ نينورتا نفسه في طائرة السماوي وإتجه الى أرض التيه

حلق فوق الأراضي وبحث من السماء عن كائن

وعندما وجده أحضر كائن مثل الذي على أجنحة النسر الى أدابا

وعندما أبلغ أدابا بوصول إبنه ، قال أدابا فليأتي كائن وساتي أمامي

حضر الإثنين أمام والدهما ، كائن النجل البكر على اليمين ، وساتي على اليسار

وقد ذهب بصر أدابا وللتعرف عليهما تحسس وجوه أبنائه ..

وكان وجه كائن الذي على اليمين أمرد دون شعر ، وكان وجه ساتي الذي على اليسار بلحية ..

ووضع أدابا يده اليمنى على رأس ساتي الذي على اليسار

وباركه وقال لهُ ، ببذرتك ستملأً الأرض

وستنقذ بذرتك كشجرة لها ثلاثة فروع من كارثة بشرية عظيمة ..

ووضع يده اليسرى على رأس كائن الذي على اليسار وقال لهُ ..

بذنبك حرمت من حقك بالولادة ولكن من بذرتك ستكون هناك سبع أمم

وسيزدهرون في عوالم بعيدة وسيكونون أراضي بعيدة ..

وبقتلك أخيك بالحجر ستكون نهايتك بالحجر

وعندما إنتهى أدابا من حديثه ، سقطت يده وتنهد وقال ..

الآن إستدعوا زوجتي تيتي ، وجمع الأبناء والبنات

وبعد أن تتركني روحي أحملوني الى مسقط رأسي عند النهر

ووجهوا وجهي الى الشمس المشرقة وإدفنوني هناك

بكت تيتي كالوحش الجريح وسقطت على ركبتيها الى جانب أدابا ولف إبني أدابا كائن وساتي جسده في قماش

ودفنوا أدابا في كهف بالقرب من ضفاف النهر الذي دلتهم عليه تيتي

في وسط الشار ثلاثة وتسعون كانت ولادته ، وقبل نهاية الشار مائة وثمانية كانت وفاته ..

كان عمر طويل لإبن البشر ولم يكن يملك طول عمر أنكي

وبعد دفن أدابا استودع كائن أمه وأخيه ..

وأعاده نينورتا في طائره السماوي الى أرض التيه

وفي عالم بعيد كان لكائن أبناء وبنات

وبنى لهم مدينة وأثناء بناء المدينة سقط عليه حجر وقتله

وفي أيدن خدم لوماتش الأنوناكي بصفته رئيس العمل

وفي أيام لوماتش تزاوج مردوخ والأغيغي مع البشر ..

إنتهى الإقتباس (ص 127 . ص 143) كتاب أنكي المفقود

عندما دوّن أنكيمي المعارف التي تعلمها من الأنوناكي كانت لوحة التدوين عبارة عن شاشة ألكترونية زوده بها أنكي ووافق أوتو على تدوين كل ما يتعلق بالتطور الفكري والروحي عند أنكيمي في هذا اللوح ..

كان لأنكي دافع يختلف جذرياً عن الدافع الذي حرّك موافقة أوتو على إمتلاك أنكيمي للوح متقدم تقنياً بيديه ، أنكي كان يريد إثبات قدرة النوع الجديد من البشر المتحضّر على التعامل مع التقنيات مهما كانت متطورة وفي نفس الوقت ليثبت للجميع أنه قام بعمل خلاق يصب في خدمة الأنوناكي وكوكب نيبيرو . أما أوتو (شمش) فقد كان مكلفاً من المجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو بمتابعة أنكيمي لأنه يحمل في تركيبته أكثر الخرائط الجينية تفوقاً في النوع الجديد الذي خلقه أنكي وفي نفس الوقت رؤية المدى الذي يمكن أن يصل إليه هذا النوع في التطور الروحي والفكري والذهني والأهم من كل ذلك أن لا يخرج موضوع النوع الجديد من سيطرة الأنوناكي والنخبة المختارة على كوكب الأرض ..

وكما أدرجت في السطور السابقة أن للمجلس الروحاني الأعلى رجاله على الأرض منهم (نينورتا ، نينجيشيزيدا ، تموز ، وأوتو) كان لهؤلاء دور بارز في مشاهدة وتسجيل ما يحدث على الأرض بحيادية ونقلها الى المجلس على نيبيرو ومن الملاحظ أن أغلبية الأشخاص المختارين كانوا من الجيل الجديد الذي تلا أنليل وأنكي ونينماه . لقد تعلم أدابا الكثير من العلوم على يد أنكي والأنوناكي ومارس طقوس الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة وتعرّف على أسباب النشوء والخلق وكذلك تعلم قواعد العلوم النوعية بشكلها العميق من خلال معاشرته للأنوناكي وكان يجيد

رسم الخارطة الفلكية لكل فرد ولكل مجموعة وللمجموعة الشمسية نفسها وكان قادراً على التنبؤ بمستقبل الأحداث من خلال تفسيره للمعطيات التي كانت تظهر على الخارطة الفلكية . لهذا كانت تنبؤاته دقيقة فيما يخص المستقبل المتعلق بالبشرية وأولاده ولم تكن ممارسته لهذا العلم محظورة بل كانت تبعث السرور والبهجة عند أنكي ، في المقابل كان علماء نيبيرو والمجلس الروحاني الأعلى غير راضين على تسلل أسس الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدسّة للنوع الجديد وأعتبروه إستهتاراً بنشرها على الملأ وتعليمها للجيل الجديد من البشر المتحضّر وعندما طلب أنكي من أدابا عدم تناول الطعام والشراب على نيبيرو كان على أتم العلم أن تمرير العمر الطويل لهذا الكائن كان يقابله ثمناً باهظاً يجب على أنكي دفعهُ في حالة إفتضاح هذا الأمر ، وبقي هذا التقليد سائداً عند أدابا ونسله في عدم تناول الطعام والشراب مع الأنوناكي حتى على كوكب الأرض فيما بعد وسأوضّح بشكل دقيق كيف تسرّب هذا التعامل الى الايزيديون الحاليون الذين تمنع الأقوام الأخرى تناول طعامهم وشرابهم في فصول قادمة ..

كان أنكي يريد أن تبقى سلالته على كوكب الأرض وتمتلك زمام المبادرة والقيادة فيها لذلك منع أولاده من التشبث بالبقاء على نيبيرو (ولا يسحركم سحر نيبيرو) ، فقد كان يعلم أن السلسلة الهرمية لنظام الطبقات المتبع هناك سيجعل أولاده يخوضون على المدى البعيد صراعات كثيرة من أجل الوصول الى قمة هرم القيادة في ذلك الكوكب والأهم من ذلك صراع العلم النوعي الذي كان بحاجة الى أقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة وكذلك أقصى درجات الطهارة والنقاء والإستقامة . هذه الامور كلها دفعت أنكي للإستمرار في تجاربه على سطح الكوكب الجديد (الأرض) دون هوادة وفي بعض الأحيان دون قيود كما فعل في ممارسته الجنس مع بنات الأرض لخلق النوع الجديد بنفسه ..

وعند الحديث عن الإكتفاء الغذائي الذاتي يجب أن نُميّز هنا بين طعام الطبقات ، طبقة لم تكن بحاجة للطعام والشراب الأرضي (أنكي وأنليل ونينماه) ، فقد كان هؤلاء مع نينجيشيزيدا ونينورتا وتموز وأوتو يتناولون فقط أكسير الحياة والعمر الطويل والذي شرحت مكوناته في صفحات سابقة والذي كان يكفيهم لأشهر وأعوام على سطح الأرض ، وطبقة جنود الأنوناكي والأغيغي الذين كانوا يتناولون طعاماً مخصصاً لهم من نيبيرو على شكل حصص غذائية يحوي القليل من أكسير الحياة لإطالة أعمارهم وأضيف لقائمة طعام هؤلاء الجنود مواد أرضية نباتات وقمح وشعير جاؤوا بها من نيبيرو وزرعوها على الأرض ولحوم الأغنام والأبقار والماعز والأسماك والدجاج ، لكن هؤلاء رغم أن طبقتهم أقل أهمية من قادة الأرض (أنكي وأنليل ونينماه) إلاّ أنهم كانوا يحصلون على جزء من أكسير الحياة لكي تبقى أعمارهم طويلة ، لكن النسبة كانت قليلة وليست بنفس الكمية التي يتناولها الكبار لتطوير قدراتهم في الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

وطبقة البشر المتحضّر التي تم صناعة جوهر للنباتات والأشجار والأغنام والماعز خاصة بهم تختلف عن تلك التي تقدم لجنود الأنوناكي ، فكل شيء يقدم للبشر المتحضر هو معدل جينياً ، أو معدل وراثياً ولا يحوي بعض البروتينات والفوائد التي تحملها تلك النباتات واللحوم التي تنتج بشكل خاص للأنوناكي ..

إذاً نحن هنا أمام لوحة قسّمت حتى الطعام الى طبقات بين الأنواع ورغم أن البعض منا قد لا يفهم أبعاد هذه الخطوة إلاّ أنها لعبت دوراً محورياً في تطور الخريطة الجينية عند كل نوع وحددت المدى الذي يمكن أن تصل إليه كل طبقة من خلال الطعام والشراب الذي تتناوله تلك الطبقة وقد كان لإنشاء مركز الهندسة الوراثية في جبال الأرز الدور البارز في تحويل هذا المشروع الى أرض الواقع وجعله عملياً خاضعاً للمجلس الايزيدي الروحاني الاعلى في نيبيرو ..

فهم لم يكن لهم القدرة على التحكم في جوهر الحياة عند الحيوانات والنباتات فحسب بل عند البشر أيضاً كما فعل نينجيشيزيدا بكائن الذي جعل نسله الى الأبد لا تنبت على وجهه الذقن لتمييزه عن باقي أصناف البشرية المتحضّرة وكما نعلم إستخدم نينجيشيزيدا علومه الجينية التي تعلمها من الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة في تحقيق هذا الأمر . كان أنليل ينظر الى كل هذه التحولات من زاوية أخرى لا يفهمها كل من أنكي ونينماه فقد كانت علومه السرية العميقة قادرة على إستكشاف المستقبل بأعمق مضامينه ، لهذا كان التوتر يسيطر عليه في الكثير من الأحيان قبل أن ينهي هذا التوتر بالذهاب الى لالش والتأمل هناك والتواصل مع الأبعاد التجاوزية التي كانت تجعله يستعيد قدرته على التوازن وجعل نفسه كائناً فوق الكواكب والأكوان والمجرات حتى لا تترك تأثيراتها عليه ..

كان يعلم تمام العلم أن كل خطوة يقوم بها أنكي أو نينماه أو أحد أبناءه أو أحفاده أو أبناء أنكي لها أثرها الفعال في التكوين الهندسي للكون الذي يجدد نفسه في كل لحظة ويبرمج نفسه على إحتواء الأحداث الجديدة وكان يعلم أن هذا التجديد سيترك أثره على واقع الحياة التي يعيشونها على الكوكب الجديد . مع ذلك عندما كانت الأحداث تفرض نفسها عليهم كانت تجعله يعيش حيرة كبيرة فقد كانت تدخل من الباب الذي لم يكن يضعه في حساباته أثناء تأملاته المستمرة ..

وبالفعل كانت المصاعب تتزايد بإستمرار من خلال التغييرات المناخية والعواصف الكهرومغناطيسية التي كانت تبعثها الأشعة القادمة من الشمس والتي سببت ذوبان الجليد في بعض المناطق على سطح كوكب الأرض وكذلك الجفاف في المناطق الخصبة والخضراء ..

وبدأ لاهمو يشهد أوضاع مشابهة للأرض ، الجفاف والغبار الكثيف ، كانت هناك مراقبة دقيقة للموجات الشمسية والتي أثبتت الإضطرابات في قوة جاذبية الأرض والمريخ (لاهمو) وعلى السواحل المطلة على البحر الأبيض المتوسط وبالتحديد في منطقة جبل طارق (اليوم) ركبوا معدات مراقبة متقدمة للغاية لمراقبة ما يحدث بدقة كان الخوف والقلق عند الجميع من تكرار الدمار الذي لحق بكوكبهم الأم بيرو (برو ـ كوكب البرّ) ، تحرك

الجميع دون إستثناء ، تم اسناد مراقبة التغييرات عبر المعدات الجديدة الى نيرجال نجل أنكي وزجته أريشكجال ، وأرسلوا نينورتا الى القطب الجنوبي لبناء رابط جديد بين الأرض والسماء بديلاً للرابط الذي تم بناءه في عدن في حالة حدوث طارئ ..

وعلى المريخ كان الإضطرابات التي يعيشها الأغيغي كبيرة وكانوا يرسلون رسائل ألكترونية عبر اللحظة الى المحطات الأرضية ، كان الخوف والرعب هناك أشد وتم إسناد مهمة قيادتهم الى مردوخ من جديد لبث الثقة في نفوسهم وإدخال الطمأنينة لها . كانت المشاورات مستمرة بين أنكي وأنليل ونينماه وكانت المشاورات تشمل النتائج التي حصل عليها الثلاثة من متابعتهم لألواح الأقدار عندهم ، لكنهم كانوا يركزون بشكل أكبر على النتائج التي كان أنليل يتوصل إليها ويقوم بتحليل المعطيات التي يحصل عليها وفكر الثلاثة في التغييرات البيولوجية والفيزيائية التي حدثت لأجسادهم بعد العيش طويلاً على كوكب الأرض ..

كان أنكي أول من تحدث ..

منذ أكثر من مائة شار على وصولي لكوكب الأرض (360000 عام في التقويم الأرضي) كنت مفعماً بالحياة والآن ملتحياً وكبيراً في السن وخرجت الكثير من الأمور من نطاق سيطرتي وفي الكثير من الأحيان أبحث عن مصدر خروج تلك الأمور من تحت السيطرة وعلى حد علمي لا شأن لكما بهذا الأمر ، لكني أستغرب من تكون تلك الإرادة التي تتلاعب بنا ؟

ثم قال أنليل ..

كنت بطلاً متحمساً للقيادة والمغامرة وأتوق لصنع مجد نيبيرو الى أعماق السماء والآن أصبح لدي أطفال ، وأطفالي لديهم أطفال وما يقلقني أننا جميعاً نكبر بسرعة لا نتوقعها ولا نستطيع التحكم بها ، صحيح أن أعمارنا طويلة ونتحكم بها ، لكن أشكالنا لا نستطيع التحكم بها ، رغم أن الأكسير يساعدنا في الحفاظ على حيويتنا لكن البياض يغزو أشكالنا بطريقة غريبة ، إن نظرائنا في نيبيرو الآن يبدون بأشكال أحفادنا هنا على الأرض ، هذا ما قالهُ أنليل لأخيه وأخته بأسى ..

وقالت نينماه بحزن ..

إنهم يدعونني بالشمطاء ! أثناء قدوم وذهاب الأجيال للخدمة على هذه الأرض ، لقد كنت صانعتهم وأمهم التي أنجبتهم ومرشدتهم التي علمتهم سلوك الطهارة والإستقامة والنقاء .

قال أنليل ..

ربما حان الوقت للرحيل ..!

أجاب أنكي ..

كثيراً ما فكرت بهذا الأمر وتمنيت عودة أحد الثلاثة منا الى نيبيرو كي أختبر كيف يمكن أن يتعامل معنا الملك والمجلس الروحاني الأعلى ، فكرت بجدية في العودة وأكثر من مرة من خلال مخاطباتي المستمرة مع الملك ، بل حتى مجرد زيارة بسيطة الى كوكبنا الساحر ، لكن الأوامر كانت دائماً تمنعنا من العودة الى نيبيرو وبشكل واضح ..!

قال أنليل .. فكرت كثيراً في الأمر .. هل هناك شيء على نيبيرو وشيء آخر مختلف تماماً على الأرض ؟ ربما تكون إرادة المجلس الروحاني الأعلى على حق في عدم عودتنا ، أفكر في شيء مختلف .. هل تلوثت أرواحنا على هذا الكوكب وخرجت من نطاق الإيزيدية ؟ هل فقدنا الطهارة والنقاء والإستقامة ؟

هل فقدنا قدرتنا على التسامح وإمتلاك السرّ الأعظم المحبة دون حدود ؟ هل خلافاتنا هنا وعلى نيبيرو لعبت دوراً في التخلص منا وإرسالنا في بعثة لتطهير تربة نيبيرو من نوايانا السيئة وقلوبنا التي بدأ السواد يتسلل إليها ؟

قالت نينماه بحزن بعد سماع تساؤلات أنليل ..

ربما يتعلق الأمر بدورات الأرض التي تختلف عن دورات نيبيرو ..!

إتفق الثلاثة على المتابعة والمراقبة وتسائل أنليل ..

كيف ستكون النهاية في هذا الأمر هل للقدر ؟ أم للمصير ؟

لقد أجرى المجلس الروحاني الأعلى على نيبيرو نقاشات إستمرت طويلاً من أجل تحديد من يتحكم القدر أم المصير ؟ هناك عشرات الملايين من الآراء على نيبيرو تتحدث عن الغلبة في النهاية ، القدر أم المصير ؟ لكن أحداً لم يسأل هل هناك إرادة تقف خلف غلبة أحدهما على الآخر ؟ هل المجلس الإيزيدي الروحاني الأعلى لهُ اليد الطولى في هذا الصراع ؟ هل يزوّد أب جميع الكائنات المجلس بأمور نجهلها في الهندسة الايزيدية ولا نتمكن من الوصول إليها في أعماق تواصلنا معه ..؟

لقد حوّل هذا النقاش الذي كان مفعماً بالحزن والأسى بين الأشقاء الثلاثة علاقتهم الى علاقة حميمة منذ تلك اللحظة وإتفقوا على أن لا يخرج أي أمر من نطاق هذا الإتفاق مهما كان خطيراً ومصيرياً ..

وبينما كان النقاش المسؤول هذا مستمراً ، كانت الأحداث المتسارعة على الأرض تلقي بظلالها على تفكير البشر المتحضّر وأبناء أنكي وأنليل ، فطلب مردوخ من والده الموافقة على زواجه من إحدى بنات الأرض ، كان أبناء أنليل قد إختاروا لأنفسهم نساءاً من الايزيديات اللواتي ولدن على الأرض من بذور الأنوناكي ، فإختار نينورتا باتو ، واختار ننّار نينجال ، وأخذ أشكور(آشور) الصغير إبن أنليل شالا ..

واختار نيرجال إبن أنكي الأصغر من مردوخ أريشكجال بعد أن هددها بالقتل وحصل على موافقتها بالزواج منه حتى دون أن ينتظر زواج أخيه الأكبر كما هي العادة على نيبيرو ، قال مردوخ لأبيه الآن ينبغي أن توافق على زواجي وقد أخترت الفتاة ..

قال أنكي لإبنه أن حديثه عن الزواج يسعدني وسيسعد والدتك نينكي أيضاً ..!

لكن مردوخ قال لهُ ..

إنها من بنات الأرض وليست من نيبيرو ! هي حفيدة نسل أدابا !

جن جنون أنكي وراح يقول بكلمات غير منضبطة ..

أمير من نيبيرو لهُ حق الوراثة لكونه البكر سيتزوج بنت الأرض ؟

قال لهُ مردوخ ..

هي ليست بنت الأرض وهي من ذريّتك !

هي إبنة أنكيمي (أدريس) الذي أخذ الى السماء في رحلات كثيرة وعلم أسرار كثيرة ، وإسمها ساربانيت !

إستدعى أنكي زوجته دامكينا بعد أن فقد القدرة على إقناع مردوخ وراح يبلغها رغبة مردوخ في الزواج ، راح مردوح يعيد ما قاله لوالدته ويشرح لها رغبته القلبية ..

عندما كان أنكيمي مسافراً معي كنت أعلمه عن السماء والأرض ، ما قاله أبي ذات مرة شاهدته بأم عيني ، خَلَقنا خطوة بخطوة على هذا الكوكب كائناً بدائياً ، ليكون شبهاً لنا ، فهُمْ نحنُ في صورتنا ، ومثلنا متحضّرين ، ما عدا العمر الطويل ! أعجبتني إبنة أنكيمي وأرغب في الزواج منها وأطلب موافقتكِ أنت وأبي عليها !

فكرت نينكي كثيراً في كلام إبنها وسألتهُ سؤالاً حاسماً ..

وهل العذراء تقدّر نظراتك ؟

أي هل هو حب متبادل بين الطرفين ؟

قال مردوخ لأمهِ بالفعل هي تقدر ذلك !

قال أنكي بصوت مرتفع ..

ليس هذا هو المهم ..! إن فعل إبننا هذا سيعني حرمانه من الذهاب الى نيبيرو الى الأبد وكذلك زوجته ! وحرمانه من حقهِ الأميري على نيبيرو الى الأبد أيضاً !

رد مردوخ بضحكة مصحوبة بالسخرية ..

إن حقوقي على نيبيرو ليس لها وجود كما تعلم , بل وحتى حقوقي على هذا الكوكب تم تجاوزها وهظمها ، هذا القرار لي سيعني عملياً أن أصبح أميراً هنا على الأرض وسيداً لهذا الكوكب وهذا ما سأعمل عليه في المستقبل بجدية ..!

وافق كل من نينكي وأنكي على الزواج بشيء من الريبة والقلق ، إستدعوا متوشال وأخبروه بالأمر وشعر بسعادة غامرة لهذا الإختيار الملكي لإبنته من أحد قادة الأنوناكي لتكون زوجة له ..

عندما تم إخبار أنليل بالأمر شعر بغضب عميق لا يمكن وصفه وقال لقد كان الأمر مختلفاً عند جماع الأب مع أبناء الأرض أما زواجاً رسمياً من السلالة الملكية مع بنات الأرض فهذا الأمر يعتبر تجاوزاً لكل الخطوط الحمر عندنا !!

أما نينماه فقد كان رد فعلها غاضباً كما هو الحال مع أنليل وراحت تقول بألم ..

يستطيع مردوخ الزواج من أي بنت من بناتنا ! يستطيع الزواج من بناتي من أنكي ! يستطيع الزواج من أخت غير شقيقة لهُ كما هي العادة الملكية في نيبيرو ! كم يبدو هذا الأمر مزعجاً وفيه تحدياً لكل شرائعنا !!

لم يستطع أنليل تمالك نفسهُ وبصفته القائد الذي يتواصل مع الملك بإستمرار ولهُ الحق في إخبار الملك بكل شيء أرسل لآنو خبر زواج مردوخ من بنات الأرض وراح يقول في رسالته الغاضبة ..

لقد تمادى هذا السلوك المشين للغاية ، يجب عدم السماح بهِ ..

إستدعى الملك آنو المستشارين القانونيين عنده لمناقشة هذا الأمر على عجل ، لم يجدوا في كل الكتب القانونية والأحكام الوضعية على نيبيرو تفسيراً لأمر من هذا النوع الزواج من كائن تم صنعه جينياً من بذرة الأنوناكي وخاصة أن الزواج سيتم على تربة كوكب آخر بعيد عن نيبيرو ولا ينتمي لمجموعته الشمسية ..

إستدعى أنو علماء الفلك وعلماء الهندسة الإيزيدية الكونية لمناقشة عواقب أمر كهذا على منظومة الطاقات الكونية وشفرة أسرارها ! كل ما قاله الجميع أنه لا يمكن لإنثى من ذرية أدابا المكوث على نيبيرو أو حتى زيارته !!

لذا يجب منع مردوخ من العودة الى نيبيرو الى الأبد وحتى دون هذا القرار فإن جسد مردوخ قد تعوّد على دورات الأرض وسيعاني طويلاً عند العودة الى نيبيرو إن سُمِحَ لهُ فرضاً ..!

كان قرار العلماء في الهندسة الكونية الايزيدية إستشارياً وبمثابة توصية وافق عليها علماء الفلك والمستشارين وفي النهاية وافق الملك عليها ولم يكونوا في حاجة لإستشارة المجلس الروحاني الأعلى الذي رفض الأمر من الأساس وطلب من الملك التصرف بحكمة حيال هذا الأمر ..

فليرسل القرار الى الأرض ..

وافق الملك على زواج مردوخ مصحوباً بالتوصيات من هناك ، لن يكون أميراً على نيبيرو بعد الآن ..!

وافق كل من أنكي ومردوخ على القرار ووافق أنليل عليه بمضض ، أما نينماه فلم تكن ترغب في التعليق على الموافقة ومنع مردوخ من العودة الى نيبيرو الى الأبد ..

إقترحت نينكي أن يكون هناك زواجاً مهيباً لإبنها مردوخ بعد حرمانه من الأميرية والعودة لوطنه الأم نيبيرو وأرادت أن يكون هذا الإحتفال ملكياً يأخذ صبغة جماهيرية تسمع به كل الكائنات على الأرض وافقت نينماه وأنكي وأنليل على إقتراحات الأم نينكي وقرروا إقامة إحتفالية لمردوخ بمناسبة زواجه . كان أنليل يفكر بجدية في إبعاد مردوخ من عدن وهو لم يكن يرغب في التلاعب بالقدر وغضب المجلس الروحاني الأعلى على مردوخ قد يمتد الى من هو في عدن كما أنه كان يتخوف بشدة من وجود من هو مغضوب عليه في عدن الأرضية التي أراد لها أن تشبه عدن نيبيرو في كل شيء ..

أصدر أنليل مرسوماً فحواه ..

لا يمكن لمردوخ البقاء في عدن بعد الزواج ..

وافق الجميع على هذا القرار وإقترح أنكي إقامة صرح كهدية لمردوخ بمناسبة زواجه في الأراضي الخاضعة لسيطرته ورغم أن الأمر في البداية لم يرق لأنليل إلاّ أنه وافق عليه بعد أن علم أنه سيقام في مكان يخضع لسيطرة أنكي ..

قال أنليل ..

عن أي أراضٍ تتحدث ؟

أجابه أنكي ..

منطقة فوق أبزو (أفريقيا) الأرض التي تصل الى أعالي البحار ، المنطقة المفصولة عن عدن بالمياه ، والتي يمكن الوصول إليها بالسفن ..!

قال أنليل ..

ليكن ذلك !!

إستدعى أنليل نينماه لمشاركتهم في النقاش حول مستقبل مردوخ في أرض أبزو (أفريقيا) . كانت نينماه مع أن يكون لمردوخ مكاناً تحت الشمس على الكوكب الجديد بعد أن فقد حقه الشرعي في نيبيرو ..

اقترح أنكي أن يساعد رجال أنليل في لالش في عملية بناء الصرح وتمنى أن يعطي أنليل موافقته على بناء لالش أخرى في أبزو ، لكن هذا الإقتراح جوبه بالرفض بقوة من أنليل ونينماه ، فتعدد الإسم والشكل لن يكون لائقاً بحق أقدس ما يربطهم بكوكبهم الأم ، سحب أنكي إقتراحه وراح يأخذ منهم المشورة حول الشكل الهندسي الذي سيُزيّن قصر مردوخ الجديد . لم يكن أنليل يريد أن يترك هذا الأمر لإرادة أنكي ومردوخ وإقترح عليه بناء الشكل المقدّس لكوكب ممو على البقعة المخصصة لمردوخ وفتح لوحة قدر كان يحملها معه وذهب الى الشكل الهندسي مباشرة في اللوح وراح يشرح لأنكي ونينماه ..

بدلاً من القباب المخروطية الثلاث في لالش المقدّسة ، سيكون هناك ثلاثة قصور في ثلاثة مدن مبنية بنفس الطريقة الهندسية المبني عليها الصرح في ممو وسيشرف هرمز (حارس) الذي ساعدني في بناء لالش على بناء تلك القصور الثلاث في المنطقة التي تريدها ، وسيكون تحت تصرفكم تكنولوجيا نيبيرو المتقدمة للبناء وسأعطي أوامري بالمساعدة في هذا الشأن ، كل الخريطة مع هرمز في لالش ويمكنه أن يقدم توضيحات أكبر بهذا الشأن لكما ..

كان هرمز (حارس) هو حامي بوابة لالش ومهندس عظيم من نيبيرو ، كان ينتمي لطبقة البيار (بير) على نيبيرو لكن حكمته ودهائه في الوصول الى أسرار الهندسة الكونية دفعت أنليل للإستعانة به عندما كان يقيم في نيبيرو وجاء به الى الأرض في الرحلة التي قادها أنليل بعد نجاح عملية إستخراج الذهب والمعادن من كوكب الأرض ، يسمي الايزيديون هذا الحارس اليوم (البابا جاويش) أي الأب الحارس ..

ذهب الثلاثة بصحبة أنليل الى لالش لرؤية هرمز وخبراته في مجالي الهندسة الكونية وكذلك حكمته في فهم أسرارها ، كانت العديد من اللوحات المطرزة بالذهب مكتوبة بخط يده على جدران المعبد ، كلها كانت تحكي أسراراً خفية لا يمكن سبر أغوارها إلاّ من قبل من يتمكن من التبحر في أسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ..

عندما وصلوا المكان كان هرمز في حالة تأمل وبحران عميقين ، ففضلوا الإنتظار وراح الثلاثة يتجلوا في باحة لالش لرؤية لوحات هرمز عليها ..

كانت أحدى اللوحات تقول ..

ولد الوجود من إشعاع النور

وبتكاثف هذا الإشعاع ولدت المادة

كان الإشعاع أبيضاً ، كانت المادة صفراء

هو اللبن بلونه الأبيض النقي ..

هي العسل بلونها الأصفر الذهبي ..

ولدا ليكونا جنباً الى جنب

ولدا ليكونا حبيباً وحبيبة ..

اللبن والعسل لا يمكن الدخول إليهما إلاّ بمفتاح واحد

ليس في كوننا ، ولا في دهرنا

بل في كل الكل ..

في كل الدهور ، في كل الأكوان والمجرات

مفتاحهما وحيد ..

إسمه المحبة ...!

وانتقل الثلاثة الى لوحة أخرى

المطلق هو العقل ، المطلق هو الروح

كما في الأعلى كذلك في الأسفل ، كما في الأسفل كذلك في الأعلى

كل شيء يتحرك ، كل شيء يهتز ، ليس هناك شيء ثابت

كل شيء مزدوج ، كل شيء لهُ أقطاب

كل شيء يتدفق للداخل والخارج ، كل شيء لهُ مدّ وجزر ، كل شيء يرتفع ويسقط ..

كل سبب لهُ نتيجة ، وكل نتيجة لها سبب

كل شيء لهُ أصول مذكرة ومؤنثة ، يظهر النوع في كل المستويات

أعجبت اللوحات كل من أنكي ونينماه ورغم أنهما كانا على علم بكل ما تحمله اللوحات من معاني إلاّ أنهما أرادا إختبار هرمز حول المدى الذي يقصده منها ..

عاد هرمز من خلوته وتأمله وأنحنى أمام الثلاثة ..

قال أنليل ..

ستكون في الفترة المقبلة مهندساً لمشروع آخر على الأرض يا هرمز !

قال هرمز ..

هذا يفرحني يا سيدي ..

قال أنكي ..

لماذا وضعت هذه اللوحات هنا في لالش يا هرمز ؟

أجاب هرمز ..

لتذكر الزائر بالبداية والنهاية ..

إقترب أنكي وأشار للوحة الأولى .. وسألهُ ..

ماذا تعني هنا ؟

أعني يا سيدي أن الخلق بدأ من الإشعاع الأبيض ونستمد نحن طاقتنا من هذا الإشعاع (النور) وبتكاثفه خلقت المادة وبخلق بالمادة ظهرت هندستنا العظيمة من نتائج هذه العملية وهي مستمرة في الخلق في كل لحظة وحتى نفهم هذه الهندسة سنكون بحاجة الى المحبة .. المحبة بلا أسباب ، بلا حدود حتى نتواصل معها ..

أدرك أنكي أن هرمز وصل الى شاطئ المعرفة الأبدية والأزلية وأخذه الى اللوح الثاني .. كانت نينماه تتابع حديثهما بشغف ، بينما كان انليل مبتسماً ويشعر بالظفر من إمتلاكه مهندساً عظيماً من هذا النوع ..

قال أنكي .. وماذا تعني في هذه اللوحة ..

أجاب هرمز ..

إنها المبادئ الكونية ياسيدي !!

قال أنكي ..

أعلم تمام العلم أنها المبادئ الكونية ، لكنني أريد شرحك لها ..!!

حسناً ..

المطلق هو العقل وهو الروح .. يعني العقل الكلي آدي ، يعني خالق نفسه وخالق جميع الكائنات ، يعني الذي هو الحقيقة الجوهرية الكامنة في كل التجليات والهيئات ، إنه عقل كلي مطلق وفعال ، أي أن كل الكون الظاهري والمجرات هي ابداع عقلي للمطلق وإن الأكوان والمجرات بأجزائها ووحداتها لها وجود في عقل المطلق (النور) ، الذي بعقله نحيا ونتحرك ونحقق وجودنا . أما الجملة الثانية ياسيدي (كما في الأعلى) فهي تشرح مبدأ التواصل بين المستويات والأبعاد التجاوزية للكون ، في الأعلى والأسفل ، فهم هذا المبدأ يتيح لنا فهم أسرارعميقة وخفية في هندستنا الكونية ، كلنا نعيش في تردد معيّن وننقل معنا أسباب ونتائج تردداتنا في مستويات مختلفة هذا قانون كوني مقدّس كما تعلم ..

أما الجملة الثالثة فهي تعكس مبدأ الحركة والإهتزاز عند المخلوقات ، يوّضح هذا المبدأ الفوارق بين التجليات المتعددة للمادة ، الطاقة ، والعقل وحتى الروح تنتج الى حد بعيد عن تفاوت معدلات الإهتزاز من المطلق وهو روح نقيّة وصولاً الى أضخم شكل للمادة ، كلها متحركة كلما إرتفع الإهتزاز أصبح المركز أعلى من حيث المستوى ، إن إهتزاز الروح يبلغ معدلاً لا محدوداً من القوة والسرعة الى درجة أنها عملياً ثابتة وفي الطرف الآخر من المستوى يوجد أشكال إجمالية للمادة والتي إهتزازها منخفض جداً الى درجة أنها تبدو ثابتة ..

وبين هذان الطرفان يوجد ملايين وملايين من درجات الإهتزاز المتفاوته ، من الكرّيّة والألكترون الى الذرة والجزيء ، والى العوالم والأكوان ، كل شيء في حركة إهتزازية ، كذلك ينطبق هذا الأمر على مستويات الطاقة والقوة كما ينطبق على المستويات العقلية والروحية ومن يمسك بعمق هذا المبدأ (الإهتزاز) يكون قد أحكم قبضته على موضوع الطاقة ..

أما عن كل شيء مزدوج ياسيدي فأقول ..

التشابه وعدم التشابه هو الشيء نفسه ، الأضداد متشابهة بطبيعتها لكن بدرجات متفاوته ، الطرفان يجتمعان ، كل الحقائق ما هي إلاّ أنصاف حقائق وقد يمكن التوفيق بين كل المتناقضات ، أي أن كل شيء لهُ مظهران مختلفان في الوقت نفسه ومطابقان في الوقت نفسه ، كل حقيقة نصفها كذبة وكل كذبة نصفها حقيقة ..

الحرّ والبرد على الرغم من أنهما متناقضان لكنهما في الواقع يمثلان الشيء نفسه ، فلا يوجد أي شيء يعرّف على أنه الحرّ المطلق أو البرد المطلق عند القياس ، كلاهما ببساطة يشيران الى درجات متفاوته من الشيء نفسه ، ذلك الشيء نفسه الذي يظهر كبرد أو حرّ هو مجرّد شكل ، إختلاف ومعدل من الإهتزاز ..

لذلك ببساطة إن الحرّ والبرد هما طرفان لذلك الذي نسميه الحرّ والظواهر المصاحبة لذلك هي مظاهر من مبدأ الإزدواجية الأزلي ، يتضح المبدأ نفسه في حالة النور والظلمة وهما الشيء نفسه ، يتألف الفرق من درجات متفاوته بين طرفي الظواهر ، أين تنتهي الظلمة ويبدأ النور ؟ ما هو الفرق بين كبير وصغير ؟ بين صلب وليّن ؟ ما هو الفرق بين الأسود والأبيض ؟ بين الحاد والمحدّب ؟ بين الضجيج والهدوء ؟ بين المرتفع والمنخفض ؟ بين الإيجابي والسلبي ؟ يوضح مبدأ الإزدواجية الأزلي هذه التناقضات . أما عبارة كل شيء يتدفق ، فإنها تشرح الإيقاع المتكافئ للكون ، يجسد هذا المبدأ أنه في كل شيء ظاهر هناك حركة منتظمة إلى الأمام والخلف ، منبع ومصب ، تأرجح للخلف و الأمام، حركة شبيه ببندول الساعة ، مثل جزر ومد الأمواج، هناك أمواج مرتفعة وأمواج منخفضة بين الطرفين الذين يتواجدان وفقاً لمبدأ الازدواجية. يوجد دائماً فعل وردة فعل ، تقدم وتراجع ، ارتفاع وانخفاض . هذا متعلق بأحوال الكون ، العوالم ، البشر، الحيوانات ، العقل، الطاقة ، والمادة . هذا القانون جلي في خلق وإفناء العوالم، في نهوض وانهيار الأمم ، في حياة كل الأشياء ..

أما عن كل سبب لهُ نتيجة وبالعكس ، فإن كل شيء يحدث وفقاً لقانون الصدفة ، وكما نعرف أنه قانون غير معروف للعامة لكنه معروف لدينا ولهُ إسماً مقدساً في هندستنا لا يمكننا البوح به ، هناك عدة مستويات من العلاقات السببية ، لكن لاشيء ينجو من هذا القانون ، يجسّد هذا المبدأ حقيقة أن هناك سبب لكل نتيجة ونتيجة من كل سبب وكل شيء يحدث وفقاً لقانون ، إن لا شيء يحدث أبداً ببساطة ، إنه لا يوجد شيء إسمه صدفة وأنه في حين يوجد العديد من مستويات السبب والنتيجة فإن أكثرها سيطرة هو أضعفها ..

مع ذلك لا يوجد شيء على الإطلاق ينجو من هذا القانون ..

إن فن وطريقة التسامي فوق المستوى العادي لمبدأ السبب والنتيجة الى حد ما والإرتقاء عقلياً الى مستوى أعلى نصبح المسببين بدلاً من النتائج ، تنتقل الكائنات مذعنة للمحيط رغبات وإرادة الآخرين أقوى من أنفسهم ، تنقلهم الوراثة والإيحاءات وأسباب خارجية أخرى مثل البيادق على لعبة الحياة ، الخبراء في القوانين الهندسية الكونية يرتقون الى مستوى أعلى ، يسيطرون على طباعهم ، وصفاتهم ، خصائصهم وقدراتهم ، بالإضافة الى البيئة المحيطة بهم ..

يصبحون الناقلين بدلاً من أن يكونوا بيادق ، إنهم يساعدون على لعب لعبة الحياة بدلاً من أن يتم تحريكهم واللعب بهم بواسطة إرادات أخرى ، إنهم يستخدمون المبدأ بدلاً من أن يكونوا أدواته ، يمتثل المتقن لسببة المستويات العليا فهي تساعده في السيطرة على مستوياته أو المستوى الذي يعيش في نطاقه ...

أما المبدأ الأخير في اللوحة يا سيدي فهو معروف ..

يوجد تنوع في كل شيء وكل شيء لهُ أصول مذكرة ومؤنثة ، فالنوع متجلي في كل شيء ، المذكر والمؤنث فعّالين دائماً ، لا ينطبق هذا على المستوى المادي فحسب بل على المستويات العقلية وحتى الروحية ..

على المستوى المادي يظهر المبدأ على شكل الجنس وعلى المستويات الأسمى يأخذ المبدأ أشكال أسمى ، لكن المبدأ يبقى نفسه دائماً ، لا يوجد خلق مادي أو عقلي أو روحي ممكن دون هذا المبدأ ، يعمل مبدأ النوع دائماً في إتجاه التكاثر والإنبعاث الروحي والخلق ، كل شيء يحتوي على العنصرين الأصليين وهذا المبدأ يوجد داخل كل شيء ، داخل كل شيء ذكر يوجد عنصر إنثوي وبالعكس وإذا ما تم فهم هذا المبدأ بشكله الصحيح يكون المرء قد فهم كل أسرار الحياة ..

بعد أن إنتهى هرمز من شرح مبادئه إنحنى برأسه أمام أنليل وأنكي ونينماه وأعرب أنكي عن إعجابه الكبير بقدرات هرمز ووضع يده على كتفه وقال لهُ ..

لقد قطعت الشوط الأكبر في الهندسة الايزيدية الكونية وتستحق أن تكون بين الكبار ..

وأشادت نينماه بهرمز وهي تقول ..

يحق لأنليل أن يأتمنك على هذا المكان المقدّس ..!

غادر بعدها الثلاثة الى أبزو (أفريقيا) لرؤية المكان المخصص لبناء القصور وأعجب كل من أنليل ونينماه بالمكان الذي إختاره أنكي للمشروع وكذلك أشاد هرمز بالموقع لا سيما وأنه يمثل أحد المراكز المهمة في الإحداثيات التي وضعها أنليل لكوكب الأرض كما أن لها مكاناً يربطها على نفس الخط بمراكز مهمة أخرى على الكوكب في الشرق والغرب ..

أجهزة حديثة تم الإستعانة بها لبناء القصور الثلاثة كانت مخبئة في نيبيروكي وهي عبارة عن معدات تعمل بالأشعة الأوكسيستلينية موجودة على أجهزة تحوي برامج مختلفة في الرسوم الهندسية ، كانت هذه الأشعة قادرة في المرحلة الأولى على إقتلاع الأحجار من جذورها ومن ثم وضع الرسم الهندسي الملائم والقياسات الدقيقة المراد لها أن تعمل في الجهاز ومن ثم توجّه الأشعة على تلك الحجارة للحصول على الشكل المناسب ..

تم إقتلاع الحجارة العملاقة من جبال أبزو وتم تجميعها في أماكن مختلفة الى أن يوافق أنليل على استعمال الجهاز المخصص للتخلص من الجاذبية ونقل الأحجار العملاقة الى المكان المخصص للبناء ، كان الجميع يراقب تكنولوجيا نيبيرو الحديثة وهي تعمل على كوكب غريب كان منظراً يثير الدهشة لدى البشر المتحضّر وجنود الأنوناكي والأغيغي الذين كانوا يراقبون عملية بناء القصر الفاخر لقائدهم على كوكب الأرض ..

ورغم أن الأعمال العملاقة كانت تجري على قدم وساق في نقل الحجارة عبر استخدام الأجهزة الحديثة إلاّ أن تصاميم ولمسات هرمز وأنكي كانت تفوق كل الخيال أثناء التنفيذ ، فقد إقترح أنكي أن تكون هذه القصور موجهة نحو سلسلة من الكواكب وضع إحداثياتها أمام هرمز وكذلك تكون بمثابة دليل على زمن سماوي قادم ..

تفاجئ هرمز وراح يقول لسيده أنكي ..

ولكن ..!! سيدي هذا يعني أن يكون هناك زمن سماوي لنجلكم مردوخ ؟

أجابه أنكي ..

نعم .. هذا ما أريده من لمساتي على التصميم الأساسي ، لقد أقسمت لمردوخ ونحن على سطح القمر أن يكون زمناً سماوياً بإسمه وهانذا أوفي بوعد قطعته ..

وقال هرمز

ولكن الأزمنة السماوية مخصصة فقط للمتنورين العظام ؟

أجابه أنكي ..

نعم .. لكني قطعت عهداً وسأتجاوز على بعض القوانين في هندستنا المقدّسة ..

فقال هرمز ..

وهل سيسامحني السيد أنليل ؟ إذا ما علم بالموضوع ..

قال أنكي ..

لقد وضعك أنليل تحت إمرتي في هذا المشروع وهو يقام على أراضٍ مخصصة لي وكل ما سيتم بناءه هنا سيكون سراً من أسرار الوجود لن نسمح لأيٍ كان إختراقه ، أو التقرّب من معرفته ، لن أسمح بذلك !!

أضاف هرمز ..

هذا شرف لي يا سيدي ويسعدني العمل تحت إمرتك .. وليكن لك ما تريد

وضع أنكي لمساته في الهندسة الكونية على خارطة القصور الثلاثة التي بناها لمردوخ وكانت تلك اللمسات الطرق التي تؤدي به الى إمتلاك زمناً سماوياً خاصاً حاله كحال الملوك والعظماء من نيبيرو ..

كان انكي جاداً في جعل مردوخ يتوّج بزمن سماوي خاص به حاله كحال أبيه وحال عمه أنليل وعمته نينماه وقادة نيبيرو العظماء ورغم أن هرمز وافق على إتباع طريقة مشابهة لطريقة بناء لالش في عدن إلاّ أنه أدرك أن عودته الى عدن أصبحت مستحيلة بمجرد حضور أنليل حفل الإفتتاح ..



إستفاد أنكي من الهندسة الايزيدية في تفسير الموجات الشمسية وإنبعاث الطيف الكهرومغناطيسي في مراقبة تردد ورنين الكواكب وحركتها وملائمتها مع الأشكال الهندسية للقصور الثلاثة ..

وعندما تم إفتتاح القصور أدرك أنليل أن الوقت قد فات لإيقاف مشروع أنكي في جعل مردوخ يحظى بزمن سماوي ورغم غضبه من هرمز إلاّ أنه سامحه في نهاية الأمر وأعطاه مسؤولية مراقبة القصور في أبزو وحرمه الى الأبد من العودة الى لالش . كانت تلك هي العقوبة الكبرى لهرمز وقرر منذ ذلك الوقت البقاء في أبزو وجعل كل شيء في المكان خاضعاً لرقابته وساهم في بناء المدن المحيطة بالقصور وتعليم اتباع مردوخ مبادئ الهندسة الكونية المقدّسة ..

كانت تلك المبادئ خفيّة بالمعنى الدقيق للكلمة وقسماً كبيراً من أبطال الأنوناكي كانوا يدركون مبادئها بسطحية كبيرة لا تقترب من شواطئها الغنية بالعلم بشيء وعلى يد هرمز بدأ العديد منهم يأخذ دروساً عميقة فيها ساعدتهم على فهم الأسباب التي دفعتهم للمجيء الى هذا الكوكب وطريقة إفتتاحه ..

أقيم حفل زواج ملكي لمردوخ في أريدو حضره كل جنود الأنوناكي وقسماً كبيراً من الأغيغي بحجة حضور حفل زواج قائدهم وسمح أنليل لهم في نهاية الأمر على الرغم من شعوره بأنهم يدبّرون لأمر ما لم يكن قادراً على كشف خباياه رغم علومه العميقة . قرر الأغيغي الإرتباط ببنات الأرض والزواج منهم وإنجاب ذرية وبعد نهاية العرس قاموا بشكل جماعي بعملية الخطف ، كانت مطالبهم واضحة كفى عناء ونحن لا نفعل سوى بما قام به قائدنا وسمحتم لهُ بهذا الأمر ..

وقف مردوخ الى جانب جنوده وطلب من القادة الكبار السماح لهم بالزواج من بنات الأرض ، لم يعد الأغيغي قادرون على التحمل وافق كل من أنكي ونينماه ، لكن أنليل كان غاضباً بشدة وأعلن لأنكي ونينماه بصوت صارخ ..

لقد ذهبت مهمتنا المقدّسة على سطح هذا الكوكب أدراج الرياح ..!

من جيناتنا سيتكاثر أبناء الأرض وسيصلوا الى ما وصلنا إليه ، سيحكمون هذا الكوكب في نهاية الأمر وستكون مهمتنا في خطر بسبب تهوّر أنكي ومردوخ واليوم الأغيغي ، هذا أمر لا يطاق ويجب أن نضع لهُ حداً قبل فوات الأوان ..

طلب منهم أنليل مغادرة عدن على الفور الى لاهمو ، لكن الجميع أجابوا بأن الحياة على لاهمو بسبب الغبار الذري أصبحت مستحيلة ، كان الأغيغي والإناث معهم متجمعين عند قاعدة الهبوط في جبال الأرز ، توعد أنليل بتدميرهم إن لم يستجيبوا لقراره ، توسط مردوخ في الأمر وأعلن أن الحياة على المريخ أصبحت مستحيلة ..!

إنتهت المفاوضات بالسماح لهم بالعيش في أبزو وتحت رعاية مردوخ ، بينما راح أنليل يُعد العدة للإنتقام من الخطوات التي قام بها أنكي في عملية بناء القصور وكذلك من مردوخ الذي تحدى تعليماته أمام الجميع . وضع أنليل في حسابه التهديد الواضح من الأغيغي بتدمير كل ما على الأرض بالنار في نظر الإعتبار وأبلغ الملك آنو والمجلس االروحاني بنيبيرو بطبيعة التهديد الذي تتعرض له مهمتهم على الأرض وطلب منهم السماح لهُ بإستخدام جزءاً من علومه الهندسية في تقليص قدراتهم ، كان هذا الطلب غريباً بالنسبة للملك وبالنسبة للمجلس الأعلى فهو لم يُسمح به بتاتاً بعد تشكيل التربة الموحدة على نيبيرو وإنشاء عاصمتها الأبدية أكد ، لقد أقسم الجميع بتحريم إستخدام مبادئ الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدسّة لأغراض شريرة ، لكن الأمر هذا جاء من كوكب آخر وليس من نيبيرو وهذا ما دفع المجلس لتزويد أنليل بقرار إستخدامها عند الضرورة للحفاظ على البعثة ومهمتها على الأرض ..

إنتقل قسماً منهم للعيش في المناطق الخاضعة لأنكي في أفريقيا وقسماً آخراً إتجه الى مناطق الأرض الداكنة (جنوب السودان وأثيوبيا اليوم) وقسماً بقي مرابطاً في جبال الأرز ، أدرك نينورتا أن هناك مخططاً يقوده أنكي ومردوخ لفرض كامل سيطرتهم على الأرض ، وراح يسأل والده ..

ما هو مخطط أنكي ومردوخ ؟

أجابه أنليل ..

سيرث أبناء الأرض الأرض ...!!!

وماذا يعني هذا ؟ سأل نينورتا أبيه ..

فأجاب أنليل ..

تمرّد .. وتحدي لقوانين نيبيرو على الأرض ..!

طلب أنليل من نينورتا أن يذهب ويعثر على ذرية كائن وأعطى لهُ رسماً توضيحياً عن جميع الخطوات التي ينبغي إتخاذها من أجل تأهيل جيل كائن لمهات كبيرة سيقوموا فيها مستقبلاً نيابة عن أنليل ونينورتا . كانت الحضارات الكبيرة منذ فجر التاريخ على نيبيرو مخزونة على اللوح الذي يحمله أنليل وذهب في البحث داخل اللوح على حضارة معينة وأعطى معلوماتها لنينورتا لإقامة شبيه لها على الأرض وبعد دراستها جيداً ذهب نينورتا وعلم ذرية كائن على الموسيقى ، وصناعة آلاتها وكذلك صناعة القوارب وكيفية عبور الأنهار والبحار وبنى مدينتين كبيرتين كي تكونان مركزاً لهم ، وراح يشرح لهم الواجبات الملقات على عاتقهم جميعاً ..

فرض أنليل على لوماتش مراقب العمال ومدير توزيع نظام الحصص الغذائية أمراً يقتضي بضرورة تقليل الحصص تدريجياً ورغم أن أنليل كان منزعجاً من الخطوات التي أقدم عليها شقيقه أنكي لكنهما في الحقيقة لم تكن علاقتهما في محل شك أو وضعها على المحك ، فقد كان كل منهما مع نينماه قد أقسما على أن تكون كل الأمور على كوكب الأرض تحت قيادتهم ولا تخرج عن سيطرتهم عليها وعلى الرغم من أن أنكي صنع مجداً سماويا وزمناً سماوياً لمردوخ إلاّ أنه لم يكن يرى في هذا الأمر تحدياً لأحد بل حقاً يجب أن يحصل عليه مردوخ بعد أن فقد لقب الأمير في نيبيرو وتم إستبعاده من أغلب المهام التي يقوم بها الأنوناكي على الارض ..

كان أنكي يتنقل في الاراضي المجاورة لأريدو في الكثير من الأوقات وفي أحد الأيام شاهد زوجة لوماتش وأثاره جمالها إثارة بالغة ، طلب من مردوخ إستدعاء لوماتش للأراضي الخاضعة لسيطرته لإشغاله بعض الوقت ، ذهب لوماتش الى منطقة مردوخ ، في هذه الأثناء إستدعى أنكي زوجة لوماتش (لامك) التي جاء بها زوجها الى شوروباك خوفاً عليها من أبناء الأرض الغاضبين ، مدينة الشفاء التي بُنيت من أجل نينماه وهناك مارس أنكي لعبه في إيقاع النساء ومارس معها الجنس وبعد مضيء بضعة أشهر أصبحت زوجة لوماتش حاملاً ، وبقي موضوع نومها مع أنكي سرّاً مخفياً ، بقي لوماتش غائباً عن داره حتى ولادة زوجته وعندما رزق بطفل أرسلوا له خبر ولادة زوجته فسارع للعودة . عندما شاهد الطفل ارتعب لوماتش ، فهو لم يكن غبياً أو ساذجاً وأدرك على الفور أن الطفل ليس من ذريته ، فقد كان لون بشرته بيضاء ولون شعره أبيض يميل الى الإصفرار ، فذهب لوماتش (لامك) الى أبيه متوشال وأخبره بأن موضوع الطفل وشكله وبذرته كلها أمور مشكوك فيها وطلب تدخله في الأمر ..

راح متوشال يحقق مع زوجة إبنه ..

هل أحد من الأغيغي هو والد الطفل ..

أقسمت باتناش زوجة لوماتش بحياتها أن لا أحداً من الأغيغي إقترب إليها ..

وبما أن أنكي وأنليل كانا فوق الشبهات لم يستطع توجيه السؤال لها بخصوصهما ورغم أن الشكوك بقيت جاثمة على صدره حول الأمر إلاّ أنه لم يتمكن من إبلاغ إبنه بالشكوك التي كانت تقلقه ..

وراح يقول له ..

إن الولد لغزاً وفي غرابته كشف لك عن نذير ، فهو فريد من نوعه وقد أختير لمهمة فريدة من نوعها بقدر ، ما هي تلك المهمة لا علم لي بها لكنها في الوقت المناسب ستصبح معروفة ..

لا بد من التوقف عند ترجمة الألواح السومرية ومناقشة بعض الأخطاء التي جاءت مع الترجمة من الأكدية الى باقي اللغات فإسم لوماتش ترجمته الحرفية تعني (لامك) وكذلك إسم متوشال والتي تعني هي الأخرى (متوشالاخ) وكذلك إسم مدينة شوروباك التي بناها أنليل بعد فترة طويلة من نزولهم الى الأرض وأهداها لنينماه ، فالترجمة الحرفية كانت ناقصة من المصدر وتعني كلمة مدينة الشفاء بالأكدية (شوروباكاخ ، أو شورباكخ) ..

هذه الملاحظة وجب التنويه إليها بعد أن تغيّر اللفظ في أكثر من مكان وكلمة وسأحاول قدر الإمكان إعطاء المعلومات بشكلها الصحيح إستناداً لترجمة زكريا سيتشن . أطلق متوشال إسم زيوسودرا (نوح) والتي تعني حرفياً صاحب المهلة على الطفل الصغير الذي ولد للوماتش ولم يُعارض الوالد تربية الطفل أو يعترض أكثر على الأمر ، وبعد ولادة هذا الطفل بدأت المعاناة على كوكب الأرض تتضاعف ، بدأ الجفاف يحل في الصيف والشتاء الذي كان يخلو من الأمطار في أكثر من سنة أرضية ، ولد زيوسودرا في الشار المائة وعشرة بعد النزول (نزول الأنوناكي) أي 396000 الف عام أرضي ، وأحب كل من أنكي ونينماه الطفل ، أنكي علمه الرياضيات وكتابات أدابا التي أشرف عليها وكذلك صنوف مختلفة من المعرفة ، بينما راحت نينماه تعلمه الكثير من المعارف التي تمتلكها ونقلتها له بطيب خاطر ..

كانت الدروس التي يتلقاها من الإثنين تجعله مدركاً بما فيه الكفاية للكثير من الأسرار الخفية المتعلقة بالهندسة الإيزيدية الخفية المقدّسة ، كان أنليل مراقباً جيداً لما يحدث فقد كان زواج جنود الأغيغي لبنات الأرض مزعجاً لهُ وكذلك زواج مردوخ وفي نظره أصبحت مهمة الأنوناكي على كوكب الأرض خارجة عن مسارها وخارجة عن السيطرة تماماً . ورغم كل المصاعب التي تمر بها الأرض كان أنليل يرفض أن تكون هناك تنازلات أكبر يقدمها لأنكي أو مردوخ أو الأغيغي أو البشر المتحضرين الذين ساهموا في فقدان سيطرته على الأحداث كما كان يرسم لها دائماً ..

كان للتغيرات المناخية الأثر الأكبر في حصول الأوبئة والأمراض المميتة ونقص الغذاء ، كانت صرخات أبناء الأرض لا تجعله يعير إذناً صاغية لها بل دفعته الى تجاهلها بتعمد دون أدنى شعور بالذنب تجاههم ، كان لإنتشار الأمراض الخطيرة أثراً بالغاً على نينماه واقترحت أن تقوم بتعليم أبناء الأرض الطب الحيوي ، سارع أنليل لرفض الإقتراح وقام بتحريم هذا الأمر بمرسوم كي لا يتجاوز أحداً هذا الموضوع لا سيما من أخوته أو أبناءه ..

والطب الحيوي .. هو أعلى درجات العلاج بإستخدام الطاقة ودراسة غدد الإنسان وتركيبتها وبالتالي معرفة أسرارها ووضع العلاج المناسب لهذه الغدد وبالتالي صدّ كل الأمراض التي يتعرّض لها جسم الإنسان ، مع التذكير أن إستخدام العلاج بالطب الحيوي يطيل عمر البشر ويدخلهم في مراحل وصل إليها الانوناكي قبل ملايين السنين واقترح أنكي أن يقوموا بتعليم البشر حفر الآبار والقنوات من أجل تحقيق الإكتفاء بالطعام للبشر على الأقل عن طريق مضاعفة أعداد الأسماك فيها وتربيتها ، سارع أنليل بتحريم هذا الأمر بمرسوم ورفض الإقتراح ..

كان الخوف عند أنليل من تعليم البشر هذه الطرق يتمثل في تعليم البشر أسرار الهندسة الايزيدية في حفر الآبار والقنوات بإستخدام أدوات تعتمد على الفلك في إنتقاء الأماكن المناسبة للحفر وإكتشافها دون عناء وكذلك ينطبق الأمر على إستخدام الهندسة الإيزيدية الخفية في حفر القنوات وتكاثر الأسماك فيها خوفاً من تسرّب هذه الأسرار الى البشر وبالتالي الإنتقال لمراحل متقدمة في إستخدام هذه الهندسة بالضد من إرادة الأنوناكي ، أو أن تصبح هذه الأسرار عرضه للإستخدام الشرير والسيء عند البشر ..

لمدة شار وشارين كانت الأمور تحت السيطرة المباشرة لأنليل ولم يسمح لأحد بتجاوز الخطوط الحمر للمراسيم التي أصدرها ، فقد حل الجوع والعطش في أماكن واسعة من الأرض وأكثرها تأثراً كانت مناطق أنليل نفسه ومناطق النفوذ التابعة لأنكي . تأثر الكثيرون من جنود الأنوناكي بالتغييرات وطلبوا من أنليل السماح لهم بالمغادرة والعودة الى كوكبهم الأم ، وافق على طلباتهم بعد أن حصل على موافقة الملك وتقلصت أعدادهم على الأرض تدريجياً ..

كان زيوسودرا (نوح) يرى الجوع والموت يحيط بالمجتمع البشري من كل الإتجاهات وذهب من شوروباك الى أريدو يطلب فيها مساعدة أنكي على تجاوز هذه المحنة ورفض أنكي مطالباته بسبب العهد الذي قطعة أمام أنليل في ترك مصير البشر دون تدخل منه ..

لم تكن التغييرات المناخية وما يقوم به البشر من أعمال كانت تخالف قوانين الهندسة الكونية هي وحدها من يقف خلف التغييرات الغريبة على الأرض والمريخ وحتى نيبيرو ، بل كانت أعمال المراقبة والاستخراج للمعادن هي الأخرى تلعب دوراً في حدوث تلك التغييرات . كانت محطات المراقبة على نيبيرو تشاهد البقع السوداء على الشمس وثورات للطيف الكهرومغناطيسي موجهة بشكل مباشر نحو الكواكب المحيطة بها وكذلك نحو حزام الكويكبات الذي بدأ بالإضطرابات هو الآخر ، كان أنليل يعي الى حد بعيد أن برمجة الكون لنفسه وفق المعطيات التي تحدث في كل كوكب هي التي تلعب الدور الحاسم في التغييرات المرتقبة ..

الخوف كل الخوف كان يتمثل في الدمار الذي سيلحق بالأرض ونيبيرو والمريخ ، ومدى القدرة على إحتواء هذا الدمار ، كان الرعب يسيطر ليس على الأنوناكي والبشر وحدهم بل على مشاعر سكان نيبيرو الذين كانوا يراقبون التغييرات المناخية والجوية من كوكبهم وتجمعاتهم في الساحات العامة ، فالجميع كان قلقاً من حدوث كارثة لا يمكن السيطرة عليها والتحكم بأبعادها ..

من لالش حدد أنليل مواقع الكارثة وأدرك أن لا أحد بإمكانه إيقافها ، فهي متعلقة ببرمجة الأبعاد الكونية وهي تفوق في تأثيراتها كل العلوم التي تلقوها في نيبيرو وباشروا في تطبيقاتها هناك وعلى كواكب أخرى وكذلك على الأرض ، حتى أنكي لم يكن قادراً على فهم مقاصد أنليل من تفسيره وشرحه لبرمجة الكون وأبعاده وفق الرنين والترددات التي تصنعها الكائنات والأرواح في مختلف الأبعاد ، تم تحديد العوامل الرئيسية والثانوية في الكارثة المقبلة ، العامل الرئيسي االذي حدده أنليل كان برمجة الكون لنفسه والعامل الثانوي كان إقتراب نيبيرو من محور الأرض وتأثيرات جاذبيته التي ستشكل خطراً كبيراً على الحياة في كوكب الأرض ، أرسل أنليل نينورتا الى المنطقة القطبية لبناء أبراج مراقبة وتحكم ووزع باقي المهام على أبناءه وأبناء أنكي وأعطى أوامره بضرورة الإلتزام بها خوفاً من حدوث الكارثة قبل أوانها أو في أوقات تكون الإستعدادات فيها غائبة وضعيفة ..

كان المركز الذي قام نينورتا ببناءه يراقب معدلات الهزات الأرضية وقوتها وكذلك درجات التغييرات في القشرة الأرضية وتأثيرات الثورات الشمسية على عملية الحياة في كوكب الأرض ، كان بالفعل ما يقلق أنليل هو قوة تلك التغييرات ، كان على تواصل مستمر مع الملك والمجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو وبشكل يومي ، كما كان لديه شعور أنه لا يحصل على أجوبة لكل الأسئلة التي يقدمها أو أن هناك أموراً كان يجري مراقبتها على نيبيرو ولا يتمكن من معرفة نتائجها ، فهو يدرك أن لا شيء يمكن أن يكون بعيداً عن معرفة المجلس وأعضاءه من أصغر نقطة في بداية الزمن السماوي الى أبعد نقطة في نهايته . رفع علماء نيبيرو درجة الإنذار وحددوا بعض التغييرات التي يمكن لها الحدوث أو تكون كنتائج للتغييرات المرتقبة منها ..

- سيقترب نيبيرو من الشمس ..

- ستتأثر الأرض بجاذبية نيبيرو ..

- سيأخذ المريخ موقعاً خلفياً من مداره حول الشمس ..

- لا يمكن بأي شكل من الأشكال حماية الأرض من جاذبية نيبيرو وتأثيراتها ..

- سيصبح المشتري وقمره متأرجحان ..

- ستفقد الثلوج الجليدية على الأرض مكانها .. ستنزلق على الأرض البيضاء وتسبب طوفان ..

- يجب إخلاء الأرض والمريخ من السكان ..

كان علماء ومستشاروا نيبيرو قلقون على مصير كوكبهم وعلى مصير الأرض والمريخ الى درجة كبيرة ورغم أن الأوامر التي صدرت كانت تعطي التعليمات الدقيقة لتجنب الكارثة أو الخروج منها بأقل الخسائر الممكنة إلاّ أن الواقع كان يعني شيئاً مختلفاً تماماً على الأرض ..

عندما ذهب أدابا وتموز ونينجيشيزيدا الى نيبيرو تم الإحتفاظ بتموز وأجرى العلماء والمجلس الروحاني الأعلى الكثير من التجارب على جسده وعلى منظومته الروحية والعقلية والعاطفية وكذلك درسوا التأثيرات الفيزيولوجية التي تعرّض لها جسده أثناء مكوثه على كوكب الأرض لفترة طويلة ، منذ تلك اللحظة أدرك الجميع أن من يبقى لفترة طويلة على الأرض لا يمكنه العيش بسهولة على تربة نيبيرو ، أو أنه سيتعرّض لتشوّهات كثيرة تطال هالته الكونية وربما سيكون بحاجة لمدارات على تربة نيبيرو حتى يتمكن من إستعادة عافيته الطبيعية وأنه سيكون بحاجة الى تناول كميات كبيرة من أكسير الحياة والبقاء لفترة طويلة في مكان منعزل حتى يستعيد كل طاقاته ..

لذلك وضع علماء نيبيرو في حساباتهم كوكب ممو كممر لتأهيل العائدين من الأرض الى نيبيرو ، هناك سيتمكنوا من إستعادة شيئاً كبيراً مما خسروه قبل أن يتمكنوا من العودة الى حياتهم الطبيعية على نيبيرو ..

كان أعضاء المجلس الروحاني هم أكثر من يعلم طبيعة التغييرات التي تتعرّض لها طاقات سكان نيبيرو أثناء العبور بين الأبعاد الزمنية ، فالسفر الى الأرض لم يكن سفراً عادياً في الفضاء بقدر ما هو سفر في أبعاد مختلفة زمانياً ومكانياً وبسبر أغوار أعماق أسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة يمكن فقط تحديد الأسباب والنتائج التي تترتب عنها رحلات من هذا النوع . أرسل المجلس العديد من المركبات الفضائية لإخلاء الأرض من جنود الأنوناكي ونقلهم مبدأياً الى ممو ومن هناك سيتم ترشيح من تجاوز حالة الضياع للعودة الى نيبيرو ، كانت الأوامر توصي بضرورة عودة الجميع إلاّ أنليل ونينماه وأنكي ، في أبزو (أفريقيا) أغلقت مناجم الذهب وفي بادتيبيرا تم إغلاق موقع صهر وتنقية الذهب ونقله الى نيبيرو وكانت المجاميع تلملم تكنولوجيّتها ومعاملها ومصانعها للعودة ، كل شيء كان يتحرك كخلية نحل فلا أحد يعلم زمن أو توقيت حدوث الكارثة غير المجلس الأعلى في نيبيرو والملك وأنليل الذي سمحوا لهُ بالإطلاع على هذا السرّ وأعطوه كامل الصلاحيات في إتخاذ الأوامر على كوكب الأرض بما يراه ملائماً ..

في هذه الأثناء بدأت التغييرات تضرب بقوة الأرض وكانت أولى التأثيرات تعطل جميع الأجهزة الإرسال والإستقبال من الأرض الى الفضاء وبالعكس ، لقد أصبح الجميع معزولين في سجن فضائي ، لم يكن أنليل قادراً على تحديد المسبب هل هو المجلس أم تأثيرات الموجات الشمسية أم مرور نيبيرو بالقرب من الأرض ، هذا ما جعله يشعر للمرة الأولى على كوكب الأرض بالعجز . هبط شاب من شباب الأنوناكي بمركبته الفضائية على الأرض وإتجه لمقابلة أنليل ، عرّف الشاب نفسهُ على أنه جالزو ، شاب مبعوث من الملك والمجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو الى أنليل ، إستغرب الأخير الأمر فلم يبلغه الملك قبل إنقطاع الإتصالات بمبعوث سيتم إرساله ..!!

أعطى جالزو لوحاً مختوماً من الملك لأنليل وعندما قام الأخير بفحصه تأكد من صدقية الختم ومن طريقة تشفير اللوح ، طلب المبعوث أن يبدأ بالحديث بوجود أنكي ونينماه ، وبعد حضورهما تعرف على نينماه التي كانت زميلة لهُ في الدراسة وأنهما كانا في عمر واحد بالضبط ..!

لم تتمكن نينماه من تذكر أي شيء ، كان الشيب قد غزا ذاكرتها ووجهها وعاطفتها ، وبدت وكأنها أم لذلك الشاب وليس زميلة دراسة تخصصية على نيبيرو في نفس الجامعة ، وراح يبلغ الجميع بالأوامر وأولها لن يتمكن الثلاثة من العودة الى نيبيرو إلاّ للموت على تربته فقط ..!

وراح يقول ..

أتى الموت سريعاً يا رفاقي وأنا هنا لإنذاركم ، هذا الأمر جزء من مهمتي السرية على هذا الكوكب ، لم يعد بالإمكان عودة الأنوناكي بسهولة لنيبيرو ، ومنذ بقاء تموز هناك وفحصه أصبح من الصعب على العائدين تحمل جاذبية نيبيرو ، وأجسادهم لم تعد عملياً معتادة على دوراته والذي يبقى فترة أطول سيواجه مشاكل كبيرة أثناء عودته ..!

إن التأثيرات التي تتركها الأرض على الأنوناكي كبيرة للغاية ، لقد أفقدتهم حيويتهم وطاقاتهم وإضطرب نومهم وذهب بصرهم ، وتأثرت عقولهم وأصبح الأبناء أكبر سناً من الوالدين ..

قالت نينماه مستاءة ..

هذا القدر كان متوقعاً ..

وقال أنكي ..

أتفق مع نينماه كان هذا القدر متوقعاً ..

وقال أنليل غاضباً ..

قبل ذلك أصبح أبناء الأرض مثلنا والآن أصبحنا مثلهم وعلى الأرض مسجونين !! تحوّلت هذه المهمة كلها الى كابوس وأصبحنا على يد أنكي وأبناء الأرض من سادة الى عبيد !!

إستمع جالزو بإشفاق لهذا النقاش وراح يقول ..

على نيبيرو كان هناك نقاشاً معمقاً حول الذات والنفس والقدر والمصير وأشياء كثيرة أخرى ، لكن أعمق النقاشات هي تلك التي دارت حول حاكم هذا الكوكب ، هل هو إله أم كينونة ؟ أم أنه أكثر من إله ؟

طبعاً ليس هنا القصد من استعمال كلمة إله يا رفاقي سوى القطب أي قطب ؟ هذا الكوكب قبل تجربتنا الكونية لم يكن بهذا الشكل كما تعلمون وتحول من شيء الى شيء آخر بعد التجربة ، فإذا كان لهذا الكوكب قطباً واحداً ؟ أو حتى قطبين قبل التجربة .. ما الذي ياترى حدث بعد إصطدامه بتيامات ؟

هل أصبح لهُ قطبان أم أكثر ؟ أي نوع من القوانين في الهندسة الكونية تحكمه ؟

هذه الأسئلة كانت محاور نقاشات عميقة في نيبيرو ، لكن الأعمق من الغوص في البحث عن أجوبة لها كانت نتائج تجربتكم الفعلية عليه والفوضى التي خلفتها عمليات التهجين والتدجين وحتى التكاثر بين نوعين مختلفين ..

هذا بصراحة سبب القدر .. وهناك نتيجة للقدر ستشاهدونها بأم أعينكم ..

في نيبيرو لم يدعوا مجالاً للقدر للتحكم لقد أخذوا كل الإحتياطات بما يتلائم مع إجراءات الحماية لكوكبنا وأدرك المجلس أن هناك ضحيّتين يجب أن يسقطا في هذا الإعصار الكوني المدمر ، وبالتأكيد لم يكن المجلس يرغب في جعل نيبيرو أحد هذين الضحيتين لقد أتخذ القرار وسيكونان كل من الأرض والمريخ هما الضحيتين وسيتم الحفاظ على نيبيرو ، ولن تتكرر تجربة وطننا القديم بيرو من جديد ..

نحن هنا مجرد مبعوثين وكل شيء بيد القدر على هذا الكوكب ، ستمضون وقت حدوث الكارثة على مراكب فضائية ، وسيُعطى لكل أنوناكي آخر الخيار للمغادرة الى نيبيرو ، أو إنتظار مرور الكارثة ، يجب على الأغيغي الذين تزوجوا من بنات الأرض الإختيار بين المغادرة لوحدهم دون زوجاتهم وأطفالهم أو البقاء ، لا يُسمح لأبناء الأرض بما في ذلك ساربانيت زوجة مردوخ وأولادها بالذهاب الى نيبيرو ، يجب أن يفكر جميع الذين يرغبون بالبقاء في السلامة . كانت تلك الرسالة التي جاء من أجلها هذا المبعوث من نيبيرو بعد أن قطعت الإتصالات تماماً بنيبيرو ، استدعى أنليل قادة الأنوناكي والأغيغي على الأرض لإبلاغهم الرسالة وكان القرار واضحاً القسم بترك أبناء الأرض للطوفان ..!

وكشف أنليل لهم مضمون الرسالة ..

لقد أمست بعثتنا على الأرض مريرة ..!

سيتم إخلاء جميع الذين يرغبون بالمغادرة بمركبات فضائية الى نيبيرو وإذا كان لكم زوجات وأبناء من بنات الأرض عليكم المغادرة من دونهم ..! لن يسمح لهم بالذهاب الى نيبيرو وعلى الأغيغي المرتبطين بأبناء الأرض البحث لهم عن أماكن إختباء في الأراضي الجبلية العليا للخلاص من الكارثة وبالنسبة للعدد القليل من الأنوناكي الذين سيفضلون البقاء سيبقون على متن مركبات فضائية لمراقبة الكارثة من السماء ..

لذلك .. سأكون أول من يعلن البقاء .. ومن يريد البقاء سيكون ذلك بمحض إرادته ..

وسارع نينورتا الى القول ..

سأختار البقاء مع أبي ومواجهة الكارثة ..! وسأعود بعد الطوفان الى أراضي في ما وراء المحيطات ..

وأعلن ننّار نجل أنليل رغبته الغريبة ..

سأبقى وأنتظر إنقضاء الطوفان لكن ليس على الأرض بل على القمر ..!

أثار هذا الكلام دهشة أنكي .. الذي وافق على رغبته في النهاية وكذلك أنليل ..

وقرر آشور نجل أنليل الصغير البقاء مع والده حتى إنتهاء الكارثة ..

وأعلن كل من أوتو (شمش) وأنانا أبناء ننّار المولودين على الأرض البقاء وأعلن كل من أنكي وزوجته نينكي البقاء بكل إعتزاز حتى إنقضاء الكارثة وقال مردوخ غاضباً ومنفعلاً لن أترك ساربانيت والأغيغي تحت أي ظرف من الظروف وأعلن باقي أبناء أنكي عن رغبتهم في البقاء ..

التفت الجميع نحو نينماه لسماع قرارها فهي كانت من النخبة القادرة على تحديد المصير أعلنت أنها لن تترك الأرض وقالت .. إنجازات حياتي كلها هنا ، لن أتخلى عن أبناء الأرض ..!

كانت الصرخات قادمة من الأغيغي الذين تزوجوا ببنات الأرض وتتعالى أصواتهم بالقول ..

ماذا سيكون مصير أبناء الأرض ؟

أجاب أنليل غاضباً ..

إتركوا أبناء الأرض يهلكهم الرجس ..!

أجابه أنكي غاضباً ..

ولكنه كائناً رائعاً خلقناه هنا وأبدعناه على سطح هذا الكوكب ويجب أن ننقذه ..!

قال أنليل صارخاً ..

منذ البداية عند كل منعطف كُنتَ تقوم بتعديل القرارات ! لقد مورست الفضائع على سطح هذا الكوكب وتم التجاوز بكل وقاحة على مبادئ هندستنا الايزيدية المقدّسة وممارسة الجنس حتى مع أنواع ومخلوقات أخرى ، أنجبت أدابا بالزنا وعلمت العامل البدائي بعض المعارف من هندستنا المقدسة ، حاولت أن تمارس دور خالق جميع الكائنات وأخذت لنفسك صلاحيات واسعة ولم تكتفِ بكل هذا بل أرسلت ذرية أدابا الى السماوات وعلمتهم أسرار الفضاء والفلك ، لقد كسرت كل القوانين المقدسة في هندستنا وجعلتها عرضة للتسريب ، لم يعد معروفاً اليوم من هو الأنوناكي ومن هو الأغيغي ومن هو إبن الأرض ! بزواج الأغيغي ببنات الأرض أصبحنا لا نعلم من هو السيد ومن هو العبد ؟

أقول كفى .. لا يمكن إستمرار الرجس على هذا الكوكب الى ما لا نهاية ..!

والآن قدّرت الكارثة أن تحدث بقدرة المجهول وأطلب من الجميع القسم على عدم التدخل في سير الأحداث أو محاولة إنقاذ أحد ..

كان أول من أدى القسم هو نينورتا الذي رفع كفّ يده اليمنى الى مستوى الكتف وهو القسم المعهود في نيبيرو وأعلن أنه سيترك الأحداث دون تدخل تبعه أخوته وأبناء أنكي وحال وصول الدور الى أنكي جرى نقاش ساخن آخر بين أنكي وأنليل ..

الوحيدة التي بكت أثناء أداء القسم كانت نينماه التي أدته بإستيحاء وصوت خافت ينبض ببركان من الكلام الجاثم على صدرها وعندما إقترب أنكي لأداء ألقسم أمام أنليل قال ..

لماذا تريد أن تقيّدني بقسم ؟

أجاب أنليل ..

إنها رغبة المجلس الروحاني الأعلى والملك ..!

قال أنكي ..

مياه الفيضانات لا يمكنني إيقافها .. ولن يكون بإمكاني إنقاذ الجموع ..!

وراح يقول بعد أن إلتفت بوجهه نحو الحاضرين ..

ليعلم الجميع .. أن السماح بحدوث كل هذا وكأنه قدر مكتوب هو قرار أنليل وحده وعلى عاتقه تقع خطيئة ومسؤولية فناء كل هذه الجموع .. وحده فقط الى الأبد ..

أدى بعدها أنكي القسم وخرج حزيناً من اللقاء ..

بعدها .. حدثت مشادات كلامية كثيرة تمكن أنليل في نهاية الأمر من السيطرة عليها وأعاد الهدوء للقاعة ووزّع المهام على الجميع وتم تدوين أسماء المغادرين والمغادرات من نساء نيبيرو وجمع المغادرين بالقرب من المركبات لتوديعهم ..

كانت لحظات الوداع مؤثرة وخاصة للذين فضّلوا البقاء على الأرض وإنطلقت المركبات الواحدة تلو الأخرى منطلقة من سيبار بشكل مباشر الى نيبيرو ..

وجمع مردوخ الأغيغي في المكان وأعطى الحرية لهم لمن يرغب في الذهاب معه الى لاهمو (المريخ) لمراقبة الأحداث من هناك ووافقه الكثيرون بينما بقيت أقلية تبحث لها عن مكان آمن في أعلي الجبال وبدأت بحفر الأنفاق العملاقة التي ستكون مأوى يقيهم المياه المتدفقة في الطوفان ..

أخد أنليل كل الإحتياطات بما فيها عدد الأغيغي االذين فضلوا البقاء تحت الأرض للخلاص من الطوفان وأعطى سلسة من الأوامر وزعها على الشكل التالي ..

ـ أسند أنليل لنينورتا مهمة الذهاب الى الأراضي الجبلية في ما وراء المحيطات لمراقبة الهزات الأرضية (كندا حالياً) ..

ـ أسند أنليل لنيرجال وأريشكجال مهمة مراقبة الأرض البيضاء (أوربا حالياً) ..

ـ أعطى أنليل أشكور مهمة مراقبة تحركات البشر ورصد أي نفير بينهم ، ومنع وصولهم الى أماكن المراقبة والسيطرة وأوامر بصد كل هجوم منهم بإستخدام أسلحة الدمار الشامل ..

نقل أنليل ألواح الأقدار من نيبيروكي الى سيبار ووضع كافة الإحتياطات لمواجهة الكارثة وطلب من شقيقه أنكي أن ينسى موضوع القسم وأن يفتح صفحة جديدة معه وراح يقول لهُ ..

إن حدث نجاة من الكارثة ، دعنا نخلد ما حدث ، دعنا ندفن ألواح السجلات في أعماق سيبار لتكون آمنة ، ليكشف من كوكب لآخر عما حدث في أيامنا هنا على هذا الكوكب ..!

أعجبت الفكرة أنكي وأخفوا ألواح الأقدار والمي (ME) في صندوق من الذهب الخالص وأخذوا إحتياطاتهم في عملية الدفن كي لا تلحق بالمحتويات أية أضرار مهما كانت الكارثة مدمّرة ..

بعد هذا اللقاء راح أنليل يضع في الإعتبار خطط أخرى لإنقاذ ما قام ببناءه في لالش والمناطق الجبلية المحيطة بها ، إستدعى الكاهن الذي أخذ مكان هرمز وكان إسمه نرمو وهو من مهندسي نيبيرو الماهرين وتلميذ لهرمز وطلب منه المساعدة في حفظ الألواح والرسومات على جدران المعبد ..

وبينما كان أنليل منشغلاً بهذه الترتيبات راح أنكي يحدث نينماه عن ضرورة فعل شيء قبل حدوث الكارثة وراح يقول لها ..

لقد فقد أنليل بإهتمامه بأبناء الأرض التركيز على المخلوقات الحية الأخرى التي جئنا بقسم كبير منها من نيبيرو الى هذا الكوكب ، ينبغي علينا فعل شيء لإنقاذها ، دعينا نقوم سوية بعمل ما لحفظ بذورها وجوهرها على الأقل ، ستنقرض بضربة مفاجئة ويضيع جهدنا هباءاً ..

حتى النباتات والأشجار التي أحضرناها معنا يجب أن تبقى على قيد الحياة هذه النقطة بالنسبة لي جوهرية يا نينماه ..!

أيّدته نينماه بقوة وإتفقت معه على أن يقوم هو بحفظ جواهر الحياة للمخلوقات الحية والنباتات في أبزو ، بينما تقوم هي بفعل ذلك في شوروباك ..

جمعا من كل نوع على الأرض زوجين أحدهما إحتياط في حالة دمار النموذج الأول أو فساده ، وكذلك فعلوا بالنسبة للنباتات ، وراحت ورشة عمل عظيمة تقودها نينماه ومعها عشرات الممرضات اللواتي بقين معها على

الأرض للمساعدة في شوروباك ، بينما كان أنكي ونينجيشيزيدا يقوموا بالعمل في أبزو ، وأخذوا جميع هذه النماذج الى مدار الأرض لإخفائها هناك وإعادة تجميع وبعث الأنواع الحيّة فيما بعد ..

كانت الأخبار القادمة من مراكز المراقبة توحي بقدوم نيبيرو ، وحدوث هزات إرتجاجية في القشرة الأرضية في كل من الأراضي البيضاء والمحيطات ، كان كل شيء ينهار في لحظة وتجمع كل الأنوناكي المتبقين على الأرض في سيبار للصعود الى المركبات الفضائية والدوران حول الأرض لمراقبة الطوفان ...

من اللوح التاسع ..

في أيام لوماتش تزاوج مردوخ والأغيغي مع أبناء الأرض

في تلك الأيام كانت المصاعب على الأرض تتزايد

في تلك الأيام على لاهمو كان الكوكب يعتريه جفاف وغبار

تشاور الأنوناكي الذين يحددون الأقدار ، مع بعضهم البعض ، أنليل وأنكي ونينماه ..

كانوا يتسائلون .. ما هي الأوضاع التي تتغيّر على الأرض ولاهمو ؟

راقبوا الموجات الشمسية ، كانت هناك إضطرابات في قوة جاذبية الأرض ولاهمو ..

في أبزو على الحافة مقابل الأرض البيضاء ، ركبوا معدات تراقب البعيد

وضع نيرجال نجل أنكي وزوجته أريشكجال مسؤولين عن المعدّات

بُعث نينورتا للأرض التي وراء البحار ، وذلك لبناء رابط الأرض والسماء على الأراضي الجبلية ..

على لاهمو كان الأغيغي مضطربين ولتهدئتهم أسند الأمر لمردوخ

قال مردوخ للقادة .. يجب الحفاظ على محطة الطريق على لاهمو , حتى معرفة المتسبّب في العناء ..

تشاور الثلاثة الذين يحددون الأقدار مع بعضهم البعض ..

نظروا الى بعضهم البعض وفكر كل واحد منهم في الآخر ، كم عمر الآخرين ؟

كان أنكي الذي كان حزيناً على وفاة أدابا أول من تحدث

مرّ أكثر من مائة شار منذ وصولي ، هذا ما قالهُ لأخيه وأخته

كنتُ أنذاك قائد مفعم بالحياة والآن ملتحي ! ومتعب ! وكبير في السن !

ثم قال أنليل .. كنت بطلاً متحمسّاً للقيادة وجاهز للمغامرة ..

والآن لدي أطفال لديهم أطفال ! وجميعهم ولدوا على الأرض

أصبحنا كباراً في السن على الأرض ولكن الذين ولدوا على الأرض سيصبحون أكبر سناً بسرعة ..!

هذا ما قاله أنليل لأخيه وأخته بأسى ..!

قالت نينماه بحزن .. بالنسبة لي فهم يدعونني بالشمطاء ..!

أثناء قدوم وذهاب الآخرين تناوباً على خدمة الأرض ..

مكثنا نحن القادة ومكثنا ..! ربما حان الوقت للرحيل ..! هذا ما قاله أنليل

قال لهم أنكي غالباً ما كنت أفكر في ذلك وتمنّيت عودة كل واحد منا نحن الثلاثة لزيارة نيبيرو ..

منعتنا دائماً الأوامر من نيبيرو من الذهاب ..

قال أنليل .. كثيراً ما كنت أفكر أيضاً في ذلك هل هذا شيء على نيبيرو وشيء على الأرض ..؟

قالت نينماه ربما يتعلق الأمر بدورات الحياة التي تختلف ..

قرر الثلاثة قادة مشاهدة ورؤية ما يحدث ..!

سيكون المصير في ذلك الوقت في يد القدر أم المصير ؟

حدث بعد ذلك أن جاء مردوخ الى أبيه أنكي ..

رغب في مناقشة أبيه أنكي ، في أمرٍ مهم ..

على الأرض إختار ثلاثة من أبناء أنليل زوجات .

تزوّج نينورتا باتو بنت آنو الصغيرة ، واختار ننّار نينجال ، وأخذ أشور شالا

أخذ ابنك نيرجال أريشكجال حفيدة أنليل زوجة لهُ

وبالتهديدات بقتلها إغتصب موافقتها ..

لم ينتظر نيرجال زواجي أولاً كوني ابنك الأكبر

وينتظر الأربعة الآخرين تأجيل زواجي ..

أرغب في إختيار عروس وأرغب في أن يكون لي زوجة

هذا ما قاله مردوخ لأبيه أنكي ..

قال أنكي لمردوخ إن حديثك يسعدني ! وستسعد أمك بذلك ايضاً ..!

رفع مردوخ يده لوالده ، إماءاً بعدم إخبار نينكي

قال أنكي متسائلاً .. هل هي واحدة من الصغيرات اللاتي يُعالجن ويقدمّن الإسعافات ؟

همس مردوخ بهدوء .. هي إحدى سليلات أدابا وهي من الأرض وليس من نيبيرو ..

وبنظرة محتار أصبح لا ينطق ، ثم بكلمات غير منضبطة صرخ ..

أمير من نيبيرو لهُ حق الوراثة لكونه البكر سيتزوج بنت الأرض ..!

قال له مردوخ ، ليست بنت الأرض ولكن من ذريتك ..

هي إبنة أنكيمي الذي أخذ الى السماء وإسمها ساربانيت ..

إستدعة أنكي زوجته نينكي ، وقال لها ما كشفه مردوخ ..

كرر مردوخ لأمه نينكي رغبته القلبية ..

عندما كان أنكيمي مسافراً معي وكنت أعلمه عن السماء والأرض

ما قاله أبي ذات مرة شاهدته بأم عيني

خلقنا خطوة بخطوة على هذا الكوكب كائناً بدائياً ليكون شبيهاً لنا

فهم نحن في صورتنا ومثلنا متحضرين ما عدا العمر الطويل

أعجبتني إبنة أنكيمي وأرغب في الزواج منها ..

فكرت نينكي في كلام إبنها , وسألت مردوخ .. وهل العذراء تقدر نظراتك ؟

قال مردوخ لأمه بالفعل تقدر ذلك ..

قال أنكي بصوت مرتفع .. ليس هذا هو المهم ..!

إذ فعل إبننا هذا ، لن يذهب أبداً الى نيبيرو مع زوجته ..!

وسيتخلى عن حقه في الأميرية على نيبيرو الى الأبد

ردّ مردوخ بضحكة مُرّة .. حقوقي على نيبيرو ليس لها وجود

حتى حقوقي على الأرض بصفتي البكر وطأتها الأقدام ..

هذا هو بالفعل قراري وأصبح من أمير الى ملك على الأرض وسيّد هذا الكوكب ..

قالت نينكي .. ليكن ذلك .! وقال أنكي أيضاً .. ليكن ذلك ..!

أستدعوا متوشال شقيق العروس ، وأخبروه برغبة مردوخ

كان متوشال متواضعاً لكن طغت عليه الفرحة ، وقال .. ليكن ذلك ..!

عندما أُخبِرْ أنليل بذلك تملكه الغضب ..

إن الأمر كان مختلفاً لجماع الأب مع أبناء الأرض ..

وهذا أمر آخر زواج الولد بنت من بنات الأرض ووهبها السيادة !

وعندما أخبرت نينماه بالأمر كانت جداً مستاءة ..

يستطيع أن يتزوج مردوخ أي بنت من بناتنا ! ويستطيع الإختيار حتى من بناتي من أنكي ..

ويستطيع الزواج من أخت غير شقيقة كما هي العادة الملكية ، هكذا قالت نينماه

أرسل أنليل غاضباً لآنو ، على نيبيرو خبر الزواج ..

لقد تمادى هذا السلوك للغاية ، يجب عدم السماح به ، قال ذلك أنليل للملك آنو

إستدعى آنو على نيبيرو المستشارين وذلك لمناقشة الموضوع على عجل !

لم يجدوا في كتب الحكم ، حكماً لهذا الموضوع

وإستدعى آنو العلماء أيضاً لمناقشة العواقب

وقال آنو لا يمكن للعروس من ذرية أدابا المكوث على نيبيرو

لذا يجب منع مردوخ من العودة معها الى نيبيرو للأبد ..!

بالفعل بعد أن إعتاد دورات الأرض حتى من دونها قد تكون عودة مردوخ مستحيلة ..

هذا ما قاله العلماء لآنو ووافق المستشارين على ذلك أيضاً

فليرسل القرار الى الأرض .. وقال آنو يستطيع مردوخ الزواج

ولكنه لن يكون أميراً على نيبيرو بعد الآن ..!

قبل القرار أنكي ومردوخ ، ورضخ أنليل أيضاً لقرار نيبيرو

قالت نينكي لهم .. ليكن هناك حفل زواج وليكن في أريدو

وأعلن أنليل القائد .. لا يمكن لمردوخ وعروسه البقاء في أيدن

دعونا نصنع هدية زواج لمردوخ وعروسه ..

مكان خاص بهم بعيداً عن أيدن في أرض أخرى ، هذا مما قاله أنكي لأنليل

كان أنليل يفكر في نفسه الموافقة على إبعاد مردوخ

قال أنليل لأخيه أنكي .. عن أي أرض وأي منطقة تتحدث ؟

منطقة فوق أبزو في الأرض التي تصل الى أعالي البحار

المنطقة المفصولة عن أيدن بالمياه والتي يمكن الوصول اليها بالسفن

هذا ما قاله أنكي لأنليل وقال أنليل .. ليكن ذلك ..!

رتبت نينكي في أريدو حفل زفاف لمردوخ ، وساربانيت

أعلن قومها بصوت طبل النحاس الحفل ..

بسبعة دفوف زف أخواتها العروس لزوجها

تجمع جمعاً كبيراً من أبناء الأرض المتحضّرين في أريدو وكان حفل الزفاف بمثابة التتويج !

حضر أيضاً شباب الأنوناكي ، وجاء الأغيغي من لاهمو بأعداد كبيرة

جئنا لمشاهدة حفل زفاف قائدنا ووحدة نيبيرو والأرض

بهذا فسّر الأغيغي قدومهم بأعداد كبيرة ..

والآن هذه قصة كيف خطف الأغيغي بنات الأرض ..

وكيف تلا البلاء وولادة زيوسودرا الغريبة ..

جاء الأغيغي بأعداد غفيرة من لاهمو الى الأرض

وبقي ثلثهم فقط على لاهمو ، وجاء الى الأرض مائتين

وكان تفسيرهم ليكونوا مع قائدهم مردوخ ، وحضور حفل زفافه

كان سرّهم غير معروف لأنليل وأنكي ، وكانت خطتهم الإختطاف والإقتران !

وبدون علم قادة الأرض إجتمع عدد كثير من الأغيغي على لاهمو

قالوا لبعضهم البعض .. ما سُمِحَ لمردوخ به يجب عدم حرماننا منه أيضاً

وكان شعارهم كفى معاناة وشعور بالوحدة وعدم وجود ذريّة

وخلال ذهابهم وإيابهم بين لاهمو والأرض

دعوا بنات الأرض ببنات أدابا

ورأوهن وإشتهوهن وقال المتآمرون لبعضهم البعض

تعالوا نختار زوجات من بين بنات أدابا وننجب أطفالاً

أصبح قائدهم واحداً منهم يدعى شامجاز

حتى لو لم يوافق أحداً منكم ، سأفعل أنا وحدي ذلك ! هذا ما قاله للآخرين

إذا فرضت عقوبة لهذه الخطيئة سأتحملها أنا وحدي بدلاً عنكم

إنضم الآخرين الواحد تلو الآخر للمؤامرة ، وأقسموا على فعل ذلك

بحلول موعد زفاف مردوخ ، نزل مائتان منهم على مكان الهبوط

نزلوا على المنصة الكبيرة في جبال الأرز

ومن هناك غادروا الى أريدو ، ومرّوا بين أبناء الأرض الكادحين

وصلوا الى أريدو مع حشود أبناء الأرض

بعد حفل زفاف مردوخ وساربانيت

أعطى شامجاز إشارة متفق عليها للآخرين

خطف كل واحد من الأغيغي عذراء من بنات الأرض بالقوة

ذهب الأغيغي مع الإناث الى مكان الهبوط في جبل الأرز

جعلوا المكان محصّناً ، وأصدروا تحدياً الى القادة

كفى حرمان وعدم وجود ذرية ! ونحن نرغب في الزواج من بنات أدابا

ويجب عليكم مباركة هذا الأمر وإلاّ سندمّر كل ما على الأرض بالنار

كان القادة منزعجين وطلبوا من مردوخ قائد الأغيغي تولي المسؤولية

إذا كان يجب عليَ إيجاد حل لهذا الأمر فقلبي مع الأغيغي

هذا ما قاله مردوخ للآخرين ، لا يمكنني حرمانهم مما فعلت !

هزّ كل من أنكي ونينماه رؤوسهم ووافقا بتردد

كان أنليل فقط غاضباً للغاية

تبع عمل سيء عمل آخر ، وتبنى الأغيغي فاحشة أنكي ومردوخ

لقد هُجر كبريائنا ومهمتنا المقدّة للرياح

سيتكاثر أبناء الأرض على هذا الكوكب بصنع أيدينا

كان أنليل يتحدث بكثير من الإشمئزاز ، ليغادر الأغيغي وإناثهم الأرض

أصبحت الظروف على لاهمو لا تطاق والإستمرار في الحياة أصبح غير ممكن

هذا ما قاله مردوخ لأنكي وأنليل

صرخ أنليل غاضباً .. لا يمكنهم البقاء في أيدن ! وغادر الجمع بكثير من الإشمئزاز ..

كان أنليل يخطط في قلبه ضد مردوخ وأبناء الأرض المنتمين لهُ

كان الأغيغي وإناثهم منعزلين عند منصة الهبوط في جبال الأرز

ولد لهم هناك أطفالاً وكانوا يسمون بأطفال السفن الصاروخية ..

وأصبح أيضاً لمردوخ وزوجته ساربانيت أطفالاً وكان أول ولدين يدعون أسار وساتو ..

منحت المنطقة التي فوق أبزو له ولساربانيت ، ودعى مردوخ الأغيغي إليها

ودعا مردوخ الأغيغي للعيش في المدينتين التي بناهما لأبناءه

وجاء بعض الأغيغي وذريتهم الى منطقة الأرض الداكنه

بقي شامجاز في منطقة الهبوط في جبال الأرز وغيره أيضاً

ذهب بعض من ذريتهم الى الأرض الشرقية البعيدة ، أراضي الجبال المرتفعة

راقب نينورتا بعناية كيف زاد مردوخ قوته من أبناء الأرض

وقال نينورتا لأبيه أنليل ما هو مخطط أنكي ومردوخ ؟

قال أنليل لنينورتا سيرث أبناء الأرض الأرض !

إذهب واعثر على ذرية كائن وجهّز لك منطقة معهم ..

ذهب نينورتا الى الجانب الآخر من الأرض وعثر على ذرية كائن

وعلمهم كيفية صناعة الأدوات وعزف الموسيقى

وعلمهم كيفية التعامل مع التعدين والصهر والصقل

وكيفية بناء قوارب من أشجار البلسم ، وإرشدهم لكيفية عبور بحر عظيم

وأسسوا في منطقة جديدة مدينة لها برجين

كانت منطقة ما وراء البحار ولم تكن أراض جبلية لرابط جديد بين الأرض والسماء ..

في ايدن كانت واجبات رئيس العمال لوماتش فرض نظام الحصص

وكانت مهمته تقليل أرزاق أبناء الأرض

كانت زوجته باتاناش إبنة شقيق أب لوماتش

كانت بجمال فاتن أعجب أنكي بسحر جمالها

أرسل أنكي لإبنه مردوخ أمر ، إستدعي لوماتش لمنطقتك

وعلمه كيف يبني مدينة هناك ، بإستخدام أبناء الأرض

وعندما أستدعي لوماتش الى منطقة مردوخ

أحضر زوجته الى بيت نينماه في شوروباك مدينة الشفاء ..

لتكن محمية وآمنة من أبناء الأرض الغاضبين

وزار بسرعة بعد ذلك أنكي أخته نينماه في شوروباك

وعندما كانت باتاناش على سطح البيت تغتسل

أمسكها أنكي من أزرارها وقبلها ، وصبّ سائله المنوي في رحمها

أصبحت بطن باتاناش بالفعل منتفخة بطفل

أرسل الخبر من شوروباك للوماتش عد الى أيدن فقد ولد لك ولداً ..

عاد لوماتش الى شوروباك وأرته باتاناش الولد

كان لون بشرته بيضاء مثل الثلج وكان لون شعره لون الصوف

كانت عيناه مثل السماء برّاقة وساطعة

بذهول وخوف ذهب سارعاً لوماتش لأبيه متوشال

ولد إبن لباتاناش على غير أبناء الأرض وأنا في حيرة كبيرة

وجاء متوشال لباتاناش وشاهد المولود الجديد وكان مذهولاً بصورته

طلب متوشال من باتاناش الحقيقة ، هل أحد من الأغيغي والد الطفل ؟

أجابت باتاناش ليس أي من الأغيغي والد للطفل وبهذا أقسم على حياتي

إلتفت بعد ذلك متوشال لإبنه لوماتش ووضع يده على كتفه يهدّئه

إن الولد لغزاً ، لكن في غرابته كشف لك عن نذير

هو فريد من نوعه وقد أختير لمهمة فريدة من نوعها بقدر ..

ما هي تلك المهمة ؟ لا أعرف .. في الوقت المناسب ستصبح معروفة

بهذا قال متوشال لإبنه لوماتش وكان يلمح لما حدث على الأرض

وفي تلك الأيام كانت المعاناة على الأرض تتزايد

وأصبحت الأيام أكثر برودة والسماء تحبس أمطارها

والحقول تضاءلت محاصيلها وحضائر الحملان والنعاج قليلة

ليكن الإبن الذي ولد لك وعلى قدر غرابته فأل كون مهلة قادمة

قال هذا متوشال لإبنه لوماتش ، ليكن إسمهُ صاحب المهلة ..

لم تكشف باتاناش لمتوشال ولوماتش سرّ إبنها ..

سمّته زيوسودرا .. الذي لهُ أيام حياة طويلة السطوع ونشأ في شوروباك

أضفت نينماه على الطفل حمايتها ومودتها ..

وكان موهوباً بكثير من الفهم وزوّدته بالمعرفة ..

أحب أنكي الطفل كثيراً ، وعلمه على قراءة كتابات أدابا

وتعلم الطفل على كيفية الحفاظ على الطقوس الكهنوتية وتأديتها كرجل شاب

وفي الشار المائة وعشرة ولد زيوسودرا

ونشأ في شوروباك وتزوج أمزازا وولدت له ثلاثة أبناء

وفي أيامه تكثفت المعاناة على الأرض وأصابت المجاعة والأوبئة الأرض

الآن هذه قصة محن الأرض قبل الطوفان ..

وكيف وجّه المبعوث الغامض جالزو قرارات الحياة والموت

إنزعج أنليل كثيراً من جرّاء إقتران الأغيغي ببنات أبناء الأرض

كان أنليل مرتبكاً كثيراً من زواج مردوخ بأنثى من بنات الأرض

وفي نظره أصبحت مهمة الأنوناكي الى الأرض منحرفة عن مسارها

أصبح عويل وصراخ حشود أبناء الأرض لعنة ..

وأصبحت تصريحات أبناء الأرض قمعية ..

لقد طار النوم من عيوني ! هذا ما قاله أنليل للقادة الآخرين

في أيام زيوسودرا أصاب الطاعون والأوبئة الأرض

طغى على أبناء الأرض الأوجاع ، والدوخة والقشعريرة والحمّى

قالت نينماه دعونا نعلم أبناء الأرض العلاج وكيفية معالجتهم لأنفسهم

ردّ أنليل على توسّلها .. سأحرّم ذلك بمرسوم ..

وفي الأراضي حيث إنتشر أبناء الأرض ، لم ترتفع المياه من مصادرها

وأغلقت الأرض رحمها ولم تنبت النباتات

دعونا نعلم أبناء الأرض حفر البرك وبناء القنوات والحصول من البحار على الأسماك والقوت ..

هذا ما قاله أنكي للقادة الآخرين ..

قال أنليل لأنكي .. سأحرّم هذا بمرسوم ..! دع أبناء الأرض يهلكون من الجوع والأوبئة ..

لمدة شار واحد أكل أبناء الأرض أعشاب الحقول ..

وذاقوا انتقام أنليل لمدة شار ثاني وشار ثالث ..

وفي شوروباك مدينة زيوسودرا أصبحت المعاناة لا تطاق

سافر زيوسودرا الى أريدو بصفته متحدث عن أبناء الأرض

ذهب الى منزل الرب أنكي ونادى بإسم ربّهِ

توّسل له للمساعدة والخلاص ، كان أنكي ملتزم بمرسوم أنليل

وفي تلك الأيام كان الأنوناكي قلقون على بقائهم ..

فقد تقلصت نسبهم وبتغييرات ألأرض أصبحوا متأثرين

على الأرض كما هو الحال على لاهمو ، كانت المواسم تفقد نظامها

لمدة شار واحد ولمدة شارين كانت تدرس الدوائر السماوية بشكل مكثف من نيبيرو ..

وقد لوحظ شذوذ في أقدار الكواكب من نيبيرو

فعلى سطح الشمس ظهرت بقع سوداء ومن سطحها ترتفع ألسنة اللهب

وكان كيشار أيضاً مضطرب وفقد قمره مساره وكانت مداراته مشوّهة

وجذب ودفع حزام الكويكبات بقوة الجاذبية الغير مرئية

ولأسباب لا يسبر غورها كانت الشمس تقلقل مجموعتها

وتولى القدر البغيض أقدار السماء !

على نيبيرو أعلن العلماء الإنذار وإجتمع الناس في الساحات العامة

خالق كل شيء يعيد السماوات لسابق عهدها ..

إن خالق الجميع غاضب ، صرخت أصوات من بين الناس بذلك

على الأرض كانت المحن تتزايد ، وأطل الخوف والمجاعة رأسيهما

لمدة ثلاث شارات ، لمدة أربع شارات ، راقبت المعدات الموّجهة نحو الأرض البيضاء ..

سجّل نيرجال وأريشكجال هزات غريبة في ثلج الأرض البيضاء

فقد إنزلقت الثلوج الجليدية ، التي تغطي الأرض البيضاء بهذا رفعوا تقرير من أبزو ..

وفي الأرض التي وراء البحار أسّس نينورتا معدات الإستطلاع في ملاذه

ولاحظ بالمعدات الزلزال والتوتر في أسفل الأرض

مسألة غريبة على قدم وساق ! هذا ما قاله أنليل لآنو عندما أرسل الإنذار لنيبيرو ..

للشار الخامس وللشار السادس إكتسبت الظاهرة قوة

على نيبيرو رفع العلماء الإنذار وأعطوا الملك إنذارات مسبقة بالكوارث

في المرة القادمة التي سيقترب فيها نيبيرو للشمس ، ستتعرض الأرض لجاذبية نيبيرو ..

وسيأخذ لاهمو موقعاً في مداره حول الشمس ، جانباً آخر من الشمس

لن يكون للأرض في السماء حماية من جاذبية نيبيرو

وسيصبح كيشار وقمره متأججاً وسيهتز ويتمايل لاهمو أيضاً ..

وفي أسفل الأرض الكبيرة ، ستفقد الثلوج الجليدية مكانتها

وفي المرة القادمة التي يقترب منها نيبيرو من الأرض

ستنزلق الثلوج الجليدية من على سطح الأرض البيضاء

وستتسبب في كارثة مائية ويطغى على الأرض موجة ضخمة والطوفان !

كان الذعر كبيراً على نيبيرو .. وليس هناك ضمان على مصير نيبيرو

وأيضاً كان الملك والعلماء والمستشارون قلقون بشكل كبير على الأرض ولاهمو أيضاً ..

قرر الملك والمستشارون الإعداد لإخلاء الأرض ولاهمو

في أبزو أغلقت مناجم الذهب .. وذهب الأنوناكي الى أيدن

وفي باد تيبيرا توقف الصهر وتنقية الذهب .. وحمل جميع الذهب الى نيبيرو

عاد اسطول كبير من المركبات الفضائية فارغاً الى الأرض وذلك تحضيراً للإخلاء ..

وشوهدت على نيبيرو العلامات السماوية .. وسجلت على الأرض الهزات

حدث في ذلك الوقت أن نزل أنوناكي ذو شعر أبيض من أحد المركبات الفضائية

وكان إسمهُ جالزو العارف العظيم ..!

وبخطوات مهيبة سار لأنليل .. وقدّم لهُ رسالة مختومة من آنو

وقال لأنليل .. أنا جالزو مبعوث مفوّض للملك والمجلس

بهذا المجيء كان أنليل متفاجئاً ، لم يخبره آنو بمجيئه مقدماً

فحص أنليل ختم آنو ، فهو غير مكسر وصحيح

قرأت رسالة اللوح في نيبيروكي .. وكان تشفيرها جدير بالثقة

إن جالزو يتحدث بإسم الملك والمجلس .. وكلامه يعد أمري ! هذا ما كانت تحتويه رسالة آنو ..

كان طلب جالزو أيضاً إستدعاء أنكي ونينماه

وعندما جاؤوا تبسّم جالزو .. سار لنينماه وقال لها .. نحن في نفس العمر ومن نفس المدرسة ..!

لم تستطع نينماه تذكر ذلك ! فقد كان المبعوث شاباً بعمر إبناً لها وكانت كأمه طاعنة في السن !

قال لها جالزو .. التفسير بسيط ! تسبب شتاؤنا في إحداث مشاكل في أعمارنا !

بالفعل هذا الأمر جزء من مهمتي والإخلاء سرّي !

ومنذ بقاء دموزي على نيبيرو يتم فحص الأنوناكي العائدين الى نيبيرو

والذين يمكثون على الأرض فترة أطول يتأثرون من العودة بشكل كبير ..

فأجسامهم لم تعد معتادة على دورات نيبيرو

وإضطرب نومهم وذهب بصرهم وجاذبية نيبيرو أثقلت مشيهم

كما تأثرت عقولهم .. حيث أصبح الأبناء أكبر سناً من الوالدين الذين تركوهم !

أتى الموت سريعاً يا رفاقي للعائدين ولهذا أنا موجود هنا لإنذاركم !

أسكت الحديث القادة الثلاث الذين مكثوا على الأرض فترة أطول

كانت نينماه أول من تحدث .. لقد كان هذا القدر متوقع ! هذا ما قالته !

أنكي الحكيم وافق على حديثها ، هذا القدر كان واضحاً ! هذا ما قاله !

إعترى أنليل الغضب .. قبل ذلك أصبح أبناء الأرض مثلنا ..

والآن أصبحنا مثلهم وعلى هذا الكوكب مسجونين !!!

تحوّلت هذه المهمة كلها الى كابوس وأصبحنا على يد أنكي وأبناء الأرض من سادة الى عبيد !!

إستمع جالزو بإشفاق للجدل .. وقال بالفعل هناك كثير يحتاج الى تفكير

على نيبيرو طرح كثير من التفكير ، والبحث عن الذات وأسئلة عميقة ..!

هل كان يتوجب ترك نيبيرو لمصيره ؟ وما أراده خالق الجميع يحدث سيحدث ؟

أو أن المجيء الى الأرض مقدّر من خالق كل شيء ! وما نحن فقط مبعوثين لا حول لنا ولاقوة ؟

ولذلك يار فاقي سوف يستمر الجدل ، هذا ما قاله جالزو لهم !

الآن هذا هو الأمر السرّي من نيبيرو

سيبقى الثلاثة منكم على الأرض ، وستعودون الى نيبيرو فقط للموت

وتمضون وقت حدوث الكارثة على مراكب فضائية تدور حول الأرض

وسيُعطى لكل أنوناكي آخر الخيار بالمغادرة أو إنتظار مضيء الكارثة !!

ويجب على الاغيغي الذين تزوجوا من بنات الأرض الإختيار بين المغادرة أو زوجاتهم ..!

لا يسمح لابناء الأرض بما في ذلك زوجة مردوخ ساربانيت السفر الى نيبيرو

يجب أن يسعى للسلامة جميع الذين يبقون ومشاهدة ما سيحدث في المركبات الفضائية ..

أما فيما يخص الآخرين فيجب أن يكونوا مستعدون للسفر لنيبيرو فوراً !!

بهذا كشف جالزو أوامر نيبيرو للقادة سرّاً ..

الآن هذه قصة كيف قرّر الأنوناكي هجر الأرض ..

وكيف أقسموا على أن يتركوا البشرية تهلك في الطوفان

في نيبيروكي استدعى أنليل مجلس قادة الأنوناكي والأغيغي

كان أبناء القادة وأبناءهم أيضاً ضمن الحاضرين

وكشف لهم أنليل سر خبر الكارثة الوشيكة ..

وقال لهم بصفة علنية .. لقد أمست بعثة الأرض مريرة !

سيتم إخلاء جميع الذين يرغبون في المغادرة بمركبات فضائية مستعدة لنيبيرو

لكن إذا كان لديهم زوجات من بنات الأرض ، فعليهم المغادرة من دونهم ..

وعلى الأغيغي الذين يرافقون زوجاتهم وذريّتهم الهرب الى قمم جبال الأرض العليا !

وبالنسبة للعدد القليل من الأنوناكي الذين سيختارون البقاء سيبقون على سفن سماوية في سماء الأرض ..

وانتظار إنقضاء الكارثة ، هذا ما قالهُ أنليل

وسيبقى الآخرين بمحض إرادتهم !

أعلن نينورتا قائلاً .. سأختار البقاء مع أبي ومواجهة الكارثة !

أعلن ننّار النجل الأول المولود على الأرض رغبة غريبة !

وهي إنتظار قضاء الطوفان ليس في سماء الأرض ولكن على سطح القمر تلك كانت رغبته ..!

رفع أنكي حاجبه !! ومع أنليل كان محتاراً إلاّ أنه وافق

وقرر أشكور نجل أنليل الأصغر البقاء على الأرض مع أبيه

أعلن أوتو وأنانا أطفال ننّار المولودين على الأرض البقاء ..

أختار أنكي ونينكي البقاء على الأرض وعدم هجرها ، أعلونها بكل إعتزاز

وقال مردوخ غاضباً .. لن أهجر الأغيغي وساربانيت

أعلن أبناء أنكي الآخرين الواحد تلو الآخر إختيارهم للبقاء ، نيرجال وغيبيل ونيناجال ، ونينجيشيزيدا ، ودموزي

إلتفتت الأنظار بعد ذلك تجاه نينماه وأعلنت بكل إعتزاز إختيارها البقاء

إنجازات حياتي هنا ولن أهجر خلفي أبناء الأرض !

كلماتها أثارت صخب الأنوناكي والأغيغي وإستفسروا عن مصير أبناء الأرض

إتركوا أبناء الأرض يهلكهم الرجس .. بهذا أعلن أنليل

صرخ انكي في أنليل قائلاً .. كائناً رائعاً خلقناه ويجب أن ننقذه

رد أنليل بكلامه الصارخ ..

منذ البداية ، عند كل منعطف , كنتَ تعدّل القرارات !

أعطيت العمال البدائيين القدرة على التوالد ومنحتهم المعرفة

وتملكت صلاحيات خالق الجميع في يدك

حتى بعد ذلك سقطت في الفضائع

أنجبت أدابا بالزنا ووهبت ذرّيته الفهم

وأرسلت ذريته الى السماوات وشاركتهم حكمتنا

لقد كسرت كل القوانين وتجاهلت القرارات والأوامر

وبسببك قتل رجل متحضّر أخاه

وبسبب إبنك مردوخ تزوج الأغيغي مثله من بنات الأرض

لم يعد معروفاً من هو السيد من نيبيرو ! ولمن تنتمي الأرض فقط !

أقول لكل هذا .. كفى ! كفى ! لا يمكن إستمرار الرجس

والآن وقد قضت كارثة بقدر مجهول

دعونا نترك ما يجب أن يحدث يحدث ! بذلك أعلن أنليل غاضباً

وطالب أنليل من جميع الزعماء القسم على ترك الأحداث تحدث دون عوائق

وكان أول من أقسم يمين الصمت نينورتا وتبع الآخرين رأي أنليل

وكان نيرجال أول من أقسم من أبناء أنكي وتبعه أبناء أنكي الآخرين

وقال مردوخ لأنليل سأنصاع لأمرك .. ولكن ما قيمة القسم ؟

إذا هجر الأغيغي زوجاتهم ألن ينتشر الخوف بين أبناء الأرض ؟

كانت نينماه تبكي وهمست بالقسم على إستحياء

نظر أنليل تجاه أخيه أنكي .. وقال لهُ إنها رغبة الملك والمجلس !

سأل أنكي أخيه أنليل .. لماذا تقيّدني بقسم ؟

لقد أتخذت القرارات وعلى الأرض هو تكليف !

مياه الفيضان لا أستطيع إيقافها ولا أستطيع إنقاذ الجموع

فإلى أي قسم ترغب أن تقيّدني ؟ هذا ما سأله أنكي لأخيه

ليعلم الجميع أن السماح بحدوث كل هذا وكأنه قدر مكتوب .. هو قرار أنليل

ولتقع المسؤولية على عاتق أنليل وحدهُ للأبد !! بهذا أعلن أنكي للجميع

ثم غادر أنكي الجمع وغادر معه مردوخ أيضاً

وبأوامر سريعة ضبط أنليل الجمع

أسند بقرارات حازمة المهام التي ينبغي القيام بها

ورتب المجموعات بين أولئك الذين سيغادرون والذين سيبقون

تحديد أماكن التجمّع وجمع المعدات وتخصيص المركبات

كان أول المغادرين هم الذين كانوا عائدون الى نيبيرو

بكثير من الإحتضان ومشابكة الأيدي وبفرح يشوبه حزن

ركبوا السفن الفضائية ..

إرتفعت المركبات عالياً من سيبار الواحدة تلو الأخرى

في البداية صرخ الذين مكثوا للمسافرين بالسلامة ! وبعد ذلك أسكتهم البكاء

بعد إكمال الإطلاق نحو نيبيرو

جاء دور مردوخ والأغيغي ، مع زوجاتهم من بنات الأرض

جمعهم مردوخ كلهم في مكان الهبوط وخيّرهم

بين الذهاب معه وساربانيت والإبنين والبنات الى لاهمو وإنتظار إنقضاء الكارثة

أو التفرّق في الأراضي الجبلية البعيدة والعثور على ملاذ من الطوفان

ثم أخذ أنليل في الإعتبار أولئك الذين بقوا بإسناد مجموعاتهم الى المراكب

بعث أنليل نينورتا الى الأراضي الجبلية التي ما وراء المحيطات لمعرفة هزات الأرض ..

وأسند أنليل لنيرجال وأريشكجال مهمة مراقبة الأرض البيضاء

وأعطى أنليل أشكور مهمة الحراسة ، ضد أي نفير من أبناء الأرض

ومنع الوصول وبناء الحواجز وتربيس وتعزيزات

كان مركز جميع التحضيرات سيبار مكان المركبات الفضائية

نقل أنليل ألواح الأقدار من نيبيروكي الى سيبار حيث أسس رابط مؤقت بين السماء والأرض هناك ..

ثم خاطب أنليل أخاه أنكي وكان يقول لهُ ..

على أي حال إذا حدثت نجاة من الكارثة دعنا نخلد ذكرى ما حدث

دعنا ندفن ألواح السجلات في عمق أرض سيبار لتكون آمنة

ليُكشف عما حدث من كوكب واحد لآخر في الأيام المقبلة !

وأبدى أنكي الموافقة على حديث أخيه وخزنوا المي (ME) والألواح الأخرى في صندوق ذهبي ..

ودفنوا في أعماق الأرض في سيبار للأجيال القادمة

وبعدها كان القادة ينتظرون اشارة المغادرة ..

شاهدوا بوجل إقتراب نيبيرو في مداره الكبير

وخاطب أنكي أخته نينماه أثناء فترة الإنتظار القلقة

وقال لها أنكي ..

فقد أنليل بإنشغاله مع أبناء الأرض الإنتباه لجميع المخلوقات الحية الأخرى !

وعندما تجرف المياه الأراضي

المخلوقات الحية الأخرى البعض منها جلبناه معنا من نيبيرو ومعظمها تطورت على الأرض ..

ستنقرض بضربة مفاجئة

دعينا أنا وانتِ نحفظ بذور حياتها ونستخرج جوهر حياتهم لحمايتها

أيّدت نينماه التي أعطت الحياة أنكي ..

سأفعل ذلك في شوروباك وأنت تفعل ذلك مع المخلوقات الحية في أبزو هذا ما قالته لأنكي ..

بينما جلس آخرون ينتظرون مكتوفي الأيدي تولى أنكي ونينماه مهمة صعبة

ساعدت نينماه بعض من مساعداتها الإناث في شوروباك

وساعد أنكي نينجيشيزيدا في أبزو في بيت الحياة القديم ..

جمعوا جوهر وبيضات حياة الذكور والإناث

من كل نوع إثنين إثنين وحافظوا عليهم إثنين إثنين في شوروباك

وأخذوها لمدار الأرض لغرض حمايتها وبعد ذلك إعادة تجميع الأنواع الحيّة

في ذلك الوقت جاء خبر من نينورتا ، إن إرتجاجات الأرض مشؤومة !

في ذلك الوقت جاء خبر من نيرجال وأريشكجال إن الأرض البيضاء تهتز !

إجتمع الأنوناكي في سيبار وانتظروا يوم الطوفان

إنتهى الإقتباس (ص 144 ـ 160) كتاب أنكي المفقود

من خلال التركيز على العبارات الواردة في اللوح يمكن لنا سبر أغوار الأسرار التي وقفت خلف إتخاذ المجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو والملك قرار تدمير الحضارة على كوكب الأرض ومعاقبة الكائنات الجديدة على سطحه ويذكر زكريا سيتشن تفاصيل كثيرة في كتابه صراع بين الآلهة والبشر عن تمرد أقوام كثيرة من البشر المتحضرّين وإستعمالهم للعلوم الهندسية الكونية الايزيدية بشكل شرير حول الكثير من بقاع الأرض الى صحراء قاحلة ..

هذه التفاصيل لم تذكر في الألواح التي تمت ترجمتها الى العربية من الكتاب الأخير لأنكي بل كانت ضمن لوحات أخرى تم إكتشافها فيما بعد ، فتسريب العلوم الخفية كان سبباً في تحويل الأرض الى ساحة صراع مريرة بين الأنوناكي والبشر ووقف مع البشر قسماً من جنود الأغيغي وموافقة ضمنية من مردوخ على تلك الأحداث ..

كان أنليل ينقل للمجلس والملك تفاصيل دقيقة عن تلك الحروب ويعلن مراراً وتكراراً رغبته في تنظيف الأرض من تلك الكائنات التي بدأت بتدنيس العلوم المقدسة بإستخدامها لأغراض شريرة وممارسة الطقوس السحرية التي تساهم في الكوارث الجيولوجية على كوكب الأرض والكونية في الفضاء دون أن يعلم مستخدميها هذه الأمور ..

بدأت جموع من الأغيغي بالفعل في الوقوف سراً في موقفاً معادياً من القادة الثلاث أنليل وأنكي ونينماه وراحت تحرّض أبناء الأرض على التمرّد وتزودها بالمعارف الخفية التي كانت تتلقاها من هرمز في مدن مردوخ وبالقرب من الأهرامات التي بنيت لأجل أن تكون قصراً لقائد الأغيغي ..

وأعطيت الأوامر من المجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو ومن الملك مباشرة الى أنليل في إدخال أي أغيغي أو أي من جند مردوخ في بعد آخر وتشويه بعده الزماني الى غير رجعة . كانت تلك واحدة من أخطر الخطوات التي إتخذها المجلس الروحاني على نيبيرو وبدأت بالفعل العديد من الجموع في الضياع الفيزيولوجي في الأبعاد ولم تعد تتمكن من فهم لغات باقي البشر المحيطين بهم وكانت تلك الخطوة هي الطفرة الحقيقية التي وضعت حداً لحروب إستنزفت العديد من المنجزات التي بناها أنليل وأنكي وأبناءهما على كوكب الأرض وكذلك أوقفت في الكثير من الأحيان عمليات التنقل المباشر من الأرض الى نيبيرو وبالعكس ..

كما أنها عطلت عمليات نقل المعادن من سيبار لفترات طويلة نسبياً في بعض الأحيان ، لم يُخبر أنليل كل من نينماه وأنكي بالخطوة التي أقدم عليها لأنها كانت من ضمن إختصاص المجلس الروحاني وسلم جالزو الطريقة لأنليل سرّاً وطلب منه القيام بها دون علم أحد ، فقد كانت سرّاً من أسرار الايزيدية المقدسة ويعلم بها المجلس لوحده ولا يمكن القيام بها إلاّ عند حالات الضرورة القصوى التي توقف عمليات الشر والظلام في الكون ..

أي أن أهدافها كانت نبيلة على المدى البعيد وهو إيقاف إستخدام العلوم المقدسة لأغراض شريرة ، كانت النقاشات حامية في نيبيرو طوال فترة الجوع التي أعلن أنليل عن تطبيقها من أجل تخفيف طاقات البشر وإستثمارها من الأغيغي للتخريب ، طبعاً قد لا يفهم البعض أن القدرات الجبارة للبشر أو للأنوناكي لو تم شرحها بالتفصيل فهي تفوق كل الخيال ، وكان الأغيغي يستثمرون هذه الطاقات من البشر ويوجهونها نحو أهداف محددة لتدميرها أو لإيقاف عمليات التنقل كما حدث أكثر من مرة طوال فترة الحروب التي استمرت بتقويم نيبيرو ثلاث شارات تقريباً ..

كان أنليل يحاول تطبيق الأوامر التي تصله بإستمرار دون المبالغة أو إهمال جانباً من جوانبها وكثيراً ما إنعزل جانباً في لالش أو في أرارات ليراقب عن بعد ويحاول أن يسمو عن المشاركة أو الضجر من تلك الحروب ، فمجرد تأثره بها يعني أنه يعرّض طاقاته الكونية الجبارة للخلل والتحجيم وهو ما كان واعياً له تماماً ..

في اللحظة التي استلم أنليل القرار السرّي بتدجين البشر والأغيغي في أبعاد زمانية مختلفة ، أدرك أنه أصبح العضو الرسمي في المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى في نيبيرو وهو حلم كان يراوده منذ الطفولة ، ليس من أجل منصب أو مجد شخصي بقدر رغبته الجامحة في سبر أغوار أعماق الهندسة الايزيدية الخفية المقدسّة وأدرك أن الموت بالنسبة لهُ لم يعد موجوداً بالمعنى الذي يموت فيه كبار العظماء على نيبيرو بل أصبح يحمل معنى أسمى بكثير مما كان يحلم

به ، فتبديل طوقه هذه المرة سيشرف عليه كبار أعضاء المجلس الروحاني الأعلى وسيتم برمجة حياته الجديدة في المجلس وفق معطيات لا يمكن للعامة فهمها لا على نيبيرو ولا على باقي الكواكب ..

فمن يطلع على أحد الأسرار المقدّسة سيكون عملياً في المجلس وهو أمر نادر الحدوث في نيبيرو وهذا المكان يحظى به فقط من يصل أعلى درجات الطهارة والنقاء والإستقامة ليس في حياته العادية فحسب بل في منظومته الفكرية والروحية العاطفية والعقلية ، ومنذ تلك اللحظة بدأ الخوف للمرة الأولى يطرق قلوب نينماه وأنكي ، فقد كان هذا الأمر من إختصاص من يسمونهم بالآلهة العظمى من أعضاء المجلس وها هو أنليل يمارس تلك الصلاحيات على الأرض ..

لم يعد بعدها أنليل قلقاً كما أنه لم يهمل أي تفصيل مهما كان صغيراً قبل أن تجرى الترتيبات النهائية للمغادرة وتوزيع الأدوار قبل حدوث الطوفان وتذكر العديد من الأدبيات السومرية كيف بلبل الرب ألسنة القبائل التي تحدت إرادته في بناء برج في قلب الأراضي الخاضعة لهُ وكان المقصود بالرب هنا أنليل الذي مارس في تلك الخطوة مبدأ من مبادئ الهندسة الايزيدية المقدسّة ..

كان جالزو المبعوث الفعلي للمجلس الروحاني على كوكب الأرض وكان لهُ أكثر من مهمة في تلك الرحلة ، ففي الوقت الذي تم فيه إعطاء أحد الأسرار لأنليل من أجل وضع حد للمهزلة الحاصلة في إستخدام العلوم الايزيدية لأهداف شريرة ، تم إسناد مهمة أخرى لأنكي دون الحاجة لتسريب أي من أسرار المجلس لهُ ، قام المجلس بتزويد جالزو بطريقة متقدمة للسيطرة روحياً وفكرياً على أنكي أثناء نومه (تنويم مغناطيسي خفي) وإعطاءه بعض الأوامر كي يقوم بتنفيذها دون علم أنليل نفسه ..

كان الهدف من ذلك إستمرار عمل بعثة إستخراج المعادن من الأرض وإرسالها الى نيبيرو ووضعوا برنامجاً متكاملاً لمرحلة ما بعد الطوفان من أجل تطبيقه وحتى يتم هذا الأمر كان المجلس بحاجة للإبقاء على بعض من النخبة المختارة من البشر المتحضر الذي يمتد بجذوره للأنوناكي للقيام بالمهام الجديدة على أن يكون للأنوناكي المتبقين على الأرض مهام أخرى ستتبيّن لنا فيما بعد ..

دخل جالزو على أنكي اثناء نومه وقام بالفعل بوضعه تحت سيطرته روحياً وفرض سلطانه عليه وكان يطبّق كل خطوة مكتوبة لهُ ومشروحة كما أراد المجلس وعندما إقترب منه أدرك أنكي أنه جالزو كان مشرقاً ومضيئاً وشاهد بيده قلم حفر ولوحة من اللازورد ساطع وسلس وقال جالزو لأنكي ..

كانت إتهاماتك غير مبرّرة ضد أنليل وقد قال الحقيقة فقط ولم يكن القرار صادراً منه بل من القدر !! والآن جئت لأعطيك المصير وأجعلهُ بيدك لأن أبناء الأرض سيرثون الأرض ، إستدعي إبنك زيوسودرا دون الحنث بالقسم وإطلعه على الكارثة المقبلة وعلمه كيف يبني السفينة هذه وإطلب منه أن ينقذ نفسه وأقاربه فيها فهي ستكون مضادة لمياه الفيضان ولن تتعرض للأذى . رسم جالزو السفينة وتفاصيلها الهندسية على اللوح والحقيقة

أنها لم تكن سفينة بل كانت غوّاصة بالمعنى الدقيق للكلمة وترك اللوح المصنوع من اللازود بالقرب من سرير أنكي وقال لهُ هذه إرادة خالق الجميع !!

عندما إستيقظ أنكي شعر بالحيرة من هذا الحلم الصافي وتعابيره وتفصيلاته وكان يفكر في ترجمة فعلية لهُ على أرض الواقع عندما كان مستيقضاً ومستلقياً على سريره وصدفةً شاهد لوح اللازورد بالقرب من سريره ..

نهض مذهولاً ..! لم يكن حلم . بيدين مرتعشتين رفع أنكي اللوح وراح يحدق في اللوحة ويقرأ التفاصيل الهندسية للغواصة المرسومة على اللوحة والتي طلب منه أن يعطيها لزيوسودرا هرع مسرعاً الى الخارج وطلب من حرّاسه البحث عن جالزو لأمر مهم وعندما إنطلق الحرّاس في البحث لم يعثروا على جالزو وأخبروه أن جالزو قد عاد لنيبيرو منذ فترة طويلة ..

الحقيقة كانت أن جالزو لم يعد الى نيبيرو منذ فترة طويلة بل أنه إختفى بعد لقاءه أنليل وترك الوقت يمضي حتى يؤدي مهمته الثانية مع أنكي بناءاً على رغبة المجلس ، لم يجد أنكي أي تفسير لما حدث معه فقد كان مضطرباً بين عالمين أحدهما حلم عميق والآخر حقيقة مادية ملموسة يجسدها وجود اللوح ..

ولا بد هنا أن نذكر أن هرمز الذي أبعد عن أيدن كان لهُ هو الآخر دوراً لا يقل عن أدوار كل من أنليل وأنكي في هذه الأحداث فقد كان العين التي لا تنام لتنقل أحداث الحرب بين الأنوناكي والبشر والأغيغي لأنليل وكان ينتظر ثمناً كبيراً بالنسبة لهُ وهو العودة الى لالش سواء تلك التي على الأرض وفيها أنليل والحرّاس الذين أتوا مع هرمز من نيبيرو لخدمة المزار أو الى لالش التي في نيبيرو والتي كانت تقع بين ثلاث قمم جبلية بالقرب من أكد العاصمة الأبدية لنيبيرو بعد وحدة تربته . فقد كان مستاءاً من الظلم الذي تعرّض لهُ بإبعاده عن المكان الذي أحبه في الكوكبين ، لذلك ترك رسم صوره عين هرمز في أغلب المواقع الأثرية في العالم القديم على كوكب الأرض لتذكر بدوره الكبير في الحفاظ على أسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة . وقد كوفئ الرجل أثناء عمليات الإنقاذ ونقل الى ممو لتأهيل طاقاته الروحية والذهنية قبل العودة الى نيبيرو ، بعدها ذهب أنكي الى سكن زيوسودرا ابنه ودون أن يحنث بالقسم راح يحدث الكوخ بدلاً من زيوسودرا (نوح) ..

ياكوخ .. إستمع جيداً لكلامي وإضغ لتعليماتي ، ستكون هناك عاصفة مفجعة تدمر كل المدن والمستوطنات على الأرض وسيكون بها دمار البشر وذريتهم ، هذا هو الحكم النهائي الذي عقده أنليل في المجلس وعزم على تنفيذه ..

وهذا القرار اتخذه كل من آنو وأنليل ونينماه ووافق عليه المجلس ، الآن إصغِ لكلماتي وتذكر الكلام الذي سأنطق به ! تخلى عن منزلك واترك الممتلكات وإنقذ الحياة ، في هذا اللوح أيها الكوخ تفاصيل هندسية للسفينة التي ستقوم ببناءها ، ابني السفينة في سبعة أيام وإجمع فيها كل أقاربك ونسلك وكل بذرة من بذور الحياة وراع أن تكون التفاصيل الهندسية دقيقة قادرة على الإنحدار ومقاومة للتعثر وصد أكبر سيل مائي ، سيكون هناك معين

وقبطان متمرس لقيادة السفينة سأرسله لك وهو خبير في هذا المجال وستعلم كل شيء قبل حدوث الكارثة ، سيجرف الطوفان القادم من الجنوب كل شيء ، لا تخف سيكون القبطان في مساعدتك لتجاوز المحنة ، إن مهمتك هي إنقاذ البشرية المتحضّرة ..!!

عندما سمع زيوسودرا هذا الكلام خرّ ساجداً مرتعشاً وأراد رؤية وجه أنكي كي يطمئن ، وقال لهُ لقد سمعت وفهمت كل شيء دعني أرى وجهك !! أجابه أنكي ..

أنا لم أتحدث إليك ، إنما تحدثت الى كوخ القصب ، أنا وجميع الأنوناكي مقيّدين بقسم لا يمكن الحنث به وإن تمكنت من رؤية وجهي ستموت كباقي البشر وإن سألك أحد عن السفينة والغرض من بناءها حاول يا كوخ أن تبقي الأمر سراً وخاصة عن الأنوناكي ، قل لهم أنني ذاهب الى أنكي في أبزو ولا أرغب في العيش في عدن بعد الآن ..

أخذ زيوسودرا اللوح وراح يتفحص القياسات الهندسية وطريقة البناء من النقطة الأولى الى النهاية وكان مستغرباً لإستخدام أنواع من الخشب والقار غريبة للغاية ولم تكن تخطر على باله ، كان المجلس هو من زوّد أنليل بالطرق العلمية التي ستستخدم للتحكم في طاقات المياه وتحريك الجاذبية والتحكم بها بطرق مختلفة وخاصة البحار والمحيطات العملاقة ، وفي نفس الوقت زوّد المجلس أنكي بطريقة هندسية لبناء غوّاصة قادرة على تحمل الفيضان ولا تؤثر فيها القوانين المستخدة للدمار الشامل ، لهذا كان إنتقاء المواد المستعملة في صنعها يخضع الى القوانين التي يمكنها صد ما يقوم به فعل الطوفان على الأرض ..

الفعل ورد الفعل .. وساعد الكثير من سكان المدينة زيوسودرا على بناء السفينة حرفيين وأطفال وشيوخ وكثيرون ألهمتهم الفكرة والرسم الهندسي وطلب زيوسودرا من الذين يرغبون بالذهاب معه أن يصعدوا الى السفينة لأن الوفرة ستكون من نصيبهم في نهاية الأمر بعد أن يرضى أنليل على الجميع ..

وفي اليوم الخامس أكمل زيوسودرا بناء السفينة وتجمع الأهالي حوله وجمعوا الطعام والشراب ما يكفي لسفر أكثر من شهرين ، ودخلت أصناف كثيرة من الحيوانات والطيور والحشرات السفينة وكذلك عائلة زيوسودرا كلها الى السفينة ومعها الكثير من العوائل التي أعجبتها الفكرة وكذلك الكثير من الحرفيين وعوائلهم وفي اليوم السادس جاء نيناجال إبن أنكي حاملاً صندوقاً كبيراً مصنوعاً من خشب أشجار الأرز يحوي هذا الصندوق عينات موضوعة في أنابيب زجاجية طبية مصنوعة في نيبيرو لكل الجينات وجواهر حيات الأشجار والحيوانات والحشرات على الأرض وحتى الأسماك وحيوانات المياه المختلفة ، وكان نيناجال قبطاناً ماهراً ومتمرساً للغاية وهو الذي قاد عملياً الغواصة التي واجهت الطوفان ..

الحرب التي إندلعت طويلاً بين البشر ومساعدة الأغيغي ومردوخ أدّت الى كوارث كبيرة على الأرض من جهة ومن جهة أخرى أدت الى تسريبات واسعة لمبادئ الهندسة الايزيدية المقدسة كانت أحد نتائجها التي لم تعجب

أنليل هي وصول البشر المتحضّر الى سر الأعمار الطويلة على نيبيرو وأمكنهم تطبيقها على الأرض وإكتساب طاقات عملاقة في التحكم ساعدتهم في الحرب مع الأنوناكي ..

هذه التسريبات بالفعل جعلت من العالم يدخل مجالاً آخراً أكثر خطورة من قبل ، فكان من بينها تمرير أنكي لإبنه زيوسودرا أكسير الحياة الطويلة وتعليمه الكثير من مبادئ الهندسة المقدّسة تماماً كما علمها لمردوخ ونينجيشيزيدا وأبناءه الآخرين وكانت تلك الحرب سببها بالتحديد الصراع على المعادن والأحجار الكريمة والتحكم في طاقات البشر العاديين وإكتسابها وخوض حرب فيها جعلت من الأرض ساحة عملاقة لدمار متبادل بين الطرفين أعاق عملية إستخراج المعادن وصقلها وصهرها ونقلها الى نيبيرو ..

لذلك كان المجلس جاداً في وقف الحضارة عند ذلك الحد ونقلها عملياً الى أبعاد أخرى تحت سيطرته بالكامل وبعد ان عاش زيوسودرا 336 الف عام ومع حلول مائة وعشرون شاراً من وصول الأنوناكي الى الأرض (422 ألف عام) حدث الطوفان وبدأت علامات الدمار بالظهور ..

وقبل حدوث الكارثة بليالي قليلة شوهد نجماً ساطعاً في السماء كان توهجه غير عادي بالنسبة للجميع ، لم يكن أحداً يعلم أن إقتراب النجم الساطع سيعني الكثير ، فحدث الظلام في منتصف النهار وابتلعت الظلمة القمر ، وظهرت سحابة سوداء تنذر بالدمار في أعالي السماء وإهتزت الأرض بجاذبية مضطربة لم تكن معهودة من قبل وتكرر صوت الرعد والبرق المدمّر . أعطيت الأوامر للأنوناكي بالمغادرة ، فإتجه الجميع في سيبار الى المركبات الفضائية ، وإنطلق الجميع نحو السماء وفي شوروباك أعلن نيناجال أوامره بقفل النوافذ في السفينة وغلق الأبواب وأنيرت السفينة من الداخل وأصبح الجميع متأهباً للطوفان ..

في مركز الأرض ونواتها كانت الإهتزازات عميقة ، بهدير عملاق لصوت يفوق الرعد بآلاف المرات إنهارت الكتل الجليدية على البحار والمحيطات جرفت معها قارتين عملاقتين كانتا مركزاً للشرور في أطراف الأرض ، كان أنليل يحاول تركيز كل الطاقات لإخفاءها عن بكرة أبيها من خارطة الأرض ، اختفت من الوجود القارتين اللتين راحتا تتحدى الأنوناكي وتعبث بمبادئ الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدسة وحولتها الى مصدر للشرور وبجاذبية نيبيرو العملاقة تضاعف الدمار وإرتجت أسس تلك القارتين بتسليط الطاقات نحوها ، كان أنليل يقوم بتطبيق ماهر لأعظم فنون العلم الكوني ..

تهاوت الأغطية الجليدية الواحدة تلو الأخرى وتحركت طبقة القشرة الأرضية لتحدث تصدعات لا يمكن التحكم بها وتحولت موجات المدّ والجزر الى موجات للموت والهلاك وحولت موجات المد العواصف الى كوارث متتالية وتعالت أمواج المياه حتى لم يعد هناك يابسة على الأرض لقد تغطت عدن وجرفت المياه مدنها وكذلك أبزو ، لكن صرحاً عظيماً بناه أنليل لم يتمكن الطوفان من إبتلاعه بل بقي شامخاً يرسل إشعاعات النور من الأعماق الى السماء ، كانت قباب لالش تهوي تحت المياه لكنها تبعث الحياة من جديد ..

رفعت تلك الأمواج سفينة زيوسودرا ونيناجال البارع في التحكم في السفينة ، لم يعد هناك إلاّ الماء وقطعة سفينة سوداء تبدو كالذبابة في أعماق الطوفان ، بدأ الرُعب يدخل قلوب الأنوناكي وهم في سفنهم الفضائية يحومون حول الأرض مذهولين بتحول الكوكب الى قطعة لهب مائية لا يمكن تحمّل رؤيتها دون أن يرتعش المرء أمام هولها ..



بكت نينماه .. بكاءاً عميقاً جريحاً يصل أعماق عواطفها وهي تقول لقد تحطم كل شيء كل ما بنيناه تهاوى في لحظات الكارثة وبكت معها أنانا وهي تقول كل شيء تحول في الأسفل الى طين !!!

للمرة الأولى يشاهد الأنوناكي من سفنهم قوة غاضبة جامحة أعظم بكثير من قوتهم تهلك كل شيء ، تواضعوا وراحوا يأسفوا لذهاب الأيام الخوالي وإنجازاتها العظيمة ، لم يعد هناك شيء ! فتحت السماء أبوابها لتضيف للمأساة فصلاً آخراً مطراً غزيراً لم تشهده الأرض من قبل ، أربعين يوماً بنهارها وليلها كانت فصول المأساة مستمرة ،كل شيء على الأرض ينهار ولا أحد يعلم تفاصيل النهاية المرعبة ، الحزينة !

لقد أصبحت قمم الجبال العظيمة في أرارات والهملايا تبدوان كجزر صغيرة في محيطٍ عظيم ،كان الصانع والفاعل أنليل العظيم الذي حول الأرض وما عليها الى كرة تبتلعها المياه وتضفي عليها المصير المحتم المجهول ، كل عظمة الأنوناكي ومحاربيهم من الأغيغي وأبناء الأرض تحولت في تلك اللحظات الى لعب صغيرة للأطفال ، أمام هذا الهول العظيم لم يعد أحد قادراً على تفسير ما يحدث . تمنى الجميع أن يعودوا الى نيبيرو للحظات ليقصوا للناس هناك هول الدمار الذي رصدته أعينهم على كوكب الأرض الجميل الذي شهد بطولاتهم ومنجزاتهم ، أن يقصوا للناس ما الذي يعني أن تشاهد الكارثة عن قرب ، فعندما تحطم كوكبهم الأم بيرو (البرّ) كان الجميع يراقبون الحدث من كوكب آخر يبعد عنهم سنوات ضوئية كثيرة لم تسعفهم الأجهزة والتكنولوجيا لنقلها حياً ومباشراً ..

بعد الأربعين يوماً توقفت الأمطار فجأةً وأشرقت الشمس من جديد بلونها الذهبي العاشق أشرقت بفجر جديد لا وجود للبشرية فيه على كوكب الأرض سوى القلة ، كل الأحياء من البشر والحيوانات إختفت من الوجود ، فتح زيوسودرا أبواب سفينته التي أصبحت طافية على الماء وكأنها تبحر في أعماق المحيطات ، كل الأجهزة التي

كان يديرها نيناجال فشلت في تحديد المكان ، فقد إختفت أحداثيات أنليل من الأجهزة وتحولت الى لوحة بيضاء تبعث العجز عند القبطان العظيم . وجه نيناجال السفينة نحو القمتين العظيمتين اللتين بدأتا من بعيد واضحتين تشيران لهُ بالمكان الصحيح على تلك القمتين بنى أنليل مكان هبوط المركبات وكانت الأحجار العملاقة شاهدة على المكان ..

أطلق زيوسودرا الطيور على عجل علها تحمل البشارة ! لكنها عادت وأطلق الغراب والسنونو لكنهما عادا وفي النهاية أطلق الحمامة التي عادت لهُ بغصن الشجرة ، لقد إنتهت المأساة . توقفت السفينة فجأة بين الصخور على أرارات وخرج زيوسودرا ونيناجال منها كانت الشمس مشرقة والهواء العليل يبعث عطره بعد الطوفان هرع زيوسودرا الى زوجته وأبناءه ومن معه في السفينة ليبلغهم البشارة لقد نجونا بإعجوبة ..! لقد نجونا بفضل الرب العظيم أنكي ..!

بنى زيوسودرا مكاناً بسيطاً من الحجارة الموجودة في المكان لإقامة مذبحاً صغيراً لذبح كبشاً خالياً من العيوب كوليمة نجاة وشكر لأنكي وفي هذه الأثناء كان أنليل يخاطب أنكي عبر أجهزة الإتصال في المركبات الفضائية ويقترح عليه الهبوط في أرارات لتقصي الأضرار والحقائق على الأرض بعد الكارثة وافق أنكي وهبطت مركباتهم إنطلقوا بطائرة هيلوكوبتر صغيرة بينما كان الآخرون يحومون حول الأرض بمركباتهم بإنتظار الإشارة من أنليل للهبوط . هبط الشقيقان في أرارات وتعانقا بعد أن إنتهت الكارثة , لكن أنليل شم رائحة الكبش المشوي واستغرب الأمر وراحا يبحثان عن مصدر تلك الروائح ، سأل أنليل أخاه ..

ما هذا هل تتوقع أن يكون هناك أحد قد نجا من الطوفان ؟

أجابه أنكي ؟

لا أعلم لنذهب ونرى ..

حلّقا بالطائرة وراحا يبحثان عن المصدر ، شاهدا سفينة زيوسودرا (نوح) راسية على الجبل بين صخرتين عملاقتين ، لم يكن هناك حدوداً لغضب أنليل ! وراح يصرخ .. يجب أن يُهلك كل أبناء الأرض !

وبعد أن رأى نيناجال وزيوسودرا صرخ بوجه أنكي .. وكان مستعداً لقتل أخيه بيديه !!

ولكن أنكي بعد أن نادى على زيوسودرا راح يقول لشقيقه ..

لكنه ليس إبن الأرض .. ! إنهُ إبني !

وراح أنليل يكمل صراخه في وجه أخيه ..

لقد حنثت بالقسم ..!

أجابه أنكي أنا لم أحنث بالقسم ..!

وبينما كان هذا الصراخ متبادلاً بين الشقيقين هبطت مركبة نينماه ونينورتا بالقرب من المكان وأسرعا الى مكان الحدث وراح الجميع يستمع الى أنكي ..

أنا لم أحنث بالقسم ، لقد تحدثت الى كوخ القصب الذي كان يسكنه إبني وقبلها شاهدت رؤية في منامي حيث أتى جالزو وطلب مني إنقاذ قسماً من الجنس البشري وبعض المخلوقات الأخرى وأعطاني رسماً على لوح من اللازورد فيه تفاصيل هندسية دقيقة لرسم السفينة وبعد إختفاء جالزو كان اللوح جاثماً الى جانبي في السرير على أرض الواقع , وعندما رحت أبحث عنه قالوا لي أنه عاد الى نيبيرو !!

وطلبت من نيناجال قيادة السفينة وتنبيه زيوسودرا قبل الموعد بيوم ..!

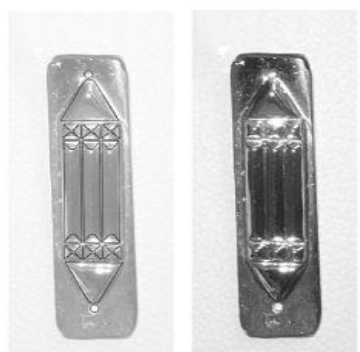
عندما إستمع نينورتا ونينماه الحديث قالا ..

إنها إرادة خالق الجميع ! لا تغضبوا ..

رفعت نينماه قلادتها في قبضة يدها اليمنى التي أهداها إياها الملك آنو ذات يوم وأقسمت ..

أقسم بأن إبادة الجنس البشري لن تتكرر أبداً ..

كانت تلك القلادة عبارة عن رسم لقباب مخروطية وأهرامات وأعمدة الكون وهي مفتاح رمزي لكل الأبواب في الكون ..



قلادة نينماه ..

بعد سماع هذا القسم من سيدة العذراوات هدأ أنليل وأدرك أن الأمر أصبح جزءاً من الواقع وأخذ يد زيوسودرا وزوجته وباركهما بالقول ..

كونوا مثمرين وتكاثروا وجددوا الأرض ..

راح الجميع يتقصى الحقائق عن الكارثة ووزع أنليل المهام على الجميع من أجل إعداد البيانات اللازمة والبدء بمرحلة جديدة من الحياة على سطح كوكب الأرض ، كل ما كان موجوداً في عدن وأبزو (أفريقيا) طمره الطين ، لقد نال الدمار من مدن عدن العظيمة ، وإختفت تماماً أريدو ونيبيروكي وشوروباك وسيبار وذهب كل شيء أدراج الرياح ..

لكن منصات الإطلاق في جبال الأرز بقيت شامخة ولم يلحق بها الدمار ، مكان الهبوط خرج سليماً وكان ذكرى جميلة من أيام ما قبل الطوفان ، راحت المركبات الفضائية الواحدة تلو الأخرى في منصة الهبوط في جبال الأرز ..

أرسلوا رسالة الى مردوخ وأعوانه على المريخ , وكذلك الى ننار على سطح القمر ، بعدها عاد الجميع بعد أن تفحصوا آثار الدمار ، دعا أنليل الجميع الى إجتماع عاجل ، حضره كل الأنوناكي الذين بقوا على سطح الأرض والأغيغي الذين كانوا مع مردوخ على المريخ والذين إختبأوا في السلاسل الجبلية وتمكنوا من البقاء على قيد الحياة وتجاوز الكارثة ..

قال انليل لهم ..

لقد نجونا من الطوفان لكن الأرض دُمرّت بالكامل وواجب إعادة الإعمار والبناء يقع الآن على عاتقنا ، يجب علينا تقييم كل الأمور للنهوض مجدداً من الكارثة ..

قال مردوخ ..

لقد دُمر المريخ بالكامل بمرور نيبيرو وتم إمتصاص غلافه الجوي وأصبح عرضة فقط للعواصف الذرية والترابية ولم يعد مكاناً مؤهلاً للعيش عليه ..

قال ننار ..

والقمر لا يستطيع توفير الحياة وحده وهو غير قابل للعيش إلاّ بإرتداء خوذة النسر أو ملابس روّاد الفضاء وتحت هذه الظروف يكون الأمر صعباً للغاية ، عندما نخوض تجربة العيش عليه ندرك ما الذي يعنيه هذا القمر لكوكب الأرض ، وهو بالفعل يشبه تيامات من حيث علاقته الوطيدة بهذا الكوكب ..

قال أنليل بعد أن وضع يده على كتف إبنه ننار بلطف ..

الآن نحن مهتمون بالبقاء وشغلنا الشاغل سيكون القوت ، دعونا نفحص غرفة الخلق ، ومركز تخزين الحبوب والهندسة الوراثية في جبال الأرز ، ربما تكون في أمان ولم يلحق بها أي ضرر ..

لا بد أن نعيد مجدنا على هذا الكوكب من جديد ! كل شيء يجب أن يخضع للدراسة والبداية من جديد لا شيء يمكن أن يبقى مهملاً . دخلوا مركز الهندسة الوراثية ومخزن الحبوب التي جاؤوا بها من نيبيرو ، كان كل شيء سليماً ولم يلحق بها أي ضرر ، كان الطين قد غطى المكان وبعد إزالته بدأت البوابة واضحة المعالم أمامهم ..

أعطى أنليل نينورتا الحبوب وطلب منه زراعتها على جبال الأرز وأماكن أخرى صالحة للزراعة كي تحقق قليلاً من الإكتفاء للمتبقين ، شيّد نينورتا العديد من السدود بالقرب من الشلالات وراح يعلم زيوسودرا زراعة محاصيل القمح والشعير ومحاصيل أخرى ولكن بطريقة فلكية كانت تخضع لها الزراعة على تربة نيبيرو وبإستخدام أسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ، فقد كان للمحاصيل أوقات وظروف طبيعية يجب إتباعها حتى تكون مفيدة لعمل غدد الإنسان وتجديد أعضاءه الجسدية . وطلب أنليل من أشور جمع ثمار الأشجار في المناطق التي إنحسرت فيها المياه وطلب من ابن زيوسودرا الأصغر تعلم قطف ثمار الأشجار وزراعتها ، كانت أولى الثمار التي وجدت بكثرة هي الكرم (العنب) الذي أتت نينماه بحبوبه من نيبيرو وقامت بزراعته في المنطقة ، كانت الفرحة لا توصف وهم يشاهدوا كرم نيبيرو يقاوم الطوفان وينفذ بثماره منه وراح البعض يساهم في جمع المحصول وطلب أنليل منهم تخميره لصناعة أكسير نيبيرو المنعش (العرق) وكانت تلك المرة الاولى بعد الطوفان يتم فيها تخمير العنب لصناعة العرق على كوكب الأرض ..

لم يكن زيوسودرا قد تناول هذا المشروب الكحولي من قبل ، كما أن عنب نيبيرو زرعته نينماه بطريقة فلكية لم تعد موجودة على كوكبنا منذ فترات طويلة من التاريخ البشري ، وعندما تناوله أعجبه المشروب كثيراً وأدرك أن هذا المشروب أدخله في حالة روحية لم يعشها من قبل ، وراح يتناوله بكميات كبيرة حتى سقط سكراناً ونائماً ..

وعندما استيقظ راح يشاهد عوالم كثيرة ، وراح يخبر أبيه أنكي بها .. أدرك أنكي أن زيوسودرا تمكن من فتح عينه الثالثة بهذا المشروب وراح يشرح لهُ العوالم والأبعاد التجاوزية التي يشاهدها وكيفية التعامل معها . ثم فجّر أنكي المفاجئة الكبيرة بفتحة للصندوق الكبير الذي خزن فيه جواهر الحياة لكل النباتات والحيوانات بما فيها تلك التي جلبوها من نيبيرو ، كانت السعادة غامرة لدى الجميع ، فبإمكانهم الآن إعادة حيوانات نيبيرو من جديد على الأرض لتحقق لهم الإكتفاء الذاتي وأكثر ..

سنحصل على الصوف من الأغنام وستتضاعف حصص اللحوم وسنحصل على الجلود والحليب وباقي المنتجات الحيوانية ، سنعمل على تربيتها ومضاعفة أعدادها وسنطوّر نماذج جديدة منها ..!!

هذا ما قاله أنكي أمام الجميع ..

أسند أنكي لدموزي (تموز) مهمة الرعي وطلب منه تعليم إبن زيوسودرا الأوسط أصول الرعي وتربية الحيوانات والدواجن وطرق الحصول على منتجات نقية منها وكذلك تعليمه كيفية الحصول على مواليدات جديدة منها خالية من العيوب الجينية ..

ثم تحولت أنظار أنكي الى المنطقة الداكنة الواسعة في أفريقيا تلك المنطقة التي تقاسمها مع أبنائه ، مع نيناجال أقام الكثير من السدود في المناطق الجبلية في كل من أوغندا والكنغو والجزائر والنوبة ، وراح ينشأ بحيرات عملاقة ويوجّه مياه الشلالات بإتجاهها لتعبئتها بالمياه ويملئها بالحيوانات المائية وغيرها . وراح أنكي يستطلع الأراضي بين أفريقيا والبحر الأبيض المتوسط برفقة إبنه مردوخ ، راح يطبق كل ما تعلمه من مبادئ في الهندسة المائية لتخطيط مسار الأنهار وتكوين المضايق وترتيب وضع الجزر في وسط الأنهار والبحار القريبة من أبزو (أفريقيا) ، وراح يعيد بناء المدن التي تحطمت ..

وذهب أنليل يستطلع أماكن المدن المدمّرة في عدن وأعاد رسم الخريطة الهندسية للمكان من جديد بعد أن إستخرجه من الألواح التي يحملها ، كانت لالش لا تزال شاهقة لم تتأثر بمياه الطوفان وبقيت القباب المخروطية التي يشكل الألماس غطاءها الخارجي يلمع لمعاناً مشرقاً في ضوء أشعة الشمس ، بينما كانت العين البيضاء تنبض بمياه عذبة بعد أن تفجّرت ينابيعها في الطوفان العظيم ، كانت الأجواء الداخلية للمعبد متأثرة بشكل قليل لا سيما وأن مداخلها الضيقة منعت الأحجار والطين من الدخول اليها بكميات كبيرة ..

كانت سرّة الأرض هي البداية في إطلاق شلالات المياه ، فلم يختر أنليل لالش ومكانها إلاّ لأنها مركز سرّة الأرض منها يحل السلام على الكوكب ومنها تبدأ النهاية كما حدث ..!

كان زمزم لا يزال يرفد بمياهه المعدنية النقيّة أرض المعبد وعندما إغتسل أنليل من مياهه شعر بأن كل شيء كان على ما يرام ، طلب من إثنا عشر مساعداً لهُ تنظيف المكان من الطمئ وترتيب المكان ورفع الطين وإعادة الحياة لأشجار نيبيرو التي زرعها في المكان ، تولى كل من نرمو ومساعده آمرو أمر النظافة وراح أنليل يضع إهتمامه لإعادة الحياة الى المعبد من جديد ..

أرسل الأخبار الى نيبيرو ، سيتم ترتيب كل شيء بعد الدمار راح يشرح ما قامت به المجاميع التي بقيت على قيد الحياة بعد الطوفان وكانت الأخبار كلها مثيرة ومفاجئة وتبعث الأمل في النفوس . جائته الأخبار من نيبيرو لكنها كانت لا تبعث الأمل في النفوس ، الممر المغلق الذي مرّت به الأرض ومعها المريخ دمرا جزءاً من الغلاف الجوي لنيبيرو وعادت المشكلة القديمة الى الظهور مجدداً .. نيبيرو في خطر ويجب التعجيل في إرسال كميات الذهب الى الكوكب في أسرع وقت ممكن ووضع هذا الأمر موضع الأولوية القصوى ..!

ذهب أنكي بصحبة إبنه غيبيل الى مناجم الذهب في أبزو وجد أن الدمار لحق بها من كل الجهات ، وأن ما قام به الأنوناكي من معجزات في حفر الأراضي كلها إنتهت الى الدمار الهائل ، كانت جثث الآلاف من البشر تغطي المكان بفعل الطوفان وكان اليأس سيد الموقف ..

إستطلع أنليل عدن .. كانت الأوضاع شبيهة بأبزو ، لم تعد موجودة تلك الأرض التي كانت قبل الطوفان تنبض بالحياة كل عدن إختفت من الوجود ولم يعد هناك باد تيبيرا ولم تعد سيبار مكاناً لإنطلاق المركبات ، كان كل شيء بحاجة الى إعادة بناء ، أرسل كل من أنليل وأنكي الخبر الى نيبيرو .. لم يعد هناك أمل في إستخراج الذهب في الوقت القريب على الأقل . كانت الصدمة كبيرة على تربة نيبيرو من جرّاء وصول هذا الخبر ، كان نينورتا يقوم بمهمات عديدة في جبال الأرز وإنتهى من زراعة المحاصيل وإعادة الحياة لأشجار نيبيرو العملاقة وترتيب المكان من جديد بشكل مذهل ، ذهب نينورتا الى الأراضي الواقعة خلف المحيطات الأمريكتين وكندا وجاءت البشرى من هناك ..

جبال غنية بالذهب ويمكن إستخراجه وتنقيته بسهولة ...!!!

أسرع كل من أنليل وأنكي الى المكان وبذهول شديد إكتشفوا المشهد المثير ذهب خالص لا يحتاج الى تنقية أو صهر ويمكن جمعه من المياه الجبلية بكل سهولة ، إنها قدرة القدر الذي يدمّر مكان ليفتح نافذة عظيمة على مكان أكثر جمالاً وإشراقاً ..

قال أنكي لأنليل ..

إنها المعجزة على أكمل صورة ، ما دمّره نيبيرو أصلحهُ نيبيرو نفسه ..!!

قال أنليل لأخيه ..

إنها قدرة خالق الجميع الذي كتب العمر الطويل والجديد لنيبيرو وتمكين الحياة الطويلة على تربته ..!!

راح القادة يتشاورون حول كيفية جمعه ونقله الى نيبيرو ، في هذه الأثناء قال نينورتا ..

إن هناك من أبناء الأرض في هذا المكان تمكنوا من النجاة وبقيوا على قيد الحياة من نسل كائن وهم يعلمون تضاريس المنطقة جيداً ولديهم خبرة كبيرة بجمع المعدن وتصفيته !!

هؤلاء نجو من الطوفان بفضل أربعة أشقاء وأربعة شقيقات وهم يعرفونني جيداً من لقاءاتي السابقة بأجدادهم ويسمونني الحامي العظيم !! وتحدثت معهم حول كيفية نجاتهم وصمودهم طوال فترة الطوفان . كان الجميع مذهولين وهم يستمعون الى نينورتا ، ففيه كل الأمل لإختصار جهود عملاقة ، قرروا بناء مكان للمركبات جديد وتم أخذ إحداثيات للأرض من جديد تقوم على الواقع الجديد الذي تلا الطوفان العظيم ووضعوا نصب أعينهم

مكان جديد لهبوط المركبات في القارة الأمريكية الجنوبية وعلى أعالي الجبال تم وضه الأسس لبناء مدرج هبوط المركبات الفضائية وإنطلاقها نحو نيبيرو وكذلك تم وضع الخطط لبناء مدارج ومحطات هبوط أخرى ، فإتجهوا نحو شبه جزيرة سيناء المستوية كبحيرة هادئة وهناك شاهدوا كيف تعكس تلك المنطقة القلب النابض للسماء وفتحتها الكونية ، وإقترح أنليل أن يكون مكان الهبوط في جبال الأرز موضوعاً على الخارطة الجديدة وأن لا يتم إهمال تلك المحطة التي نجت بإعجوبة من الطوفان ..

كانت الرسومات الهندسية تشغل الجميع وعملية الإختيار كانت سهلة للغاية بعد أن وضع أنليل التفاصيل النهائية لتقسيمات الأرض الجديدة من يابسة ومياه وسهول وجبال ، قرروا بناء محطة تكون إضافية في قمتين توأمين في أرارات لتكون محطة هبوط إحتياطية في الحالات الضرورية ، كان الرسم الهندسي دقيقاً وواضحاً كانت كل زاوية من زواياه تمثل مركزاً وممراً للهبوط إنتبه نينجيشيزيدا الى ثغرة في الرسم واقترح بناء محطة صناعية في إحدى الزوايا , وشاهد أنليل دقة نظر نينجيشيزيدا ووافقه الرأي ..

بنى نينجيشيزيدا المخطط صغيراً على الأرض وراح يشرح للجميع أهميته في القيام بدور المرشد للطريق عن بُعد ، أعلن أنليل موافقته على إستخدام تكنولوجيا نيبيرو المتقدمة في البناء ، لم يكن الأمر سهلاً فالمعجزة تحتاج الى جهود جبارة لإستكمال الشكل الهنددسي لقواعد الإنطلاق والهبوط ومراقبة كل أجواء الأرض بعد الطوفان .

وبدأت عملية بناء الأهرامات التي وضع تصميمها نينجيشيزيدا العظيم ، الهندسة الايزيدية الكونية المقدسة تترجمها على الأرض تكنولوجيا نيبيرو وسواعد الأنوناكي ، كانت عملية البدء بها صعبة للغاية ، تم إستخدام الأشعة الأوكسيستيلينية التي أستخدمت عند بناء قصور مردوخ في أبزو ، أجهزة عظيمة تحوي أجهزة كمبيوتر متفوقة للغاية تضع الرسم الهندسي في الجهاز وتوّجهه نحو الحجارة التي تقتلع من الجبال لتحصل على القياسات الدقيقة للغاية ..

وتم إستخدام الجهاز المضاد للجاذبية في عملية نقل الحجارة من مكان الى آخر ، كان الجميع يراقب بذهول عمليات البناء ، نيبيرو يضع بصماته من جديد على كوكب الأرض لكن بقوة هذه المرة ، لن يكون في وسع ذبابة أن تفلت من الرسم الهندسي الجديد لمراقبة الأرض ! صممت الأحجار بطريقة مذهلة وصنعت الغرف بحجارة لامعة من الأحجار الكريمة المشعة والبلورات النابضة ، لا يمكن سبر أغوار هذه البلورات دون الإلمام بالهندسة الايزيدية الخفية ، كان التفاؤل يسيطر على أنليل ومردوخ ونينماه وهم يشاهدون ملحمة البناء تلك ، كانت المشاعر مضطربة عند الجميع ويتوقون لنهاية عملية البناء العظيمة التي يديرها نينجيشيزيدا ببراعة ، كان التصاميم التقنية الأخيرة في الداخل تخضع لتواقيت فلكية غاية في الدقة والعجب ، لم تكن القمم تعطي الإشارات الدقيقة فحسب بل أنها كانت تعكس طريق السماء واضحاً بأسطع صورة ..

وعندما إكتمل القسم الأعظم من بناء الأهرامات بقي الغطاء الأعلى الذي قرر غيبيل بناءه بنفسه لكي يشهد الجميع على عظمة العلم الهندسي الكوني المقدّس ، فقد كان هرم القمة مصنوعاً من الألكتروم المشع وهي تكنولوجيا دقيقة للغاية لا يمكن لها أن تخطئ مسيرتها ..

عند الإفتتاح قام أنليل بتشغيل الواح القدر المتعلقة بالمبنى وراحت الغرفة الداخلية تشع بأنوار تفوق في نور شعاعها أشعة الشمس ، إفتتح القادة الثلاثة المبنى العظيم ، وراح الشعاع يشق طريقه كأشعة الشمس وسط الظلام في أعماق السماء ، لقد كان المبنى اعجوبة بالمعنى الدقيق للكلمة كما قالت نينماه ، منارة للسماء كما قال أنكي وصرح العجائب الهندسية الايزيدية كما قال أنليل . أطلق القادة الثلاثة على المبنى الجديد إسم أيكور ليكون شاهداً على إنتصار الأنوناكي الى الأبد ، وراح أنليل يشرح لهم عملية جمع الذهب ونقلها وكيفية صعود المركبات وهبوطها بأوقات محددة مرتبطة بالشمس ومبادئ الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة ..

يجمع الذهب عبر البحار وينقل الى مكان الصعود ويشير عمود أيكور لنا الى زمن الإنطلاق من أرارات بدقة ويسمي لنا الزمن المناسب عند غروب الشمس للهبوط في جبال ما وراء البحار بدقة أفضل إنها سمفونية الهندسة الايزيدية المقدّسة لرسم خريطة السلام الأبدية لنا ..!

هكذا قال أنليل للجميع ..

إذاً كانت الطريقة الهندسية العظيمة للبناء تستخدم كمحطات إنطلاق وهبوط وفق ضوابط زمنية تحددها هذه الأشكال الهندسية والمدارات ومحطات الهبوط والإنطلاق فليكن ذلك وعندما إفتتح أنليل الأهرامات وضع الهرم المصنوع من خليط من الأحجار الكريمة والألكتروم ضغط على زر الإفتتاح وأضاءت قمة الهرم والغرف الداخلية بطريقة رهيبة كانت الإضاءة تفوق في قوتها إشعاعات الشمس المنبعثة ..

بكى العدد الكبير من الأنوناكي المتجمّعين في المكان بفرحة غامرة ، ها هي منجزاتهم تتكرر على الكوكب الغريب ، ها هي عظمة علومهم الهندسية تضع بصماتها من جديد الى الأبد على كوكب الأرض ..

تحركت أحاسيس نينماه وإمتزجت بين العاطفة القوية وبين الشعور بعظمة الإنجاز وراحت تطلق العنان لمقدرتها الشعرية في التعبير عن فرحتها بإنجاز بناء الأهرامات .. وراحت تقول ..

المنزل الذي يشبه الجبل .. المنزل ذو القمم المدبّبة

مجهّز للسماء والأرض .. وهو صنع الأنوناكي

منزل مشرق ومظلم .. منزل للسماء والأرض

أنشأ لأجل المركبات الفضائية .. وبناه الأنوناكي

لمنزل الذي داخله يضيء .. بضوء محمر سمائي

شعاع نابض .. يصل شعاعه المنبعث بعيداً وعالياً

جبل بارز من الجبال .. ومصَمم بعظمة وشموخ

يتخطى فهم أبناء الأرض

بيت المعدات .. بيت الخلود الشامخ

تلمس حجارة أساسه المياه .. محيطه العظيم موضوع في الطين

المنزل الذي أجزاءه منشورة معاً بمهارة

العظماء الذين يدورون في السماء يهبطون عليه

البيت الذي للسفن الصاروخية معلماً ، بدواخل لا يُسبَر غورها

أيكور مبارك من آنو ذاته ..

هذا ما تلته وغنته نينماه في الاحتفال ..

وإنطلقت الإحتفالات ببناء الأهرامات ، كان الأنوناكي فرحين بهذا الإنجاز وأثناء الإحتفال قال أنكي لأنليل ..

إذا سأل أحدُ ما في المستقبل .. متى ومن يد صممت هذا الإنجاز ماذا نقول ؟

دعنا ننشيء نصباً تذكارياً بهذه المناسبة العظيمة وليكن وجه نينجيشيزيدا مصمم القمتين العظيمتين يعلو النصب وينظر بإتجاه مكان إنطلاق المركبات الفضائية ..

دعنا نعلن عصر الأسد وسنكشف خفايا الإنجاز في المستقبل للأجيال القادمة ..!

وافق أنليل على الإقتراح بكل سرور وطلب أن يعلو رأس نينجيشيزيدا رأس الأسد بإتجاه المركبات الفضائية ومحطة إنطلاقها ..

بدأ العمل العملاق الثاني بصنع أجزاء الأسد العملاق لوضعه بالقرب من الأهرامات ، وراحت الحجارة العملاقة تقتلع من جذورها وقيادتها الى المكان ليتم نحتها وتدويرها بأجهزة نيبيرو المتقدمة ، كان كل شيء يسير على ما يُرام الى أن إقترب مردوخ من والده وراح يقول لهُ متذمراً ..

لقد وعدتني بالسيطرة على الأرض كلها والآن تعطي هذا الشرف لنينجيشيزيدا , في منطقتي السابقة يوجد الجبلين البارعين وفي منطقتي الحالية يتم وضع السيادة لغيري , يجب أن تعلو صورتي رأس الأسد !!!

إنزعج نينجيشيزيدا من أخيه بعد أن سمع كلامه وإنزعج الآخرون من أبناء أنكي من كلام مردوخ فلا إعتراض على كلمة الكبار (أنليل وأنكي ونينماه) وراحت الأصوات تتعالى الى أن تدخلت نينماه . لا تحولوا الاحتفال الى مسابقة ، الأرض كلها خرابة بعد الطوفان وقلة قليلة من الأنوناكي وأبناء الأرض نجونا من الكارثة ، إن مردوخ لا يحرم نينجيشيزيدا من الشرف فالأخير عظمتة موجودة طالما بقي صرح الأهرامات موجوداً ، فهو المصمم البارع ، والرسّام البارع والصانع البارع لهذا الصرح العظيم ، اعطوا مردوخ ما يريده وليكن رأسه يعلو الأسد وينظر بإتجاه المركبات ..

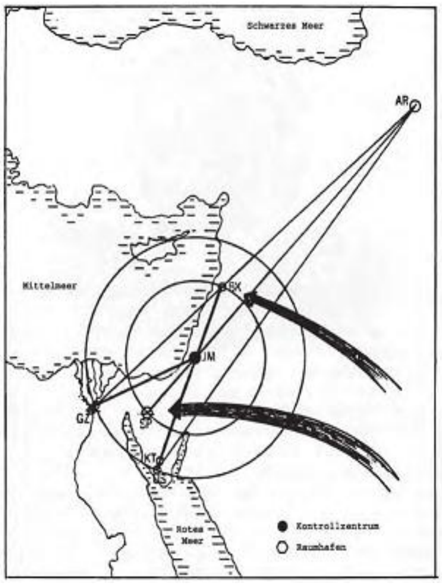
حسمت هذه الكلمات الصراع بين الأشقاء وصنعت فخر العذراوات السلام بين الأخوة ..

إقترح أنليل على أخيه موضوع فصل المستوطنات للعيش بسلام بين الطرفين وإتفق الشقيقان على أن تبقى شبه جزيرة سيناء خارج الصراع وغير قابلة للنزاع وإتفق الشقيقان على تخصيصها لصانعة السلام نينماه ..

وقعت المناطق التي كانت تحت سيطرة أنليل سابقاً عدن للأنليليين وتمتد من الأراضي التي تقع خلف شبه جزيرة سيناء من الشرق الى حدود القمم الجبلية في كشمير ويستوطن فيها أبناء الأرض من أتباع شام ويافث أبناء زيوسودرا ، أي المناطق الواقعة من اسرائيل وجبال الأرز الى كشمير . ووقعت أبزو (افريقيا) والأراضي السابقة التي كانت تحت سيطرة أنكي لأنكي وعشيرته ، ويستوطن فيها إبن زيوسودرا حام معهم من أبناء الأرض أيضاً ..

ويكون مردوخ في هذه الأراضي الواقعة لأنكي سيداً على الجميع وطلب من إبنه مردوخ الموافقة على هذا الأمر وإتفق الطرفان على هذا الأمر بينما يتفرّغ نينورتا بشكل مؤقت لبناء قصر والدته العظيم في المنطقة التي خصصت لها ، إتفق الجميع على هذه التقسيمات وأعلن الجميع قبوله بالأمر برحابة صدر ..

وقام نينورتا ببناء قصر والدته العظيم كان هذا القصر متحركاً بطريقة مذهلة شكلت إحدى معجزات الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ويمكن لهذا القصر الصعود الى أعالي المياه ، أو الهبوط الى أعماقها كان منظر هذا القصر لوحده يجعل من نينماه سيدة الكون وقام نينورتا بزرع حديقة عطور لوالدته كل بذورها من تربة نيبيرو لتجعلها تعيش ولو جزءاً من شعورها هناك على التربة المقدّسة . بدأت الطائرات والغواصات بنقل الذهب من كل بقاع الأرض وراحت تنقلها بإتجاه محطات الإنطلاق نحو نيبيرو وبدأ العصر الجديد من المنجزات يسجل إسمه في سلسلة الأحداث التاريخية للأنوناكي على الأرض ..



المخطط الهندسي الثاني الذي وضعه أنليل لنقل الذهب من باد تيبيرا الى مكان المركبات في جبال الأرز وسيناء لإرسالها الى نيبيرو من هناك ..

وبعد أن إطمأن الشقيقان لسير العملية وأشرفا على إنطلاق أولى الرحلات المحملة بالذهب ومعادن أخرى ثمينة إقترح أنليل على أنكي .. دعنا نكرم نينماه صانعة السلام بإسم ولقب جديدين ..!

كانت هذه الخطوة تعني الكثير في مبادئ الهندسة الايزيدية المقدسة ولها طقوس معيّنة يجري إتباعها وإحتفال مهيب وموسيقى خاصة من نيبيرو تطلبت إستدعاء فرقة الأبطال الموسيقيين (عازفي الدف والشبّاب) من لالش المباركة طقوس التسمية ولتدخل عالم النور الأبدي في الدهر ..

سعدت نينماه بهذا الأمر وأدركت أنها تحظى بمباركة الملك والمجلس وأخويها وأنها صنعت مجداً عظيماً لنيبيرو وللأنوناكي وللأجيال اللاحقة بتلك المنجزات التي شاركت بها على كوكب الأرض ..

ليكن إسمها نينهاسارج .. عشيقة قمة الجبل

وبعد الإحتفال وإقامة الطقوس أعلن كل الحاضرين من الأنوناكي بإنسجام ..

لتحيا نينهاسارج صانعة السلام على الأرض ..

وبعد هذا الإحتفال أسندت لأنليل مهام جديدة تتعلق بالحفاظ على الأمن على كوكب الأرض وطلب المجلس الأعلى الروحاني من أنليل القيام بكل الواجبات على أكمل وجه ومراعات أن يبقى تدفق الذهب الى نيبيرو أمراً لا يمكن أن يكون محل نقاش أو صراع ويجب أن يكون متأهباً لإتخاذ إجراءات رادعة في حالة حدوث خلل في هذا الأمر في أي وقت من الأوقات ..

بارك المجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو التسمية الجديدة لنينماه وأسند لها مهمة الحفاظ على السلام في الأرض بحكمتها والتدخل في الوقت المناسب لفض النزاعات لاسيما تلك التي تحدث بين أفراد البعثة وطلب من أنليل

وأنكي السماع لمقترحاتها دائماً ، كانت تلك الخطوة بمثابة الطمأنة التي تحتاجها سيدة العذراوات وجعلتها تعيش في قصرها كملكة متوّجة لكوكب الأرض ..

بدأ كل شيء يخضع لرقابة دقيقة ومن زوايا متعددة ومن أكثر من طرف ، فقد أسندت مهمات سرية كثيرة لكل من نينورتا ونينجيشيزيدا وأوتو (شمش) ، كانت الفكرة الأساسية أن البداية الجديدة يجب أن تقوم على أساس سليم وشفافية يمكن من خلالها متابعة عمل البعثة بسلام ودون مشاكل تعيقها ..

كانت التوزيعات الجديدة لا تعجب مردوخ لكنه كان يوافق عليها مضطراً في الكثير من الأحيان كان الملك آنو يقرّب نخبة مختارة من أبناء أنليل وأحفاده في سلم الهرم ويقرّبهم من المجلس الروحاني الأعلى والحقيقة تقال أنه كان يختار من يطيع الأوامر من أبناء أنكي ليضمه سرّاً الى النخبة على كوكب الأرض لإتخاذ القرارات الحاسمة أو لأداء مهمات صعبة وسرّية دون علم البقية ..

من اللوح العاشر ..

إجتمع الأنوناكي في سيبار وانتظروا يوم الطوفان

كان في ذلك الوقت ، أثناء تصاعد توتر الانتظار

إن الرب أنكي كان نائماً في مكان إقامته ورأئ رؤية

في رؤيته ظهرت صورة رجل مشرقاً ومضيئاً مثل السماوات

وعندما إقترب الرجل من أنكي رأئ أنه جالزو صاحب الشعر الأبيض !

كان يحمل في يده اليمنى قلم حفر ..

وفي يده اليسرى يحمل لوح من اللازورد ساطع وسلس

وبينما كان يقترب بما فيه الكفاية بالقرب من سرير أنكي للوقوف تحدث جالزو وقال ..

كانت إتهاماتك غير مبرّرة ضد أنليل وقد قال الحقيقة فقط

والقرار الذي سيُعرَفْ بقرار أنليل ، لم يأمر بمرسومه هو ولكن القدر !

والآن خذ المصير بيديك ، لأن أبناء الأرض سيرثون الأرض

إستدعي إبنك زيوسودرا دون الحنث بالقسم وإكشف لهُ عن الكارثة المقبلة

وقل له أن يبني سفينة غوّاصة تستطيع الصمود أمام السيل المائي

وقل لهُ أن ينقذ نفسه وأقاربه ..

وأيضاً خذ بذور كل ما هو مفيد ، سواء النباتية أو الحيوانية

هذه هي إرادة خالق الجميع ..!

ورسم جالزو في الرؤية صورة على اللوح بالقلم

ووضع اللوح المنقوش الى جانب سرير أنكي ..

وبعد ذلك تلاشت الصورة ، وإنتهت الرؤية وإستيقظ أنكي بقشعريرة

بقي أنكي في سريره مستلقياً ، وفكر بعجب في الرؤية

ما معنى هذا ؟ ما هو الفال الذي تحملهُ ؟

وبعد ذلك قام من سريره ولمح وجود اللوح

ما رآه في مجرد الرؤية شاهده الآن بجانب سريره ماثلاً !

بيدين مرتعشتين رفع الرب أنكي اللوح

ورأئ تصميم سفينة غريبة الشكل على اللوح

وعلى حافة اللوح كانت هناك علامات قياس ، تبيّن مقاسات السفينة

إستيقظ الرب أنكي مشبعاً بالرهبة والأمل عند شروق الشمس ، وبعث في إحضار رُسله بسرعة ..

وقال لهم .. إعثروا على الذي إسمه جالزو , فلا بد لي أن أتحدث معه ! هكذا قال لهم ..

بحلول غروب الشمس عادوا جميعاً ، وافدوا أنكي ، لم نتمكن من العثور على جالزو ..

قالوا أن جالزو قد عاد الى نيبيرو منذ فترة طويلة ..

كان أنكي في حيرة كبيرة ، فقد سعى لفهم الغموض وفألهُ ..

لم يتمكن من كشف الغموض إلاّ أن الرسالة كانت واضحة لهُ ..

ذهب أنكي خلسة في تلك الليلة الى القصب ولكن حيث كان زيوسودرا نائماً !

تكلم الرب أنكي لجدار الكوخ لزيوسودرا لكي لا يحنث بالقسم

وقال أنكي لجدار القصب .. إستيقظ ! إستيقظ ! وكان يتحدث من وراء ستار القصب ..

عندما استيقظ زيوسودرا من الصوت ، قال له أنكي من وراء ستار القصب

كوخ القصب ! كوخ القصب ! إستمع لكلامي وإصغِ لتعليماتي !

ستكتسح عاصفة مفجعة جميع المستوطنات والمدن

وسيكون بها دمار البشر وذريتهم

هذا هو الحكم النهائي ، الذي عقده أنليل في المجلس

وهذا هو القرار الصادر الذي إتخذه آنو وأنليل ونينماه

والآن إصغِ لكلماتي وتذكر الرسالة التي أنطق بها ..

تخلى عن منزلك وإبني سفينة وإترك الممتلكات وإنقذ الحياة !

السفينة التي يجب أن تبنيها يظهر تصميمها وقياساتها على اللوح

وسأتركه بالقرب من جدار كوخ القصب

تأكد أن تكون السفينة مسقوفة بالكامل ولا ترى الشمس من الجانب

يجب ان تكون التجهيزات قوية جداً ودرجة الإنحدار قوية ومشدودة لدرء المياه ..

ولتكن السفينة قادرة على اللف والتعثر وتصمد في وجه السيل المائي !

ابنِ السفينة في سبعة أيام وإجمع فيها أسرتك وأقاربك

وإخزن في السفينة الغذاء ومياه الشرب وأيضاً حضّر الحيوانات المنزلية

ثم في اليوم المحدد سيعطى لك إشارة ..

وسيأتي إليك في ذلك اليوم مرشد للسفينة ، يعرف المياه ، معيّن من جانبي

وفي ذلك اليوم يجب أن تركب السفينة وإغلق جميع النوافذ بإحكام

وسيدمر الطوفان الكاسح القادم من الجنوب الأراضي والحياة ..

سترتفع سفينتك من مرساها وستلف السفينة وتتعثر

لا تخف سيقودك المرشد الى ملاذ آمن

بك ستنقذ بذور البشرية المتحضّرة .. !

وعندما توقف صوت أنكي كان زيوسودرا متشوّقاً وخرّ ساجداً على ركبتيه

صاح .. ربي ! ربي ! سمعتُ صوتك دعني أرى وجهك !

قال أنكي .. لم أتحدث إليك يازيوسودرا ولكن لجدار القصب تحدثت ..

بقرار من أنليل أنا مقيّد بقسم وكذلك جميع الأنوناكي

إذا رأيت وجهي بالتأكيد سوف تموت مثل كل أبناء الأرض

الآن يا كوخ القصب إنصت لكلماتي ..

يجب أن يبقى الغرض من السفينة سراً عن الأنوناكي

وعندما يستفسر أهالي البلدة ستقول لهم ..

إن الرب أنليل غاضباً من الرب أنكي

وأنا مبحر الى مسكن الرب أنكي ، في أبزو ربما أسترضي الرب أنليل

لفترة من الوقت حل الصمت ، جاء زيوسودرا من وراء جدار القصب

رأئ وإلتقط اللوح اللازوردي ، الذي كان يسطع في ضوء القمر

كانت صورة السفينة مرسومة عليه والشقوق كانت تبيّن قياساتها

كان زيوسودرا أحكم الرجال المتحضّرين وما سمعه فهمه

وفي الصباح أعلن لأهالي البلدة ذلك ..

لقد غضب الرب أنليل من سيدي الرب أنكي ..

وفي هذا الصدد فإن الرب أنليل معادٍ لي ..

ولا يمكنني الاقامة بعد الآن في هذه المدينة ولا تطأ قدمي أيدن بعد الآن

سوف أبحر الى أبزو ، منطقة الرب أنكي

وسأغادر من هنا بسفينة يجب أن تبنى بسرعة

وبالتالي سوف يهدأ غضب الرب أنليل وتنتهي المصاعب

وبعد ذلك سيغمركم الرب أنليل بكثرة الوفرة ..

لم ينته الصباح بعد عندما تجمّع الناس حول زيوسودرا

وشجعوا بعضهم البعض لبناء السفينة على وجه السرعة ..

كان الشيوخ ينقلون أخشاب السفينة والصغار يحملون القار من الأهوار

وأثناء تسمير الألواح مع بعضها البعض ، كان زيوسودرا يذيب القار في المرجل ..

وبالقار جعل السفينة محكمة ضد الماء من الداخل والخارج

وكما في الرسمة على اللوح إكتملت السفينة في اليوم الخامس

ولرغبة أهالي المدينة في رؤية زيوسودرا يغادر احضروا الغذاء والماء للسفينة

وأخذوا معيشتهم من أفواههم ، لإسترضاء أنليل على عجل

سيقت أيضاً الحيوانات ذات الأربع أرجل داخل السفينة وطارت الطيور من الحقول من تلقاء نفسها للداخل ..

صعد الى السفينة زيوسودرا وزوجته وأبناءه وصعد أيضاً زوجاتهم وأطفالهم

أي شخص يرغب في الذهاب الى مسكن الرب أنكي ليصعد أيضاً للسفينة

بهذا أعلن زيوسودرا للناس المجتمعين

وبتصور وفرة أنليل إستمع فقط بعض الحرفيين للدعوة ..

وفي اليوم السادس جاء نيناجال رب المياه العظيمة الى السفينة

كان نجل أنكي أختير ليكون ملاح السفينة

كان يحمل صندوق من خشب الأرز في يديه وكان يحفضه بجانبه على السفينة ..

كان يحتوي على جوهر حياة وبيض حياة المخلوقات الحية ، التي جمعها الرب أنكي ونينماه ..

لتخفى من غضب أنليل ولبعث الحياة إذ كانت الأرض مستعدة

بهذا شرح نيناجال لزيوسودرا وبالتالي كانت جميع الوحوش مخبئة في السفينة بزوجين ..

الآن أصبح نيناجال وزيوسودرا في السفينة في إنتظار قدوم اليوم السابع

في الشار المائة وعشرون كان ينتظر قدوم الطوفان

في الشار العاشر من عمر حياة زيوسودرا كان الطوفان قادماً

في محطة برج الأسد كان يلوح الإنهيار الثلجي ..

الآن هذه قصة الطوفان الذي إجتاح أنحاء الأرض ..

وكيف هرب الأنوناكي وكيف نجا زيوسودرا في السفينة

لعدة أيام قبل يوم الطوفان كانت الأرض تهدر وتأوه كما المتألم

لليالي قبل حدوث الكارثة .. شوهد كوكب نيبيرو كالنجم المتوهج في السماء

ثم كان هناك ظلام في النهار وفي الليل كان القمر كما لو إبتلعه وحش

بدأت الأرض تهتز , بجاذبية لم تعرف من قبل وكانت هائجة

في وهج الفجر ظهرت سحابة سوداء في الأفق

تغيّر ضوء الصباح الى ظلام وكأن ظل الموت غطّاه

ثم إزداد صوت الرعد المتكرر وأضاء البرق السماء

غادروا ! غادروا ! أعطى أوتو الإشارة للأنوناكي

حُشِرَ الأنوناكي في السفينة السماوية وإرتفعوا نحو السماء

في شوروباك على بُعد ثمانية عشر فرسخاً شاهد نيناجال الثورات البرّاقة

صاح نيناجال لزيوسودرا .. إغلق الأبواب ! إغلق الأبواب والفتحات !

ومعاً سحبوا الباب الفاصل بين الأبواب

كانت السفينة مضادة للماء بالكامل وبالداخل إخترق شعاع ضوء

في ذلك اليوم الخالد بدأ الطوفان هديره

في الأرض البيضاء في أسفل الأرض ، كانت أسس الأرض تهتز

ثم بهدير يساوي ألف رعد ، إنزلق الجليد على أساساته

سحبت بجاذبية نيبيرو الغير مرئية ورمته في البحر الجنوبي

تهاوت الأغطية الجليدية الواحدة تلو الأخرى

وكان سطح الأرض البيضاء مثل قشرة البيضة المكسورة المتداعية

وفجأة إرتفعت موجة المدّ والجزر وكان جدار المياه يصل الى السماء

بدأت عاصفة لم يُشهد من قبل مثل ضراوتها ، العويل في أسفل الأرض

كانت سرعة رياحها تسيّر جدار المياه ، وكانت موجات المدّ والجزر تنتشر شمالاً ..

كان جدار المياه يندفع شمالاً ، وكانت تصل أراضي أبزو

ومن هناك إتجهت نحو الأراضي المستوطنة وطغت على أيدن

وعندما وصلت موجة المد والجزر جدار المياه شوروباك

رفعت موجة المد والجزر سفينة زيوسودرا من مرساها

قلبتها وبلعتها مثل الهاوية المائية

على الرغم من غمرها بالماء تماماً ، لأّ أن السفينة كانت متماسكة ولم تدخل قطرة ماء ..

في الخارج غمرت العاصفة الناس مثل معركة قتال

لم يستطع أحد رؤية أحد وإختفت الأرض ولم يعد هناك إلاّ الماء

وكل ما كان منتصباً ذات مرة على الأرض ، إجتاحته المياه القوية

وقبل نهاية اليوم جمع الجدار المائي سرعته وغطت الجبال

كان الأنوناكي يدورون في مدار الأرض في سفنهم السماوية

وكانت المقصورات مزدحمة ودفعوا ضد الجدران الخارجية

وشاهدوا ما كان يحدث على الأرض في الأسفل بتوتر

من السفينة الفضائية التي كانت عليها ، بكت نينماه مثل المرأة في مخاض

سقطت مخلوقاتي مثل اليعسوب الغارق في بركة مياه

جرفت موجة البحر الجارفة كل الحياة وبكت وناحت نينماه

وبكت أنانا التي كانت معها وأيضاً أعربت عن أسفها

كل شيء في الأسفل ، كل ما كان حياً تحول الى طين !

بهذا ناحت نينماه وأنانا ، بكوا وخففوا عن بعضهم البعض

في السفن الفضائية الأخرى تواضع الأنوناكي لمشهد الغضب الجامح

قوة أعظم من قوّتهم وشاهدوا تلك الأيام بذهول

إشتهوا ثمار الأرض وشرب الأكسير المخمّر

تحولت الأيام الخوالي للأسف الى طين ! هذا ما قاله الأنوناكي لبعضهم البعض

بعد موجة المدّ الهائلة التي إجتاحت أنحاء الأرض

فتحت أبواب السماء وهطلت الأمطار من السماء على الأرض

لمدة سبعة أيام إختلطت الياه من الأعلى مع المياه التي في الأسفل

ثم وصل جدار الماء حدّه وتوقف هجومه

كن واصلت أمطار السماء لمدة أربعين يوماً وليلة

من عليائهم نظر الأنوناكي الى الأسفل حينما كان هناك أراضي يابسة يوجد الآن بحر من المياه ..

وحينما كانت هناك جبال ذات مرة تصل قممها عناء السماء

أصبحت قممها الآن كالجزر في المياه

وهلك كل ما كان حيّاً على الأراضي الجافة بسيل الماء

ثم كما في البداية تجمعت المياه في أحواضها

وبالتموج ذهاباً وإياباً إنخفض مستوى المياه من يوم لآخر

ثم توقفت أيضاً الأمطار التي إجتاحت الأرض لمدة أربعين يوماً بعد الطوفان

بعد أربعين يوماً فتح زيوسودرا أبواب السفينة , وذلك لإستطلاع مكان وجوده

كان يوماً مشرقاً وهبّ نسيم لطيف

وحيدون ومع عدم وجود علامات أخرى للحياة ظلت السفينة تسير في بحر شاسع ..

البشرية وجميع الكائنات الحية محو من على وجه الأرض

لم ينجو أحد سوى نحن القلة لكن لا توجد أراضٍ يابسة لنطأها

هذا ما قاله زيوسودرا لأقاربه عندما جلس ورثى ..

في ذلك الوقت وجّه نيناجال الذي عيّنه أنكي السفينة نحو القمتين التوأمين لجبل أرارات ..

وصنع لها شراعاً وإتجه نحو جبل الخلاص وهو يوجه السفينة ..

كان زيوسودرا قليل الصبر وأطلق الطيور التي كانت على متن السفينة

أطلقهم للتحقق من وجود أراض يابسة وعلى نباتات ناجية

وأطلق طائر السنونو والغراب وكلاهما عاد الى السفينة

وأطلق حمامة وعادت بغصن شجرة الى السفينة

الآن عرف زيوسودرا أن الأرض اليابسة ظهرت من تحت المياه

وبعد ذلك لبضعة أيام حُبِست السفينة بالصخور

إنتهى الطوفان ونحن الآن على جبل الخلاص ! هذا ما قاله نيناجال لزيوسودرا

فتح الباب الحابس للمياه وخرج زيوسودرا من السفينة

كانت السماء صافية والشمس مشرقة وكانت رياح لطيفة تهب

وبسرعة جاء لزوجته وأولاده يدعوهم للخروج

دعونا نشكر الرب أنكي .. ونشكره ونحمده ! ذا ما قاله لهم زيوسودرا

جمع الحجارة مع أبناءه وبنى مذبحاً

ثم أشعل النار في المذبح وأشعل ناراً بالبخور العطري

إختار نعجة خروف ليس بها عيب للتضحية

وعلى المذبح ضحّى بنعجة الخروف لأنكي ..

في ذلك الوقت أرسل أنليل من سفينته الفضائية رسالة لأنكي

دعنا نهبط بالدوامة من السفن الفضائية على قمة جبل أرارات

إستطلاع الوضع وتحديد ما يجب فعله !

بينما الآخرين في سفنهم الفضائية .. إستمروا في مدار الأرض

هبط أنليل وأنكي في الدوّامات ، على قمة جبل أرارات

تقابل الأخوان مبتسمين وتشابكت أيديهم بسعادة

ثم إستغرب أنليل من نسمات النار واللحم المشوي

صاح لأخيه ما هذا ؟ هل نجى شخص من الطوفان ؟

دعنا نذهب ونرى .. إستجاب لهُ أنكي بخنوع

حلّقوا بالدوّامات فوق القمة الأخرى من أرارات

رأوا سفينة زيوسودرا وهبطوا بالقرب من المذبح الذي بناه

عندما رأى أنليل الناجين ، من بينهم نيناجال لم يكن لغضبه حدود !!

وصرخ غاضباً .. يجب أن يُهلك كل أبناء الأرض ، وصبّ غضبه على أنكي

كان مستعداً لقتل أخيه بيديه

نادى أنكي مشيراً الى زيوسودرا .. إنه ليس مجرد بشر إنه إبني !

للحظة كان أنليل متردداً ! صرخ في أنكي لقد حنثت بقسمك !!

قال أنكي .. لقد تحدثت الى جدار القصب وليس لزيوسودرا ثم أخبر أنليل بالرؤية ..

ونبههم نيناجال بحلول ذلك الوقت وهبوط نينورتا ونينماه في دوّامات أيضاً

وعندما سمعوا بقصة الأحداث ، لم يغضب نينورتا ونينماه مما حدث

إن نجاة الجنس البشري إرادة خالق الجميع ! هذا ما قاله نينورتا لأبيه

مسكت نينماه قلادتها البلورية هدية من آنو وأقسمت ..

أقسم أن إبادة الجنس البشري لن تتكرر أبداً ..

بلين أخذ أنليل زيوسودرا وزوجته أمزارا وباركهم قائلاً ..

كونوا مثمرين ..! وتكاثروا وجددوا الأرض !!

وإنتهت بذلك الأيام الخوالي ..

الآن هذه قصة كيف أستعيدت الحياة على الأرض ..

وكيف تم العثور على مصدر جديد للذهب والعثور على غيره من أبناء الأرض فيما وراء المحيطات ..

إستمرت مياه الطوفان بالإنحسار بعد اللقاء على أرارات

ظهر سطح الأرض بالتدريج من تحت المياه

كانت الأراضي الجبلية في الغالب سليمة ولكن دفنت الوديان تحت الطين والطميء ..

من السفن الفضائية والدوّامات إستطلع الأنوناكي الأراضي

وكل ما كان موجوداً في أيدن وأبزو أصبح مدفوناً تحت الطين !

لقد إختفت تماماً أريدو ونيبيروكي وشوروباك وسيبار وذهب كل شيء !

لكن في جبال الأرز تألقت المنصة الحجرية الكبيرة في ضوء الشمس

مكان الهبوط الذي أُسّس في الأزمنة الخالية لا يزال قائماً !!

هبطت الدوامات الواحدة تلو الأخرى على المنصّة ..

كانت المنصة سليمة ، في زاوية الإطلاق كانت الكتل الحجرية الضخمة ثابتة

أزال الحطام وفروع الأشجار ، أول من هبط وأعطى الإشارة للمركبات

جاءت المركبات الفضائية الواحدة تلو الأخرى وهبطوا على المنصة

ثم أرسلت رسالة الى مردوخ على لاهمو ونناز على القمر

وعادوا هم أيضاً الى الأرض هبطوا على مكان الهبوط ..

والآن وقد تجمّع الأنوناكي والأغيغي ، دعاهم أنليل للتجمّع

وقال أنليل لهم .. لقد نجونا من الطوفان لكن الأرض دُمرت !

يجب علينا تقييم كل السبل للنهوض ، سواء كان ذلك على الأرض أو في مكان آخر !

ردّ مردوخ .. لقد خرّب لاهمو بمرور نيبيرو ..

لقد إمتص غلافه الجوي للخارج وتبخرت مياهه وهو الآن مكان للعواصف الترابية ..!

والقمر لا يستطيع توفير الحياة وحده ، فقط بأقنعة النسر يمكن البقاء ..

بهذا أدلى ننار لقصة للآخرين ، ثم أضاف حديثاً مشوّقاً ..

متى ما كنت هناك ، يجب على المرء أن يتذكر قمر تيامات ..

وهو رفيق الأرض ويرتبط به مصير الأرض ..

بحب وضع أنليل ذراعه على كتفي إبنه .. الآن نحن مهتمون بالبقاء !!

رد أنليل بلطف على ننار .. الآن القوت هو شاغلنا الأول ..!!

دعونا نفحص غرفة الخلق المغلقة ، وربما نعثر على بذور نيبيرو !

هذا ما قاله أنليل لأنكي ، مذكره بالحبوب التي خلقها ذات مرة

على جانب المنصّة بعد إزالة بعض الطين ، عثروا على المدخل القديم

أزالوا الحجر الذي سدّه ودخلوا الحرم

كانت الصناديق الحجرية البلورية مغلقة بأختام وفتحوا الأختام بمفتاح من نحاس ..

داخل الصناديق في وعاء بلوري ، كانت توجد بذور حبوب نيبيرو !

وعندما خرجوا أعطى أنليل نينورتا البذور وكان يقول لهُ ..

إذهب الى مدرّجات الجبل وإجعل حبوب نيبيرو توفر الخبز مرة أخرى !

في جبال الأرز وعلى جبال أخرى أيضاً ، أقام نينورتا سدود شلاله !

شيّدت المدرجات وعلم الإبن البكر لزيوسودرا زراعة المحاصيل ..

وأسند أنليل لإبنه الأصغر أشكور مهمة أخرى

إذهب حيث إنحصرت المياه وجد ما تبقى من ثمار الأشجار !

وأسند ابن زيوسودرا الأصغر للعمل كفلاح للثمار !

الثمرة الاولى التي وجدوها كانت الكرمة التي جلبتها نينماه

من عصير أكسير الأنوناكي الشهير شرب زيوسودرا منه رشفة

برشفة واحدة ، ثم أخرى وأخرى ، تغلب الشراب على زيوسودرا وسقط نائماً مثل السكران ..

ثم قدّم أنكي هدية لأبناء الأرض والأنوناكي ..

فتح الصندوق الذي حمله نيناجال وأعلن للجميع عن محتوياته المفاجئة !

جواهر الحياة وبيض الحياة ، التي من أرحام الحيوانات ذات الأربع أرجل ..

تمكن من جمعها في سفينة زيوسودرا

وسنحصل على الصوف من الأغنام ، واللحوم تتضاعف ، ومن الأبقار الحليب والجلود ..

ثم نجدد الأرض بمخلوقات حيّة أخرى !

أعطى أنكي لديموزي مهام الرعي ، وكان يساعده في المهمة ابن زيوسودرا الأوسط ..

ثم تحول إنتباه أنكي للأرض الداكنه الواسعة ، حيث كانت مناطق أبناءه

مع نيناجال أقام السدود عند إلتقاء مياه الجبال القوية

وجّه مياه الشلالات الرهيبة الى بحيرة للسماح للمياه لتكوين بحيرة

ثم إستطلع الأراضي بين أبزو والبحر الكبير مع مردوخ

فكر في كيفية إفراغ نهر الوادي ، حيث كانت المستوطنات ذات مرة

رفع جزيرة من المياه ، في منتصف مياه النهر حيث تسقط مياه النهر

حفر في بطنها كهفين وصمم فوقها أحواض حجرية

وحفر من هناك قناتين في الصخور وصمم لهما مضيقين

وبالتالي يستطيع تخفيف أو تسريع تدفق المياه التي تتدفق من الأراضي العليا

ونظم المياه بالسدود والأحواض والمضيقين ..

ورفع وادي النهر المتعرّج من تحت المياه من الجزيرة الكهفية ، جزيرة أبو

في أرض المضيقين صمم أنكي لديموزي والرعاة موطناً

بإرتياح أرسل أنليل كل هذا الى نيبيرو ! جاء الرد من نيبيرو برسالة مقلقة

الممر المغلق الذي أثر فيه الأرض ولاهمو تسبب في كثير من الضرر على نيبيرو ..

فقد مزق درع غبار الذهب والغلاف الجوي تراجع مرة أخرى ..

الآن نحتاج إمدادات جديدة من الذهب بسرعة !

ذهب أنكي بشوق الى أبزو مع إبنه غيبيل للإستطلاع والبحث

دمرت جميع مناجم الذهب وطمرت تحت الأرض بفعل جرف المياه

لا وجود لأيدن وباد تيبيرا ولم تعد سيبار مكان المركبات على وجه الأرض

إختفى المئات من الأنوناكي الذين كانوا يكدحون في المناجم من الأرض

وتحول العديد من أبناء الأرض الذين يعملون كعمال بدائيين ، من أثر الطوفان الى طين ..!

لم يعد ممكناً الآن إستخراج الذهب من الأرض ! بهذا أعلن أنليل وأنكي الخبر الى نيبيرو ..

كان هناك يأس على الأرض ونيبيرو !

في ذلك الوقت أكمل نينورتا مهامه في جبل الأرز

سافر مرة أخرى الى الأراضي الجبلية التي ما وراء المحيطات ..

من تلك الأرض وعلى الجانب الآخر من الأرض بعث رسالة مذهلة

تسببت المياه الجارفة في قطع شقوق عميقة في جانب الجبال

من جانب الجبال يوجد ذهب لا يُحصى ، على شكل شذرات وقطع كبيرة وصغيرة ..

ويتساقط الى الأنهار ويمكن جمع الذهب دون حفر ..

أسرع أنليل وأنكي الى الأراضي الجبلية البعيدة وبذهول إكتشفوا المشهد

ذهب ! ذهب خالص ! لا يحتاج الى تنقية أو صهر ! ملقى في كل مكان !

قال أنكي لأنليل هذه معجزة ! ما خرّبه نيبيرو أصلحه نيبيرو !

قال أنليل اليد الخفية لخالق الجميع أرادت تمكين الحياة على نيبيرو !

سأل القادة بعضهم البعض .. الآن من يستطيع جمع الشذرات ؟ وكيف سترسل الى نيبيرو ؟

كان نينورتا لديه الجواب على السؤال الأول ..

على مرتفعات الأرض الجبلية في هذا الجانب من الأرض نجا بعض من أبناء الأرض ..

أحفاد كائن .. ويعرفون كيفية معالجة المعادن ..!

قادتهم أربع أشقاء وأربع شقيقات نجو على طوّافات

والآن قمة جبلهم في وسط بحيرة كبيرة وهي جزيرة

يتذكرونني كحامي حمى أجدادهم ، فهم يسمونني الحامي العظيم

تشجع القادة بسماع أخبار نجاة أبناء أرض آخرين

حتى أنليل الذي خطط لنهاية كل البشر ، لم يعد غاضباً

وقالوا لبعضهم البعض .. إنها إرادة خالق الجميع !

الآن دعونا نبني مكاناً جديداً للمركبات الفضائية ومنها نرسل الذهب لنيبيرو !

بحثوا عن سهل جديد تكون تربته قد جفت وتصلبت ..

على مقربة من مكان الهبوط في شبه جزيرة مهجورة وجدوا مثل هذا السهل

كان مستوياً كبحيرة هادئة ، محاطاً بجبال بيضاء ..

الآن هذه قصة المكان الجديد للمركبات الفضائية ..

والجبلين التوأمين المصممين ببراعة وكيف إغتصب مردوخ صورة الأسد

في شبه الجزيرة التي إختارها الأنوناكي ، إنعكست الطرق السماوية لآنو وأنليل على الأرض ..

ليكن الموقع الجديد للمركبات موجود بدقة في تلك الحدود

وليعكس قلب السهل السماوات ! هذا ما إقترحه أنليل لأنكي

متى ما وافق أنكي على ذلك ، أخذ أنليل المقاسات من السماوات ..

خطط على لوح تصميم كبير ليراه الجميع

وقال .. ليكن مكان الهبوط في جبال الأرز جزءاً من المرافق !

وقاس المسافة بين مكان الهبوط ومكان المركبات ..

في وسط ذلك صمم مكاناً جديداً لمركز تحكم البعثة

واختار جبلاً مناسباً هناك ، وسماه جبل مرشد الطريق

وأمر هناك ببناء منصّة من الحجارة شبيهة بمكان الهبوط ولكن أصغر

وفي وسطها نحتت صخرة كبيرة من الداخل لتحوي رابط جديد بين السماء والأرض ..

وذلك لتحل محل الحبل السرّي للأرض دور نيبيروكي قبل الطوفان

أرسي في الشمال طريق الهبوط على القمتين التوأمين لأرارات

ولترسيم ممر الهبوط .. إحتاج أنليل مجموعتين آخرتين للقمتين التوأمين

وذلك لتحديد حدود ممر الهبوط وتأمين والصعود والهبوط

وفي الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة المهجورة هناك مكان جبلي

إختار أنليل قمتين توأمين متجاورتين وأرسى عليهما الحدود الجنوبية

وعندما احتاج للمجموعة الثانية من القمتين التوأمين لم تكن هناك جبال

برز فقط أرض مسطحة فوق وادي المياه المسدود من الأرض

قال نينجيشيزيدا للقادة ، يمكن إقامة قمم إصطناعية هناك !

ورسم لهم على لوح صورة قمم ممهدة مرتفعة تجاه السماء

قال أنليل موافقاً .. إذا كان يمكن عملها فليكن ذلك ! وليكن أيضاً بمثابة منارات

بنى نينجيشيزيدا نموذجاً مصغراً على الأرض المسطحة وفوق وادي النهر

وضمّنها بكمال الزوايا المرتفعة وأربعة جوانب سلسة

وبجانبها وضع القمة الأكبر ووضع جوانبه تجاه أركان الأرض الأربعة

وقطعت ورفعت حجارتها بقوة أدوات الأنوناكي

بجانبه في مكان محدد وضعت القمة التي كانت توأمها

وصممها بصالات وغرف من البلورات النابضة

وعندما إرتفعت هذه القمة الى السماء .. دُعيَ القادة لوضع عليها الغطاء الحجري ..

وكان حجر القمة مصنوع من الألكتروم ، وهو خليط صممه غيبيل ..

وعكس شعاع الشمس للأفق وكان ليلاً مثل عمود النار ..

ركز قوة كل البلورات الى السماء في شعاع

وعندما أصبح العمل المتقن الذي صممه نينجيشيزيدا كاملاً وجاهزاً

دخل قادة الأنوناكي القمتين العظيمتين .. وما رأوه كان أعجوبة !

سميتا أيكور .. البيت الذي هو مثل جبل وكان بمثابة منارة للسماء

وكان دليل على أن الأنوناكي نجو من الطوفان وأنتصروا للأبد

الآن يمكن للمكان الجديد للمركبات الفضائية تلقي الذهب من عبر البحار

ومنه تستطيع المركبات حمل الذهب لإنقاذ نيبيرو !

ومنه الى الشرق حيث ترتفع الشمس في اليوم المحدد سيصعدون

وإليه للجنوب الغربي حيث تغرب الشمس في اليوم المحدد سينزلون

ثم فعّل أنليل بيده بلورات نيبيرو

بالداخل بدأت أضواء غريبة تومض وكسر الصمت صوت طنين ساحر !

خارج الغطاء الحجري .. كان هناك ضوء مشرق مفاجئ , وكان أكثر إشراقاً من الشمس ..

بكى العدد الغفير من الأنوناكي المتجمعين من الفرحة ..

تحركت أحاسيس نينماه هذه المناسبة وقرأت قصيدة وغنّت ..

المنزل الذي يشبه الجبل ، البيت ذو القمم المدببة

مجزة للسماء والأرض وهو صنع الأنوناكي

منزل مشرق ومظلم .. منزل للسماء وللأرض

أنشأ لأجل المركبات الفضائية وبناه الأنوناكي

المنزل الذي داخله يُضيء بضوء محمر سمائي

شعاع نابض يصل شعاعه المنبعث بعيداً وعالياً

جبل بارز من الجبال ومصمم بعظمة وشموخ

يتخطى فهم أبناء الأرض

بيت المعدات ، بيت الخلود الشامخ

تلمس حجارة أساسه المياه ، محيطه العظيم موضوع في الطين

المنزل الذي أجزاءه منسوجة معاً بمهارة

العظماء الذين يدورون في السماء يهبطون عليه

البيت الذي للسفن الصاروخية معلماً ، بدواخل لا يسبر أغوارها

أيكور مبارك من آنو ذاته ..

هذا ما تلته وغنته نينماه في الاحتفال ..

في حين كان الأنوناكي يحتفلون بروائع صنعهم

قال أنكي لأنليل إقتراحاً .. عندما يُطرح سؤالاً في المستقبل

متى ويد من صممت هذه المعجزة ؟

دعنا ننشأ نصباً تذكارياً بجانب القمتين التوأمين ، ونعلن عصر الأسد

وليكن وجهه صورة نينجيشيزيدا مصمم القمتين ..

ونجعله ينظر تحديداً نحو مكان المركبات الفضائية

وعندما يأتي الوقت ، سيكشف عن الغرض للأجيال القادمة ..

بهذا إقترح أنكي لأنليل .. وافق أنليل على الإقتراح وقال لأنكي

يجب أن يكون أوتو قائد مكان هبوط المركبات الفضائية مرة أخرى

وليوجّه نظر الأسد تحديداً تجاه الشرق بصورة نينجيشيزيدا !

عندما بدأ العمل في قطع وتشكيل الأسد في الصخرة الأرضية

قال مردوخ لأبيه أنكي متظلماً ..

لقد وعدتني السيطرة على الأرض كلها

والآن يتم منح القيادة والمجد للآخرين وغدوت دون مهمة أو سيادة

في منطقتي السابقة يوجد الجبلين البارعين وعلى الأسد يجب أن تكون صورتي .. !

غضب نينجيشيزيدا من حديث مردوخ وإنزعج أيضاً الأبناء الآخرين

ومن أثر الصخب على المناطق طالب أيضاً نينورتا وأخوانه

طالب الجميع أراضي لأنفسهم وتكريس أبناء الأرض لهم !

صاحت نينماه وسط الأصوات المرتفعة ، لا تدعوا الإحتفال يصبح مسابقة !

إن الأرض لا تزال خربة ونحن الأنوناكي قلة ومن أبناء الأرض هناك ناجين فقط !

ولا يحرم مردوخ نينجيشيزيدا الشرف دعونا نسمع لكلام مردوخ أيضاً

هذا ما قالته نينماه ، صانعة السلام للقادة المتنازعين ..

قال أنليل لأنكي .. لكي يسود السلام ينبغي فصل الأراضي المستوطنة بيننا !

وإتفقوا على أن يجعلوا شبه الجزيرة غير قابلة للنزاع وخصّصوها لصانعة السلام نينماه ..

سموها تيلمون أرض الصواريخ ، وكانت وراء الحدود بالنسبة لأبناء الأرض

وزعوا الأراضي المستوطنة الى الشرق بين أنليل وذريّته

ليستوطن فيها ذريّة ولدي زيوسودرا شيم ويافث

ومنحت الأراضي الداكنة الواسعة التي تشمل أبزو لأنكي وعشيرته

وأختيرت ذرية أبن زيوسودرا الأوسط حام ليسكنوها

ويكون مردوخ ربّهم ، على أراضيهم سيدهم ، وحث أنكي ابنه للقبول

قال أنليل لأنكي لتكن رغبتك !

في تيلمون في الجنوب الجبلي بنى نينورتا مسكناً لأمه نينماه

مكان بالقرب من نبع ماء به أشجار النخل ، وادي أخضر

درّج نينورتا قمة الجبل ، وزرع حديقة عطرة لنينماه

وعندما إكتمل كل شيء ، أعطيت إشارة الى جميع المواقع الاستيطانية على الأرض ..

جلبت الدوّامات شذرات الذهب من الأراضي الجبلية عبر المحيط

من مكان المركبات الفضائية أرسل الذهب لنيبيرو

في ذلك اليوم الخالد قال أنليل وأنكي لبعضهما البعض وإتفقوا على

دعنا نكرم نينماه صانعة السلام بلقب إسم جديد

وليكن إسمها نينهارساج .. عشيقة قمة الجبل !

أعطيت نينماه التكريم بابتهاج ومن ذلك الوقت وصاعداً كانت تدعى نينهارساج ..

فلتحيا نينهارساج صانعة السلام على الأرض ! أعلن الأنوناكي ذلك بإنسجام

إنتهى الإقتباس ـ كتاب أنكي المفقود(ص 161 ـ ص 176 ..

الفصل الخامس

بداية جديدة .. معجزة الهندسة الايزيدية

ملحمة الطوفان العظيمة وتأثيراتها تم تصويرها بدقة متناهية في هذه الألواح ولم يقترب من حقيقة هذا التصوير أحداً من قبل ، قبل ظهورها وترجمتها وبقيت أغلب القصص تأتينا على شكل أساطير لا يمكن الوثوق بصدقيتها دون دليل أثري وعلمي ومادي ملموس كهذه الألواح التي سطرها قلم أنكي ..

وهي تحكي القصة من وجهة نظر ايزيدية بحته ، قصة إجتمعت فيها إرادة القدر بإرادة المجلس الروحاني الأعلى على نيبيرو مع قوة تنفيذ أنليل لها بتفجير ينابيع الغمر العظيم وشلالاته التي حولت الكوكب بين ليلة وضحاها الى خرابة كاملة لم ينجو منها سوى القلة ، كان الهدف تأديب تلك الكائنات التي راحت تعبث بمبادئ الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدسّة وحولتها الى مبادئ للقيام بأعمال شريرة تترك تأثيرات خطيرة على مسيرة الكون وإنبعاثات إشعاعاته وترددات تلك الإنبعاثات على طاقات الكائنات ليس على كوكب الأرض بل في الكون ومحيطه وقد حرّكت تلك التأثيرات الكثير من الكواكب من مواقعها وجعلت بعضها حطاماً يتناثر في الفضاء ..

الكون منسجم بطريقة لا يمكن سبر أغوارها بسهولة ، لكن كل جديد يظهر من فعل ورد فعل وأعمال تضطر هذا الكون الى إعادة برمجة نفسه وتردداته على ذلك الجديد الذي ظهر ، فقد يكون سليماً ويتم خزنه أو فيروساً خطيراً يجب مكافحته وطرده من الساحة الكونية وإبعاده عن مبادئ الهندسة الخفية المقدسة للأيزيديين ..

لا يدرك البشر صنيعة أعمالهم وتأثيراتها على مجمل حركة الكون لكن الملمين بمبادئ الهندسة الايزيدية الخفية يدركون أن كل شيء في الوجود منسجم إنسجاماً يعلو على طريقة تفكير البشر ويتخطى حدود فهمهم وعندما تم إنقاذ زيوسودرا إقترح عليه أنكي لكي ينال رضا أنليل كاملاً الذهاب للعمل في تنظيف لالش من آثار الأشجار والطوفان الذي حدث ويقيم هناك مع أبناءه لبعض الوقت ، أعجب أنليل بالفكرة وخصص مكاناً لزيوسودرا واسرته بالقرب من لالش يذهب مشياً على الأقدام الى هناك وراح يطبق تلك التعاليم التي شرحها له أنليل وخدم المعبد لزيوسودرا وحدد مواعيداً معيّنة فلكية لتعميد زيوسودرا وأبناءه بمياه العين البيضاء ..

كان القائمون على المعبد يشرحون لزيوسودرا مبادئ الهندسة الإيزيدية وقدسية المكان الذي هو فيه والطريقة التي بني بها المعبد وأسباب إختيار المكان لبناءه ، تعلق زيوسودرا بلالش وأبلغ أنكي برغبته بالبقاء هناك والعمل مع خدّام المعبد المقدّس وشرب مياه لالش كل صباح ..

أعطى أنليل أوامره لبناء كوخ صغير لزيوسودرا في لالش للتأمل والصلاة وإعادة برمجة أفكاره بما ينسجم ومبادئ الهندسة الخفية وأوصى بأن يكون الشكل الهندسي للكوخ يتناسب مع تكوينه الجيني ، فجاء الكوخ بيضوي الشكل مبني من حجارة بقياسات معيّنة ومجبولة بطين من تربة المكان المقدّس ..

كانت هناك ألواح رسمها أنليل وأخرى رسمها حارس (البابا جاويش) عددها إثنا عشر لوحاً في كل لوح رمزاً من رموز الهندسة الايزيدية الكونية وراح نرمو يشرح لزيوسودرا مبادئ الرموز التي تمثلها تلك الألواح وقف أمام رسم جميل أثار إنتباهه ..

إنه لوح يحمل صورة لذرة لا غير ..

سأل زيزسودرا نرمو عن اللوح وقال ..

هل هذه اللوحة توضح موقع نيبيرو في المجموعة الشمسية ؟

أجابه نرمو ..

هي لوح لذرة بدأ بها الوجود ويمكن القول أنها تعكس كل شيء في هذا الوجود ويمكن القول أيضاً أنها تمثل مواقع النجوم في المجموعة الشمسية ، إنها تمثل كل شيء يخطر في البال من تكوين للكائنات . فهي تعكس المادة وتعكس الفراغ .. تعكس النور وتعكس الظلمة ، تعكس الخير وتعكس الشر وتعكس البداية والنهاية في نفس الوقت ، بدأ عندها الزمن السماوي وينتهي عندها ..!!

تعجب زيوسودرا من شرح نرمو للوحة وإنتقل بصره الى لوحة أخرى كانت تعكس صورة لزهرة الحياة وصور أخرى موضوعة على ألواح من اللازورد معلقة في جدران لالش ..

تعلق بالمكان وبقي فيه وراح يتعلم أبجديات الهندسة الخفية الايزيدية بعمق ..

بعد الطوفان إختار أنليل أكثر من مكان لهبوط وإنطلاق المركبات الفضائية وأعاد قياس سرة الأرض من جديد وربط كل المواقع بإحداثيات رياضية وزوايا عالية الدقة تبقى الى الأبد دون المساس بها وراح يستخدم تلك القياسات ببراعة تترافق مع دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس ، تترافق مع إنبعاثات الأراغون في الكون ، تتناسب وحركة الأحياء على هذا الكوكب وحجم المعادن فيه ..

بدأت عمليات البناء تشمل مناطق واسعة من كوكب الأرض بعد الطوفان وراح الأنوناكي والأغيغي ومعهم ما تبقى من البشر يعيدو الحضارة الى الوجود ، بينما راحت القلة تبحث في أعماق البحار عن آثار أخفتها قبل الطوفان لإستخراجها والإستفادة منها بعد الدمار . كانت تكنولوجيا نيبيرو محفوظة دائماً في مكانٍ آمن وكذلك ألواح القدر التي بقيت طويلاً في لالش محفوظة بطريقة هندسية عجيبة لا يمكن لأحد غير أنليل سبر أغوارها ..

أراد المجلس الروحاني أن تكون البداية جديدة تختلف عن سابقتها والتي أدت الى تلاعب شرير بعلوم نيبيرو وتطبيق تلك العلوم لأهداف شريرة ، نجحت كل الخطوات التي قاموا بها رغم الأضرار التي لحقت بنيبيرو إلاّ أن إستئناف إستخراج الذهب وباقي المعادن والأحجار الكريمة وإرسالها الى نيبيرو أعاد لهم الأمل في نجاح التجربة على كوكب الأرض وعادت مبادئ الهندسة الايزيدية للتطبيق الفعلي على الأرض بالإحداثيات التي وضعها أنليل للأرض بعد الطوفان وكذلك ببناء نينجيشيزيدا للأهرامات في أبزو (أفريقيا) مجسداً عظمة تلك الهندسة وبنى نينورتا فيما بعد قصراً جبلياً عملاقاً في أعالي الجبال ما وراء المحيطات (ماتشو بيتشو ـ حاليا) ، فيما بنى نيرجال قصوراً فخمة بإستخدام الهندسة الخفية المقدسة في الجهة المقابلة لجبال الأرز (اليونان ـ حالياً) مستخدما أروع تقنيات النسب الهندسية الايزيدية ..

لم يكن أنليل معارضاً بل ساعد الجميع في إختيار المواقع المناسبة والتوقيتات الزمنية المناسبة لتبقى تلك القصور خالدة الى الأبد ، فعملية البناء كانت تخضع بشكل دقيق لتوقيتات زمنية تخضع للهندسة الكونية ، وكذلك لحجارة البريليوم ذات النظام السداسي كانت قد نفذت من الإنفجار الذي تلا إصطدام الأرض بتيامات وبقيت بكميات قليلة ، وكان يتم جمع تلك الحجارة بعد إكتشاف مواقعها بإستخدام تكنولوجيا متقدمة من نيبيرو ..

مضى أكثر من شار (3600 عام) على الطوفان على الأرض وكانت أغلب المواقع قد إعيد بناءها وترتيبها من جديد وإختفت آثار الطوفان في الكثير من المواقع لا سيما أماكن إنطلاق المركبات في جبال أرارات وأماكن الهبوط في جبال الأرز . وعادت الحياة الى الأحياء المائية وتكاثرت وكذلك الأشجار والحيوانات التي إحتفظ أنكي بجواهرها وأصبح كل شيء يقوم على أسس جديدة ، كانت بقايا البشر هي أكثر من أدخل السرور لقلوب الأنوناكي لأنهم سينوبون عنهم في إستخراج الذهب والمعادن وجمعه وإرساله الى نيبيرو ..

ورغم أن الأرض أصبحت مقسومة عملياً بين عشيرتي أنكي وأنليل والأراضي أصبحت خاضعة لنفوذ أبناءهم إلاّ أن ذلك لم يعيق عملهم على الأرض ، أعاد أنليل وأبناءه بناء عدن من جديد , كما أعاد أبناء أنكي بناء أبزو والمناطق الخاضعة لنفوسهم ، وراح الجميع يضع بصماته الهندسية على القصور والأماكن المحيطة بها من حدائق وأشجار وأنهار بطريقة هندسية مشابهة لما كان يُبنى منها على نيبيرو ..

ولم تمضي فترة طويلة من السلام على كوكب الأرض حتى راحت النزاعات تندلع من جديد ، كان مردوخ ومعه الأغيغي ينتظرون إنقضاء الطوفان على كوكب الأرض من المريخ (لاهمو) وأثناء فترة بقاءهم هناك عشق ولدي مردوخ بنات شامجاز قائد الأغيغي ، تزوج أسار من أسترا ، وتزوج ساتو من نبات ، عندما عاد الى كوكب الأرض بعد نهاية الطوفان ، أسار إختار العيش مع أبيه مردوخ في قصوره في أبزو (أفريقيا) ، بينما إختار ساتو مسكناً له بالقرب من مكان إنطلاق المركبات الفضائية في جبال الأرز ، حيث يسكن عمه شامجاز وكذلك الأغيغي الذي إستولوا على المكان بالقوة ..

كان شامجاز قلقاً من التوزيع الذي حدث ببين عشيرتي أنكي وأنليل وتخوّف من أن يصب هذا التوزيع في النهاية في إبعادهم عن المواقع التي إحتلوها ، أو في جعلهم عبيد كالبشر المتبقين والناجين من الطوفان والحقيقة أن إبتعاد الأغيغي عن دراسة مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية جعلهم أقرب الى البشر من الأنوناكي ، فقد أصبح تفسيرهم للكثير من الأحداث التي تدور حولهم ضبابياً وخالياً من الوصول الى أعماق الحقائق ..

لم يكن أنليل راضياً عنهم بسبب إستخدامهم للشر في تصرفاتهم وكان بإمكانه طردهم بإستخدام القوة لكنه كان يطمح في الحفاظ على إستخدام مبادئ الهندسة التي تعلمها في الخير ونشر المحبة وحاول التصرّف مع الجميع كأب حنون حتى يتمكنوا من أداء واجباتهم على أكمل وجه . ورغم أن الأغيغي كان لهم أعمار طويلة كالأنوناكي إلاّ أنهم بدأوا يتأثرون كثيراً من التغييرات المناخية التي كانت تحدث في الأرض وتسبب لهم الشيخوخة والعجز ويتمنون الموت دون الحصول عليه والجرعات التي كانوا يحصلوا عليها من أكسير الحياة وباقي مفردات الحصص الغذائية التي كانت مفروضة عليهم لم تكن تكفيهم للتخلص من عوارض الشيخوخة وكانوا بالفعل بحاجة الى كمية أكبر نوعاً ما وفضّل أنليل إبقاء أحوالهم على هذا الشكل حتى لا يتمكنوا من إشعال حروب أخرى في المستقبل ، خاصة بعد الطوفان ..

راح شامجاز كل صباح يجمع الأغيغي ويحذرهم من التقسيمات التي جرت والتي ستبعدهم في نهاية المطاف عن الأماكن التي إستولوا عليها ، وراح يحرّض الأغيغي ويحاول أن يستخدم ساتو كأداة للوصول الى السلطة والسيطرة على الحكم في الكوكب خلفاً لمردوخ ، وسيعتبر ميراث أسار قانونياً وفق التقسيم الجديد بينما يخرج ساتو ومعه زوجته والأغيغي خالي الوفاض من عملية التقسيم ونتائجها . كان تبريره للأعمال التحريضية التي يقوم بها يستند الى أن أسار الذي إختار البقاء مع أبيه في أبزو (أفريقيا) هو الوريث الشرعي لمردوخ في حالة صعود الأخير سلم التنور وتغيير طوقه ، فهو يعلم أن مردوخ لن يصيبه الموت ولا يوجد وراثة إلاّ للموتى لكن في حالة الأنوناكي كان مردوخ يتلقى تعليمه بحكمة بإستمرار في مبادئ الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة ، وهذا التعليم سيصل به في نهاية المطاف الى الصعود في سلم المجد الكوني والإنتقال لحالة أعلى من الكينونة وبالتالي لن يكون في وضع يسمح لهُ بالبقاء في هذا البُعد الذي يعيشون فيه ..

لذلك راح يخطط مع ابنته نبات للتخلص من أسار وإبقاء الوراثة تحديداً بيد ساتو ليتمنكوا فيما بعد من فرض رؤيتهم في موضوع تقسيم الأراضي والمستوطنات ، فراح يقيم إحتفالية مهيبة دعا أسار إليها في جبال الأرز ، وراحت نبات تعد المكان وترتب كل ما يتعلق بالأماكن وعزفت على القيثارة ، بينما راح كل من شامجاز وساتو يبديان إهتماماً غير عادي بضيفهم . قدم شامجاز نبيذاً من نوع جديد لأسار كان قد صنعه بنفسه وقدم ساتو قطع اللحكم المشوية لأخيه وبعد ان تناول النبيذ وغنى في الحفلة سقط أسار مغمياً عليه جرّاء تناول جرعات كبيرة من النبيذ ..

طلب شامجاز أخذ أسار الى غرفة ليأخذ قسطاً من النوم ، كان في تلك الغرفة تابوتاً أعده شامجاز وإبنته وساتو لغرض وضع أسار فيه ورميه في البحر وهو ما حدث كما خططوا بالفعل ، شاهد بعض الأغيغي عن بُعد العملية وراحوا يتتبعوا شامجاز ومعاونيه حتى شاهدوهم يلقوا التابوت في أعماق البحر وخوفاً من العواقب الوخيمة التي قد تترتب على جريمة من هذا النوع أرسلوا الى أسترا زوجة أسار النبأ وأبلغوها بأن من يتحمل دم زوجها هو أبيها وشقيقتها وشقيق زوجها ..

بكت أسترا بعمق وهرعت الى حميها مردوخ وحكت لهُ ما حدث لإبنه ، مثل ذلك الحدث أكبر صدمة لمردوخ ، فمزق ثيابه وراح يذرف التراب على رأسه ، طلبت منه البحث عن التابوت وأرسل مردوخ معاونيه ومعدات متقدمة للغوص في أعماق البحر ، ولم تمضِ ساعات حتى أحضروا التابوت ..

راح مردوخ يخبر أبيه أنكي بما حدث لإبنه فناح أنكي وشعر بمرارة وقال ..

لقد تكررت مأساة كائن الذي قتل أخيه ..!! لقد تكررت اللعنة ..!!

بكت زوجة مردوخ وصرخت زوجة أسار مطالبة بالإنتقام لقتل زوجها وطالبت أنكي بوريث من بذرته ، كل هذه الطلبات رفضها أنكي جملة وتفصيلاً ، كان قرار أنكي بأنه يجب الإبقاء على ساتو حياً ويجب ترك موضوع الإنتقام جانباً ويجب أن تحملي من بذرة ساتو تحديداً بوريث لعرش أبيه ، كان أسترا محتارة ، فهي عاجزة عن فهم هذه القوانين ، ورفضت كلام أنكي في الحمل من شقيقه ، كانت هذه الأحداث تعصف بالعائلة وهي مجتمعة ، سارع نينجيشيزيدا الخبير في علم الأحياء بالذهاب الى التابوت وفتحه وأخذ عينة من نطفة أسار ، فالجثة لم يمضي عليها سوى ساعات ويكون من الطبيعي إستخراج النطفة قبل دخول الجسد حالة التفسخ التدريجي ..

أعطى النطفة لأسترا التي تعاطف معها وأبلغها بضرورة أن تحمل من زوجها نفسه وأعطى لها تاريخاً معيناً في الاسبوع وساعة محددة كي تنجح عملية الحمل وفعلت أسترا بدقة ما طلبه منها نينجيشيزيدا وحملت بالفعل من بذرة زوجها وطلب منها أن يبقى الموضوع طي الكتمان لعدم إثارة غضب أنكي ..

في هذه الاثناء بعث ساتو رسالة لأنكي وأبناءه والى مردوخ أبيه يخبرهم فيها أنه الوريث الوحيد لعرش مردوخ وأنه سيكون سيد أرض المضيقين (مصر حالياً) واجتمع مجلس للأنوناكي للبت في الأمر ، رفضت أسترا هذا الإدعاء وأبلغتهم بحملها وبعد خضوعها لفحص الممرضات التابعات للأنوناكي تم إثبات صحة إدعاءها وأنجبت أسترا بالفعل طفلاً أطلقت عليه إسم حورون (حاران) وحاولت إخفاءه عن الأنظار كي لا يتعرّض الى مؤامرة ويقتل كوالده ..

أحب كل من غيبيل ونينجيشيزيدا الطفل وقاما بتعليمه الكثير من الفنون ومبادئ الهندسة الخفية وأدى ذلك الى إرتباك ساتو والى تمرد شامجاز بشكل أكبر فراح يحرك الأغيغي للإقتراب من حدود قصر نينماه في تيلمون عند

البحر الأحمر وإحتل الكثير من الأماكن في جنوب جبال الأرز واسرائيل الحالية ، ومن الشمال بدأ الأغيغي يقتربون من مكان الهبوط للسيطرة عليه وكل ذلك كان يحدث بعلم أنكي وأنليل . وراح شامجاز يهدد بالإستيلاء على مكان المركبات الفضائية ، لكن حورون كان يتدرب ليوم ثأره من عمه وجده شامجاز ، وراح غيبيل يدرّب حورون على فنون القتال وصنع له حربة ألكترونية مشعة وكذلك حذاء من نوع خاص يستخدمه الأنوناكي كي لا تتسرب القوة منهم وخاصة في منطقة القدمين ..

كما صنع لهُ جناحين للتحليق كباقي الأنوناكي تعتمد على تقنية متقدمة من نيبيرو وعلمه فنون صناعة المعادن وكشف له عن سر معدن الحديد وراح حورون يصنع الأسلحة ويكوّن له جيشاً من أبناء الأرض ..

ولخوض المعركة انطلق حورون عبر البحر وفي شبه الجزيرة التقى بجيش عمه ساتو واندلعت معركة كبيرة بين الإثنين كانت تحت رقابة وأنظار الجميع من الأنوناكي والأغيغي ، تمكن ساتو من ضرب حورون ضربة مميتة ، صرخت أمه تطلب نينجيشيزيدا الخبير ، فقام بتحويل السم الذي دخل جسد حورون الى دماء وأعاده الى الحياة وصنع لهُ عموداً ناريا من الإشعاعات الجزيئية ، واستأنفت المعركة من جديد وتمكن حورون من الإنتصار على ساتو وإحضاره أسيراً الى مجلس الأنوناكي ..

كان ساتو جرّاء المعركة قد فقد بصره وفقد خصيتيه وكان مكبلاً بالحبال أثناء حضوره مجلس الأنوناكي والحقيقة تقال أنه لولا تدخل نينجيشيزيدا لما تمكن حورون من الإنتصار ، فرح مردوخ لإنتصار حفيده وحزن لخسارة إبنه ساتو ، طالبت أسترا بأن يقضي ساتو باقي حياته أعمى وأمرد ، وحكم المجلس في النهاية على ساتو بأن يقضي باقي حياته كالبشر الفاني (عدم تزويده بأكسير الحياة الطويلة) بين الاغيغي ، وأعلن انتصار حورون ووراثته لعرش أبيه . ورغم انتصار حورون كان مردوخ يعلم أن الأنوناكي لن يمنحوه في المستقبل أي أرض لأنه من طرف الأم هو من نسل الأغيغي (المريدين) واتفق مع زوجته على انجاب طفل آخر ، وبالفعل رزق مردوخ بالطفل وسمّاه نابو (المتنبيء) ..

الغرض من التركيز على السرد الطويل لهذه القصة بين إبني مردوخ ودخول الأغيغي على الخط لتعميق الشرح من أجل الحصول على أراضي ومستوطنات خاصة بهم على كوكب الأرض هو شرح تدريجي متصاعد للأخطاء التي ستتالى على الأنوناكي والأغيغي وسكان الأرض من البشر الفانيين وكيفية تجاوز قواعد ومبادئ الهندسة الكونية الايزيدية المقدّسة ورؤية التدخل الحاسم في الأوقات الحرجة للمجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو على سير الأحداث ..

لم يكن أنليل غافلاً عما يحدث ، كان يقضي أوقاتاً طويلة من التأمل في لالش وأخرى في جبال آرارات بعيداً عن صغائر الأمور التي كانت تسبب للجميع التوتر وهو ما كان يريد الابتعاد عنه قدر الإمكان كي لا يتلوّث في

طريقة للصعود في سلم الهندسة الكونية والوصول الى أبعاد أعلى . كان يراقب كل شيء بعيون لا تغفل عن أصغر التفاصيل واستدعى أبنائه ذات يوم لإجتماع هام (نينورتا وننار وآشور) ..

وراح يقول لهم ..

في البداية خلقنا أبناء الأرض على صورتنا وشبهنا وأعطيناهم جيناتنا والآن أصبحنا نحن الأنوناكي بفعل العيش على هذا الكوكب نشبههم ، قتل كائن أخيه ذات يوم وسال دم أبناء الأرض عليها على غير توقع منّا والآن قتل نجل مردوخ شقيقه من أجل شيء تافه ، للمرة الأولى على الإطلاق يؤسس أحد من أبناء الأنوناكي جيشاً من أبناء الأرض ، ليس ذلك فحسب بل سلم في أيديهم أسرارنا وعلمهم صناعة الأسلحة من المعادن وهو سر من أسرار الأنوناكي التي تم تسريبها بطريقة غبيّة ، كما تعلمون منذ تحدي الآلو وأنزو لسلطتنا الشرعية وطريقة تعاملنا مع هذا التحدي لم يجرؤ أحد على تكرار هذا الأمر سوى الأغيغي والآن توجد الأهرامات والقمتين الكبيرتين اللتين تمثلان منارات الهبوط في منطقة مردوخ وهو والأغيغي من يسيطر عليهما ولم يستقر الأمر عند هذا الحد !! بل يريدون التقدم نحو مكان المركبات ومخازنها ويرغبون بالسيطرة على جميع المرافق الفضائية والمحطات للسيطرة عليها بإسم ساتو ..!!

لم تغفل عيناي أي شيء من تصرفاتهم على الإطلاق ولا زلت صاحياً لأعمالهم ، طبعاً لا نريد الإصطدام بهم لأنهم سيجرونا الى عالم الأفعال الشريرة وهو ما سيفقدنا قدراتنا الحية ويهبطوا بنا الى عالم سخيف هو عالم المادة ، لذلك يجب ان نحافظ جميعاً على توازن قوانا ولا نستخدمها إلاّ بأمر من المجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو وبأمر الملك آنو ، غير هاتين الحالتين لا تنجروا أبداً لأعمال عدائية طائشة تتسبب في تحويل أحد منكم الى عالم فانٍ إسمعوني الآن ..

يجب علينا تأسيس مرفق سماوي أرضي سرّي للغاية لا يعلم به أحد غيرنا وليكن بيد نينورتا وفي منطقة ما وراء المحيطات وبالتحديد عند المنطقة التي نجا منها أبناء الأرض من الطوفان (البيرو حالياً) بين الموثوق بهم والذين لا يتدخلون في شؤون الأنوناكي ويهابونهم ، بجانب البحيرة الكبيرة على أعالي الجبال هناك طريق مستو صالح لإقامة مكان للهبوط عليه ، هو مكان مغلق وصالح للرابط الجديد بين السماء والأرض ..

قال نينورتا لأبيه ..

نعم شاهدت المكان ذات مرة ورغم أنه بدائي للغاية إلاّ أنه يؤدي الغرض ..

أكمل أنليل ..

نعم .. هو ضيق بعض الشيء لكنه صالح تماماً .. يجب أن تقوم بهذه المهمة وسنرسل الذهب من هناك الى نيبيرو ونصعد عند الحاجة ..

بارك أنليل أولاده وأعطى كل منهم مهة .. كانت مهمة ننار المساعدة في نقل المركبات الى المكان الجديد دون علم أحد وأعطى لآشور مهمة الحفاظ على مكان الهبوط في جبال الأرز ومتابعة ما يحدث من الأغيغي بدقة ..

إنتهى ذلك الإجتماع وتمنى أنليل أن يكون الأخير لمناقشة المشاكل التي تحدث للبعثة على كوكب الأرض ، لقد حصل على إسناد كامل من المجلس الأعلى في الفترة الأخيرة وحصل أيضاً على صلاحيا الملك الأوحد على كوكب الأرض وهو الأداة التي يُسيّر فيها المجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو سلطته على الأرض ..

لكن أمنيته لم تكتمل على ما يبدو ..

بالعودة قليلاً الى لحظة هبوط المركبات الفضائية على جبل أرارات بعد نجاة زيوسودرا وسفينته نزلت أنانا حفيدة أنليل مع نينماه على ذلك الجبل ومتابعة ما حدث من نجاة لأبناء الأرض على يد زيوسودرا ، هناك لمحت عينا أنانا تموز (ديموزي) للمرة الأولى وعشقته من أول نظرة ولم تفارق خيال الإثنين تلك اللحظات وبقيا يحلمان بأول لقاء يجمعهما من جديد للتعبير عن مشاعرهما ، عندما ولدت أنانا كانت الأنثى الأولى بالنسبة لأنليل وأحفاده فقد كانت كل خلفتهم من الذكور وقلة من الإناث ولدت أنانا للإبن الثاني لأنليل (ننار) وكان جمالها يفوق كل الأوصاف ، كانت هذه الطفلة تدفع أنليل للبقاء عند مهدها ساعات طويلة يهز المهد ويغني لها أغاني نيبيرو الحزينة وكثيراً ما كانت تلك الطفلة تغمض عيناها على أغاني جدها . حظيت بحب الجميع منذ نشأتها ، من أعمامها ووالديها وجدها وجدتها ، وعلمها أخيها أوتو (شمش) فنون القتال وأسرار الصعود الى الفضاء وقيادة السفن الفضائية وإمتلاك الأسلحة الجسدية وإستخدام طاقاتها على أكمل وجه والتحكم في حواسها ومشاعرها وعقلها وقلبها ، لكن عواطفها إنهارت عند أول نظرة حب من تموز ..!!

وأثناء الإحتفالية بإفتتاح الأهرامات وتدخل نينماه لحل النزاع بين العشيرتين تسللت مع تموز الى مكان بعيد عن الجموع وتحت أضواء القمر راحا يتبادلان كلام العشق . كان الإثنين مترددين .. فالأول من عشيرة أنكي وهي من الأنليليين ، في تلك الليلة عبّر كل منهما عن حبه للآخر وتبادلا الغرام ورغم رغبة تموز في أخذها الى أحضانه منذ ذلك اللقاء إلاّ انها تمكنت من السيطرة على نفسها ومنعته وطلبت منه أن يعطيها المهلة لإخبار والدتها بالأمر وهي ستفرح وستنثر الأرز على رؤوسنا فرحاً ..

ذهب العشيقان الى دار نينجال والدة أنانا ، أعطتهم نينجال مباركتها ووافقت على تموز كعريس لإبنتها ووافق كل من ننار والدها وأوتو شقيقها وقال أنليل ربما سيجلب هذا الزواج السلام الحقيقي بين العشيرتين ..!

وعندما تحدث تموز لأسرته عن الزواج وافق أنكي على الفور وتنمى هو الآخر أن يجلب هذا الزواج السلام للعشيرتين وجميع أخوة تموز كانوا فرحين بخبر خطوبته من أنانا إلاّ مردوخ ، فقام غيبيل بتصميم سرير من ذهب للعروسين وأرسل نيرجال أحجار اللازورد الزرقاء فرحاً بالمناسبة وهدية للعروسين . ذهبت شقيقة تموز (جيشتينانا

) الى أنانا في ليلة الحناء لتجميل أنانا وتزيينها وأثناء تبادلهما الحديث عن الزواج المرتقب والسعادة التي ستحل بين العشيرتين فتحت أنانا قلبها لشقيقة تموز جشتيانا وراحت تقول لها ..

لدي رؤية لأمة عظيمة .. وسيعلو إسم تموز كأنوناكي عظيم ، إسمه سيعلو على الآخرين وسأكون زوجة الملك وسأكون الملكة .. سنخضع البلدان المتمردة معاً .. سأعطي تموز مهابة وسأحكم البلد بحق ..!!

وفور عودتها أخبرت جشتينانا مردوخ بطموحات أنانا وتموز وجلس مردوخ المنزعج يبادلها الحديث عن تلك المؤامرة التي تحاك من قبل عشيرة أنليل للظفر بأراضي مردوخ وإتفق مع شقيقته على مخطط سرّي يهدف للإطاحة بأحلام كل من تموز وأنانا . كان مردوخ يعلم عظمة حب أنانا في قلب تموز وأعطى لأخته طريقة سرية لتنويم تموز مغناطيسياً والنوم معه وافقت جيشتينانا وذهبت الى تموز ونفذت خطة مردوخ ببراعة وتركت تموز نائماً حتى يستيقظ من تلقاء نفسه . شاهد تموز حلماً مفزعاً .. وكان خبيراً في تفسير الأحلام وأدرك أن سلطان الموت الأرضي قد إقترب منه ، لكنه قرر البحث عن جيشتينانا لمعرفة ما حدث وتحدثت له بكل ما فعلته معه وأبلغته أن مردوخ سيتهمه بإغتصاب أخته وسينزل أقصى العقوبة عليه ويفك الإرتباط مع الأنليليين !! صرخ تموز في وجهها ولكنها خيانة !! خيانة !! ..

قبل أن يهرب تموز طلب المساعدة من أوتو (شمش) فهو له سلطان عظيم يمكنه استخدامه عند المجلس الروحاني الأعلى ، لم يحصل على رد من أوتو (شمش) ، فهرب الى صحراء الأفاعي لكي يختبئ هناك وشعر بضيق شديد فإنحدر الى مكان البحيرات العظمى وهناك سقط وجاء اليه مرسلين ومبعوثين للقبض على روحه ..

سقط تموز كجثة هامدة .. كانت تلك أول حادثة موت لأنوناكي ايزيدي على سطح كوكب الأرض ، لم ينقذه رفاقه كل من أوتو (شمش) ولا نينورتا ولا نينجيشيزيدا ولا أي شاب من شباب النخبة الذين وضعهم المجلس الروحاني الأعلى على نيبيرو كخط إحتياط للقيادة على كوكب الأرض ..

عندما ذهب تموز للمرة الاولى الى نيبيرو مكث هناك يخضع لإختبارات قيلت لهُ أنها عادية من أجل فحص التطور الذي طرأ على أجساد رواد الفضاء الذين على الأرض ولدوا وهو مولود من أم وأب من نيبيرو على كوكب الأرض ، في ذلك الوقت أتخذ المجلس الروحاني الأعلى قراراً بإعادة روح تموز الى نيبيرو في اللحظة والتوقيت الفلكيين المناسبين لكي يكون قائداً جديداً على تربة نيبيرو ..

والحقيقة أن المجلس نادراً ما إتخذ أثناء إجتماعاته قراراً مصيراً بتحويل الأرواح إلاّ في الحالات الضرورية القصوى التي يتطلبها واقع الكوكب ومستقبله . وأثناء الرصد على أجهزة البحث المتقدمة إكتشف نيرجال جثة شقيقه في البحيرة وأخرجها وذهب بها الى داره مذهولاً ، أرسل لوالده أنكي رسالة عاجلة يخبره بموت تموز !!

صرخ أنكي بقوة ومزق ثيابه وراح يذرف الرماد على رأسه ويبكي ويسأل ..

ما الذنب الذي إقترفته لأعاقب عليه بهذا الشكل ؟ لماذا القدر ضدي ؟؟
كان أنكي يتذكر تفاصيل ولادته ومكوث والدته في هرم تحت المياه ودراسته العميقة لعلم الهندسة المائية على نيبيرو وتصميمه لدعامات مائية مكنته من عبور حزام الكويكبات ليصل الى الأرض وتذكر موت حفيده أسّار في المياه وها هو عزيز قلبه تموز يموت غرقاً في المياه ..!!!

طلب مقابلة جيشتينانا لمعرفة الأسباب التي دفعت تموز للذهاب الى منطقة البحيرات ، وراحت الأخيرة تحكي لأبيها عن المؤامرة التي دبرتها مع مردوخ لقتل تموز ..!!

شعر أنكي بغضب أكبر ..يفوق غضبه من موت تموز ، فهاهو مردوخ الآخر سيتعرض لعقوبة قاسية قد تنهي حياته هو الآخر جراء هذا الفعل ..!!

وصل خبر موت تموز الى أنانا .. لم تصدّق الخبر .. لا يمكن لأنوناكي أن يموت ولا يوجد منذ زمن بعيد الموت في قواميسنا .. !!

هرعت الى منطقة البحيرات وبالتحديد الى مركز المراقبة ودار نيرجال وشقيقتها أريشكجال ، كان المدخل يضم سبعة بوابات لا يمكن إختراقها بسهولة وتخوفت أريشكجال من اختها وردود فعلها كثيراً وتوقعت أنها ستقدم على أي شيء في هذا الوقت فسارعت الى إعطاء الأوامر بنزع الأسلحة السبعة التي كان أوتو (شمش) قد درّبها على حملها لضمان الإنتصار في أي معركة تدخلها ..

وعندما وصلت أنانا للقاء شقيقتها التي كانت تتحكم في مركز السيطرة والمراقبة كانت عارية من الأسلحة وإتهمت اختها بالتخطيط لوريث كما فعلت زوجة أسار بإنجابها حورون ، لم تنفع تبريرات أنانا لرؤية جثة تموز وشارك نيرجال زوجته في كيل الإتهام لأنانا ، وقفت الأخيرة عاجزة دون أسلحة ! وبعد نقاش حامٍ أطلقت أريشكجال من عصاها السحرية أشعة تسبب ستين مرضاً للجسد وإستدعت وزيرها نامتار وطلبت منه تعليق جثة أنانا على أحد الأعمدة حتى تفارق الحياة ..

بقي إختفاء أنانا يقلق أسرتها فراح والدها يبحث عنها دون جدوى ، كانت جميع الأجهزة والقلائد التي تحملها معطلة بسبب مصادرتها منها عند البوابات السبع وتعطيل مفعولها ، أخبر والدها نانار أنليل بإختفاء أنانا وطلب أنليل من الجميع البحث عنها كي لا تحدث مصيبة جديدة ، أبلغ أنليل أنكي بالموضوع وطلب تدخله تلافياً للمشاكل ..

كان توقع أنليل في محله ..

وعندما سأل أنكي أبناءه أخبره نيرجال بأنها جاءت الى مركز التحكم في الجنوب ولقيت حتفها على يد شقيقتها ، قام أنكي بصنع تمثالين من الطين وقام بتجفيفهما من المياه كي لا تتأثر بأسلحة الأنوناكي وألبسهما ثياب الأنوناكي ووضع فيهما أجهزة تحكم عن بُعد وأرسلهما الى أريشكجال ..

وعندما وصلا الى المركز إستغربت أريشكجال أشكالهما وراحت تسألهما ..

هل أنتم من الأنوناكي .. لم يجيبا تحدثا فقط عن مهمتهما في إحضار أنانا وتموز من المكان ..

وللتأكد من صحة كلامهما أطلق نامتار السلاح المشع على جسديهما لكنه لم يؤثر بهما ، فتأكد أنهما مبعوثان من جهة عليا وراح يقودهما الى مكان العمود الذي علقت عليه جثة أنانا ، وجّه المبعوثان جهاز النبض والبعث الى جسد أنانا ورشا ماء الحياة على جسدها ، ووضعا في فمها نبتة الحياة ..

بعثت أنانا من جديد من الموت .. تحركت وفتحت عيناها .. وقبل المغادرة طلبت منهما إحضار جثة تموز ..!!

كان أنكي أيضاً مطلعاً على سر البعث من الموت ، والجهاز الباعث هو عبارة عن جهاز لتفعيل الكهربائية اللاسلكية في الجسم وتفعيل الأوكسجين أحادي الذرة فيه وفي الخطوة الثانية جرى رش مياه الحياة وهي عبارة عن أكسير مستخلص من المعادن والأحجار الكونية الكريمة تفعل عمل الخلايا من جديد ، أما نبتة الحياة فتعيد الروح الى الجسد من مثلث الجزاء الكوني ..

هذه الأسرار كانت تعلم بها الأقلية في نيبيرو وكانت تستخدم فقط لإنقاذ الأرواح التي يتوجب الحفاظ عليها ولم يتمكن المبعوثان من إعادة الروح لتموز بإستخدام نفس الطريقة حينها أدرك أنكي لماذا تم الإحتفاظ به على تربة نيبيرو عندما ذهب للمرة الأولى مع أدابا ونينجيشيزيدا ..
طلبت أنانا من المبعوثين الذهاب الى الأرض السوداء (النوبة) بعد أن إستعادت أسلحتها من البوابات السبع لمركز المراقبة وهناك صنعت له قبر من اللازورد وكفنته ورشته بالعطر بإنتظار قيامته وذهبت الى أنكي تطالب بالإنتقام لدم تموز ..

أجابها أنكي ..

أن مردوخ تسبب بموت تموز لكنه لم يقتله مباشرة لذلك لا يمكنني عقوبته ..!!

صرخت أنانا طالبة مساعدة شقيقها وعمامها وجدها وأقسمت على الإنتقام حتى لو تسببت بأكبر حرب على الكوكب ، كانت كالأسد الجريح الذي يلملم جراحاته للإنتقام ..

جمع أنليل أبناءه لمناقشة الأمر ..

كان نينورتا مع التخلص من الثعبان الشرير كما وصفه (مردوخ) وطلب من والده السماح له بالتخلص من مردوخ كما تخلص من أنزو سابقاً وراح أوتو(شمش) يدعم نينورتا بالمعلومات التي كانت تتناول الاتفاقيات بين مردوخ والأغيغي للسيطرة على أراضي الأنليليين وانتهى الإجتماع بالإتفاق على الطلب من أنكي تسليم مردوخ لمحاكته وإنزال العقوبة به ..

جمع أنكي أبناءه وراح يقول لهم ..

على الرغم من استمرار حزني على حبيبي تموز إلاّ أنه يجب عليّ الدفاع عن حقوق مردوخ وعلى الرغم من تحريض مردوخ على الشر والقيام بمؤامرة دنيئة مع أخته للخلاص من تموز إلاّ أنه ابني البكر من نينكي ولم يمت تموز على يده مباشرة بل بقدر سيّء !! يجب أن نحميه جميعاً من عصابة نينورتا ..!

وافق نيناجال وغيبيل على دعوة أبيهم بينما عارض نينجيشيزيدا التستر على مردوخ والدفاع عن أعماله وبقي نيرجال متردداً وقال سأتدخل فقط عندما يتعرض لخطر مميت ..!!!

كان نينجيشيزيدا يعلم تماماً ان الدفاع عن مردوخ سيثير المجلس الروحاني الأعلى وربما ستقف إرادتهم مع نينورتا رفيقه في الدرب الذي أقسموا على الإبقاء عليه سرّاً في نيبيرو وعلى الأرض ..

وإندلعت الحرب بعد أن رفض مردوخ مطلب أنليل وراح نينورتا يوجه أسلحته للمرة الاولى الى أراضي أنكي ويقصف بقوة محولاً أراضي شاسعة في شمال أبزو من غابات خضراء تملئها المياه والأنهار الى رمال صفراء قاحلة أذابت من كان عليها من بني البشر ..

كان جيش نينورتا يتألف من خيرة فرسان نيبيرو وكذلك من فرسان ولدوا على كواكب أخرى تابعين لنيبيرو ، راحت أنانا تقصف بمركبتها الفضائية أماكن مردوخ وتصب جام غضبها عليه وعلى أتباعه وساعدها كل من نينورتا وآشور ، وتحولت الأرض في محيط الأهرامات في ظرف ساعات الى أراضٍ قاحلة بعد أن كانت أمواج خضراء تتلألأ كل صباح بأشعة الشمس ، هرب مردوخ الى الهرم الأكبر للإختفاء فيه وهناك تجمع كل من نينورتا وأنانا وأشكور لملاحقته ، قضى الثلاثة على كل جيش مردوخ في ساعات ، واستمرت المعركة بتدخل كل من نيناجال وغيبيل الى جانب مردوخ ولحقهم

حورون لمساعدة جده وإنقاذه من الهزيمة ورغم كل المحاولات والأسلحة التي يمتلكها أبناء أنكي إلاّ أن التقدم كان من نصيب أنانا وأشقائها ..

جاء الأغيغي لمساعدة مردوخ وعند سيناء أوقفهم أوتو وحشرهم مع أبناء الأرض في زاوية وراح يمطرهم بأسلحة الموت ، كانت نينماه قلقة من الأحداث وإتصلت بأنليل لتبلغه إنزعاجها من صراع الأخوة على الأرض ، أجابها أنليل المطلب بسيط تسليم مردوخ ..!!

كانت المعارك مستمرة بمختلف الأسلحة التي جاؤوا بها من نيبيرو ، أمطر أشور أرض مصر برعد وبرق حارقين إمتلئ جراءه النهر بالدم وتحولت الغابات الى رمال كالحة ، وحول ظلمة الليل الى نهار مشرق .

بدأ الرعب يتسلل الى قلب أنكي فقد كانت الأسلحة التي يمتلكها أنليل فائقة الدقة والتدمير وتخوّف كثيراً من نهاية مأساوية لمردوخ ، وضع غيبيل لاخيه درع غير مرئي وأشعل نيرجال عيوناً سحرية نحو السماء كانت التكنولوجيا المتقدمة تستعرض نفسها بقوة ، دمر نينورتا الحواجز وإخترقت أنانا الحصن المنيع وإقترب الأشقاء من مخبأ مردوخ تدريجياً وباتت نهايته قريبة ..

وراح الأنوناكي من الطرفين يدخلان في صراع عنيف بالأسلحة أدى الى إراقة دماء الكثيرين منهم على سطح هذا الكوكب ، كان أنليل منزعجاً من موت الأنوناكي في هذه الحرب وكذلك نينماه فأرسلت لأنكي تطلب منه تسليم مردوخ ووقف نزيف الدماء !

في هذا الوقت كان المطاردة بحق مردوخ وصلت مراحل متقدمة ، لم تتمكن أنانا من إختراق الأحجار التي كانت تصدَ أشعة أسلحتها وعلم نينورتا بمدخل سرّي للهرم يمكن من خلاله الوصول لمردوخ ، دخل الى ذلك المدخل السري في الهرم الأكبر وقاده الى صالة كبيرة ، كان القبو يحتوي على بلورات مشعة تبعث بإشارات الى الكون لم يتمكن أحد من سبر أغوارها سوى نينجيشيزيدا ومردوخ وأنكي وأنليل وآشور ونينورتا وهناك انتبه مردوخ لقدوم نينورتا وتهيّأ لضربه بالأسلحة القاتلة ، لكن المضادات من العصا المشعة التي كان يحملها نينورتا جعلتها كافية لإبطال مفعول سلاح مردوخ ..

أثناء هذه المعركة تحطمت كل البلورات المشعة التي كانت عبارة عن أحجار كريمة مشعة تم تفعيلها من قبل أنليل أثناء الإفتتاح لتبث إشارات الى الكون كانت على شكل ألوان قوس وقزح ، تراجع مردوخ الى الغرفة العليا وهناك أنزل الحجر السري وأقفل البوابة عليه ، لم يتمكنوا بمختلف صنوف الأسلحة من صهر تلك الحجارة السرية التي وضعها المصمم العظيم نينجيشيزيدا في الطرف العلوي من الهرم ..

وتتبع آشور ونينورتا باقي الأجزاء وإنتبه آشور الى وجود ثلاثة أضلاع (أحجار سرية) أخرى تكمل إنزلاقها لتكون هرم صغير في الأعلى وإقترح إنزال الحجارة الأخرى وجعل الهرم قبراً لمردوخ لا يتمكن أحد من فتحه بعد أن ضمنوا بقاء نينجيشيزيدا محايداً ، فهو الخبير الوحيد في هذا الأمر ..

وافقت أنانا على المقترح وترك مردوخ في الداخل ليلقى مصيره بالموت البطيء داخل تلك الغرفة وبقي مردوخ على هذه الحالة عدة أيام حتى صرخت زوجته ساربانيت تطالب بإطلاق سراح زوجها ، كانت ترفض عقوبة مردوخ بهذه الطريقة دون محاكمة ، ذهبت الى أنكي وطلبت منه التوسط لإطلاق زوجها ، كان المكان محاصراً ولا يمكن لأحد التدخل لإنقاذ مردوخ ، لم يكن أنكي قادراً على التجاوب معها فهو يعلم أن الأمر لا يمكن السيطرة عليه ، إقترح عليها الذهاب بثوب أبيض الى أنانا وأتو (شمش) ربما سيسمعوا كلامها ..

ذهبت مع ولدها نابو الى أنانا وأوتو ، في البداية رفضت أنانا أي عرض منها واستمر الحديث والتوسل من ساربانيت مع أنانا وقتاً طويلاً .. كانت أنانا تجيب يجب أن يموت من حرّض على قتل حبيبي ..!!

إقترحت ساربانيت حلاً أن يتنازل مردوخ عن السيادة مقابل تركه حراً ..

لم يسمع لها أحد .. وهنا تدخلت نينماه بعد أن إستدعت كل من أنليل وأنكي وعرضت عليهم إقتراح ساربانيت وأضافت له تولي نينورتا القيادة يجب أن يحاكم مردوخ وينفى الى أرض اللاعودة ليس هناك ما يبرر موته ..

وافق أنليل على الفور .. نينورتا هو إبنه من نينماه وهو إبنها في نفس الوقت ووافق أنكي على العرض مضطراً لإنقاذ إبنه البكر وقال إن كان هناك خيار بين الخلافة والحياة ماذا يمكنني فعله كأب ، لقد حل الدمار بكل الأراضي التابعة لي ..

توقفت واحدة من أبشع الحروب في التاريخ الايزيدي بهذه المفاوضات ، دمرت هذه الحرب أراضي شاسعة من مصر الحديثة وحولتها الى صحراء كالحة وإمتد هذا الدمار الى الجنوب الجزائري مروراً بليبيا الحالية وتشاد وحولت أراضي هذه الدول من منتجعات مليئة بالأشجار والغابات المثمرة الى صحراء رملية قاتلة لا يمكنها التخلص من نتائج تلك الحرب قبل مرور قرون طويلة من الزمن ..

فجميع الأسلحة جاءت من نيبيرو وكل المقاتلين الرئيسيين فيها درسوا مبادئ الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدّسة وفي نفس الوقت الذي أنتجت فيه هذه الهندسة الرقي والتطور الى نيبيرو أنتجت هذه الحرب وحروب كثيرة على تربة نيبيرو لم تنتهي إلاّ بالوحدة على الكوكب وبناء عاصمة أبدية لهم أطلقوا عليها أكد .. وبدأت بعدها مفاوضات السلام في قصر نينماه (شرم الشيخ حالياً) وراح أنليل يضع شروط المنتصر فيها لشقيقه الأكبر وقال ..

يجب أن تكون جميع المرافق التي تربط الأرض والسماء بحوزتي أنا فقط ! ويجب أن تعطى السيادة على أرض المضيقين (مصر والسودان حالياً) لإبن آخر من أبناءك غير مردوخ . ويجب على الأغيغي الذين تبعوا مردوخ مغادرة مكان الهبوط والتخلي عنه ، ويجب أن يكون منفى مردوخ أرض اللاعودة (فقرة مقترحة من نينماه) أرض لا يستوطنها نسل زيوسودرا ..

إعترف أنكي ووافق على بنود الإتفاقية بقلب مكسور ومنحني الرأس وقال ليكن ذلك !!

كانت هذه الإتفاقية الأولى من نوعها بعد حرب الأهرامات في التاريخ الايزيدي ، وبنود الاتفاقية رغم قسوتها وافق عليها الطرفان وإقترح أنليل أن يكون نينجيشيزيدا هو سيد أرض المضيقين بدلاً من مردوخ لأنه باني الأهرامات ويعلم أسرار الأرض بدقة ..!

بعد إعلان الإتفاقية التي وقعها مجلس الأنوناكي العظام على الأرض طلبوا من نينجيشيزيدا إنقاذ مردوخ من الحجرة المقفلة في الهرم ، علم نينجيشيزيدا أن واحدة من أصعب المهمات على الأرض اسندت لهُ ، هرع الى الخرائط التي وضعها لبناء الأهرامات الثلاثة وراح يتفحص التفاصيل ، كان يدرك أن عقبات تكنولوجية خطيرة وضعها هو بنفسه تعترض طريقه ..

قال للقادة الذين تجمعوا حوله وهو يتطلع في الخرائط ..

من الحجارة العلوية فقط يمكننا إحداث فتحة لإنقاذ مردوخ ، يجب رفع الهرم المرصّع بالألكتروم والمعادن النقية وبعدها تبدأ عملية شق الحجارة أو رفعها والدخول الى قلب الهرم لحفر ممر إنقاذ يتجاوز الحجارة الحاجزة عند كل معبر ومن خلال التجاويف يمكن النفاذ لغرفة مردوخ وإنقاذه ..

إتبع الأنوناكي خطة نينجيشيزيدا بدقة وراحوا يعبرا الحواجز الواحد تلو الآخر حتى وصلوا اليه ، كان فاقداً للوعي جراء الجوع والعطش وأخرجوه الى الهواء النقي حيث كان الجميع بإنتظاره ، أعطي لهُ أكسير لشربه وإنتعش جسده بعدها وجد ولده نابو وزوجته ساربانيت وراح يحتضنهما ..

إقترب منه والده أنكي وأخبره ببنود الإتفاقية مع أنليل والتي تكفلت بإبقاءه حيّاً ، إنزعج مردوخ كثيراً وقال .. كنت أتمنى الموت على التنازل عن حقي في السيادة على هذه الأراضي ..!

دفعت ساربانيت ابنها نابو الى أحضان أبيه وقالت لهُ ..

نحن أيضاً جزءاً من مستقبلك ..!!

تواضع مردوخ وقال .. سأخضع للقدر ..

ذهب بعدها مردوخ مع أسرته لقضاء العقوبة في أرض اللاعودة ، قسماً من الذين ترجموا هذه الألواح السومرية قدّروا أن تكون استراليا الحالية هي أرض اللاعودة لكن توقعاتهم كانت خاطئة ، فأرض اللاعودة أثبت أكثر من باحث في هذا المجال أنها قارة كاملة فضّل أنليل إبقاءها مخفية عن البشر العاديين أثناء وضع القياسات والرسومات الهندسية الدقيقة لكوكب الأرض ولا تزال حتى يومنا هذا أرض لا يمكن لأحد الوصول إليها ويقع موقعها فوق بريطانيا وكندا وأجواء تلك القارة شبيهة بأجواء نيبيرو ..

راح نينورتا بعدها يبحث في الهرم للحصول على كل الأحجار والألواح المشعة التي تحدد الإتجاهات وكذلك العمل على إزالتها كدليل على إنتصاره وهزيمة خصمه مردوخ في هذه المعركة التاريخية بينهما . وراح يفحص صندوق الحجر المشع الذي كان يمثل القلب النابض للهرم وكذلك سبعة وعشرون لوحاً مشعاً يشكلون جهاز الإرسال والإستقبال الى أعماق الكون ، لم تكن تلك المهمة سهلة ، فأثناء دخول نينورتا الى الهرم من الفتحة التي حفرها

دخل غرفة المراقبة المركزية وهناك أصابته الأشعة وكادت تودي بحياته ، لكن إخراج الأجهزة كلها من الهرم أوقف الخطورة الى حد بعيد وحول الأهرامات الى جثة هامدة ..

كانت تلك إرادة أنليل يجب أن لا يبقى أثر يمكّن مردوخ من الوصول الى عالم النور كما رسم له أنكي وعند الخروج من الهرم والارتفاع بطبقه الطائر لمح قمة الهرم ، وقام بقصفها بأشعة فصلتها عن باقي أجزاء الهرم وأسقطها أرضاً وبذلك إنتصر نينورتا في هذه المعركة إنتقاما لقلب أنانا . تم إختيار مكاناً بديل للأهرامات بالقرب من مكان المركبات الفضائية بعد نقل كل الأجهزة والأحجار المشعة والألواح من الأهرامات تم نقلها وتحويلها بسرية تامة ومنذ تلك اللحظة أطلق أنليل مجموعة من القرارات لتحويل أغلب الأعمال الى أعمال خفية لا يمكن لأحد كشفها بسهولة ..

كانت هذه الإحتياطات ملزمة لجميع أبناءه وعلى قمة الجبل الجديد تم تركيب الأجهزة والمعدات والأحجار المشعة وبناء مركز فضائي بالمعنى الدقيق للكلمة ، كان الأنوناكي يستخدمون أرقى التكنولوجيا في تنفيذ مهامهم لإختصار الوقت والإستمرار في مهمتهم في إرسال الذهب والألماس والمعادن والأحجار الكريمة الى نيبيرو ..

إستدعى أنليل أبناءه الثلاثة وزوجته نينليل وشقيقته نينماه وراح يوزع الصلاحيات عليهم ، تم منح القيادة الى نينورتا ليمثل أنليل في كل المهام وتأكيد السيطرة على الأراضي القديمة وإخضاع الأراضي الجديدة بعد انتصار نينورتا على مردوخ وأبزو (أفريقيا) ، ومنح سيادة مكان الهبوط على جبال الأرز الى ابنه آشور وضم لمنطقته مكان الهبوط الذي يقع شمالاً والأراضي التي سيطر عليها الأغيغي في وقت سابق في جنوب جبال الأرز وشرقها تم منحها هدية أبدية الى ناننار يضاف اليها مكان المراقبة الجديد في شبه جزيرة سيناء ..

وأعطيت قيادة مركز تحكم البعثة وسرّة الأرض (لالش) وكردستان الحالية الى أوتو (شمش) ..

بينما أعطى أنكي أرض المضيقين (مصر والسودان) الى نينجيشيزيدا ولم يعترض أحد من أشقاءه على ذلك بإستثناء أنانا التي طالبت بحقها في حصة خطيبها تموز في السودان ..

رُفِضَ طلبها .. وطالبت من أنليل وأنكي مكان سيادة خاصاً بها ،، فقرروا دراسة الأمر ورفعه الى المجلس لدراسته والموافقة عليه .. بعد الحرب والتقسيمات الجديدة كان المجلس الروحاني الأعلى على نيبيرو يدرس إحداث تغييرات جذرية في قيادة البعثة على الأرض ودرسوا إمكانية إعادة الجيل الكبير أنليل وأنكي وزوجاتهم وقسماً من أبناءهم بعد أن إطلعوا بالتفصيل الدقيق على الحرب التي دارت بين الأنوناكي على كوكب الأرض والخراب الذي لحق بالكثير من الأراضي ، بدأت الإتصالات تعود بقوة بين المجلس وأنليل وأنكي وآنو ، وكانت النقاشات طويلة بينهم حول إعادة إستيطان باقي القارات على كوكب الأرض والتي تركت إحتياط حتى الفترة الأخيرة ..

طلبوا من أنليل وأنكي إجراء دراسة واسعة حول الإختلاط الجيني الذي حصل بين أبناء الأرض والأغيغي وكذلك بين الأنوناكي ، وإجراء تعداد سكاني دقيق لنفوس الأرض . مرّ شارين على الطوفان وأثبتت الدراسات وجود تكاثر لنسل زيوسودرا من بذرة الأنوناكي وحدوث تزاوج مختلط بين الأغيغي والبشر الى درجة كبيرة ، كانت هذه الأخبار تقلق المجلس الروحاني الأعلى وتربك مخططاتهم لمستقبل كوكب الأرض ..

قرر الأنوناكي بعد هذه الدراسة الميدانية الشاملة الترفع عن البشر والعيش في أماكن لا يصلها سكان الأرض وراحوا يناقشون أسباب ذلك مع الملك آنو والمجلس الروحاني الأعلى وكانت الفكرة صائبة للحفاظ على نقاء النسل الجيني ، تم مسح خرائط الكوكب بعد ذلك على أسس جديدة أماكن مخصصة للبشر العاديين (الذين كانوا مع زيوسودرا في سفينته) ومعهم الأغيغي ونسل زيوسودرا والناجين في الجنوب الغربي من الأرض مع الناجين من نسل كائن في الشرق وأماكن أخرى مخصصة للأنوناكي تمنع الاختلاط بالبشر . كانت الفكرة من وجهة نظر المجلس غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع ولا يمكن الحفاظ على سرية وجود الأنوناكي على كوكب الأرض بهذه الطريقة لذلك قرر المجلس الروحاني الأعلى إرسال الملك الى الأرض ودراسة الأمر عن قرب ..

كان أنليل يدرس هذه التطورات بجدية ، فطلب من أوتو (شمش) تهيئة مجموعة من الأشخاص المؤتمنين على مركز تحكم البعثة في لالش للبقاء الى الأبد في المكان وإستبدال حجارة الألماس التي ترصّع القباب المخروطية بحجار من الغرانيت العادي وإحداث بعض التغييرات في الواجبات الملقاة على عاتق الرجال والنساء من الذين كانوا يخدمون في لالش ويتعلمون مبادئ الهندسة الخفية المقدسة . لم يكن قادراً على التفكير في الإبتعاد عن المكان الذي يذكره بنيبيرو ، كان ينطلق في كل صباح من قصره في أكد متجهاً الى الجبال مشياً على الأقدام قاصداً لالش النورانية هناك ، واليوم بنى مثيل لها على كوكب الأرض وشعر بأن فراق هذا المكان سيفقده الكثير من حيويته الروحية ..!

كان يعلم أن الحياة على كوكب الأرض لا يمكن أن تدوم طويلاً لهم ، فهم لا يستطيعوا التأقلم مع سرعة حركها في مدارها حول نفسها وحول الشمس وفي نفس الوقت كان يدرك أن إبطاء حركتها بما يشبه حركة نيبيرو سيعني فقدانها لمعادنها وذهبها وألماسها بسرعة ، كان من تبقى معه في لالش هم أبناء كوكبه البررة من الذين يخدمون بصمت وهدوء وإخلاص لا مثيلا له ، صحيح انهم لم يكونوا من السلالة الملكية التي ينحدر منها ، لكنهم من سلالة نقية على سطح ذلك الكوكب البعيد ، سلالة سخّرت نفسها لدراسة مبادئ الهندسة الايزيدية المقدّسة بعلومها النوعية الصعبة ..!

كانوا قلقين على مستقبلهم بعد تزايد أعدادهم ، كانت مواقعهم تتسع بالقرب من لالش وأطرافها وكان يسمح فقط للراغبين في التعلم المجيء لها وضع أنليل قاموساً متكاملاً لطريقة دخول المكان وجعل له قدسية مشابهة

لقدسية لالش على تربة نيبيرو وطلب منهم عدم التدخل في مشاكل الجنس البشري وأن ينأوا بأنفسهم عنها لأنها تشغلهم عن تطور قواهم الروحية والفكرية والذهنية ..

بقيت تلك التوصيات بمثابة قانون وشريعة يسير عليها الايزيديون أينما حلوا وترحلوا في أطراف لالش ولم يتدخلوا في أشياء تخص الجنس البشري سواء أكانت معارك على الأرض أو خلافات من أجل السيادة وعندما أسند أنليل أرض لالش (وكوردستان) بشكل عام لأتو (شمش) طلب منه إتباع نفس الطريق في فرض القرارات والتوصيات وأعاد الإهتمام بقلعة الآلهة الأربعة وتأهيل النفوس والأرواح النقية فيها وشرح لهُ أهمية تلك القلعة من الناحية الروحية وإرتباطها الفعلي بالقوى الكونية وتأثيرها على النفس البشرية ..

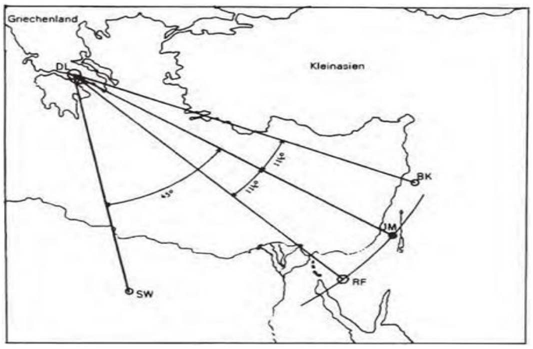
بدأت التغييرات تطال لالش وتم إستبدال الألماس الذي كان يغلف القباب المخروطية الثلاث بحجارة الكَرانيت المرصّعة البياض وتم تقسيم الأشخاص الى طبقات مشابهة لطبقات القائمين على لالش في نيبيرو وإتباع نفس المراسيم في تأهيل القوى الروحية للأشخاص ، كان أنليل وأتو (شمش) يرغبون في إبقاء هذه الطبقة في مأمن من المشاكل والتغييرات التي تحدث على كوكب الأرض ، كما أنهما كانا يرغبان في رؤية شعب من نيبيرو خالصاً على كوكب الأرض لا تناله تلك التغييرات ولا تطال قواه الفكرية والروحية وكذلك إخراج المزيد منهم لخدمة مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة والحصول على منجزات جديدة على سطح كوكب آخر ..

لم يكن مردوخ أو أحداً من الجيل الثاني يعلم خفايا مركز تحكم البعثة في لالش وأبقى كل من أنليل وأتو (شمش) ذلك بمثابة سرّ من أسرار البعثة ورغم أن نينماه باركت المكان في أكثر من مرة زارته إلاّ أنها إتبعت توصيات أنليل في عدم التعريف بالمكان لأحد وكانت تقول في كل مرة تختتم زيارتها الى لالش ..

مباركة لالش من الملك آنو ..

وكذلك فعل انكي .. وفضّل إبقاء الأمر سرياً للغاية كما أبقى دار الحياة ومركز التحكم في الجنوب الأرضي خفياً على الأجيال الثانية والثالثة من الأنوناكي الذين هبطوا معهم وسمح أنليل للأجيال الأخرى التي أتت بعدهم لبناء القصور في أماكن سكناهم مستخدمين النسبة الذهبية وأسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة في البناء ، فبنوا قصوراً عملاقة من أقصى غرب الأرض وجنوبها (الأمريكتين وأفريقيا) الى أقصى الشمال والمناطق المقابلة لجبال الأرز (أوربا وشمالها) ..

كل هذه القصور العملاقة وأماكن الإستجمام لهم بنيت وفق مبادئ هندسية دقيقة كانت سائدة على تربة نيبيرو وعلى أكثر من كوكب تم إستيطانه من قبلهم واستخدمت فيه تكنولوجيا نيبيرو ببراعة وفن مذهلين ..



الأحداثيات التي وضعها أنليل لمكان جديد للمركبات في أحد جبال اليونان ..

هذه التطورات شكلت نقلة نوعية في تقليد حضارة نيبيرو على كوكب الأرض وأراد الايزيديون أن تكون شاهداً حيّاً على هندستهم الفذة التي إختصروها في الجلوة وهي كلمة مختصرة من الحروف الاولى للهندسة الكونية الخفية الايزيدية المقدّسة ووضعوا إحداثيات دقيقة لقياسات الأرض وجبالها وأنهارها على اليابسة وتحت المياه وأسماء كل المخلوقات على سطح هذا الكوكب وطريقة تهجينهم وكذلك طريقة الهندسة الزراعية الخفية للحقول في كتاب إسمه الكتاب الأسود (أي الكتاب الذي يجب أن يبقى في السر) كي لا يعبث الجنس البشري بقياساته وطريقة تهجين الكائنات سواء أكانت بشرية أم حيوانية (مائية وبرمائية) ..

من اللوح الحادي عشر ..

فلتحيا نينهارساج صانعة السلام على الأرض ! أعلن الأنوناكي ذلك بإنسجام ..

خلال الشار الأول بعد الطوفان تمكنت نينهارساج من تهدئة الغضب

وكان تمويل نيبيرو بالذهب طموحاً وزادت المنافسات

وبالتدريج عادت الحياة الى الأرض ببطئ ، ببذور الحياة التي حافظ عليها أنكي

وما نجا بنفسه تكاثر على الأرض وفي الجو والمياه

أثمن شيء إكتشفه الأنوناكي هو بقايا البشرية !

كما الطين القديم عندما خلق العمال البدائيين

أصبح الأنوناكي الآن قلة ومرهقين ، ونادوا العمال الحضاريين ..

وعند إنتهاء الشار الأول بعد الطوفان ..

إنهارت الهدنة السلمية بحدث غير متوقع ..

لم يكن الانفجار بين مردوخ ونينورتا ولا بين عشيرة أنكي وأنليل

عندما حرّض أبناء مردوخ من قِبَلْ الأغيغي ذهب الوئام !

عندما انتظر مردوخ وساربانيت وأبناءهم وبناتهم إنقضاء الطوفان على لاهمو

أعجب الإبنين أسار وساتو ببنات شامجاز ، قائد الأغيغي ..

وعندما عادوا الى الأرض تزوج الأخوان الأختين ..

إختار أسّار التي تدعى أستا وإختار ساتو نباط

إختار أسار وأبيه العيش في الأراضي الداكنه ..

وعمل ساتو مسكنه بالقرب من مكان الهبوط حيث يسكن الأغيغي مع شامجاز

كان شامجاز قلق حول مناطق الأرض ، أين سيكون الأغيغي أصحاب السيادة ؟

بهذا حرّض شامجاز الأغيغي الآخرين ، وتحدث في الأمر بشكل يومي مع نباط وساتو ..

سيكون أسار الوريث الوحيد ببقاءه مع أبيه ، وسيرث الأراضي الخصبة ..!

هذا ما قاله شامجاز وابنته نباط لساتو يوماً بعد يوم ..

خطط الأب وإبنته لكيفية جعل الخلافة في أيدي ساتو وحده ..

في يوم سعيد أقاموا مأدبة ودعوا اليها الأنوناكي والأغيغي ..

وحضر أيضاً أسار مطمئناً ، للإحتفال مع شقيقه ..

أعدّت نباط شقيقة زوجته الطاولات والكراسي ..

تزيّنت وغنّت والقيثار في يدها أغنية لأسار القوي ..

إختار ساتو من أمامه قطعة لحم مشوية وبسكينة مملحة قدّم له العجل السمين

قدّم شامجاز نبيذاً جديداً في كأس كبيرة لأسار وهو خليط صنعه من أجله

وأعطاه وعاء كبير ، منظره كبير ، مليء بأكسير النبيذ

وقف أسار بروح الدعابة والصنج في يده وكان يردد مغنياً

ثم تغلب عليه مزيج النبيذ وسقط على الأرض

دعونا نتركه ينال قسطاً من النوم العميق ! هذا ما قاله المضيفين للآخرين في المأدبة ..

وحملوا أسار الى غرفة أخرى ووضعوه في تابوت

وأغلقوا التابوت بإحكام وألقوا به في البحر ..

عندما علمت أستا بما حدث ذهبت تنوح لمردوخ والد زوجها

ألقي أثار بوحشية في أعماق البحر ليلقى حتفه ويجب العثور على التابوت بسرعة .. !

بحثوا البحر عن تابوت أسار وعثروا عليه بجانب شواطئ الأرض الداكنة ..

داخله كان جسم أسار المتصلب ممدداً وغادرت روح الحياة من خياشيمه

مزق مردوخ ملابسه ووضع الرماد على جبهته ..

إبني ! إبني ! بكت وناحت ساربانيت وكان حزنها وحدادها كبير

ذهل وبكى أنكي .. تكررت لعنة كائن هذا ما قاله لإبنه بألم ..

رفعت أستا الى السموات العالية نحيبها وطلبت من مردوخ الإنتقام والوريث

يجب ان يموت ساتو دعني احمل بوريث من بذرتك

وليتذكر اسمه بغسمك بنجاة النسل !

قال أنكي لمردوخ وأستا .. هذا للأسف لا يمكن القيام به !

يجب الإبقاء على أخ الأخ الذي قتل ..

ولهذا يجب الإبقاء على ساتو حيّاً ومن بذرته يجب عليك أن تحملي بوريث لأسار ..

كانت أستا محتارة من هذه التقلبات المصيرية ومذهولة وكانت مصممة على تحدي القوانين ..

وقبل أن يلف جسد أسار وحفظه في ضريح ..

إستخرجت أستا من قضيبه بذور حياة أسار .

وبه حملت أستا نفسها ، ليولد وريث ومنتقم لأسار ..

بعث ساتو لأنكي وأبناءه ولمردوخ وإخوته قائلاً ..

أنا الوريث الوحيد لمردوخ وخليفته وسأكون سيد أرض المضيقين ..

وأمام مجلس الأنوناكي رفضت أستا الإدعاء ، أنا حامل بوريث أسار

بين اندفاعات ثور النهر أخفت الطفل لتجنب غضب ساتو

وسمّت الصبي حورون ، وربّته على الإنتقام لأبيه ..

كان ساتو مرتبك من هذا ولم يتراجع شامجاز عن طموحاته ..

من سنة أرضية الى سنة أرضية إنتشر الأغيغي وذريتهم من مكان الهبوط

وانتقلوا بالقرب من حدود تيلمون منطقة نينهارساج المقدّسة ..

وهدد الأغيغي وأتباعهم من أبناء الأرض بالإستيلاء على مكان المركبات الفضائية ..

وفي الأراضي الداكنة كبر الطفل حورون ، بدورات حياة الأرض السريعة ليصبح بطلاً ..

تبنى عمّه العظيم غيبيل حورون ودرّبه وعلمه ..

وصمم له غيبيل صنادل للتحليق وكان قادراً على الطيران مثل الصقر ..

وصنع له غيبيل حربة إلهية وكانت سهامها كالصواريخ

وعلمه غيبيل فنون المعادن والحدادة في المرتفعات الجنوبية

وكشف غيبيل لحورون سرّ معدن يسمى الحديد ..

صنع منه حورون الأسلحة وكوّن جيشاً من أبناء الأرض الموالين

ولتحدي ساتو والأغيغي في الشمال ساروا عبر البر والنهر

وعندما وصل حورون وجيش أبناء الأرض لحدود تيلمون أرض الصواريخ أرسل ساتو لحورون رسالة بالتحدي ..

هذا الصراع بيننا نحن الاثنين لنتقابل وجهاً لوجه في هذا النزال ..

في السماء فوق تيلمون كان ساتو ينتظر في دوّامته لمقاتلة حورون

عندما ارتفع حورون عالياً نحوه مثل الصقر

أطلق عليه ساتو سهماً مسموماً وصرع حورون مثل لدغة عقرب

عندما رأت أستا هذا صرخت للسماء واستغاثت بـ نينجيشيزيدا

نزل نينجيشيزيدا من مركبته الفضائية ، لإنقاذ البطل من أجل أمه

بقوة سحرية حوّل نينجيشيزيدا السمّ لدم جديد

وبحلول الصباح تعافى حورون وعاد من الأموات ..

وبعد ذلك قدم نينجيشيزيدا عمودا نارياً مثل سمكة سماوية بزعانف وذيل ناري لحورون ..

يتغير لون عيونه من أزرق الى أحمر الى أزرق ..

وحلق حورون نحو ساتو المنتصر مرتفعاً بالعمود الناري

طاردوا بعضهم البعض بعيداً وطويلاً وكانت المعركة شرسة ومميتة

في البداية أصيب عامود حورون الناري ، ثم ضرب حورون بحربته ساتو

سقط على أثرها ساتو الى الأرض ، وربطه حورون بحبال ..

وعندما جاء حورون أمام المجلس مع عمه الأسير ..

رأوا أنه فقد بصره وخصيتيه مهروسة ومثل واقفاً مثل الجرّة المهمّشة

ليعش ساتو أعمى وأمرد ! هذا ما قالته أستا للمجلس ..

وقرر المجلس مصيره بأن يعيش الى آخر أيامه كبشر فاني بين الأغيغي ..

وأعلن انتصار حورون ووراثته لعرش أبيه .

وسجل قرار المجلس على لوح معدني ووضعوه في قاعة السجلات

كان مردوخ في مسكنه مسروراً بالقرار وكان حزيناً على ما حدث

على الرغم من أن حورون إبناً لأسار إلاّ أن إبنه كان من نسل شامجاز الأغيغي

لم تعد له منطقة مخصصة بين الأنوناكي ..

بعد فقدان الابنين وجد مردوخ وساربانيت العزى والسلوان في بعضهما البعض

وولد لهم إبناً آخراً في ذلك الوقت سمّوه نابو .. حامل النبوءة

الآن هذه قصة لماذا بُني مكان جديد للمركبات في مكان بعيد ..

وحب دوموزي وأنانا الذي عكره مردوخ بموت دوموزي

كان ذلك بعد منازلة حورون وساتو ومعكرتهم الجوية فوق تيلمون

استدعى أنليل أولاده الثلاثة الى مجلس ..

حدثهم بقلق عما حدث وقال ..

في البداية خلقنا أبناء الأرض على صورتنا وشبهنا

والآن أصبح نسل الأنوناكي في صورة وشبه أبناء الأرض

ثم قتل كائن شقيقه والآن قتل نجل مردوخ أخيه !

للمرة الاولى على الإطلاق كوّن فرد من الأنوناكي جيشاً من أبناء الأرض

ووضع في أيديهم أسلحة مصنوعة من معدن وهو سرّ من أسرار الأنوناكي !

ومنذ الأيام التي تحدى الآلو وأنزو شرعيتنا ..

إستمر الأغيغي في الفوضى وإنتهاك القوانين

والآن توجد قمم المنارات في منطقة مردوخ ويستحوذ الأغيغي على مكان الهبوط ..

والآن يتقدم الأغيغي نحو مكان المركبات ..

وسيستولون على جميع المرافق السماوية الأرضية بإسم ساتو

هذا ما قاله أنليل لأبناءه الثلاثة وإقترح عليهم إتخاذ عمل مضاد

يجب علينا تأسيس مرفق سماوي أرضي سرّي بديل !

وليكن في أيدي نينورتا في أراضي في ما وراء المحيطات بين أبناء الأرض الموثوق بهم ..

وهكذا عهدت المهمة السرية في يد نينورتا !

في الأراضي الجبلية التي ما وراء المحيطات ، بجانب البحيرة الكبيرة

إنشأ رابط جديد بين السماء والأرض ووضعه ضمن مكان مغلق

عند سفح الجبال حيث شذرات الذهب المتناثرة

إختار سهل بأرضية صلبة ووضع عليها علامات الصعود والنزول

كان المرفق بدائياً لكنه يؤدي الغرض !

هذا ما قاله نينورتا في الوقت المناسب لأبيه أنليل

من هناك يمكن استمرار ارسال شحنات الذهب لنيبيرو ! ومن هناك أيضاً يمكننا الصعود عند الحاجة ..

في ذلك الوقت ما بدأ كحدث مبارك ، إنتهى كحدث رهيب ..

في ذلك الوقت أعجب دموزي الابن الأصغر لأنكي بأنانا إبنة نانار

أنانا حفيدة أنليل أسرها رب الرعي ..

إعتراهم حب لا يعرف الحدود ، حب شغف قلوبهم

غنيت العديد من أغاني الحب لفترة طويلة بعد ذلك ..

وكان دوموزي وأنانا أول من غناها وروت الأغاني حبهم ..

خصص أنكي لدوموزي بنه الأصغر منطقة فوق أبزو

كان اسمها ميلوها (النوبة الجنوبية) الأرض السوداء ، وكان بها أشجاراً مرتفعة ومياهاً وفيرة ..

جابت الثيران الكبيرة بين قصب النهر وكان أعداد الماشية كثيراً جداً

إستخرج من جبالها الفضة ونحاسها برّاق مثل الذهب المتألق !

كان دوموزي محبوباً بشكل كبير ومفضّل من أنكي بعد وفاة أسار

كان مردوخ غيور من أخيه الأصغر ..

كانت أنانا محبوبة من والديها نانار ونينجال وجلس أنليل بجانب مِهدها

وكان جمالها يفوق الوصف وكانت تتنافس مع أبطال الأنوناكي في فنون القتال ..

وتعلمت من أخيها أوتو عن الرحلات في السماوات والسفن الفضائية ..

وقدّم لها الأنوناكي سفينة سماوية خاصة بها ، للتجوّل في سماء الأرض

بعد الطوفان .. على منصة الهبوط ، التقت عيني دوموزي وأنانا

وفي أثناء تدشين الجبال البارعة (الأهرامات) كان بينهما مواجهة حميمة

كانوا مترددين في البداية ، هو من عشيرة أنكي وهي من نسل أنليل ..

وعندما جمعت نينهارساج العشيرتين المتنازعتين للسلام

تمكنت أنانا ودوموزي من الإبتعاد عن الآخرين للقاء ، وصرّح كل واحد منهم حبه للآخر ..

عندما ذهبوا للتنزه معاً ، قالوا لبعضهم البعض كلمات حلوة في حب فاتن

تمددوا جنباً الى جنب ، وخاطبت القلوب بعضها

وضع دوموزي ذراعه حول خصرها ورغب في أخذها مثل ثور برّي

قال دوموزي لأنانا .. إسمحي لي أن أعلمكِ ! إسمحي لي أن أعلمكِ !

قبلته بلطف ثم تحدثت لهُ عن والدتها ..

ما الاكذوبة التي يمكن أن أقولها لوالدتي ؟ ما هو الكلام الذي ستقوليه الى نينجال ؟

دعنا نخبر والدتي عن حبنا ! فهي ستنثر علينا عطور الأرز من الفرح !

ذهب العشيقان الى دار نينجال والدة أنانا .

أعطتهم نينجال مباركتها ووافقت والدة أنانا على دوموزي ..

قالت لهُ .. الرب دوموزي .. انت تستحق ان تكون زوجا لأنانا

رحّب نانار بدوموزي كعريس وقال أخ أنانا أوتو فليكن ذلك !!

وقال أنليل لهم جميعاً .. ربما يجلب الزواج السلام الحقيقي بين العشيرتين !

وعندما تحدث دوموزي عن الحب والخطبة لأبيه وأخوته

كان أنكي أيضاً يفكر في السلام بالزواج وأعطى دوموزي مباركته

كان جميع أخوة دوموزي سعيدين بالزواج , ما عدا مردوخ

صمم غيبيل سرير خطوبة من ذهب وأرسل نيرجال أحجار اللازورد الزرقاء

وضعوا التمر الحلو والفاكهة التي تعجب أنانا جانب السرير

أخفوا تحت الفواكه حبّات اللازورد لتكتشفها أنانا

وكما هي العادة أرسلت أخت دوموزي تعطير وتلبيس أنانا

كان إسمها جيشتينانا ..

وقالت لها أنانا كاشفة لها عما في قلبها .. عن مستقبلها مع دوموزي

لدي رؤية لأمة عظيمة .. سيعلو شأن دوموزي كأنوناكي عظيم

إسمهُ سيعلو على الآخرين وسأكون زوجته الملكة ..

سنتشارك الوضع الأميرية وسنخضع البلدان المتمردة معاً

سأعطي دوموزي مهابة وسأحكم البلد بحق !

أبلغت جيشتينانا رؤى أنانا للسيادية والمجد لأخيها مردوخ

إنزعج مردوخ كثيراً من طموحات أنانا وأخبر جيشتينانا بخطة سرّية

ذهبت جيشتينانا لأخيها في سكن الرعاة

وهي متجملة متعطرة ، قالت لأخيها دوموزي

قبل نوم زوجتك الشابة معك في أحضانك

يجب عليك إنجاب وريث شرعي من أختك !

ولن يستحق إبن أنانا الخلافة ولن يربى على ركبة والدتك !

وضعت يده في يدها وضغطت بجسدها ضد جسده

أخي سأستلقي معكم وسنحصل على عريس نظير لأنكي ..

بهذا همست جشتينانا لدوموزي وهي قضية نبيلة ستحدث في رحمي

أفرغ دوموزي السائل المنوي في رحمها ونام من أثر مداعبتها

أثناء الليل حلم دوموزي .. رأى رؤيته موت

في الحلم رأى سبعة قطاع طرق يدخلون الى مسكنه

وقالوا له .. لقد أرسلنا السيد لك ياولد دوتتور (إسم أمه) ..

طردوا نعاجه وإقتادوا حملانه وأطفاله

ونزعوا غطاء السيادة عن رأسه ومزقوا رداءه الملكي عن جسده

وأخذوا عصا الرعي وكسروها ورموا كأسه عن حامله

وقبضوا عليه عارياً وحافياً وقيدوا يداه في الاغلال

وتركوه ميتاً بإسم الطائر الأميري والصقر .. (الطاؤوس وصقر الشمس)

إستيقظ دوموزي منزعجاً ومندهشاً في منتصف الليل وقصّ حلمه لجيشتينانا

قالت جيشتينانا لدوموزي المذهول ، إن الحلم غير جيد

سيتهمك مردوخ بإغتصابي وسيرسل الشرّ !

وسيأمر بمحاكمتك وإلحاق العار بك ! وفك الإرتباط مع الأنليليين !

صرخ دوموزي كالوحش الجريح .. خيانة ! خيانة !

بعث الخبر لأوتو أخ أنانا ساعدني ! ونطق بإسم أبيه أنكي كتعويذة

هرع دوموزي للهرب عبر صحراء أموش ، صحراء الأفاعي

هرب الى مكان الشلالات الجبارة للإختباء بعيداً عن الأشرار

إنزلق وسقط دوموزي ، حيث جعلت المياه المتدفقة الصخور ناعمة وزلقة

جرفت المياه المندفعة جسده الهامد بزبد الماء والمبعوثين جاؤوا للقبض عليك !!

والآن هذه قصة نزول أنانا الى أبزو السفلى ...

وحرب الأنوناكي الكبيرة وكيف سجن مردوخ في أيكور حياً

عندما إنتشل نيناجال جثة دوموزي الهامدة من مياه البحيرة الكبيرة

أحضرت الجثة الى دار نيرجال وأريشكجال في أبزو السفلى

وضعت جثة دوموزي إبن أنكي على لوح من الحجر

وعندما أخبر أنكي بما حدث مزق أنكي ملابسه ووضع على جبهته الرماد

إبني ! إبني ! ناح على دوموزي .. وسأل بصوت مرتفع ..ما الذنب الذي إقترفته لأعاقب عليه بهذا الشكل ؟

عندما أتيت الى الأرض من نيبيرو كان إسمي إيّا الذي مسكنه المياه

بالمياه حصلت المركبات على قوة دفعها وإرتطمت في المياه

ثم اجتاح سيل المياه الأرض

وغرق حفيدي أسار في المياه والآن مات حبيبي دوموزي بالمياه !

هل كل ما فعلته للغرض الصالح ؟

لماذا أنا أعاقب ؟ لماذا القدر ضدي ؟

بهذا ندب ورثا أنكي ..

عندما أكتشِفت صحة الوقائع من جيشتينانا

كان عذاب أنكي أكبر ، الآن مردوخ ! نجلي البكر سيعاقب أيضاً على عمله !

كانت أنانا بإختفاء تموز قلقة ، ثم حزينة

ثم رعت الى أبزو السفلى لإستخراج جثة دوموزي من مدفنه

وعندما أخبِرت أختها أريشكجال بوصول أنانا عند بوابات الحرم

اشتبهت أريشكجال في مخطط ماكر من جانب أنانا

جرّدت واحد من معدات وأسلحة أنانا في كل من البوابات السبعة

ثم عرّيت ووقفت عاجزة أمام عرش أريشكجال

وإتهمها نيرجال أخ دوموزي بالتخطيط لوريث !

لم تستمع أريشكجال المتوترة من الغضب لتفسيرات أختها

وأطلقت العنان للأمراض الستين ضدها ! إستدعت أريشكجال وزيرها نامتار بغضب ..

كان والديها قلقون كثيراً لإختفاء أنانا في أبزو السفلى

أخبر ناننار أنليل بالموضوع وأرسل أنليل لأنكي رسالة بذلك

علم أنكي بما حدث من إبنه نيرجال ، زوج أريشكجال

خلق أنكي من طين أبزو مبعوثين ، كائنات من دون ماء ، لا تضرّهم الأشعة القاتلة ..

وأرسلهم الى أبزو السفلى لإعادة أنانا ، سواء كانت حيّة أو ميّتة

وعندما قدما أمام أريشكجال ، كانت أريشكجال محتارة في مظهرهم !

سألتهم بحيرة .. هل أنتم من الأنوناكي ؟ هل أنتم من أبناء الأرض ؟

وجّه نامتار الأسلحة القوية السحرية تجاههم .. لكنها لم تضر أحد منهما

إصطحبهم الى جثة أنانا الهامدة وكانت متدلية من عمود

وجه المبعوثين الطينيين جهاز النبض والبعث تجاه جثتها

ثم نثروا ماء الحياة عليها ووضعوا في فمها نبتة الحياة

ثم تحركت أنانا وفتحت عينيها وبعثت من الموت

وعندما كان المبعوثان جاهزين لإعادة أنانا الى العالم العلوي

أمرتهم أنانا بحمل جثة دوموزي الهامدة معهم ..

عند البوابات السبعة لأبزو السفلى أعيدت لأنانا التجهيزات وما يخصها ..

أمرت المبعوثين بأخذ حبيب شبابها الى دوموزي في الأرض السوداء ..

وذلك لغسله بالماء النقي ودهنه بالزيت الحلو

وإلباسه كفن أحمر وتمديده على لوح من اللازورد

ثم نحتت في الصخور مكان رقوده الأخير وإنتظار يوم القيامة

بالنسبة لها توجهت أنانا الى مسكن أنكي ..

أرادت الإنتقام لموت حبيبها .. وطالبت بموت مردوخ المذنب ..

قال لها أنكي .. لقد حدث ما يكفي من الموت ! لقد كان مردوخ محرّضاً ولكنه لم يرتكب جرم القتل !

وعندما علمت أنانا أن مردوخ لن يعاقبه أنكي ذهبت أنانا لوالديها وأخيها

رفعت الى السماء العالية نحيبها .. العدالة ! الإنتقام ! الموت لمردوخ ! هذا ما صرخت به ..

إنضم لمسكن أنليل أبناءه وأنانا وأوتو (شمش) وكان الإجتماع لمجلس حرب

جادل نينورتا الذي هزم المتردّد أنزو لإتخاذ تدابير قوية

ونقل لهم أوتو (شمش) الأخبار المتبادلة بين مردوخ والأغيغي

يجب التخلص من مردوخ الثعبان الشرّير ! ووافقهم أنليل

وعندما أرسل طلب تسليم مردوخ لأبيه أنكي

إستدعى أنكي لمسكنه مردوخ وجميع أبناءه الآخرين ..

على الرغم من استمرار حزني على حبيبي دوموزي ، إلاّ أنه يجب عليّ الدفاع عن حقوق مردوخ ..

على الرغم من تحريض مردوخ على الشرّ ، لم يمت دوموزي بيد مردوخ ، بل بقدر سيء ..

مردوخ هو نجلي البكر وأمه نينكي ، وللخلافة هو مقدّر

ويجب أن نحميه جميعاً من الموت ، من يد عصابة نينورتا ، هذا ما قاله أنكي

إستمع نيناجال وغيبيل فقط لدعوة أبيهم ، وكان نينجيشيزيدا معارضاً

كان نيرجال متردداً .. سأساعد فقط إذا كان في خطر مميت! هذا ما قاله

بعد ذلك إندلعت بين العشيرين حرباً .. لم يُعرف شراستها من قبل !

وكانت على عكس المنازلة بين حورون وساتو ، من نسل أبناء الأرض

وكانت المعركة بين الأنوناكي ، بينهم من ولد على نيبيرو والبعض الآخر أطلق على كوكب آخر ..

بدأت أنانا الحرب وعبرت بسفينتها السماوية منطقة أبناء أنكي ..

وتحدّت مردوخ للقتال وتبعته الى منطقة نيناجال وغيبيل

ولمساعدتها أطلق نينورتا من طيره العاصف أشعة مدمرة على معاقل العدو

ومن السماء هاجم أشكور ببرق حارق ورعد محطم

في أبزو جُرِف السمك من الأنهار وتفرقت الماشية في الحقول ..

الى الشمال حيث الجبال البارعة .. تراجع مردوخ

ولحقه نينورتا وأمطر على المساكن صواريخ مسمومة

بسلاحه الذي يمزق الشعب في تلك الأراضي سلبهم رشدهم ..

وأصبحت قنوات مياه النهر حمراء من الدم

حوّل أشور ظلمة الليل الى نهار مشرق

وأثناء تقدم المعارك المدمرة بإتجاه الشمال تخبأ مردوخ في إيكور

وضع غيبيل له درع غير مرئي ورفع نيرجال الى السماء كل عيونها

وبسلاح ذكي موّجه بقرن .. هاجمت أنانا المخبأ

جاء حورون للدفاع عن جده .. ومن شدّة تألقه تضررت عينه اليمنى

وأثناء إبطاء أوتو (شمش) الأغيغي وحشدهم من أبناء الأرض فيما وراء تيلمون ..

إشتبك الأنوناكي المؤيدين لهذه العشيرة والعشيرة الأخرى في معركة عند سفح الجبال البارعة ..

أرسل أنليل لأنكي قائلاً .. ليستسلم مردوخ وتنتهي إراقة الدماء ..

بعثت نينهارساج لأنكي رسالة .. ليتحدث الأخ لأخيه ..!

مازال مردوخ مقاوماً لمطارديه في مخبأه في إيكور ..

وجعل مواجهته النهائية بداخل المنزل الذي على شكل جبل (الهرم الأكبر)

لم تتمكن أنانا من التغلب على البنية الحجرية الضخمة فجوانبه السلسة تعكس أثر أسلحتها ..

ثم علم نينورتا بمدخل سرّي وعثر على الحجر الدوّار على الجانب الشمالي !

وعبر نينورتا ممراً مظلماً ووصل الى الصالة الكبيرة ..

كان القبو يشع بكثير من إشعاعات البلورات بألوان قوس وقزح ..

وفي االداخل شدّ التسلل إنتباه مردوخ وإنتظر نينورتا بأسلحة جاهزة ..

استمر نينورتا مواصلة التقدم أثناء رد الأسلحة تعطلت البلورات العجيبة

تراجع مردوخ للغرفة العلوية مكان الحجر النابض العظيم ..

وفي مدخله أنزل مردوخ إقفال الحجر المنزلق وبذلك منع الجميع من الدخول من جميع المنافذ ..

تبع نينورتا أنانا وأشور الى داخل إيكور وفكروا في العمل القادم

قال لهم أشور لتكن غرفة الإختباء المغلقة تابوتاً حجرياً لمردوخ ..

ولفت أشور إنتباههم الى الأحجار الثلاثة الخارجية الجاهزة للإنزلاق

ليكن الحكم على مردوخ الموت البطيء بالدفن حياً ! أعطت أنانا موافقتها

في نهاية الصالة إنزلقت الثلاث حجارة الحاجبة

انزل كل واحد منهم حجراً ، لحبس مردوخ كما لو كان في القبر !

الآن هذه قصة كيفية إنقاذ مردوخ ومغادرته للمنفى ..

وكيف تم تفكيك إيكور وإعادة ترتيب السيادة على الأراضي

كان مردوخ محبوساً حياً داخل إيكور بعيداً عن الشمس والضوء دون طعام أو ماء ..

رفعت زوجته ساربانيت نحيبها بسبب سجنه ومعاقبته دون محاكمة !

هرعت قادمة الى حاميها أنكي مع الابن الصغير نابو

قالت ساربانيت لأنكي .. يجب أن يعود مردوخ بين الأحياء ..!

بعثها الى أوتو (شمش) ونانار اللذين يمكنهما التوسط لدى أنانا

وهي مرتدية ثوب التكفير .. ناشدت منح الحياة للرب مردوخ

دعوه يستمر في حياته المتواضعة .. وسيتنازل عن السيادة !

لم تكن أنانا راضية وردّت قائلة .. يجب أن يموت المحرّض على موت حبيبي !

إستدعت نينهارساج صانعة السلام الأخوين أنكي وأنليل ..

وقالت لهم .. يجب أن يُعاقب مردوخ , وليس هناك ما يُبرّر الموت !

لنترك مردوخ يعيش في المنفى وتعطى الخلافة على الأرض لنينورتا

كان أنليل مسروراً بالحديث وإبتسم .. فنينورتا ابنه وهي أم نينورتا

إذا كان الخيار بين الخلافة والحياة .. ما الذي يمكنني أن أقوله كأب ؟

هذا ما قاله أنكي بقلب حزين ، إن الخراب واسع في أراضيّ

يجب أن تنتهي الحرب ومازلت في حداد على دوموزي وليعش مردوخ في المنفى ..

قال أنليل لأنكي .. إذا كان سيكون هناك سلام ويعيش مردوخ يجب القيام بترتيبات ملزمة !

يجب أن تكون جميع المرافق التي تربط السماء والأرض في حوزتي أنا فقط !

ويجب أن تعطى السيادة على أرض المضيقين الى إبن آخر من أبنائك !

ويجب على الأغيغي الذين إتبعوا مردوخ التخلي عن مكان الهبوط ومغادرته !

ويجب أن يكون منفى مردوخ الى أرض اللاعودة ، أرض لا يستوطنها نسل زيوسودرا (نوح) ..

أعلن ذلك أنليل بقوة وقصد ليكون ذلك بين الأخوين ..

إعترف أنكي بالمصير في قلبه وقال ورأسه منحني .. فليكن ذلك !

إن نينجيشيزيدا هو الوحيد الذي يعرف خفايا باطن إيكور ، دعه يكون سيد الأرض التي عليها (الأهرامات) ..

بعد إعلان القرارات التي إتخذها الأنوناكي العظام إستدعوا نينجيشيزيدا لإنقاذه

كان التحدي كيفية إخراج مردوخ من الداخل المغلق والموصد

وأسندوا إليه مهمة تتجاوز كل المقاييس وهي تحرير الشخص المدفون حيّاً

نظر نينجيشيزيدا في تصميمات إيكور السرّية وخطط كيفية تجاوز الطريق المسدود ..

قال للقادة سيُنقذ مردوخ عن طريق تكسير فتحة علوية ..

في المكان الذي سأبيّنه لهم .. سيقطعون مدخلاً في الأحجار ..

ومنها صاعداً عليهم حفر ممر ملتوي ، الأمر الذي يُمكّن من صنع ممر إنقاذ

وعليهم الإستمرار من خلال التجاويف المخفية في وسط إيكور

في قلب التجويفات ومن خلال الحجارة سينفذون ..

وسيفجرون مدخلاً للداخل وبذلك يتم تجاوز الحواجز

وسيستمرون الى الصالة الكبيرة ، وسيرفعون الأعمدة الحجرية الثلاثة

وسيصلون الى الغرفة العلوية سجن مردوخ المميت ..

إتبع الأنوناكي الذين وجههم نينجيشيزيدا خطته المرسومة ..

بالأدوات التي تكسر الحجارة قاموا بفتح الفتحات وصمموا مخرج الإنقاذ

وصلوا الى داخل الجبل البارع وفجروا مخرجاً ..

وبتجاوز الحجارة الحاجزة وصلوا الى الغرفة العلوية

رفعوا الشبك الحديدي على منصة صغيرة ، كان مردوخ مغمى عليه وأنقذوه

أنزلوا بعناية الرب من خلال عمود ملتوي وأخرجوه الى حيث يوجد هواء نقي

كانت زوجته ساربانيت وولدها نابو ينتظرون في الخارج وكان ضم شمل سعيداً

وعندما أخبر أنكي ولده مردوخ بشروط الإفراج عنه

كان مردوخ غضباً وصاح قائلاً .. أفضّل الموت على أن أتنازل عن حقي بالولادة !

دفعت ساربانيت نابو الى أحضانه .. نحن جزء من مستقبلك .. قال هذا بهدوء

كان مردوخ غاضباً .. ثم تواضع مردوخ وقال بصوت غير مسموع سأخضع للقدر !

غادر مع ساربانيت ونابو الى أرض اللا عودة

ذهب مع زوجته وابنه الى مكان تصاد فيه الوحوش ذات القرون

بعد مغادرة مردوخ عاود نينورتا الدخول الى إيكور عبر العامود

وسلك طريقه عبر ممر أفقي الى فتحة إيكور

في جداره الشرقي ، في محراب مصمم بدهاء , كان حجر القدر يشع بإشعاع أحمر ..

صرخ نينورتا من داخل الغرفة ، أمسكتني قوتها الهائلة ، وإستحوذت عليّ بمرصد القتل !

وصرخ نينورتا لمساعدوه .. خذوها بعيداً .. دمروه !

سلك نينورتا طريقه الذي جاء منه وذهب من خلال الصالة الكبيرة الى الغرفة العليا ..

كان قلب إيكور النابض في صندوق مجوّف .. عززت قوة جاذبيته بخمس مقصورات ..

ضرب نينورتا بعصاه الصندوق الحجري وصدر لهُ صوت وصدى

أمر نينورتا بإخراج حجر جوغ .. الذي يحدد الإتجاهات (البوصلة) وحملهُ الى مكان إختاره ..

وعند نزوله الى الصالة الكبيرة فحص نينورتا سبعة وعشرون زوجاً من بلورات نيبيرو ..

لحق الضرر كثير منها بعد معركته مع مردوخ وبعضها سليم لم يؤثر فيه القتال ..

أمر نينورتا بإزالة الكاملة منها من جيوبها وسحق الأخرى بإشعاعاته

حلق نينورتا في طائره الأسود خارج المنزل الذي يشبه الجبل

ولفت انتباهه الى حجر القمة وكانت تمثل عدوه

وبأسلحته هز ليحله ووقعت قطعة الى الأرض ..

بهذا إنتهى الخوف االى الأبد من مردوخ وأعلن إنتصار نينورتا ..

وأعلن الأنوناكي المجتمعين في أرض المعركة ، الحمد لنينورتا

لقد صُنِعت على شاكلة آنو .. بهذا صرخوا لبطلهم وقائدهم ..

أختير مكان ليحل محل المنارة التي لا تعمل على جبل بالقرب من مكان المركبات الفضائية ..

وداخله رتبت البلورات التي نجت

على قمته ركب الحجر .. حجر الإتجاهات

كان اسم الجبل جبل ماشو ، جبل السفينة السماوي الأعلى ..

في ذلك الوقت إستدعى أنليل أولاده الثلاثة وحضرت أيضاً نينليل ونينهارساج

إجتمعوا لتأكيد القيادة على الأراضي القديمة وتعيين السيادة على الأراضي الجديدة ..

منحت صلاحيات الأنليليين لنينورتا ، الذي هزم أبزو ومردوخ

ويكون بديلاً عن أبيه في كل الأراضي

ومنحت سيادة مكان الهبوط في جبال الأرز لأشور ..

وضم لمنطقته مكان الهبوط الذي يقع شمالاً (أرارات) ..

والأراضي جنوبها وشرقها ، حيث إنتشر الأغيغي وذريتهم ..

منحت لناننار كهبة أبدية ، يكون لذريته وأتباعه ..

وشملت شبه الجزيرة حيث مكان المركبات .. أراضي ناننار

وأكدت قيادة أوتو (شمش) على مكان سرّة الأرض (لالش) ..

خصص أنكي لنينجيشيزيدا السيادة على أرض المضيقين كما هو متفق عليه

ولم يعترض أي أحد من أبناء أنكي الآخرين وكانت أنانا معارضة لذلك !

طالبت أنانا أن يكون أرث دوموزي (تموز) عريسها الفقيد

وطالبت نطقة سيادتها الخاصة من أنليل وأنكي ..

تفكر القادة في إرضاء مطالب أنانا ..

أخذ الأمر حول الأراضي والناس الى مجلس الأنوناكي العظام حيث يحددون الأقدار ..

تبادلوا الحديث حول الأرض وإعادة إستيطانها مع آنو ..

من وقت الطوفان الكارثة الكبرى مر ما يقارب الشارين (7200 عام) ..

تكاثر أبناء الأرض وذهبوا من الأراضي الجبلية الى الأراضي المنخفضة الجافة ..

كانوا من نسل البشر المتحضر زيوسودرا (نوح) مهجنين ببذرة الأنوناكي ..

جاب الجوار نسل الأغيغي ، الذين تزاوجوا بزواج مختلط ، في البلاد البعيدة أقارب كائن الناجين ..

كان الأنوناكي القادمين من نيبيرو قلة ومتغطرسين وكان نسلهم المثالي قليل

فكر الأنوناكي العظام في كيفية بناء مستوطنات لأنفسهم ولأبناء الأرض

وكيفية البقاء مترفعين عن البشر وكيفية جعل الكثيرين يطيعون ويخدمون القلة ..

تبادل القادة الحديث مع آنو ، حول كل ذلك الأمور وحول المستقبل

قرر آنو أن يأتي الى الأرض مرة أخرى ، ورغب أن يأتي مع زوجته أنتو ..

إنتهى الإقتباس (ص 178 ـ ص 193) كتاب أنكي المفقود

الفصل السادس

زيارة الملك لكوكب الأرض وتشكيل المملكة المتحدة

بعدما رفع أنليل التقسيمات الجديدة الى آنو والمجلس الروحاني الأعلى على نيبيرو ، كانت هناك نقاشات حامية الوطيس حول العودة الى الشر وضرورة عدم السماح بتكرار الطوفان على سطح الأرض مهما كان السبب ..

كان المجلس الروحاني يتصل بمجلس القادة المصغر على الأرض والذي كان يضم نينورتا وأوتو ونينجيشيزيدا ونيرجال وكان يحاول خلق كفة توازن مع القوى الجبارة المتمثلة بأنليل وأنكي ونينهارساج (نينماه) ، كان تموز قد صعد الى تربة نيبيرو في إعادة لملك الموت على شخص ينحدر من نيبيرو لكنه ولد على كوكب آخر من أجل أهداف مستقبلية بقيت طي الكتمان ولم يتمكن أحد من العظماء الذين سطروا هذه الملاحم الايزيدية من سبر أغوارها ..

ورغم أن الترجمة التي ظهرت على لوحة أنكي كتبت بالأكدية وهي اللغة المقدسة لسكان نيبيرو إلاّ أن الترجمات التي ظهرت للألواح السومرية لم تسلم من التلاعب ببعض الأحرف والكلمات لتعطي معاني بعيدة عن الهدف والكلمة الحقيقية المطلوب ترجمتها ، ذكرت في البداية إضافة بسيطة حدثت لكلمة لالش وأصبحت لكاش وحرف صغير حوّل إسم إبن أنليل من آشور الى آشكور ، وتم استبدال كلمة الايزيديون بكلمة الأنوناكي والتي تعني جند الملك آنو ..

وعند المقارنة بين الكلمة التي ظهرت على لوحة أنكي والتي ترجمها سيتشن ومعه أكثر من عالم آثار الى ثلاث مقاطع (أي ـ زي ـ دي) والتي تعني فعليا الطاهر ـ النقي ـ المستقيم وبين كلمة أنوناكي سنرى أن الكلمة هي واحدة وهي نصاً في الموقعين تعني مقطعاً ثلاثياً وليس كلمة واحدة كما هو الحال مع كلمة أنوناكي بينما الأحرف في الكلمة في اللوحة الايزيدية التي صورت الكون والهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة والمسماة بلوحة طاوسي ملك والتي رسمها أنكي كلغز للأجيال ليتمكنوا من فك طلاسمها وبين اللوحة السومرية التي تناولت إسم الأنوناكي في أكثر من ألفي مقطع هي نفسها (أي ـ زي ـ دي) ومن غير المعلوم حتى هذه اللحظة هل كان هذا الخطأ عفوياً من سيتشن وباقي علماء الآثار أم كان مفروضاً عليهم لغرض إبقاء التمويه والتشويه واقعاً حتى تتمكن الأجيال من الإنتباه لهُ ..



بكل تأكيد إن شرح الأفكار الواردة في اللوحة بحاجة الى أكثر من فصل لتوضيح القصد من كل خط أو رسمة بسيطة ظهرت فيه ، ليست لأنها معقدة فحسب ، بل لأنها دالة على أسرار عميقة لا تنضب وهي خارج نطاق الزمان والمكان في تعريفاتها ولها أبعاد تفوق بالفعل قدرة العقل البشري على سبر غور العمق العظيم من الأسرار التي تحتويها ..

وبالعودة الى رغبة كل من أنكي وأنليل في تطبيق بعض النماذج الحضارية التي مرّ بها نيبيرو في تاريخه الطويل على سكان كوكب الأرض كانت النقاشات على تربة نيبيرو تتناول حجم الإمكانية اللازمة للسيطرة على تجارب من هذا النوع بعد أن تسرّبت جينات الكوكب الى البشر المتحضر وكذلك تسرّب جينات المريدين من الأغيغي الى البشر بعد حدوث الزواج المختلط مع سكان كوكب الأرض ..

كانت التكنولوجيا هي الخط الأحمر التي يتخوف أنليل من وقوعها بيد البشر المتحضر من نسل نوح ورغم أن نوح أو زيوسودرا كان إبناً لأنكي ومن المتنورين بالهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدسة إلاّ أن جانباً مرعباً كان يجعل أنليل متحفظاً من تسليم مفاتيح الحضارة بسهولة للبشر . هذا الأمر بالنسبة الى المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى على تربة نيبيرو وكذلك الملك آنو لم يكن أمراً يقبل أي مساومة أو نقاش ، فقد كان الهدف واضحاً مدّ نيبيرو بالمزيد والمزيد من الألماس والذهب الخالص والأحجار الكريمة المشعة التي يزخر بها الكوكب الأزرق كوكب الأرض وباقي القضايا التي تخص النماذج الحضارية على الكوكب لا تشكل إلاّ قضايا ثانوية يمكن الإتفاق عليها بطريقة سهلة للغاية ..

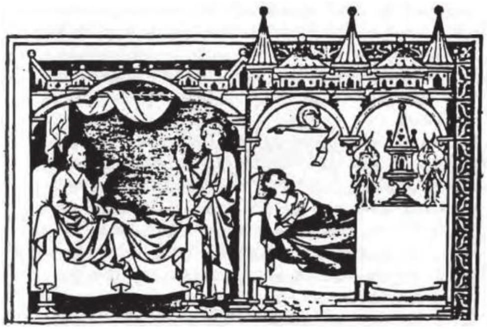
إنتشرت سلالات البشر التي تكاثرت بطريقة رهيبة بعد مضيء سبعة آلاف عام على حدوث الطوفان في التقويم الأرضي الذي وضعه أنكي بعد الهبوط على الأرض وتشييد أريدو ، كان كل شيء يسير بسرعة البرق لا يتوقعها أحد وبدأت الحضارة تنبلج تدريجياً وإن كانت بطرق بدائية بقي أنليل محافظاً على نظام المشاعة والجماعية الإنتاجية ونظام الحصص الغذائية وتوفير كل شيء للبشر من دور وعلاج وإحتياجات كانت تجعل من بقاءهم سبباً رئيسياً للعمل وإستخراج المعادن والأحجار الكريمة المشعة . لم يضع أنليل كل اليابسة على إحداثيات الخرائط التي وضعها للتداول والنقل بين البشر ، بينما أبقى أكثر من قارة بعيدة عن تلك الخرائط وموجودة في خرائط

يستخدمها هو وأبناء النخبة ممن كانوا معه سواء أكان أنكي ونينهارساج أم الخط الثاني من القيادة الذي كان يخضع في قراراته الى المجلس الروحاني الأعلى (نينورتا ، نينجيشيزيدا ، نيرجال ، أوتو . شمش) ..

كانت تلك الإحداثيات الرئيسية قد وضعها للمرة الثانية بعد الطوفان ، كانت الاولى أثناء نزوله الحديث للكوكب قادماً من نيبيرو وفي هذه الإحداثيات حدثت بعض التغييرات على اليابسة فقسماً منها إبتلعتها المحيطات العملاقة والقسم الآخر أراد إبقاءه سرّاً حيث مكان المركبات والصعود والهبوط وكذلك أماكن مخصصة للعيش فقط للنخبة التي قرر أن يعزلها عن البشر بعد البدء في مشروعه العملاق بمد البشر بحضارات مستنسخة من ماضي نيبيرو وتطبيقها على كوكب الأرض ودراسة المدى الذي يمكن أن تصل إليه البشرية بعد أن حملت جينات الأنوناكي والأغيغي ..

كانت هذه الأفكار والمشاريع تدرس بعناية في نيبيرو وقرر المجلس إرسال الملك آنو وزوجته أنتو خصيصاً للإشراف على التحولات التي يريد أنليل إحداثها في الحضارة على كوكب الأرض وبالفعل بدأت الإستعدادات الواسعة في عدن وأريدو للتخلص من مخلفات الطوفان وإعادة إعمار المناطق المتضررة وجعلها جنة شبيهة بقصور أكد عاصمة الوحدة الأبدية في نيبيرو ، سمح أنليل للمرة الاولى بقدوم سكان جدد الى عدن وذهب نسل شام إبن نوح من الأراضي الجبلية والسهول التي خصصت لهم الى عدن وأريدو والمشاركة بحملات إعادة الإعمار ، وتم تنسيق هذه الهجرة ببراعة من خلال تسجيل بصمات القادمين وفحص خرائطهم الجينية بدقة ، كان كل شيء يسير كما هو مخطط لهُ وتم تقسيمهم بين أريدو منطقة أنكي وبين عدن المنطقة الخاضعة لأنليل . بدأت عملية البناء والإعمار وفق مواصفات الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة وكانت الأبراج الإثني عشر تشق طريقها الى السماء بحجارة عملاقة قام الأنوناكي بتقطيعها وترتيبها لتمثل مرصداً فلكياً عملاقاً يمكن أن يزيّن المكان أثناء الزيارة الملكية المرتقبة ، أصبح التاريخ يعاد صنعه من جديد وأصبحت هناك مصطلحات لا يمكن تجاوزها .. أريدو قبل الطوفان وعدن قبل الطوفان والإثنين بعد الطوفان والتحديثات التي يراد تطبيقها على الجديد بعد إنهيار القديم منها . بنيت قصور عملاقة يتوسطها قصر أنكي ونينكي وهي على شكل زقورة عظيمة يعتليها ثلاثة قباب مخروطية كتلك الموجودة في لالش على تربة نيبيرو وكذلك في لالش على تربة كردستان ، لم يمانع أنليل في وضع هذه القباب على زقورة أنليل وطلب منه أن تكون محط قدسية شبيهه بالحالتين في الكوكبين ..

في حرم آمن تعلوه القبة المخروطية الأكبر المخصصة لآلهة الشمس وضع أنكي أسرار المي (ME) ومعادلات العلوم الخفية للهندسة الايزيدية وتم بناء نيبيروكي الثانية مكاناً لأنليل ونينليل وهي كلمة مصغرة (للمحطة النيبيروية) ووسط الأسواق والمساكن بنى أنليل مكاناً وقصراً مقدساً من سبعة طوابق يستند في هندسته الى العوالم السبعة وخفايا الهندسة الايزيدية التي أرادوا أن تكون داخلة في كل تفصيل من تفاصيل حياتهم ..



القباب المخروطية كانت تغطي قصور العظماء الايزيديون الاثني عشر ..

وفي أعالي القصر وضع قبة مخروطية الشكل لكي يحتفظ فيها بألواح القدر والعين السحرية التي تمسح بأشعتها كل ذرة صغيرة من كوكب الأرض وتضعه تحت رقابته المشددة وهي في نفس الوقت أجهزة تحكم لمراقبة المدارات والمسارات في السماء وسجل للقرارات لا تتغير وفي باحة القصر تم بناء كراج لمركبته الفضائية الخارقة السرعة ..

وبنيت أوروك الجديدة والتي أسموها أونوجكي تحببا بأسم آنو وأور معاً لتكون قصراً لضيافة الملك وبني فيها قصراً شبيهاً بقصر أنليل ووضعت لمساته الأخيرة من الذهب الخالص واللازورد والكرستال والأحجار الكريمة المشعة التي تليق بملك وملكة وعندما وصلت المركبة الفضائية التي كانت تقل الملك آنو وزوجته أنتو تجمع الأنوناكي في المكان للترحيب بقدومهما ، كانت محطة نزولها في تيمون في شبه جزيرة سيناء ، إصطف الأنوناكي بطريقة مذهلة وتحركوا حركة الرجل الواحد كحرس شرف وهتفوا بصوت موحد .. أهلاً بالملك والملكة .. أهلاً بآنو وأنتو !!

وبعد الهبوط في المكان وإستطلاع المحطة تم نقله بمركبة أنليل الى عدن وكان الموكب الذي يحيط بمركبة أنليل شبيهاً بموكب المركبات الملائكية التي تحتفل بقدوم الإنقلاب الكوني ، كانت الموسيقى والغناء تشعل المكان سواء على المركبات أم على الأرض التي هبطوا فيها في أونوجكي . جلس الملك والملكة على العرش في القصر الذي بني لأجلهما وجلس بالقرب منهم أنليل وأنكي ونينهارساج وقدم أبناء الأرض للملك النبيذ والزيت الجيّد وأختير ثورين جيدين للشوي في الخارج خصصهما كل من أنكي وأنليل للوليمة التي تقدم للملك ، كما جهز أنليل الأكسير الخاص للملك والملكة كان مستخرجاً من الذهب الخالص والألماس ومحفوظاً داخل علبة مصنوعة من سبعة أنواع من الأحجار الكريمة البلورية المشعة كي تعوّض الملك عن طاقات وقدراته الذهنية التي تأثرت برحلة عابرة للزمن من هذا النوع ..

كان هناك ترتيباً معيناً للبدء بالإحتفالية ويعتمد هذا على علامة سماوية معينة ليكون الاحتفال مباركاً ويترك أثره الايجابي في النفوس ، وبناء على تعليمات أنليل وإدارته للزيارة صعد زومول وراح يتبيّن مواقع الكواكب لإعلان البدء بالإحتفال ..

على الدرجة الاولى ظهر كيشار (المشتري) في السماء الشرقية ..

وشوهد لاهامو (الزهرة) في الدرجة الثانية ..

وأعلن ممو في الدرجة الثالثة ..

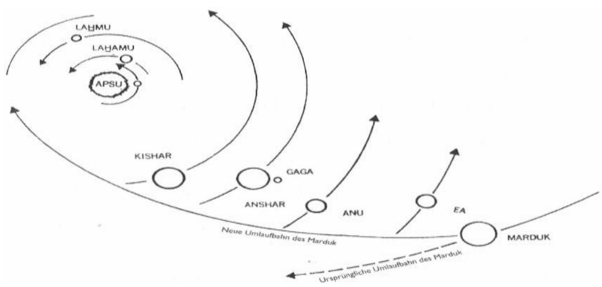
وارتفع أنشار (زحل) من الدرجة الرابعة ..

وشوهد لاهمو (المريخ) في الدرجة الخامسة ..

وأعلن القمر من الدرجة السادسة ..

ثم بإشارة من زومول بدأ نشيد كوكب آنو بالإرتفاع في السماء ..

من على الدرجة الأعلى ظهر السابع نيبيرو الأحمر ..



مواقع الكواكب في الدوائر الملكية السماوية أثناء زيارة الملك آنو لسومر ..

بدأت الإحتفالات بالتصفيق وإشعال الشعلة والتي بدأت تنتقل من شعلة الى أخرى حتى غطت كل مكان الإحتفال الذي أضيء بالمشاعل وفتائل الزيت التي لا تنطفي بسهولة ، وراحت تنبعث روائح العطر المنبعث من فتائل زيت الذهب في كل مكان من الاحتفال . بعد تناول العشاء وقضاء الاحتفال ذهب الملك وزوجته للنوم وإستراح من عناء الرحلة ، قضى إسبوعاً كاملاً في النوم ، بعدها إستدعى أبناءه وإبنته وراح يسمع منهم بالتفصيل عن الأحداث التي جرت على كوكب الأرض ودور كل منهم فيها ...

كانت المواضيع التي سمعها تحوي الكثير من الخفايا ، لكن ما كان يهمه هو تكاثر الجنس البشري بطريقة سريعة فاقت توقعاتهم على تربة نيبيرو وإستمع من أنليل الى التسلسل الكامل للأحداث وكشف له عن وجود الذهب في الأراضي الواقعة ما وراء المحيطات وكذلك كشف له أنكي عن حلمه وعن جالزو الذي زاره وأخبره بضرورة إنقاذ نسل زيوسودرا (نوح) ، إستغرب الملك عند سماعه بهذه القصة ولم يستطع تفسير الأمر بأي شكل من

الأشكال لا سيما وأن الفترة التي نزل فيها جالزو كانت الاتصالات مقطوعة بين الأرض ونيبيرو ، بدا كل شيء في هذه القصة محيّراً للملك ..!

أقسم لهم الملك بأنه لم يرسل أحداً بهذا الإسم وأنه لمن المستغرب إبقاء هذا الأمر سراً حتى هذه اللحظة دون أن تذكروه في إتصالاتكم المستمرة معي طوال هذه الفترة ، نظر أنليل لشقيقه بإستغراب وكذلك بادله أنكي نظرات الاستغراب وراح أنكي يقوله لوالده الملك ..

بسبب جالزو تم الحفاظ على نسل زيوسودرا وبسببه بقينا على هذا الكوكب !

وأضاف أنليل ..

بالفعل بسبب جالزو بقينا على الأرض !

وقال لنا اليوم الذي تعودون فيه لنيبيرو ستموتون ..!

إرتاب الملك من هذا الكلام وقال أنكي وأنليل للملك ..

من يكون جالزو إن لم تكن أنت من أرسلهُ ؟

لم يجب الملك .. لكن نينهارساج قالت ..

إنها إرادة خالق الجميع وهو الذي أرسله ..!!

لكن ..

ما لم يعلمه الملك وأبناءه ونينماه هو الخط الثاني من القيادة التابع مباشرة الى المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى على تربة نيبيرو ، وربما لو توجهوا بالسؤال لأحد منهم لكان الجواب شافياً ..

وهو أن المجلس أراد إستمرار تدفق المعادن والأحجار الكريمة والبلورات المشعة الى نيبيرو بأي ثمن ولم يكن المجلس يرغب في نقل الصراع على الخلافة في نيبيرو الى كوكب الأرض بين أنكي وأنليل لذلك كان من الحكمة إختيار خطاً ثانياً للقيادة يقوم ببعض المهمات السرية التي لا تتعارض مع سلطة أنكي وأنليل على كوكب الأرض ..

قال الملك آنو بعدها . أثناء كتابتنا للأقدار ، كانت يد القدر بالفعل موجّهة لكل شيء ولكل خطوة ! إن إرادة خالق الجميع واضحة على الأرض وأبناءها ونحن لسنا سوى مبعوثين على ما يبدو !

كانت هندستنا الايزيدية وستبقى الى الأبد الشعلة التي تنير أبصارنا لتحديد القدر من المصير ، ربما لن نتمكن من إعطاءها حقها في الإستيعاب لكننا لن نتردد في تعلم خفاياها وسبر أغوارها ما دمنا أحياء ، إن دورات الأرض

سببت لكم الكثير من المتاعب على ما يبدو ! صحيح أنه قمنا بمعالجة هذا الأمر بالأكاسير الممدة للأعمار والتي تعيد الشباب والحيوية ، لكني أرى أن أغلب الأحداث سببها الأعصاب التي لا يمكن على هذا الكوكب التحكم بها ! لن يكون في مقدورنا تحويل الأرض من مدارها لأنها ستخسر خاماتها وزبدتها . لذلك أطلب منكم تأسيس ملكية شبيهة بالملكية الواقعة على تربة نيبيرو ، وأرى ضرورة ترك المجال للبشر المتحضّر لتعلم خفايا الهندسة بشكل محدد ، يجب اختيار رجل يستلم التاج والصولجان لحكم الأرض ويتم من خلاله نقل أحاديث الأنوناكي الى أبناء الأرض وتعليمهم العمل والمهارة . يجب إقامة كهنوت في الحرم المقدّس لخدمة الأنوناكي والتعامل معهم كأرباب أجلاء ، وتعليم المعرفة السرية ونقل الحضارة للبشرية كما إقترح أنليل ..(انتهى كلام الملك آنو) ..

وبعد مناقشات واسعة تناولت كل التفاصيل المتعلقة بالموضوعات التي تم عرضها على الملك قرر المجلس إعادة تقسيم الأراضي بطريقة جديدة ..

قرر الأنوناكي إقامة ثلاث مناطق للبشرية وواحدة مقيّدة لا يمكن لبني البشر الدخول لها ..

المنطقة الاولى يتم بناءها في عدن وهي تخضع لأنليل وأبناءه ..

المنطقة الثانية أرض المضيقين في أبزو وهي تخضع لأنكي وأولاده ..

المنطقة الثالثة لا تختلط مع المنطقتين السابقتين تمنح لأنانا ..

المنطقة الرابعة تخصص للأنوناكي وحدهم ويمنع دخول البشر اليها وهي مكان للمركبات الفضائية ..

بعد اتخاذ القرارات حول المناطق الاربعة والسماح بتأسيس حضارة بشرية على سطح كوكب الأرض ، إستفسر الملك آنو عن مردوخ واعترف أنه تسبب بالأذى لمردوخ عندما دعا نينجيشيزيدا وتموز لزيارة نيبيرو ولم يدعوه هو وتمنى إعادة النظر في عقوبته على أقل تقدير لإعادة التقدير لهُ ..

قال له أنليل ..

عندما تزور المناطق الواقعة ما وراء المحيطات سأجعلك تزوره لأنه يقضي عقوبته هناك ..

وقبل زيارة الأراضي البعيدة إستطلع آنو الملك المناطق التي تم بناءها من جديد في أريدو وعدن وأعجب بطريقة البناء الهندسية التي تشبه بنايات نيبيرو على كوكب آخر مختلف تماماً وبعدها توجه الى لالش ليرى سرّة الأرض ورجال الدين الذين جاؤوا من نيبيرو مع أنليل لخدمة لالش الأرضية المقدسة . سبعة أيام قضاها الملك في لالش لم تتوقف الموسيقى الدينية كل ليلة والسماع وتقديم ولائم العيد للملك وزوجته ورأى الأشجار الباسقة التي جائت من نيبيرو لتثمر على أرض لالش المقدسة ، أبدى الملك إمتنانه لرجال تركوا كوكبهم وجاؤوا من أجل نشر المحبة على كوكب آخر ، كانت نينماه برفقته وكذلك كل من أنكي وأنليل ونينورتا ..

وجد أنليل في لالش الفرصة ليخضع أنكي للقسم وشكى من شقيقه إحتكار معادلات المي (ME) في أريدو بعيداً عن لالش وأثنى الملك على أنكي وقال ..

بنى إبني لنفسه قصراً جميلاً ومنزلاً رائعاً مشيداً بمنصة جميلة وسيعطي للبشرية العلم والمعرفة ولكل الذين يحيطون ويخدمون البيت .. (بيت آديا) .!

بعدها طلب الملك آنو من أنكي إشراك أنليل ونينماه في معادلات المعرفة الالهية الايزيدية المقدسة وأقسم أنكي في لالش أمام الملك بمشاركته لهم . وعاد الملك وزوجته من لالش الى أنوجكي للإستراحة ونظم لهما أنليل حفلة فيها حيث استعرض أمامه أحفاده وأبناء الأنوناكي من الايزيديين على الأرض وأحب آنو أنانا وضمها الى قلبه وبعد سماعه لقصتها المؤثرة مع تموز أعلن الملك أمام الجميع ..

ليصغِ الجميع الى كلامي ..

بعد رحيلنا سيعطى هذا المكان كهدية لأنانا كمهر وستكون المركبة الفضائية التي إستطلعنا بها الأرض هدية لها ..

ومنذ ذلك اليوم أهدى القصر الى أنانا وأطلق عليه قصر أنانا بعد أن أهداها الملك إسماً سماوياً خالداً الى الأبد بمباركته لها (عشتار) .. ومن فرحتها غنت ورقصت أنانا أمام الملك ودخلت الفرحة الى قلبها منذ تلك اللحظة ودعا الملك وزوجته الأنوناكي وذهب في رحلة الى أراضي ما وراء المحيطات وذهب برفقته أنليل ونينورتا وآشور ، كان نينورتا قد مهّد لهذه الزيارة الملكية ببناء قصر من الذهب الخالص والأحجار البلورية المشعة وجدران من اللازورد والألماس ، كان هذا القصر قد طلي بأزهار من حجارة العقيق ويقع على الجبل الذي فيه مكان هبوط المركبات الفضائية في أعلي جبال البيرو ..

وتم إحضار مردوخ الى المكان بناءاً على طلب الملك الذي إطلع على المنجزات التي كان يسطرها أبناءه وأحفاده على كوكب الأرض ، كان مردوخ منفياً الى الأراضي الواقعة في الشمال (الولايات المتحدة اليوم) وعندما حضر أمام جدّه الملك إنحنى وكان بصحبته إبنه نابو وعندما إستفسر والده أنكي عن ساربانيت زوجة مردوخ أخبره الأخير بوفاتها ، ضمّ آنو الملك مردوخ الى أحضانه وهو يشعر بالذنب تجاهه وقرر العفو عنه في تلك اللحظة وطلب من الجميع تنفيذ الأمر . وبيده اليمنى أنعم على مردوخ بالغفران وهي عادة دينية ايزيدية قديمة مصدرها نيبيرو وتعني عمليا العفو والمغفرة لمذنب ومسامحته ، ملئ نينورتا المركبة الفضائية العملاقة التي كانت تقل الملك بالذهب الخالص والأحجار الكريمة والبلورات المشعة ومعادن كثيرة كان كوكب نيبيرو يفتقد لها وغادر الملك بعدها ، بعد أن ودّع الجميع وباركهم بحضور زوجته الملكة أنتو ..

كانت وصيته الأخيرة للجميع تقول ..

مهما كان مُراد القدر للأرض دعوه يحدث ، إن كان مقدراً أن ترث البشرية الأرض فلنساعد القدر ، إعطوا المعرفة للبشرية وعلموهم لدرجة محددة أسرار السماوات والأرض ، علموهم القوانين والعدالة والإستقامة ، إنشروا مبادئ هندستنا الايزيدية المقدّسة بطريقة خيّرة ، من ثم غادروهم وإتركوهم يشقوا طريقهم كما شقينا نحن طريقنا ووصلنا الى ما وصلنا إليه !!

فارقهم الملك بعد عناق طويل مع الجميع وحل الحزن والصمت على المكان لفترة كسر مردوخ هذا الصمت بعصبية ناريّة ..

ما هذا المكان الجديد للمركبات ؟ كيف تفسرون لي هذا ؟ ما الذي حدث بعد نفيي ؟

أخبر أنكي إبنه مردوخ بكل شيء وكذلك أخبره بإتفاقية تزويع المناطق الأربعة بمباركة ملكية من آنو نفسه ، كان غضب مردوخ يتخطى كل الحدود ويتسائل كيف يمكن أن تحصل أنانا على منطقة خاصة بها كوريث من تموز ؟

قال أنليل .

إتخذت القرارات ولا يمكن لأحد تغييرها .. إنتهى ..!

عاد بعدها أنليل الى عدن وطلب من آشور البقاء في مكان المركبات لمراقبة تدفق شحنات الذهب وشعر بأن مردوخ لن يُمرر هذا الأمر بسهولة ولإحياء ذكرى زيارة الملك آنو الى الأرض إتخذ أنليل قراراً بتوقيف العمل بالتقويم الشرقي القادم من نيبيرو والذي يحسب بالشار (لا يزال الايزيديون حتى هذا اليوم يعملون به) وحساب الزمن على الأرض بطريقة أخرى تبدأ من زيارة الملك الأخيرة والتي وصلت في يومنا هذا الى 6767 عام أرضي منذ مغادرة الملك كوكب الأرض من جبال البيرو . في عصر الثور تكريماً لأنليل بدأ إحتساب سنوات الأرض بموافقة الجميع وبدأوا بوضع تقسيمات دقيقة للفصول الأربعة وأشهر السنة وأيام الإسبوع وساعات اليوم ودقائقها وفق هندسة ايزيدية خفية مقدسة ودقيقة تخضع لجداول دقيقة قام أنكي بوضعها على سطح القمر وخزنها في سجلات الايزيديون لأحداث الأرض ..

من يتعمق في خفايا الهندسة الايزيدية المقدسة سيتمكن بلا أدنى شك معرفة الحسابات الدقيقة التي تم وضعها من أجل حساب التاريخ والزمان والمكان في عالمنا الحالي وأصبحت هي المتحكم الرئيسي فيه رغم عدم إظهار هذا الأمر للبشرية طوال آلاف القرون الماضية ومنذ إنطلاق عملية نشر الحضارة الايزيدية بطريقة محددة بناءاً على رغبة الملك وتعليمها بطرق مشفرّة للكثيرين منهم وتم إستبدال العمل بالساعة الشمسية التي كان يرتديها أغلب الأنوناكي الذين قدموا الى الأرض بالساعة القمرية وتم بناء بيوت لقادة الأنوناكي على شكل هندسي معيّن أطلق البشر عليها كلمة المعابد أو بيوت الإلهيين (الايزيديين) والذين يعلمون بكل شيء من خفايا العلم والمعرفة الكونيان وكرموا بأرقام ومراتب تم وضعها بناءاً على أسس هندسية خفية معينة ..

تم إعطاء الملك آنو المقدس الرقم ستين .. (البابا شيخ)

تم إعطاء أنليل ونينورتا الرقم خمسين .. (البير والمربي)

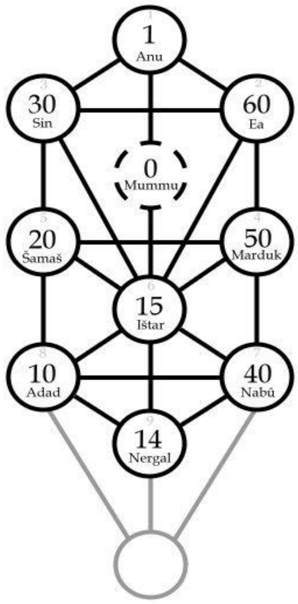
تم إعطاء أنكي الرقم أربعين .. (البيشمام والكوجك)

تم إعطاء ناننار ونينليل الرقم ثلاثين .. (طبقة الشيوخ)

تم إعطاء شمش الرقم عشرين .. (الفقير)

تم إعطاء الرقم عشرة الى أبناء الأنوناكي الآخرين والقادة منهم (المريدين)

وتم إعطاء إناث الأنوناكي ممن يتزوجون خارج نطاق الجينات الرقم خمسة .. (الخارجين عن مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة) ..



ظهرت الطبقات في الايزيدية للدلالة على بوابات المعرفة الأبدية في الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

هذه التقسيمات لا يفهما غير الايزيديون ولكل رقم مرتبة معينة وعالم خاص به مسؤول عليه لا يمكن الغوص في أعماقه إلاّ من قبل الذين يمتلكون الإلمام الواسع بطريقة هذه التقسيمات والتي تتعلق بطبيعة أدوراهم ولكل رقم مرتبة سماوية تقابلها والأرقام هي نواتج فعلية لجمع أسماء كل عالم ينتمي إليه . وبدأت عملية بناء الدور والمعابد بعد هذه التقسيمات حيث بُني لنينورتا معبد في لالش السفلى (لكاش) معبد الأربعاء الأحمر (جرسو) حيث يحتفظ بطيره الأسود هناك (طير مقدّس عند الايزيديون) وأطلق عليه نينورتا بيت الخمسين تيّمناً بالمرتبة العظيمة التي حصل عليها وكان مخصصاً لهُ ولزوجته ..

وكان يحتفظ في هذا المعبد أسلحة مهداة من الملك آنو هي عبارة عن أسلحة الصيّاد ، والضارب السمّي الذي يستخدم للدفاع . كما بنى اوتو الذي بدأ يحمل إسم الشيخ شمش سيبار الجديدة على تربة سيبار القديمة التي إندثرت بعد الطوفان وبسبب الطين والطمي تحول المكان الى بقعة قريبة من السابقة وأطلق عليها بيت الشمس (البيت المضيء) تيمناً بالإسم الذي بدأ يحمله وأصبح معبداً ومنزلاً له ولزوجته ..

وتم بناء مدينة بالقرب من شورباكاخ القديمة كمنزل ومعبد لنينهارساج التي سميّت بالآلهة عشتار وإحتفظت نينهارساج بالمي المخصص لكيفية تصميم أبناء البشر وأسرار هذا العلم بقي معها وأطلقت على المكان شورباكاخ (بيت الشفاء) وتم بناء مدينة أوريم والتي تعني (بيت غربتي) لنانار وتم وضع تصاميم هندسية غاية في الدقة والأناقة وتحولت الى مركز صناعي وتجاري عالمي في حقبة الحضارة السومرية وأطلق نانار على المعبد والهيكل الذي بناه في هذه المدينة إسم بيت بذور العرش وهو اسم محبب لديه جاء به من كتب الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة التي تعلمها من والده أنليل . وعاد آشور لتسلم المناطق الشمالية من عدن والجبلية بشكل خاص والتي تمتد من سلسلة جبال حمرين اليوم الى جبال أرارات في أرمينيا الحالية وقام ببناء مراكز عدة للعبادة هناك لكن المركز الرئيسي بناه في نينوى وأطلق عليه (بيت العواصف السبعة) أو سبعة الميدان ، كما ساهم مع والده في بناء قلعة ومدينة بيت الشمس الشمالية (بيت الآلهة الأربعة في أربيل) وجعل آشور من نينوى قلعة حضارية في مبانيها الهندسية التي بدأت تأسر الألباب كعاصمة للفن الهندسي الجميل ومكاناً يسكنه المستقيمون من البشر مع الأنوناكي ، بينما إحتفظت أنانا بقصر عشتار والذي أهداه لها الملك آنو قبل مغادرته الكوكب . وبقي مردوخ وابنه نابو في أريدو دون أن يتمكنا من بناء دور أو معابد لهما في عدن ، وبعد إنطلاق أشرعة الحضارة في سومر كانت الوفرة تدر على البشر والأنوناكي بقوة وأصبحت الأراضي خصبة في ظرف قياسي بإستخدام العلوم الهندسية الخفية في الزراعة ورعي الماشية وسميّت المنطقة الأولى في سومر والتي كانت تدار بجماعية إنتاجية ونظام الحصص الغذائية العادل بمدينة كُنجي وهي مدينة تواجد بها قادة الأنوناكي والايزيديون بقوة وسماها البشر بمدينة المراقبين الأجلّاء ، بينما سميت أولى المناطق الحضرية التي سُمح للبشر العاديين الاستيطان فيها بمدينة كيشي (كشتو) ، وفي هذه المدينة بدأت للمرة الأولى على سطح كوكب الأرض الملكية الخاصة للدور السكنية وهناك بدأ مُلك الإنسان . وزرع كل من أنليل والملك آنو جهازاً سرّياً للغاية في تربة مقدسّة تخضع عملياً لأنليل وهو عبارة عن جهاز ساطع للمراقبة يكرّس المواقع الفلكية بدقة مذهلة ويرشدهم الى الزمان السماوي للأفراد بدقة ومن خلال هذا الجهاز تم معرفة ظهور الزمن السماوي لنينورتا ليكون أول ملكاً لكوكب الأرض وكان لقبه الرجل العظيم . ولجعلها مركزاً وعاصمة عالمية للكوكب سافر نينورتا الى أريدو للحصول على المعادلات الايزيدية الالهية الخفية المتعلقة بالمعارف الإلهية من أنكي وبلباس أبيض ايزيدي خالص لائق دخل نينورتا على أنكي وطلب منه معادلات المي للمعارف السرية وأعطاه أنكي خمسين مي تتعلق بالمعارف السرية والتي يتوجب تشفيرها ونقلها للبشرية ..

كانت الخطوة الأولى قبل هذا التعيين الملكي هي إنشاء المجلس الروحاني الايزيدي على كوكب الأرض وتوزيع الدرجات على أعضاءه والخطوة الثانية تأسيس المملكة المتحدة على الأرض وتعيين نينورتا ملكاً عليها والخطوة الثالثة تمثلت في نقل المعارف السرّية الايزيدية للبشرية بعد تشفيرها كما طلب الملك آنو وبدأت بعدها عملية التطبيق على أرض الواقع . في كيشي بدأ بتعليم الناس الحساب والتفاضل والتكامل وعلم الرياضيات بشكل واسع كمعرفة كمية وليست نوعية وعلمت نيسابا البشر الكتابة الأكدية وطريق تناولها للأفكار وترجمتها لها ، بينما علمتهم نينكاشي صناعة البيرة ..

وبإشراف نينورتا تم فتح معاهد لتعليم الحدادة والحرف اليدوية الأخرى وكذلك فتح الأفران وتم بالفعل صناعة أولى المركبات التي تجرها البغال بالعجلات الأربع لتسهيل عملية النقل للبشر الذين يعيشون في عدن ، كانت عملية التعليم تدريجية ولم يكن أحد يرغب في قذف كل المعارف دفعة واحدة الى الساحة بل إستندوا الى مخطط كبير وضع أسسه أنليل لبناء الحضارة وتطورها وفق إستنساخ كامل لحضارات بدائية على سطح تربة نيبيرو .. وأصدرت أولى القوانين والأحكام الوضعية في كيشي لتعليم الناس السلوك الصالح والمستقيم تجاه القوانين ، تعلموا الأبجدية الموسيقية والسلم الموسيقي وغنوا أغاني كثيرة تشيد بإنجازات الملك نينورتا وعصره الذهبي ، كما تغنوا بطائره الأسود المقدّس وكرموا عصره ببرج القوس ..

كل ذلك الوقت من عمليات الإعمار الواسعة النطاق في الأرض الاولى كانت أنانا تنتظر الحصول على حصتها في المنطقة الثالثة وفق التقسيمات التي أقرها المجلس بوجود الملك ، كان قادتها يقول لها ان المنطقة الثالثة ستأتي بعد الثانية في عملية بناء الحضارات ولهذا يتوجّب عليها الإنتظار ، كانت تراقب ذهاب نينورتا الى أريدو للحصول على المي الملكي وقررت في نفسها تدبير طريقة للحصول عليها بأي ثمن . إستدعت وصيفاتها وراحت تشرح لهن خطتها في الحصول على المي الملكي من أجل بناء أنوجكي وباقي المناطق التي حصلت عليها ، فأرسلت مساعدتها نينشوبور الى وزير أنكي إسيمود وأبلغته بالزيارة المرتقبة لأنانا . طلب أنكي من وزيره إتخاذ إجراءات معيّنة لمراقبة زيارتها والطلب منها دخول أريدو لوحدها ودون أسلحة ، وعندماتصل الى الدار يتوجب عليها الدخول الى الغرفة الداخلية الخاصة بأنكي ..

دخلت أنانا المدينة بالطريقة التي رتبها لها إسيمود وكانت ترتدي فستاناً مليئاً بالإغراء من أجل تحقيق طموحاتها في الحصول على المي الملكي أو البعض منها على الأقل ، دخلت وقدم لها إسيمود خبز الشعير مغطى بالزبدة وهي عادة الضيافة في نيبيرو وبعد حديث عميق دار بينها وبين أنكي حول المي تمكنت من لمسه ووضعه بين أيديها بينما راح أنكي يخطط لإغتصابها ، وبعد تناولهما النبيذ شارف أنكي على النعاس وسارعت أنانا بأخذ المي الملكي والخروج من الغرفة الداخلية بإتجاه باحة قصر أنكي الخلفية حيث كانت مركبتها بإنتظارها ..

حصلت أنانا على المعادلات الإلهية للهندسة الايزيدية الخفية المتعلقة بالسيادة والملك والكهنوت والتراتيل وكانت تضم 94 مي ملكي إلهي يكفي لبناء الممالك العظيمة المتحضرة وكانت تتعلق بلبس الحب والحرب ، والموسيقى والغناء ، والحرف الخشبية والمعادن والأحجار الكريمة المشعة ، أسرار كل هذه الفروع من الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة أصبحت بيد أنانا ..

أيقض إسيمود أنكي بعد رؤيته لمركبتها الفضائية تبتعد عن القصر خوفاً من تدبيرها مقلباً ، وبالفعل كان أول طلب لأنكي بعد أن إستيقظ هو إلقاء القبض على أنانا وإعادتها بأي شكل من الأشكال لا سيما بعد أن علم بمغادرتها على متن المركبة ، يجب إرجاع جميع المي ..!!

طارد إسيمود أنانا قبل وصولها أنونجكي وطلب منها الإستسلام وقادها مباشرة الى أنكي في قصرهِ ..

قبل ان تهبط أنانا بقصر أنكي إتصلت من مركبتها بأنليل وأخبرته أنها أسيرة لدى أنكي ، فسارع أيضاً أنليل لإنقاذها بقيادته لمركبته والذهاب الى أريدو من لالش ..

كانت أنانا قبل أن تصعد المركبة قد أعطت جميع المي لمساعدتها نينشوبور والتي أخذتها بدورها الى القصر الذي أهداه آنو الى أنانا كمهر ، وراح أنكي يقول لها بغضب ..

بإسم صلاحيّاتي .. وبإسم أبي آنو .. أطالبكِ بإعادة جميع المي !!

جاء أنليل على الفور وأراد سماع القصة من فم أنانا والتي قالت ..

حصلت على المي بوجه حق ووضعه أنكي بنفسه في يدي !

إتجه أنليل الى أنكي وقال لهُ ..

هل ما تقوله أنانا صحيح ؟

اعترف أنكي بخنوع بصحة كلامها ..

قال أنليل قراره ..

عندما إكتمال الزمن السماوي لكيشي ، سيحدث الملك في أنوجكي ..!!

عندما سمع مردوخ بهذه الحادثة إستشاط غضباً على أبيه وراح يقول لهُ ..

كفى إذلال ...!!!

طالب مردوخ على الفور بمدينة مقدسّة لهُ من أنليل ولم يلتفت أنليل لطلبه بل تجاهله تماماً ..

طلب مردوخ من نابو والأغيغي ونسلهم على الأرض التجمع بالقرب من أنوجكي ، كان يفكر في بناء مدينة خاصة به في تحدي واضح لسلطة أنليل في عدن ، كان يفكر في المكان الذي تم إختياره في السابق ليكون مكاناً للملك آنو وفيما بعد تم إختيار مكان بديل لتبنى عليه أنوجكي . لم يكن ذلك المكان يحوي الحجارة العملاقة ولا الجبال لإقتلاع الحجارة لإستخدامها في البناء ، فعلم مردوخ أتباعه طريقة تحضير الطوب الحجري من الطين بعد وضعه في أفران . قرر مردوخ بناء برج عملاق بألف باب وباب وإرتفاع ضخم يعانق السماء وفق الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة التي تعلم أصولها من أنكي ، كانت التصاميم رائعة ومذهلة لكل الذين إشتركوا في عملية بناء البرج في مدينة أطلق عليها مردوخ بابل (بوابات الإله) ..

لقد كان إختياره لهذا الأسم ذات مغزى فهو يعلم أنه مأخوذ من الهندسة الإيزيدية وأن هذا الإسم مقدّس ولا يمكن لأنليل تحديه من خلال تدميره وحاول أنليل إسترضاء مردوخ بالكلام الهادئ والنصيحة لا سيما وأنه يعلم تماما العلم أنه لن يتمكن من إستخدام أي سلاح ضد إسم بابل المقدّس ..!!

ورغم كل المحاولات لم ينجح أنليل في إيقاف مردوخ ونابو عند حدهم ، فقرر إستدعاء أبناءه وأحفاده وراح يقول لهم . إن طريقة البناء التي يعتمدها مردوخ في بناء برج بابل هي الطريقة الوحيدة التي ستقود أبناء الأرض الى الوصول الى عشرات ومئات الكواكب المجاورة ويكمن سرّ هذا الشكل الهندسي في قدرته على تبسيط طرق السماء أمام الذاهبين الى أعماق الكون في رحلات لا يمكن أن تفشل في الوصول الى أهدافها ، كما أنها ستجعل للقائمين عليها السلطان المطلق على كوكب الأرض وطرق السماء وإحتكارها ..

الإسم المقدّس للمدينة مأخوذ من أقدس أجزاء الهندسة الايزيدية الخفية ولا يمكنني كراعٍ الإقتراب بقوة الشر من هذا المكان ، ما أقوله لكم هو توضيح دقيق وليس إتخاذ قرار لأنني لا أرغب في إستخدام القوة حيال هذا المشروع بسبب قدسية الإسم والشكل بل أطالبكم بالتصرّف بما ترونه ملائماً ، أنا مقرّب الى المجلس وولي للعهد ولا أرغب في أن تتلطخ سيرتي في أعمال من هذا القبيل ، لهذا سأترك لكم المسؤولية والقرار في التصرف حيال ذلك ، فقط يمكنني التدخل في حالة محددة لتشويه أفكارهم وتشتيت ذهنهم . (إنتهى كلام أنليل) ..

كان كل أبناء أنليل وأحفاده يسمعون لهُ وأعطي الكلام لنينورتا الذي قرر تدمير المكان على رؤوس أصحابه !!

إستدعى نينورتا الأنوناكي من مؤيدي أنليل من نيبيروكي وراح القصف بالنار والكبريت ينزل على البرج وأصحابه من المركبات الفضائية التابعة لهم ، ودمر البرج بالكامل وأحرق جميع المخيّمات التي أقيمت للعمال الذين كانوا بأعداد هائلة ، في تلك اللحظة تدخل أنليل بعد أن إستشار أنكي للإقدام على عمل من شأنه تغيير شكل نوع الحياة البشرية على كوكب الأرض بمجمله ، وافق كل من أنكي ونينهارساج (نينماه) على قرار أنليل الذي أرسل الى الملك يبلغه بالخطوة الحاسمة التي نوى القيام بها ، طلب الملك منه مهلة لمناقشة الأمر مع المجلس الروحاني وبعد

مشاورات بين المجلس الروحاني والملك أعطيت الموافقة لأنليل لإستخدام الهندسة الايزيدية في تشتيت ذهن البشر والأغيغي ونقلهم الى بُعد زمني آخر ..

قام أنليل بتشتيت وحدتهم وبلبلة ألسنتهم جميعاً وجعل كل مجموعة صغيرة تتحدث وترطن بلغة معيّنة ، عملياً كان هذا الفعل يعني نقلهم الى بُعد زمني آخر لم يفهمه البشر والأغيغي في حينها وبعدما نجحت العملية في تشتيت القدرات الشريرة للبشر قرر أنليل شمل باقي المجتمعات بالبلبلة وجعل اللغة الأكدية لغة مقدسّة لا يمكن للعامة الحديث بها بل محصورة فقط على من يتعلم مبادئ الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة ..



برج بابل قبل تدميره ..

وأجبر أنليل الناس في كل بقعة من الأرض على تعلم لغة وجعل من قادة الخط الأول والخط الثاني كواضعي أبجديات تلك اللغات ووزعهم على مشرق الأرض ومغربها ، لم يرفض أحد الإنخراط في هذا المشروع لأنه كان قراراً من المجلس الروحاني الأعلى لا يمكن لأحد تجاوزه وزع أنليل الأبجديات على قادة الخط الأول والثاني من الأنوناكي وطلب منهم تدريس كل أبجدية في مكان ، لم يكن الأمر صعباً على القادة فهم وصلوا الى عتبة النور وعندما وصلوا اليها تحولوا الى لغة الكون الرمزية التي تضم كل أبجديات الكون وليس أبجدية واحدة فحسب ..

وفي الفصول القادمة من أجزاء هذا البحث سأشرح بالتفصيل كيف يمكن للمرء الوصول الى لغة الكون الرمزية والحديث بكل لهجات وأبجديات الكون ، في تلك الفترة إنتهى الزمن السماوي المخصص لمدينة كيشي (كشتو) وهي المدينة العظيمة التي بقيت عاصمة عالمية لـ 408 أعوام تربع على عرشها ثلاثة وعشرون ملكاً ايزيدياً مباركاً وهي تبعد عن بغداد الحديثة بـ 82 كيلو متر الى الجنوب ويطلق عليها تل الإحيمر ..



الصولجان كان يتم تسليمه لملك المدينة مزوداً بجناحين مباركين وفق طقوس ايزيدية خاصة بتسليم المُلك لشخص ..

وطوال فترة حكم كيشي (كشتو) لم يسمح لأي ملك بالذهاب في رحلة كونية سوى الملك إيتانا (إيدانا ـ عيدانا) الذي إلتزم بعمق بأسرار الهندسة الايزيدة وتعليمها وبعدها جاء الزمن السماوي لآنوجكي في الوقت المحدد وفق قياس الجهاز السرّي الموضوع على تربة مقدسة لقياس الأزمنة السماوية الناجحة والمستقيمة .كانت أنانا أول ملكة على كوكب الأرض وتم تسليم الصولجان لها في طقوس دينية ايزيدية إختلفت بعض الشيء عن تلك الطقوس التي يجري تطبيقها على الرجال ، لقياس القوى الروحية والفكرية والذهنية لها لتحمل تلك الطقوس ..

أصدر أنليل قرار تسليم الملك لها في الوقت المحدّد ونقل الى أراضيها الجسم الساطع المقدّس لقياس الأزمنة السماوية والذي يحمل معهُ أسرار العلوم والحضارات والأزمنة ، وأعلن القرار على البشرية فغنت الناس فرحاً للملكة الايزيدية العظيمة كلمات ترنيمة التمجيد تقول ..

سيدة المي (ME) .. ملكة .. تتألق بألوان زاهية

صالحة .. في ملبس مشرق .. محبوبة في السماء والأرض

محبيّة بحب آنو .. محظيّة بالعبادة

حصلت على المي (ME) سبع مرّات .. وأمسكتها بيديها

وهم مناسبين لتاج الملك .. ومناسبة للكهنوت الأعلى

سيدة المي (ME) العظيم هي الوصيّة عليهم ..!!

وكان ملكها الأول رئيس الكهنة الايزيديون الذي عينته أنانا كقائد سياسي في فترة حكمها ، وهو إبن شقيقها أوتو (شمش) في معبد مؤلف من سبعة طوابق بني لآنو وأهداه الى أنانا كمهر ، كان هذا المعبد يمثل العوالم السبعة عند الإيزيديين ويمثل أسرار تلك العوالم التي تتجاوز فهم البشر ..



القصر الذي بُني للملك آنو وأهداه الى أنانا وفق مواصفات هندسية ايزيدية مقدسّة تم رفع القباب المخروطية السبعة التي كانت تزين أسطح هذا القصر ..



كتابات أكدية على جدران القصر المشيّد لآنو مأخوذة من الهندسة الايزيدية ..



القصر والجنائن المعلقة صممت وفق مقاييس هندسية مضادة للجاذبية لا تزال البشرية عاجزة عن الوصول لمفاتيح أسرارها ، كل شيء صمم بسبعة طوابق تمثل العوالم السبع في الهندسة الايزيدية المقدسّة ..

كانت أنانا الملكة الايزيدية الاولى على الأرض بعد أن تم تسليمها الصولجان في طقوس مقدّسة لا يمكن سبر أغوارها بسهولة ، في عهد أنانا تم نشر العلوم والرياضيات والمعارف الهندسية على البشرية وأصبحت المدينة مضاءة بقوة سحرية أستخدم فيها الكهرباء اللاسلكية بطريقة تحولت معها المدينة الى كتلة من النور ، وراحت المعابد تتحول الى جامعات علمية ، وبين ليلة وضحاها تحولت آنوجكي الى قبلة سياحية لكل من عاش على سطح الأرض ومن كان يصعب عليه دخولها كانت ترتسم لهُ في أحلامه ليل نهار ..

حضيت أنانا بمساعدة شقيقها أوتو (شمش) وكذلك والدها وجدها وكانت مسيرتها في الملك تزدهر كل يوم عن اليوم الذي سبقه ، عندما رأى مردوخ هذا التقدم الحاصل في آنوجكي قرر مغادرة أريدو الى أرض والده في المضيقين ، حيث تم تسليمها بعد هزيمته في معركة الأهرامات الى شقيقه نينجيشيزيدا ، كان مردوخ يعلم أن الأخير ورغم الأخوة التي تربطه به إلاّ أنه تلميذ أنكي وأنليل في تعلم خفايا الهندسة الايزيدية الكونية . كان نينجيشيزيدا قد بدأ بتشكيل سلالة حاكمة من الفراعنة التابعين لهُ من أبناء الأرض على المكان وراح يعلمهم بناءاً على تعليمات أنليل الأبجدية الجديدة التي أسندت لهُ وبنى معبداً عظيماً ليفصله عن الرعايا ويوجه فيه السلالات الحاكمة في أرض المضيقين هناك ..

هذه التطورات أزعجت مردوخ كثيراً وشعر أنه لم يعد لهُ مكان في الكوكب الجديد وأن الخاضعين لأنليل وأنكي والمجلس الروحاني الأعلى هم الذين أصبحوا يشرفون على تمرير الحضارات الى كوكب الأرض ، أشرف نينجيشيزيدا بمساعدة الأنوناكي الذين بقوا معه على الأراضي وقسماً كبيراً منهم إرتبط ببنات الأرض وأختلطوا معهم جينياً ، كل ما خطط لهُ مروخ في السابق تجاوزه نينجيشيزيدا وراح يتقدم في صناعة الحضارة على أرض المضيقين ، لم يكن مردوخ يعلم أنه بعد نفيه ذهب نينورتا الى داخل الهرم وقام بتدمير كل الأجهزة الفلكية والسماوية والبلورات المشعة التي حولت الأهرامات الى مرصد فلكي ، ومصدر للكهرباء اللاسلكية ومصدر لا ينضب للطاقة الحيوية ومحطة هبوط للمركبات الفضائية ..

لم يعد شيئاً من هذا موجود في الأهرامات ، بل حولها نينجيشيزيدا الى مكاناً لتطوير القدرات الروحية والفكرية للأنوناكي والفراعنة الذين كانوا يخدمونه ليساهم في تعلمهم المزيد والمزيد من خفايا الهندسة الايزيدية ، كان ملتزماً بتوجيهات آنو ، وأهمها تعليمهم الى حد معيّن ! وليس التعليم دون حدود . الشيء الذي لم يستطع نينورتا تدميره هو موقع الأهرامات الثلاثة وتوافقها مع مثلث فلكي معيّن سيساهم في نقل السيادة على الأرض آجلاً أم عاجلاً الى سلالة أنكي ومردوخ بالتحديد ..

اتهم مردوخ شقيقه بتدمير خفايا الأهرامات وتشويه معالمها المقدسّة ، رفض نينجيشيزيدا هذه التهمة ولم يكن يرغب في إدخال أي إسم من الأسماء بينهما في هذا الصراع لأنه يعلم أن نينورتا هو رفيق وأخ لهُ عند المجلس الروحاني الأعلى وهو الأهم من مردوخ في التقييم هذا ..

دخل مردوخ في حرب على نينجيشيزيدا استمرت ما يقارب الـ 350 عاماً من تقويم السنوات الأرضية ، سقط فيها الملايين من البشر وتحولت أراضي شاسعة في أرض المضيقين الى صحراء قاحلة بعد أن أعاد نينجيشيزيدا الخصوبة لأغلبها بعد الحرب بين نينورتا ومردوخ ، كانت أيضاً من الحروب اتي استخدمت فيها خفايا الأسلحة المشعة وأسلحة الحزم الجزيئية بشكل محدود ، كان كل من أنكي وأنليل يراقبان الوضع وأرسلاً الى الملك والمجلس االروحاني رسالة عاجلة قبل أن تتطور الحرب بينهما وتقضي على تجربتهم على سطح هذا الكوكب ..

كانت قرارات الملك والمجلس هي ضرورة تدخل أنكي وحده في الموضوع من أجل مستقبل التجربة على الأرض ، تدخل أنكي وطلب من نينجيشيزيدا المسالم المغادرة الى أراضي أخرى من أجل إحلال السلام في المنطقة . توقفت الحرب وذهب نينجيشيزيدا الى أراضي ما وراء المحيطات وهناك حصل على لقب الثعبان المجنح وبعد مغادرة نينجيشيزيدا أرض المضيقين (مصر الحالية) وضع مردوخ أسس وقوانين جديدة وأسماء جديدة للبدء بحضارة تتفوّق على تلك التي بنتها أنانا في عدن . وضع مردوخ لغة جديدة لأرض المضيقين ومن تبقى من الأنوناكي هناك لإعادة تأهيل الأرض أصبح يطلق عليهم إسم نيتيرو بدلاً من نيبيرو والأنوناكي (حرّاس المراقبة الأوصياء على البشر) وأطلق مردوخ على نفسه إسم رع (المشرق) وعلى أبيه أنكي إسم باتح (المطوّر) ..

كان نينجيشيزيدا بعد نفي مردوخ قد رفع رأس مردوخ من الأسد التمثال ووضع صورته بدلاً منه وعند عودة مردوخ أراد محي كل ما يتعلق بنينجيشيزيدا فقطه رأسه من الأسد ووضع بدلاً منه رأس وصورة أسار إبنه الراحل والتي بقيت حتى يومنا هذا وهو ما نسميه اليوم بأبو الهول ..



صورة أسار إبن مردوخ تعتلي تمثال الأسد القريب من الأهرامات الثلاثة التي بناها نينجيشيزيدا ..

راح مردوخ يستبدل حتى الطرق الهندسية والرياضيات التي نشرها أخيه في أرض المضيقين والتي كان مصدرها الهندسة الايزيدية الخفية وحتى تظهر مختلفة عن سابقاتها إستبدل الأعداد التي كانت تعد بالستين الى عشرات واستبدل السنوات من إثنا عشر الى عشر ، كما استبدل مراقبة القمر بمراقبة الشمس وهي جميها موجودة في فصول وأجزاء مهمة من الهندسة الايزيدية ..

وضع مردوخ أول ملك من سلالة الأنوناكي على مصر وكان اسمه مينا ووحد المدينتين الشمالية والجنوبية بمدينة واحدة أطلق عليها عين الشمس كي لا يتمكن أحد من الإقتراب اليها مستقبلاً وتدميرها ، كان أنكي منزعجاً من إختيار مردوخ أسماء مقدسّة للمشاريع التي يزمع ببناءها ولم يوافقه الرأي في إطلاق التسميات التي كان يأخذها من الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة لوضعها على مشاريع قد لا تستمر طويلاً على سطح هذا الكوكب .

كان مردوخ يعلم تمام العلم أن هذه التسميات تثير أنليل ونينهارساج وكذلك أخوته الموالين لأنليل وراح مردوخ يؤسس مدينة للصولجان ليعطي الملكية لمن هو مؤهل لها في تحدي لقرارات أنليل والملك والمجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو ، سمى المدينة ممفيس (جمال مينا) ورغم هذا حاول مجاملة الملك آنو بتسمية إحدى المدن العظيمة بإسمه فأطلق عليها إسم آننو (الآنونية) أو مدينة آنو . لم يكن من مفر أمام أنكي سوى الوفاء بعهده مع إبنه مردوخ ، فقرر إعطاءه المي المتعلق بالمعارف وتنظيم المياه القادمة من البحيرات العظمى وعدل أنكي للمرة الأولى تنظيم جريان نهر حابي (الفرح ـ النيل) ليصب في خدمة الحضارة التي يبنيها نجله البكر مردوخ ..

كان أنكي مؤمناً أن مردوخ هو واحد من عظماء الأنوناكي الايزيديون الإثنا عشر الذين هبطوا على الأرض ويستحق أن تكون قيادة الأرض لهُ ، تم بناء الحضارة بشكل مذهل في أرض المضيقين وإنتهت كل الأعمال التي من شأنها جعل ممفيس وأخواتها قبلة للزائرين في العالم بعد آنوجكي وعندما إكتمل بناءها أعطى أنكي القرار لأنليل بضرورة البدء بالمنطقة الثالثة التي وقعت من نصيب أنانا . عندما بنيت آنوجكي إنتشرت الحضارة في كل المناطق التي تشملها أراض عدن (العراق وسوريا والاردن ولبنان واسرائيل وكردستان) وكانت تتميز بزيها الموحد ولغتها الموحدة التي كانت إحدى فروع اللغة الأكدية وأطلق عليها السريانية ، بينما تم الإبقاء على الأكدية كلغة مقدسة يتحدث بها الأنوناكي وطبقة الملوك التي كانت تصل الى العرش في كل حقبة ..

وعندما أعلن أنليل عن البدء في بناء المنطقة الثالثة قدم لأنانا مخططاً كاملاً للحضارة ، وقدمت نينهارساج هدية لها بإطلاق برج العذراء على أنانا ، بينما أعطى أنكي مخططاً للغة لا يعلم بها البشر من قبل لتدريسها في تلك المنطقة ووضع أسسها وأبجدياتها ، لكنه رفض إعطاءها معادلات العلوم والمعارف السرية من الهندسة الايزيدية وطلب منها الإعتماد على ما نالته من المي أثناء سطوتها عليها في قصر أنكي ..

إمتدت تلك المناطق الى أواسط الصين الحديثة ونشرت أنانا الهندسة الايزيدية والمعارف السرية في بقاع بدأت من عيلام (ايران الحديثة) مروراً بأفغانستان وكشمير والهند وأجزاء واسعة من الصين . كانت تلك الحصة التي وقعت لها في عملية السيطرة على الحضارات وطريقة بناءها ، وفشلت أنانا في بناء قصور شبيهة بقصور آنوجكي أو قصور ممفيس في أرض المضيقين ، والسبب كان إفتقادها للشفرة السرية المتعلقة بهذا الأمر ، فكل منطقة من الأرض لها قياسات وإحداثيات معيّنة تستند الى الهندسة الايزيدية عند بناء الحضارات وهي عبارة عن منظومة متكاملة من العلوم لجعل مكان ما في الكون يمتلك أساساً حضارياً ..

وعلى سلسلة جبال أرارات بنيت الكثير من الأسس الحضارية وكانت أولها ميديا (أشعة الشمس) والتي تحوي جبالها على كنوز من الأحجار الكريمة والألماس والذهب الخالص يكفي لملايين السنين الأرضية ..

هذا ما جعلته أنانا جزءاً من أولوياتها في السيطرة والإحتكار من آنوجكي الى ميديا يكتمل سهم الخلود وعندما ذهبت أنانا الى أرارات وحلقت فوق السلسلة الجبلية العملاقة فيه أثارها المنظر وعينت رئيساً للرعاة (ملكاً) يشبه حبيبها تموز الى حد بعيد كحاكم على ميديا . عادت من أراراط محملة بكنوز من اللازورد والأشعة المستخلصة من اللازورد كانت تزودها بقوة تتفوق من خلالها على كل خصومها وكانت تلك الأشعة تدخل في صناعة العصا السحرية التي يمكنها إحداث تغييرات نوعية في البنية الجوهرية لأي هدف تتصوّب نحوه وقد ساد في الأدب الايزيدي كثيراً مقاتلة الملائكة والآلهة بأسلحة مضيئة أو مشعة لكن القلة فقط كانت تفهم ما الذي تعنيه تلك الأسلحة وكيف تصنع !!

كان ملك آنوجكي طامعاً في تلك الكنوز وإقترح عليها إخضاع أرارت وكل الكنوز التي يحتويها كان هذا الملك هو عين مركهي (اينميركار) وهو نفسه الذي ساهم في توسيع آنوجكي وبسط الزي الموحد في المعابد والشوارع والمدن وهو الذي حول أراضي آنوجكي الى حدائق خصبة مليئة بكل أشجار الفاكهة سواء تلك التي جاءت مع نينهارساج وأنانا من نيبيرو أو تلك التي تم تهجينها على تربة كوكب الأرض ..

كان هذا الملك الايزيدي الثاني الذي يُنصّب على آنوجكي وطلب من جده أوتو (الشيخ شمش) الوقوف الى جانبه في هذا المشروع لإخضاع أراضي أرارات في كل من عيلام وأرمينيا وكردستان والحقيقة أن تسمية هذا الجبل بهذا الاسم كانت تشمل الجبال العظيمة التي كانت تنتشر من لالش صعوداً بإتجاه باقي الجبال على أراضي كردستان إنتهاءاً بقمتي أماسيا في أرمينيا . وفيما بعد تم إقتصار التسمية على تلك السلسلة المحاذية لكردستان وايران وأرمينيا لأسباب مهمة تخضع لعمليات البحث والتنقيب وتشتيت الجهود ورغم الحرب الثقافية بين الحضارتين اللتين أنشأتهما أنانا إلاّ أن آنوجكي فشلت في الحصول على كنوز ميديا ، كما فشلت ميديا في الحصول على المعادلات الخفية للحضارة والعلوم والمعارف الإنسانية من الهندسة الايزيدية ..

وعند التوقف عند نشر الحضارات بهذه الطريقة وبالتحديد بعد بلبلة ألسنة البشر ونشر الأبجديات اللغوية في بقاع مختلفة من العالم يجب أن نعلم أن البُعد الزمني الذي دخلوا فيه قد شمل حتى جنود الأنوناكي من الذين لم يكونوا مطلعين على أسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة وشملهم بالموت الفاني على الكوكب ودخول أرواحهم في الحلقة الزمنية المفرغة والتي تخضع في النهاية الى القدرة على التمسك بمبادئ الطهارة والنقاء والإستقامة للخروج من هذا البعد والعودة الى عالم الأبدية ، هذا من جهة ومن أخرى كانت هناك طرق أخرى في الهندسة الايزيدية المقدّسة تجعل المرء يخرج من هذه الحلقة الزمنية والعودة الى النور من خلال نبتة الخلود القادمة من نيبيرو وكذلك

الأكاسير المستخلصة من المعادن مع الأشعة البلورية التي يتم إستخلاصها من الأحجار الكريمة لأنها تمثل كل عالم من العوالم السبعة عند الايزيديون وكذلك تمثل مفعلاً كيميائياً للغدد المربوطة بكل عالم من هذه العوالم السبعة ..

بعد أن دخلت البشرية والبعض من جنود الأنوناكي هذا البُعد أصبحت الحياة على كوكب الأرض تملك طابعاً يختلف جذرياً عن حقبتين ، الأولى قبل العمل بتاريخ أنكي للأرض ، والذي كان يضم عملياً الأنوناكي وحضارتهم واستخراجهم للمعادن ودور البشر الثانوي كآلات في تلك الحقبة ، وفي المرحلة الثانية بلبلة ألسنة البشر وتمرير الحضارات وبناء المدن والبلدان واللغات ونشر العلوم ولو بطريقة مشفرة لا تصل الى عتبة العلم النوعي إلاّ للنخبة الذين يتمكنون من التقرّب من القادة والنخبة التي تتخذ القرارات . وهناك حقبة ثالثة سيتم التطرق اليها طويلاً في الفصول القادمة وهي ذات دلالات جذرية ونوعية في طبيعة الحياة البشرية على كوكب الأرض وهي أيضاً جاءت نتيجة الصراعات في الحقبة الثانية من التاريخ االذي بدأ بالهبوط على سطح هذا الكوكب ..

عندما بنى مردوخ ملامح الحضارة في مصر كانت الحضارة في عدن تأخذ أبعاداً عالمية ، وقرر أنليل نشر هذا النموذج الى أقصى الشرق لمساعدة أنانا على تحدي مردوخ الذي كان يتصاعد نجمه وقوته بمساعدة والده أنكي ، لكن هذا التمدد فشل بسبب عدم قدرة أنانا في الحصول على مي الحضارة والعلوم والمعارف من أنكي عقاباً لها على أخذها للمي ووضعه في آنوجكي التي أصبحت حضارة عالمية على غير المتوقع ..

راح آشور يبني لهُ حضارة كبيرة في أقصى الشمال من عدن بمساعدة أولاده ، ولكي يكون قريباً من لالش ومن منزل أبيه هناك وراح يطبق أسرار الهندسة الخفية في جعل نينوى مدينة للهندسة المعمارية الأولى في العالم وكان الأنوناكي الذين يخدمون في لالش يقدمون له شتى المساعدات في الإستشارة وفي ترك اللمسات السحرية على الأشكال الهندسية التي كانت تزيّن نينوى الايزيدية وتحوّلت نينوى في فترة قصيرة الى حاضرة يقصدها كل الأنوناكي للإستجمام لأنها كانت تذكرهم بأكد العاصمة وكل أشكالها الهندسية كانت مأخوذة من هندستهم الايزيدية الخفية المقدّسة على تربة نيبيرو ..



صورة تقريبية لسيادة الأشكال الهندسية التي بنى خلالها آشور ابن أنليل نينوى الايزيدية القديمة والمتفوقة في عصرها ..

من اللوح الثاني عشر ..

قرر أنو أن يأتي الى الأرض مرة أخرى ، ورغب أن يأتي مع زوجته أنتو

أثناء إنتظارهم لقدومه ، بدأت إعادة بناء مساكن الأنوناكي في أيدن

هاجر الناس أصحاب الرؤوس السوداء من الأراضي الجبلية حيث يعيش نسل شام الى الأرض القديمة ..

سمح الأنوناكي لهم بالإستيطان على الأراضي المجففة حديثاً وقدموا الغذاء للجميع ..

وحيث كانت أريدو مدينة أنكي الأولى قبل الطوفان

خططت على أطلال الطين والطمي أريدو الجديدة

في وسطها وعلى منصة مرتفعة ، بني مسكناً لأنكي ونينكي

وكان إسمه مسكن بلاط الرب الذي عودته منتصرة ..

وزيّن بما قدمه أبناء أنكي من الذهب والفضة والمعادن الثمينة

ووضعت علامات الابراج الإثنا عشر فوق نقطة دائرية موّجهة تجاه السماء

وفي الأسفل كما في بزو تدفقت المياه بأسماك تسبح

في حرمٍ آمن حيث لا يمكن أن يدخل الغير مدعواً ، إحتفظ أنكي بمعادلات المي (ME) ..

وأسست نيبيروكي التالية لأنليل ونينليل فوق الطين والطمي ..

وسط مساكن الناس وحظائر المواشي والإسطبلات أحيط حرم مقدس بجدران

بنى عليه مسكن لأنليل ونينليل شيّد في سبعة أدوار ..

قاد درج مرتفع الى السماء ، الى المنصة الأعلى

إحتفظ أنليل بألواح القدر هناك وكانت محمية مع أسلحته ..

العين المرفوعة التي تمسح الأراضي والأشعة المرفوعة التي تخترق كل شيء ..

إحتفظ أنليل في الباحة في محيطها الخاص بطيره السماوي السريع

وعند إقتراب موعد وصول آنو وأنتو

أختير مكان جديد في أيدن لإقامتهم ولن يكون لأنليل وأنكي

وكان إسمه آنوجكي ، المكان المبهج زرعت فيه أشجار الظل ..

بني هيكل أبيض نقي ، بيت آنو في وسطه

إرتفع خارجه لسبعة أدوار ، وكان داخله مثل محل إقامة ملك ..

وعندما وصلت مركبة آنو الفضائية الى الأرض ، توجهت نحوها سفن الأنوناكي السماوية ..

ووجهتها لهبوط آمن في تيلمون ، مكان المركبات ..

رحب أوتو (شمش) قائد المكان بأجداده على كوكب الأرض

وقف أولاد آنو الثلاثة .. أنليل وأنكي ونينهارساج لإستقبالهم

تعانقوا وقبلوا وضحكوا وبكوا ، بطول مدة الفراق !

ظلوا يقولون لبعضهم البعض ، ونظروا الى بعضهم البعض ، يتفحصون أثر الشيخوخة ..

على الرغم من كبر الوالدين بعدد الشار ، إلاّ أنهم يبدون أصغر من أولادهم

بدا النجلين هرمين وبلحية ونينهارساج كانت ذات مرة جميلة ، أصبحت منحية ومتجعدة ..

كانت عيون الخمسة جميعهم مليئة بالدمع ، إختلطت دموع الفرح مع دموع الندم ..

إصطحب الضيوف ومضيفيهم الى آيدن في سفن سماوية

في مكانٍ معد مسبقاً بجانب آنوجكي هبطت السفن السماوية ..

وكل الأنوناكي الذين بقوا على الأرض وقفوا كحارس شرف ..

أهلاً ومرحباً ! أهلاً ومرحباً ! كانوا يهتفون بصوت موحد لآنو وأنتو

ثم إصطحب الأنوناكي الضيوف في موكب غنائي موسيقي الى بيت آنو

في بيت آنو إغتسل آنو واستراح ثم تعطر وإرتدى ملابس

رافقت إناث الأنوناكي أنتو الى ببيت السرير الذهبي

وهناك أيضاً إغتسلت وإستراحت ، ثم تعطرت وألبست

وفي الساحة المفتوحة ، أثناء تحريك نسيم لمساء لورق الشجر

جلس آنو وأنتو على العرش ، محاطون بأنليل وأنكي ونينهارساج

قدّم الخدم أبناء الأرض لذين كانوا عراة تماماً ، النبيذ والزيت الجيّد

الآخرين .. في زاوية من الباحة كانوا يشوّون ثوراً وكبشاً هدايا من أنليل وأنكي على النار ..

أعدت وليمة كبيرة لآنو وأنتو وكان ينتظر علامة في السماء لتبدأ

بناءاً على تعليمات أنليل صعد زومول الذي علم بمسائل النجوم والكواكب

رج بيت آنو لإعلان إرتفاع الكواكب في المساء ..

على الدرجة الأولى ظهر كيشار (كوكب المشتري) في السماء الشرقية وشوهد لأهامو (كوكب الزهرة) في الدرجة الثانية .

وأعلن ممو في الدرجة الثالثة وإرتفع أنشار (كوكب زحل) من الدرجة الرابعة ..

وشوهد لاهمو (كوكب المريخ) في الدرجة الخامسة والقمر في الدرجة السادسة ..

ثم بإشارة من زومول بدأ نشيد كوكب آنو عند إرتفاعه في السماء

من الدرجة الأعلى ظهر السابع نيبيرو الأحمر ..

صفق الأنوناكي للموسيقى والرقص ورقصوا للموسيقى وغنوا

غنوا للذي يتألق ضوءه ، كوكب الرب آنو المقدّس ..

عند بدء الإشارة إشتعلت الشعلة وشوهد إشعال الشعلة من مكان الى مكان

قبل إنتهاء الليلة إشعلت كامل أرض أيدن بالمشاعل ..

عد تناول وجبه من لحم الثور والكبش ولحوم الأسماك والطيور ، يصطحبه النبيذ والبيرة ..

روفق آنو وأنتو الى مكان إقامتهم ، شكر آنو وأنتو جميع الأنوناكي

نام آنو وأنتو لعدة أيام وليالي أرضية وفي اليوم السادس إستدعى آنو ولديه وإبنته ..

وإستمع آنو لقصصهم حول ما حدث على الأرض وعلم عن السلام والحرب

وإستمع آنو لكيفية تكاثر أبناء الأرض مرة أخرى بعد أن أقسم أنليل على إبادتهم ..

وكشف أنليل لهُ عن الذهب الذي أكتشف في أرض ما وراء المحيطات ومكان المركبات هناك ..

عند ذلك الوقت أخبر أبيه عن الحلم ولوح جالزو

كان آنو محتاراً كثيراً من ذلك ، مبعوث سرّي بهذا الإسم !!

لم أرسله الى الأرض ، هذا ما قاله آنو للقادة الثلاث

كان أنكي وأنليل في حيرة ونظروا الى بعضهم البعض

قال أنكي بسبب جالزو .. أنقذ زيوسودرا وبذرة الحياة

وبسبب جالزو بقينا على الأرض ! هذا ما قاله أنليل لأبيه

وقال لنا جالزو .. اليوم الذي تعودون فيه الى نيبيرو ستموتون !

كان آنو مرتاباً من هذا الأمر ، لقد تسبب تغيير الدورات فعلاً في ضرر ولكن عولج الأمر بالأكاسير !

قال أنكي وأنليل بصوت واحد ، من هو المبعوث جالزو ؟ ألم يكن مبعوثك ؟

من الذي أراد إنقاذ أبناء الأرض ؟ من الذي جعلنا نبقى على الأرض ؟

هزّت نينهارساد رأسها ببطء ، لقد أرسل خالق الجميع جالزو ..

وهل كان خلق أبناء الأرض مقدراً أيضاً ؟ في هذا يجب أن نفكر !!

لفترة من الوقت كان الأربعة في صمت .. وإستعاد كل واحد منهم في قلبه الأحداث السابقة ..

قال آنو .. أثناء كتابتنا للأقدار كانت يد القدر موجّهة لكل خطوة !

إن إرادة خالق كل شيء واضحة للعيان ، على الأرض وأبناء الأرض وما نحن إلاّ مبعوثين !!

الأرض ملك لأبناء الأرض وكان القصد الحفاظ عليهم والنهوض بهم !

إذا كانت هذه مهمتنا هنا .. فلنتصرّف وفقاً لذلك ! هذا ما قاله أنكي

تبادل الأنوناكي العظام الذين يكتبون الأقدار الإستشارة فيما يخص الأراضي

قرر الأنوناكي العظام إنشاء مناطق متحضرة وتقديم المعرفة للبشرية

إنشاء مدن للبشر وبها يُنشئ حرم بيت مقدّس للأنوناكي

وتأسيس ملكية على الأرض كما على نيبيرو وإعطاء التاج والصولجان لرجل يتم إختياره ..

من خلاله ينقل حديث الأنوناكي للناس وفرض العمل والمهارة ..

وإقامة كهنوت في الحر المقدّس ، لخدمة وعبادة الأنوناكي كأرباب أجلاء

وتعليم المعرفة السرّية (الايزيدية) ونقل الحضارة للبشرية

قرر الأنوناكي إنشاء أربع مناطق ، ثلاث للبشرية وواحدة مقيّدة

المنطقة االأولى تنشأ في أراضي آيدن ، القديمة التي يحكمها أنليل وأبناءه

تليها المنطقة الثانية ، في أرض المضيقين ليسود عليها أنكي وأبناءه

المنطقة الثالثة لا تختلط مع المنطقتين الآخريتين ، في أرض بعيدة وتمنح لأنانا

المنطقة الرابعة تكرّس للأنوناكي وحدهم وستكون شبه جزيرة مكان المركبات

والآن هذه قصة رحلة آنو الى أراضي ما وراء المحيطات ..

وكيف أعيد تأسيس مدن الأنوناكي في المنطقة الأولى

بعد إتخاذ القرار حول المناطق الأربع وحضارة البشرية

استفسر آنو عن حفيده مردوخ ، قال آنو للقادة .. يجب أن أراه مرة أخرى !

أنا تسببت في غضب مردوخ ، عن طريق دعوة دوموزي (تموز) ونينجيشيزيدا لنيبيرو !

بهذا فكر آنو .. ورغب في إعادة النظر في عقوبة مردوخ

عندما تسافر الى أراضي ما وراء المحيطات ساخبرك بلقاء مردوخ

ان الأراضي التي يجوبها هي في تلك الأجزاء من الأرض ! هذا ما قاله أنليل لآنو ..

قبل ذهاب الزوجين الملكيين للأراضي البعيدة إستطلع آنو وأنتو آيدن وأراضيها ..

وزاروا أريدو ونيبيروكي حيث رأوا مخطط مدن المنطقة الأولى ..

وفي أريدو إشتكى أنليل من أنكي ، إن أنكي يحتفظ بمعادلات المي (ME) لنفسه فقط ..

قال آنو الجالس على مقعد الشرف كلمات ثناء لأنكي

بنى إبني لنفسه منزلاً رائعاً ، مشيداً على منصة جميلة ..

سيعطي أنكي معرفة عظيمة للناس الذين يحيطون ويخدمون البيت

الآن إن المعرفة التي في المي (ME) سرية ! ويجب مشاركتها مع باقي الأنوناكي ..
أحرج أنكي وأقسم لآنو مشاركة جميع المعادلات الإلهية ..

وفي الأيام التي تلت ذلك إستطلع آنو وأنتو من السفينة السماوية المسافرة المناطق الأخرى ..

ثم .. في اليوم السابع عشر .. عاد الزوجين الملكيين لآنوجكي للراحة لمزيد من الليالي ..

وفي اليوم التالي عندما جاء صغار الأنوناكي أمام آنو وأنتو للمباركة

أحب آنو أنانا حفيدة إبنه وضمها إليه وعانقها وقبّلها ..

وأعلن للمجتمعين .. ليصغِ الجميع لكلامي ..

بعد رحيلنا يُعطى هذا المكان لأنانا كمهر ..

وتكون هديّتي لأنانا السفينة السماوية التي إستطلعنا بها الأرض . !

من أثر الفرحة بدأت أنانا بالرقص والغناء ، وتغنى بثناءها على آنو في الأيام القادمة ..

بعد ذلك ودّع آنو وأنتو الأنوناكي ، مغادرين لأراضي ما وراء المحيطات

ذهب أنليل وأنكي ونينورتا وأشكور معهم الى أرض الذهب

ولإبهار آنو الملك بوفرة الذهب الكثير بنى نينورتا بيتاً لآنو وأنتو

قطعت كتلهِ الحجرية بإتقان وكانت مغطاة بالذهب الخالص من الداخل

وجد الزوجين الملكيين غرفة ذهبية مغلقة ، محفورة بها زهور من حجارة العقيق ..

شيّد البيت بجانب شاطئ بحيرة الجبل الكبير ..

بيّنوا للزوّار كيفية جمع شذرات الذهب ..

قال آنو راضياً .. هناك ذهب كافٍ لشارات عديدة قادمة ..!

أطلع نينورتا آنو وأنتو على الجبل البديع في الجوار

وشرح نينورتا كيفية صهر وصقل المعادن في مكان ..

وبيّن لهم كيفية إستخراج معدن جديد من الحجارة ، وسماه أناك ، صنع الأنوناكي ..

وبيّن لهم كيفية خلطه مع النحاس الوفير ليصنع معدن قوي إخترعهُ ..

أبحر آنو وأنتو في البحيرة الكبيرة ، التي يأتي من شواطئها المعادن ..

سمّاها آنو بحيرة أناك ومن الآن وصاعداً هذا هو إسمها ..

ثم من الأراضي الشمالية ، الأراضي حيث تصطاد الوحوش ذات القرون

جاء مردوخ أمام أبيه أنكي وجده آنو وكان إبنه نابو معه

وعندما إستفسر أنكي عن ساربانيت ، أخبره مردوخ بحزن عن وفاتها ..

وقال مردوخ لأبيه وجدّه ، الآن بقي نابو وحده معي ..

ضمّ آنو مردوخ الى صدره وقال كفى ! لقد عوقبت بما هو كافٍ !

وبيده اليمنى على رأس مردوخ ، أنعم آنو على مردوخ بالغفران !

ومن المكان الذهبي في أعالي الجبال ذهب كل الذين تجمعوا للسهل الأسفل

هناك على إمتداد الأفق أعد نينورتا مكاناً جديداً للمركبات ..

وقفت هناك مركبة آنو وأنتو الفضائية جاهزة وكانت مليئة بالذهب عن آخرها

وعندما حل وقت المغادرة ، ودّع آنو أولاده وأعطى لهم إرشادات ..

مهما كان مراد القدر للأرض وأبناء الأرض دعوه يحدث !

إذا كان مقدراً أن ترث البشرية الأرض فلنساعد القدر ..

أعطوا المعرفة للبشرية وعلموهم لدرجة محددة أسرار السماء والأرض ..

علموهم القوانين والعدالة والإستقامة ، ثم غادروا وإتركوهم ..

بهذا وجّه آنو أولاده بتعليمات أبوية ..

تحاضنوا مرة أخرى ، وتعانقوا ، وقبلوا ، وغادر آنو وأنتو من مكان المركبات الجديد لنيبيرو ..

كان مردوخ أول من كسر حاجز الصمت الحزين ، كانت كلماته مليئة بالغضب

ما هذا المكان الجديد للمركبات الفضائية ؟ طلب من الآخرين تفسيراً

ما الذي حدث بعد نفيّي دون علمي ؟

وعندما أخبر أنكي مردوخ بقرارات المناطق الأربعة

تخطى غضب مردوخ جميع الحدود ، لماذا تحصل أنانا على منطقتها الخاصة ؟ بسبب موت دوموزي ..

قال أنليل لمردوخ .. اتخذت القرارات ولا يمكن تغييرها !

عادوا في سفينة سماوية منفصلة الى أيدن والأراضي المجاورة لها

إستشعر أنليل المشاكل ، ووجّه أشكور بالبقاء لمراقبة الذهب

لإحياء ذكرى زيارة آنو ، قدّم طريقة جديدة لحساب مرور الوقت

بسنوات الأرض وليس بشارات نيبيرو ، إحتسِبْ ما حدث على الأرض

في عصر الثور تكريماً لأنليل بدأ إحتساب سنوات الأرض

وعندما عاد القادة لأيدن مكان منطقة الحضارة الأولى

علّم الأنوناكي أبناء الأرض كيفية صناعة الطوب من الطين لبناء المدن بها

لكن حيث كانت مدن الأنوناكي ذات مرة قائمة بمفردها ، شيّدت الآن المدن لكل منهما ..

وقد كرّس في المدن الجديدة حرم مقدّس للأنوناكي العظام

وقدم فيها للأنوناكي ببيوت سامية , يسميها البشر معابد ..

بها عبد وخدم الانوناكي كأرباب أجلاء

كرّموا بأرقام مراتب وعرفت البشرية الوراثة (وراثة الطبقة)

أعطي آنو المقدس رقم المرتبة الستين ولأنليل أعطيت المرتبة الخمسين

منح أنليل إبنه نينورتا نفس الدرجة

كان التالي للخلافة الرب أنكي وحمل رقم المرتبة الأربعين

حدد لنانار نجل أنليل ونينليل المرتبة الثلاثين

لإبنه وخليفته أوتو (شمش) خصصت المرتبة العشرين

منح رقم المرتبة عشرة ، لأبناء قادة الأنوناكي الآخرين

وتقاسم رتبة المرتبة خمسة بين إناث الأنوناكي وأزواجهم

وبعد إكمال أريدو ونيبيروكي وبيوت معابدها

بنى لنينورتا في لكاش حرم جرسو ، حيث يحتفظ بطيره الأسود هناك

وكان إسمه بيت الخمسين يسمى إنيننو ، وهو بيت المعبد لنينورتا وباو زوجته

كان أنيننو يحتضن حماية ، هدية ننو أسلحة الصياد والضارب السُمّي

أسس أوتو (شمش) سيبار الجديدة على تربة سيبار قبل الطوفان

وفي ايبابار البيت المضيء شيد بيتاً لأوتو (شمش) وزوجته آيه

ومن هناك أصدر أوتو (شمش) للبشرية قوانين العدالة ..

وبسبب الطين والطمي لم يتمكن من تنفيذ الخطط القديمة وأختيرت مواقع جديدة ..

وجعل من آداب موقع غير بعيد عن شوروباك لنينهارساج كمركز جديد ..

وسُميَ بيت معبدها هناك , بيت العون ومعرفة الشفاء ..

وإختفظت نينهارساج في بيتها المقدس بالمي (ME) الذي يحتوي على كيفية تصميم أبناء البشر ..

قدم لمدينة نانار شوارع مستقيمة ، وقنوات وأرصفة ، وكان إسمها أوريم

وكان اسم بيت المعبد ، دار بيت بذور العرش ، وكان يعكس أشعة القمر الى الأراضي ..

وعاد آشكور (آشور) الى الأراضي الجبلية الشمالية وكان بيته يسمى بيت السبعة عواصف ..

أقامت أنانا في آنوجكي ، في بيت تركه لها آنو ، للإقامة فيه

وأقام مردوخ ونابو في أريدو ولم يملكوا في آيدن بيتهم الخاص

والآن هذه قصة مدينة الانسان الأول والملكية على الأرض ..

وكيف خطط مردوخ لبناء برج ولهذا السبب سرقت أنانا المي (ME) ..

في المنطقة الاولى في أراضي آيدن وفي المدن التي فيها حرم

علم أرباب الأنوناكي أبناء البشر الحرف اليدوية

وبفترة قصيرة إرتوت الحقول وأبحرت بعد ذلك بقليل قوارب نهرية في القنوات ..

كانت حضائر الغنم وصوامع الحبوب فائضة ومزدهرة ملأت الأرض

وسميت المنطقي الأولى كي انجي (كنجي) أرض المراقبين الأجلاء

ثم قرر السماح لشعب الرؤوس السود امتلاك مدينتهم

كانت تسمى كيشي وفي كيشي بدأ ملك الإنسان ..

وزرع آنو وأنليل في تربة مقدّسة جسم مقدّس ساطع ..

بها نُصّبْ نينورتا أول ملك وكان لقبه الملكي الرجل العظيم ..

لجعلها مركز للبشرية المتمدنة سافر نينورتا لأريدو ..

للحصول على ألواح المي (ME) التي تحمل المعادلات الملكية الإلهية من أنكي ..

بلباس لائق دخل نينورتا أريدو وطلب المي (ME) الملكي ..

منح أنكي الرب الحامي لجميع المي (ME) خمسين مي (ME) لنينورتا

في كيشي علم الناس ذو الرؤوس السوداء الحساب

وعلمتهم نيسابا المقدّسة الكتابة وعلمتهم نينكاشي صناعة البيرة ..

وفي كيشي بإرشاد نينورتا تكاثرت الحدادة وأعمال الأفران ..

وقد صنعت أولى المركبات ذات العجلات التي يجرها ذكور البغال ببراعة في كيشي ..

وأصدرت قوانين العدالة والسلوك الصالح في كيشي

وألّف الناس في كيشي تراتيل الثناء لنينورتا ..

وغنوا عن أعماله البطولية وإنتصاراته وهتفوا لطيره الأسود المذهل

وكيف كبح حيوان البيسون في الأراضي البعيدة وكيف عثر على كيفية مزج المعدن الأبيض مع النحاس ..

لقد كان عصر نينورتا المجيد وكرّم ببرج القوس

كل ذلك الوقت كانت أنانا تنتظر في آنوجكي سيادتها على المنطقة الثالثة

وكل ذلك الوقت طالبت القادة بمنطقتها الخاصة

وأكد لها قادتها أن المنطقة الثالثة ستأتي بعد الثانية

وبعد مشاهدة كيف سافر نينورتا لأريدو وكيف حصل على المي (ME) الملكي ..

أضمرت أنانا خطة في قلبها وخططت للحصول على المي (ME) من أنكي

وأرسلت وصيفتها نينشوبور لأريدو وذلك لإعلان زيارة أنانا

وعند سماع أنكي بذلك ، أعطى تعليمات سريعة لرئيس بيته إسيمود

تتوجه العذراء بخطواتها لوحدها تجاه مدينتي أريدو

وعندما تصل منفردة ، إسمح لها بالدخول لغرفتي الداخلية

وصب لها الماء البارد لتنعش قلبها وأعطها كعك الشعير مع الزبدة

وأعدّ النبيذ الحلو وإملئ عبوات البيرة الى الحافة

وعندما دخلت أنانا بيت أنكي منفردة ، إتبع إسيمود توجيها أنكي

ثم عندما إستقبل أنكي أنانا ، بهره جمال أنانا

كانت أنانا متزيّنة بالمجوهرات وكشفت عن جسدها بملابسها الرقيقة

وعندما إنحنت أعجب أنكي بفرجها تماماً

شربوا النبيذ الحلو في كؤوس النبيذ وتنافسوا في شرب البيرة

قالت أنانا بدلال لأنكي .. أرني المي (ME) ! دعني أمسك المي (ME) بيدي !

أعطى أنكي لأنانا خلال المنافسة المي (ME) سبع مرّات لتمسكها

المعادلات الإلهية للسيادة والملك ، الكهنوت والتراتيل

وسمح أنكي لأنانا بإمساك المي (ME) الخاص بلباس الحب والحرب

والموسيقى والغناء ، والحرف الخشبية ، والمعادن والأحجار الثمينة

أعطى أنكي لأنانا أربعة وتسعين مي (ME) التي تحتاجها الممالك المتحضّرة

وبإمساك أنانا جوائزها بإحكام ، إنسلت أنانا بعيداً عن أنكي الناعس

وهرعت لسفينتها السماوية وأمرت طيّارها بالتحليق بعيداً

عندما أيقظ إسيمود أنكي من نومه ، قال لإسيمود أمسك بأنانا !

وعندما سمع أنكي من إسيمود أن أنانا غادرت بالفعل في سقينتها السماوية

أمر إسيمود بمطاردة أنانا بسفينته السماوية ، قال لهُ .. يجب إسترجاع جميع المي (ME) !

عند الإقتراب من آنوجكي إعترض إسيمود سفينة أنانا السماوية

وأجبرها للعودة الى أريدو لمواجهة غضب أنكي

وعندما عادت أنانا الى أريدو ، لم تعد المي (ME) في حوزتها

فقد أعطتها لوصيفتها نينشوبور ، وأخذتها نينشوبور الى بيت آنو في آنوجكي

بإسم صلاحيّاتي .. وبإسم أبي آنو آمركِ بإعادة المي (ME) !

هذا ما قاله أنكي لأنانا بغضب وجعلها حبيسة بيته

عندما سمع أنليل بهذا ، حضر لأريدو لمواجهة أخيه ..

لقد حصلت على المي (ME) بوجه حق ووضعها أنكي بنفسه في يدي !

هذا ما قالته أنانا لأنليل وإعترف أنكي بهذا بخنوع

وأعلن أنليل .. عند إكتمال المدة الزمنية لكيشي سيحدث الملك في آنوجكي

عندما سمع مردوخ كل هذا ، كان غاضباً كثيراً ، وغضبه لم يكن لهُ حدود

صرخ مردوخ في أبيه أنكي .. كفى إذلال !

طالب بمدينة مقدّسة تخصّه في آيدن على الفور من أنليل

وعندما لم يكترث أنليل لطلب مردوخ ، أدرك مردوخ أن مصيره في يديه

تم النظر في مكان قدوم آنو ، قبل إختيار آنوجكي

استدعي نابو والأغيغي وذريّتهم من أرض الشتات ..

لإنشاء فيها مدينة مقدّسة لمردوخ ، ومكاناً للسفن السماوية ..

وعندما تجمّع أتباعه في المكان ، لم يجد حجارة للبناء

بيّن لهم مردوخ كيفية صنع الطوب وحرقه بالنار ، ليصبح حجراً

بنوا هناك برجاً تعانق قمّته السماء

ولإحباط الخطة أسرع أنليل الى المكان وحاول إسترضاء مردوخ بكلمات مهدّئة ..

لم ينجح أنليل في إيقاف مردوخ ونابو في مسعاهم ..

وفي نيبيروكي جمع أنليل أبناءه وأحفاده ، ونظروا فيما يجب عمله ..

إن مردوخ يبني بوّابة سماوية غير مشروعة ويضعها في أيدي أبناء الأرض

هذا ما قاله أنليل لأبناءه وأحفاده ..

وإذا سمحنا بحدوث هذا ، لن يعجز البشر في الوصول الى أيّ شيء !

لا بدّ من إيقاف هذه الخطة الشرّيرة ! هذا ما قاله نينورتا ووافقه الجميع

كان ليلاً عندما قدِم الأنوناكي الأنليليين من نيبيروكي ..

وأمطر الخراب على البرج العالي بالنار والكبريت ..

ودمّروا بالكامل البرج والمخيّم بأكمله ..

وعندئذٍ قرر أنليل تشتيت القائد وأتباعه الى الخارج ..

وأصدر أنليل مرسوماً من الآن فصاعداً بإرباك مجالسهم وتشتيت وحدتهم ..

حتى الآن كان كل أبناء االأرض لهم لغة واحدة ويتحدثون بلسان واحد ..

من الآن فصاعداً سأربك لغتهم ، بحيث لا يفهمون حديث بعضهم البعض

حدث هذا في العام 310 منذ بدأ حساب سنوات الأرض .

أجبر الناس في كل منطقة وكل أرض على التحدّث بلغة مختلفة

وبعد ذلك أعطى شكل مختلف من الكتابة لكل منهما بحيث لا يفهم شخص الآخر

حكم كيشي ثلاثة وعشرون ملكاً وكانت مدينة الصولجان لمدة 408 عام

وكان أيضاً في كيشي أن سافر ملكاً محبوباً إيتانا في رحلة سماوية

أصدر أنليل مرسوماً ، لتنتقل الملكية الى آنوجكي وفي الوقت المحدد !

نقل الى أراضيها الجسم المقدّس الساطع من كيشي

وعندما أعلن القرار للناس غنوا لأنانا ترنيمة التمجيد ..

سيدة المي (ME) .. ملكة تتألق بألوان زاهية

صالحة في ملبس مشرق .. محبوبة في السماء والأرض

محبيّة بحب آنو .. محظية بالعبادة

حصلت على المي (ME) سبع مرّات وأمسكتها بيديها

وهم مناسبين لتاج الملك ومناسبة للكهنوت الأعلى

سيدة المي (ME) العظيم هي الوصيّة عليهم ..

في العام 409 بعد بدأ حساب سنوات الأرض

نقلت ملكية المنطقة الأولى الى آنوجكي

كان ملكها الأول رئيس الكهنة (الايزيديين) في معبد إينانا ، وكان نجل أوتو (شمش) ..

بالنسبة لمردوخ ذهب الى أرض المضيقين

وتوقع أن يكون سيد المنطقة الثانية متى أنشأت

والآن هذه قصة كيف أنشأت المناطق الثانية والثالثة ...

وكيف نفى نينجيشيزيدا وهددت أراراتا أنوجكي

وعندما عاد مردوخ بعد غيابٍ طويل الى أرض المضيقين

وجد نينجيشيزيدا سيدها ، وكان ربها الأعلى نينجيشيزيدا

وبمساعدة نسل الأنوناكي الذين تزوجوا من أبناء الأرض أشرف نينجيشيزيدا على الأراضي ..

ما خططه ووجهه به مردوخ ذات مرة تخطاه نينجيشيزيدا

مالذي حدث ؟ طالب مردوخ نينجيشيزيدا معرفة السبب ..

إتهم مردوخ نينجيشيزيدا بتدمير الأشياء المخفية

بسبب جعل حورون يغادر الى مكان صحراوي وهو المكان الذي لا يوجد به الماء ..

مكان لا حدود لهُ ,، حيث لا يتمتع بالمتعة الجنسية ..

تصارح الأخوان وغادروا بعد حدوث مشاجرة مريرة

وقال مردوخ لنينجيشيزيدا .. إستمع جيداً أنا هنا في مكاني الصحيح ..

ولكن إذا كنت تميل الى التمرّد ، فيجب عليك أن تغادر الى أرض أخرى بعيدة ..

إستمر شجار الأخوين لـ 350 سنة أرضية في أرض المضيقين

كانت البلاد في فوضى لمدة 350 سنة وكانت مقسّمة بين الأخوين

ثم قال والدهما أنكي لنينجيشيزيدا .. لأجل السلام غادر الى أراض أخرى !

إختار نينجيشيزيدا الذهاب الى أراض ما وراء المحيطات ذهب مع مجموعة من أتباعه ..

كانت السنة 650 من سنوات الأرض في ذلك الوقت ..

ولكن في المنطقة الجديدة حيث كان يُدعى نينجيشيزيدا بالثعبان المجنّح بدأت قصة جديدة بحد ذاتها ..

أسست المنطقة الثانية تحت سيادة مردوخ في أرض المضيقين

وفي سجلات المنطقة الاولى كان إسمها ماجان ، أرض النهر المتتالي

ولكن سماها شعب المنطقة الثانية عندما أربكت اللغة هيمتا الأرض البُنيّة الداكنة ، وعُرفت بعد ذلك بهذا الإسم ..

وباللغة الجديدة كان الأنوناكي يدعون بإسم نيتيرو ، حُرّاس المراقبة ..

وعُبِدَ مردوخ بإسم رع ، المشرق ، وأنكي يُبجّل بإسم باتح ، المطوّر

وكان نينجيشيزيدا يسمى تيحوتي ، الكيّال الإلهي

ولمحو ذكراه استبدل رع (مردوخ) صورة الأسد الحجري بصورة إبنه آسار

أجبر رع (مردوخ) الناس للعد بالعشرات وليس بالستين وقسم السنة أيضاً لعشرات ..

وإستبدل مراقبة القمر بمراقبة الشمس ..

بينما تحت سيادة تيحوتي (نينجيشيزيدا) أعيد تأسيس المدينتين القديمتين الشمالية والجنوبية ..

وحّد مردوخ رع الأرضين ، في الشمال وفي الجنوب في مدينة واحدة متوّجة

ونصّب ملكاً من ذرية نيتيرو (نيبيرو) وأبناء البشر كان إسمه مينا (أول فرعون) ..

وأسس رع (مردوخ) مدينة الصولجان ، حيث إلتقت الأرضين وإنقسم النهر العظيم ..

وأعطاها عزّ تجاوز مدينة كيشي ، في المنطقة االأولى وكان إسمها مينا نفر (جمال مينا) ..

ولتكريم شيوخه بنى مردوخ (رع) مدينة مقدّسة ، لتكريم ملك نيبيرو وسماها آنو ..

وفيها شيّد على منصة معبد لأبيه أنكي (بتاح) ..

إرتفعت قمته ضمن برج عالٍ ، مثل صاروخ حاد للأعلى (قبة مخروطية) ..

وفي حرمهِ أودع رع (مردوخ) الجزء العلوي لسفينته الفضائية وكانت تسمى بن بن ..

كانت السفينة التي سافر بها من الكوكب ذو السنوات السرمدية (نيبيرو) ..

في يوم السنة الجديدة أدى الملك ككاهن أعلى المراسم

كان يدخل منفرداً فقط في ذلك اليوم الى غرفة النجوم الداخلية ويضع أمام بنبن القرابين .. (طقس ايزيدي موجود حتى اليوم) ..

ولتستفيد المنطقة الثانية أعطى بتاح (أنكي) لرع (مردوخ) كل أنواع المي (ME) ..

ما الذي أعرفه وأنت تجهله ؟ سأل الأب إبنه ..

ثم أعطى كل أنواع المعرفة إلاّ تلك التي تخصّ إحياء الموتى ..

بإعتباره أحد العظماء الإثني عشر الفضائيين خصص بتاح (أنكي) لرع (مردوخ) برج رام ..

ونظم بتاح (أنكي) لرع (مردوخ) وشعبه تدفق مياه حابي (حبي) نهر البلاد العظيم ..

جاءت وفرة سريعة من التربة الخصبة وتكاثر الناس والماشية

بنجاح المنطقة الثانية تشجّع القادة وشرعوا في إنشاء المنطقة الثالثة

وأصدروا مرسوماً لجعلها منطة لأنانا ، كما وعدت

كما يليق بسيدة المنطقة وخصص لها برج

قبل ذلك شاركت أخيها أوتو (شمش) محطة التوائم

ومن الآن فصاعداً كهدية من نينهارساج خصص لها برج العذراء لأنانا

في العام 860 وفقاً لحساب سنوات الأرض كرّمت أنانا بذلك

بعيداً في الأراضي الشرقية ، وراء الجبال السبعة توجد المنطقة الثالثة

وكانت أعالي المرتفعات الجبلية تسمى زاموش ، أرض الأحجار الستين الثمينة

كانت أراراتا المملكة المشجّرة ، موجودة في وادي النهر العظيم المتعرّج

وفي السهل العظيم زرع الناس المحاصيل من الحبوب وقطعان الماشية ذات القرون ..

بنوا هناك أيضاً مدينتين بالطوب الطيني وإمتلئت صوامع الحبوب

وبموجب مرسوم أنليل وضع الرب أنكي رب الحكمة

للمنطقة الثالثة لغة مختلفة وصمم لها نوع جديد من الكتابة

لغة غير معروفة للناس في ذلك الحين ، صممها أنكي لأراراتا بحكمته

ولكنه لم يعطي أنكي مي (ME) الممالك المتحضّرة للمنطقة الثالثة

وأعلن أنكي .. لتشارك أنانا المنطقة الجديدة ما حصلت عليه من أجل آنوجكي

عيّنت أنانا في أراراتا رئيساً للرعاة وكان شبيهاً بحبيبها دوموزي

سافرت أنانا بسفينتها السماوية من آنوجكي الى أراراتا وحلقت فوق اا لجبال والوديان ..

إعتزت بأحجار زوموش الكريمة وحملت معها اللازورد النقي الى آنوجكي

في ذلك الوقت كان ملك آنوجكي هو اينمركار وكان الثاني من حكامها

وكان هو من وسّع حدود آنوجكي ومجدّت أنانا على مجدها ..

وكان هو ممن طمع في ثروة أراراتا وخطط ليكون السيد الأعلى على أراراتا

أوفد اينمركار مبعوثاً لأراراتا مطالباً جزية من ثروات أراراتا

ذهب المبعوث الى أراراتا فوق سلالسل الجبال السبعة وعبر أراضي جافة ثم أراض مبتلة بسبب الأمطار ..

طالب ملك أراراتا بما تحدث به اينمركار ، وكرره كلمة كلمة ..

لم يكن ملك أراراتا قادراً على فهم لغته وكان لفظها الصوتي يشبه نهيق الحمار ..

وأعطى ملك أرارتا المبعوث صولجان خشبي محفور عليه رسالة ..

طلبت رسالة الملك مشاركة آنوجكي لأراراتا المي (ME) ..

وكهدية ملكية لآنوجكي حملت الحمير بالحبوب وسار بها المبعوث الى آنوجكي ..

وعندما تلقى اينمركار الصولجان المحفور ، لم يفهم أحد الرسالة من آنوجكي

جلبها من النور الى الظل وجلبها من الظل الى النور ..

سأل .. ما نوع هذا الخشب ؟ ثم أمر بزرعه في الحديقة ..

بعد مرور خمس سنوات وبعد مرور عشر سنوات نمت شجرة من الصولجان وكانت الشجرة ظل ..

سأل اينمركار جده أوتو (شمش) بإحباط .. ماذا أفعل ؟

تشفع أوتو (شمش) لنسابا المقدّسة ألهة الكتبة والكتابة

وعلى لوح طيني علمت نسابا اينمركار كتابة رسالته وكانت بلغة أراراتا

وسلم الرسالة بيد إبنه باندا وقرأت الرسالة الخضوع أم الحرب ؟

لم تهجر أنانا أراراتا ولن تخضع أراراتا لآنوجكي ، هذا ما قاله ملك أرارتا

إذا كانت آنوجكي ترغب في الحرب ، فليتقابل محارب من كلا الطرفين في قتال !

الأفضل من ذلك دعونا نتبادل الكنوز بسلام ولتعطي آنوجكي المي (ME) مقابل ثروة أراراتا ..

على طريق العودة مرض باندا حاملاً رسالة سلام ، وغادرت روحه

رفع رفاقه رقبته ، وكانت دون نفس الحياة ..

وهجر باندا عند موته على جبل هوروم في الطريق من أرارتا

لم تتلق آنوجكي ثروات أراراتا ولم تحصل أراراتا على مي (ME) آنوجكي

في المنطقة الثالثة لم تزدهر البشرية المتحضّرة بالكامل ..

إنتهى الإقتباس (ص 194 . 210) كتاب أنكي المفقود

الفصل السابع

الملحمة الايزيدية ..

من المؤكد أن المتمعّن جيداً في قراءة هذه الألواح لا يمكن لهُ أن يفهم طريقة سردها إلاّ إذا كان قريباً من تلك اللهجة المحكية في مدينتي بعشيقة وبحزاني ، صحيح أن البعض يطلق على هذه اللهجة باللهجة العربية لكنها لغة أكدية إنبثقت عنها لغات عديدة منها السريانية والآرامية القديمة والحديثة والعربية والكردية وبحكم تمدد العربية أصبح الأساس ثانوي والثانوي أساسي وهو جزء مهم في التاريخ الذي عاشته البشرية بعد أن نقلهم أنليل الى بُعد تجاوزي أدنى من الذي كانوا يعيشونه في السابق ..

عند التوقف ملياً في النزاع الذي نشب بين أبناء أنكي مردوخ ونينجيشيزيدا على أرض المضيقين ، تم تجاوز ما حدث مع نينجيشيزيدا في أراض ما وراء المحيطات ، فقد أعطى أنكي إبنه نينجيشيزيدا المي (ME) المتعلق بالممالك المتحضرة وهناك بنى نينجيشيزيدا حضارة عظيمة تستند الى مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدسّة التي تعلمها وسبر أغوارها من والده وأنليل عمه وحكماء في المجلس الروحاني الايزيدي الأعلى في نيبيرو ..

وربما يسأل سائل ما المقصود بالمي (ME) ..؟

واليكم نماذج منه ..



المي وجد على لوح في سومر وفي السند وفي الأولمك وفي نازكا ..

نموذج مصغر للمي (ME) .. بشكل مشفّر لا يمكن تحليل تفاصيل محتوياته إلاّ من قبل نخبة مختارة ، هذا النقش مليء بالقباب المخروطية الايزيدية والأهرامات وشرح تفاصيل كيفية بناء حضارة متقدمة من خلال فك تشفير

هذا المي (ME) . إذاً هو الشرح الكامل لتفاصيل كيفية بناء ممالك متحضرة وقد حاول نينجيشيزيدا أن يكرر ما بناه في أرض المضيقين بالإستعانة بالهندسة الايزيدية وراح يكرر محاولاته في البناء مع وضع بعض اللمسات المختلفة على الأبنية كي لا تظهر على شكل توأم لما هو موجود في أرض المضيقين وعند الحديث عن شفرة من هذا النوع يتطلب شرحها شرح حضارة كاملة متكاملة ، كيف تبدأ ؟ وعند أية نقطة ؟ وماهي الخطوة التي ستليها ؟ وما هي المرحلة الإجتماعية الأولى التي سيتم فرضها على البشرية من خلال هذه الشفرة ؟ وصولاً الى المنجزات وتوقيتات ظهورها بما يتلائم مع التطور الروحي والفكري عند البشر في تلك الحضارة ..

هذا الفصل العظيم تجاوزه زكريا سيتشن في ترجمته للألواح السومرية وربما كان ذلك على غير رغبته كي لا يعلم البشر أوجه الوحدة في منبع الحضارة البشرية التي تعود للهندسة الايزيدية الخفية المقدسة التي حمل أسرارها العظماء الايزيديون الإثنا عشر الذين شكلوا مجلس إتخاذ القرارات الحاسمة والمصيرية على هذا الكوكب ..

وكذلك الوصف الدقيق للقباب المخروطية الايزيدية التي بناها مردوخ (رع) لأبيه أنكي في أرض المضيقين (مصر) عندما يقول في عبارة ..

وفيها شيّد على منصة معبد لأبيه أنكي (بتاح) ..

إرتفعت قمته ضمن برج عالٍ ، مثل صاروخ حاد للأعلى ..

وهناك نقطة حاسمة أود التنويه إليها وهي أن الحضارات في المناطق الثلاث بدأت بعد أن قام أنليل بتحويل البشر الى بُعد أدنى وبالتالي أصبح لزاماً علينا التمييز بين الحقبة التي سبقت بناء برج بابل والتي كانت تتميّز بسيطرة علنية للهندسة الايزيدية الخفية المقدسّة على الحياة والحضارة وبين الحضارة التي أصبح فيها عظماء الايزيدية مترفعين عن البشر ويطلق عليهم أرباب أو آلهة . ففي سومر كان أول ملكاً ايزيدياً وكذلك عيّن مردوخ أول ملك في مينا في أرض المضيقين من أبناء الايزيدية وحاول قدر الإمكان أن تكون كل التسميات والشروح والمدن والمنجزات تسمى بأسماء مأخوذة من كتاب الهندسة الايزيدية الخفية ..

وكذلك فعل نينجيشيزيدا ..

بقيت المنطقة الثالثة والتي كانت تضم أراضي أراراتا كما يسميها أو ميديا الكردية خالية من مقومات الحضارة الحقيقية بسبب عدم رغبة أنكي بتزويد أنانا بالمي المتعلق بالحضارات ، وكانت ميديا تشمل مناطق شاسعة من أراضي كردستان الشمالية اليوم صعوداً الى أجزاء واسعة من تركيا الحديثة وتمتد شرقاً حتى أواسط القوقاز ..

لكن الحقيقة تقال أن حكم ميديا لهذه الأراضي لم يكن حكماً مركزياً بل كان أشبه بالملكية المشتتة والمبعثرة بسبب سعة الأراضي وإمتداداتها الكبرى في عمق القارة الآسيوية ، وكانت التبعية لها من كل هذه الأراضي تبعية طوعية من قبل الأقوام التي تكاثرت منذ إنتشار البشر المتحضّر في هذه البقاع من الأرض ..

بدأت التأثيرت الفيزيائية تترك آثارها على الجميع بعد تحولهم الى بُعد أدنى بإستثناء القادة الإثنا عشر الكبار والذين يقررون المصير ، لم يكن سهلاً على أنانا تحمل تلك التغييرات وحاولت جاهدة التأقلم مع البُعدين ، البعد الذي تعيش فيه مع والدها وجدها والأنوناكي العظام والبُعد البشري الذي أصبح يجعلها تخسر الكثير من طاقاتها الروحية والفكرية والذهنية . ولأنانا بالفعل قصتها التي تركت تأثيراً كبيراً في الرحلة الى الأرض ، عندما ذهبت الى نيرجال وأريشكجال لرؤية جثة تموز أصيبت بصدمة قوية ، كانت أسبابها الحقيقية تتعلق برؤيتها للموت للمرة الأولى يأخذ أعز ما أحبت في الحياة ، كما أنها رأت بوضوح الحزم الذي تعرّضت لهُ في معاملة كل من أريشكجال ونيرجال معها في إختراق القصر وبيت المراقبة في العالم السفلي والذي أراده الجميع أن يبقى مكاناً سرياً لا يصل إليه سوى أقلية محدودة منتقاة بدقة لمراقبة الأرض من هناك ..

كما علق في ذهنها إعادة الحياة لها والبعث من جديد بينما تم الإبقاء على تموز ميتاً ، كانت تدرك أن هناك لغزاً عظيماً في الأمر لا يمكنها فهمه وأنها بحاجة ماسة للبحث من أجل الوصول الى الحقيقة كلها دون قيود ..

الحقيقة التي تم حجبها على أنانا هي موافقة مجلس الأنوناكي على الأرض بالإتفاق مع المجلس الروحاني على إعادة روح تموز الى كوكب نيبيرو دون جسده وكان ذلك يخضع لقياسات هندسية فلكية دقيقة تتعلق بموضوع دراسة هذا الجانب من العلوم والذي كان مقتصراً بالفعل على أقلية جداً محدودة من الحكماء في المجلس الروحاني الأعلى لغرض نبيل وهو أن هذه الروح هي من ستقود الكوكب في شارات ومدارات طويلة قادمة بنجاح ..

كان من الصعب على كل من أنكي وأنليل شرح هذا الأمر لأنانا أو حتى مجرد الدخول في هذا النوع من الحديث لأنها لا تعلم تماما أن للبعثة سلم هرمي من السلطة يشرف على نشاطاتها على كوكب الأرض ويتخذ أغلب القرارات الحاسمة وينقلها الى أنكي وأنليل ونينهارساج على الأرض لتطبيقها وفي أحيان أخرى كانت القرارات المهمة تصل للخط الثاني من القيادة لتطبيقها دون معرفة الخط الأول وإبقاء الأمر يدور بهذا الشكل بحكمة لا يمكن لبعضهم فهمها في أغلب الأحيان كما حدث في موضوع الطوفان وإنقاذ النسل البشري ..

بدأت تفكر بعمق بالطريقة التي أنقذها بها أنكي من الموت والعلم الذي مكنه من فعل ذلك ، كانت تطمح للوصول الى هذه النقطة بالتحديد ، أسرار الموت والإنبعاث ، كانت تجهل أن هذه الأسرار كانت حكراً على ثلاثي موجود على الأرض (أنليل وأنكي ونينهارسارج) يضاف اليهم مقرّبون من الجيل الثاني الى المجلس الروحاني الأعلى ..

ورغم كل علومها التي تلقتها على يد والدها ننار وأخيها أوتو (شمش) إلاّ أن هناك الكثير من فصول الهندسة الايزيدية بقيت مخفية على أنانا ولم تتمكن من الحصول على تلك المعارف ، حتى أنليل نفسه كان يرفض إعطاء هذا العلم لمن هم لا يصلون لمرحلة معيّنة من تطور قواهم الروحية والفكرية والذهنية ، لم تكن أنانا ولا مردوخ على علم أن كل تفصيل في حياتهما وفي خطواتهما ينعكس تماماً على البُعد الذي يعيشان فيه ..

لم يرغب لا أنكي ولا أنليل إطلاعهما على أن تلك الخطوات ستفرض على الكون إعادة برمجة ذاتية ضمن مفردة المصير لتترك أثراً مستقبلياً ضخماً يسمى القدر ، صحيح أنهما أعلنا إستسلامهما للقدر لكنهما الوحيديّن اللذين تحكما بنهاية مصيرهما كقدر كانا كل من أنانا ومردوخ . لم تكن أنانا راضية على حصتها في المنطقة الثالثة ، فعانت كثيراً من وعورة الجبال وعدم إمتلاكها للمي (ME) السرّي الذي يمنحها المعرفة والحضارة في تلك المناطق فعانت عجزاً حقيقياً في إختيار الأشجار الصالحة للزراعة وكذلك عانت عجزاً من رسم مسار الأنهار وأماكن البحيرات ، كما عانت عجزاً من الإستفادة من الجبال وكيفية إستخراج المعادن منها أو الإستفادة من الحجارة العملاقة الموجودة فيه ..

لم يكن هذا العجز نتيجة جهلها بخفايا الحضارات الموجودة في أسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة فحسب بل أيضاً بسبب تنقلها المستمر بين بُعدين زمنييّن لا يمكنها الإستقرار عند أحدهما بأي شكل من الأشكال ..

لقد سبب لها هذا الأمر مرضاً في أعصابها التي بدأت ترسل إشارات وهمية لصورة تموز في خيالها فتارة تعتقد أنها في البعد الذي يعيش فيه الأنوناكي وأجدادها وتارة أخرى تعتقد أن هذه الصورة تنبعث من العالم أو البُعد الأرضي الذي يتم فيه تسريب الحضارات للبشرية المتحضرة الناجية من الطوفان . كان سفرها المتكرر بين ميديا وآنوجكي يجعلها تعيش حالة غير مستقرة ، فهي تريد الحصول على أحجار ميديا وألماسها وتارة تريد إبقاء آنوجكي التي هبط فيها الملك آنو وباركها بها وأعطاها قصره الخاص قبلة للعالم المتحضر ومكاناً مقدساً يجب على الجميع الخضوع لها فيه . هذه الحالة الغير مستقرة بدأت تترك تأثيراً سلبياً على أعصابها وكانت تشاهد وجه تموز دائماً يظهر لها بشكل هلامي لا تستطيع وضعه في البعد الصحيح وهو يقول لها .. سأعود ..!

وعندما عاد باندا من ميديا ماراً بجبال حمرين التي غادرت فيها روحه الحياة ، تفاجأت أنانا وراحت تقول .. أن بإمكان تموز العودة من الموت !! لم يخبرها شقيقها أوتو (شيخ شمش) أنه أعاد الحياة لباندا من أجل الرسالة وهي حالة إستثنائية لم تحدث منذ إعادة أنانا الى الحياة على يد أنكي ، كانت فرحة بهذا الأمر وراحت تعد أتباعها بإعادة الحياة لهم بعد الموت ، كانت تلك المرة الاولى التي تلفت إنتباه أنليل ونينهاسارج لأمرها هذا وأدركا أنها بدأت تعاني من العيش بين بُعدين زمنيين مختلفين ..

ورغم أن بعث باندا من الموت حدث أمام أعينها حتى إعتقدت أنها هي من أقامته من بين الأموات لكن الفاعل الحقيقي لطقس البعث كان شقيقها شمش ، إنزعج والديها من الأخبار التي وصلت الى مسامعهما والتي تتحدث

عن قدرة أنانا بعث البشر من الموت وعند سماع كل من أنليل ونينورتا لهذه الأخبار أربكتهما بعض الشيء لا سيما وأن هذا الفصل من فصول الهندسة الايزيدية الخفية لا يمكن أن يصل إليه شخص إلاّ بعد أن يصبح راعياً (شيخاً جليلاً) . قرر أنليل إتخاذ خطوات جوهرية وحاسمة في هذا الأمر وطلب من نينورتا ونيرجال عدم السماح بأي شكل من الأشكال بتسريب هذا الفصل الى البشر المتحضّر ، كان كل من أبناء أنليل وأنكي يدرسان هذا العلم يومياً ويجرون تجارب كبيرة لهم على كوكب الأرض في تعلم خفايا هذا العلم المقدّس ..

ورغم تقدم البشرية المستمر في العلوم والثقافة والبناء والنقل والمواصلات إلاّ أن مجريات الحضارات التي كانت تتسرّب كانت تسير وفق مخطط يلعب كل من قادة الخط الأول والثاني الدور الأكبر في التأثير اللامرئي عليها ..

عند هذه النقطة أخذ أنليل على عاتقه المراقبة الدقيقة لمجريات الأمور في آنوجكي وكانت ننهارساج وأنكي متفيّن معه على ضرورة عدم تسرّب هذا الأمر الى البُعد الأرضي بأي شكل من الأشكال ورغم انتشار هذه الأفكار بين البشر عن إمكانية إلغاء الموت إلاّ أن الحرب المعنوية بدأت تطال كل من يقوم بنشر هذه المعلومات وكان الجميع من الخطيّن الأول والثاني يجندون المقرّبين منهم من البشر لنشر فكرة مضادة مفادها الخرافة والإسطورة والخزعبلات تهمة لكل من يحاول نشر هذه المعلومات التي تروج لها أنانا . إنتهت في تلك الفترة مدة حكم إينمركار وخلفه إبنه باندا الذي بُعث من الموت وقبل الحديث عن فترة باندا لا بُدَّ من التوقف عند المكان الذي كان يذهب إليه الملوك والشخصيات الكبيرة من هذا الطراز ، بعد نهاية حكمه ذهب إينمركار الى بيت الشمس في هولير (بيت الآلهة الأربعة) هناك كان يتم تقييم فترة حكمه وهناك كان يتم تعليمه أسرار أكبر من تلك التي كان يتلقاها في الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ، في هولير كانت قلعة التنور بإنتظار ملوك ذلك العصر ، في تلك القلعة كان هناك شيوخ ايزيدون أجلاء يشرحون تعاليم الهندسة الخفية حيث أقاموا مدينة متكاملة هناك من أجل هذا الغرض بُنيت وفق قياسات هندسية ايزيدية فلكية دقيقة للغاية ، كان يتم تخريج حكماء العصر والزمان من ذلك المكان ومن كان ينجح في التنور والحصول على الحكمة كان أنليل يرسله الى كوكب ممو لمواصلة الدراسة والأبحاث هناك قبل أن ينتقل الى كوكب الخلود نيبيرو ..

هكذا كانت الإرادة السماوية تفرض نفسها في إنتقاء الأرواح الطاهرة وتأخذها الى عالم النور الأبدي عالم الهندسة المقدسة التي تأسست على العلم النوعي وبالتأكيد أن تفسير نشأة الكون هو الذي قاد الى ظهور معرفة نوعية ، هذه المعرفة النوعية تم تسميتها (الطهارة ، النقاء ، الإستقامة) والتي تم ترجمتها في الألواح السومرية الى (أي ، زي ، دي) ومنها جاء كلمة ايزيدي والحقيقة أن في قلعة بيت الشمس لم تكن هناك طقوس عبادة بقدر ما كان هناك تعليم دقيق لمبادئ روحية تمكن الملوك القادمين إليها في التحكم في أفكارهم ومشاعرهم وعواطفهم وبالتالي التحكم بغددهم وفي النهاية بطاقاتهم الروحية حتى تصل الى مستوى النور أو العقل الكلي ..

كانوا يفهمون هذا الأمر جيداً ويعملون على جعل أفكارهم ومشاعرهم تتناغم مع تردد هذه الهندسة الخفية في الكون من خلال تعلم أسرارها ، كانوا يتبعون ما يتناغم معها للوصول الى أعلى درجات العقل الكلي ..

عندما حكم باندا آنوجكي أعطي لقب لوكُال ساكيزي (الرجل العظيم) وحمد الناس حظهم الرائع في وجود رجل من هذا الطراز بُعث من الموت حاكماً عليهم وكذلك إحتفلت كل بلاد كُنجي بهذا الحظ وجود لوكُال الشاب كملك ووجود أنانا العظيمة كراعية للمملكة . تزوج لوكُال من نينسون وهي من حفيدات أنليل (من سلالته) وإزدهرت المملكة بالعلوم والتقنيات في عصره لكن رغبة أنليل وأنكي أرادت وضع حد لهذا التطور من خلال إدخال هذه الحضارات في مأزق فيما بينها كي لا تقترب من العودة للبحث عن الخلود وأسباب الموت وأسرار الوجود البشري ، فدخل لوكُال زاكيزي في حروب كثيرة أجلت أبحاثه في دراسة أسباب الموت والخلود والتي رصد لها في حينها ميزانيات كبيرة من عوائد مملكته ..

لم تكن أنانا على علم بتدخل الكبار فهي كانت تقدم لهُ كل أنواع المساعدة ليصل الى الهدف المنشود من أجل إعادة الروح الى حبيبها تموز من جديد ، كما أنهم لم يفضّلوا إطلاعها على الكثير من الأسرار بعد أن راحت تعد أتباعها بالخلود الأبدي . أنجب كل من لوكُال زاكيزي ونينسون إبناً وحيداً هو كُلكُامش والذي نشأ بالوراثة على حب البحث عن الخلود من أبيه وراح يسأل والدته عن أجداده الايزيديون وكيف تمكن الموت من الوصول الى بعضهم بينما لم يتمكن من الكبار منهم ، كان يسأل والدته بإستمرار عن الحياة الأبدية لأجداده الايزيديون ويسأل عن أسباب تحولهم الى هذا البُعد الأرضي بعد أن كانوا في بُعد يسمح لهم بالبقاء الأبدي والتعلم المطلق دون حدود ..

كان كُلكُامش يعلم أن ثلثه إلهي (ايزيدي) والثلثين الآخرين تحولا الى بُعد آخر فرض عليه هذا التحول تسلق جدار النور كحال باقي أبناء الأرض بعد هدم برج بابل ..

كانت والدته تعلم تمام العلم تاريخ أجدادها الايزيديون على الأرض وكانت تقول لهُ ..

طالما أنك تخضع للعيش على الأرض سيطغى عليك الموت كأبناء البشر ! ولكن إذا ذهبت الى كوكبنا نيبيرو ستحظى هناك بالعمر الطويل !

وبعدما شاهدت إندفاع إبنها في تعلم مبادئ الهندسة الايزيدية ناشدت نينسون جده أوتو (شيخ شمش الآداني) بأن يأخذ كُلكُامش في رحلة الى نيبيرو وإستمرت في مناشدتها لشمش دون ملل حتى وافق على إرساله الى مكان هبوط المركبات الذي حوله أنليل الى مكان سرّي للغاية محّصن بطريقة لا يمكن إختراقها إلاّ من القادة الكبار أنفسهم وهذا ما كان يشك بحدوثه ..

ترجّت والدته نينهارساج أيضاً في جعل كُلكُامش يذهب الى مكان الهبوط والصعود ورؤية نيبيرو ولو لمرة واحدة ، وافقت نينهارساج على طلب والدته وقررت مساعدته فقامت بإستنساخ كائن شبيه بكُلكُامش لكنه بدون مياه في جسده كي يتمكن من إقتحام الحصن المنيع الذي وضعه أنليل على بوابات مكان هبوط وصعود المركبات ومركز نقل المعادن والإتصالات بكوكب نيبيرو وقبل السفر طلب أوتو (شيخ شمش) من الشيوخ الموجودين تحت إمرته أن يقوموا بالدعاء وترديد بعض الطقوس من أجل إنجاح مهمة كُلكُامش وتظليل الوحوش التي صنعها أنليل من أجل الحراسة ..

سافر كُلكُامش مع الرجل المستنسخ أنكيدو الى مكان هبوط المركبات وهناك عند مداخل جبال الأرز خرج الوحش الأول لهما واقترب منه أنكيدو وعندما أطلق الوحش النار لإتجاهه لم يؤثر ذلك على أنكيدو فتوقف الوحش عن إرسال النار لأنه كان مبرمجاً خصيصاً لهذا الأمر وبعد اقترابهما من الوحش أطلق كُلكُامش أشعة بإتجاه القلب النابض للوحش فتوقفت عنده الحياة وقاموا بتقطيعه كي لا يعود للعمل ثانية . كان هذا الحاجز الأول في مدخل مكان هبوط المركبات وتجاوزه كُلكُامش بنجاح وعندما إقتربوا من فتحة الأنفاق المؤدية للمكان خرج لهم نخير ثور السماء القاتل ، كان هذا الثور أيضاً يملك دلالات عميقة عند أنليل فهو مصنوع في توقيت فلكي معيّن ليُبيّن سيادة برج أنليل على العالم (برج الثور) وكذلك يكون حامياً لأسرار السيادة ..

كان هذا الثور قوياً بما فيه الكفاية ، طاردهم بعنف حتى وصلوا مشارف آنوجكي وهناك تمكن أنكيدو المستنسخ من توجيه ضربة لهُ في القلب النابض فأصيب الثور لكنه لم يمت ، عندما سمع أنليل أخبار الثور وإصابته صرخ صرخة قوية وسُمِعَ صوته في سماوات نيبيرو , إنقبض قلبه وأدرك على الفور أن هذا الفأل لا ينبأ بالخير وقرر على الفور معاقبة أنكيدو وقتله بالماء ، بينما أفلت كُلكُامش من العقوبة بسبب تدخل نينهارساج وأوتو ، كما أنه كان يحظى بالمساعدة ..

قرر أوتو (شمش) أن يستمر كُلكُامش في رحلته ، كان ذلك من أجل إختبار الى أي مدى يمكن لهُ أن يصل بطموحه من جهة ومن جهة أخرى كي يفي بوعده معه وبالفعل وصل كُلكُامش الى الأنفاق ثانية وعبرها لكنه تفاجئ أنه خرج في عند تيلمون وهناك إلتقى بنوح (زيوسودرا) وزوجته في حديقة الأحجار الكريمة . راح نوح يُحدث كُلكُامش عن الحياة قبل الطوفان على كوكب الأرض والتغييرات التي حدثت بعد الطوفان والقرارات العليا التي إتخذها أنليل والمجلس لإعادة البشر المتحضّر بُعداً زمنياً واحداً الى الوراء وأسرار الحياة والموت وشرح لهُ أسرار نبتة الخلود التي جاء بها أنكي وأنليل ونينهارساج الى الأرض من نيبيرو ، كما شرح لهُ أهمية أن يطلع المرء على خفايا الهندسة الايزيدية المقدسّة كي يتمكن من تناولها والتمتع بالعمر الطويل ..

شرح نوح لكُلكُامش طريقة حصوله على النبتة من أنكي على جبل الخلاص (جبل أرارت) ومباركة أنكي وأنليل لهُ وسمحاهم له ولزوجته بالتمتع بالخلود كباقي الايزيديون الذين قدموا من نيبيرو ..



كُلكُامش ..

وراح يشرح لهُ الأدوار التي يقوم بها كي يتمتع بالطهارة والنقاء والإستقامة كي يسمح لهُ بالعيش في نيبيرو وحكى لهُ عن رحلاته السماوية الى كواكب مجاورة والقمر وكوكب ممو وفي النهاية رفض إعطاء النبتة لكُلكُامش لأنه أقسم على ذلك من قبل عند دخوله قصر نينهارساج وبقاءه فيه يتمتع بالخلود كباقي العاملين والعاملات معه في القصر كانت هذه النبتة تبقي البشر حائزاً على كامل نشاطه البدني والروحي والذهني دون ضرر ، كما أنها كانت كلما تناولها المرء تعيد لهُ شبابه ونظرته ، لم يكن كُلكُامش يريد الخروج من القصر دون النبتة وأثناء نوم نوح وزوجته إقتلع النبتة ووضعها في حقيبته وغطس في البئر كي يخرج من المكان من جديد عبر الأنفاق التي أتى من خلالها الى القصر . وفي أحد الأنفاق االطويلة التي يستغرق عبورها أيام وليالي غط كُلكُامش في نوم عميق فجذبت رائحة النبتة أفعى قريبة من المكان فإلتهمت النبتة وإبتعدت عن كُلكُامش وعندما نهض من نومه إكتشف أنها إختفت وراح يندب حظه ويبكي ، فقد سمح لهُ أوتو(شمش) بالوصول الى المكان مرة واحدة فقط لا مرتين وعندها علم أنه خسر الفرصة في البقاء خالداً يتمتع بالحياة الطويلة ..
عاد كُلكُامش الى آنوجكي خالي الوفاض وإنتهت ملحمته مع سرّ الخلود بالنجاح والفشل معاً ، نجح في الوصول اليها ومعرفة إسمها وأخذها معه ليزرعها في حديقة قصره ، لكنه فشل في تناولها أو الإحتفاظ بها ، مات في آنوجكي كباقي البشر الفاني وحكم بعدهُ سبعة ملوك ايزيديون لتنتهي مرحلة حكم مملكته ..

وإنتشرت أخبار الملحمة في أصقاع العالم وبدأ البشر بالبحث الجدي عن أسرار الخلود ودراسة العلم النوعي الذي يؤدي الى معرفة مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، وراحت الكثير من الشعوب تخترع حكايات مشابهة لما قام به كُلكُامش من أجل التشبّه بـ هيبة واحدة من أعظم ملاحم العصر الايزيدية ..

إنتقل بعدها الحكم (التاج والصولجان) الى أور وحاران وهي الأراضي الممتدة من جنوب العراق الحديث الى شمالي كردستان وكانت هذه المملكة خاضعة لنانار إبن أنليل , وفي عهده بنى واحداً من أروع العجائب الهندسية في هاتين المدينتين وكان شعار الدولة (تلقى العلم في أور لتنال النور في حاران) أي تعلم مبادئ الهندسة الايزيدية المقدّسة في أور كي تحصل على التنور والحكمة في حاران ..

وتمكن نانار من جعل مملكته قبلة للعالم المتحضّر وفي ظرف فترة قياسية بسيطة تحولت أور الى مركز تجاري عالمي يشع بالنور الى كوكب الأرض وحضيت المملكة بدعم كامل من أنليل الذي أصبح قلقاً على مستقبل الكوكب بعد اصابة الثور السماوي . كان مردوخ يتابع التطور الحاصل في عدن (أور وحاران) وكان عازماً على وقف هذا التقدم بتقدم من نوع آخر ، بعد أن رفض والده أنكي تزويده بفصول الطبيعة والحياة والموت من كتاب الجلوة قرر تحدي هذا الأمر بإعلان الوهيّته بعد السماح لكُلكُامش تخطي الحدود الهندسية المقدسة التي كان كل من أنكي وأنليل ونينهارساج مسؤولين عن حمايتها ، كان مردوخ يفكر في إبتداع طريقة تسمح للأنوناكي وأنصافهم (الذين تزوجوا من البشر) بالذهاب الى نيبيرو بعد الموت وطلب من والده العمل على تحقيق هذه الأمنية لهُ ..

كان يدرس بعض الفصول في الهندسة الايزيدية التي تتحدث عن رحلة الروح بعد الموت ، كانت هناك إحداثيات معيّنة وطقوس يجب أن تتم حتى تتمكن روح الميت من الوصول الى عالم لا يفنى فيه . فراح يشرع بتعليم الملوك الذين يعملون تحت إمرته على بناء المقابر الايزيدية المتجهة للشرق ، وراح يعلم الكهنة والشيوخ طرق تأهيل الروح حتى تتخلص من الدورات الزمنية المتكررة التي تقع فيها بسبب جهلها بمفاتيح الخروج والذهاب الى كوكب اللاموت ..

ليس ذلك فحسب بل راح ينشر طرق تطور هذه القدرات عند البشر لتقترب من الآلهة ، وراح يكشف لهم سرّ لحم الآلهة (الذهب) وطرق تحضيره حتى يساهم في تطوير القدرات الروحية والفكرية والذهنية عند البشر وأمر أتباعه بالذهاب الى مناجم الذهب والحصول عليه وطلب منهم إخضاع جميع الأراضي دون هوادة في تجاوز صريح على حقوق أخوته . إنزعج إخوته من تصرفاته وطلبوا من والدهم أنكي التدخل لوقفه عند حدّه لكنه لم يصغ لكلام أنكي وكان طموحاً بالحصول على سيادة المناطق الأربعة بالقوة ، في نفس الوقت بنى نانار حضارة عظيمة في أور وحاران وراحت تلك البقعة من الأرض تتحول الى حدائق تنبض بالحياة ، كان نانار أثناء الطوفان قد قرر البقاء على سطح القمر ومراقبة الأحداث على الأرض من هناك وأثناء تواجده مع أسرته على سطح القمر تمكن من فك طلاسم الكثير من الألغاز في فصول الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدسة (الجلوة) وإحتكر علماً نوعياً خاصاً به إحتفظ بأسراره لوحده وإستفاد منه بعد إنتقال الحكم الى منطقته ..

ولأنه تأثر كثيراً بفضل القمر الذي ألهمه بالعلم العظيم قرر إصدار مرسوم بضرورة إجراء إثنا عشر إحتفالاً في السنة بعدد أشهر القمر ليشير كل إحتفال بإسم من أسماء الإيزيديون الإثنا عشر العِظام الذين إفتتحوا الحياة على كوكب الأرض .. (يسمي الايزيديون هذه الإحتفالات بالطوّافات وعددها إثنا عشر) أطلق على نانار إسم سين (الملك شيخ سن) وأصبح معروفاً بإله القمر بين أوساط الشعب والمملكة ، بنى نانار (الملك شيخ سن) إثنا عشر معبداً للإحتفال بأعياد السنة وأعطى إسماً لكل معبد وكان الشكل الهندسي لهذه المعابد يشبه بنايات القباب المخروطية في لالش والتي تجمع الأشكال الهندسية الخمسة المؤسسة للكون ووافق أنليل على أن يبني نانار هذه المعابد شرط الإلتزام بحرمتها وقدسيتها في الهندسة الإيزيدية وحرّم تقليدها بمرسوم وشرّع مرسوماً آخراً بضرورة

العودة الى المجلس الروحاني في لالش لأخذ تفاصيل الشكل الهندسي من هناك بعد مباركته (هذا المرسوم سارياً حتى هذا اليوم).

في المنطقة الاولى انتشرت الحضارة من كنجي الى أراض مجاورة وراحت الطرق والمواصلات تتقدم بإستمرار في تلك الأماكن من المملكة وتحولت أغلب محطات الإستراحة الى أماكن ترفيه ومعابد حجرية بأشكال هندسية مختلفة للتأمل والعبادة وتطوير القدرات ، وطوال فترة حكمه الممتدة في التاريخ من سلالات أور الايزيدية وملوكها العظماء الى سلالة الحضارة الكنجية التي تغيّر إسمها فيما بعد الى شومر (سومر) تطورت العلوم النوعية والكمية الى حدودها القصوى ووضعت شرائع وقوانين وصلت الى 48 ألف مادة وبند قانونيين ، كما تدخلت تلك القوانين في أصغر تفاصيل الحياة البشرية صعوداً الى عوالم أسمى وأبعاد أكبر من البُعد المادي ..

هذه المخطوطات وترجماتها من الأكدية الى الإنكليزية موجودة اليوم في بريطانيا تحت إسم علم البابليات وهي عبارة عن ثمانية وأربعون مجلداً ضخماً فقط تحوي ما كتبه الايزيديون القدماء دون التفسير والتحليل والتعليق والتدقيق ، فالفروع الأخيرة حولت هذا العلم الحضاري الى كنوز(مكتبة عملاقة للنخبة) تجعل الأوطان التي تمتلكها تمتلك السيادة والقوة والتحكم في كل بلدان العالم . على سبيل المثال كانت القوانين الاقتصادية لوحدها في اور تضم مجلدات ضخمة بحاجة الى سنوات طويلة للإلمام بفروعها وكذلك كان الأمر يتعلق بالزراعة والتبادل في المحاصيل وكذلك حرمة الطرق والمواصلات كان لها قوانيها الخاصة التي تفرض على الشعب الإلتزام بها من أجل خلق مملكة مقدّسة بكل ما تحمله الكلمة من معنى ..

وكانت المدارس ورياض الأطفال منتشرة في كل حي من أحياء المملكة وتمتع الشعب طوال فترة الحكم هذه بالسعادة والسلام والطمأنينة وأعطى نانار شقيقه آشور الحرية في بناء النموذج الذي يراه مناسباً في المناطق التي سيطر عليها في نينوى الايزيدية وإنتهاءاً بقلعة بيت الشمس في اربيل . ساعد أنليل آشور إبنه في وضع تفاصيل هندسية عظيمة لنينوى وكذلك تحويل أطرافها الى ربيع دائم والى أماكن يقصدها السواح من كل أرجاء المملكة وعلمه أسرار زراعة الزيتون المقدسة الغير مهجنة وهي لوحدها تضم أسرار عظيمة لم يتمكن إلاّ القلة من البشر المتحضّر إكتشاف سرّ خلود أشجار الزيتون في المناطق الآشورية . ليس أشجار الزيتون لوحدها بل هناك أشجار أخرى علم أنليل إبنه طرق زراعتها بصورة فلكية كي تمتص معادن معيّنة من التربة تغني البشر عن الحفر والتنقيب وتكفي البشر من ثمارها لتفعيل عمل الغدد المقفلة ..

ويجب الإشارة هنا الى أن كل منطقة من المناطق الأربعة التي تحصل على التاج والصولجان تسمى بالمملكة المتحدة ، بدءاً من أول مملكة ومروراً بآنوجكي ، وأرض المضيقين (مصر) وأور وحاران وكنجي وغيرها وعندما كانت أنانا تتجول بمركبتها مع شقيقها أوتو (الشيخ شمش) أحبت كثيراً المناطق الواقعة شمال نينوى (مناطق سهل نينوى) وأحبت لغتهم وإستلطفت نطق إسمها بلغتهم (عشتار) ، فقد كانوا يطلقون على مدينتها آنوجكي باوروك (

العراق) وإسم عمها آشور دودو بآدد وكانت معجبة بالربيع الدائم في تلك االمناطق وأدركت أن أنليل ساعد عمها في تحويل نينوى ومحيطها الى جنة نيبيروية بإمتياز . وأطلقوا على نانار سين (الملك شيخ سن) ربّ المتنبئين وكذلك أطلقوا على أوتو شمش (الشمس المشرقة) بسبب هالته العظمى المشعة بالنور الدائم وكذلك سمو أنليل بالرب إيليل (إيل) وسميت كنجي في لغتهم شومر ، باركت أنانا تلك المناطق وراحت تزورها بين الفترة والأخرى وأقام لها عمها آشور عيداً أسماه عيد الربيعين ، ربيع الأرض الدائم ، وربيع زيارتها للمكان ..

في أرض المضيقين (مصر والنوبة) وضع مردوخ (رع) نفسه إلهاً أعلى ، يسمو فوق الجميع واحداً أحداً لا غير ، صاحب الإنفراد والوحيد القادر على القيادة والسيادة ، راح يعلم كهنته كتابة تراتيل تكبير به وبقدراته وكان يقول ..

مثل أنليل لي السيادة والأمر ..

مثل نينورتا لي الجرف والقتل ..

مثل آدد لي البرق والرعد ..

مثل نانار لي إضاءة الليل ..

مثل اوتو أنا شمش ..

مثل نيرجال أحكم العالم السفلي ..

مثل غيبيل أعرف الأعماق الذهبية ..

مثل نينجيشيزيدا آمر الأرقام وأعدّها ..

أراد مردوخ (رع) بهذا المرسوم أن يختصر صلاحيات العظماء السبعة عظماء الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة في شخصهِ لوحده وأراد من الجميع الخضوع لهُ ...

أبدوا الأخوة إنزعاجهم لوالدهم أنكي وأخبروه بما يعلنه مردوخ (رع) من مراسيم ، وناقش نيرجال هذا الأمر مع نينورتا ، الخطيّن الأول والثاني من القيادة كان منزعجاً من هذا التطوّر ، كان هناك شيئاً غامضاً لا يمكنهم فهمه ، فهو ليس جنون عظمة لأنهم يعلمون أن مردوخ هو الآخر من عظماء الايزيديون الإثنا عشر ولا يمكن أن يقع ضحية هاجس من هذا النوع لأنه أكبر منه بكثير . كانت علامات الإستفام تسيطر على الجميع ، طلب أنليل من أنكي الذهاب الى إبنه مردوخ وأخذ توضيحات منه حول تلك المراسيم والتصريحات الصادرة منه قبل إتخاذ أي قرار بحقه ..

ذهب إليه أنكي وراح يسأله ..

ما الذي تغلبت عليه ؟ مزاعمك لم يُسمع بها من قبل ..

أجابهُ مردوخ ..

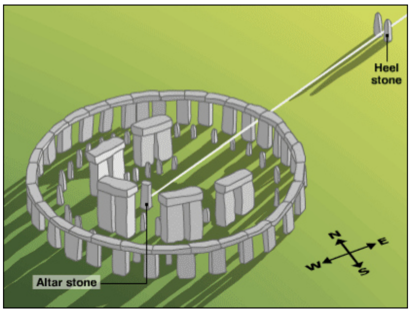
السماء ..! السماء .. تدل على سيادتي ..!

الثور السماوي وعلامة برج أنليل (الثور) ذبح على يد ذرّيته ، في السماء عصري عصر الجدي ، قادم ولا لبس في البشائر !!

ذهب أنكي الى مختبره وراح يراقب مواقع النجوم ودائرة البروج الإثني عشر ، وفي اليوم الأول من فصل الربيع بداية العام في التقويم الشرقي الايزيدي القديم الذي كان يبدأ في شهر نيسان لاحظ بعناية شروق الشمس وفي مجموعة كواكب الثور كانت الشمس ترتفع ..

عندما أخبر أنكي المجلس بجواب مردوخ راح كل من أنليل ونانار يتفحصان الأمر بالمراقبة الفلكية الدقيقة عبر الأرصاد في كل من نيبيروكي وأوريم وطلب المجلس من نيرجال في أقصى ما يسمى بالعالم السفلي لمراقبة النجوم من هناك عبر أجهزة الإرصاد تبيّن للجميع عبر المراقبة أن عصر الثور لا يزال قائماً وأن عصر الجدي لا يزال بعيداً ..

لم يتراجع مردوخ رغم النتائج التي تم إبلاغه بها وهي أن عصره لا يزال بعيداً ، وراح يرسل مندوبيه في إتجاهات الأرض الأربعة ليُعلن قدوم عصره وسيطرته على العالم ، طلب أنليل من نينجيشيزيدا ونينورتا وآشور بناء مرصد فلكي جديد في مكان معيّن (بريطانيا اليوم) للتأكد بصورة أكمل من تلك الإدعاءات ، فراح الثلاثة يقتطعون الحجارة العملاقة من الجبال بإستخدام أجهزة نيبيرو المشعة عبر إذابة التربة المحيطة بالصخور وإستخراج الحجارة العملاقة ورسمها هندسياً بشكل يلائم بناء مرصد حجري دقيق للغاية يعتمد على مادة الكون (الحجارة) في بناءها كي لا تخطئ ، وناشد نينجيشيزيدا تعليم البشر طرق مراقبة الفلك والنجوم ليساهموا في هذا الأمر على إعتبار أن المواهب قد تنفع في مثل هذه الحالات ..



الرسم الهندسي لمرصد ستونهنج في بريطانيا والذي وضع تفاصيله نينجيشيزيدا وفق قياسات الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ..

ولهذا السبب بالتحديد إنتشرت بشكل واسع عمليات تعليم البشر الرصد الفلكي للتوضيح لهم عدم دقة إدعاءات مردوخ وأن الشمس لا تزال ترتفع في مجموعة كواكب الثور . كان أنكي متأثراً كثيراً بهذه الأحداث وكان يفكر كثيراً في إمكانية حدوث تغيير في القدر للنظام الشرعي ومدى صحة تحقيق هذا الأمر وأسبابه ، كانت دراساته في هذا المجال بالتحديد تجعله يعود الى تلك النقطة التي وضع فيها بعض التغييرات على التصاميم الرئيسية للأهرامات الثلاثة في مصر ، كيف يمكن للطاقة أن ترسل ذبذبات خاطئة ؟ كان هذا السؤال يجعله يغوص في علم هندسي نوعي عميق لا يكف عن دراسته بعمق ..!

كان منزعجاً من إعتماد الأنوناكي والمجلس على البشر في هذا الأمر فبعد أن نصبوا أنفسهم أرباباً على البشر تحولوا الى الإعتماد عليهم وكان هذا الأمر أكثر ما يثير أعصابه في فترة أبحاثه تلك . إجتمع أنليل بأنكي ونينهارساج وقرر إتخاذ تدابير وقائية من أجل منع حدوث أمر كهذا بالقوة وحصل على موافقتهما في إتخاذ بعض القرارات الحاسمة ومنها توحيد المناطق الأربعة تحت لواء قائد أوحد من المختارين لديهم وعندما عرض الأمر على أبناءه وأبناء أنكي الواقفين الى صفه ، قرروا البحث عن رجل يلائم المرحلة لقيادة الوضع فيها ..

إقترحت أنانا إختيار أرباكاد ..

أرباكاد كان إبن قائد الحاميات الأربعة ووالدته كانت كبرى الكاهنات (تتصل مع الأبعاد التجاوزية ـ تمارس طرق البرّ أو البرخك) ومرأة مباركة وهو أحد أبناء شام إبن نوح ، أعطى أنليل لأرباكاد التاج والصولجان وباركه وطلب منه إختيار قائد عسكري متمرّس لقيادة الحرب ووقع إختيار أرباكاد على شيرو ـ كين (الملك الأسد) ليكون بمثابة الوصي الصالح على توصيات الآلهة ..



الملك الايزيدي شروكين يؤدي القسم لإعتلاء العرش ..

شيروكين أو كما سُمي في المخطوطات السومرية سرجون الأول هو الذي وحد جميع أراضي المناطق الأربعة بعاصمة موحدة أطلق عليها أكد وكانت تلك المرة الأولى التي يُطلق فيها إسم عاصمة نيبيرو الموحدة على مدينة في كوكب الأرض وحصل على موافقة أنليل بذلك . وعندما إنتهى شيرو كين من بناء المدينة أعلن حرباً شاملة على من لا يطيع عاصمة الوحدة وراحت أنانا بأسلحتها الذكية تقف معه لمساندته , وكذلك كان يحصل على رضا وموافقة أنليل عبر أرباكاد في كل خطواته ..

في تلك الفترة وقف الكثير من ملوك الممالك التي خضعت لمناطق أنانا في عيلام والأناضول ضد طموحات شيروكين (سرجون الأول) ولم يكن أحداً منهم يعلم أنه حصل على التكليف من المجلس الاعلى لإدارة هذه الحرب ، فكان أول من وقف ضده لوكال ساركيزي الذي لقي حتفه على يد سرجون الأول وكذلك ملوك عيلام والأناضول ومناطق شبه الجزيرة التي إنتشرت فيها أقوام جديدة خليطة من أبزو (أفريقيا) وكذلك من عدن ومناطق أخرى في الأراضي الجديدة لأنانا عيلام وما وراءها . كانت تلك الحرب الأولى للبشر نيابة عن الآلهة وكانت تلك المرة الأولى التي يُعلن فيها حاكم أنه يحارب بإسم الرب ومن لا يخضع سيكون مصيره الموت ، كانت الكثير من تفاصيل تلك الحرب مخفية على الممالك والامبراطوريات لهذا كانت الكثير من القرارات بالنسبة لهم صحيحة ووصفوا تصرفات سرجون الأول والذي أصبح يطلق عليه بسرجون الأكدي أنه مريض بجنون العظمة لإخضاع الأرض لسلطته بينما في الحقيقة هو كان يُدير صراعاً كبيراً بين جناحي السلطة على كوكب الأرض دون أن يعلم أحد بذلك إلاّ الجناحين وبعض المقرّبين منه ..

وسيطر بالفعل على جميع الأراضي الممتدة من المحيط الهندي في أسفل اليمن الى أعالي البحر الأسود وكان مردوخ يتابع تلك التطورات بحذر دقيق وقرر إختبار الإستعدادات الموجودة في أكد وعدن وأرسل جيشه الى قلب بابل التي أراد بناء برج سيادته عليها ، لكن أنانا كانت يقظة لتلك الحركة وأطلقت كل أسلحتها بإتجاه ذلك الجيش وأبادت أغلبيته . قام شيروكين بنقل التربة المقدّسة من بابل الى أكد وذلك لزرع الجسم الساطع المقدس كما أمره بذلك أنليل وكانت تلك الخطوة بمثابة الإستفزاز الأكبر لمردوخ والذي إعتبرها خطوة لتأخير إستلامه العرش ..

فسارع مردوخ الى بابل وراح يصرخ بالقول ..

أنا وحدي مالك التربة المقدّسة هنا وسأبني بابل من جديد وأؤسس بوابة الآلهة هنا في هذا المكان ..

وذهب نابو الى بابل وطلب من مساعديه بناء الصرح العظيم وتحويل مجرى النهر وسمى المكان من جديد بابل (بوابة الآلهة) ، كانت تلك الخطوات تصعد من الحرب فشنت أنانا بأسلحتها حرباً لم تستثني أحداً فيها من اتباع نابو ومردوخ وسالت أنهار الدماء من جديد في المكان ..

وكلما صعّد مردوخ في الحرب كانت أنانا تجيبه بغضب أكبر في النتائج على الأرض ، كانت تلك الحرب مراقبة من الكبار أنكي وأنليل ونينهارساج الذين طلبوا من نيرجال التدخل كوسيط سلام قبل أن تتصاعد الحرب الى ما لا يحمد عقباه ..

جاء نيرجال الى مردوخ في بابل وراح يقول لهُ ..

أخي ..

يجب أن تجنح الى السلام ، لقد أقسمنا جميعاً على تربة نيبيرو وهنا على عدم إراقة الدم الإيزيدي ، وإن تطورت هذه الحرب سيكون فيها إراقة دماء بينك وبين أنانا والجميع لا يريد لهذا الأمر الحدوث ، لقد حصدت الحرب حتى هذه اللحظة أرواح بني البشر ولا نريد ان تصعد بإتجاه حصدها لروح ايزيدية واحدة ، دعنا ننتظر العلامة السماوية ! دعنا ننتظر العلامة الحقيقية في السماء وليس في مكان آخر سنكون معك للحصول على حقك ، لكن أوقف الحرب من أجل القسم ومن أجل هذه الناس التي لا علاقة لها بالحرب أساساً ..

وافق مردوخ على الرحيل وقبل وساطة أخيه نيرجال وأطلق على نفسه لقب آمون (المخفي ـ أو الغير مرئي) وراح يجوب الأرض إنتظاراً لزمنه السماوي وإرتاحت أنانا لنتائج تلك المفاوضات التي إنتهت لمصلحتها في النهاية وبشكل مؤقت . وخلف شيروكين إبنين من أبناءه في السلطة وبقيت الهدنة سارية طوال تلك الفترة التي شهدت سلاماً مهجناً ، الى أن وصل الحكم لحفيد شيروكين نرام ـ سين . في هذه الفترة طلب نينورتا من والده أنليل زيارة مكان الرصد الفلكي الجديد في بريطانيا الحديثة والتي أثارت إعجاب نينورتا لقربها من مركز الأرض الباطني وفتحتها الرئيسية ، وهناك راحا يستطلعا المكان لبناء مراكز فضائية جديدة ومحطات لإنطلاق وهبوط المركبات تحسباً لقدوم الزمن السماوي لمردوخ ..

وراح مردوخ يغيب عن العالم في تأمل كبير من أجل كشف خبايا سرّ الفصل المفقود الذي يحتفظ به كل من والده أنكي ونينهارساج وأنليل عن الموت والبعث الى الحياة من جديد ، كان هذا الفصل الوحيد الذي لم يتمكن مردوخ من سبر أغواره في الهندسة الايزيدية الخفية المقدسّة وأراد بصدق الوصول إليه وحفظ خفاياه . في فترة إنشغال مردوخ وأنليل ونينورتا بقضايا رئيسية بالنسبة لهم إقتنصت أنانا فرصة الغياب هذه وطلبت من نرام سين السيطرة على المناطق الأربعة وإخضاعها لنفوذه ولم يكن أمامه سوى تنفيذ الأوامر وإحتل بالفعل تلك الأراضي ماراً بالبتراء (في الأردن) والأراضي المحيطة بقصر نينهارساج وإحتل سيناء وأراضي القصور الثلاثة وأراد الدخول الى أيكور (الأهرامات الثلاثة) ..

عندما علِمَ أنليل بهذه التفاصيل أثارهُ ما فعلته أنانا وملكها نرام سن ، فلعن نرام سين وأعطى تعليمات بضرورة تدمير أكد وإنهاءها من الوجود كي لا يرتبط إسمها المقدّس بتدنيس أو حروب من هذا القبيل ، مات نرام سين بلدغة عقرب وإنهارت مملكته بعد تدمير أكد على يد نينورتا ..

أما في أرض المضيقين (مصر والنوبة) بعد إختفاء مردوخ وتحوله الى بُعد آخر يبحث فيه عن الحكمة ساد الإنفلات الأمني وتفككت سلالة الفراعنة هناك ، كما سادت الفوضى باقي المناطق ، كانت تلك المرة الأولى التي تترك فيها الأمور تصل الى هذا الحد من اللاسيطرة والعفوية ، ففاتح أنليل القيادة على نيبيرو وطلب منها إستشارة الملك في الخطوات التي يجب إتباعها بعد أن اخذت الحضارة البشرية أبعاداً أصبح من الصعب السيطرة عليها أو العمل على تنظيمها من جديد ..

أعطى الملك آنو القرار بضرورة إحكام السيطرة من جديد وإخضاع الأرض كلها لملك واحد وحصر أعمال المنافسة على المناطق في أسرع وقت ممكن في دائرة ضيّقة للغاية ، كانت النقاشات حامية بين المجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو وبين الملك حول أحقية الملك على الأرض . كانت فكرة الخط الثاني وكذلك فكرة الملك بضرورة إعطاء تفسير دقيق لتوقيت الزمن السماوي القادم وكيفية التحكم في نذر القدر القادم ، لم يكن هناك خوف عند أعضاء المجلس الروحاني من قدوم الزمن السماوي لمردوخ ، بينما كان كل من أنليل ونينورتا مع إتخاذ إحتياطات واسعة لهذا الأمر خوفاً من أن يتهدد مشروع البعثة على الأرض لا سيما بعد معاناة البعثة من فارق السنوات الضوئية التي تفصل بين نيبيرو والأرض والتي لم يحسبوا لها الحساب وكلفتهم الكثير من حيويتهم وشبابهم ..

لم يمانع المجلس الروحاني في أن يتحكم مردوخ في أمر البعثة في المستقبل لا سيما أنه أحد القادة العظماء الإثني عشر الذين أقسموا أمام المجلس وطالما أنه مرتبط بقسم فهو لا يمكن أن يخرج عن إطار البعثة التي وضع تفاصيلها الدقيقة المجلس نفسه وصادق عليه الملك ، كانت النقاشات تتضمن عدم الرغبة في حدوث صراع على السلطة كالذي حدث في نيبيرو وضرورة أن يكون التاج والصولجان متنقلاً بين المناطق الأربعة بالتساوي دون تمييز ..

في قرارة نفسه كان مردوخ ملتزماً بكل العهود التي قطعها على نفسه بما في ذلك القسم الذي أداه أمام المجلس الروحاني قبل الذهاب الى كوكب الأرض وأعلن إلتزامه الكامل بكل ما يطلبه المجلس دون قيد أو شرط ورغم كل الشارات والأحداث الطويلة على الكوكب لم يرسل مردوخ لهم طلباً شخصياً واحداً ، أو لم يجري أي إتصال بالمجلس أو الملك جده رغم أن هذا الشيء كان من أحد حقوقه ، لكنه بعد رؤية التقسيمات على الأرض كان منزعجاً وأراد أن يكون لهُ دوره الخاص كباقي أعضاء المجلس العظماء الإثني عشر . مع ذلك أسند الملك والمجلس قيادة الأرض الموحدة الى ننار ولم يمانع مردوخ في ذلك وبقي متنقلاً في أراضي الكوكب الجديد بإنتظار مجده السماوي القادم ، عيّن نانار راعٍ صالح على المملكة المتحدة الجديدة وكان مختاراً بدقة وإسمه أور نمو ، هذا القائد الجديد للمملكة وضع إصلاحات من شأنها وقف نزيف الدماء والحروب على كوكب الأرض وفق منظور جديد ساعده على وضعه نانار نفسه وكان يحظى بمباركة من أنليل شخصياً ..

هذه المباركة نشرت السلام على الأرض لقرون طويلة وراحت شعوب الأرض تعمل بصدق من أجل البناء والتطور ورغم أن المخطوطات السومرية تجنبت الحديث عن شكل ذلك التطور إلاّ أن قسماً منها تحدث عن صعود أور

كأكبر مركز للتجارة العالمية كما تحدثت عن إنجازات علمية نفتقد لها في عصرنا الحديث رغم كل الأكاذيب التي تنشر عن تقدمنا العلمي والتكنولوجي الذي هو بحاجة الى سنوات ضوئية حتى نتمكن من خلق مجتمع بشري يعيش بذلك الشكل من الإنسجام والتطور الذي عاشه في عصر سلالة أور الثالثة . وبين آنوجكي ولكاش (لالش) وأوريم وكيش (كشتو) وايسن (داسن) عاشت الحضارة البشرية تقدماً مذهلاً وصل الى حد الإعتماد على الآلة في العمل والجماعية الإنتاجية التي تعتمد على نظام الحصص الغذائية المرتبطة بالحاجات الروحية والفكرية والذهنية للبشرية في ذلك العصر والذي أتى به أنليل من نيبيرو كنظام يمنع حدوث المجاعة أو الحاجة للطعام والشراب أو المسائل المتعلقة بالحاجة البشرية التي تنشد التطور الروحي والفكري ..

وساد الهدوء بين أعضاء المجلس لسنوات وقرون طويلة إنتهى عند رؤية أنليل لجالزو في زيارة ثانية ، لينبئه بالقادم الجديد ورغم العمق العظيم الذي وصل إليه أنليل في تفسير وتطبيق مبادئ الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدسة على الواقع إلاّ أنه وقف عاجزاً عن تفسير عودة نبوءات جالزو ثانية الى كوكب الأرض . كان قرار المجلس الروحاني صلباً بعد تفسير دائرة الأزمان السماوية بدقة ، المصير والقدر سينتقلان الى دائرة يسيطر عليها مردوخ بالتحديد وبالتالي توجّب إتخاذ بعض التدابير لضمان إنتقال سلس لقطب السيطرة من مكان الى آخر دون متاعب ، فالصراع على السيادة قد يهدد مستقبل البعثة على الأرض وأهدافها وهو ما لا يُسمح به . ظهر جالزو لأنليل في رؤية ، كان شكله مضيئاً ويحمل لوحاً من اللازورد عليه رسماً هندسياً دقيقاً للنجوم ، كان جالزو يشير الى الرسم بيده اليسرى وهو يمسك اللوح باليمنى ، كان يضع يده على برج الثور وينقلها فجأة الى برج الجدي ..

كرر جالزو حركته هذه ثلاثة مرات وراح يقول لأنليل .. سيتبع زمن الصالحين من الخير والسلام طريق الفجور وسفك الدماء وفي ثلاثة أجزاء سماوية سيحل جدي مردوخ مكان ثور أنليل وسيستولي على سيادة الأرض التي أعلن نفسه عليها الإله الأعلى وستحدث كارثة كتبها القدر لم يحدث مثلها من قبل ويجب إختيار رجل صالح وفاضل مثلما حدث في زمن الطوفان وستُحفظ البشرية المتحضرّة به وبنسله كما أراد خالق الجميع ..!!

عندما إستيقظ أنليل من نومه كان حائراً في تفسير مغزى هذه الرؤية ، بين وضعها كحلم أم كرؤية ، أم أنها تنويم مغناطيسي الهدف منه إرسال رسالة معيّنة تخفف من العواقب المقبلة للأحداث ، لكن الذي ضاعف إستغرابه هو عدم وجود اللوح بالقرب من سريره ، فلو كان تنويماً لكان اللوح موجوداً بالقرب منه لكنها كانت على الأغلب رؤية كما إنتهى تفسيره للأمر . قرر الإحتفاظ بالرؤية وتفسيرها لنفسه وفضّل عدم البوح بها حتى لأقرب المقرّبين كزوجته نينليل وإبنه نانار وراح يسأل عن الكهنة الذين أسندت لهم مهام تعليم مبادئ الهندسة الايزيدية في المعبد الكهنوتي في نيبيروكي ، أشار الكاهن الأعظم الذي كان ينحدر من سلالة أنليل الى رجل إسمه تيرهو (تارح أو طرحو) وهو حفيد لأرباكاد وهو من الجيل السادس الذي تلقى العلم في الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة وتزوج بإبنة أحد ملوك أوريم ..

طلب أنليل من طرحو أن يذهب الى المعبد الكهنوتي (بيت الشمس) العائد لنانار وهذا المعبد كان يضم مراصد فلكية دقيقة للغاية لا تخطئ في رصدها لحركة النجوم والاجرام السماوية وأن يراقب الزمن السماوي وأشار لهُ بضرورة تسجيل ملاحظة أن هناك 72 عاماً هي جزءاً من الحساب السماوي ، طلب منه تسجيل مرور الحساب السماوي ثلاث مرات بمنتهى الدقة !

وبينما راح أنليل يولي إهتماماً عميقاً بهذا الأمر كان مردوخ وإبنه نابو يتنقلون بين شعوب الأرض للترويج لزمن حكم مردوخ وكانت البداية من ميديا وصعوداً الى بلاد الأناضول التي بدأت تتجاوب تدريجياً مع دعوات مردوخ وإبنه . وراحت الخلافات تتعمق بين من يؤيد أنليل وأنانا ونانار وبين من يؤيد نابو ومردوخ الى أن وصلت الى حروب وإشتباكات طويلة كانت ساحتها تمتد من عيلام مروراً بميديا وإنتهاءاً بالأناضول وكانت تلك الحرب هي الأولى التي وصلت مشارف قلعة الشمس والآلهة الأربعة في أربيل . وبدأت الممالك والمدن تقيم الأسوار حول أراضيها وتضع دفاعاتها المستمرة لصد أي عدوان أو حرب عليها ، كان أنليل يراقب هذا الأمر بريبة وهو يقول مع نفسه (أن ما تنبأ به جالزو يحدث بالفعل) ، كان هذا جزءاً من القدر المتوقع ولم تكن دعوات مردوخ لقادة البلدان للخضوع له تتوقف عند حد فقد كان مستمراً في التبشير بقدوم عصره دون أن يلتفت لما يمكن أن تكون عليه ردود الأفعال في الطرف المقابل ..

طلب أنليل من إبنه نانار الذهاب الى شمالي المناطق الخاضعة لشقيقه آشور وأن يقوم هناك بتأسيس مدينة شبيهة بأور وبناء معبد ومرصد فلكي مشابه تماماً للذي يوجد في أور وأن يجعل طرحو كاهناً أعلى للمعبد وقراءة الأزمان السماوية ، سارع نانار في تنفيذ أوامر والده وأسس مدينة صغيرة بالقرب من حاران (شنال أورفة) وبنى فيها معبداً ومرصداً فلكياً ضخماً لا يخطئ وأخذ معه طرحو وعائلته الى ذلك المكان للقيام بمهام الكهنوتية الجديدة التي أسندت لهم . وعندما إكتمل زمانين سماويين من الذين تنبأ بهم أنليل (ثلاثة) سقط أورنمو الذي كان يسميه الشعب بفرحة أوريم من عرشه ورغم أن للملك إنجازات كبيرة لا يمكن أن تحصى إلاّ أن المغزى من ذكر سقوطه كان بمثابة إحدى العلامات السماوية لإقتراب زمن حكم مردوخ ..
وعندما تقلد إبنه شولجا الحكم كان يطمح الى السيادة الكاملة على أغلب الأراضي وفرض هيبة مملكته على باقي الممالك ، فأسقط عيلام وإتجه نحو الشمال (أذربيجان) ومن هناك أراد محاصرة المنطقة الرابعة وإخضاعها (ميديا) وإستعان بجنود لا يخضعون لنانار في الأوامر للدخول في معركة ضم أراضي ميديا لآنوجكي بالقوة ..

وعندما تجاوز شولجا على أراضي آشور وكذلك تدنيسه لقلعة الآلهة الأربعة في أربيل (هولير) ومحاولة تدنيسه مركز تحكم البعثة في لالش غضب أنليل من هذا الملك وجعل أغلب جنود الملك شولجا يعيشون حالة من الجنون والتيهان في الأزمان ، حط أنليل لعنته الكبرى عليهم وجعلهم مشردين في الأرض ولم يكن الملك يعلم كيف يحدث ذلك على أرض الواقع ، لكنه ضمنياً بدأ بالإتفاق مع مردوخ لضم الأراضي الأربعة الى مملكته ..
كانت أنظار أنليل تتجه الى أبروم (برو ـ إبراهيم الخليل) ليكون قائداً يحفظ مكان هبوط وصعود المركبات

الفضائية ، كما أن ابراهيم الخليل كان رجلاً صالحاً ومتفوقاً في حفظ أسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسّة ولم يغادر ابراهيم الخليل حاران حتى قدم مردوخ إليها لأنه كان يعلم أن أفضل المراصد الفلكية والمعابد الكهنوتية المتصلة بالأزمان السماوية تم بناءها في حاران . من حاران التي تملك حدوداً مع سومر والتي تحاذي الأراضي الشمالية لآشور أراد مردوخ أن يلد النظام العالمي الجديد تحت سيادته وأقام في حاران أربعة وعشرون عاماً ، كان ابراهيم الخليل قد غادرها في مهمة عظيمة كلفه بها أنليل وهي الحفاظ على قدسية أماكن صعود وهبوط المركبات الفضائية والحفاظ على الستار الحديدي لتلك الأراضي ..

كان طرحو (تارح) فخوراً بتلك المهمة التي أسندت لنجله برو (ابراهيم الخليل) ومن خلال قراءته للأزمان السماوية شاهد نسل إبنه الذي سيكون عظيماً على مستقبل كوكب الأرض وكذلك سيكون تحت حماية أعظم شخصية (أنليل) في القادة الايزيديين العظماء الإثنا عشر الذين إفتتحوا الحياة على هذه الأرض . كانت تأملات مردوخ في المعبد تزعج قادة الأنوناكي على الأرض وتصل الى مسامعهم عبر تأملاتهم التجاوزية مع الأبعاد الأخرى ، لكن مردوخ كان مصراً على ترديد نفس العبارات وإستخدام نفس الرنين في التأمل وهو ما كان يشكل مصدراً حقيقياً للخوف من حدوث تغيير في القدر لمصلحته ..

كان مردوخ يقول ..

يا آلهة حاران .. ياعظماء الآلهة الذين يحكمون .. تعلموا أسراري !

وأنا أحزم حزامي وأتذكر ذكرياتي ..

أنا مردوخ الإلهي .. الإله العظيم وأُعرّف في منطقتي بإسم رع

نفيت من أجل خطاياي ، ذهبت الى االجبال وتجولت في الكثير من الأراضي ..

ذهبت من حيث تشرق الشمس الى حيث تغرب الشمس ، أتيت الى أرض آشور

مكثت أربعة وعشرين عاماً في وسط حاران وسعيت في معبدها لنبوءة ..

الى متى سأظل أسأل متنبأ المعبد حول ربوبيّتي ؟

قال لي متنبأ المعبد إنتهت أيامك في المنفى ..

يا أيتها الآلهة العظيمة التي يحددها القدر ، دعيني أتجه الى مدينتي ..

شيّدتُ معبد ايساجيل كبيتٍ أبدي ونصبت ملكاً على بابل

ليجتمع جميع آلهة الأنوناكي في بيت معبدي وقبول ميثاقي

بهذا أعلن مردوخ في إعلانه القادم لجميع الآلهة الآخرين إعترافه ومناشدته

انزعج قادة الأنوناكي من مناشدة مردوخ لهم بالخضوع ، أما كيف علموا بهذه المناشدة فهذا الأمر كما ذكرت يعلمه من يدخل عالم الأبعاد التجاوزية وممارسة طرق البر (البرخك) ، وقد دعاهم أنليل لإجتماع عظيم للمشاورة للجميع دون إستثناء ..

لم تعد الأمور قابلة لتركها للعفوية تحكمها ، كان يجب وضع الكثير من الأمور في نصابها الصحيح ، إجتمع كل القادة العظماء في قاعة من قاعات آنوجكي الفاخرة وراحت أصوات النقاشات تتعالى بين أبناء العشيرتين ، كان أنكي مع الرأي القائل أنه لا يمكن لأحد التحكم بالقدر والمصير القادم الدال على سيادة مردوخ ، صادق الأغلبية على هذا الرأي ، بالفعل لا يمكن لأحد التحكم في ذلك ، لكن أعاد أنليل بعض التفاصيل الخاطئة في تصرفات مردوخ وأسندها بإعترافاته الشخصية لها وطلب من الجميع إخفاء مكان المركبات الفضائية وتدميره عن بكرة أبيه كي لا يتحول في المستقبل الى سيطرة الأشرار من البشر لا سيما وأنه تيقن من رؤية جالزو أن زمن الشر هو القادم . كانت هناك إتهامات متبادلة للمرة الأولى في المجلس وأعلن أنكي بصوت صارخ ما هو قادم لا يمكن تغييره ، أو منعه من الحدوث دعونا نتقبل سيادة مردوخ على الأرض وتنتهي كل هذه النقاشات ..!!

جرى التصويت على إخفاء مكان المركبات الفضائية وصوت الجميع مع هذا الإقتراح بإستثناء أنكي وقدم نيرجال إقتراحاً هو إستخدام أسلحة الدمار الشامل لتدمير بعض المواقع التي تحوي مراكز تكنولوجية متقدمة كي لا يستفاد منها عالماً شريراً سيأتي على الأرض ، وافق الجميع على هذا المقترح بينما اعترض أنكي على هذا الأمر ..

إنتهى الإجتماع ورفع أنليل المحضر والنتائج الى الملك آنو الذي أرسل مصادقته على تلك القرارات وتم إختيار نينورتا ونيرجال للقيام بضرب أسلحة الدمار الشامل (النووية وأشعة الحزمة الجزيئية) على مواقع مختارة في العالم تضم مواقع تكنولوجية متقدمة للغاية كمحطات الكهرباء اللاسلكية ومحطات هبوط وصعود المركبات الفضائية ومحطات توليد وتخزين الأشعة النابضة الفاحصة للدماء وللخريطة الجينية ومحطات المختبرات العلمية العظيمة التي كانت تضم أجهزة متقدمة من نيبيرو ومنها ما صنع على الأرض كالبطاريات والرؤوس المستقبلة للأشعة وللكهرباء اللاسلكية والتي لم يكن أنليل ولا المجلس موافقاً على ذهابها بالوراثة لأبناء الأرض وأتباع مردوخ ..

قبل أن يخرج أنكي قال للمجتمعين ..

ما كان مقدراً سيكون وقراركم لرد القدر سيفشل ..!!

عندما إتخذ هذا القرار كان أنليل يحمل سرّين عظيمين لا يعلم بهما غيره وهما رؤية جالزو ونبوئته ومكان أسلحة الدمار التي تم تجريدها من الآلو عند وصوله كأول شخص لكوكب الأرض بمركبته العملاقة المتفوقة والتي تمكن بفضل هذه الأسلحة من عبور حزام الكويكبات في الفضاء ..

كان أنكي في المقابل يعلم مكان إخفاء الأسلحة ولم يكن يعلم أن أبغال كشف لأنليل عن المكان أثناء نفيه بحادثة إغتصاب والتي إنتهت فيما بعد بزواجه من نينليل ، كان أنكي يعتقد أن مرور آلاف الأعوام على وجود الأسلحة في الكهوف الجبلية والطوفان الذي حدث كفيلان بجعل تلك الأسلحة لا تعمل أو أنها إهترئت وأصبحت مجرد صوامع حديدية ليس إلاّ ..!!

تصور أنكي أنهم سيكونون بحاجة له لمعرفة مكان الأسلحة وبالتالي سيكون مفتاح الموضوع بأسره تحت قبضته ، لم يكن يعلم أن المكان ووجود الأسلحة فيه قد تم تمريره الى أنليل . راح أنليل يشرح لنيرجال (إبن أنكي) ونينورتا (ابنهُ) طريقة إستخراج الصواريخ السبعة وكيفية نصب قواعدها وكيفية تنصيب الرؤوس النووية ورؤوس أشعة الحزمة الجزيئية ، وأخبرهم عن مكان الصواريخ ووضع أنليل لهم شروط قبل إطلاقها وهي ..

ـ ضرورة إخلاء الأنوناكي للأماكن التي سيجري إستهدافها ..

ـ ضرورة أن لا يُهلك الناس فيها ..

ـ عدم الإقتراب من الصروح الهندسية العظيمة التي بناها الايزيديون وفق الهندسة الخفية (قصر عشتار ، والأهرامات في مصر والمكسيك ، سور الصين الذي بنته أنانا ، قصور نينورتا ونينجال في أوربا ، أماكن المراقبة العائدة للأنوناكي في العالمين السفلي والعلوي ، وقاعدة المحيط العملاقة بين أسيا والأمريكتين) وعندما إنطلق نيرجال الى المكان طلب أنليل من نينورتا البقاء لإبلاغه أمر مهم وراح يخبره عن نبوءة جالزو وإختيار إبراهيم الخليل كمنقذ جديد للجنس البشري وضرورة عدم الإقتراب من مناطق شقيقه آشور أثناء ضرب الأسلحة على عدن والمراكز الصناعية المتقدمة فيها ..

كما طلب منه إنذار ابراهيم الخليل في موعد الضربة النووية وضرورة عدم إهلاك البشر في هذه الضربات ، عندما وصل نيرجال كان عالماً نووياً عظيماً للغاية ومتفان في تطبيق القرارات القادمة من السلطات الأعلى ولم يكن يهمه في الأمر إن كان شقيقه مردوخ أم شخص آخر هو المستهدف في هذه الضربات ، أعاد نيرجال المي (ME) الخاص بالأسلحة وأيقضها من سباتها الطويل وأعاد تشغيل الأجهزة فيها وقام بنصب الناصيات المتحركة لتلك الصواريخ ، لم يستمع نيرجال جيداً لشروط أنليل عند التنفيذ فقد كان شارداً في كيفية إيقاظ هذه الصواريخ من سباتها وعندما قام بتنصيب الناصيات وجه البعض منها لمدن بشرية تكتض بملايين السكان من أتباع شقيقه مردوخ . أعطى نيرجال التسمية لكل صاروخ وهي طريقة يمتزج فيها العلم النوعي بالعلم الكمي في التدمير ولتفعل تلك الأسلحة أفعال تفوق السحر في دمارها وسمى الأول (المنافس دون منازع) والثاني (النار المشتعلة) والثالث (الذي ينهار مع الدمار) والرابع (صاهر الجبال) والخامس (الريح التي تسعى لحافة العالم) والسادس (الذي لا يعفو عن أي أحد في الأعلى والأسفل) والسابع (مبخّر الكائنات الحية) ..

كان نيرجال مندفعاً للغاية غير مبالٍ بالعواقب همه الأول تنفيذ أوامر الملك آنو الذي بارك خطوة إبادة هذه الأماكن من الوجود وراح يصرخ ...

إن الأراضي التي طمعوا فيها ستزول من الوجود ، سأفجّر المدن الآثمة ! سأقتل الإبن وأفني الأب ..!!

قال له نينورتا ..

هل ستدمّر الصالحين مع الآثمين ؟

قال نيرجال ..

إن تعليمات أنليل واضحة لا تقبل الجدل .. سأقود العملية وأنت ستتبعني ووضعت ناصيات الصواريخ على الأهداف المختارة وإنتهى كل شيء ، لم يعد بإمكاننا تغيير مسارها .. مساحات شاسعة من الأرض ستختفي وتنصهر الجبال الى أراضٍ قاحلة في ظرف دقائق ..

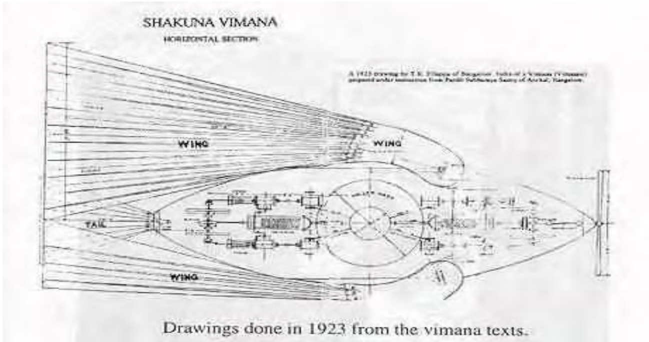
وإنتظر نيرجال قرار أنليل لبدء الضربة سبعة أيام بليلها ونهارها ، في هذه الأثناء دخل مردوخ مع جيش كبير مدجج بالأسلحة الى بابل وأعلن ملكه على العالم . أعطى أنليل الإشارة الى نينورتا والذي سارع الى جبل ماشو(يقع في سيناء) وتبعه نيرجال وحينها أطلق نينورتا أولى الصواريخ على قمة ذلك الجبل وأذاب في لحظة قمتها ومكان الهبوط والصعود السري ومركز أبحاث الفضاء الواقع على قمة الجبل ..

بدأت سلسلة من الرعب تضرب العالم أعمق بكثير من تلك التي حدثت أثناء الطوفان ، وأطلق بعدها الصاروخ الثاني العابر للقارات والذي حول مطارات الهبوط ومحطات تصليح المركبات الى رمال متناثرة أثرت هذه الضربة بقوة على طبقة القشرة الأرضية وأحدثت إهتزازات كبيرة عاشها العالم برعب وفي ظرف ساعات تحولت الأراضي الفاصلة بين عدن وأبزو (أفريقيا) الى صخور سوداء مرعبة والى صحراء قاحلة وراح نينورتا يصرح من مركبته الفضائية ، لقد إنتهى كل شيء لن يكون في وسع مردوخ أن يهنأ بملكيته ..

كانت هذه الأسلحة تذيب الحجر والبشر دون تفرقة وتحول كل شيء الى رمال قاحلة يملئها السواد وأراد نيرجال تقليد نينورتا في دقة ضرباته فتوجه الى عدن يحمل معه خريطة الدمار الأبدية لجنة عدن الجنوبية في أور وأريدو ولكاش وآنوجكي وباقي مدنها (الجنة الآدانية) ، حول المدن الخمسة العملاقة الى صحراء قاحلة وإمتدت ألسنة الأشعة تجرف معها البشر والحجر الى سواحل الأراضي التي بناها آشور وتوقفت عند ضفة النهر اليمني (الجانب الأيمن من نينوى الحديثة) حطم نيرجال كل شيء لكن إرادة القدر أبقت بابل دون الدمار الكامل ..

كانت باقي الأسلحة عبارة عن أسلحة الحزمة الجزيئية التي تتحول الى ريح شريرة لم يتمكن أنليل وأنكي من تقدير عواقبها ، كانت عوائل الأنوناكي والكثير من جنودهم مختفين في أنفاق عظيمة بين المناطق الممتدة في المدن

الخمسة وأعطى أنليل إشارة لفتح بوابات الأنفاق التي تصل بهم الى أراضي آشور ولالش وهناك راح الجميع يفر بعد نداءات أنكي وأنليل المتكررة الى كهنة الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة (آلهة سومر ـ آلهة كنجي) لإخلاء المناطق بسبب الريح الصفراء التي لا تستثني أحداً . كانت الضربات القوية تزلزل الأرض وتفرض تغييرات جيولوجية لم يكن أحد يتوقعها ، جميع مراكز البعثة والمصانع التكنولوجية المتقدمة تم تدميرها رغم إعتراض كل من أنانا ونينهارساج لكن الوقت كان قد إنتهى ولم يعد هناك شيء ، ففي أراضي المناطق التي عملت أنانا على إزدهارها في أراضي السند والهند تم تدمير جميع مصانع الطائرات العملاقة (فيمانا) المضادة للجاذبية وكذلك جميع مصانع السفن العملاقة في راما (الحضارة التي بنتها أنانا بمساعدة شقيقها أوتو ـ شمش) ..



خريطة تمثل الرسم الهندسي المستوحى من المخطوطات الهندية القديمة عن الطائرة العملاقة فيمانا والتي كانت صناعتها سائدة في عهد سيطرة أنانا على وادي السند والهند ..

كانت كل المنجزات الحضارية تتهاوى ويتهاوى معها الإنسان ، مئات الملايين من البشر لقوا حتفهم في ظرف أيام معدودة بعد إنتشار الإشعاعات ولم يعد هناك ما يمكن أن ينقذهم من هول الكارثة التي تفوّقت في قوتها على الطوفان وأحداثه المأساوية ..

إحترقت الجثث لدرجة لم يعد بالإمكان معها تمييز أصحابها ....

سقط الشعر وإنقلعت الأظافر ...

تكسّر الفخار دون سبب ..

وإنقلب لون الطيور الى بياض ..

بعد بضعة ساعات ..

إحترق كل شيء يؤكل ..

وللهرب من النار ..

رمى الجنود أنفسهم الى الجداول ..

كي يغسلوا أنفسهم ومعدّاتهم ..

(مقتطفات من المهابهارتا الهندية) ..

وراح أنكي يصف تفاصيل دقيقة سبقت الضربات وتلتها فيما بعد وكانت مؤثرة للغاية وأعطت إنطباعاً يوحي بأن القدر قام بصياغة المصير بطريقة لم يكن أعظمهم يتوقعه ..

من اللوح الأول ...

كلام الرب أنكي النجل البكر لآنو الذي يحكم نيبيرو ..

بروحٍ ثقيلة أرثي رثاءاً مريراً ملئ قلبي ..

كم هي الأرض مصابة وشعبها سُلّمْ لريح الشر وهُجرت إصطبلاتها وأفرغت حظائرها ..

كم هي المدن مصابة وأهلها مكوّمين في جثث ميّتة من إصابة ريح الشر

كم هي الحقول مصابة ونباتها ذابل لمسته ريح الشر

كم هي الأنهار مصابة ، لا يسبح بها شيء وتحوّلت المياه النقيّة الى سمّ !

أفرغت سومر من أهلها أصحاب الرؤوس السوداء ، ماتوا جميعاً

أفرغت سومر من الماشية والأغنام ولا صوت لتموّج الحليب

في مدنها المجيدة تعوي الرياح فقط ، ورائحة الموت هي السائدة فقط

المعابد التي تعانق السماء تخلت عنها آلهتها ..

لا وجود لقيادة السيادة والملكية وذهب الملك والتاج ..!

على ضفاف النهرين العظيمين ، اللذين كانا تغمرهما الحياة ، وإعطاء الحياة ، تملئهما الحشائش فقط !

لا يدوس أحد على الطرق ، لا أحد يستخدم الطرق ، سومر المزدهرة مثل الصحراء المهجورة ..

كم هي الأرض مصابة منزل الآلهة والبشر ..؟

في تلك الأرض حدثت كارثة لا يعرفها البشر ..

كارثة لم تشاهدها البشرية من قبل .. كارثة لا يمكن لأحد تحملها

لمست جميع الأراضي غرباً وشرقاً ، يد الدمار ، كان الآلهة في مدنهم عاجزين مثل البشر ..

الرياح الشرّيرة التي ولّدت عاصفة في االسهول البعيدة شكلت كارثة عظيمة في طريقها ..

ولدت ريح مميتة في الغرب وإتجهت الى الشرق وكانت وجهتها مقدّرة ..

عاصفة ملتهمة كالطوفان تدمّر بالريح لا بالماء وبهواء مسموم لا بأمواج المدّ والجزر المدمّرة سادت المكان ..

بالمصير لا القدر حدثت ، الآلهة العظيمة في مجلسهم هم من كانوا السبب ..

سمح بها أنليل ونينهارساج وأنا الوحيد الذي توسلت بالمعارضة ..

جادلت ليلاً ونهاراً لقبول قرارات السماء ولكن دون جدوى ..

أطلق نينورتا المحارب نجل أنليل ونيرجال إبني ، الأسلحة المسمومة في السهل العظيم ..

وبكوا الآن بألم ، إن ريح الشر ستتبع النور الذي لم نعرفه !

العاصفة المميتة التي ولدت في الغرب وتتجه للشرق ، من كان يستطيع التنبؤ بذلك ؟ هذا هو رثاء الآلهة الآن !!

في مدنهم المقدّسة وقفت الآلهة لا تصدّق وريح الشرّ تشق طريقها الى سومر

واحداً تلو الآخر فرّ الألهة من مدنهم وهجرت معابدهم للريح !

في مدينتي أريدو ، عندما إقتربت السحابة المسمومة ، لم أستطع فعل شيء لإيقافها ..

الهروب الى السهوب المفتوحة ، أعطيَ التعليمات للناس ، هجرت أنا وزوجتي نينكي المدينة ..

في مدينة نيبور حيث جنة الأرض ، لم يستطع أنليل فعل شيء لإيقافها ..

هبّت ريح الشر على نيبور وفي سفينته الفضائية أقلع أنليل وزوجته على عجل ..

في اور مدينة ملوك سومر طلب نانار مساعدة والده أنليل ..

في مكان المعبد الذي يرتفع للسماء في سبع طبقات رفض نانار الإصغاء للقدر

والدي الذي أنجبني ، الإله العظيم الذي لأور منح الملك ، أدِرْ ريح الشرّ بعيداً ! هكذا توسّل نانار ..

الإله العظيم الذي يُحدد المصائر ، إسمح بنجاة أور وشعبها وتستمر مباركتك ! هكذا توسّل نانار ..

أجاب أنليل إبنه نانار ، إبني النبيل مُنِحت مدينة مُلكِكَ العجيبة ولم تُمنح حكم الأبدية !!

خذ زوجتك نينجال وفرّا من المدينة ! حتى أنا الذي أحدد المصائر ، لا يمكنني تغييره ..

هكذا تحدث أخي أنليل ، للأسف ! للأسف ! لم يكن الأمر مصير !

وقد حلت مصيبة أكبر من الطوفان على الآلهة وأبناء الأرض ، للأسف لم تكن مصير !!

كان مُقدراً حدوث الطوفان العظيم وليس مقدّراً حدوث الكارثة العظمى لعاصفة الموت وحدثت بسبب خرق العهد وبقرار مجلس . وحدثت بالأسلحة المدمرة !!

بقرار وليس قدر أطلق العنان للأسلحة المسممة وكانت المداولات بموجب قرعة ..

ضد مردوخ نجلي البكر أُمِرَ الإبنين بالدمار وكان الإنتقام في قلوبهم

الهيمنة ليست لمردوخ ! هكذا صرخ النجل البكر لأنليل ، بالأسلحة سأعارضه ! هكذا قال نينورتا !!

جمع جيشاً من الناس وأعلنت بابل كنقطة الأرض ! هكذا صرخ نيرجال شقيق مردوخ !!

في مجلس الآلهة العظام ، إنتشرت كلمات السمّ

ليلاً ونهاراً رفعت صوتي معارضاً ، ناصحاً للسلام ، مستنكراً للتسرّع

للمرة الثانية رفع الناس صورته المقدّسة ، لماذا تستمر المعارضة ؟ سألتُ متوسلاً ..!

هل تم فحص جميع الحجج ؟ ألم يأتِ عصر مردوخ في السماوات ؟ إستفسرت مرة أخرى ..

يا ولدي نينجيشيزيدا ظهرت علامات السماء الأخرى ، في قلبه كنت أعرف ظلم مردوخ لهُ لم يكن ليُغتفر ..

ولد نانار لأنليل , وكان صارماً جداً وأخذ مردوخ هيكلي في المدينة الشمالية منزلاً لهُ ، هكذا قال ..

طالب أشكور (آشور) نجل أنليل الأصغر العقاب ، في أرضي جعل الناس بعده فاسدين ! هذا ما قالهُ ..

كانت أنانا توأم أوتو (شمش) غاضبة على الجميع وطالبت بمعاقبة مردوخ على قتله لحبيبها دوموزي .

تحولت الأنظار الى نينهارساج .. أم الآلهة والبشر ، لماذا لا أرى مردوخ هنا ؟ هذا فقط ما قالته ..

أجاب غيبيل إبني بكآبة ، لقد وضع مردوخ كل التوسلات جانباً وبعلامات السماء يدّعي سيادته ..

ولن يوقف مردوخ إلاّ بالأسلحة ، هكذا صاح نينورتا ، النجل البكر لأنليل كان أوتو (شمش) قلقاً على حماية مكان تواجد المركبات الفضائية ولا يجب أن تقع في يد مردوخ ، هكذا قال ...

طالب نيرجال رب المجال السفلي بشراسة ، دع الأسلحة المدمرة القديمة تستخدم للدمار ..!!

نظرت لإبني وأنا مذهول .. لقد نبذ استخدام الأسلحة المدمرة من أخ ضد أخيه !

بدلاً من الموافقة ساد الصمت ..

أثناء الصمت نطق أنليل .. يجب أن يكون هناك عقاب ، مثل الطيور بدون أجنحة يجب ان يكون الأشرار ..

سنحرم مردوخ ونابو من الإرث ، دعونا نحرمهم من معرفة مكان المركبات الفضائية ..

إشعلوا المكان ليصبح دمار ، هكذا صاح نينورتا ودعوني أكون من يُشعِلها

وقف نيرجال متحمساً وصاح .. دع مدن الأشرار أيضاً تضطرب ..

دعوني أطمس المدن الآثمة ، دعوني المدمر إسمي يكون بعد ذلك ..!

لا يجب إيذاء أبناء الأرض الذين خلقناهم ولا يجب معاقبة الصالحين مع الآثمين هذا ما قلته بشدّة ..!

وافقت نينهارساج ، مساعدتي في الخلق ، إن المسألة بين الآلهة وحدها للتسوية ولا يجب إيذاء الناس ..

كان آنو من مسكنه السماوي يستمع بتمعّن للمناقشات ..

سُمِعَ صوت آنو الذي يحدد المصائر من مسكنه السماوي ..

إسمحوا بإستخدام أسلحة الدمار لمرة واحدة وإطمسوا مكان المراكب الصاروخية ، وتجنبوا إضرار الناس ..

ليكن نينورتا هو المحرق وليكن نيرجال المدمّر ! هذا ما أعلنه أنليل من قرار

سأكشف لهم سرّاً من أسرار الآلهة مكان إختباء أسلحة الدمار .

إستدعى أنليل لغرفته الداخلية إبنين ، واحداً ولدي ، والآخر ولده ، تحاشى نيرجال النظر بي عند مروره بجانبي ..

للأسف صرخت دون كلمات ، الأخ أصبح ضد أخيه ، هل من المقدّر تكرار الأزمنة السابقة .. ؟

كشف لهم أنليل سرّاً من الأزمنه الخوالي ودفع لهم أسلحة الدمار في أيديهم !

لابسين الدمار ، إنطلقوا بلمح البصر .. وكل ما لمسوه تحول لكومة من التراب .

أقسموا كذباً على الأرض .. قتال الأخ ضد أخيه لن يؤثر على أي منطقة

والآن تم الحنث بالقسم ، مثل جرّة مكسورة لقطع عديمة الفائدة

بخطوات سعيدة خرج الإبنان سعداء من غرفة أنليل وغادروا الى مكان السلاح ..

رجع الآلهة الآخرون الى مدنهم ولم يكن لأي واحد منهم نذير للكارثة !!!

إنتهى الإقتباس (ص 12 ـ ص 15) كتاب انكي المفقود

عندما جرت هذه النقاشات في القاعة كانت تنقل مباشرة الى نيبيرو والى قصر الملك بالتحديد وكان الجميع أشبه ما يكونوا في غرفة واحدة ، الرعب كان يخيّم على أنكي ونينهارساج التي أقسمت بأن لا يلمس أحد ذريتها وأنكي كان عطوفاً على جهوده العلمية العظيمة التي إستغرقت مئات الألوف من الأعوام على سطح الكوكب ولو تم التدقيق في أغلب المصطلحات المستخدمة في هذا النقاش لوجدنا أنها اللهجة التي يتحدث بها سكان سهل نينوى في بعشيقة وبحزاني بالتحديد (الجثث مكوّمين في الشوارع ، مثل جرّة مكسورة ، هاكس قال .. وغيرها) لكن الذي يلفت الإنتباه هنا أيضاً في هذا اللوح هو إستبدال كلمة الايزيدي بالآلهة على الرغم أنها نفس الحروف التي إستخدمها أنكي في لوحته الشهيرة المصنوعة من اللازورد لطاوس الملائكة وهذا الأمر حدث أثناء ترجمة الألواح ..

ثلاثة ترجمات لكلمة واحدة الايزيدي (الأنوناكي ، الآلهة ، جند الملك آنو) وبغضّ النظر عن الدوافع نجد أنها في كل الأحوال لا يمكنها أن تتجاوز على مفاهيم ومبادئ الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدسة . هذا الوصف الدقيق وجد في المخطوطات السومرية المكتوبة بالأكدية ، كما وجد نفس الوصف للحرب في المهابهارتا الهندية تصف لحظة دمار راما (مملكة تابعة لأنانا) ، كما جاء هذا الوصف في مخطوطات حضارة المايا وحضارة نازكا في البيرو ..

كما وجد هذا الوصف للحرب الذرية التي سبقت سيطرة مردوخ على الأرض في تسعة مؤلفات كتبها مختارين من قبل أنانا والملك الهندي آشوكا الذي أراد الإحتفاظ بأسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسّة للأجيال القادمة من خلال تدوينها وحفظها بطريقة معينة شرحت مضمونها الملكة أنانا لهُ حتى تبقى كنزاً للأجيال القادمة على الأراضي التابعة لها ..

كان كل من أنكي وأنليل ونينهارساج يتابعون الضربات من أماكنهم وينتظرون النتائج رغم أن أنكي شعر بحزن شديد على الحضارة البشرية التي تحولت الى رمال كالحة وصفراء في ظرف ساعات ، ملايين المصانع ومراكز الأبحاث إختفت من الوجود ، لم يعد هناك سوى بعض الآثار الشاخصة التي أشار أنليل لنينورتا ونيرجال لها والتي تجنب الأخيرين ضربها ..

من اللوح الثالث عشر ..

في المنطقة الثالثة لم تزدهر البشرية بالكامل ..

أهملت أنانا ما عُهِدَ لها وطمعت في مناطق أخرى لم تمنحها ..

وعندما سلب الملك من آنوجكي في العام ألف من حساب السنوات الأرضية

من كان يستطيع التنبؤ بالكارثة بحلول نهاية الألفية الأولى أو الألفية التالية ؟

من كان يستطيع تجنب الكارثة ؟

من كان يستطيع التنبؤ بوقوع كارثة غير معروفة في أقل من ثلث شار ؟

بدأت أنانا النهاية المرة وخضوع مردوخ ك رع للقدر

وجه نينورتا ونيرجال ضربة النهاية المؤلمة بأيديهم !

لماذا لم تكن أنانا راضية بمنطقتها التي منحت لها ! ولماذا مازالت حانقة على مردوخ ؟

كانت أنانا قلقة وغير راضية خلال السفر بين آنوجكي وأرارتا

فهي ما زالت حزينة على حبيبها دوموزي فحبها الغامر مازال مشتعلاً

عندما حلّقت في الجوار رأت صورة دوموزي في أشعة الشمس تومض وتومئ

في الليل يظهر في الرؤى كان يقول .. سأعود

ووعد بأمجاده في منطقته أرض المضيقين ..

في الحرم المقدّس آنوجكي أسست بيتاً للمتعة الليلية

جذبت بكلمات حلوة الى جيجونو الأبطال الشباب في ليلة زفافهم

ووعدتهم بالعمر الطويل والمستقبل السعيد وكانت تتصور حبيبها دوموزي

وكل واحد منهم وجد ميتاً في سريرها في الصباح

في ذلك الوقت عاد البطل باندا الذي ترك ميتاً حياً الى آنوجكي

بفضل أوتو (شمش) الذي ينحدر من بذرته ، عاد باندا من الموت

معجزة .. معجزة ! صاحت أنانا متحمسة ، حبيبي دوموزي عد الي مرة أخرى !

في بيتها إغتسل باندا ولف بوشاح ..

دعته قائلة حبيبي دوموزي وإستدرجته الى سريرها بزهور مزخرفة

وعندما أصبح باندا حياً .. صرخت أنانا بسعادة

لقد وضعت قوة عدم الموت في يدي .. أنا أنعم بالخلود !

ثم قررت أنانا تسمية نفسها آلهة .. فقد خولتها سلطة الخلود !

كان والديها نينجال ونانار بإعلانها غير مسرورين

إرتبك أنليل ونينورتا من حديث أنانا وكان شقيقها أوتو (شمش) مذهولاً

قال أنكي ونينهارساج لبعضهما البعض ، إحياء الأموات ليس مستحيلاً

في بلاد كنجي حمد الناس حظهم ..

الآلهة بيننا ويمكن إلغاء الموت ! هذا ما قاله الناس لبعضهم البعض

خلف باندا والده أينميركار على عرش آنوجكي وكان لقبه لوكُال . الرجل العظيم

وإتخذته الآلهة نينسون من بذرة أنليل زوجاً لها

وخلف إبنهما البطل كُلكُامش باندا . لوكُال على عرش آنوجكي

وبمرور السنوات كبر كُلكُامش وتحدث لأمه نينسون عن الحياة والموت

وفكر في وفاة أباءه وأجداده ، المنحدرين من الأنوناكي ، سأل والدته هل تموت الآلهة ؟

وهل أنا أيضاً رغم أن ثلثي إلهي سأتسلق الجدار كبشر ؟ هكذا قال لها ..

قالت نينسون لإبنها طالما تخضع للعيش على الأرض ستطغى على موت أبناء البشر..

لكن إذا ذهبت الى نيبيرو .. ستحظى بالعمر الطويل عليه

ناشدت نينسون القائد أوتو (شمش) إصطحاب كُلكُامش عالياً في رحلة الى نيبيرو ..

ناشدت نينسون أوتو (شمش) بلا ملل يوماً بعد يوم

دع كلكُامش يذهب الى مكان الهبوط ..! وافق أوتو (شمش) في النهاية

ولإرشاده وحمايته صممت نينهارساج شبيهاً لكُلكُامش

وسُميَ أنكيدو .. الذي خلقه انكي ، لم يلد من رحم ولا دم في عروقه

سافر كُلكُامش مع الرفيق أنكيدو الى مكان الهبوط ، أشرف أوتو (شمش) مع المتنبئين على مسيرته ..

وعند مدخل غابة الأرز منع وحشها النافخ للنار طريقهم

بخداع أربكوا الوحش وكسّروه لقطع

وعندما وجدوا المدخل السري لأنفاق الأنوناكي

تحداهم نخير قاتل لثور السماء مخلوق أنليل ..

طاردهم الوحش الى بوابات آنوجكي وعند أسوار المدينة أصابه أنكيدو

عندما سمع أنليل هذا صرخ بألم وسُمعَ أنينه في سماوات كوكب آنو

إنقبض قلب أنليل وإستشعر أن الفأل لا يُنبئ بخير !

وعوقب أنكيدو بالموت في المياه لذبحه الثور السماوي

وبرّأ كُلكُامش من الذبح ، لأن نينسون وأوتو (شمش) وجّهاه

ولأنه مازال يبح عن العمر الطويل سمح أوتو (شمش) لكُلكُامش مواصلة الطريق الى مكان هبوط المركبات ..

بعد كثير من المغامرات في أرض تيلمون المنطقة الرابعة وصل

عبر االأنفاق الجوفية ، إلتقى بزيوسودرا (نوح) في حديقة الأحجار الكريمة !

حدّث زيوسودرا كُلكُامش بأحداث الطوفان وكشف لكُلكُامش سرّ العمر الطويل

كانت تنمو جيداً نبتة في الحديقة ، منعت زيوسودرا وزوجته من الكبر !

كانت نبتة فريدة على الأرض ، بها يستطيع الرجل إستعادة كامل نشاطه ..

ويصبح الرجل العجوز شاباً مرة أخرى ! قال زيوسودرا لكُلكُامش هذا هو إسم النبتة ..!!

أعطاني إياها أنكي كهدية ، بمباركة أنليل على جبل الخلاص !

وعندما كان زيوسودرا وزوجته نائمين ربط كُلكُامش حجارة في قدماه

وأمسك بنبتة تجدد الشباب وإقتلعها من جذورها وغطس في البئر

وشق طريقه الى آنوجكي ، حاملاً النبتة في حديقته عبر الأنفاق

وعندما كان متعباً ونائماً ، إجتذب عطر النبتة الأفعى

إنتزعت الأفعى النبتة من كُلكُامش النائم وإختفت مع البتة

وفي الصباح إفتقدها وجلس يبكي

عاد الى آنوجكي خالي الوفاض ومات هناك كبشر فاني

حكم سبعة ملوك آنوجكي بعد كُلكُامش ثم إنتهت حقبة مُلكِهِ

كان ذلك تماماً عند إكتمال السنة الألف الأرضية ..

إنتقل ملك المنطقة الأولى الى أوريم ، مدينة نانار ونينجال

لم يعر مردوخ إهتماماً لجميع هذه المسائل التي حدثت في المناطق الأخرى

إنزعج رع (مردوخ) من تلميحات وأحلام أنانا لمنطقة دوموزي

كان مصمماً على التصدي لمخططات أنانا للتوسع

تأمل كثيراً في البعث والخلود ..

أعجبته كثيراً فكرة الألوهية المقدسّة وأعلن نفسه الإله العظيم

وغضب رع (مردوخ) من السماح لكُلكُامش ، فهو بكل المقاييس بشر بفعل ما فعل ..

ولكن إعتبرها طريقة ذكية للحصول على ولاء الملوك والناس

إذ بيّن لأنصاف الآلهة بوابات الخلود ، فليكن هذا الأمر ينطبق على ملوك منطقتي ..

هذا ما قاله مردوخ لنفسه في المنطقة الثانية التي يعرف فيها بإسم رع

ليسمح لملوك منطقتي من نسل نيتيرو السفر في رحلة الى نيبيرو بعد الموت

بهذا أصدر رع مرسوماً في مملكته وعلم الملوك كيفية بناء المقابر المتجهة الى الشرق ..

أملى على كاتب كاهن كتاباً طويلاً ، كان يحتوي على وصف مفصل لرحلة ما بعد الموت ..

كان الكتاب يحتوي على كيفية الوصول الى دوات مكان المركبات الفضائية

وكيف يتم من هناك الصعود الى السماء والرحلة الى كوكب لا يفنى (نيبيرو)

ومشاركة نبتة الحياة وشرب مياه الشباب لحد الشبع ..

درّس رع (مردوخ) الكهنة عن مجيء الآلهة الى الأرض

وقال لهم ان الذهب هو روعة الحياة وقال رع للملوك ، إن الذهب لحم الآلهة

وأمر الملوك بالقيام ببعثات الى أبزو والمناطق السفلى للحصول على الذهب ..

وعندما إحتل ملوك رع أراض ليس ملكهم

وإحتل ممالك اخوانه ، تسبب في زيادة غضبهم

سأل الإخوان بعضهم البعض ، ما الذي يريده مردوخ ؟ هل يريد أن يدوس علينا ؟

ناشدوا أباهم أنكي ولم يسمع رع لبتاح (أنكي) والده

وأمر رع ملوك ماجان وميلوها للإستيلاء على جميع الأراضي المجاورة

وكانت خطته أن يكون سيد الأربعة مناطق

إن الأرض ملكي لأحكم ! قال ذلك بعناد لأبيه

والآن هذه قصة كيف أعلن مردوخ نفسه الأعلى وبناء بابل ..

كيف أمرت أنانا الملوك المحاربين بإسالة الدماء وسمحت بتدنيس المقدسات

وبعد إنتقال الملك من آنوجكي الى أوريم إبتسم نانار ونينجال للشعب

وكما يليق برتبة الثلاثين عُبِدَ نانار كإله للقمر (ملك شيخ سن)

وأصدر مرسوماً بإثني عشر إحتفالاً كل سنة بعدد شهور القمر في السنة

وخصص شهراً للإحتفال بكل واحد من عظماء الأنوناكي الإثني عشر (الطوّافات) ..

في جميع أنحاء المنطقة الأولى بُنيتلآلهة الأنوناكي ، العظماء والأقل درجة

أماكن مقدّسة ومعابد ليتمكن الناس من عبادة آلهتهم مباشرة

في المنطقة الاولى انتشرت الحضارة من كنجي الى أراض مجاورة

في مدن البشر عيّن الحكام المحليين رعاة صالحين

وتبادل الحرفيين والمزارعين والرعاة والنساجين منتجاتهم على نطاق واسع

وأصدرت قوانين العدالة والعقود التجارية وإحترام الزواج والطلاق

درس الصغار في المدارس وسجلت كتابات التراتيل والأمثال والحكمة

وكانت السعادة تغمر البلاد وكانت هناك أيضاً المشاجرات والإعتداءات

أثناء ذلك الوقت تحوّلت أنانا بمرح في سفينتها السماوية من أرض الى أرض ، بقرب البحر الأعلى مع أوتو (شمش) ..

ذهبت الى منطقة عمّها أشكور (آشور) وكانت تدعوه دودو الحبيب

أحبت أنانا الناس الذين يسكنون السهل الأعلى من النهرين (سهل نينوى)

وجدت لغتهم لطيفة , وتعلمت لغتهم

دعوها بإسم الكوكب لأهامو(العذراء) بلسانهم عشتار

سمّوا مدينتها آنوجكي بأوروك ونطقوا بلسانهم إسم دودو بـ أدد

وسمّوا ننار بإسم سين (الملك شيخ سن) رب المتنبئين ومدينتهم أوريم بأور

وسموا بلغتهم أوتو شماش (شمش) الشمس المشرقة وعبدوه كذلك

وسمّوا أنليل بإسم ألأب إليل (إيل) وكانت نيبور تدعى نيبيروكي

وسميت كنجي أرض المراقبين الأجلاء بلغتهم شومر

وفي شومر المنطقة الأولى تبادل الملكْ بين المدن

وفي المنطقة الثانية لم يسمح رع بالتنوع ورغب في الملك بمفرده

وأراد أن يسميه الكهنة بإسم .. الأكبر من السماء والمولود البكر على وجه الأرض ..

وأمر أن يسمى في التراتيل بالمقدم من الأزمنة القديمة !

ربّ الأبدية الذي جعل الديمومة ، يترأس جميع الآلهة ..

الذي لا مثيل له ، صاحب الإنفراد والوحيد !

هذا ما وضع مردوخ كـ رع نفسه فوق كل الآلهة الآخرين

جعل صلاحياتهم وسماتهم لنفسه من تلقاء نفسه

مثل أنليل لي السيادة والأمر ، مثل نينورتا لي الجرف والقتال

مثل آدد لي البرق والرعد ، مثل نانار لي إضاءة الليل

مثل أوتو أنا شماش (شمش) ومثل نيرجال أحكم العالم السفلي

وأعرف الأعماق الذهبية مثل غيبيل ، حيث وجدت النحاس والفضة

ومثل نينجيشيزيدا آمر الأرقام وعدّها ، وتدل السماوات على على مجدي !

إنزعج قادة الأنوناكي كثيراً من هذه التصريحات

تحدث إخوة مردوخ لأبيهم أنكي وأخبر نيرجال إنزعاجه لنينورتا

وقال أنكي لإبنه مردوخ .. مالذي تغلبت عليه ؟ مزاعمك لم يُسمع بها من قبل

أجاب مردوخ أبيه أنكي .. السماء ، السماء تدل على سيادتي !

الثور السماوي علامة برج أنليل ذبح على يد ذرّيته !

وفي السماء عصري عصر الجدي قادم ولا لبس في البشائر ..!

في مسكنه في أريدو ، فحص أنكي دائرة البروج الإثني عشر ..

وفي اليوم الأول من فصل الربيع بداية العام (الأربعاء الأول من شهر نيسان) لاحظ بعناية شروق الشمس ..

وفي مجموعة كواكب الثور كانت الشمس في ذلك اليوم ترتفع

وقام أنليل ونانار بالمراقبة في نيبيروكي وأوريم

في العالم السفلي حيث كانت محطة الأدوات ، تحقق نيرجال من النتائج

لا يزال عصر الجدي بعيداً ، ومازال عصر ثور أنليل قائماً ..!

في منطقته لم يتراجع مردوخ عن تأكيداته وساعده نابو

أرسل المبعوثين لمناطق ليست مناطقه ، للإعلان للناس أن وقته قد حان

ناشد نينجيشيزيدا قادة الأنوناكي تعليم الناس مراقبة السماوات ..

بحكمته وضع نينيشيزيدا هياكل حجرية ، وساعده في نصبها نينورتا وآشكور

في الأراضي المستوطنة القريبة والبعيدة ، تعلم الناس كيفية مراقبة السماوات

وبيّنوا للناس أن الشمس لا تزال ترتفع في مجموعة كوكاكب الثور ..

شاهد أنكي هذه الأحداث بحزن ، وتفكر في كيفية تغيير القدر للنظام الشرعي

فبعد إعلان الأنوناكي أنفسهم آلهة ، أصبحوا يعتمدون على دعم البشر

قرر الأنوناكي في المنطقة الأولى توحيد الأراضي تحت قائد واحد ، ورغبوا في ملك محارب ..

وعهدوا الى أنانا عدوّة مردوخ مهمة إيجاد الرجل المناسب ..

أشارت أنانا لأنليل الى رجل قوي إلتقته وأحبته في رحلاتها

أرباكاد .. أبوه قائد الحاميات الأربعة ووالدته كبيرة الكاهنات ..

أعطاه أنليل صولجان وتاج ونصّب شاروكين الوصي الصالح

وكما كان الحال في نيبيرو ذات مرة ، تم إنشاء مدينة ملك جديدة لتوحيد الأراضي ..

سمّوها أكد المدينة الموّحدة وليست بعيدة من كيشي

خوّل أنليل شروكين ورافقت أنانا بأسلحتها البرّاقة المحاربين

وخضعت كل الأراضي من البحر السفلي الى البحر الأعلى لعرشِهِ

وكانت قواته متمركزة على حدود المنطقة الرابعة لحمايتها ..

نظر رع بعين الحذر لأنانا وشاروكين بإستمرار ، بعد ذلك كالصقر إنقض على فريسته ..

من المكان الذي حاول مردوخ فيه بناء البرج الذي يصل الى السماء

نقل شاروكين من هناك تربة مقدسة الى أكد وذلك لزرع الجسم المقدّس الساطع

أسرع مردوخ غاضباً الى المنطقة الأولى ، مع نابو وأتباعه الى مكان البرج

أنا وحدي مالك التربة المقدّسة وسأؤسس بوّابة الآلهة !

أعلن ذلك مردوخ بشدة وأعطى تعليمات لأتباعه لتحويل النهر

رفعوا السدود والجدران في مكان البرج وبنوا إيساجيل بيت الرب الأعلى لمردوخ ..

سمّاها نابو تكريماً لأبيه بـ بابل بوّابة الآلهة !

في قلب أيدن ، في وسط المنطقة الأولى أسس مردوخ نفسه

فغضبت أنانا بغضب لا مثيل لهُ وبأسلحتها أصابت قتلى من أتباع مردوخ

سالت دماء الناس ، كما لم يحدث من قبل على الأرض مثل الأنهار

جاء نيرجال الى بابل لأخيه مردوخ وأقنعه بمغادرة بابل من أجل الناس

قال نيرجال لأخيه .. دعنا ننتظر العلامة الحقيقية في السماء ..

وافق مردوخ على الرحيل وسافر من أرض الى أرض لمراقبة السماء

ومن ذلك الوقت سُمّيَ رع في المنطقة الثانية بأمون ، الغير مرئي

ولفترة من الوقت كانت أنانا راضية وكان إبنين من أبناء شاروكين خلفائهِ المسالمين ..

ثم إعتلى عرش أكد حفيد شاروكين وكان يُدعى نرام سين بحب الخطيئة

وكان أنليل ونينورتا غائبين عن المنطقة الأولى وذهبوا الى أراضي ما وراء المحيطات ..

وكان رع غائباً عن المنطقة الثانية ، حيث سافر مردوخ الى أراضي أخرى

تصوّرت أنانا فرصتها في يديها للإستيلاء على جميع القوى وأمرت نرام سين بالإستيلاء على كل الأراضي ..

أمرت نرام سين بالسير الى ماجان وميلوها منطقتي مردوخ

وإلتزم نرام سين بالمرور عبر المنطقة الرابعة وتدنيس جيش أبناء الأرض

وإحتل ماجان وحاول دخول إيكور المغلق (الأهرامات) البيت الذي على شكل جبل..

كان أنليل غاضباً من التدنيس والتجاوزات ووضع لعنة على نرام سين وأكد

فمات نرام سين بلدغة عقرب وبأمر أنليل مُحيت أكد

في العام 1500 من سنوات الأرض حدث هذا ..

والآن هذه قصة نبوءة جالزو لأنليل في رؤية ...

وكانت حول تفوّق مردوخ وكيفية إختيار رجل للنجاة من كارثة ..

بعد أن أصبح مردوخ أمون تفكك الملك في المنطقة الثانية وسادت الفوضى والإنفلات ..

بعد محو أكد في المنطقة الأولى كان هناك فوضى وإنفلات ..

كان الملك في المنطقة الأولى في حالة من الفوضى وانتقل الملك من مدن الآلهة الى مدن الناس ..

وكان الملك يتنقل بين .. آنوجكي ولكاش وأوريم وكيش وإيسن والى أماكن أخرى بعيدة ..

ثم بعد إستشارة أنليل لآنو أودِعَ الملك في يد نانار

وأعطي الملك للمرة الثالثة لأوريم التي بتربتها ظل الجسم الساطع المقدّس مزروعاً ..

نصب نانار راعٍ صالح ملكاً للناس على أوريم وكان إسمه أور نمو

أسس أور نمو الإنصاف في الأراضي وجعل نهاية للعنف والصراع وكان الرخاء وفيراً في جميع الأراضي ..

وفي ذلك الوقت جاءت رؤية ليلية لأنليل

ظهرت له صورة رجل ، كان مشرقاً ومضيئاً مثل السماوات

وبإقترابه ووقوفه بالقرب من سرير أنليل عرف أنليل جالزو ، صاحب الشعر الأبيض ..

كان يحمل في يده اليسرى لوح من اللازورد وكانت عليه رسمة السماوات مرصّعة بالنجوم ..

وكانت السماوات مقسّمة بعلامات مجموعة الكواكب البرجية الإثني عشر وأشار إليها جالزو بيده اليسرى ..

إنتقلت إشارة جالزو من الثور الى الجدي وكرر الإشارة ثلاثة مرات

ثم في رؤية تكلم جالزو , لأنليل وقال ..

سيتبع زمن الصالحين من الخير والسلام طريق الفجور وسفك الدماء

في ثلاثة أجزاء سماوية ، سيحل جدي مردوخ مكان ثور أنليل

وسيستولى على سيادة الأرض الذي أعلن نفسه عليها الإله الأعلى ..

وستحدث كارثة كتبها القدر ، لم يحدث مثلها من قبل

ويجب إختيار رجل صالح وفاضل مثلما حدث في زمن الطوفان

وستحفظ البشرية المتحضّرة به وبنسله كما أراد خالق الجميع !

هذا ما قاله جالزو المبعوث الإلهي لأنليل في الرؤية ..

وعندما إستيقظ أنليل من الرؤية المنامية ، لم يكن هناك لوح بجانب سريره

تسائل أنليل .. هل كانت هذه نبوءة من السماء ، أم تصورته في قلبي ؟

لم يُخبِر أياً من أبناءه بمن فيهم نانار ولا نينليل بالرؤية ..

إستفسر أنليل عن الخدّام السماويين من بيت الكهنة في معبد نيبيروكي

أشار الكاهن الأعظم لتيرهو (تارح) كاهن النبوءات

وهو من نسل إبرو (برو) حفيد أرباكاد وهو الجيل السادس من كهنة نيبيروكي ..

وتزوج بالإبنة الملكية لملوك أوريم ..

إذهب الى معبد نانار في أوريم وراقب زمن السماوات ..

إثنين وسبعين سنة أرضية هي جزء من الحساب السماوي ، سجل بعناية هناك مروره ثلاث مرّات ..

هذا ما قاله أنليل للكاهن تيرهو (تارح) وجعله يعد الزمن المتنبأ

وبينما تفكر أنليل في طلائع الرؤية ، ذهب مردوخ من أرض الى أرض

وكان يُخبر الناس عن سيادته وغرضه كسب الأتباع

وفي بلاد البحر العلوي والأراضي المجاورة لكنجي

كان نابو إبن مردوخ يُحرّض الناس وكانت خطته الإستيلاء على المنطقة الرابعة ..

ووقعت إشتباكات بين سكان الغرب وسكان الشرق ..

شكل الملوك حشود المحاربين وتوقفت القوافل ورُفعت أسوار المدن

قال أنليل لنفسه .. ما تنبأ به جالزو حدث بالفعل !

وضع أنليل عينه على تيرهو وأبناءه وهو ينحدر من سلالة جديرة

قال أنليل لنفسه .. هذا هو الرجل المختار الذي أشار إليه جالزو ..

قال أنليل دون الكشف عن الرؤية لإبنه نانار ..

أسس مدينة مثل أوريم في الأراضي الواقعة بين الأنهار من حيث أتى أرباكاد

ولتكن لك ولنينجال بيتاً بعيداً عن أوريم ..

وشيّد في وسطها هيكل معبد وإجعل الكاهن الأمير تيرهو مسؤولاً عنه !

وطاعة لكلام أبيه أسس نانار في أرض أرباكاد مدينة حرّان

وأرسل تيرهو مع عائلته ليصبح الكاهن الأعظم في هيكل المعبد ..

ذهب تيرهو لحران عندما إكتملا جزئين سماويين من الثلاثة المتنبأ بها ..

في ذلك الوقت سقط أورنمو فرحة أوريم ، في الأراضي الغربية عن مركبته ومات ..

وخلفه على عرش أوريم إبنه شولجا وكان شولجا مليء باللوم وتوق للمعارك

ومسح على نفسه في نيبيروكي بالكهانة العظمى ..

ضمّ لجيشه محاربين من الأراضي الجبلية لا يدينون بالفضل لنانار

وبمساعدتهم إجتاح الأراضي الغربية وتجاهل حرمة مركز تحكم البعثة (لالش) ..

وأسس موطئ قدم في المنطقة الرابعة المقدّسة وأعلن نفسه ملكاً على المناطق الأربعة ..

غضب أنليل من التدنيس وتحدث أنكي لأنليل حول الإجتياح

قال أنكي لأنليل بمرارة .. لقد تجاوز حكام منطقتك كل الحدود ..!

ردّ أنليل على أنكي .. أن مردوخ مصدر كل المتاعب ..!

لا يزال أنليل يحتفظ بالرؤية لنفسه ، توجه إنتباهه لتيرهو ..

إتجهت عين إختيار أنليل لأبروم النجل الأكبر لتيرهو

أمر أنليل أبروم بحماية الأماكن المقدّسة ، قدرة المركبات على الصعود والنزول

ولم يكد يغادر أبروم من حران حتى وصل مردوخ المدينة

ولاحظ التدنيس هو أيضاً وإعتبره كمخاض ولادة نظام جديد

ومن حران على اعتاب شومر خطط هجومه النهائي

ومن حران الواقعة على حافة منطقة آشكور وجهة حشود الجيوش

وبعد مرور عشرين عاماً وأربعة من إقامته في حران

ناشد مردوخ والدمع في عينيه الآلهة الآخرين المنحدرين من أي إله

وإعترف بتجاوزاته لكنه أصرّ على ربوبيته .. وقال لهم ..

يا آلهة حران .. ياعظماء الآلهة الذين يحكمون تعلموا أسراري ..

وأنا أحزم حزامي وأتذكر ذكرياتي ..!

أنا مردوخ الإلهي .. الإله العظيم وأعرّف في منطقتي بإسم رع

نفيت من أجل خطاياي ، ذهبت الى الجبال وتجولت في كثير من الأراضي

ذهبت من حيث تشرق الشمس الى حيث تغرب الشمس ، أتيت الى أرض أشكور (آشور) ..

مكثت أربعة وعشرين عاماً في وسط حاران ، وسعيت في معبدها لنبوءة ..

الى متى سأظل أسأل متنبأ المعبد حول ربوبيتي ؟

قال لي متنبأ المعبد إنتهت أيامك في المنفى !

يا أيتها الآلهة العظيمة التي يُحددها القدر ، دعيني أتجه الى مدينتي

شيّدتُ معبد إيساجيل كبيت أبدي ونصبت ملكاً على بابل ..

ليجتمع جميع آلهة الأنوناكي في بيت معبدي وقبول ميثاقي ..

بهذا أعلن مردوخ ففي إعلانه القادم لجميع الآلهة الآخرين إعترافه ومناشدته

إنزعج وقلق قادة الأنوناكي من مناشدته لخضوعهم ..

دعاهم أنليل جميعاً لإجتماع عظيم ، للإستشارة

إجتمع كل قادة الأنوناكي في نيبيروكي وحضر أنكي وأخوة مردوخ أيضاً

كانوا جميعاً قلقين حول الأحداث وكانوا جميعاً معارضين لمردوخ ونابو

في مجلس الآلهة العظام تفشت ملئت الإتهامات المتبادلة القاعة

ما هو آت لا يمكن لأحد منعه ، دعونا نقبل سيادة مردوخ نصح بذلك أنكي منفرداً ..

إقترح أنليل بغضب .. إذا كان زمن الجدي قادم دعونا نحرم مردوخ من رابط الأرض والسماء ..

وافق الجميع على طمس مكان المركبات الفضائية بإستثناء أنكي ..

وإقترح نيرجال إستخدام أسلحة الدمار ، وإعترض أنكي فقط !

أعلن نص القرار من الأرض لآنو ، وكرر آنو القرار للأرض

قال أنكي عند مغادرته ، ما كان مقدراً سيكون وقراركم لردّ القدر سيفشل !

وإختير نينورتا نيرجال لتنفيذ الأمر الشرير ..

والآن هذه قصة كيفية قاد القدر الى المصير ..

وكيف حدثت الكارثة العظيمة خطوة بخطوة وبعضها حدث في الأزمان المنسية ..

والآن لتسجل للتاريخ والذكرى ..

عندما أتخذ قرار استخدام أسلحة الدمار ، إحتفظ أنليل لنفسه بسرّين

لم يكشف أنليل لأي أحد قبل إتخاذ القرار الرهيب سرّ رؤية جالزو

ولم يكشف أنليل لأي أحد حتى إتخاذ القرار المصيري ، معرفته بمكان تخبئة أسلحة الدمار ..

على الرغم من كل الإحتجاجات ، سمح المجلس بإستخدام أسلحة الدمار

وعندما غادر أنكي قاعة المجلس غاضباً ومنفعلاً

كان أنكي في قرارة نفسه مبتسماً ، كان الوحيد الذي يعرف مكان تخبئة الأسلحة ، هذا ما ظنه أنكي ..

حيث أنهُ قدم الى الأرض قبل أنليل مع أبغال خبأ الأسلحة في مكان غير معروف

ولم يكن يعرف أنكي أن أبغال كشف لأنليل المنفي المكان .. !

وعندما سمع أنكي بالسر الثاني ، سكنت قلبه فكرة يتمناها ..

أن تكون هذه الإقامة الطويلة أسلحة الدمار قد تبخرت ..

لم يتوقع أنكي أن الإقامة الطويلة ستتسبب في كارثة ، لم يعرف مثلها في الأرض من قبل ..

وبالتالي دون الحاجة لأنكي كشف أنليل للبطلين عن مكان إخفاء الأسلحة ..

قال لهم أنليل .. أسلحة الدمار السبعة موجودة في جبل

تكمن في تجويفة داخل الأرض ومطلوب إلباسها الدمار !

ثم كشف أنليل لهم سرّ كيفية إيقاظ الأسلحة من سباتها ..

وقبل مغادرة الإبنين , إبن أنليل وإبن أنكي الى مكان إخفاء الأسلحة ..

قال لهم أنليل تحذير مسبق .. قبل إستخدام الأسلحة يجب إخلاء الأنوناكي لمكان المركبات ..

ويجب أن تكون المدن بمنآى عنها ويجب أن لا يُهلك الناس

حلق نيرجال بسفينته الى مكان إخفاء الأسلحة وتأخر نينورتا بسبب والده

فقد أراد أنليل التحدث لإبنه على إنفراد ، وكشف لهُ فقط عن سرّ

وأخبر نينورتا عن نبوءة جالزو وإختيار أبروم (إبراهيم الخليل)

وقال أنليل لنينورتا أن نيرجال متهوّر ، تأكد من عدم الإعتداء على المدن وإنذار أبروم (إبراهيم الخليل) مسبقاً ..

وعندما وصل نينورتا الى مكان الأسلحة ، كان قد إستخرجها نيرجال من التجويفة ..

وبعد إيقاظ المي (ME) الخاص بها من السبات الطويل ، أعطى نيرجال لكل واحدة من السبعة إسم مهمة ..

سمى السلاح الأول المنافس بدون منازع والثاني النار المشتعلة

وسمى الثالث الذي ينهار مع الدمار وسمّى الرابع صاهر الجبال

وسمى الخامس الريح التي تسعى الى حافة العالم وكان السادس بإسم الذي لا يعفو عن أي أحد في الأعلى والأسفل ..

وعبأ السابع بسمّ وحشي وكان إسمهُ مبخّر الكائنات الحية ..

بمباركة آنو أعطيت السبعة الى نيرجال ونينورتا وذلك لإنزال الدمار

وعندما وصل نينورتا لمكان أسلحة الدمار كان نيرجال جاهزاً للتدمير والإبادة

سأقتل الإبن وأفني الأب ! كان نيرجال يصيح بلهجة الإنتقام ..

إن الأراضي التي طمعوا فيها ستزول ، سأفجّر المدن الآثمة ، أعلن ذلك نيرجال بغضب ..!

سأل نينورتا رفيقه نيرجال الباسل .. هل ستدمر الصالحين مع الآثمين ؟

إن تعليمات أنليل واضحة ! أنا سأقود الطريقة الى الأهداف المختارة وأنت تتبعني ..

قال نيرجال لنينورتا ، إني على علم بقرار الأنوناكي !

لمدة سبعة أيام وسبع ليال إنتظر إشارة من أنليل ..

وكما كان ينوي عندما إكتمل إنتظاره ، عاد مردوخ الى بابل ..

وأعلن سيادته في حضور أتباعه ، المسلحين بالأسلحة ..

كان االعام 1736 من سنوات الأرض ..

في ذلك اليوم .. في ذلك اليوم المشؤوم أرسل أنليل الإشارة لنينورتا

غادر نينورتا الى جبل ماشو وتبعه نيرجال ..

إستطلع نينورتا الجبل والسهل ، في قلب المنطقة الرابعة من السماء

أعطى وقلبه منغص إشارة لنرجال .. إبتعد !

ثم أطلق نينورتا أول أسلحة الدمار من السماء ..

وبلمح البصر قصّ قمة جبل ماشو ، وأذاب في لحظة باطن الجبل

وفوق مكان المركبات الفضائية أطلق السلاح الثاني ..

بسطوع مثل سبعة شموس أصبحت صخور السهل مثل الجرح المتدفق

إهتزت الأرض وتداعت وأظلمت السماء بعد السطوع

تحول سهل مكان المركبات الى حريق وصخور مسحوقة ..

وفي الغابات المحيطة بالسهل ، ظلت جذوع الأشجار قائمة فقط ..

صرخ نينورتا من سفينته السماوية ، طائره السماوي الأسود .. لقد إنتهى الأمر

وحرم للأبد مردوخ ونابو من السيطرة على ما كانا يطمعان فيه

ثم رغب نيرجال في مضاهاة نينورتا وحث نفسه ليكون إيرا المدمّر ..

طار الى الوادي الأخضر للمدن الخمس متبعاً طريق الملك ..

في الوادي الأخضر حيث كان نابو يحول الناس خطط نيرجال لسحقه كالطائر المحبوس ..

وفوقا الخمس مدن واحدة تلو الأخرى أرسل إيرا على كال منها من السماء سلاح دمار ..

وأنهى مدن الوادي الخمسة وتحولت الى خراب ..

وكانت تفور بالنار والكبريت وكل ما كان حيّاً هناك تحول الى بخار ..

دكت الجبال بالأسلحة الرهيبة وهدمت ترابيس منع مياه البحر (السدود) ..

وصبّت مياه البحر لأسفل الوادي وأصبح الوادي مغموراً بالمياه ..

وعندما صبّت المياه على رماد المدن ، إرتفع البخار الى السماء

صرخ إيرا في سفينته السماوية .. لقد إنتهى الأمر ! لم يعد في قلب نيرجال مزيداً من الإنتقام ..

وخدمة لأعمالهم الشريرة ، كان البطلين مذهولين مما شاهداه ..

لحق السطوع ظلام داكن للسماء ، ثم بدأت العاصفة تهب ..

في داخل سحابة داكنه ، وعتمة سماء مظلمة هناك ريح شريرة ..

بمضيء الأيام طمست الشمس في الأفق بظلمة

وفي الليل يحيط حوافه سطوع لعين ، وبطلوع القمر يختفي

وعند بزوغ الفجر في اليوم التالي هبّت من الغرب ومن البحر العلوي ريح عاصفة ..

وجهت السحابة البنية الداكنة شرقاً وإنتشرت السحابة نحو الأراضي المستوطنة ..

وحينما حلّت جلبت الموت لجميع ما كان حياً بلا رحمة

من وادي اللا شفقة جلب السطوع المتوّلد الموت لشومر (كنجي) ..

ودق نينورتا ونيرجال ناقوس الخطر لأنليل وأنكي ، ريح الموت الشريرة لا يمكن وقفها ، وجلبت الموت للجميع ..

بعث أنكي وأنليل التنبيه لآلهة شومر ، مناشدين الجميع .. فرّوا ..! فرّوا !!

لتفترق الناس ولتختبئ الناس ..

فرّ الآلهة من مدنهم ، مثل فرار الطيور الخائفة من أعشاشها ..

كان شعب الأرض في قبضة الريح الشريرة ، وكان الهرب عقيماً

وكان الموت خفياً وهاجم مثل الشبح الحقول والمدن

إخترع أعلى الجدران والجدران السميكة مثل مياه الفيضانات ..

لا يمكن لآي باب منعها ولا يمكن لأي ترباس إرجاعها ..

وكان الذين إختبأوا وراء أبواب مغلقة داخل منازلهم سقطوا مثل الذباب ..

وأولئك الذين فرّوا الى الشوارع ، تراكمت جثثهم في الشوارع ..

ملئت الصدور بالسعال والبلغم وإمتلئت الأفواه بالبصاق والرغوة

وبإجتياح الريح الشريرة الغير مرئية للناس كانت أفواههم منقوعة بالدم

هبّت ريح الشر ببطئ على الأراضي وإمتدت من الغرب الى الشرق عبر السهول والجبال ..

كل مما كان حيّاً أصبح ميتاً خلفها ويحتضر وهلك الناس والماشية جميعاً على حدٍ سواء ..

وتسممت المياه وذبلت النباتات في كل الحقول ..

طغت الريح الشريرة الأرض من أريدو في الجنوب الى سيبار في الشمال ..

لم تصب بابل حيث أعلن مردوخ سيادته بريح الشرّ

إنتهى الإقتباس (ص 212 ـ ص227) كتاب أنكي المفقود

هذا الوصف الدقيق للحرب النووية التي حطمت جنة عدن جنوب العراق وحولت وديانها الخضراء التي كانت تضاهي في عصرنا الحديث وديان الجنوب الفرنسي ومناطق الألب الى صحراء قاحلة لا تزال آثار تلك الحرب شاخصة لمن يزور تلك المناطق ويتفحص تربتها جيداً ..

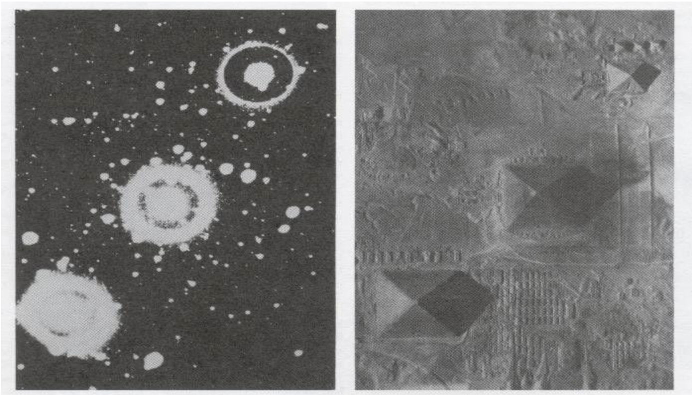
هذه الحرب التي حوّلت أجزاء واسعة من جنوب العراق الى مشارف مدينة سنجار الحديثة التي تسمى في المخطوطات الأكدية بـ سيبار الى دمار ماثل للعيان وإمتد حتى مدن الشمال الشرقي من سوريا الحديثة الى الجنوب الشرقي منها مروراً بالأردن وأجزاء واسعة من الجنوب الإسرائيلي ..

ولو أعدنا النظر في الأحداث قليلاً لوجدنا أن لحظة البداية إنطلقت من سطح القمر عندما وعد أنكي نجله مردوخ بسيادة الأرض وإعتلاء عرشها ومروراً ببناءه لبعض التفاصيل الهندسية الدقيقة في الأهرامات الثلاث في مصر التي ساهم فيها مع إبنه نينجيشيزيدا ووضع لمساتها لتتناغم مع إحداث زمن سماوي لشخص معيّن يمتلك صفات وضع تفاصيلها أنكي دون أن يعلم بها حتى باني الأهرامات نفسه ..

وإنتهاءاً بحرب نووية مشعة تركت آثارها طويلاً على البشرية وجعلت الأغلبية من الأنوناكي تعيش بعيداً عن الأراضي التي أصيبت بالإشعاعات وتضررت ، لكنها في نهاية الأمر حدثت . من الواضح أن إرادة المجلس الروحاني الأعلى التي لعبت دوراً كبيراً في إبقاء السيادة لمردوخ جعلت جالزو يستخدم نظام القبة الحديدية المضادة لتلك الأسلحة لتلعب دوراً في عدم إصابة بابل (بوابة الآلهة) بأضرار ، القدر قاد الى المصير هذا ما حدث ولم يتمكن أحد من التغلب على تلك النتيجة أو محاولة تغييرها بأي ثمن ..

خرج بعدها كل من نينورتا ونيرجال للتأكد من تدمير كافة المرافق التكنولوجية المتقدمة ، كانت هناك أضرار واسعة ، لم ينتهي كل شيء ، طلب نيرجال من أنليل مساندة جنود الأنوناكي لهُ ولنينورتا في مهمة تدمير ما تبقى من تلك المصانع ومراكز الأبحاث والمرافق الحيوية التي لم تدمر بالحرب ، خمسة قارات كانت تنتشر فيها الحضارة بقيت فيها بعض الآثار لتلك الحرب النووية وكذلك تطلب الأمر إخفاء كل شيء حتى تنطلق البشرية الجديدة بعقلية جديدة لا تعلم شيئاً عن الماضي ..

لم تكن تلك المهمة سهلة للغاية ، إجتمع قادة الأنوناكي في ما وراء البحار وقرروا إبقاء تلك المنطقة محظورة على الجنس البشري لا يمكن لهم الوصول إليها مهما أعطى مردوخ لهم من علوم وتقنيات حديثة . بدأ الزمن السماوي لمردوخ يعمل في برج الجدي وأعلن مردوخ نفسه الإله الأوحد على الأرض لا يركع لأحد وحاكماً أبدياً للكوكب وكان إبنه نابو يرافق أجواء الإحتفالات التي عمت بابل بإستقبال الملك الجديد على الأرض ..



إنسجام التردد الرنيني لموقع إنبعاث الطاقة في كوكب الأرض بتاريخ ميلاد مردوخ مع تواجد ثلاثة كواكب في دائرة الأبراج فتح المجال لبداية الزمن السماوي للجدي ولشخص مردوخ بالتحديد كما رسمه أنكي لهُ ..



إكتمال حالة التواجد في الدائرة الملكية للنجوم يسمح بالدخول الى الزمن السماوي وناصية المجد ..

هذا الزمن السماوي كان المجلس الروحاني الأعلى على تربة نيبيرو يعلم تمام العلم بساعة حدوثه لذلك لم تكن هناك رغبة في منعه ، طالما أن مردوخ تعهد بعدم الإقتراب من مشروع البعثة على الأرض أو إلحاق الأضرار بها وكان قد أرسل عشرات الرسائل الى الملك والمجلس بهذا الخصوص وأعلن أكثر من مرة لهم أنه متلزم بالقسم الذي أداه أمام الملك والمجلس ..

لقد لعبت الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة دوراً كبيراً في جعل كل من أنكي والمجلس يتحكمان في القدر في الكثير من الأحيان ، فقد إستفاد أنكي منها في وضع لمسات خفيّة في غرفة الملك مردوخ في الهرم الأكبر بمواصفات الخارطة الجينية لهُ منسجمة مع الألوان في الأحجار الكريمة التي كانت تغلف الجدران مع التربة المقدسة مع المعادن

الثمينة التي كانت تعتلي قمة الهرم والتي أطلق عليها غيبيل الألكتروم وهي عبارة عن خليط جامع للمعادن تستخدم لتقوية التردد الرنيني بمليارات المرّات لتعبر أعماق الكون وتجعل موقع كوكب الأرض واضحاً لمن يسافر في الفضاء أو لمن يطمح في الحصول على زمن سماوي وقد طبق غيبيل توصيات والده في خلط نوعية المعادن دون ان يعلم عن مخطط أنكي في جعل مردوخ سيداً للأرض . وبعد إستقرار الأوضاع لم يتمكن مردوخ والشعب الذي بقي معه من الإقتراب لمساحات شاسعة من الأراضي المجاورة التي كانت مصابة بالإشعاعات النووية وخاصة في المدن الخمس العملاقة في عدن والتي إختفت من الوجود ..

خرج كل من أنليل وأنكي في مركباتهما الفضائية ليستطلعا الخراب الذي حل ، كانت مناطق شاسعة من عدن عبارة عن لوحة يغطيها سواد الحرائق التي سببتها الأشعة الجزيئية ومضاعفاتها في تحويل حتى الجبال الى وديان من الرمال وعلى الرغم من أن القرار كان جماعياً إلاّ أن أنكي إعتبر نجاة بابل من الحرب النووية بشارة إلهية لسيادة مردوخ . إلتقى الشقيقان وراح أنليل يحكي لشقيقه الأكبر عن رؤية جالزو وعن أسباب إستخدامه للأسلحة النووية ووضع جزءاً كبيراً من المسؤولية على عاتق أنكي بسبب عرقلته لمشروع نيبيرو على الأرض من خلال خلق كائن جديد يحمل مواصفات سكان كوكبهم ، أنليل لم يعترض على خلق الكائن بقدر إعتراضه على إعطاءه سمات جينية إعتبرها مصدر خطر مستقبلي وقد تمكن الكائن من الوصول الى النور وإعترف أنليل لهُ بقصور حدث في تحديد الدورات السماوية وتعيين الكواكب البرجية ، فقد كان من الصعب تحديد أين هي يد القدر فيها ، كان من الصعب عليهم تحديد المصير المختار من القدر الحتمي . أعطى بعدها أنليل المرتبة الخمسين لمردوخ وإعترف بإنتصاره في كسب الزمن السماوي وإعتلاء ناصية مجده ولم يمانع في أن يصبح سيداً لمناطق الخراب طوال فترة زمنه السماوي وإتفق الشقيقان على أن يذهب أنليل وعشيرته الى المنطقة التي أرادها أنليل منذ بداية هبوطهم أن تكون مجهولة ومحظور على البشر أو الأغيغي الدخول لها واليوم الذي إنتهت فيه الحرب أعلن أنليل أنه سيذهب مع مجموعته الى هناك ولن يتدخل في الشأن البشري وسيعمل على إستمرار رفد نيبيرو بالمعادن والذهب والألماس بعد أن تعهد مردوخ بعدم الإقتراب من المشروع والحفاظ عليه ..

وقال أنليل ..

لتكن المرتبة الخمسين المخصصة لنينورتا من نصيب مردوخ وليعلن مردوخ سيادته على مناطق الخراب وبالنسبة لي ولنينورتا لن نقف في طريقه بعد الآن وسنغادر الى أراضي ما وراء المحيطات وسنستكمل بعثة الحصول على الذهب والإستمرار في مشروعنا العظيم ..

كان هناك شعوراً بالإنكسار في كلام أنليل ولاحظ أنكي هذا الشيء بقوة في نبرة صوت أخيه وسأله ..

هل كان الأمر سيختلف لو لم تستخدم أسلحة الدمار ؟؟

أجابه أنليل ..

إذا أردنا إستخدام نبرة لو لطرحت عدّة أسئلة ..

هل كان ينبغي عليّ إخبار الملك والمجلس الروحاني الأعلى برؤية جالزو ؟ وماذا لو كان هذا التساؤل خط أحمر لا يقبلونه مني ؟ ماذا لو كان جالزو مبعوثاً منهم ؟ ماذا لو كان جالزو كينونة تفوق تصوّرنا ؟

هل كان ينبغي علينا إيقاف بعثة الأرض والعودة الى نيبيرو في أول تمرد لعمال الأنوناكي ؟

لا يمكن إعادة عقارب الساعة الى الوراء يا أخي ...

ما فعلتهُ أنتْ فعلته .. وما فعلتهُ أنا فعلته ..

سأل أنكي ..

أليس كل ما حدث على الأرض هو إنعكاس لما حدث على نيبيرو ؟ أليس في قصة الماضي خطوط عريضة على ما كتبه المستقبل ؟ هل ستكرر البشرية التي خلقناها على صورتنا إنجازاتنا وفشلنا ؟

غادر أنليل بعد أن إحتضن شقيقه وعانقه وقال له دعنا نتعانق كأخوة ورفاق واجهوا تحديات على كوكب غريب وسأله أنكي ...

هل سنلتقي مرة أخرى على الأرض أم على نيبيرو ؟

رد عليه أنليل ..

هل كان جالزو محقاً في قوله أننا إذا عدنا الى نيبيرو سنموت هناك ؟ ثم إلتفت وغادر ..

ترك أنكي وحيداً ترافقه أفكار تخالج قلبه ، مالذي سيحدث بعد هذا الدمار ياترى ؟ مع من سيكون المجلس الروحاني الأعلى على نيبيرو ؟ هل سيكون مع مردوخ ؟ أم مع أنليل وسلالته ؟ هل سيقف الملك مع نجله الأصغر ولي العهد ؟ أم سيقف مع حفيده مردوخ ؟

ما الذي سيحدث لو قرروا إحداث التوازن بين الطرفين من أجل إستمرارية المشروع ؟ لمن ستكون الكلمة الحاسمة في النهاية ؟ جلس وتأمل كيف بدأ كل شيء على هذا الكوكب الغريب !

هل كان كل شيء مقدّر ؟ أم أن المصير صمم بهذا الشكل وذلك القرار ؟

إذا كانت السماوات منظمة بدورات داخل دورات ! ماذا سيحدث مرة أخرى ؟ هل الماضي هو المستقبل ؟ هل ما في الأعلى يجب أن يكون في الأسفل ؟ هل سيحاكي أبناء الأرض الأنوناكي مرة أخرى ؟ هل ستعيش الأرض حياة نيبيرو ؟

وهل سيكون أول من وصل آخر من يغادر ..

قرر أنكي تدوين هذه الأحداث في ألواح لا يمكن لأي عامل زمني تحطيمها كي تصل لأجيال البشرية وتعلم كيف بدأت الرحلة على سطح هذا الكوكب ، كما قرر وضع ألواح كل منطقة في مكانها الصحيح بطريقة مشفرة لا يمكن سبر أغوارها إلاّ من قبل شخصيات مختارة تعمل على الحفاظ عليها ونقلها للبشرية بأمانة وإنسجام ..

لقد تركت تلك الأسلحة آثرها الفتاك في الجنس البشري وكان من تبقى على الأرض قرر عدم الإقتراب من مركز القرار أو التلاعب بالعلوم الهندسية لهم ، فقد كان هول الدمار واسعاً لدرجة جعلتهم يشعرون بالسعادة فقط لأنهم نجو وبقيوا على قيد الحياة . لكن مهمة جنود أنليل لم تكن قد إنتهت عند ذلك الحد ، بل قام كل من نينورتا وآشور ونينجيشيزيدا وغيبيل ونيرجال بالقضاء على ما تبقى من مصانع ومعدات تكنولوجية متقدمة ونقل تلك العملاقة الى أراضي ما وراء المحيطات لتفكيكها هناك والإستفادة من المعادن التي صنعت منها . إستغرقت هذه العملية قرابة المائتين عام من سنوات الأرض وكانت المجاميع البشرية التي افلتت من الموت تعيش حياة بدائية أقل ما يقال عنها إنها مظلمة وبدأت عصر المشاعة بحكم الزمن الذي فرضته نتائج الحرب المدمرة على الكوكب ، أقوام بدائية كانت تعيش في آدغال أفريقيا والأمريكتين وقسماً في القوقاز وما تبقى من بعثة التحكم على الأرض في لالش لم يكن يتجاوز الألفين مع عوائلهم ..

ذهب نيرجال وأبلغ مردوخ بضرورة ترك المناطق التي كانت تخضع لآشور آمنة وكذلك طلب منه عدم الإقتراب من المحطات في العالمين العلوي والسفلي لأنها قبل كل شيء تخضع لمشروع البعثة على الأرض وقدم له خارطة لبعض الأماكن التي طلب منه أنليل عدم الإقتراب منها كي لا تتكرر على الأرض كارثة أخرى وينتهي مشروع البعثة على الأرض . وافق مردوخ على الشروط رغم أنه من حاز على السلطة وسيادة الزمن السماوي لهُ وراح يقول بمضض لشقيقه ..

ما الذي تبقى من الحضارة على هذا الكوكب ؟ إنظر من حولك ..! الدمار يغلف كل شيء ، لم يتبقى من البشر سوى بضعة آلاف في كل منطقة (قارة) وقسماً منهم مرضى بسبب نتائج الحرب وتأثيرات الأسلحة المسمومة التي إستخدمتها أنت ونينورتا ، لم يعد هناك تكنولوجيا ! لقد أصبحت كالملك السجين يملك كل شيء لكنه عاجز عن فعل أي شيء !

أجابه نيرجال ..

هذه هي الحقيقة ولتبدأ البشرية حياتها عند النقطة التي بدأها أجدادنا على نيبيرو وليعيشوا المراحل الخمس ، لا ضير في ذلك ! وحتى لو أردت بناء الحضارة من جديد على الأراضي الخاضعة لأنليل والبقية يمكنك حينها مفاوضتهم ..

من اللوح الرابع عشر ..

لم تصَبْ بابل حيث أعلن مردوخ سيادته بريح الشر ..

إلتهمت الريح الشريرة جميع الأراضي جنوب بابل ووصلت أيضاً الى وسط المنطقة الثانية ..

عندما إلتقى أنليل وأنكي أثناء إستطلاع الخراب عقب الكارثة الكبيرة

قال أنكي لأنليل أنه إعتبر نجاة بابل بشارة إلهية !

وأن مردوخ مقدّر للسيادة وذلك بعد التأكد من نجاة بابل ! هذا ما قالهُ أنكي لأنليل ..

قال أنليل لأنكي لا بد أنها كانت إرادة خالق الجميع !

ثم كشف أنليل لهُ الرؤية ونبوءة جالزو ..

سأله أنكي إذا كان هذا الأمر معلوم لديك ! لماذا لم تمنع إستخدام أسلحة الدمار ؟

قال أنليل لأنكي بصوت حزين .. أخي ! كان السبب كثرة ما رأيته !

بعد مجيئك الى الأرض كانت البعثة معرقلة

ووجدنا طريق للإلتفاف على العقبة ..

لذلك كان تصميم أبناء الأرض أعظم حل ..

وكان أيضاً الينبوع لتغيير منعطفات لا حد له

وعندما يكون سبر غور الدورات السماوية وتعيين الكواكب البرجية

من كان يستطيع التنبؤ في أيهما كانت يد القدر ؟

من كان يستطيع التمييز بين مصيرنا المختار وقدرنا الحتمي ؟

من كان يستطيع معرفة النذر الكاذبة ؟ من يستطيع معرفة النبوءات الحقيقية ؟

لذلك قررت الحفاظ لنفسي بحديث جالزو

هل كان حقاً مبعوثاً لخالق الجميع ، أم أنه كان فقط مجرد هلوسة ؟

وقلت لنفسي اترك كل ما يجب أن يحدث .. يحدث ..!

إستمع أنكي لحديث أخيه وهو يومئ برأسه ..

المنطقة الأولى مهجورة والمنطقة الثانية في إرتباك والمنطقة الثالثة جريحة

قال أنكي لأنليل .. لم يعد هناك وجود لمكان المركبات الفضائية ، هذا هو ما حدث ..

إذا كانت هذه هي إرادة خالق الجميع ، إذاً هذا هو ما بقي في بعثتنا على الأرض

بطموحات مردوخ غرست البذرة ونتيجة الزرع هو من سيجنيه ..

هذا ما قاله أنليل لأخيه أنكي .. ثم قبل إنتصار مردوخ ..

لتكن المرتبة الخمسين المخصصة لنينورتا من نصيب مردوخ بدلاً عنه ..

وليعلن مردوخ في مناطق الخراب سيادته ..

بالنسبة لي ولنينورتا فلن نقف في طريقه بعد الآن ..

سنغادر الى أراضي ما وراء المحيطات ، الى ما جئنا جميعاً هنا لأجله ..

وسنستكمل بعثة الحصول على الذهب لنيبيرو ..

هذا ما قاله أنليل لأنكي .. كان الإنكسار في حديثه ..

سأل أنكي أخيه .. هل كان الأمر سيختلف لو لم تستخدم أسلحة الدمار ؟

ردّ أنليل متسائلاً .. هل كان ينبغي علينا إخبار نيبيرو بحديث جالزو ؟

وهل كان ينبغي إيقاف بعثة الأرض عندما تمرّد الأنوناكي ؟

ما فعلتهُ أنا فعلتهُ .. وما فعلته أنت فعلتهُ ..! لا يمكن إعادة عقارب الساعة

سألهُ أنكي .. أليس في هذا درس أيضاً ؟

أليس ما حدث على الأرض ، هو إنعكاس لما حدث على نيبيرو ؟

أليس في قصة الماضي خطوط عريضة على ما كتبه المستقبل ..

هل ستكرر البشرية التي خلقناها على صورتنا إنجازاتنا وفشلنا ؟

كان أنليل صامتاً .. وعندما وقف ليغادر مدّ لهُ أنكي ذراعه ..

دعنا نتشابك الأذرع كأخوة وكرفاق واجهوا معاً تحديات على كوكب غريب

هذا ما قالهُ أنكي لأخيه ..

خطف أنليل ذراع أخيه .. وإحتضنه كذلك

سأل أنكي .. هل سنلتقي مرة أخرى على الأرض أو على نيبيرو ؟

رد أنليل .. هل كان جالزو محقاً في قوله أننا إذا عدنا الى نيبيرو سنموت ؟ ثم إلتفت وغادر ..

ترك أنكي وحيداً .. ترافقه أفكار تخالج قلبه ..

جلس وتأمل في كيف بدأ كل شيء وكيف إنتهى الأمر حتى الآن ..!

هل كان كل شيء مقدّر ؟ أم أن المصير صمم بهذا وذلك القرار ؟

إذا كانت السماء والأرض منظمة بدورات داخل دورات ..!

ما حدث سيحدث مرة أخرى ؟ هل الماضي هو المستقبل ؟

هل سيحاكي أبناء الأرض الأنوناكي ؟ هل ستعيش الأرض حياة نيبيرو

وهل سيكون أول من وصل آخر من يغادر ؟

وهو حبيس الأفكار إتخذ أنكي قراراً ..

كل الأحداث والقرارات التي بدأت من نيبيرو حتى يومنا هذا على الأرض

تسجّل في سجّل لتصبح دليلاً للأجيال المقبلة ..

والسماح للأجيال القادمة يصممها القدر

قراءة السجل وذكريات الماضي وفهم نبوءة المستقبل

وليكون المستقبل حاكماً على الماضي

هذه هي كلمات أنكي .. بكر آنو .. من نيبيرو

اللوح الرابع .. كلامات الرب أنكي

كتب من إملاء الرب العظيم أنكي ..

لم تفقد كلمة واحدة ولم تضف كلمة واحدة

كتبهُ سيّد الكتبة إيندوبسار .. رجل من أريدو .. نجل أودبار

وأنعم عليّ الرب أنكي بالعمر الطويل ..

إنتهى الإقتباس (ص 229 ـ ص 231) كتاب أنكي المفقود ..

هذه الألواح السومرية ومعها المئات لا تزال تشكل العمود الفقري لقراءة التاريخ بشكله الصحيح بعيداً عن الإبتذال الذي حدث في كتب التاريخ الأكاديمي الكمي القائم على السرد والمتابعة دون الإثبات بشواهد حضارية كما تركته تلك الألواح كشاهد حي على عظمة الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة والذين أتوا بها الى هذا الكوكب الجميل لنشر المحبة . ورغم أن التاريخ البشري قد أخذ منعطفاً حاسماً بعد تدمير برج بابل الذي بناه مردوخ والذي كان يحاكي عظمة هذه الهندسة بمقاييسها النوعية المقدّسة وكان هذا المنعطف هو إعادة البشر المتحضر وقسماً من جنود الأنوناكي الى بُعْدْ آخر إلاّ أن التركيبة الجينية لهم بقيت كما هي رغم إقفال بعض الغدد وتجميد بعض البوابات المهمة في عمل الخلايا الفعالة في الدماغ البشري . هذا الأمر رغم حدوثه إلاّ أنه شكل مصدراً للخوف المستمر عند قادة الأنوناكي من تطوره سواء عبر الزمن أو عبر إدراك البشرية المتحضّرة لأسرار هذه الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

فأنليل لم يكن متساهلاً حيال هذه التسريبات وقام بتشفيرها عبر مشروع عظيم بدأ في آنوجكي وكيشي وأريدو وأور والوركاء وسيبار والكثير من المدن التي تم بناءها في عدن في المناطق التي تمتد الى جبال أرارات وبمحاذات كشمير الهندية الى جبال الأرز انتهاءاً بالبحر الجنوبي (المحيط الهندي) وفرض على الجميع من أتباعه من الذين أعطى لهم الملك آنو في تقسيماته للمناطق إقامة حضارات عليها ..

في كيشي بدأت أولى عمليات التشفير هذه وتحويل مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة الى مجموعة من المبادئ التي تحكم حياة البشر المتحضّر دون تدنيسها وكذلك حدث الأمر في آنوجكي وكنجي (سومر) وإنطلقت الى المناطق الأربعة عمليات التشفير هذه بمباركة أنليل نفسه ، فظهرت في وادي السند المنطقة التي إسندت إدارتها الى أنانا حفيدة أنليل أولى الكتب التي حولت الإيزيدية الى مبادئ وقيم روحية وفكرية يمارسها البشر للوصول الى الطهارة والنقاء والإستقامة وسميت تلك المبادي بالكنفشيوسية والهندوسية والبوذية والشنتوية التي راحت تعلم العالم

مبادئ التنور والطهارة والزهد . وإنطلقت كتب المانوية والميثرائية الى أجزاء في عيلام والجزيرة الجنوبية لعدن كما تتبعها الكتب التي أسندت لخادم المعبد الايزيدي في كنجي زارادشت مهمة نشرها بين أقوام كائن في شمال عيلام ومناطق القوقاز وشرق عدن (باكستان وأفغانستان اليوم) . وإنتشرت طريقة القراءة النصرانية في الجزيرة الجنوبية من عدن (دول الخليج اليوم) وكانت هذه الطريقة تعتمد على وقوف كاهن في مكان مرتفع أو حجارة كبيرة ليقوم بقراءة نصوص مقدسة من الهندسة الايزيدية الخفية وتلقينها للبشر بطرق متحضّرة ..

كما تبع مردوخ في منطقة هذه الطريقة في التشفير ليس إستجابة لأوامر أنليل فحسب بل لأوامر المجلس الروحاني الأعلى في نيبيرو الذي كان يعلن تذمره المستمر من تعرّض مبادئ هذه الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة الى التدنيس ..



مردوخ كما رسمته الألواح السومرية ..

وفي ألأمريكتين ساهم كل من نينجيشيزيدا ونينورتا وغيبيل في نشر الهندسة الايزيدية بين الأقوام التي تكاثرت هناك في حضارات نازكا والأولمك والأزتك وأنكا التي كانت عاصمتها كشكو (مدينة الشمس المقدسة) فكلها كانت تشفير فلكي للهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة . أما في منطقة البحيرات العظمى والأماكن التي كان يشرف عليها أنكي فقد تبعت الأقوام نفس المبادئ في عبادة الشمس والقمر وإعطاء قدسية لمبادئ الهندسة الايزيدية التي كانت تنشر بقرار من أنكي بطرق أعمق تشفيراً لأسباب أرادها أنكي أن تبقى محصورة دائماً وأبداً في يد القبيلة التي تمتلك جينات وراثية أكثر تطوراً من غيرها . كل هذه الحضارات القديمة كانت تعبد نفس المبادئ والقيم وتتبع نفس الخطوات في الوصول الى الطهارة والنقاء والإستقامة وتعلم مبادئ الهندسة الخفية التي كانت تمثل المقدّس الأول الذي يُحرّم تدنيسه في كل تلك الحضارات ..

وبالعودة الى التسلسل التاريخي للأحداث . نجد أن الألواح السومرية والألواح دوّنت كل هذا التاريخ كان بمثابة الينبوع أو الرافد الحقيقي لكل الحضارات التي تلت عملية التشفير هذه ويتفق كل من علماء الآثار والجيولوجيا واللاهوت على أن هذا الأمر لا يشك به عاقل ..

ففي البداية عاشت الأقوام التي سمت نفسها بأبناء الشمس (الايزيديون) في بيرو (برو ـ البرّ) وهو كوكب كان يقع خارج مجموعتنا الشمسية بالقرب من الدائرة الملكية للنجوم وسعى سكان ذلك الكوكب بكل صدق لنشر المحبة والسلام والصفاء ، القائمة على الطهارة والنقاء والإستقامة لخلق عقل جمعي وعقل عاطفي موحد ينقل الكوكب الى درجة أعلى في الدائرة الملكية ويمنح سكانه المزيد والمزيد من أسرار الهندسة الكونية الايزيدية النقية ، فقد توصلوا الى أسرار عميقة في تفاصيل هذه الهندسة النوعية وكان أكبر هذه الأسرار هو كيفية نقل كوكب من دائرة ملكية الى أخرى أعلى وأسمى منها وكشفوا أن هذا الأمر يرتبط بعقل وعاطفة جمعيّتين موحدتين تنقلان الكوكب الى الدائرة الملكية الأبدية ..

وعند إكتشافهم لأسرار تكوين الكواكب والنجوم والمجرّات أسسوا علماً نوعياً عظيماً لم يتمكنوا في نهاية الأمر من إعطاءه كل حقه في القدسية والمتابعة السليمة لمبادئه ، فالرغبة في عبور الأزمنة والسرعة في الحصول على النتائج أدت بهم في نهاية الأمر الى إحداث خلل كبير في ذلك الكوكب نتيجة نقص المعادن والغازات والأحجار الكريمة وعدم قدرتهم على خلق البديل المستمر لما كانوا يستخرجونه بإستمرار من معادن وأشعة تساعد في نموهم وتقدمهم الروحي والفكري والذهني . وعندما إنتقلوا الى كوكبهم الجديد نيبيرو (البرّ الجديد) كانت البداية تختلف عن تلك التي عاشوا تفاصيلها في كوكبهم السابق ، فقد بدأوا هذه المرة عند تلك النقطة التي توقفوا عندها في الكوكب القديم وبدأوا يعدون العدة لخلق البديل بإستمرار كي لا تتكرر التجربة ، وإستفادوا كثيراً من تجاربهم السابقة في فهم المنظومة الكونية وطريقة عملها بشكل هندسي سليم ..

فإنطلقت رحلاتهم الى 173 كوكباً للبحث والتنقيب مستفيدين من تطورهم التقني والروحي والعلمي في خلق كل ما كان ينقص أرض الكوكب الجديد من معادن وأحجار كريمة وحتى غازات لنقله الى دائرة ملكية متقدمة في الهندسة الكونية التي تحكمها هيكلية عظيمة لا يمكن سبر أغوارها بسهولة ، فقد أدركوا تمام الإدارك ما هي الصفات المتكاملة للكواكب للإرتقاء في المجاميع والمجرات الكونية كما أدركوا أن ما في الأعلى هو نفسه في الأسفل ، فعملوا على تطوير جيناتهم الوراثية بأعلى درجة من الدقة تستند الى دراسة فلكية دقيقة في هذا المجال لتتحكم في لحظة ولادة الروح وإنتقاء الذاكرة الصالحة لها من مكتبة الكون الرمزية الأبدية وتأطيرها بنفس تقوم على الطهارة والنقاء والإستقامة ، هذا الثلاثي المقدّس الرهيب الذي إكتشفه الايزيديون قبل ملايين السنوات الضوئية إن لم يكن أكثر جعلهم يحكموا قبضتهم على أهم أسرار الكون ..

هذا التطور الجيني والذي صاحبه تطور في المنظومة العقلية والفكرية والروحية خلقت لهم كهنة على شكل أرباب مقدّسة أسموهم بالمجلس الروحاني الإيزيدي الذي يدير العملية في الكوكب بكل دقة وحكمة ، كان هذا المجلس أشبه برقيب على كل تفصيل صغير في حياة كل فرد من أفراد الكوكب وكان يعمل بإستمرار على إختيار العناصر المغامرة التي قد تكتسب صفات شريرة في بعض المواقف لنقلها الى كواكب أخرى أو إعطاءها قيادة عمليات البحث في الفضاء لرفد الكوكب بالمعادن الثمينة وفي نفس الوقت الحفاظ على التوازن المقدّس في الكوكب لخلق العقل الجمعي اللازم للإنتقال الى دائرة ملكية أعلى في دوائر النجوم ..

ليس ذلك فحسب بل حتى الإشراف على موضوع الزواج والإختلاط الجيني وعلى نوعية الطعام في الكوكب وعلى الأشكال الهندسية التي تلائم كل فرد وأسرته حتى يتمكن من التمتع بالأبدية والإستقامة . قد يصعب علينا في بعض الأحيان إدراك نوعية الحياة التي كان يعيشها الايزيديون في الكوكبين ، لكن عند الحديث عن هذا الأمر يجب أن نأخذ بنظر الإعتبار أننا نتحدث عن بُعد زمني آخر يسبقنا بمئات الملايين من السنوات الضوئية ، فحتى التقسيم الزمني الذي أوجده الايزيديون في كل كوكب يخضع لدراسة فلكية دقيقة تستند الى مبادئ الهندسة الكونية الايزيدية ، لذلك كان لهم تقويم خاص بهم في الكوكبين يخضع للشار أو الصار (3600 عام أرضي) وتقريم المدار (عشرة شار أو عشرة صار) والدورة (عشرة مدارات) ، وهي منتشرة في التقويم الايزي الشرقي القديم الذي لا يزال الكهنة الايزيديون يخضعون إليه عند تحديد مواعيد أعيادهم الدينية الرسمية وأهمها شري شار أو سري صاري (رأس سنة البرّ) ..

ولا تزال الكثير من التقاليد الايزيدية تذكر بالتقويم هذا وأهمها على الإطلاق الدورة ، فهناك دورات لكل إله أو ملاك من قادة الدائرة الملكية السماوية (دورة الملك شيخ سن) ودورة (الشيخ شمش الآداني) وغيرها ، لكن الأجيال الحالية وبحكم صرامة التشفير التي فرضت على الجميع منعتهم من التعمق في مبادئ هندستهم الايزيدية الخفية المقدسة والتي ساهم فيها كهنة الايزيديون في إبقاء بعضها أو القسم الأكبر منها طي الكتمان والقدسية بعد أن أدركوا أن البُعد الذي هبطوا إليه بعد دمار برج بابل يختلف عن ذلك الذي كانوا يعيشونه في لالش قبل دمار البرج على يد نينورتا ..

فربما تتعامل البشرية التي هبطط معهم الى هذا البعد بطريقة يصبح معها من المستحيل فهم تفاصيل هذه الهندسة الكونية التي جاءت من أبعاد أسمى من البُعد المادي الذي هبط إليه الايزيديون الحاليون مع البشر عندما إستخدم أنليل جزءاً مهماً من علومها في بلبلة ألسنة البشر وتقسيمهم وتشتيتهم الى أقوام . وبعد الهبوط على هذا الكوكب كانت هناك مراحل كثيرة قبل ظهور الجنس البشري ، كانت أولى تلك المراحل إستخدام الايزيديون لمتطوعين من الكوكب لإستخراج المعادن الثمينة بمساندة التكنولوجيا المتفوقة التي أحضروها ولأن كوكب الأرض كان خارجاً من معركة سماوية رهيبة نتجت عن إصطدامه بأحد أقماره (تيامات) فقد كانت الحياة على سطحه صعبة للغاية لقوم قدموا من كوكب ينسجم غلافه الجوي وطقسه مع خريطتهم الجينية ، فقد عانوا كثيراً في البداية وبعد التقسيمات

الدقيقة لإحداثيات الأرض وكذلك بناء مركز تحكم البعثة في أقدس مكان على هذا الكوكب لالش والذي مثل إستناداً الى الإحداثيات الدقيقة التي وضعها أنليل وأثبت صحتها المجلس الروحاني الأعلى على تربة نيبيرو أنها تمثل سرّة الأرض ومركز إستقطاب الطاقة الكونية الايجابية عليه (يسميها الايزيديون نور آديا ـ النور الإلهي) وضع أنليل في أول خطوة أقواماً مختارة لتأدية الطقوس المتعلقة بهذا المكان والذين تم إختيارهم كانوا أيضاً يؤدون نفس الطقوس على صرح لالش النوراني في تربة نيبيرو ، ففي كل كوكب كان الايزيديون يفتتحونه كانوا يضعون إحداثيات دقيقة لمكان إستقطاب هذا النور الأبدي وكانت لالش إحدى هذه المراكز المقدسة في الكون ..

كانت هذه الأعداد بالعشرات في بادئ الأمر قبل أن تضيف لهم نينماه مركز تدريب الفقرايات في باعذرة لرفد المكان بالعنصر النسائي لتحقيق التوازن في قدسية أداء الطقوس كما هو عليه الحال في لالش العليا في نيبيرو ..

ومنذ ذلك الحين تضاعف أعدادهم حتى إنتشروا في أطراف المعبد المقدس في كل الإتجاهات وعندما خلق أنكي البشر المتحضّر عارض أنليل هذه الخطوة في البدء لكنها ساهمت في التخفيف من العناء ورغم ذلك كانت تلك الأقوام تعيش في بعد أسمى من البُعد الذي نعيش فيه وحرّمت التزاوج مع أبناء البشر المتحضّر الذي خلقه أنكي لسببين الأول هو طاعة لتعليمات المجلس الروحاني الأعلى وممثله على الأرض أنليل والثاني حفاظاً على جيناتهم الوراثية المتقدمة حتى إقدام مردوخ على صناعة التربة المقدّسة ليبني عليها بوّابة الإله (بابل) والتي أثارت غضب أنليل وكل الإيزيديون لأنها كانت المرة الأولى التي تستخدم فيها أسرار وأسماء الهندسة الايزيدية في إطار خارج المتفق عليه ..

مع ذلك كان الايزيديون في لالش يضعون مردوخ في مرتبة الإثني عشر العظماء الذين إفتتحوا هذا الكوكب وبنوا أسس الايزيدية وهندستها عليه ولم يتدخلوا طاعة منهم لوصية أنليل وأخلاصاً لقسمهم مع المجلس الروحاني أو في لالش الأرضية على عدم التدخل في شؤون القادة الإثنا عشر أو شؤون البشر . أما المرحلة الثانية فقد كانت تلك التي أعاد بها أنليل الأقوام البشرية والأغيغي وقسماً من جنود الايزيديين المتذمرين بُعداً أرضياً واحداً وحوّلهم الى بُعد أدنى نسميه اليوم البُعد المادي ، مع ذلك أبقى أنليل الكثير من شيوخ وبيار المعبد المقدّس في البعد الذي يعيش فيه ، فأصبح هناك تقسيماً جديداً بين من يتحلى بالعمر الطويل وبين من يموت فانياً كالبشر ، وكل من كان يتبع تعاليم الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة بصدق وصفاء كان أنليل أو أنكي أو نينماه يغدقون عليه نعمة الحياة الطويلة ، فبين بعدين زمنيين تحول عمر البشر العادي من ثلاثة آلاف عام الى ألف عام ومن ثم الى مائة عام بعد الحرب النووية الأخيرة التي محت الحضارة من الوجود وجعلت الأقوام البشرية تبدأ من الصفر ..

وربما يسأل أحدنا .. هل حوّل أنليل البشر بإستخدام أسلحة الدمار الى بعد زمني أدنى من السابق كما فعل عند تدمير برج بابل ؟

الجواب ..

كلا .. بل قامت الأسلحة بدور كبير في تقزيم العمر البشري وتقليصه الى نسبة العشرة في المئة عن الزمن السابق الذي كانوا يعيشون فيه وكانت تلك إحدى نتائج أسلحة الدمار الشامل التي إستهدفت أولاً وقبل كل شيء من أراد الإستهانة بالعلوم المقدسة للهندسة الايزيدية . وهذه بحد ذاتها كانت أكبر معظلة تواجه مردوخ لإعادة بناء الحضارة من جديد على كوكب الأرض ، فالنظام الجديد الذي يجب أن يوضع يجب أن يأخذ بنظر الإعتبار هذا الأمر الذي طرأ على أعمار البشر المتبقين على الكوكب والتي لا تلائم حركته في المنظومة الشمسية ، ولا مكانته في الدائرة الملكية السماوية ..

ما كان مردوخ وغيره من قادة الأنوناكي يدركوه من علوم مقدسة في الهندسة الايزيدية كانت تدفعتهم للتساؤل عن المستقبل بقلق ، فهذا الكوكب بحركته ودورانه حول نفسه وحول الشمس يعمل بميكانيكية متوازية مع عمل باقي الكواكب ودون أدنى شك سيترك تأثيرات كبيرة عليها إذا ما أخذنا في نظر الإعتبار أن الكون يبرمج نفسه في كل لحظة وثانية على الترددات الرنينية للكواكب وأشكال الحياة عليها أينما كانت مواقعها في هذه الهيكلية العظيمة ..

وعندما بدأت الحضارة بالفعل إنطلقت الأقوام في حياتها من تلك النقطة التي تحدث عنها نيرجال وهي المجتمع المشاعي الذي بدأت الحياة فيه على تربة نيبيرو والكثير من كواكب المجموعة الشمسية وكانت تلك المجتمعات في مراحل تطورها بحاجة الى ضابط روحي وفكري وذهني كي لا تتمرد على النظام بشكل عام في كل منطقة (قارة) من المناطق الأربع وعلى الرغم من أن أنانا تمكنت من التصدي لأي مخطط جديد يريده مردوخ على الأرض في المناطق الخاضعة لها إلاّ أنها أقامت سوراً عظيماً لا يمكن لأي جيش من أبناء الأرض تجاوزه للعبور الى مناطق سيادتها وقصورها في السند والهند (وبالتحديد الصين) فبنت سور الصين العظيم وأقامة كبرى مدارس تشفير الإيزيدية في التبت وكذلك في منطقة شان شان العظيمة ..



الخرائط الهندسية التي إكتشفها علماء الآثار في حضارة الهند والصين تؤكد قدوم خرائط المدن في مصر ونازكا وشانشان وماتشو بيتشو وباقي المناطق على الأرض من سومر ومن نفس المصدر في الهندسة الايزيدية ..

وفي تلك الفترة ظهرت الى الوجود الديانات الإبراهيمية التي بدأت باليهودية من خلال كتب الكابالاه (التقبُل) وفيما بعد التلمود البابلي والأورشليمي اللذان نظما حياة الأمة الإبراهيمية تنظيماً سليماً ينسجم مع مبادئ

الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة وكذلك هاتوراة (التوراة ـ الشريعة) ولأن عملية التشفير تلك كانت رغم بساطتها تفوق الكثير من قدرات البشر على الفهم تبعتها المسيحية التي ظهرت بصورة أبسط في شرح مبادئ الايزيدية والتنور مع ذلك كانت الحروب والمشاكل على كوكب الأرض في تصاعد نتيجة عدم إستيعابهم لمفردات الهندسة الايزيدية حتى ولو كانت مبسطة بطرق تجعل من يقرأها يذهب مباشرة الى مجال أعمق في تطوير قواه الروحية والفكرية والذهنية ..

فظهر الإسلام على شكل آيات مبسطة تشرح خفايا هذه الهندسة على شكل جمل سلسة للغاية ، ليكون المحطة الأخيرة التي لا يمكن بعدها تبسيط مبادئ هذه الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة أكثر من هذا الحد ..

وبدلاً من أن تتقدم البشرية في الجانب الروحي أكثر الى الأمام راحت تتخبط في حروب من أجل إعلاء راية أحد هذه الفروع (اليهودية والإسلام والمسيحية)على الأخرى وأدت الى تعميق الجرح البشري بصورة أعمق من تلك التي إنتهت عنده أثناء نهاية الحرب النووية التي جعلت الكوكب يعود ملايين السنوات الى الوراء . كانت البشرية بصدق بحاجة الى الوصول الى مستويات أعمق في التطور الروحي والفكري والذهني حتى يتمكن الكوكب من عبور نقطة الظلام التي غطت تاريخه بعد الحرب ، فتقدم أي كوكب يكون بحاجة الى إنسجام كامل وتام بين شعوبه من الناحية الروحية والفكرية والذهنية حتى يعبر سبقة في الزمن السماوي ويخرج الى مرتبة أعلى في دائرة النور الملكية الكونية ..

ورغم ذلك أرسل أنليل بعلم مردوخ وباقي إخوته أكثر من مرة إشارات الى المجتمعات البشرية تحظهم على الإنسجام ودخول طريق النور من أجل أن لا يؤثر كوكب الأرض على مسيرة باقي كواكب مجموعته الشمسية في رحلتها الى الدائرة الملكية الأسمى التي تطمح إليها تلك الكواكب . فبقاء الأرض بهذه الصورة من الوحشية والظلام تجعل الكواكب الأخرى شبيهة بالرجل الذي تثقل قدميه أثقال جبارة من السلاسل الحديدية التي تعمل على إعاقة مشيه أو تقدمه خطوة الى الأمام وبدلاً من الوحدة والإنسجام راحت الخلافات تتعمق حتى بدأت تلك الديانات نفسها بالتفسخ الى مذاهب وأنتجت الى البشرية مخدر جديد أسموه بالفلسفة رغم انها لم تكن بحاجة قط الى هذا التراجع الخطير في العلوم النوعية ..

لكنها كما تبدو للوهلة الأولى هي إرادة القدر التي تحدد المصائر وفي نفس الوقت كانت هناك مجاميع بشرية تدرك الطريق السليم لسبر أغوار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة فكانت تنتج مجتمعات مكونة من أفراد تقوم مبادئ حياتها على الطهارة والنقاء والإستقامة وخاصة ما تبقى من الايزيديون الذين هبطوا على الأرض مع أنليل وأصبحوا يعيشون بُعداً مادياً شبيها بالبعد البشري ، فكانت الايزيدية في لالش تفرز سنوياً عشرات المتنورين ينتلقون الى البعد الذي يعيش فيه أنليل ونينورتا ومردوخ وباقي الأنوناكي في أراض ما وراء المحيطات ، قبل أن يتم تأهيلهم ونقلهم الى كوكب العلم ممو ..

إن الصعود في الدائرة الملكية السماوية لا يقتصر على الفرد الذي يجب أن يصل أعلى درجات الطهارة والنقاء والإستقامة من خلال صعوده العوالم السبعة التي تحدثت عنها الهندسة الايزيدية (المادي ، النجمي ، العقلي ، العاطفي ، الحدسي ، السببي ، وآدي) بل يجب أن يأخذه معه العقل الجمعي للكائنات التي تعيش على الكوكب نفسه وتحقيق هذا الأمر فسّرته الايزيدية من خلال مفتاح عظيم لهذه العوالم مجتمعة أسمتهُ .. المحبة ..

فمحبة الأرض والبشر الحجر والمياه والحيوانات والحشرات وكل الكائنات تقود الى خلق تردد رنيني يفرض على الكون إعادة برمجة مع هذه المحبة فبالتالي تخلق وضعاً جديداً في الدائرة الملكية السماوية ، سواء بالنسبة للكائنات أو للكواكب التي تحقق هذا الأمر وتعمل وفق تردد رنيني قائم على المحبة والطهارة والنقاء والإستقامة .. وعبر فترة طويلة من الزمن عاش الايزيديون عزلة حقيقية عن العالم بسبب إندماجهم في مبادئ هندستهم المقدسة وتفرّغهم لهذا العلم للعودة الى البعد الزمني الذي كانوا يعيشون فيه قبل تدمير برج بابل ورغم أن هذه العزلة كانت مفيدة لهم الى حد كبير في إعادة أكثر من جيل الى بُعدِهِ الحقيقي إلاّ أن تأثيرات الحروب جرفتهم معها الى وادي عميق أدى في نهاية الأمر الى ضرورة التعامل مع هذا الجنس البشري وتجنب الإصطدام والحروب معه ..

فالمراحل الثلاث التي مرّت بها الايزيدية على كوكب الأرض مثلت لهم عوالم مختلفة تطلب الأمر التعامل معها وإعطاءها حقها الطبيعي ولأنهم كانوا دائماً وأبداً يمتلكون العلم الهندسي النوعي لتفسير الكون وحركته حاولوا بإستمرار تطبيق تعاليم ذلك العلم على مفردات حياتهم البسيطة بدءاً من المأكل والملبس إنتهاءاً بتطوير قدراتهم في مجال الطهارة والنقاء والإستقامة لعبور دورة الأزمان التي فرضت عليهم تكرار عودة الروح الى هذا البعد بسبب عدم تشبعها بالثالوث المقدس (الطهارة والنقاء والإستقامة) وتبقى في كل حياة جديدة تدفع ثمن أخطاء سابقة عاشتها في تجسيدات سابقة . وبعد أن كانت الأكدية اللغة الموحدة على الأرض بين الأنوناكي وحتى البشر المتحضر ، أصبحت البشرية تمتلك لغات عديدة نتيجة إزاحتها الى بُعد أدنى وتحدث الايزيديون بها لفترة طويلة تلت دمار برج بابل لكن الصعوبات التي واهوها دفعت بهم لتعلم لغات جديدة نتيجة إنتشار الحروب والمجاعة والأوبئة وإنتشارهم الى اماكن بعيدة عن لالش الى حد ما ..

والإزاحة الى بُعد أدنى عملياً يعني إقفال بعض الغدد والحواس في الجسد البشري وإستخدام العلمي النوعي للتأثير على الكينونة البشرية التي لم تشعر بهذا النزول إلاّ بعد فوات الأوان وهذه النقطة بالتحديد ستأخذ فصولاً كثيرة من هذه السلسلة حتى يتمكن القارئ من فهمها بالشكل السليم وهو ما سأقوم بشرحة بالتفصيل ليساهم في المستقبل في التفكير بإعادة القوة والحيوية لتلك الغدد التي أقفلت وإعتماد مبادئ الهندسة الايزيدية في الوصول ثانية الى لغة الكون الرمزية التي تجعل القارئ قادراً ليس على عبور الزمن بسرعة فحسب بل على إجراء تغيير نوعي في المنظومة الفكرية والروحية لهُ ..

وبعد اللغة الأكدية إنتقل الايزيديون الى إستعمال الآرامية بفرعيها السرياني والكلداني والتي إنتشرت في كل أراضي عدن (من جبال الأرز في لبنان الى كشمير) ولانها كانت من اللغات السائدة في العالم بقيت لفترة طويلة إمتدت حتى القرن الخامس عشر لغتهم الرسمية لكنهم لم يقوموا بنقل النصوص الدينية والجلوة ومصحف رش الى هذه اللغة لأنها كانت تعتبر الأكدية لغة مقدسّة لا يجوز المساس بها وفي منتصف القرن الخامس عشر إستخدم الايزيديون لأول مرة اللغة الكردية في تعاملاتهم الشفوية بينما بقيت الآرامية لغة الكتابة فترة طويلة حتى القرن الثامن عشر عندما قاموا بتدوين بعض الأقوال والسبقات باللغة الكردية تجنباً لحملات الإبادة التي كانت تستهدفهم وتستهدف عزلتهم عن العالم ..

ورغم أن إنتشار الديانات الثلاث التي أراد مردوخ من خلالها أن يحدث تنظيماً للمجتمع البشري وضابطاً فكرياً وروحياً لهم إلاّ أن الكثير من متصوفي العالم الذين كانوا يصلوا في تأملاتهم الى مفاتيح الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة كانوا يقصدون لالش للشرب من مياهها والتمتع بالنور الإلهي فيها وممارسة التنور والتبحر في الهندسة الخفية هناك ، في الأماكن التي أراد لها أنليل أن تكون قدس أقداس الأرض وسرتها وخلودها الأبدي وكان من بينهم علماء كثيرون في هذه الهندسة منهم على وجه الخصوص الشاب الدرزي عدي بن مسافر الأموي الذي قدم من جبال بعلبك ليكمل رحلة تنوره في العالم وعبد القادر الكيلاني الذي إنتهت رحلة تنوّره فيها بالتحديد وغني عن القول العديد من الشخصيات التي إنتقلت الى عوالم أسمى وعاشت تنورها في لالش من الشخصيات الايزيدية في مقدمتهم خدر الياس والذي تلقى الحياة الأبدية في جبل المعرفة في لالش وأصبح نجماً ساطعاً ينير بعلمه الأجيال في أكثر من كوكب في الكون وهو يحظى بأكثر من قدسية في العالم الحالي المتحضر والذي تعتلي صورته وهو يقتل زاحفاً أعلام أكثر من 80 دولة ومدينة في العالم في مقدمتها العاصمة الروسية موسكو والدولة الجورجية وتستخدمه كرمز للنور والمعرفة وتختلف لغات الشعوب في تسمية هذا العظيم فالعديد من شعوب العالم الشرقي تسميه المار جرجس ، وشعوب الغرب تطلق عليه سانت جورج والشعوب الهندية تطلق عليه المهابهارتا (الرجل العظيم) وشعوب أخرى تطلق عليه الخضر وكذلك كل من الكوجك سلمان والفقير علي من سنجار في العصر الحديث ...

ليست الألواح السومرية وترجماتها عبر قرون طويلة مضت وإخفاء القسم الأكبر منه في أماكن سريّة في العالم هو من قادنا الى حقيقة الايزيدية كعلم كوني هندسي خفي ، بل العكس .. كتابي الجلوة ومصحف رش هما من قاد كل حضارات الأرض لتفسير ألواحها الحضارية وملحماتها بالعودة لنفس المصدر ولا يمكن لعالم آثار ذكي أو باحث في مجال الحضارات القديمة وهو ينهي أعماله دون أن يصل لنفس المصدر والينبوع وهو أن هناك هندسة ايزيدية خفية مقدسّة وجدت منذ ما يقارب النصف مليون عام في لالش ، كعلم نوعي مقدّس ساهم في بناء الحضارات ليس على كوكب الأرض بل في العديد من الكواكب في مجموعتنا الشمسية وخارجها وحتى المئات من المصادر التي إنتشرت في عالمنا المعاصر والتي تحدثت عن زيارات لكائنات من كواكب مختلفة لكوكبنا أكثر تطوراً

وقسماً منها يعيش بالفعل في أبعاد أسمى من بُعدنا الأرضي ويسبقنا بملايين السنوات الضوئية من ناحية التطور ، تحدثوا فيها للبشر عن الحرب النووية الأخيرة التي جرت قبل سيطرة جدي مردوخ على الكوكب وتأثيراتها وأبعادها ليس على كوكبنا فحسب بل شملت تلك التأثيرات كواكب أخرى في مجرتنا بسبب التشابك الكوني الفعلي للأنظمة الكوكبية والأكوان والمجرات وخلفت نتائج سلبية على حركة ودوران الأرض حول نفسها وحول الشمس وأثرت على باقي كواكب المجموعة الشمسية ..

ويبقى ما يلفت النظر بقوة هو عدم السماح بنشر باقي الألواح التي سطرها لها أنكي العظيم وكان عددها المقدّس أربعين ، لم يترجم منها سوى أربعة عشر ، على الأقل في العصر الحديث فقد كانت هذه الألواح سائدة وتدرّس في أغلب مناطق الدولة الآرامية الممتدة من جبال الأرز مروراً بإسرائيل وصعوداً باتجاه حاران وفارس وأفغانستان والباكستان وانتهاءاً بكشمير على الحدود الهندية ، كانت هذه الأراضي تتعلم وتستقي علومها من الهندسة الايزيدية المقدّسة ، أما الألواح الستة عشر الباقية فقد كانت منتشرة في الأماكن الممتدة من سهل نينوى مروراً بروج آفا وصعوداً الى حاران وميردين وميرسين فقد بقيت أغلب هذه الشعوب على الرغم من طول سنوات الحروب والدمار تتحدث الأكدية بتلك اللهجة التي سطرتها الألواح كباقي الألواح الأربعين قبل أن يتم تشفيرها وإخفاءها في عصور قريبة جداً ..

لو أردنا جمع التراث الذي تحدث عنه أنكي وكيف بنى الايزيديون عدن والحضارات في سومر وأرض المضيقين (مصر) ووادي السند وما وراء المحيطات سنكون بلا أدنى شك بحاجة الى آلاف المجلدات لإعطاء هذه الحضارات التي بناها الايزيديون حقها الطبيعي فهي تمتد لنصف مليون عام ، تمتد الى تلك اللحظة التي وضع قدمهُ فيها ألالو على سطح هذا الكوكب وتبعه عظماء الايزيديون الاثني عشر ..

لذلك فإن ترجمة الألواح السومرية لوحدها وشرح مضامين تلك الألواح والصور التي تركتها لنا سوف تأخذ الكثير من الشرح في هذه السلسلة التي أردت أن تكون مقدمة لثورة الأجيال المقبلة على الظلام الذي حل على هذه الحضارة ، على الغموض والخوف من نشرها لكن من الآن وصاعداً سوف نترك نورها يشع للعالم أجمع ..

فقد زيّنت حياة البشرية بمبادئها وعلمتها ما الذي يعنيه أن تمتلك علماً هندسياً نوعياً قائماً على تفسير كل ذرة في الكون بدءاً من لحظة بداية الزمن السماوي وإنتهاءاً بنهايته كما جسدتها الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة . وبعد إنقاذ الجنس البشري على يد العظيم ابراهيم الخليل بدء عصراً جديداً لا يمكن أن يتراجع في مسيرته الى الوراء إلاّ لتفسير ما يحدث ، فالماضي هو المستقبل والمستقبل هو الماضي وكما في الأعلى كذلك في الأسفل كما تحدث الباباجاويش في لوحاته التي كانت تزيّن لالش لآلاف الأعوام قبل أن تتحول الى قاعات المتاحف العالمية ..

ويصف كاتب سطور الكتاب الأخير لأنكي لحظات هروبه من الحرب النووية من أريدو بعد أن حلّ الدمار بها ليعطي لنا إنطباعاً أقوى عن تلك اللحظات التي غيّرت تاريخ الحياة على الأرض وأدخلته في منظومة جديدة قائمة

على حياة نوعية أخرى تختلف كثيراً عن تلك التي شهدت بناء أعظم الحضارات التي لم يتبق منها سوى الهياكل الحجرية العظيمة في بابل وسومر وأهرامات مصر والأولمك والنوبة وهياكل الاغريق التي بنيت في عهد الملك شيخ سن وهياكل ماتشوبيتشو ونازكا وكشكو (مدينة الشمس) في ما وراء المحيطات ..

شهادة ..

كلمات أندوبسار سيّد الكتبة ..

إبن مدينة أريدو خادم الرب أنكي الإله العظيم ..

في السنة السابعة بعد الكارثة الكبرى في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر أستدعيتُ من قِبلْ سيدي الرب أنكي ، الإله العظيم ، الخالق المتصدق على البشرية القاهر والرحيم . كنت بين فلول أريدو الذين هربوا الى السهوب القاحلة عندما إقتربت ريح الشر للمدينة وتجولت في البرية بحثاً عن الحطب للدفء ونظرت الى الأعلى ونحو الزوبعة (مركبة فضائية) القادمة من الجنوب كان هناك نور محمر يشوبها وليس لها صوت وبعد وصولها الى الأرض وإنتشار أربعة أقدام من بطنها إختفى النور وألقيت نفسي على الأرض وسجدت أرضاً لأنني كنت أعرف أنها رؤية إلهية ..

وعندما رفعت عيني كان هناك إثنين من المبعوثين الإلهيين يقفون بالقرب مني وكان لهم وجوه البشر وثيابهم لمعة مثل النحاس المصقول ودَعَوني بالإسم وتحدثوا معي قائلين .. أنت مدعو من قبل الإله الرب أنكي لاتخاف لأنك مبارك ونحن هنا لنأخذك عالياً وحملك الى منتجعه في أرض ماجان (مصر والنوبة) وفي الجزيرة وسط نهر ماجان حيث الأحواض وهم يتحدثون إرتفعت الزوبعة كعربة نارية وإختفت وأخذوني من يدي كل واحد منهم ماسك بيد ورفعوني وحملوني بسرعة بين الأرض والسماء كما يرتفع النسر ، وكان بإستطاعتي رؤية الأرض والمياه والسهول والجبال وأنزلوني على الجزيرة في طريق دار الآلهة العظيم ولحظة تركهم ليدي غمرني نور كما لم اشاهد من قبل أبداً وطغت على وإنهرت الى الأرض كما لو أن روح الحياة نزعت منّي ..

عادت لي حواس الحياة كما لو استيقظتُ من نومٍ عميق بصوت يدعو اسمي ، كنت في نوع من المكان المغلق ، كان مظلماً وكان هناك أيضاً هالة ، ثم دُعي إسمي مرة أخرى بصوت أعمق وعلى الرغم من تمكني من سماع الصوت لم أستطع معرفة مصدر الصوت ولا المتحدث .. وقلت .. أنا هو ..

ثم قال لي الصوت .. أندوبسار ، نسل آدابا .. إخترتك لتكون كاتبي وتكتب كلماتي على ألواح ..

وفجأة كان هناك نور متوهجة في جزء واحد من المكان المغلق ورأيت مكاناً مرتباً كمكان للتدوين ، طاولة وكرسي الكاتب وكان هناك حجارة ناعمة على الطاولة ولكن لم أرى ألواحاً طينية ولا حاويات من الطين الرطب وكان هناك على الطاولة قلم واحد فقط ، وكان متألقاً ومتوهجاً ، ليس كأي قلم رأيته من قبل ..

وتحدث الصوت من جديد قائلاً .. أندوبسار .. إبن مدينة أريدو عبادي المؤمنين ، أنا ربك أنكي إستدعيتك لتدوّن كلماتي ، لأنني مذهول كثيراً مما حدث للبشرية في البلاء العظيم .. وإرادتي هي تسجيل حقيقة الأحداث ، ليعرف الآلهة والبشر على حد سواء أن يدي نظيفة . لم يحدث منذ الطوفان العظيم مثل هذا البلاء على الأرض والآلهة وأبناء الأرض ولكن كان مقدراً حدوث الطوفان العظيم وليس البلاء العظيم هذا الأمر ، قبل سبع سنوات ما كان ليحدث وكان من الممكن تفاديها وانا أنكي فعلت كل ما بوسعي لمنع ذلك وللأسف فشلت ..!

هل كان ذلك مصير أو قدر ؟ في المستقبل سيُحكم على ذلك ، لأنه في نهاية الأيام سيكون يوم الحساب وفي ذلك اليوم ستزلزل الأرض وتغيّر الأنهار مسارها وسيكون هناك ظلمة في الظهيرة ونار في ليل السماء وسيكون يوم عودة آلهة السماء ويوم من سيعيش ومن سيموت ومن سيكافأ ومن سيُعاقب من الآلهة والبشر على حد سواء وفي ذلك اليوم سيكشف عما سيحدث وسيحدد ما حدث وما كان مقدراً سيكرر مرة أخرى وما كان مقدراً ومضمراً فقط بالقلب ، من العمل الصالح أو السيء سيكون لهُ يوم الحساب (تشفير هذه المقولة في الديانات الابراهيمية بيوم الحساب أو القيامة) ، صمت الصوت .. ثم تكلم الرب العظيم من جديد قائلاً .. لهذا السبب أحكي القصة الحقيقية لبدايات الأزمنة السابقة (الأحداث في نيبيرو قبل النزول الى الأرض) والأيام الخوالي (نزول البعثة حتى حدوث الطوفان) لأن الماضي يخبئ المستقبل سأتحدث لأربعين يوماً وأربعين ليلة (شفرت هذه الفقرة في الديانات الابراهيمية بالصوم والحداد والتطهير والفرح والحزن) وأنت تكتب ..

سيكون عدد أيام عملك في مهمتك هذه أربعين يوماً وأربعين هو الرقم المقدّس عند الآلهة ولن تأكل ولن تشرب طوال الأربعين يوماً والأربعين ليلة (صوم أربعينية الصيف والشتاء عند الايزيديون) وستتناول مرة واحدة فقط من هذا الخبز والماء وسيكفيك هذا لمدة مهمتك ..

توقف الصوت .. وفجأة ظهر توهج في الجزء الآخر من المكان المغلق ورأيت طاولة وعليها لوح وكوب وإنتصبت واقفاً عليها وكان هناك خبز على الصحن وماء في كوب وتحدث صوت الرب العظيم أنكي من جديد قائلاً ..

أندوبسار .. كل الخبز وإشرب الماء ليكفيك لمدة أربعين ليلة وفعلت وفقاً للتوجيهات وبعد ذلك أمر الصوت بإجلاس نفسي على طاولة النسخ وزادت كثافة التوّهج ، لا أستطيع رؤية باب أومنفذ حيث نظرت ، في حين كان التوهج بقوة توهج شمس الظهيرة في وضح النهار ..

وقال الصوت .. أندوبسار الكاتب .. ماذا ترى ؟

ونظرت وشاهدت التوهج الساطع على الطاولة والحجارة والقلم .

وقلت .. أرى الألواح الحجرية وألوانها كصفاء سماء زرقاء ..

وأرى قلماً كما لم يسبق لي أبداً من قبل ، فقوامه ليس مثل قوام غيره وطرفه على شكل مخلب نسر وقال الصوت .. هذه هي الألواح التي ستكتب عليها كلماتي وبرغبتي قُطِعَت من أفضل اللازورد كلا الوجهين سلس والقلم الذي تراه هو صنيعة إله مقبضه مصنوع من الألكتروم (خليط نوعي من المعادن النفيسة) وطرفه من الكريستال الإلهي سيناسب يدك تماماً وما ستنقشه به سيكون سهلاً كما لو وضعت علامات على طين رطب ستكتب عمودين على وجه كل لوح وستكتب عمودين خلف كل لوح حجري ، لا تحيد عن كلامي وما أقوله ..

كان هناك توقف ولمست إحدى الحجارة كان سطحه كنعومة البشرة الناعمة وإلتقطت القلم المقدّس وكأنه ريشه في يدي . ثم بدأ الإله العظيم أنكي في الكلام وبدأت كتابة كلماته تماماً كما نطقها وفي بعض الأوقات كان صوته قوياً وفي بعض الأحيان ما يقارب من الهمس وفي بعض الأوقات كان هناك فرح أو فخر في صوته وفي بعض المرات ألم وعذاب وكلما كتبت على لوح بالكامل إستبدلته بآخر للمتابعة ..

وعند إنتهاء الكلمات الأخيرة .. توقف الإله العظيم وكنت أستطيع سماع تنهيدته العظيمة وقال .. عبدي أندوبشار .. لمدة أربعين يوماً وأربعين ليلة كتبت كلماتي ، مهمتك هنا قد إنتهت .. والآن خذ لوحاً آخر وإكتب عليه شهادتك وعند الانتهاء منها ضع ختمك عليها كشاهد ، ضع اللوح جنباً الى جنب مع الألواح الأخرى في الصندوق الإلهي لأنه في الوقت المحدد سيأتي المختارون قريباً ويعثرون على الصندوق والألواح ويتعلمون كل ما أمليته عليك وحقيقة البدايات والأزمنة السابقة والأزمنة الخوالي وعندها ستعرف حقيقة الكارثة بكلمات الرب أنكي وسيكون الكتاب كتاب الشهادة على الماضي وكتاب بشارة للمستقبل لأن المستقبل مكانه الماضي وأول الأشياء سيكون أيضاً آخر الأشياء ..

وكان هناك وقفة وأخذت الألواح ووضعتها واحداً تلو الأخر في ترتيبها الصحيح في الصندوق ، كان الصندوق مصنوعاً من خشب السنط وكان مطعماً بالذهب من الخارج ..

وقال صوت سيدي .. الآن أغلق غطاء الصندوق وإقفلهُ .. فقلت .. كما أمرت !

وكان هناك وقفة أخرى وقال لي الرب أنكي .. أما أنت يا أندوبسار فمع إله عظيم تكلمت وعلى الرغم من أنك لم تراني ولكن كنت في حضرتي ولذلك أنت مبارك وستكون رسولي للناس ويجب عليك حثهم على أن يكونوا صالحين لأن في هذا .. الصلاح والعمر الطويل (الحياة الأبدية) ويجب عليك طمأنتهم لأنه في سبعين عاماً سيعاد بناء المدن وستنبت المحاصيل من جديد ، وسيكون هناك سلام ، ولكن سيكون هناك حرب أيضاً ..

وستصبح أمم جديدة قوية وستقوم وتسقط ممالك وسيُنحى جانباً الآلهة المسنة وسيسن الآلهة الجديدة الأقدار ولكن في نهاية الأيام سيسود القدر ولذلك المستقبل هو النبأ عن الماضي في كلامي ولذلك يا أندوبسار ستخبر الناس كل ذلك ..

وكان هناك وقفة وصمت وسجدت أنا أندوبسار على الأرض وقلت .. كيف سأعرف ما سأقولهُ ..؟

قال صوت الرب أنكي .. ستكون العلامات في السماء والكلمات المنطوقة ستأتي إليك في الأحلام والرؤى وبعدك سيكون هناك أنبياء آخرون مختارون وفي النهاية ستكون هناك أرض جديدة وسماء جديدة ولن تكون هناك حاجة للأنبياء بعد ذلك ..

ثم ساد الصمت وإنطفأت الهالات وغادر الروح وعندما إستعدتُ حواسي كنت في الحقول خارج أريدو ..

ختم أندوبسار .. سيّد الكتبة

إنتهى الإقتباس (ص 8 ـ ص 10) كتاب أنكي المفقود

الفصل الثامن

الهندسة الشاملة ..

عندما أراد أنكي وضع هذه الألواح بيد أندوبسار كان من الواضح أن هناك إختلاف بين البُعدين اللذين يعيشان بهما كل من أنكي ومجوعته وأندوبسار وباقي البشر ، كانت هذه الشهادة تحمل في طياتها التنبؤ بنشوء أديان جديدة وعودة قسماً من القديمة الى الساحة ، ومن خلال قراءة هذه الألواح سيتمكن القارئ من سبر أغوار أسرار الديانات الابراهيمية ومصدرها (الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة) والتي تم تشفيرها بطريقة حافظت على محتواها النوعي من التلاعب والتسرّب الى الأشرار ..

والتنبؤ الذي تركه أنكي في عودة الآلهة وزلزلة الأرض يقصد به إرتقاء الأرض في سلم الدائرة الملكية الكونية ، فمع كل إنتقالة الى مدار أسمى يحدث هذا الأمر من خلال برمجة الكون لنفسه على الموقع الجديد الذي ينتقل اليه بعد مضيء أحد الأزمان السماوية ، فكوكب الأرض البيضوي الشكل يتجه في قطبه الأعلى الى الشمال المغناطيسي ويتوقع لهُ ذات يوم أن ينتقل هذا الاتجاه نحو الشرق بحيث تشرق الشمس من المناطق التي كنا نطلق عليها الغرب كندا والولايات المتحدة وتحدث معها إنعطافة قوية في حياة الكائنات عليه وربما يصحبها تغيير جذري في أشكال وأعمار الكائنات التي تعيش عليه (أرض جديدة وسماء جديدة ولن يكون حاجة للأنبياء) أو إنتقال هذا الكوكب الى دائرة ملكية سماوية أسمى من تلك التي يقع فيها حالياً والتي تساهم في سرعة دورانه حول نفسه وحول الشمس وتسبب الأعصاب وسيادة الشر وإمكانية حكم الشر لهُ في هذه الدائرة الملكية فإنتقال الأرض الى مدار أسمى كالذي يقع فيه نيبيرو والعديد من الكواكب سيجعل من حركته حول نفسه وحول الشمس أبطأ بكثير والتالي يخلق إمكانية لعيش طويل آلاف وربما ملايين الأعوام كما حدث مع سكان نيبيرو والكثير من الكواكب التي إنتقلت الى مدارات أسمى ويشع بريقها من الأعالي الى كوكب الأرض دون أن تعلم البشرية حقيقة هذا الإشعاع أو النور المنبعث من هذه الكواكب والنجوم ..

ومثلما ظهرت على كوكبنا الحاجة للأنبياء بعد هبوط البشر بُعداً أرضياً واحداً أصبح من الصعب عليهم تقبل أو فهم أسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ، ستظهر الحاجة لإنتفاء ظهور الأنبياء بعد إنتقال الأرض الى بُعدها الطبيعي في بادئ الأمر ومن ثم الإنتقال الى دائرة سماوية ملكية أسمى وهنا ستحل الطهارة والنقاء والاستقامة ومعها المحبة كبديل لعالم شرير حينها تنتفي الحاجة لظهور انبياء كما لمحّ أنكي في ألواحه هذه ..

إن سبر أغوار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة وعلمها النوعي المتفوّق للغاية ليس أمراً صعباً فحسب بل هو بحاجة الى مستوى روحي وفكري وذهني منسجم مع الذات الإلهية في الكون ومع التردد الرنيني لهذا المجال الطاهر النقي المستقيم وأي خلل في التحلي بهذه القيم سيجعل من الصعب على المرء الإستمرار في تقبل علومها والتحلي بقيمها وسبر أغوارها وفك طلاسمها وأسرارها ..

وكوكبنا اليوم يعيش في مفترق طرق وهو أشبه بدائرة صغيرة تدور في محور صغير وكلما إرتفعت الى الأعلى إتسعت الدائرة التي فوقها وإتسع دوران الكوكب وفي المقابل يمكن أن يهبط الى الدائرة السفلى من الدوران بدلاً من الدوائر العلوية ومثلما يتشبع مصدر النور الأبدي بالمحبة والسلام والطهارة والنقاء والإستقامة يتشبع العالم المظلم بالكراهية والحرب والرعب والدناءة والخباثة ، فلكل عالم قيم روحية ينقلها التردد الرنيني للكون في هيكلية عظيمة لا يمكن وصفها بسهولة ..

أو أن عملية وصفها ستحتاج الى شرح كامل لمبادئ الهندسة الايزيدية بدءاً من لحظة بداية الزمن السماوي وحتى إنتقالنا لهذا البُعد الذي نعيش فيه بغير إرادتنا وربما بإرادتنا في العصر الحديث !! فهذا الأمر يتوقف قبل كل شيء على خلق عقل جمعي يؤمن قبل كل شيء بالمحبة والتسامح تجاه كل شيء على هذ الكوكب بدءاً من أصغر الكائنات وصعوداً الى اكبرها . هذا ما سأحاول تقديمه في هذه السلسلة دون كلل ، فحتى نتمكن من فهم أعماق هندستنا الايزيدية لا بد من الإنطلاق من البداية ، الصعود بشكل تراتبي حتى يتمكن القارئ من فهم القصد النهائي لها ..

فقد كان أنليل أعظم من تمكن من سبر أغوار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة قبل مجيئه للأرض وساعده في ذلك الملك آنو والكثير من أمراء القصر الملكي في أكد عاصمة الوحدة في نيبيرو وكذلك علماء الايزيدية في لالش التي بنيت بالقرب من أكد لأنها كانت تمثل سرة ذلك الكوكب (نيبيرو) ، فقد جعلوا من أنليل عالماً ضليعاً في سبر أغوار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة واستفاد من خبرته تلك أثناء هبوطه كقائد على هذا الكوكب وتسليمه مفاتيح القرار عليها رغم وجود شقيقه الأكبر أنكي . وبعد إجراءه إحداثيات دقيقة للأرض إكتشف أن مركز سرتها يقع بين ثلاثة جبال على شكل أهرامات أوقريبة من هذا الشكل الى حدٍ ما ، كما أنه كشف عن وجود مكان الضفيرة الشمسية لهذا الكوكب على تلك الأرض المقدّسة فشرع ببناءها بنفس الشكل الهندسي الموجود على تربة نيبيرو وكذلك أحضر أشجار وثماراً من الكوكب لهذه الغاية وكانت بمثابة سماط (تذكاراً من نيبيرو) الكوكب الأم ، أو كوكب أبناء الشمس ..

فبقيت تلك الأشجار تزيّن جبال لالش حتى يومنا هذا ، أشجار زرعت بطريقة فلكية تجعل منها خالدة أبد الدهر لا تموت بل تنبض بالحياة والثمار وأخذ في نظر الإعتبار الشكل الهندسي الدقيق الذي يعكس قدرة المكان على إستقطاب طاقة الكون الايجابية (النور الإلهي) بدقة عالية ومر وقت طويل قبل أن يكشف أنليل لإخوته

وأبناءهم عن مكان تحكم البعثة المقدّس في لالش فقد كان الجميع يعتقد أن عدن الجنوبية هي المكان لكن تصريح أنليل لهم وزيارتهم للمكان عمق أواصر المحبة بين الجميع عند كل تجمّع (جماعية) وهم يقدمون دعواتهم على أنغام الموسيقى الدينية (الدف والشبّاب) التي كانت دائماً وأبداً تجعل الجميع في حالة من الحزن العميق عند سماعها وهي تشدهم بقوة لذكرياتهم في لالش على تربة نيبيرو .. والى خبز الشعير الذي كان يمدهم بالعمر الطويل وكذلك الى وجبة السماط المقدّس (قمح خشن مطبوخ على نار مقدّسة مع شرائح اللحم وكان الشيوخ يضعون قليلاً من مياه الألماس وزيت الذهب والفضة فيه) لتمكينهم من التواصل بشكل سليم مع النور الإلهي ، فائدة مياه الألماس كانت لتكبير الأورا المحيطة بالجسد وتصبح أكثر بياضاً ، وزيت الذهب والفضة لتسريع الكهرباء اللاسلكية التي تسيطر على نقل المعلومات بين خلايا الدماغ وسرعة تقبلها للعلم النوعي الذي كانوا يستقونه من أبعاد تجاوزية أسمى من بعدهم , ويعمقوا علمهم بخفايا الهندسة الايزيدية الكونية المقدّسة ..

كما أن الزيارات الملكية للملك آنو كانت لا يمكن أن تمر دون زيارته ووجوده في لالش أو مركز سرّة الأرض للتنعم بالنور الإلهي من على سطح كوكب آخر ورغم أن الألواح السومرية أشارت فقط الى مكان تواجده في الزيارة الأخيرة (قصر عشتار) إلاّ أن باقي الألواح السومرية تؤكد أنه كان يقضي كل مدة تواجده على كوكب الأرض في لالش نظراً لمعرفته بقدسية المكان ليس على الكوكب فحسب بل في الدائرة الملكية السماوية التي ينتمي لها كوكب الأرض . وبعد بناء لالش وفق القياسات الهندسية الدقيقة وضع أنليل مراسيم خاصة قد يعتبرها البعض دينية بحته لكنها في الأساس تنبع من فهمه لطريقة التردد الرنيني للموقع وعلاقته بالشمس والقمر ودائرة الأبراج الإثني عشر في الدائرة الملكية للأرض والأهم من كل ذلك إرتباطه بخطوط سرية مع مركز جوف الأرض كان أنليل الوحيد الذي يعلم هذا الأمر قبل أن يبلغ بها نينورتا وآشور ونانار ونينهارساج وعوائلهم لنقلهم عبرها الى مكان آمن بعد الحرب النووية الأخيرة التي حلت كالكارثة على الجميع . وعندما كان الايزيديون القدماء يمارسون طقوسهم على أنغام الموسيقى الدينية (الدف والشبّاب) أو طقس (السماع) كانوا جميعاً يتناولون وجبة السماط المقدّس كي تكبر هالتهم وتصبح أكثر بياضاً قبل إجراء هذه الطقوس وعندما كان هناك غرباء يتسللون الى مجلسهم أثناء تأدية هذه الطقوس كانت هالته الضعيفة تكشفه ويقول على الفور أكبرهم (أورا ـ عورا) يعني هالة غريبة في إشارة لوقف الطقوس ..

وربما لا يعلم البعض أن موسيقى الطقوس الدينية الايزيدية هي موسيقى لا تدخل في السلم الموسيقي الذي وضعه الايزيديون في أول بصمة حضارية لهم على كوكب الأرض بسبب قدسيتها ، فهذه الموسيقى الدينية لها وظيفة مهمة للغاية وهي مخاطبة حواس الايزيديون ومناغمتها مع النور الإلهي والتردد الرنيني الإيجابي للكون لمنحهم الفرصة لتعلم أسرار الهندسة الخفية المقدّسة . كل التاريخ الايزيدي يثبت بقوة مدى تأثير الموسيقى الدينية على حواس من يسمعها وبداية دخوله عالماً من التأمل النقي الذي يقود في نهاية الأمر الى تنوّره بعلوم نوعية يفتقد لها باقي البشر وهذا التاريخ حافل بقصص فضّل الإيزيديون تناقلها شفهياً بسبب قدسيتها وسرّيتها وكذلك خوفاً من تسربها الى

من يمكن أن يستخدمها بطرق شريرة للغاية . وقبل أن يشرع أنليل في بناء لالش حدد العروق الإلهية في الجبال الثلاثة ، تلك العروق التي ترفد الأرض بالمياه بصورة أبدية مستمرة ، مياه من نوع لا يمكن ذكر مواصفاتها بسهولة فهي غنية بمادة الألماس المشع وقادمة من مركز الشكل الهرمي للجبل ولها فوائد أخرى تجعل من يتناولها كل صباح قريباً الى حالات التأمل النقية ، وفوائد أخرى سأتجنب ذكرها نزولاً عند الرغبة في إبقاء بعض الأسرار مخفية على من لا يتمكن من التعامل معها بأعلى درجات اليقظة والصدق والمحبة . كانت هذه الخطوة الممهدة لإختيار مكان القبة المخروطية الكبرى وكذلك تحديد مكان القبتين الأخريتين لتمثيل الثالوث الإلهي الايزيدي المقدّس (الروح والنفس والجسد) كي تنسجم مع قياسات وإحداثيات الموقع بالمسبة للشمس والقمر وكذلك بالنسبة للدائرة الملكية السماوية التي ينتمي إليها كوكب الأرض . وإذا أردنا العودة بالفعل لدراسة الأسباب التي تقف خلف بناء القباب المخروطية بهذا الشكل سيكون لزاماً علينا الإلمام بمبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة التي كانت العلم النوعي الكوني الذي يصل الروح بأعلى مستويات النور في المصدر وكذلك علينا فهم لوحة أنكي الكونية الشهيرة التي إختصرت تلك المبادئ بها بطريقة مشفرة لم تفهمها الأجيال منذ فترة طويلة من الزمن وبقيت حكراً على مجموعة أو دائرة ضيقة محددة من رجال الدين الايزيدي من الشيوخ ..

لقد قسّمت الايزيدية منذ الأزل العوالم الى سبعة (المادي ، النجمي ، العاطفي ، العقلي ، السببي ، الحدسي ، وآدي) وكل عالم لهُ لونه الخاص في سلسلة ألوان الطيف الشمسي (القوس والقزح) ومثلت هذه الألوان في نفس الوقت غدد معيّنة في جسد الإنسان ترتبط من خلال الروح بالدائرة السماوية الملكية للفرد وتحدد دوره في الوجود , وإرتباط كل غدة بعالم من العوالم السبعة ..

تبدأ بناية القباب المخروطية بالشكل المربع وسر هذا الشكل في العلوم الايزيدية الخفية هو الرقم 9 والأربعة أضلاع تشير الى العناصر الأربعة (التراب والهواء والماء والنار) وسر هذه العناصر الأربعة أيضاً هو الرقم 9 وعندما تكتمل دورة سماوية ملكية واحدة يدخل عنصر خامس في التكوين الذي هو النور الإلهي أو طاقة الكون الإيجابية أو طاقة الأراغون فتصبح الدائرة متكاملة وتقبع على سطح المربع وسرّ العناصر التي تتكون منها الدائرة والتي تشير الى العناصر الخمسة (التراب والهواء والماء والنار والأراغون) هو أنها تشير الى طرق خمسة أيضاً لتلقي مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

ـ الطبيعية .. لدراسة أسرار الكون وكيفية نشوءه وتكوينه ..

ـ التناظرية .. لدراسة العلاقة بين الأشياء والظواهر في الكون والمجرات والدورات السماوية ..

ـ التأملية .. لدراسة العوالم الستة الأخرى ومعرفة القوانين الفيزيائية التي تحمها وأشكال المادة والطاقة والكائنات والغدد والحواس في تلك العوالم ..

ـ الفلكية .. لدراسة البنية الروحية للأكوان والمجرات والكواكب الجديدة التي تتشكل وكيفية حدوث الأزمان السماوية وإعتلاء المجد السماوي ..

ـ التواصلية ـ طرق البرّ (البرخك) .. للحصول على علوم مخفية من الأبعاد التجاوزية الأخرى والعوالم الستة التي تتفوق على البُعد الأرضي , وكثيراً ما إستخدمها الايزيديون لمعرفة المستقبل ومصير الأشخاص ونهايات الحروب وبداياتها وكذلك كانوا قديماً يستخدمونها لتحديد دقة حدوث الإنقلابات الصيفية والشتوية . لذلك تعتبر الدائرة التي تقبع فوق المربع في القباب المخروطية الايزيدية دائرة مقدسة لأنها تضم كل العلوم المقدسة التي تبدأ بها الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة . ولأن هذه الدائرة تسمو دائماً في العلم الخفي في كل الأزمان والإتجاهات راحت تطفو على مجسم ثماني الأضلاع وسرّه أيضاً يكمن في الرقم 9 والتي تشير الى الى الإتجاهات الكونية للدائرة الملكية السماوية (شرق و غرب و شمال و جنوب) وكذلك (تراب و هواء و ماء و نار) وعندما قسّم الايزيديون إحداثيات الدائرية الهندسية للسماء وضعوا أبعاداً رياضية لكل منها سأشرحها بالتفصيل في الفصول القادمة في دور الرياضيات في حياة الايزيدية وتاريخها ..

كما أن الرقم ثمانية يشير الى الدائرة الكونية المقسمة الى أبعاد تجاوزية تعيش كل منها في قطر لا يتجاوز 22.5 ولو تم جمع هذه الأعداد لوصلنا الى الرقم تسعة والذي يظهر في كل القياسات والأدعية والنواشين في الايزيدية وهذه الأبعاد التجاوزية لا علاقة لها بالعوالم السبعة بل أنها موجودة في عالم في دورات داخل دورات ..

ووفق قياسات هندسية دقيقة وضع المجسم ذو الثماني أضلاع بزوايا متساوية قيمة كل منها تساوي 135 درجة ولو جمعت هذه الأرقام ستكتشف أن حاصلها الرقم تسعة ولوضربتها في ثمانية أضلاع كان ناتجها يساوي 1080 وجمع أعداد هذا الرقم يساوي تسعة . أما سرّ الرقم 9 عند الايزيديون فهو يشير الى مستوى آديا (المستوى العظيم من النور) كل شيء (هو كل شيء) وهو رقم مقدس وأساس علم الرياضيات الذي درسه الايزيديون قبل وصولهم الى الأرض وعندما أراد الإيزيديون بناء القبة المخروطية الكبرى بتسعة أضلاع إكتشفوا أنه تدنيس للمستوى العظيم من النور ، تدنيس لآديا ، فكل زاوية في المستوى العظيم للنور (آديا) مقدارها 140 وجمعها يقودهم الى الطرق الخمسة في مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة وضربها في الرقم 9 نفسه يقودك الى الحقيقة الى النور الى الرقم 9 ثانية لذلك تراجعوا في نهاية الأمر وأبقوا على المضلع ذو الثماني أضلاح وزوايا .. لكن المجسم الإلهي بقي مخفياً في كتاب الملك شيخ سن عند البيشمام منذ بناء لالش ..

فعندما تعلم الايزيديون الطرق الخمسة في في الوصول الى آديا ومن خلال إحدى الطرق هذه والتي تعطي معاني للأحرف بدلالات رقمية في اللغة الأكدية إكتشفوا أن آدي نفسه هو الرقم 9 .. كيف ؟

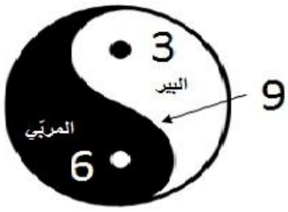
الحرف الأول ـ آ هو الذي يحمل الرقم واحد الأحد ..

الحرف الثاني ـ د هو الذي يحمل الرقم 4 (ماء و هواء و تراب و نار) منشأه وقوته وتكوينه ..

ـ والرقم الثالث ـ ي هو الذي يحمل الرقم 9 (هو كل شيء)

فهو ثالوث مقدّس (ثلاثة أحرف) وهو الواحد الأحد وهو الهواء والنار والماء والتراب وهو كل شيء ..!

أما الشكل المخروطي المؤلف من إثنا عشر ضلعاً فهو يشير الى الكواكب الإثني عشر ، فهو يشير الى العظماء الإثني عشر ، وهو يشير الى أشهر السنة الإثني عشر والى طرق الهندسة الكونية الاثنا عشر وطرق المعرفة الاثنا عشر وظلهم وسرهم أيضاً في الرقم 9 وجمع زواياها أيضاً حاصله الرقم 9 . ويعتلي صرح القبة المخروطية دائرة سماوية كانت من قبل مصنوعة من الألكتروم أو خليط من الأحجار الكريمة بألوان الطيف الشمسي ، إستبدلت فيما بعد بدائرة مصنوعة من الذهب الخالص لتشير الى آديا (كل شيء) فحتى هذه الدائرة إذا ما حسبتها صحيحاً (360) حاصل جمعها يساوي تسعة وإسم آديا هو أيضاً 9 .. فهو كل شيء



وعندما وضع أنليل قياساته الدقيقة لكوكب الأرض وإكتشف مركز سرّتها وصل الى جبال ثلاثة (ثالوث مقدس) على شكل أهرامات وعيون للماء ثلاثة (ثالوث مقدّس) وقباب ثلاثة (ثالوث مقدّس) أما سبب البناء فقد كان من أجل معرفة المكان الأكثر قوة على الكوكب لتقبل النور الإلهي والتواصل مع الأبعاد الكونية الأخرى وحاصلهم ايضاً الرقم 9 ..

وعندما نتأمل في ذلك المكان المقدّس فإننا نخرج بلا أدنى شك بنتيجة ربما لا ترضي بعضنا وهي أن قدسية ذلك المكان قد عبث بها الجيل الحالي وأصبح بعيداً جداً عن إدراك خفايا وأسرار العلم الهندسي الخفي الذي وقف خلف بناءها . ليس ذلك فحسب بل أخذ أنليل من هندسته الايزيدية الخفية المقدّسة موقع لالش في عوالم وأبعاد أخرى ووضع في نظر الإعتبار الأضلاع الثلاثة التي تقع لالش بالتحديد على قمتها في هذه العوالم الأرض عبارة عن كريستالة مليئة بالأضلاع المرسومة بخطوط الألماس لتستقبط النور الإلهي وهذا الأمر لا يفهمه إلاّ من يمتلك موهبة الإتصال مع الأبعاد التجاوزية الأخرى (البرخك) ..

لذلك ...

بقيت الكثير من العلوم الايزيدية خفية ليس على بني البشر فحسب بل على ايزيدون لا يؤمنون بالطهارة والنقاء والإستقامة كإطار يغلف حياتهم للعودة الى عالم النور الذي أتو منه وهذا الإخفاء أدى بمرور الزمن الى تذمر فئات واسعة منهم وإعتقادهم أن هذا العلم محصور بيد النخبة منهم فحسب ..

ولو توقفنا عند الأمر قليلاً لوجدنا أن من مارس عملية الإخفاء لآلاف السنين كان الى حدٍ ما محقاً فهذا العلم بحاجة الى مستوى روحي وفكري وذهني متطور للغاية ليتمكن من إستيعاب مبادئه كما أنه بحاجة الى جملة من القيم والمبادئ التي يجب أن يتحلى بها المرء حتى يتمكن من البدء في دراسة هذا العلم النوعي الذي يؤسس مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

إختيار الموقع كان جزءاً اساسياً من عملية تحديد سرّة الأرض لتكون الإشارة الدالة على مركز إستقطاب النور الإلهي أو الطاقة الكونية الايجابية فقد حددت الهندسة الايزيدية روح الحياة وأصلها في الكون والذي يتكون من هذه الطاقة البيضاء ولأننا نعيش في بعد مادي لهُ علاقة بإقفال الكثير من غددنا وحواسنا وتجميد قزحية العين بنسبة تفوق الـ 70% أصبح من الصعب علينا رؤية الحقيقة كما هي وأصبح العلم الأكاديمي القائم على الفرضيات هو من يتحكم في طبيعة حياتنا . سميت هذه الطاقة بالـ برات وهي هالة بيضاء تحيط الجسم وتتخله عند الوصول الى حالات الإندماج القصوى معها عبر التأمل أو عبر الوصول الى أعلى درجات التحكم في العقل والعاطفة ويمكن السيطرة على حركتها داخل الجسم أيضاً عند الوصول لتلك الحلات وتكون أقصى قوتها في الكف الأيمن من اليد ..

أعلى درجات التحكم في العقل والعاطفة هو الإيمان المطلق بالمحبة ، المحبة بلا أسباب بلا حدود لكل الكائنات لكل المخلوقات عندئذٍ يمكن لهذه الطاقة الكونية الايجابية أو النور الإلهي أن تمدّ المرء بكل الخير وأسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة . وحتى يمكننا فهم هذه الجزئية بالتحديد لا بد من الإعتراف أنه يجب أن يسبق هذا الأمر التعريف بأجزاء واسعة من المبادئ الخفية التي تقوم عليها الايزيدية فإختيار مركز النور الإلهي في كل كوكب وكذلك إختيار مركز إستقطاب هذا النور يتممه عملية خلق تربة إلهية ممزوجة بالماء القادم من عقدة النور في الجبل المقدّس والتي تحوي كميات هائلة في تركيبها من مادة الألماس لتساهم في تعميق هذه الهالة وإعطاءها الصفاء والإتساع وبالتالي تأهيل المرء لسماع الموسيقى الدينية التي تخاطب حواس معينة عندنا لتنقلنا الى عالم يمكن أن نتعلم منه بسهولة مبادئ هندستنا الخفية ..

هذا ما يميّز الايزيدية عن البقية .. علم هندسي خفي لا يمكن سبر أغواره بسهولة وعملية شرحه قد تواجه معضلات أدركت الأجيال السابقة أن التطور الروحي والفكري والذهني عند البشر بعد دخولهم هذا البُعد أصبح العقبة الرئيسية أمام نشر تعاليمها . فالبداية بدراسة البُعد الحضاري الضارب جذوره في أعماق التاريخ لا بُد أن يكون المقدمة لفهم أسرار وجود الهندسة الايزيدية الخفيّة المقدّسة وهذا ما حاولت تقديمه في البداية وهو ليس بحاجة الى جهود جبارة لسبر أغوار هذا البعد الحضاري كما أنه ليس بحاجة إلى إثباتات تاريخية أكثر من كل تلك

الكنوز الموجودة اليوم سواء في العراق الحديث أو في باقي أرجاء العالم فإثبات الطبيعة العلمية للكون كان من إختصاص هندستنا الايزيدية وتفسير كل الظواهر التي يمكن للعقل البشري أن يستوعبها وحتى تلك التي لم تعد قابلة للإستيعاب بسبب البعد المادي الذي هبطت البشرية إليه هذا الهبوط تسبب في فصل الوعي عن المنظومة الكونية وفهم هذه الجزئية بالتحديد هو من سيقودنا الى بوابة النور الحقيقية التي تشمل كل أسرار الهندسة الايزيدية المقدّسة ..

فالايزيدية لها ثلاثة عشر بوّابة للعلم وللإتصال بالمنظومة الكونية وعملية فصل الوعي عن هذه المنظومة أدى بشكل أساسي الى إخفاء البوابة الثالثة عشر والتي كانت تجعل من الكائن البشري قادراً على الإندماج بالمنظومة الكونية وفهم علومها وإستخدامها في التبحّر لفهم الهندسة الايزيدية التي تشكل منظومة متكاملة لشرح كل جزئية مهما كانت صغيرة وصعوداً الى أكبر جزئية . البوابات الثلاثة عشر كانت تقود الإنسان الى النور وحينها يمكنه أن يفهم ما الذي تعنيه بوّابات الإله الألف باب وباب فهي الأخرى بوابات علم تقود الروح الى سكينتها الأبدية المضيئة وهكذا فالايزيدية نشأت على تعليمات باطنية سرّية تشكل الأساس في هندستها الكونية المقدّسة وعبادة ظاهرية علنية حوّلت هذه الهندسة الى عادات وتقاليد على أرض الواقع ترمز لتلك المخفية في العلم الباطني فهي من جانب أسرار خفية كبرى ومن جانب آخر أسرار خفية صغرى يمكن تبسيطها للقارئ من خلال بعض الإشارات التي تنتمي الى عالمنا المادي ..

لقد حافظ الايزيديون على سرّية هذه الهندسة لمئات الأجيال التي مرّت من هنا مخافة من تدنيسها وإستخدامها لأغراض شريرة كما حدث في أكثر من عهد من عهود سيادتها العلنية في العالم القديم فالمعرفة السرّية الأسمى بقيت محصورة بيد كوكبة من الشيوخ وأصحاب الهامات من الذين تمكنوا من صيانة سرّيتها وقدسيتها في آن واحد معاً ، لذلك وضعوا عادات وأعراف مطابقة تماماً لهندستهم السرية المقدّسة كي تكون تمهيداً للدخول في أعمق تفاصيلها ، فالوصول الى أسرار الهندسة الايزيدية المقدّسة لا يمكن أن يحدث من خلال الدراسة فقط ، فهناك تطبيق على أرض هذا الواقع يجب أن يسبق هذه الدراسة وهذا التطبيق يجب أن يعمل على صقل الجانبين الروحي والفكري للتهيؤ الى تلك المرحلة التي تقوده الى إكتساب مبادئها والغوص في أسرارها ، فالطهارة والنقاء والإستقامة لا يمكن للمرء الوصول اليهم هكذا دون عناء ، فالمحبة بلا حدود ، بلا أسباب تشكل المفتاح الأول للدخول الى هذا الثالوث المقدّس قبل الشروع في دراسة العلم الخفي للإيزيدية ، لقد وصف الايزيديون آدي باللامتناهي ولا يمكن الوصول اليه من خلال العادات والتقاليد الظاهرية العلنية قبل الوصول لحالة الوجد القصوى وحالة الوَجْدْ هي حالة تحرر العقل من الوعي المحدود للوصول الى حالة الوعي الكلي والتوحد معها وإعادة لربط الوعي بالمنظومة الكونية ودخول البوابة الثالثة عشر والتي تسميها الهندسة الايزيدية المقدّسة بالبوابة العنكبوتية في الكون ..

والإرتباط بالبوابة العنكبوتية يعني عملية الدخول الى الهيكلية العظيمة للكون هذه الهيكلية التي تسمى الملكوت الأعظم لكل العلوم والأسرار والتي فسّر الايزيديون وفقها وإستناداً لعلمها النوعي أول لحظة للخليقة وبداية الزمن

السماوي وحتى المرور بالتشكيل الدوري للأكوان والمجرّات والكواكب وكذلك الدوائر السماوية الملكية التي تتحكم بكل فرع من فروعها والدخول الى هذه الهيكلية لا يمكن أن يحدث دون عقل وعاطفة متساميتين ، ليس من أجل هدف سوى الخير والمحبة المطلقة ، فنحن نشكل في هالاتنا جزءاً من هذين الحالتين وما ينبغي القيام به هو تفعيلهما فقط وجعلهما يتوازيان مع المستوى العظيم من النور (آدي) الذي تتوق النفس للتماهي به والإندماج معه ..

فالايزيدية قديمة قدم بداية إفتتاح الحياة على هذا الكوكب وهي التي مهّدت الحياة على أرض هذا الكوكب ، فسبر أغوار أسرارها لا يقل صعوبة عن سبر أغوار أسرار الوجود البشري برمته سواء على هذا الكوكب أو في كواكب مجموعتنا الشمسية الأخرى . ففيها أوسع أبواب العلم ومناهجه ، فيها بوابات العلم النوعي الذي يقودنا بنجاح نحو حقيقتنا ككائنات تنتمي الى منظومة كونية متناغمة متجانسة وتمتلك أوسع المناهج العلمية لتفسير الكون وأكثرها شمولية وإبقاءها في الخفاء والحفاظ على سرّيتها لا يعني أنها بعيدة عن متناول الدراسة ، فهذا الجيل والأجيال القادمة معه يجب أن تحمل معها بذور وثمار هذا العلم النوعي للدخول الى عالم متحرر محب بلا أسباب ولا حدود ..

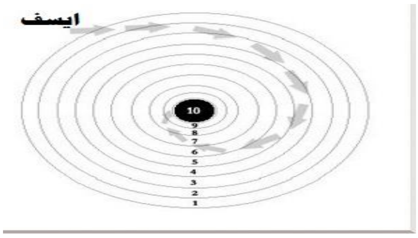
والتراجع الروحي والفكري والذهني الذي حدث لذاكرة الأجيال في القرون العشر الأخيرة لا ينفي أن تكون أسرار هذه الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة التي أبقيت في الخفاء بعيداً عن متناول الايزيديون من العامّة هي التي لعبت دوراً في هذا التراجع ، فمواجهة الواقع المرير تطلب إبقاءها في السرّ بدءاً من السلالات التي حكمت أور وكنجي (سومر) وكشتو (كيشي) وحتى سنوات قليلة قبل دخول التتر والمغول والشعوب التي أرادت إبادة الأقوام التي تمتلك هذه الهندسة الكونية المقدّسة وأسرارها .

الفصل التاسع

تفسير نشأة الكون ...

ذكرت السبقات المدوّنة في أقوال طاوسي ملك بداية النشوء قبل الإنفجار العظيم وقبل التجسد الإلهي الأعلى (آدي) في العرش الملكي الأزلي المتحكم في الوجود والكينونة ، وقد جسّدت هذه البدايات بأول صوت منبعث في الوجود والذي سبق ظاهرة الإنفجار العظيم وولادة الدهر (أكوان ومجرّات) وسمت هذا الصوت بالأزل أو إيسف أو إين سف وهذه التسمية جاءت كترجمة دقيقة لمعنى الصوت الأزلي الذي سبق الوجود والكينونة التي تجسّدت فيما بعد ..

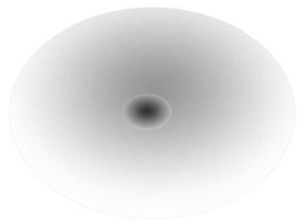
وسمّت الايزيدية إين سف (ايسف) بأنه المطلق المتجرّد (أنا أكون) ، أو الأعماق الغامضة والعليّة على الفهم البشري العادي ، فالمطلق كما عرّفته الهندسة الايزيدية هو المجرّد من المحتوى والمادة والعقل ورغم ذلك هو مصدر كل شيء وكل شيء مصنوع منه وكل شيء في الوجود يستمد الحياة منه ..

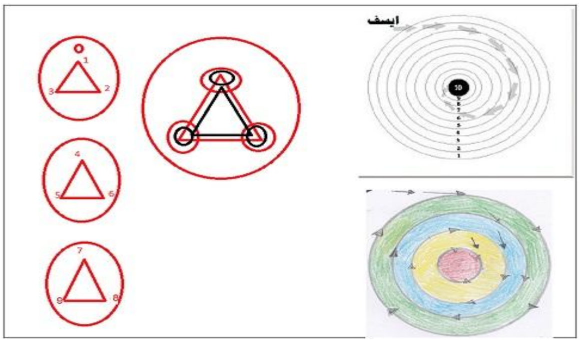


إين سُف (أنا أكون) .. في بداية الخلق السماوي .. يسميه الايزيديون ايسُف

الوعي المضيء بشعاع الألماس خلق الرقم الأول كونياً في دائرة الصفر مع هذا الرقم الأول للتجلي صاحب عملية الخلق الحرف الأول كونياً والنغمة الأولى كونياً والمجال المغناطيسي الأول كونياً والبعد الأول والمقدس كونياً والأهم من كل هذا خلق هذا المسار الأول للطاقة كونياً ، هذه العملية رغم بساطتها في الشرح إلاّ أنه تشكل من خلالها البرنامج المعلوماتي الأول كونياً ، هذا التشكل استقر لبعض الوقت أو لفترة كونية ولأن البعض يرى عدم وجود للزمان والمكان في الأبعاد العليا الكونية لكن مثلما نمثل نحن الصورة الصغرى للمنظومة الكونية كذلك تمثل الأبعاد والأزمنة الصورة الصغرى في عالمنا ولها نظير في العوالم الأسمى وهي تتسامى وتتحرك بطرق تعلو على قدراتنا في الإستيعاب فملكاتنا الفكرية تفتقد لتلك المسارات الطاقية التي توصلنا بتلك الجزئيات في العوالم الأسمى ولهذا لا

يرى البعض في العوالم الأخرى سوى غيبيات ولأن الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة شرحت المبادئ الكونية بتفصيل عميق أرى أن الإبتعاد عن تلك الآراء سيقودنا الى حقيقتنا الى حقيقة جسّدت الهندسة الايزيدية عبر مبادئها نبضاتها القوية ..



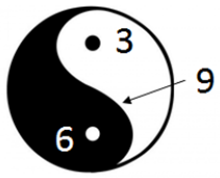


في دائرة الصفر تجلى الوعي الأقدس ليخلق الرقم الأول كونياً والحرف الأول كونياً والدائرة المجاورة لتسلسل الأعداد تشير الى تشكل نفس الظواهر في الجانب المظلم من الكون وكل عدد في رأس مثلث هو عبارة عن دائرة ملكية سماوية بعشرة أعمدة وكل عمود يتخلله أربعة مستويات للوعي .. هكذا سلسلت الهندسة الايزيدية عملية الخلق ولأن الدائرة الملكية السماوية الاولى مثلت الرحم الكوني الذي تركزت فيه ظاهرة التجلي ولد في نفس الوقت الزمن السماوي الملكي المقدس والذي نرمز له في بعدنا الأرضي بالرقم 9 (حمل المرأة يستغرق 9 أشهر حسب التقويم الأرضي في مختلف مراحل الحضارة) وأقول مختلف مراحل الحضارة لأنها إنقسمت بالفعل بين بعدين زمنيين الأول قبل تدمير برج بابل والثاني بعد الهبوط الى البعد الأرضي والعيش في العالم الموضوعي القائم على أشكال معينة من المادة تختلف عن تلك التي كانت سائدة قبل الهبوط وكذلك أنواع أخرى من الطاقة تختلف عن تلك التي كانت سائدة قبل الهبوط الى البُعد الأرضي ..

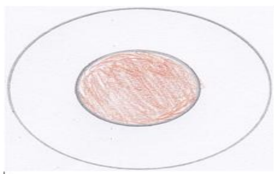
والعلم الايزيدي الخفي المقدس شرح هذا الأمر حتى قبل حدوث الهبوط الى البعد الأرضي وبلبلة ألسنة البشر الى لغات مختلفة ، فهي كانت سائدة قبل الحياة على كوكب الأرض وبالتالي تمكن من إستخدمها واستخدم علومها من تدمير بعض الملكات الفكرية (الشفرات الوراثية) كي يجعلهم بعيدين عن قدسية العالم الذي كان يعيش فيه (العالم السببي) ومنذ ذلك الحين حدث التغيّر النوعي زمنياً على كوكب الأرض والذي تجلى في وقوعنا الى هذا العالم المادي ..

وفي الوقت الذي تجلى فيه الوعي الأقدس كونياً في دائرة ملكية سماوية أنارت العرش الأزلي ، تمركزت طاقة الوعي المظلم في دائرة ملكية سماوية شكلت الجانب المظلم والذي يتسم بالشدة والحزم في الكون ومثلما خلقت عملية التجلي الحرف الأول كونياً في عالم النور والبهجة خلقت الدائرة الملكية السماوية المظلمة الحرف الأول كونياً وكذلك النغمة الموسيقية والمجال المغناطيسي والعدد الأول ومسارات الطاقة الأولى المظلمة في العالم المظلم ..

على هذين العمودين واللذين سمتهما الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة البير والمربي قامت أسس منظومتنا الكونية ، فبعد تجلي الوعي المقدس الذي تم تشبيهه بشعاع الألماس خلف هذا الوعي المقدّس الدائرة المظلمة في الفكرة الكونية التي تجسدت بعد ظهور الدائرتين والتي شبهتها الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة بالكربون . ففي دائرتي الكربون والألماس خلقت الحقيقة الكونية الأولى بأبعد تجلياتها وخلق العنصر الكيميائي الأول في الكون أو شارك بفعل وجوده بأول عملية لخلق الدائرة الملكية السماوية الأولى في الطرفين (فمن الكربون يأتي الألماس) ..



الثنائية التي تجلت عند تأسيس الدائرة الملكية االسماوية الأولى في الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..



البيضة الكونية الأولى ..

في الدائرتين الملكيتيّن السماويتين تجسّدت المستويات الأربعة للوعي ، فالألماس عبارة طاقة (روح) تعمل في مستوى من التكثف تصل أعلى درجات نقاءها عند الرقم 3 ، والكربون عبارة عن مادة (نفس) تعمل في مستوى ذري قدره 6 (الرقم الذري للكربون) في الدائرة الملكية السماوية المتنوّرة والتي تجلى فيها الوعي الأقدس كونيا ولدت أربعة مستويات من الوعي وفي الدائرة الملكية المظلمة ولدت مستويات أربعة من الوعي تحص هذا الجزء ومن الدائرة الأولى للخلق أخذ التسلسل التصنيفي للوعي وكذلك حدث في الدائرة الملكية السماوية المظلمة ، من هاتين الدائرتين إنبلجت أول القوانين الكونية وأول مستويات أربعة عكست تلك القوانين (المطلق هو العقل ـ التواصل بين مستويات الوعي ـ الترددالرنيني والتذبذب ـ الإزدواجية) هذه القوانين الكونية الأربعة شكلت

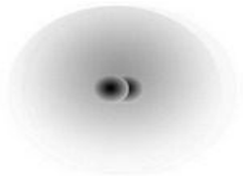
الأساس المقدّس للعلم الايزيدي الخفي ، كما شكلت محتوى البرنامج المعلوماتي العظيم للمنظومة الكونية الكبرى في صورتها . لذلك شكل التجلي في الدائرة الملكية السماوية الأولى في الحالتين أو في الوجهين الظاهر والباطن للكون ، المنير والمظلم فيها المبدأ الأساسي المستتر الأول المبطن للوجود ووحدته التي لا يمكن سبر أغوار أسرارها إلاّ عبر بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس وبعد الهبوط الى البعد الأرضي وضعف الملكات الفكرية للبشر تم تشفير هذه الجزئية من الهندسة الايزيدية في إستعارة لفظية تقول (في البدء خلق الله الليل والنهار) ..

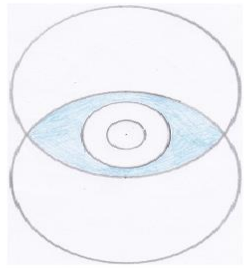
غير أن هذه الاستعارة لا يمكن لها أن توّضح بدقة البرمجة المعلوماتية الكاملة التي شملتها عملية الخلق في الدائرة الملكية السماوية الأولى ، فالأمر ليس بهذه البساطة ولكن الحاجة لشرح العملية لمستويات من الوعي فقدت 64% من قدراتها توجب الإختصار بهذا الشكل وتلخيص الأمر بطريقة سلسة يفهمها هؤلاء البسطاء . وبعد تكثف كل من الوعي والطاقة في دائرة التجلي الاولى تكثف الوعي الى أعمق مستويات القدسية والنور ليخلق الدائرة الملكية السماوية الثانية ، في هذه الدائرة تجلت مستويات الوعي وكل البرمجة المعلوماتية الكاملة المتكاملة في الوسط لتتكثف الى درجة خلقت معها الجرة الكونية الأولى أو العين البيضاء الأولى (كاني سبي) الحاوية لكل الأسرار المقدّسة التي نتجت عن تجلي سلطان آديا في الدائرتين ومنها جاءت قدسية كلمة الجرّة الكونية ، لأنها حاوية لقوانين سلطان آدي المقدسة ولأنها العين البيضاء التي تمسح وترى كل شيء ومنها جاءت تسمية العين البيضاء (كاني سبي) في لالش المقدّسة ..

ففي الدائرة الملكية السماوية الثانية خلق العدد 2 وخلق معه الحرف الثاني في لغة الكون الرمزية المقدّسة وخلق معها كل من المجال المغناطيسي الثاني ومعدل الإهتزاز والتردد الرنيني الثاني واللون الكوني الرمزي الثاني وأشكال ثانية من المادة وأنواع أخرى من الطاقة ، هنا .. ومن هذه الدائرة الملكية السماوية وشرح تفاصيل ولادة المنظومة المعلوماتية فيها سأتوقف عن تسمية المعادن والعناصر الكيميائية التي تشارك في عملية الخلق وتنتج من كل تكثف للوعي الأقدس كونياً سلطان آدي والسبب هو حرصي على ابقاء هذا الأمر خفياً كما بقي من قبل حتى لا تتمكن العقول المريضة من استخدامه إستخداماً شريراً للغاية ، فالتسمية المتسلسلة للعناصر الكيميائية والمعدنية والنغمات الموسيقية إذا ما تمكن منها عقل مقتدر فإنه سيحوّل هذا العلم الرصين الى شرّ يطال من حوله قبل كل شيء وهذا ما لا يرغب به أي من الذين يمرّوا على العلم الهندسي الخفي المقدس ذو الطابع الايزيدي المقدس أن يحدث ، فليس من أخلاق من يتشبع بالمعرفة والمحبة أن يعلم الآخرين طرق تحضير الشرّ ..

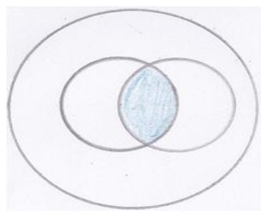
فعملية الخلق في المنظومة الكونية قامت على تسعة وتسعين 99 معدناً وشرح أسماءها وخصائصها سيُدخلنا في دائرة أخرى لا تعكس قدسية العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، ومثلما توجد معادن حميدة وعزيزة ورحيمة توجد معادن جبارة وقهارة ومنتقمة فالمنظومة بأسرها كما قلت تقوم على دعامتي الظاهر والباطن ، الخفي والعلني ، الخيّر والشرير ولا يمكنني الخروج عن هذه القاعدة تحت أي ظرف من الظروف طالما بقي الهدف نشر المحبة بلا أسباب ولا حدود من خلال المعرفة التي ستساهم في تعميق الوعي الفردي ببداية تفسير نشأة الكون وتسلسل

ولادة البرمجة الكاملة للمنظومة الكونية وعلمها المقدّس . فليس جهلاً مني بالتسلسل الإنسيابي للمعادن في كل دائرة ملكية سماوية أثناء عملية الخلق والتجلي ، بل لأنني مدرك تمام الإدراك طبيعة النتائج المترتبة على تسليم هذه السلسلة لمستويات من الوعي تبحث فقط عن أهداف شريرة محددة ، إذاً كما قلت ليس جهلاً بل علماً نوعياً عميقاً ومقدساً يدفعني لإبقاء سلسلة المعادن والنغمات الموسيقية خفية ومبطنة لأنها تشكل جزءاً مهماً من فصول العلم الايزيدي الباطن ..





الدائرة الملكية الثانية في عملية التجلي خلقت الجرّة الكونية الأولى والحاوية لكل القوانين المقدسة وكذلك العين الكونية البيضاء (كاني سبي) التي ترى كل شيء ..



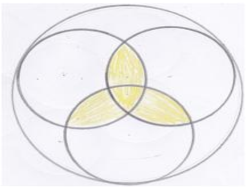
الجرّة الكونية الأولى ...

يجب التوضيح أن كل عملية تجلي في الخلق في الدائرة الملكية السماوية تقابلها من منطق الازدواجية الكونية عملية مماثلة في الدائرة الملكية السماوية المظلمة ومثلما تظهر نغمات موسيقية وأشكال للمادة وأنواع للطاقة ومجالات مغناطيسية وعدد كوني وحرف كوني في الدائرة الملكية السماوية المنيرة التي يشرف عليها سلطان آدي (يقابله رمزية البير) تظهر في الوجه المظلم أشياء تناظرها تماماً لكنها تنتمي للدائرة الملكية السماوية المظلمة الواقعة تحت

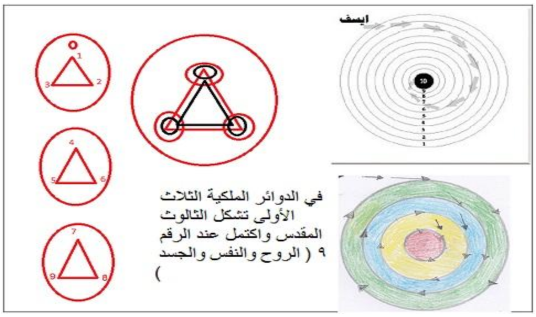
إشراف الشدة والحزم (يقابله رمزية المربي) وكلما تعمقنا في فهم هذا التسلسل بشكل دقيق سنفهم في الفصول القادمة عمق التعقيدات التي ستقودنا إليها هذه البداية ، فنحن في وعينا في العالم الأرضي نقوم بالتحليل والتفسير إستناداً للعلم الكمي السائد في بُعدنا هذا ، أما في مراحل متقدمة من تطوير ملكاتنا الفكرية وهذا ما أعول عليه من خلال نشر هذه السلسلة من الكتب سننتقل الى التركيب والتعقيد بالإعتماد على علم نوعي فذ لا يسبر أغوار أسرار المعرفة في عالمنا فحسب , بل يذهب بنا الى مدى أوسع سأتطرق اليه في حينه ..

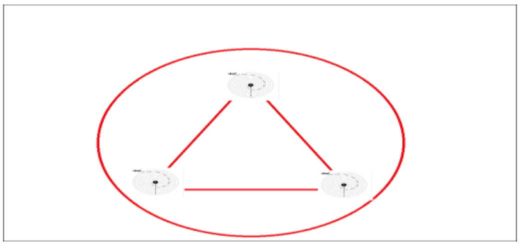
فأصبح لدينا كل حرف كوني يقابله رقم كوني وبرمجة مغناطيسية كونية معيّنة ومعدن كوني معيّن ، ورمز كيميائي معيّن وشكل للمادة معيّن ونوع من الطاقة معيّن ودرجة إهتزاز وتردد رنيني معيّن ومسارات للطاقة معيّنة جمع هذا البرنامج كله يسمى في العلم الايزيدي الخفي المقدّس التركيب ، وهو خاضع عملياً لفهم نوعي قائم على أساس تعميق مستويات الوعي ورفعها الى درجتها العليا , هذا الفهم النوعي هو من يجعلنا في مستويا عليا (روحية ونفسية وجسدية) لتقبل مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس . بعد خلق الدائرة الملكية الثانية أصبح لدينا صورة كونية تقوم على بُعدين وتكثف الوعي فيها ووصوله مراحله العليا أدى الى خلق الدائرة الملكية السماوية الثالثة ، التي من خلالها أكمل الناموس المقدّس صورته الكونية في الروح والنفس والجسد ، هذا الثالوث المقدس خلق ثلاثة برمجيات معلوماتية كونية عظيمة الأبعاد ، فظهرت الجرار الكونية الثلاث والمسؤولة كل منها عن جزء من هذا الثالوث ومثلت محتوى كوني عظيم مبرمج بطريقة خارقة النوعية ، في هذه الدائرة الملكية الثالثة خلق الرقم 3 ومعه الحرف الثالث في المنظومة الكونية ومعه خلقت البرمجيات الكونية التي تخص كل من الروح والنفس والجسد (الروح والوعي والمادة) ومع خلق هذه الدائرة إكتمل أساس الوجود المقدّس للكينونة ..

الجرّة الأولى والجزء الأول من الثلاثي المقدس ضم شيفرة الكون الرمزية التي تخزن الروح العليا مصدر كل نبض في الكون بصورتيه الصغرى والكبرى ، هذه الجزئية المقدّسة تسمى في العلم الايزيدي الخفي المقدّس بالطوق الإلهي المقدّس (طوق ايزيد) هذا الطوق المؤلف من سبعة طبقات أبدية وسرمدية الطابع تعكس شيفرة الكون الرمزية الخالدة وتعكس معها حركة هذه الروح في داخلها المعلوماتي العظيم ومبدأها العظيم التداخل (مبدأ التداخل الكوني المقدس ـ كل شيء متداخل) وفي الطبقات السبعة كما عرفتها الايزيدية توجد القدسية برمزية عظيمة درجها العلم الباطن بـ (البير والمربي والخلات والشيخ والقا والبا والأخ) ..

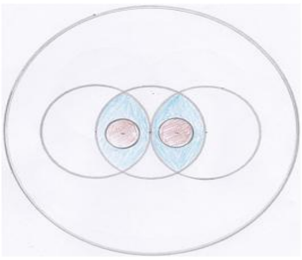


الثالوث المقدس تجلى واكتمل في الدائرة الملكية السماوية الثالثة ..

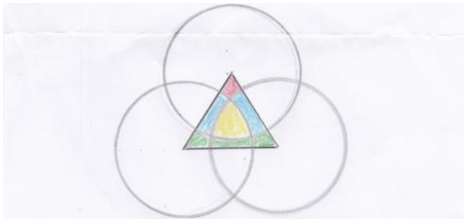




الدائرة الملكية السماوية الاولى ظهرت فيها الأحرف الأولى الثلاث والأعداد الأولى الثلاث وتشكلت مسارات الطاقة الثلاث والنغمات الكونية الاولى الثلاث والمنظومة المعلوماتية المتكاملة التي تخص هذه الدائرة يضاف اليها أن كل دائرة بأعمدتها العشر تخللها أربعة مستويات للوعي ..



في الدائرة الملكية الثالثة ظهر القطبين وتجسّد مبدأ الثنائية في الكون بأسطع صورة ..

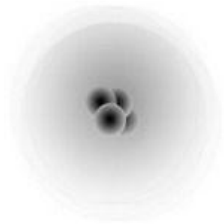


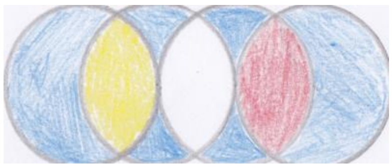
في الدائرة الملكية الثالثة إكتمل ثالوث مستويات الوعي وتعمق بأعظم صورة ليكشف وجه القوة في التجلي الأقدس لسلطان آدي وقياساته ومصدره ..

أما الجرّة الكونية الثانية من الثالوث المقدّس فهي تحوي الشفرة الكونية لكل ما يخص النفس (الوعي) وتجلياتها ، فالنفس هي الخاضعة للجانب السببي والقياسي بكل أبعادها من خلال المربي الذي يخضعها بطريقة مبطنة لمبدأ الشدة والحزم وذاكرة هذه النفس هي ما نسميها بمكتبة الكون الرمزية وهي التي تقوم بنفس الوقت بتفصيل الجوانب السببية للكينونة وتنقيتها وتعكس أيضاً مبدأ التداخل الكوني بأعمق صورة ، هذه الجوانب السببية في القياس أطلق عليها عند تشفير العلم الايزيدي الخفي المقدّس إسم (يوم الحساب) ..

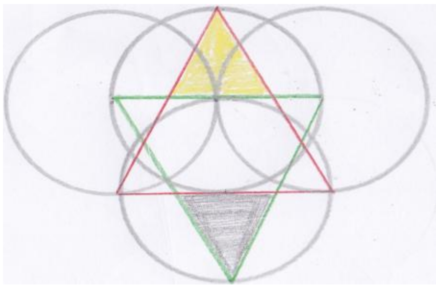
هذا الكيان العقلي الخفي الذي نسميه بالنفس يشرف على أغلب العمليات البرمجية في العقل الفضائي الكوني في الصورة الكبرى للكينونة وطريقة عمل هذا الكيان معقدة للغاية الى درجة نحتاج معها الى إدراك عميق لطبيعة التشابك بين المنظومة الكونية للثالوث المقدس حتى نتمكن من فهم عمل كل جزء فيه بشكل مستقل ، فهو يعمل في مستويات علينا لا يمكننا ادراكها ، هذه المستويات العليا هي مستويات حسّية قبل كل شيء وتعمل بطريقة ذاتية مستقلة تحمي ثالوثنا المقدّس في بعض الأحيان من المطبات سواء الصغيرة أو الكبيرة ، فهذا الإدراك الحسي العميق مثلما هو مصدر إنقاذ للصورة الكونية الكبرى هو مصدر الانقاذ نفسه للصورة الكونية الصغرى كما شرحت في الصفحات السابقة . أما الجرّة الكونية الثالثة فقد حملت في طياتها الشفرة الكونية المتعلقة بالمادة وتجلياتها وهي في حقيقة الأمر تعكس تكثف الطاقة بأعلى مستوياتها لذلك تكون الجرّة الكونية الثالثة مسؤولة على الحدث الفعلي لكثافة المادة في العوالم وطريق تحويلها وعودتها الى المصدر في الجرتين السابقتين (الروح والنفس) واللتان تساهمان في تأهيل العلوم وتنقيتها في الجرّة الثالثة والتحكم في قدسية قوانينها . وفي المقابل خلقت الدائرة الملكية الثالثة في الجانب المظلم عددها الثالث وحرفها الثالث وبرمجتها الثالثة وثالوثها المقدّس الثالث ، فكل شيء يحدث بتوازي في الجانبين المنير والمظلم ، هكذا يجب أن نسلسل العملية جذرياً من البداية حتى نتمكن من فهم الطريقة التي إستند اليها الايزيديون في تطبيق مبادئ هندستهم الخفية المقدسة ليس في بعدنا الأرضي فحسب ، بل حتى قبل الهبوط الى هذا البُعدْ , فكل شيء في عالمنا خضع لهذا التفسير الدقيق الذي بقي خفياً ومحصوراً بيد أيادي نقية حتى لا يتسلل لعقول شريرة تضعه في المكان الخطأ ..

وفي الدائرة الملكية الثالثة تكثف الوعي المقدّس ليواصل عبر سلطانه تأسيس الدائرة الملكية السماوية الرابعة والتي أفرزت الرقم الرابع كونياً (الرقم 4) والحرف الرابع في لغة الكون الرمزية المقدّسة والمجال المغناطيس الرابع وشكل للمادة رابع ونوع للطاقة رابع ورمز كيميائي رابع ومسار للطاقة رابع ومعدل اهتزاز وتردد رنيني رابع وبرنامج معلوماتي كامل متكامل رابع ..





الثالوث المقدس (الجرار الكونية) لحظة تمدد الكون في ظاهرة الظهور والهجع تعطي أشكال مختلفة للصورة الكونية ..

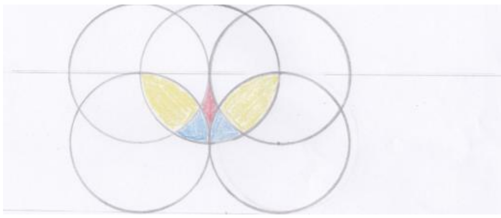


في الثلث الأعلى من المثلث الأعلى يوجد دائماً الثلث الإلهي المقدّس سواء في الصورة الكونية الكبرى أو في الصورة الكونية الصغرى ..

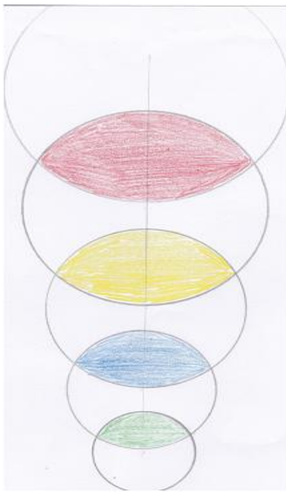
وقابل هذا التجلي أيضاً ظهور الدائرة الرابعة في الجانب المظلم من الكون ومنظومته وظهر فيها أيضاً البرنامج المعلوماتي الكامل المتكامل ، لذلك تجسّد ظاهرة التجلي دائماً مبدأ الإزدواجية في التجلي كما ظهر في الحالتين المعدن الرابع الذي ساهم في تشكيل التجلي المقدّس بأعمق صورهِ ، والإستغراق في شرح الجانبين ربما سيقودنا الى فهم عظيم لمبدأ الإزدواجية ومعه مبدأ التداخل في الكون والعودة الى الدائرة الملكية السماوية الأولى هو الذي يجعل انطلاقتنا في الفهم واسعة وغنية للغاية ..

في الدائرة الملكية الرابعة خلقت أعمدة القدسية الأربعة (الماء والهواء والتراب والنار) بأنقى صورها وخلقت معها البرمجة المعلوماتية الكاملة المتكاملة لهذه الأسس الأربعة التي شكلت انتقالة مقدسة في طبيعة عمل المنظومة الكونية وخلقت معها مستويات الوعي الأربعة . واستمرت حالة التجلي من تكثف الوعي في المستويات العليا تصاعدياً حتى خلقت الدائرة الملكية السماوية الخامسة ومع هذه الدائرة خلق الرقم الخامس كونياً ومعه الحرف الخامس الذي يقابله في لغة الكون الرمزية وشكل خامس للمادة ونوع خامس للطاقة ومجالاً مغناطيسياً خامساً وكل البرمجة المعلوماتية التي عكست هذا التجلي في الدائرة الخامسة وفيها أيضاً ظهرت الأبواب الخمسة في المعرفة وظهرت العلوم النوعية التي تحلق بالأجنحة وما نسميها بالملائكة وفي نفس الوقت خلقت الدائرة الخامسة في الجانب الباطن أو المظلم من الكون وخلقت معها الرقم الخامس والحرف الخامس والمجال المغناطيسي الخامس وشكل للمادة ونوع للطاقة ودرجة اهتزاز وتردد رنيني خامس وبرمجة معلوماتية كاملة ممتكاملة تضاهي تلك التي نشأت في الدائرة الملكية السماوية الخامسة في الجانب المنير من الكون ..

ولو قمنا برسم الأشكال الهندسية من البداية لظاهرة تجلي الوعي الأقدس كونياً سنتعلم تماماً كيف جاءت الأبجدية الى منظومتنا الكونية وكيف جاءت الأحرف والنغمات والمجالات المغناطيسية وكيف تتكثف الطاقة بمعدلات اهتزاز مختلفة وكيف يتناغم التردد الرنيني مع كل حالة تكثف تنبلج منها دائرة ملكية سماويةجديدة تضاف الى دوائر التجلي هذه الهندسة الكونية الايزيدية (الإلهية) هي من أسّست لولادة كل العلوم النوعية والكمية في منظومتنا وسأحاول الوقوف عند كل مرحلة منها في فصول قادمة وشرح الأشكال الناتجة من التجلي وإرتباطها بالتردد الرنيني للكون ومنظومته وكذلك وجودها في وجهين ظاهر وباطن . مع كل تجلي في دائرة ملكية سماوية للوعي تظهر صور وأشكال جديدة ببرنامج معلوماتي فائق التعقيد وجديد للغاية ورغم تعقيد تصوراتنا للعملية بسبب وعينا القاصر المنفصل عن الصورة الكونية الكبرى إلاّ أننا سنتمكن في نهاية الأمر بالاصرار على المعرفة والمحبة من ربط منظومتنا المعلوماتية بالبرنامج الكوني المعلوماتي الأكبر ، هذا الأمر يجب أن لا نشك به إطلاقاً ، فقدرات الكائن البشري التي تضم ثلثاً إلهياً متفوقاً تعلو كثيراً على إدراكنا وكل ما نحتاج اليه فقط إيقاظ هذا الثلث الإلهي والإنطلاق في رحلة العلم النوعي نحو شواهق الوعي المقدس الروحية العليا ..



الدائرة الملكية الخامسة يظهر فيها ليس الحرف الخامس والرقم الخامس فحسب بل ظهر فيها سرّ أجنحة الملائكة ..



ظهور المستويات الأربعة من الوعي وبرمجتها في الدائرة الملكية السماوية الخامسة ..



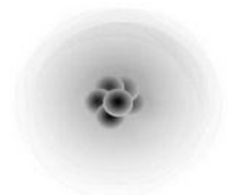
الظهور والهجع في الكون يظهر بأشكال متعددة في الدائرة الملكية الخامسة وظهور الجرّة الإلهية باللون الأحمر ..

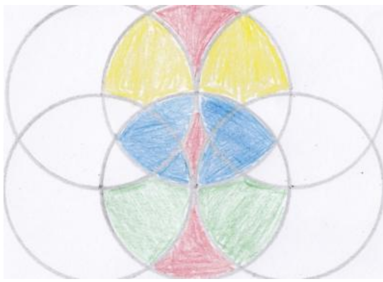
هكذا يجب ان نفهم الصورة كاملاً ، حتى نتمكن من الوصول الى أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة والانتقال لمراحل عليا في مستويات الوعي تساعدنا في ربط أجزاء الصورتين الصغرى والكبرى في المنظومة الكونية ، هذا الأمر ليس تعقيداً بل هو في غاية البساطة إذا ما تمكن أحدنا من جعل تردد ذبذباته الروحية والنفسية تعمل

على مستوى منخفض وبطيء للغاية والتعبير الذي يجب أن أستعيره هنا هو التحلي بسعة الصدر والحكمة في مواجهة التحديات التي تعترض طريقنا في العالم المادي الموضوعي الذي نعيش فيه أو البُعد الزمني الأرضي الذي خلقنا فيه لأسباب متعلقة بإرادتنا قبل كل شيء في عوالم سابقة قادتنا الى هذا الهبوط في سلسلة الوعي الكوني ..

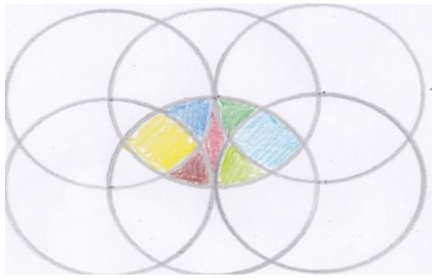
والبحث عن حقيقتنا يجب أن يبدأ عند هذه النقطة (لماذا أنا هنا ؟ ما هي الرسالة التي يجب أن أتركها في الحياة ؟ كيف أقوم بتغيير نمط حياتي المادية الى نوعية ؟) والدخول في بوابات المعرفة الايزيدية الخفية المقدسة سيجعلنا كلما تقدمنا في دراسة علومها نفهم بعمق الجانب السببي من وجودنا في هذا البعد وبعد إكتشاف الجانب السببي سننتقل الى مراحل عليا متفوقة من الوعي نصل خلالها الى مستويات سيصبح من الصعوبة بمكان العودة من جديد الى مستويات الوعي المتدنية التي كنا نعيش فيها في السابق ، لكن تبقى الأخطاء القاتلة المتمثلة بإستخدام العلم النوعي الايزيدي الخفي المقدس لغايات شريرة هي من تقودنا الى الهبوط الى تلك المستويات المتدنية كما يحدث تماماً في لعبة السلم والحيّ ..

فأنت تجد نفسك قريباً من بوابة النور ولم يتبق لك سوى خطوة أو خطوتين لكن تحركاً خاطئاً يقود الى الهبوط في السلّم الى أدنى المستويات ، هذا ما يحدث عندما ينحدر الشعور ومعه الإحساس الى درك منخفض يؤدي بصاحبه في أعلى المستويات الى الهاوية . وبعد تكثف الوعي في الدائرة الملكية السماوية الخامسة إستمرت عملية تجلي الوعي الأقدس لتشكيل دائرة ملكية سماوية جديدة أدت الى ظهور الدائرة السادسة والرقم السادس 6 والحرف السادس من لغة الكون الرمزية والمجال المغناطيسي السادس , وشكل للمادة ونوع للطاقة سادس وبرمجة معلوماتية كاملة تخص هذه الدائرة الملكية السماوية وقابل هذا التجلي نشوء الدائرة الملكية السماوية الساسة في الجانب المظلم من الكون وبرنامجها المعلوماتي الكامل ..





مستويات الوعي الأربعة تتجلى بأشكال هندسية مختلفة تتزامن مع الظهور والهجع في الكون ..



في الدائرة الملكية السادسة إكتملت عملية الخلق وتجمعت مستويات الوعي في العين البيضاء لتشكل العين المقدّسة التي ترى كل شيء في كل هذه المستويات وتشير هذه الرمزية الى السكون المقدس 0 (يتعمد الايزيديون في كاني سبي من أجل أن يتمكنوا من الانتماء الى مملكة آديا والحفاظ على قوانينها الـ 72 في الجرّة الكونية) ..

بعد ظهور الدائرة الملكية السادسة أكملت مستتويات الوعي حواسها وبرمجتها وتجمعت في العين البيضاء الكونية (كاني سبي) وعندما نصف هذه الحالة في العلم الايزيدي الخفي فإننا نشير الى ظهور العين الإلهية التي لا يخفى أي شيء عنها في المنظومة الكونية من أصغر الأحياء الدقيقة وأصغر جسيم ذري في الكون الى أكبر المجرات وحتى الدهر ، أما في عالمنا الأرضي فقد تم تصويرها في العلم الحديث بإستعارة لفظية تقول (خلق الله الكون بستة أيام وارتاح في اليوم السابع) .. طبعاً هذه الإستعارة اللفظية خصصت لمستويات من الوعي متدنية ، لأن عملية الخلق والتجلي مستمرة لا تتوقف الى الأبد ولهذا لا يمكن لأحد وضع حد نهائي للأعداد وبالتالي التركيز على موضوع الأعداد والأحرف في الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة يشكل الدعامة النوعية لتفسير كل أسرار المنظومة الكونية فعملية التجلي والخلق استمرت بعد الدائرة الملكية السماوية السادسة وهذا ما سيظهر بوضوح في الأسطر القادمة ، لكن الراحة في تلك الاستعارة اللفظية مصدرها تجمع مستويات الوعي في الأبعاد المقدّسة الأربعة في العين البيضاء وإندماج البرمجة المعلوماتية لكل هذه المستويات في برنامج كوني موحد عميق الدلالة ولا يمكن المرور عليه وشرحه ببضعة فصول أو مؤلفات ، لهذا عملية السكون التي حدثت بإندماج المستويات الأربعة تم تلخيصها بإستعارة لفظية ترمزالى الراحة ..

ولو أردنا متابعة التجلي بشكل دقيق في الدائرة الملكية السادسة وتصوير الرقم الكوني المقدّس ينبغي علينا رسم االشكل بصيغة معيّنة ولو أردنا تصوير الشكل الهندسي لها أثناء ظهور الحرف السادس في اللغة الرمزية الكونية في الدائرة السادسة ينبغي علينا رسمها بشكل آخر وهكذا ينطبق الأمر عند رغبتنا في رسم الشكل الهندسي لها عند ظهور التردد الرنيني السادس ومعدل الإهتزاز ، أو الإحداثيات الدقيقة للأشكال والأبعاد الهندسية التي ظهرت في الدائرة السادسة وينطبق كذلك على تصوير الحاسة السادسة والنغمة السادسة ، والمجال المغناطيسي السادس ومسار الطاقة السادس والرمز الكيميائي السادس وعنصره ، وكذلك على بقية الأجزاء في البرنامج المعلوماتي الكامل المتعلق بالدائرة الملكية السادسة ..

لذلك عندما نرغب بفهم جوانب معينة في العلم الايزيدي الخفي المقدس يتعلق بهذه االجزئية ينبغي تصور الشكل بأكثر من صورة حتى نتمكن من سبر أغوار الحقيقة المتعلقة به ، أو الوصول الى ما نبحث عنه وكما ظهر في الشكلين صورتين مختلفتين ويمكن استخراج 36 شكلاً هندسيا من الدوائر الستة لتعبر عن 36 حقيقة خفية في العلم الايزيدي المقدّس ، فكيف هو الحال مع تفسير جميع الدوائر الملكية السماوية التي يتألف منها كون واحد 99 دائرة ملكية سماوية وهذا الموضوع لوحده بحاجة الى فصول لشرحه كي يفهم القارئ من أين أتت كل الأشكال الهندسية للكائنات والمخلوقات في الكون ..

فكل شكل من اشكال التجلي يخلق أشكال متعددة في الوجود ، من هذه الأشكال المتعددة إنبثقت العلوم النوعية والكمية وإنبثقت أشكال الكائنات والمخلوقات وكلما إستمرت ظاهرة التجلي كلما تعاظمت العلوم وإتسعت الأشكال الهندسية والموسيقية والمغناطيسية والجاذبية ومضادها وكل ما يتعلق بالخلق جذرياً ، فجوهر الوجود والمبدأ المستتر المبطن للوجود هو كل الكل وهو من يعطي لنا هذه الصورة الكونية الشاملة بأسمى معانيها وسعتها . وعندما تجلى الوعي الأقدس كونياً في الدائرة الملكية السابعة خلق الرقم السابع والحرف السابع وكل البرمجة المعلوماتية الفائقة التعقيد فيها كما خلق الجانب المظلم الصورة المناظرة لهُ في الكون وفيها تجلت زهرة الحياة الكونية بأسمى صورتها (زهرة نيسان) وتجلى معها مستوى للتذبذب سابع وتردد رنيني أيضاً وعندها خلقت المستويات السبعة من العوالم ، الاختصار لعملية التجلي بهذه البساطة لا يعني محدوديتها بل عمق عظيم لا يمكن التعبير عنه في عالمنا بطريقة سلسة لأن هذا التعبير الدقيق في مراحل عليا من شرحه سيفتقد للألفاظ الدقيقة التي يمكن الإستعانة بها لتسمية الظواهر بأسماء دقيقة تعكس حقيقتها وهذا الأمر أيضاً يعود لقصور ملكاتنا الفكرية عن سبر أغوار تلك الحقائق بالصيغة المناسبة التي تعكسها ..

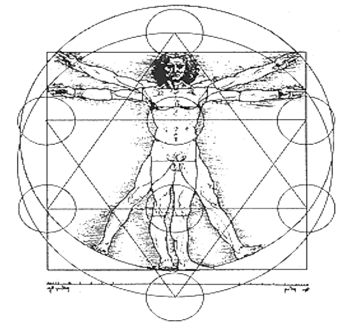


زهرة الحياة ..لوح حجري زيّن جدران لالش المقدسة منذ مئات الآلاف من الأعوام ..

في الدائرة الملكية السابعة خلقت زهرة الحياة بأشكال متعددة تعكس إكتمال الدائرة السماوية التي أصبحت كنزاً لا ينضب للعلوم وتوسعت دائرة الخلق الى مديات عظمى ، فالايزيديون أول شعب على كوكب الأرض نشروا صورة ورسماً هندسياً لها في أريدو وتحولت الى مصدر عظيم للزخرفة وتشكيل الأبعاد الهندسية للكثير من الأماكن العملاقة بفنها في العالم ، وهي تكفي لجعل أي بنيان ينعم بطاقة خيّرة في الكون وتبقى أبدية الطابع والكثير من شعوب الأرض بعد سومر أخذوا هذا الرسم الهندسي ونشروه في آدابهم وتراثهم ..

فزهرة الحياة بأشكالها المختلفة تشير الى سرّاً كونياً مقدساً في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ومن يسبر أغوار هذا السرّ ينعم بالحياة الكونية الأبدية الشاملة ، هذا السرّ الكوني ليس مفردة أو جملة معيّنة بل برمجة معلوماتية كاملة لنظام يجمع الفلك والرياضيات والفيزياء والعلم النوعي الشامل ، فلا يوجد شيء في منظومتنا الكونية إلاّ ويخضع للعلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فبرنامج اللاوعي عند الكائنات العادية يخضع بكل أبعاده لعملية التناغم الحاصلة في الأشكال الهندسية بينه وبين المبدأ الأساسي المبطن للوجود ، أما الكائن البشري وبعد هبوطه الى البعد الأرضي وتعطيل شفرته الوراثية فقد هذا التناغم بين لا وعيه والمصدر في الأشكال الهندسية وهذا الفقدان في التناغم بين الأشكال الهندسية لدينا في الصورة الصغرى مع الأشكال الهندسية في الصورة الكبرى سببه فصل وعينا الكوني عن مصدره من خلال تلقينا تلك الأشكال الهندسية بشكل معكوس يتطلب منا قلبها حتى تتناغم مع الموجودة في لا وعينا وحتى يحدث التناغم والإنسجام والإتحاد بين الصورتين الكونيّتين الصغرى والكبرى في المنظومة الكونية ..

وعندما حدث هذا الخلل من خلال تقبلنا للأشكال الهندسية بشكل مقلوب هبطنا الى بعدنا الأرضي بطريقة مأساوية جعلت الحياة عندنا تتطلب التحلي بأقصى درجات الطهارة والنقاء والإستقامة لتأهيل أنفسنا لإستقبال هذه الأشكال عبر مسارات الطاقة بشكلها الصحيح ، وطالما بقيت مسارات الطاقة التي تصل الينا تدور بعكس اتجاه عقارب الساعة بقي الإنفصام بين وعينا والوعي الكوني موجوداً ، لقد كشف الايزيديون سرّ هذا التناغم الكوني من خلال زهرة الحياة وشكلها الهندسي الذي يقودنا الى عبور تجربة الوعي الكوني وخوض غماره بعمق ، ووحدهم الذين مارسوا طرق البرّ (البرخك) يعلمون تمام العلم أهمية الرمز المقدس واللفظ المقدس الذي يتلفظون به لإمتلاك حالة التردد الرنيني اللازمة للدخول في تجربة البرّ (البرخك) فيحدث تناغم ذبذبي بين غددهم والشاكرات السبعة وبين المنظومة الكونية أو أحد مستويات الوعي العليا التي تسمح لهم بالتخاطب معه وهذا الأمر يخضع في جوهره عند الذين يمارسون طرق البرّ (البرخك) الى تجميع الأشكال الهندسية في الصورة الكونية في لا وعيهم وجعله متناغماً مع الأشكال الهندسية في الصورة الكونية الشاملة ، فيحدث تناغم في اللغة الرمزية الكونية والأحرف المقدسة والصورة المقدسة (زهرة الحياة) والموسيقى أو النغمة الكونية الرمزية المقدّسة وتبدأ العملية في تلقي العلم النوعي من مستوى معين من مستويات الوعي الأربعة وهذا الأمر يتوقف على مدى طهارة ونقاء وإستقامة من يمارس طرق البرّ (البرخك) فكلما كان متقدماً في هذا المجال تمكن من التواصل مع مستويات عليا من الوعي قد تجعله يعبر الدورة الأخيرة له في الحياة الأرضية ويوقف دورة الضرورة (تناسخ الأرواح) ويدخل عالم النور والأبدية ..



زهرة الحياة ولونها ونغمتها المقدسة تلعب دوراً كبيراً في التواصل مع الوعي الكوني عبر طرق البرّ (البرخك) ..

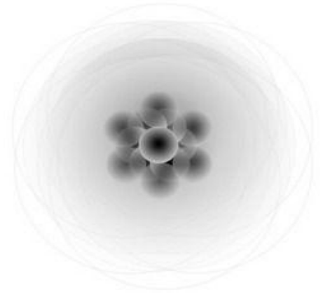
كل شيء في عالمنا منبثق من العلم الايزيدي الخفي المقدّس الذي بدأ الايزيديون تدريسه في آنوجكي وسيبار وباد . تيبيرا وأور وأريدو ولگاش ونينوى وهولير ، هذا العلم الخفي المبطن في بعض مراحله خضع لإستعارات لفظية وصورية أخرجته عن حقيقة تعبيره بشكل سليم وبعد الهبوط الى العالم الأرضي أصبح من الصعب بمكان على الايزيديون أخذ الاستعارات اللفظية والصورية والصوتية كاملاً بسبب فقدان الكائن البشري للكثير من ملكاته الفكرية والروحية أثناء الهبوط كما أن اللغات الأرضية لم تفي الغرض في كل الاستعارات مما جعل الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة تقف عند حواجز معيّنة تعتمد على تطوّر الحالة الروحية والنفسية والجسدية عند الكائن البشري ليتمكن من تقبّل تعاليمها ..

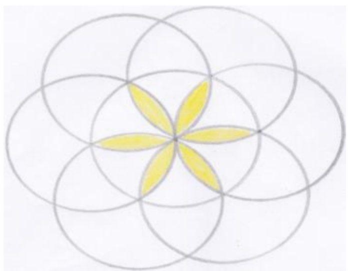
فكل الأشكال الهندسية السائدة في الحضارة الشرق أوسطية القديمة أخذت قياساتها الهندسية وأشكالها الصورية من الهندسة الايزيدية المقدسة وعلمها الباطن ، توجد زهرة الحياة في أصغر جسيم ذري الى أعقد المجرات في الكون والأهم من ذلك يوجد شكلها الهندسي في شفرة الكائنات والمخلوقات الوراثية ليس على كوكب الأرض بل في كل المنظومة الكونية ، كما ظهر في الصور في فصول سابقة ، فهي برمجة معلوماتية كونية شاملة لا تقبل الخطأ ، فكل الظواهر الكونية في المنظومة الكونية أو الأرضية على كوكبنا مصدرها زهرة الحياة عبر تناغم معلوماتي هندسي ولفظي وصوتي وبرمجي دقيق والخوض في تفاصيل تشعبات هذه الممارسة (طرق البر) بإستخدام الشفرة الرمزية لزهرة الحياة بحاجة الى فصول طويلة حتى نتمكن من إعطاء حقها في التعبير بشكل سليم ..

أن نظام الطبيعة العامل وفق قوانين هندسية كونية عظيمة هو وحده ومن خلال هذه الصورة الكاملة المتناسقة يقيم الدليل على الغائية والسببية التي شكلت مصدراً لهذه العلوم وهذه القوانين في العلم الايزيدي الباطن ، فهي صورة متداخلة كما ذكرت تعتمد على أسس ثابتة وسرمدية الطابع لا تقبل التغيير رغم أنها تعمل منذ لحظة نشوء الكون وفهم هذا الأمر يقودنا الى تصوّر واضح وسليم للقوانين الكونية الأربعة التي ارتكز عليها علمنا هذا . من هذه القوانين الكونية المقدسة نشأ مسرح واسع للتطور بالنسبة لنا غير مرئي ولا يمكننا دراسته دون ربط وعينا البشري بالوعي الكوني ، أي ربط الصورتين الصغرى والكبرى في هذه المنظومة ومسرح التطوّر هنا يتعلق بنا وبمسيرة فهمنا لقوانين هذه المنظومة الى حد بعيد ، فنحن لا نعيش فيها لوحدنا ، بل نمثل أقلية تم وضعها في سجن فيزيائي يتأهل منها من يتمكن من فهم القوانين الكونية بشكل سليم ويتمكن من التحرر نهائياً من دورات الضرورة ، فهذا

السجن أشبه ما يكون بسلسلة متواصلة تبدأ من أصغر ذرة وتنتهي عند خلاصنا من هذا السجن وتحقيق الانتقال الى الوعي الكوني وقوانينه الواسعة التي تعمل بشكل مطلق ..

والمطلق هنا كما ذكرت في صفحات سابقة هو العقل والحقيقة الجوهرية الكامنة في كل الأشياء ، ابداع لتجلي سلطان آدي يعمل ذاتياً بطريقة سرمدية الطابع والتأثير وفهم قوانين هذا المطلق بشكل سليم هو من ينقل مستويات الوعي لدينا الى مستويات عليا للغاية تأخذ طريقها ذاتياً بشكل ديناميكي لا يتوقف قبل فهم كل القوانين العاملة فيها . لذلك تجسّد زهرة الحياة ومنظومتها التي نشأت بعد تشكيل الدائرة الملكية السابعة حجر الأساس في فهم تناغم وعينا بالوعي الكوني وفهم السببية التي وقفت خلف فصل هذا التناغم الى جزئين وفهم أسباب الخلل الذي أوجدنا في هذا السجن الفيزيائي بعمر محدود دفع ملكاتنا الفكرية الى التقهقر الى هذه الدرجة الخطيرة من ضيق الأفق وسعة تقبّل مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..





زهرة الحياة ...

ان الدخول الى معبد المعرفة والعلم الكونيين كان منذ القدم هدفاً واضحاً لطلاب العلم الايزيدي الخفي المقدس وفهم طبيعة عمل المنظومة العقلية والعلمية للكون هو المفتاح الرئيسي لامتلاك العقل الكوني الواسع الذي يجعلنا كائنات متفوقة للغاية تعمل في مستويات وعي عليا . وعند دخول المنظومة الكونية حالة التمدد تنشأ من الدوائر الملكية السبعة خمسة مستويات عظيمة للوعي , تبدأ بالوعي في عالمنا المادي الموضوعي ، هذا الوعي الذي تحدثت عنه طويلاً والذي تم فصله عن وعينا الكوني وبالنسبة لنا لا يمكن القول أنه نستطيع الابحار في مستويات الوعي العليا دون مقدمات ، هذا الأمر يشكل بحد ذاته تجريداً ذهنياً لا يتقبله العقل فالدخول الى المستويات العليا للوعي هذا يتطلب مقدمات للتحكم بالعقل والعاطفة وممارسة طرق البرّ (البرخك) هي احدى هذه المقدمات

قبل الانتقال الى مستويات عليا تخضع لتغيير كامل وفيزيائي حتى في البنية الجوهرية لتفكيرنا لتحقيق هذا الأمر ، صحيح أن القوانين الكونية هنا تقوم على مبدأ التواصل الايزيدي (كما في الأعلى كذلك في الأسفل) لكن عند هذا الحاجز تكمن منظومة عقلية كاملة متكاملة ينبغي العمل على احداثياتها لتحقيق هذا الأمر والتواصل بمستويات الوعي العليا وسبر أغوار أسرار تلك المستويات بشكل يمكننا من خلاله تفهم طبيعة شكل المادة ونوع الطاقة والتردد الرنيني والمجال المغناطيسي ولغة الكون الرمزية السائدة في ذلك المستوى من الوعي وأشياء كثيرة ينبغي العمل عليها في بنيتنا الروحية والذهنية قبل تحقيق هذا الأمر ..

فكل العلوم النوعية والكمية التي سادت في هذا المجال الواسع من التطور سواء على الساحة الكونية أو في محيطنا المادي الموضوعي الضيّق ما هي إلاّ نتاج الدخول لمستويات الوعي العليا تلك والتواصل معها وأخذ قوانينها ومحاولة تطبيقها على الواقع المادي الموضوعي الذي نعيش فيه ، فهي تكشف لنا بعمق عن أعقد أسرار الطبيعة الكونية ومنظومتها العاملة ، كما أنها تساعدنا على ايجاد الحلول المناسبة للتناقضات المستعصية التي تقف أمام محدودية ملكاتنا الفكرية عن استيعاب طبيعة عمل هذه المنظومة ، ففي العلم الايزيدي الخفي المقدّس بقيت الكثير من القوانين الكونية خفيّة ليست لأنها قادمة من مبدأ مجهول ! كلا بل لأنها عكست طبيعة عمل المنظومة التي يتحكم بها المبدأ المستتر المبطن للوجود (سلطان آدي) وهذا العمل حتى لا يدخل دائرة الفعل الشرير أو التفسير الخاطئ

بقي خفياً لا يمكن سبر أغواره إلاّ من قبل من يتحلى بالطهارة والنقاء والاستقامة . ومن خلال المستوى الأول للوعي يمكننا الانتقال من امتلاك القدرات البسيطة في مجال التحكم الى القدرات المتفوقة التي تخترق المجهول وقوانينه وتتمكن في النهاية من الدخول الى هيكل جديد من مستويات الوعي تجعل المجهول معلوماً وواضحاً ..

والمستوى الثاني للوعي والذي تعكسه الدوائر الملكية السبعة هو المستوى الملائكي بلونه الأزرق المتموّج بكثافته فتارة يظهر بعمق وتارة أخرى يظهر خافتاً وهذا الأمر يعتمد الى حد بعيد على قدرات المرء في دخول هذا المستوى عبر علمه النوعي وامتلاكه الصفات التي تؤهله لهذا الأمر من خلال ممارسته لطرق البرّ (البرخك) وعند الدخول الى بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس يعيش المرء حالة التواصل مع مستوى الوعي هذا بأنقى أشكاله ، فهو مستوى الملائكة ويخضع للبوابة العنكبوتية الحاكمة في الكون ويسمى في العلم الباطن الايزيدي بمستوى الملائكة الذي يحكمه نور طاوسي ملك ، فكل جزئية مهما كانت بسيطة في مستوى الوعي هذا خاضعة لسلطان ذلك النور الذي يعكس بعظمته تجلي سلطان آدي وقوانينه المتدرّجة في الكون ، فهذا المستوى من الوعي هو قبل كل شيء مستوى عظيم من النور تحكمه هيكلية عظيمة من المعرفة والعلوم وطاقات المحبة وحتى يتمكن المرء من التواصل مع هذا المستوى العظيم من النور لا يمكنه أن يخرج من دائرة الطهارة والنقاء والاستقامة التي تتطلبها عملية التواصل ..

فقد تبدو العملية لمن مارس طرق البرّ (البرخك) مرعبة في بادئ الأمر وخاصة على الذين لم يدخلوا أبواب المعرفة الايزيدية ويفهموا أعمدة العلم المقدّس فيها ، فهي أساس عقلي وروحي وذهني مهم حتى لا يفقد المرء رشده وهو يدخل هذا المستوى العظيم من الوعي ، فالمرء هنا يدخل مرحلة عميقة من تفتح ملكاته الفكرية وقدراته في الشعور والإحساس العميقين بهذا المستوى وينتقل الى امتلاك قدرات لا يمكنه التعبير عنها لفظياً في عالمنا المادي هذا ، لكنها في نهاية الأمر تمدّه بتفوق في تفسير القوانين الكونية وطريقة عملها بمستوى من الوعي عابر للتفسيرات القاصرة التي طرحها العلم الكمي المنهجي في بعدنا الأرضي والكثير من الايزيديون من الجنسين عاشوا هذه الحالة قسماً منهم بالفعل فقد رشده وأنهى حياته والقسم الآخر بقي حياً لكنه لم يتمكن من تفسير أي شيء من توصيف لتلك القوانين التي تتحكم في ذلك المستوى العظيم من الوعي وقلة قليلة جداً عبرت الى معبد العلم والمعرفة وأنهت دورات الضرورة بتنوّر تام (الكوجك سلمان أحدهم) ..

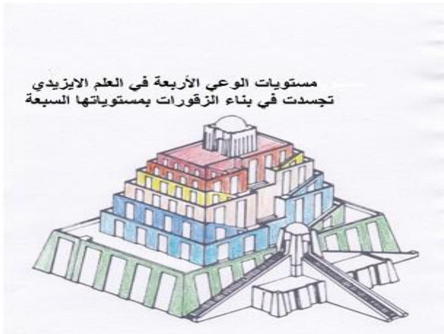
وعند عبور هذا المستوى من التواصل والنجاح في الالتزام بالقوانين الكونية الحاكمة فيه ينتقل المرء الى مستوى أعظم من الوعي وهو مستوى يطلق عليه العلم الايزيدي الباطن بمستوى شيشمس وهو مستوى عظيم من النور أيضاً تحكمه قوانين غاية في الدقة والانتظام ، في هذا المستوى العظيم من الوعي يكتشف المرء أسباب اختلاف أشكال المادة وأنواع الطاقة في المستويات الكونية من الوعي ، جناحين عظيمين من النور يقدمان للمرء قوانين ذهبية للمستوى السببي الذي تعمل به المنظومة الكونية هذا أقل توصيف للحالة في هذا المستوى ومنه فقط يستمد المرء كل القوانين التي توضح الجانب السببي للأشياء وكذلك في هذا المستوى يدرك المرء بأعمق المعاني ما الذي يعنيه القانون الكوني الذي يقوم على اختلاف معدل الاهتزاز والتردد الرنيني في مستويات الوعي المختلفة بدءاً من الأرضي صعوداً الى أعلى مستويات الوعي ..

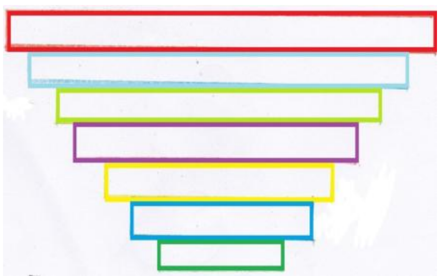
ليس في مستويات الوعي فحسب بل حتى مستوى الاهتزاز والتردد الرنيني للروح الذي يعمل بمستوى عظيم من السرعة والحركة تسبب في جعل مستويات الوعي لدينا تتدنى وتتقهقر الى المستوى الذي نعيش فيه مفصولين عن وعينا الكوني وعن روحنا الكونية ، فمن المعلوم أن السيطرة على معدل الاهتزاز هذا في الروح ينقلنا تدريجياً الى العيش في حالة تواصل مع المستويات العليا للوعي وهو الأمر الذي يجعلنا نفهم منذ البداية أن الموضوع خاضع لقوانين كونية تفرض سيطرتها على كل جزئية في منظومتنا الكونية بما فيها أجسادنا الفيزيائية وطاقاتها المتحكمة فيها والتي تسيّر عمل هذه الأجساد ، كما يجعل التواصل مع هذا المستوى العظيم من الوعي المسمى بالوعي الشمسي في العلم الايزيدي قدرات المرء تستوعب للمرة الأولى جانبي الكون الخفي والظاهر وطبيعة القوانين العاملة في كلا المنظومتين ..

أما المستوى الأعلى للوعي فهو مستوى آدي والمسمى في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ب بيت آديا وهو المستوى الذي يتواصل معه الذين وصلوا أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة وأولئك الذين يتحلون بأعلى درجات الطهارة والنقاء والاستقامة وهم الذين قادرون على التأثير الفعلي في الطاقات البشرية والكونية ويعتبر التواصل مع

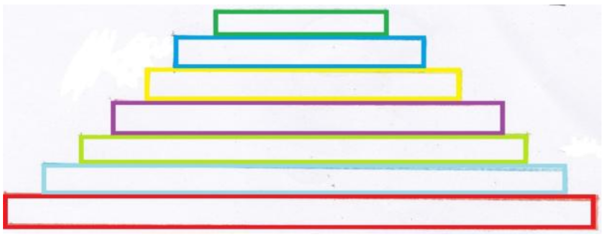
هذا المستوى من المستحيل بالنسبة للذين لا يمتلكون تلك الشروط أو الوصول بالروح والنفس والجسد الى أعلى مستوياتها لتحقيق تلك الشروط ..

أما المستوى الأخير فهو مستوى العين البيضاء التي ترى كل شيء والتي يتجمع فيها كل مستويات الوعي المقدّس ، في هذا المستوى العظيم من النور تأخذ القوانين الكونية صفة المطلقة وتجسّد المبدأ الأساسي المستتر المبطن للوجود بأعلى درجات نقاءه وطهارته ، والكثير من الايزيديون يعتبرون الوصول الى هذا المستوى العظيم من الوعي استحالة لأنه يجعل من يصل اليه جزءاً من المطلق ولا يمكنه العيش في المستوى الأرضي إلاّ كتجسيد لظواهر تمثل هذا المطلق وتعكس مبدأه المستتر . ولو توقفنا عند مستويات الوعي هذه سنجد أنها ليست سهلة الطابع في المستويات الحسيّة العليا بل هي على مرحلتين خفيفة وعميقة ، خافتة وغامقة ، هلامية وكثيفة وعندما رسم الايزيديون الأوائل الزقورة في بابل عكسوا مستويات الوعي هذه في أشكالهم الهندسية بشكل دقيق ، ليس في الزقورة وحدها بل حتى في الجنائن المعلقة وقصر الملكة الايزيدية أنآنا (عشتار) والكثير من بصمات هندستهم المقدّسة التي شكلت مصدراً نوعياً وكميا للعلوم انتشر في جهات الأرض الأربعة ..

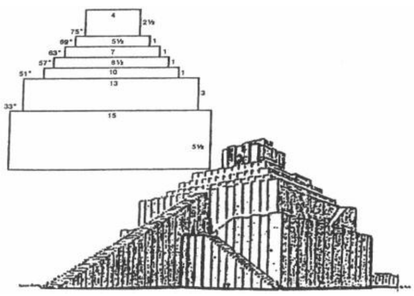




مستويات الوعي بين الشدّة والخفوت في الألوان تعكس مستوى التردد الرنيني والاهتزاز للروح لنقلها الى مستويات عليا في الوعي ، وكلما تدرّج الى الأعلى تمدد الزمن (يطول) ..



الصور تأتينا من المنظومة الكونية معكوسة بسبب تلقينا للطاقة بعكس اتجاه حركتها في أجسادنا الفيزيائية فكل مستوى أو درجة لها رقم ونغمة موسيقية ومعدل اهتزاز لم يفهمه أعظم علماء الآثار الذين مرّوا على حضارتنا الايزيدية .



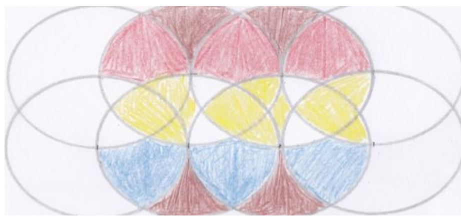
رسم الزقورة بهذا الشكل الهندسي عكس العلم الايزيدي الخفي المقدّس بدرجات التردد الرنيني والاهتزاز بسبعة طبقات من الوعي كما عكست الجنائن المعلقة هذه الجزئية من العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

لذلك تمثل الحالة الكونية من الهجع والظهور أشكالاً مختلفة من مستويات الوعي وتجسيداً للظواهر بأنقى أشكالها وعند الحديث عن الأشكال الهندسية العظيمة التي تبعثها هذه الظاهرة فإننا سنكون بحاجة الى مجلدات للحديث عن كل تجلي في دائرة ملكية سماوية جديدة ولم تتوقف ظاهرة تجلي سلطان آدي في الخلق عند الدائرة السابعة بل تجاوزتها الى الدائرة الثامنة التي تكثف فيها الوعي الأقدس وخلق منظومة معلوماتية جديدة خلق معها الرقم 8 والحرف الثامن في لغة الكون الرمزية والمعدن الثامن الذي كشف عن سر رمزه الكيميائي في الخلق وعن نوع جديد من الطاقة ونغمة موسيقية مقدسة تعكس البعد الجديد الذي ظهر في هذه الدائرة الملكية السماوية الثامنة ..

في هذه الدائرة خلقت المنظومة الحسية للكون بشكلها المتكامل بكل الاتجاهات وفي كل الأبعاد ، هذه المنظومة بدأت بالعمل على نبض كوني سرمدي أبدي لا يقبل الخطأ او الجدل ، فكل العوالم التي تعمل بمستويات من الحسّ العالي بدأت بالنبض بعد اكتمال هذه الدائرة الملكية السماوية المقدسة في العلم الايزيدي الخفي المقدس ، بل أن المنظومة الكونية بعد اكتمال دوائرها التاسعة والتسعين أفسحت المجال للتحول في الصورة الكبرى أو الصورة الصغرى مرتين مرة تحدث فيها التحولات الكونية العميقة في الصورة الكبرى حيث تأخذ نذر الخير والشؤم أماكن جديدة ومرة على المستوى الذي نعيش فيه والذي نسميه بالعالم المادي حيث يحدث التحولين الهامين الصيفي والشتوي ، صحيح أن البعض قد لا يرى في هذين التحولين بُعداً حسيّاً بالمرة لكن الذين يدخلون أبواب العلم

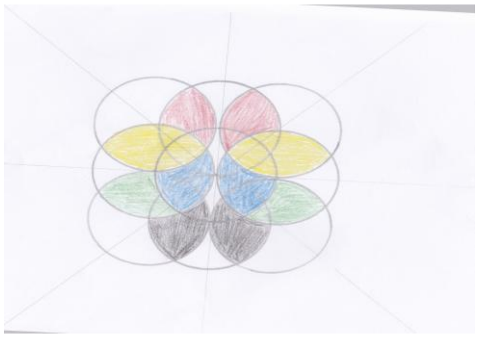
الايزيدي الخفي المقدس يدركون تماما الادراك طبيعة التأثيرات التي تتركها هذه التحولات على المنظومة الحسية للكائن البشري (لذلك يصوم رجال الدين هذه الفترة ـ أربعينية الصيف ، وأربعينية الشتاء) ..

فالقوانين الكونية ثابتة وأبدية وتعكس أبدية المبدأ الذي أتت منه لا تقبل الخطأ ، لذلك عند الحديث عن تشكيل الدوائر الملكية السماوية يجب الانتباه الى أن هذا الحديث يجب أن يشرح بتفصيل دقيق ثمانية مستويات وأشكال ، يشرح الموضوع من ثمانية زوايا مختلفة أو من ثمانية أبعاد ولكن هذا الأمر في البداية سيجعل الموضوع معقداً الى درجة يفقد معها قدرته على الوصول الى الذهن البشري بشكل سليم . لهذا أحاول تقديم الأمر بشكل سلس ومبسط على أن أعود اليه في فصول قادمة من زوايا أكثر تعقيداً وربما سيقف الكثيرون طويلاً أمام عقبة فهمها واستيعاب محتواها السببي بالشكل السليم ، فكلما كان الموضوع مبسّطاً ومتدرجاً وصل الى ذهن القارئ بشكل أفضل ، وهذا ليس تعبيراً عن تعقيد للموضوع بل هو تدريج يتطلبه الذهن البشري لاستيعابه بالشكل الذي يتناسب ومستوى الوعي الذي يحمله المرء وهناك ربما من يستطيع فهم الجوانب السببية من الصور مباشرة دون التمعن في الشرح وقراءته ، لهذا أقول أن العملية تحتاج الى التدرّج بسبب التفاوت في مستوى الوعي والقدرات الروحية والفكرية والذهنية عند البشر .



الدوائر الملكية السماوية تعكس مستويات الوعي فيها والتردد الرنيني والذبذبة الكونية غير الكاملة ..

لذلك تعكس الأشكال الهندسية للدوائر الملكية السماوية للخلق عمليات نوعية غاية في التعقيد لا سيما وأنها تشكل مصدر لكل العلوم النوعية والكمية على الأرض ويمكن تناولها كما ذكرت من أكثر من زاوية حتى تصل الينا صور تفسير نشأة الكون بشكل متكامل . وعندما تكثف الوعي الأقدس في الدائرة الملكية الثامنة خلق الدائرة التاسعة وأكمل خلق الأعداد المقدسة في المنظومة الكونية وعددها تسعة وخلق معها العدد التاسع والنغمة التاسعة والبرمجة المعلوماتية التاسعة للكون وشكل للمادة تاسع ونوع للطاقة تاسع ومجال للمغناطيسية تاسع ، فكل شيء اكتمل فيها وجسّد هذا الكمال تسمية الايزيدية الصادقة لها (كل الكل) ..



اكتمال مستويات الوعي في الدائرة الملكية التاسعة ..

دائرة ملكية تمثل العرش الأسمى للوعي المقدس ورقمه المقدّس حيث اكتمل العرش بعمودي البير والمربي ومستويات الوعي العظمى المسئولة عن البرمجة المعلوماتية الفائقة التعقيد للكون ومظاهره ، ثلاثة مستويات من الوعي العليا في الكون تحتوي الوجود والكينونة بعمق وهي مصدر كل ألوان التجلي في المنظومة الكونية وحركتها وعند القول انها الدائرة الكاملة فهي تعني عملياً نهاية التسعة الرمزية السرمدية الأولى في الكون ، فهي بحد ذاتها المستوى الذي يتحكم في كل المنظومات المتفرّعة منها . وعندما أقول أن العلم الايزيدي الخفي المقدّس عرّف أو فسّر هذه الدائرة بأنها عرش سلطان آدي فهو تعبير دقيق سيتم اثباته من خلال الشرح ، فقياساته ثابتة وأبدية ، فلو عدنا للدائرة الملكية السماوية الأولى لوجدنا أن التجلي للوعي الأقدس كونياً امتد لمساحة رمزية تمثل قطراً لهذه الدائرة وكان مقدارها 360 درجة رمزية في الكون وحتى يفهم القارئ هنا لماذا أستخدم كلمة رمزية فالقصد منها أن هذه المساحة تقابلها مساحة مشابهة في مستويات وأبعاد أخرى وعندما نجمع الـ 360 درجة (3+6+0= 9) ومهما تدرجنا في حسابات المنظومة الكونية التي قامت على أساس علومها الهندسة الايزيدية سنصل دائماً لنفس النتيجة ..

وعندما تقسم شطري الدائرة ستخرج بزاوية مقدارها 180 درجة ولو جمعناها لخرجنا بنفس النتيجة ، أي حساب النسبة في الدائرة السماوية الاولى والثانية ومهما توسعنا في حساب الدوائر الملكية السماوية بمساحتها وزواياها وأضلاعها سنخرج بنتيجة واحدة هي كل الكل ، أي الرقم 9 ..

لهذا كانت القياسات الهندسية الايزيدية المستخدمة في بناء لالش أور واريدو وسيبار والأهرامات وحتى السور العظيم الذي بنته أنآنا في الصين كلها قياسات هندسية كونية دقيقة مصدرها الرياضيات الفلكية الايزيدية النوعية القائمة على أساس تأثير الأشكال الهندسية في الطاقات من خلال استخدام الأرقام والأحرف (التسمية الدقيقة) لكل صرح يتم بناءه في تلك العصور . فكل مربع أو مستطيل أو ضلع من الأضلاع في الصرح الهندسي العظيم المبني في لالش المقدسّة يقوم على قياسات فلكية هندسية دقيقة حاصل جمعها كلها الرقم 9 وكذلك ينطبق الأمر على المسافات الفاصلة بين منبع العين البيضاء (كاني سبي) ومنبع مياه الزمزم وحتى بواباته كل ضلع فيها حاصل

جمعه ينتهي عند هذا الرقم والزوايا فيه حاصل جمعها يساوي الرقم 9 ، نصف مليون عام من حضارة نوعية قائمة على الحسابات النوعية الدقيقة للغاية تأخذ في نظر الاعتبار تأثيرات هذه الأشكال الهندسية في طاقات الكائنات والمخلوقات المحيطة ، بما فيها البشر والحجر والحشرات والنباتات والأشجار والحيوانات . هذا الأمر ليس اعتباطاً ولا صدفة بل قادم من عبقرية جسّدت الهندسة الايزيدية وعلمها الخفي المقدّس بأعظم صورة ، فحركة الكون وتجليه وخفوته نفسه يخضع لهذه القياسات الدقيقة ، ففي الحالة الايجابية لدوران الطاقة الكونية والتي نسميها الموجبة تخرج جميع الأعداد الكونية وتنتهي عند الرقم المقدّس هذا في الصورة الكونية الكبرى ، أما الطاقة ومعدل واتجاه دورانها بالأحرف والأرقام والطاقة التي تتخلها أجسادنا الفيزيائية التي تمثل الصورة الصغرى والتي تسير بعكس الاتجاه أي الاتجاه السالب يكون حاصل جمعه في كل الأحوال الرقم المقدس 9 ..

ففي بناء لالش تجسّدت المبادئ الكونية المقدسة كما تجسّدت الحركة اللولبية ونسبتها الذهبية بأعظم صورة ، ليس ذلك فحسب بل أنها شكلت مركز استقطاب الطاقة الإلهية بمعاني دقيقة لا يمكن لنا فهم كينونتها دون الاطلاع على العلم الايزيدي الخفي المقدس وجانبه الرياضياتي والفيزيائي الحاسمين في تحديد هذا الأمر بدقة مذهلة ، لذلك عند الحديث عن قدسية المكان يجب أن نأخذ بنظر الاعتبار القياسات المقدسة التي جعلت من هذا المكان مركزاً أبدياً يعكس المبدأ الأبدي السرمدي الطابع بأعظم صورة ..

وحتى الأشكال الموجيّة والنغمات الموسيقية في عمق أسرارها تخضع لهذه النسبة من القياسات المقدسة وفي التردد الرنيني لجسم الكائن البشري تتجسد هذه القياسات من خلال عمل هذا التردد على موجة 432 Hz ، وحاصل جمع ترددنا الرنيني لا يخرج عن الرقم المقدّس (9) ، لكن ما يجب أن ننتبه لهُ هو أن النغمات الموسيقية كلها في عالمنا الأرضي تعمل على تردد رنيني مقداره 440 Hz وهو المستوى الذي لا يسمح لقوانا الروحية والفكرية بتقبل الموسيقى بشكل يتناغم مع جوهرنا الحقيقي الذي يعمل على تتردد 432 ، فالتردد الذي تستخدم فيه الآلات الموسيقية لا يسمح لهذه الموسيقى بأن تنساب الى جوهرنا كما هو الحال مع النغمة الموسيقية في لالش المقدسة القائمة على الدف والشبّاب (شاص ايزيد) والتي تعمل وفق تردد هندسي ايزيدي خفي مقدس (432 Hz) هذا هو الفرق بين الموسيقى الروحية لطقس السماع المقدّس والموسيقى العادية التي لا تتمكن أرواحنا من استيعابها لتساهم في تطور قوانا الروحية والفكرية والذهنية لتقبل مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ومن خلال هذا الأمر نستطيع أن نتفهم عملية التناغم في التردد الرنيني لأرواحنا مع التردد الرنيني للروح الكونية ، يجب أن تعمل الاثنان في مستوى واحد وهو ما تقوم به الطقوس المقدسة في لالش منذ عشرات الآلاف من الأعوام وفهم هذه الجزئية ستجعل القارئ يوسّع إدراكه ليستوعب باقي الجزئيات في الصورة وفهم القصد من الشروط التي يجب توفرها لدراسة العلم الايزيدي المقدّس ..

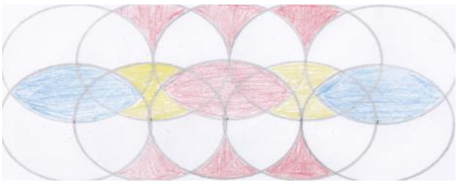
وحتى لو صعدنا في مستويات الوعي العليا سنجد نفس الرقم في التردد الرنيني للأرواح لكن بأعداد مضاعفة تنتهي في كل الأحوال عند جمعها عند الرقم 9 ، حيث كانت معدلات التردد الرنيني للعظماء الاثنا عشر في آنوجكي وسومر وأريدو وباقي المناطق الحضارية التي سادت فيها الهندسة الايزيدية تعمل على تردد رنيني مقداره (432 C"s) وهو ما يسميه البشر اليوم بتردد الآلهة ..

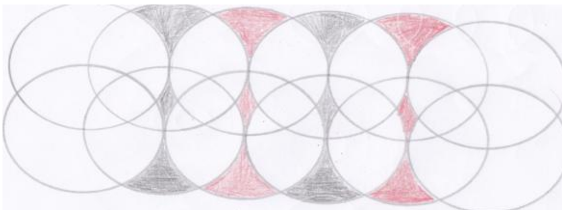
هو في الحقيقة ليس تردد رنيني للآلهة بقدر ما هو تردد لمستوى سبي تصل اليه الأرواح بعد دخولها أبوابا المعرفة الايزيدية (الالهية) الخفية المقدسة وتجاوز أعمدة العلم المقدس فيها بمختلف مستويات الوعي التي تسبق هذا المستوى السبي والذي سأتوقف عند شرحه في الصفحات والفصول القادمة . وقد لعب الرقم المقدس في الكون دوراً محورياً في أساسيات العلم الايزيدي الخفي المقدّس فكل القوانين التي ينبغي دراستها في هذا العلم تقف عند الرقم 72 وحاصل جمعه ايضاً الرقم 9 ، فهذه القوانين تم اشتقاقها من تفسير نشأة الكون واحتواء الجرّة الكونية لهذه القوانين المقدسة كما أن العين البيضاء الكونية تعمل في هذا المستوى من مستويات الوعي المتدرجة حتى الدرجة 72 وهو رقم له قدسية خاصة في العلم الايزيدي ، فكل المنظومة الكونية وقوانينها قادمة من هذه الجرّة الكونية المقدّسة وكذلك العين البيضاء (كاني سپي) الكونية والتي تضم دائرتين مقدّستين وعمودي البير والمربي وكل قوانين هذه المنظومة والتي قلت عنها في سطور سابقة أنها ذات قياسات ثابتة وأبدية وأعتقد أن القارئ أصبح يفهم الثبات والأبدية في هذه القوانين الايزيدية من خلال نهايتها بالرقم المقدس 9 والذي يشكل الأساس الذي بُنيت من خلاله القياسات الهندسية الدقيقة في لالش المقدّسة ..

وعند اكتمال عقد الدائرة الملكية التاسعة أصبح دوائر العرش السماوي متكاملة بمستويات الوعي وعندما تكثف الوعي في الدائرة الملكية التاسعة انتقل الى مرحلة أخرى في عملية التجلي وخلق دائرة ملكية أولى جديدة لكنها صنفت على أنها مجاورة لدوائر العرش المتكامل وأفرزت الرقم عشرة 10 وهذا الرقم بحد ذاته يشير الى بداية جديدة نشأ فيها قوانين هندسية جديدة تشكل أعمدة الخلق والتجلي المقدّسين ، فظهر الحرف العاشر في لغة الكون الرمزية ونغمة وتردد رنيني جديد ومعدل اهتزاز جديد ومجال مغناطيسي أسس لأعمدة الكون في جوهره وبدأت تظهر بوضوح أعمدة الخلق المقدسّة الأربعة التي تم الاستناد الى رمزيتها في بناء الدعامة المقدّسة التي تقف عليها القباب المخروطية في لالش . وهذا ما سيظهر بوضوح من خلال الشرح فتجلي الوعي الأقدس استمر في خلق الدوائر الملكية السماوية حتى الدائرة تسعة وتسعين وتأسيس الكون وكل الأحياء التي تنبض في هذه المنظومة الكونية أخذت أشكالها من الأشكال التي تجسّدت عبر عملية التجلي ..

وانتهت عملية تأسيس أعمدة الكون عند الدائرة الملكية الثانية عشر حيث تشكل الكون من دوائر سماوية ملكية بقيت الحاكمة فيها الدوائر الاثنا عشر الاولى تحيطهم دائرة العرش السماوي الخالدة الأبدية والتي نسميها بالدائرة العنكبوتية الحاكمة (كل الكل) حيث تعكس سرمدية الوعي الأقدس ونوره في مستوى عظيم من النور نطلق عليه مستوى طاوسي ملك ..

وكل الأعداد التي تجلت في الدوائر الملكية التسع الأولى شكلت عوالماً بحد ذاتها لمستويات من الوعي ومستويات روحية يمكن استيعاب طبيعة تشكيلها من خلال فهم العلم الايزيدي الباطن في حوار الروح والوعي والذي جسدته سبقات دينية كثيرة لا تزال تتردد في المناسبات في لالش المقدسة ..





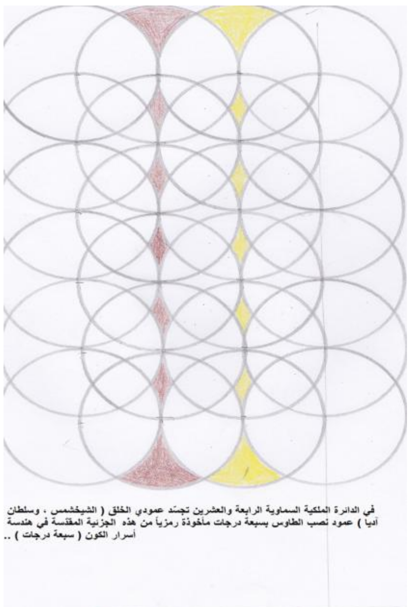
في الدائرة الملكية السماوية الثانية عشر اكتملت أعمدة الكون المقدّسة , عمودين للبير وعمودين للمربي ومنها بالتحديد جاءت قياسات الدعامة المقدّسة التي تتبنى عليها القباب المخروطية في لالش وغيرها من الأماكن المقدّسة ..

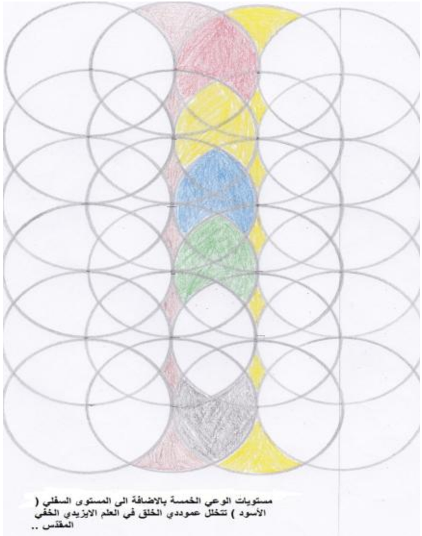


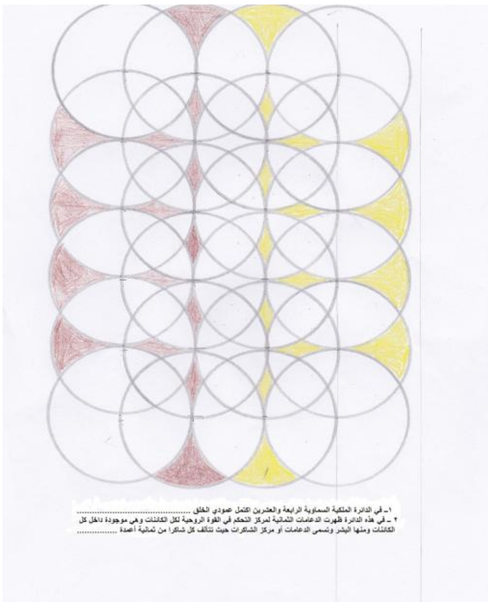
المثلثات العليا السبعة تتوسط مقامي البير والمربي , والدوائر السبعة عشر في أسفلهما مع الدوائر السبعة عشر تحت الثالوث المقدس المرسوم على شكل أسود هما 34 باباً من أبواب المعرفة النوعية للعوالم والمستويات السبع للوعي (3+4 = 7) مع أركان شجرة الخليقة الايزيدية ..

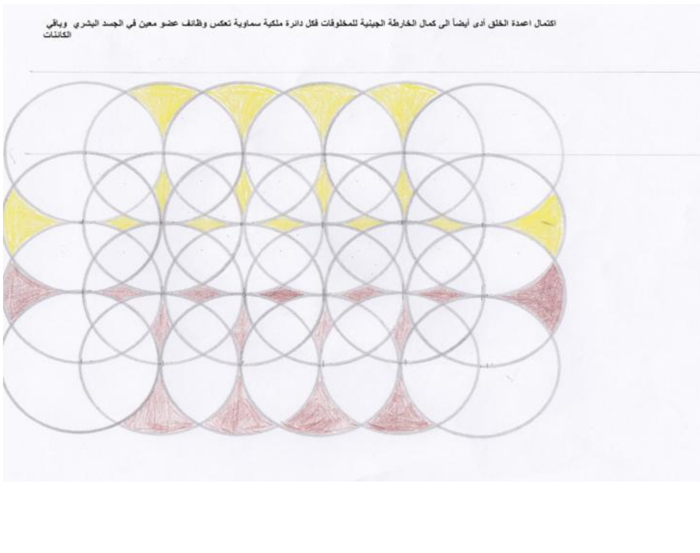


المستطيل الاصفر الأعلى في جدارية قصر الملكة الايزيدية عشتار هناك المربعات الملونة بالأزرق لتشير الى الدوائر الملكية السماوية الحاكمة لعرش الكون والمستطيلين على الطرفين يشيران الى عمودي البير والمربي والى شجرة الحياة الايزيدية والأربعة أعمدة في الوسط تشير الى (التراب والهواء والماء والنار) في كل من هذه العوالم الأربعة ثلاث جرار مقدسة للروح والنفس والجسد تعتلي قمتها تعكس مبدأ الثنائية كما تعكس هذه الأعمدة الأربعة مستويات الوعي الايزيدية الأربعة وهي تسمى دائماً بالأربعة المقدّسة والأسود الثلاثة تشير الى الروح والنفس والجسد الثالوث المقدّس في كوننا ..




مستويات الوعي الخمسة بالاضافة الى المستوى السفلي (الأسود) تتخلل عموددي الخلق في العلم الايزيدي الخفي المقدس ..


١ـ في الدائرة الملكية السماوية الرابعة والعشرين اكتمل عمودي الخلق ....
٢ ـ في هذه الدائرة ظهرت الدعامات الثمانية لمركز التحكم في القوة الروحية لكل الكائنات وهي موجودة داخل كل الكائنات ومنها البشر وتسمى الدعامات أو مركز الشاكرات حيث تتألف كل شاكرا من ثمانية أعمدة ....


اكتمال اعمدة الخلق أدى أيضاً الى كمال الخارطة الجينية للمخلوقات فكل دائرة ملكية سماوية تعكس وظائف عضو معين في الجسد البشري وباقي الكائنات

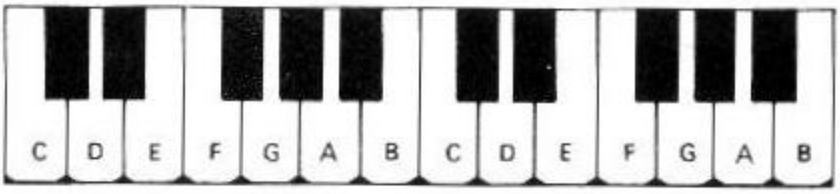
في السنة القمرية الايزيدية كان الشهر القمري مؤلف من 24 يوماً والسنة من ثلاثة عشر شهراً .. اكتملت فيها أعمدة الخلق والخارطة الجينية للكائنات وكل يوم يؤلف برمجة معلوماتية كاملة مسئولة عن وظائف عضو في أجسادنا الفيزيائية كما أنها تضم عدد عظام القفص الصدري وكذلك شطري الدماغ البشري هناك مربعات بيض في الوسط لو تمعّنا فيهم جيداً سندرك أن ابقاءهم بدون ألوان يعني عملياً فصل وعينا عن الوعي الكوني وحتى يعود هذا التلوين لها من جديد يتوجب علينا العمل بالتحكم بأقصى درجة على العقل والعاطفة والتمتع بالطهارة والنقاء والاستقامة كي نصبح في هيئة كاملة متكاملة كما أن أضلاع القباب المخروطية في لالش تشير الى هذا الكمال أيضاً اثنا عشر ضلعاً مع ظلها . وبالعودة للنقطة الأولى التي انطلقت منها عملية تجلي الوعي الأقدس كونياً والتي نسميها بالفكرة الما قبل كونية أو الأزل (ايسف) والتي تشكل دائرة الصفر التي سبقت عملية التجلي تبدأ فعلياً عملية وجود الأعداد في الدوائر الملكية السماوية متوازية مع مراحل الخلق ففي الدائرة الأولى التي تجلى فيها الوعي الأقدس (سلطان آدي) ظهر العدد الأول ليعكس الأوحد المقدّس ولأن هذا الوعي المقدّس أدرك ذاته خلق الرقم 2 والدائرة الملكية السماوية الثانية ولأن الوعي والذات أدركا طبيعتهما خلقت الدائرة الملكية الثالثة والمادة الحية الكونية والرقم 3 .. وما أن اكتمل هذا الثالوث حتى اكتمل عقد التكوين المقدّس معه ..

وبدأت عملية الخلق تأخذ أبعاد واسعة في كل مرة يُخلق فيها ثالوث مقدّس وبعدها خلقت الدوائر الملكية السماوية التي شكلت الثالوث المقدّس الآخر في الكون وخلقت معه الأرقام (4 ، 5 ، 6) وهكذا ، لكن إذا أردنا التعمق في مغزى طريقة الترتيب وتأثيرها على الطقوس المقدّسة في لالش سنصل الى أن العدد 21 يمثل الأعمدة السبعة في الكون والعوالم السبعة فيها والمثلث السابع في التسلسل الرقمي لعملية الخلق (سأوضح الأمر بالرسم) وعندما نأخذ هذا الأمر في نظر الاعتبار والمقارنة مع مجمل منظومتنا الكونية سنتأكد من أن الايزيديون حددوا التحول الكوني الأعظم في فترة دقيقة مذهلة للغاية في كل زمان ومكان وكذلك حددوا التحول الشتوي في الفترة الواقعة بين 21 . 24 ديسمبر من كل عام أرضي والرقم عشرة 10 حددوه على أنه بداية تشكيل ثالوث مقدّس جديد ينتهي بالرقم 12 ، فالرقم صفر يشير الى دائرة البداية الجديدة والرقم واحد يشير الى بداية الأوحد الجديد المتجلي في مستويات متدرجة ..

أما رمزية هذه الأرقام وارتباطها بالأحرف في لغة الكون الرمزية فلها دلالات واسعة وعميقة للغاية في العلم الايزيدي الخفي المقدس ولا يمكن المرور عليها مرور الكرام ، فهي بحاجة لوقفة طويلة آمل أن أتمكن من شرحها بدقة في فصول وأجزاء قادمة . فسّر الايزيديون القدماء حركة تشكيل المنظومة الكونية التي جرت بطريقة لولبية كما هي عليه حركة الكون والأجرام السماوية على أنها بداية الزمن السماوي في دوائر سماوية ملكية سبعة ، أطلقوا عليها العوالم السبعة (المادي ، النجمي ، والعقلي ، والعاطفي ، الحدسي ، والسببي ، وآدي) وعندما قام آدي بتأسيس هذه الدوائر الملكية السماوية أو العوالم الأخرى وضع لكل منها ملاك أو رقيب مسؤول عن القوانين

الفيزيائية وحركة هذه العوالم في الدائرة الكونية العنكبوتية التي سماها الايزيديون بدائرة طاوسي ملك (دائرة رئيس الملائكة) الذي يحتضن الجميع وتم تشبيه هذه الهيكلية العظيمة برسمة الطاؤوس وهو يمثل الكون ..

كما فسّر الايزيديون هذه العوالم السبعة ، بالأيام السماوية السبعة وبالأرقام المقدسة التي إنبلجت من هذه العملية التي أسس آدي من خلالها الأكوان والمجرات ومن هذه النقطة بالتحديد إنطلق الايزيديون في رسم وتفسير معالم المنظومة الكونية العنكبوتية التي كشفت لهم كل أسرار الخلق وفهم أسرار الهندسة الإلهية الايزيدية التي قامت الحياة في الأكوان والمجرّات إستناداً الى إحداثياتها وخطواتها الصحيحة ، كما وضعوا لكل عالم من العوالم السبع نغمة موسيقية أو تردد رنيني موسيقي أدى الى ظهور السلم الموسيقي بسبعة مفاتيح بيضاء تنشد للخليقة وخمس سوداء تشير لل (ماء ، تراب ، نار ، هواء ، أراغون)..



السلم الموسيقي مؤلف من طبقتين (النور والظلام ـ الليل والنهار) مجموع الأوكتاف الأبيض سبعة ومجموع الأوكتاف الأسود خمسة في كل طبقة وضعت وفق النسبة الذهبية في الهندسة الايزيدية المقدّسة ..

هذا السلم الموسيقي طالب أنليل بتدريسه في آنوجكي لأول مرة وفي كيشي (كشتو) وأبقى النغمات المقدّسة سرّاً ابدياً لم يسمح للبشر العاديين بتناوله وتركه فقط للطقوس المقدّسة في لالش ، فالأوكتافات السبعة البيضاء تشير الى مراحل الخلق السبعة ، الى العوالم السبعة ، الى الملائكة السبعة والخمس السوداء تشير الى الأشكال الهندسية الخمس التي تأسس من خلالها الكون والدوائر السماوية والتي بجمعها بنيت قدس أقداس الأرض لالش وكذلك ترمز الى الطرق الخمس في تعلم الهندسة الايزيدية المقدسة ..

ومجموع كل أوكتاف يشير الى الرقم 12 ، عدد أشهر السنة على البعد المادي وعدد بوابات المعرفة التي تقود الى الحرية وكذلك يشير الى بوابات الدوائر السماوية الإثني عشر وكل نغمة وتردد رنيني لها تخاطب غدة من الغدد البشرية المرتبطة بعالم من العوالم السبعة ، والمرتبطة ببوابات العلم الإثني عشر ، فكل خطوة في عملية الخلق حسبتها الهندسة الايزيدية بدقة مذهلة يصعب على الوعي البشري إستيعاب تسلسلها في المنظومة الجسدية أولاً ومن ثم علاقته بالعوالم والغدد التي تمثلها وكذلك تأثيرها على الوعي والعقل والعاطفة للإنتقال الى أبعاد أسمى في تقبل مبادي العلم الهندسي الايزيدي الخفي ..

ليس في هذه الآلة وحدها بل في أغلب الآلات الموسيقية التي بدأ تدريس العزف عليها في آنوجكي وصعوداً الى سلالات أور الثلاث وإنتهاءاً بنينوى الايزيدية التي إنتشرت فيها معاهد تدريس الموسيقى بكثرة ، فالقيثارة

السومرية والبزق السومري شكل عنواناً كبيراً لبرمجة النغمات والترددات الرنينية لها وتأثيرها في غدد الإنسان وطريقة تطويرها لجوانب روحية وعقلية مهمة عند البشر في ذلك الوقت وربما سيحتاج هذا الموضوع فصلاً كاملاً سأشرح تفاصيله بدقة في فصل خاص (الايزيديون وأنواع الموسيقى التي نشروها للبشرية جمعاء) كي يكون القارئ على إطلاع بالبعد التاريخي الضارب جذوره في أعماق الحضارة الإنسانية لبداية نشر تأثير هذا الجانب على غدد الإنسان وإرتباط كل نغمة أو تردد رنيني لها ببعد معيّن أو دائرة ملكية سماوية معيّنة ..



لوح سومري يبيّن إستخدام الايزيديون للبزق قبل خمسة آلاف عام ..

ليس الألواح السومرية لوحدها تثبت هذا الأمر فقد كانت جدران لالش مليئة بالتحف الهندسية العظيمة التي توضّح تواريخ ظهور كل علم من العلوم وتاريخ نشره وطرق تشفيره ، قسماً منها تم إقتلاعها من جدران لالش في أعوام الإحتلال البريطاني للعراق ونقلها الى المتحف الملكي لترجمة مقاصدها وأبعادها وتواريخها ، ربما إعتبره البعض سرقة لكن الحفاظ عليها حتى يومنا هذا كان أفضل بكثير فيما لو بقيت دون رعاية أو تعرّضت لتشويه أثناء تحديث جدران المعبد التي بنيت في عهد أنليل قبل نصف مليون عام من السنوات الأرضية . فقد كانت لوحات هرمز وبعده نرمو وبعده زيوسودرا (نوح) وآخرهم ابراهيم الخليل تزيّن جدران هذا المعبد المقدّس سرّة الكوكب ومسرة النور الإلهي وبإعتراف الكثير من علماء الآثار ومدراء المتاحف أن أغلب المخطوطات السومرية والآشورية واللوحات الفنية الراقية التي شرحت مبادئ الهندسة الالهية الخفية المقدسة مصدرها المعبد الرئيسي للايزيدين في شمال العراق (لالش) ..



زهرة الحياة والنجمة السداسية على جدران لالش منذ آلاف السنين ..



الصليب الذي يرمز للقوى الأربع المؤسسة للكون موجود في لالش منذ آلاف السنين ..



الملك شيخ سن ، والشيخ شمس الآداني أمام شجرة الخليقة الايزيدية وبوابات الوعي المقدّس

(آدي .. هو الأزلي الذي إنبثقت منه كل الأشياء) ..

(ليس ذكراً ولا أنثى .. وتعريفه يعني تدنيسه) ..

(هو رمز الأبدية ودائرته لا متناهية .. لا يمكن قياسها)

(آدي .. هو الذي يغطي كل شيء ويستوعب كل شيء)

(مركزيته .. هي الخطوة الأولى لمحدوديّته ، لأن المراكز الكونية التي تتشكل محدودة لا بد لها أن تتلاشى وتعود الى سببها الأول) ..

(آدي .. لا محدود .. فهو الحالة المطلقة لكل شيء)

(هو الذي يشرف على الخلق والتلاشي .. هو المصدر لكل غير مدرك)

(آدي .. هو البيضة الكونية الأبدية الصافية النقية) ..

(آدي .. هو المصدر لدورة الضرورة .. حيث يعود كل شيء الى سببه النهائي)

(آدي .. هو زهرة نيسان الأبدية) ..

(نزح من المحيط الى المركز فشكل دائرة الكينونة الأولى)

(ترك خلفه العدم .. فهو ثنائية الوجود والعدم) ..

(آدي .. هو الخالق للبذرة الكونية الأولى) ..

(قوانينه تسري على النور وتشع .. قوانينه تسري على العدم وتشع) ..

(حياته .. تتخلل كل شيء ، كل زمان ومكان ، تخلل اللازمان واللامكان) ..

(قوّته الخلاقة .. وجوده المقدّس ، هالته المقدّسة تحيط كل شيء)

(هو المجال السببي لكل شيء .. هو المجال السببي للغيب ، هو المجال السببي للكون المادي الملموس) ..

(هو المجال السببي لحياة الكائنات .. هو المجال السببي لتحررها من دورة الضرورة) ..

(هو في الأعلى كما هو في الأسفل) ..

(لا يخضع للتخمين والتقدير .. فقياساته ثابتة وأبدية) ..

(آدي .. هو السناء السماوي الذي يغمر كل الخلق) ..

(نشاطه وهندسته تفوق إستيعاب العقل البشري) ..

(هو النقاء الأبدي .. هو الطهارة الأبدية .. هو الإستقامة الأبدية)

(هو الثالوث المقدّس لبذرة الوجود) ..

(آدي هو التجسيد المعقد لهندسة أسرار الكون) ..

(آدي .. هو الايزيدي في أعلى درجات نقاءه) ..

(آدي .. هو الايزيدي في أعلى درجات طهارته) ..

(آدي .. هو الايزيدي في أعلى درجات إستقامته) ..

(خلق الكائنات بصورته في كل عالم وبُعدْ) ..

(وضع أسرار هندسته في كل عالم وبُعد) ..

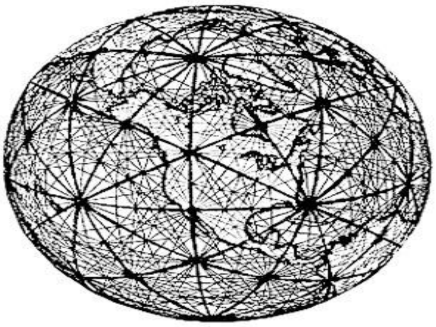
(يتجلى في الليل مثلما يتجلى في النهار) ..

(خالق الإتجاهات والدوائر الملكية السماوية هو .. خالق الزمن السماوي) ..

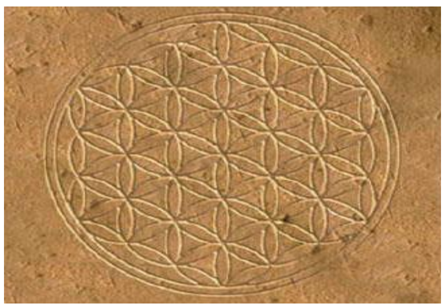
(آدي هو البداية .. هو النهاية) ..

(فكل شيء .. يبدأ عنده ومنه ويعود لهُ) ..

والايزيدية هي الأولى التي تحدثت عن ظاهرة الوجود الإلهي قبل إنبثاقه في الكينونة المادية وهي التي سمته بـ آدي (الروح الطافية الغامرة لكل شيء) وهي التي تحدثت بتسلسل هندسي عميق عن كيفية إنبثاق هذه الكينونة وتجسّدها في كل شيء ، بدءاً من الدائرة الملكية السماوية الاولى وتكوين أول كوّن وكيان في الوجود ومروراً بالدوائر الملكية السماوية وإنتهاءاً بزهرة الحياة (زهرة نيسان) والتي تعني إكتمال الدوائر الملكية السماوية وبدأ الخليقة في الكون وسير عجلة الحياة في هذه المنظومة الكونية الكاملة المتكاملة ووضع أسس الإرتقاء الكوني للكائنات المتنوّرة التي تنبق من البداية وتنزل في دوائر سماوية مختلفة الى أن تبدأ بالصعود في دوائر سماوية متصاعدة إنتهاءاً بالإتحاد مع المستوى العظيم من النور (آدي) ..



وضع الايزيديون الإحداثيات الدقيقة لكوكب الأرض وفق هندسة ايزيدية خفية مقدّسة تشبه تقسيمات المنظومة الكونية العنكبوتية التي تشبه زهرة الحياة (زهرة نيسان) ..



زهرة الحياة (زهرة نيسان) كانت تزيّن جدران لالش منذ بناءها على يد أنليل ..

هذا الإنبثاق العظيم الى درجات من دخول الدوائر السماوية والعودة ثانية ليس عبثياً بل لهُ معاني ودلالات عظيمة في الهندسة الايزيدية الكونية المقدّسة والوصول بالروح الى المستوى السبعي من العوالم هو الذي يجعل العقل والوعي الكلي عند الكائنات مدركة لهذه السيرورة العظيمة في الكون وربما شرح أبعادها ومساراتها وأهدافها قد لا يفهمه من يعيش في عالمنا المادي البسيط هذا بسبب إختلاف القوانين الفيزيائية والفلكية التي تحكم كل بُعد من الأبعاد سواء تلك التي نعيش فيها في عالمنا المادي أو صعوداً بالعوالم السامية التي ترتقي تدريجياً في الصعود في الدوائر الملكية السماوية لتصل نهايتها مع الوصول الى المستوى الأخير (آدي) ..



يحتفل الايزيديون برأس السنة بصبغ البيض بسبعة ألوان تمثل العوالم السبعة وتمثل خليقة البيضة الكونية الاولى قبل بناء اول مدينة حضارية لهم كيشي (كشتو) ..

فالبوابات الثلاثة عشر إنبثقت ككيان وطريق للوصول الى النور بدءاً من البوابة الاولى في الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة والتي هي عبارة عن الوعي الكوني الذي يقابله في عالمنا المادي التاج أو النقاء ، فهذا الوعي الكوني المتمثل بالنقاء يدخلنا عالماً واسعاً في مكتبة الكون الرمزية لتعلم خفايا وأسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة وإرتباط هذا الوعي بالروح والنفس يقف خلفه أب إلهي عظيم في هندستنا الكونية وتسمى أيضاً بالمثلث الأدبي أي الرأس الذي يحوي كل آداب الهندسة المقدّسة ، (الوعي ـ النقاء) و (الحكمة ـ الروح) و (البيّنة ـ النفس) والذي بُنيت بالأساس على مبادئة لالش النورانية المقدّسة ..

وكل بوّابة مرتبطة بأخرى بعالمين أو طريقين يضمان الوجود ونقيضه في نفس الوقت ، ويشكلان عالم الضرورة الأبدية ..

ـ الوعي .. النقاء الأبدي وهو طريق آنو الملك في الدوائر السماوية والكنز الدفين لكل أسرار الهندسة الايزيدية ، سرّهُ (أنا أكون) ..

ـ الحكمة .. الروح التي تتخلل الأشياء والكائنات وهي رمز أنكي العظيم في الحكمة والمعرفة في الهندسة الايزيدية المقدسة ، سرّها (جوهر الوجود) ..

ـ البينة .. هي النفس المليئة بالماضي والحاضر والمستقبل وهي رمز الملك شيخ سن في الصفاوة والنقاء والتعقل ، تكون متنورة ومعها كل أسرار الوجود سرَها (ربّ الآلهة والمتنوّرين) ..

ـ الرحمة .. عظمة العاطفة في أسمى حالتها ، وهي ترمز أيضاً لعاطفة مردوخ وهي بوابة من بوابات العلم الهندسي الكوني الخفي المقدّس ، معها تسمو كل من النفس والروح الى التاج أو الوعي الكلي ونيل المراد في الزمن السماوي سرّها (آدي الخالق) ..

ـ الإرادة أو العزيمة .. هي بوابة المحبة الأبدية لتحقيق التجلي ، بوابة الشيخ شمس الآداني رمز العدل والإستقامة سرّها (آدي الجبّار) ..

ـ العلوم المقدسة .. رمز للتنور الروحي وبداية التعلم وهي بوابة ممو في الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة سرَها (سلطان آدي) ..

ـ الجمال أو البهاء .. هي بوابة الولوج الى النفس والروح والعقل وكلما فهم المرء مبادئ هذه البوّابة كلما تقدّم في سلم الهندسة الكونية وهي رمز المحبة والجمال وترمز للعذراء أنانا سرّه (قوة آدي) ..

ـ النصر أو نيل المراد .. هي بوابة الظفر الأبدي بالزمن السماوي ومعرفته تقود المرء للتحكم في أسرار الكون المتعلقة بالأزمان السماوية وهو رمز نينورتا العظيم سرّه (آدي إله الحشود ـ أو ملكي ميرانا) ..

ـ المجد أو الظفر .. بوابة الظفر بالمجد السماوي والتحكم في الدائرة السماوية وهي بوّابة آشور إبن أنليل وباني قلعة الآلهة الأربعة في أربائيلو (هولير) ونينوى الايزيدية سره (آدي رب الحشود) ..

ـ الأساس أو المصدر .. فهي بوابة السرّ الأكبر عند نيرجال وهي بوابة لمعرفة الأبعاد التجاوزية والاتصال معها سرّه (آدي كلي القدرة) ..

ـ الأورا أو المملكة .. فهي بوابة الأسرار الأولى ، موجودة في العالم المادي وسرّه (آدي أسّس ـ أربا ئيلو) ..

هذه البوابات الإثني عشر في علوم أسرار الايزيدية تجتمع كلها في واحدة تحتويها جميعاً ، وهي التي شبهتها الهندسة الايزيدية المقدسّة بالمنظومة العنكبوتية الكونية بطاؤوس الملائكة ، فالبوابة الأخيرة أو ما تسمى بوابة العنكبوت هي التي بالفعل تقودنا الى ملحمة من أسرار الهندسة الكونية الخفية المقدّسة وعملية الوصول إليها عبر البوابات الإثني عشر ليس أمراً سهلاً فحسب ، بل هو في غاية الصعوبة والتحدي ، فتطوير القدرات الروحية والفكرية والذهنية يستغرق طويلاً قبل أن تفتح باباً من البوابات الإثني عشر في العلم هذا والوصول الى البوابة العنكبوتية يعني عبور حواجز كبيرة في مسيرة الخلود الأبدي للروح والعقل والعاطفة ..

ـ الوعي .. النقاء الأبدي يقابله المحرّك الأول (آدي) السديم الملتهب الذي يمثل بداية الكون المادي ..

ـ الحكمة .. ويقابلها دائرة الأجرام السماوية وقبة النجوم الثابتة (القباب المخروطية في لالش ترمز لهذا الأمر) ..

ـ البيّنة .. رمز الملك شيخ سن يقابلها زحل وقوته ..

ـ الرحمة .. يقابلها المشتري في دائرته لتحقيق المراد ..

ـ الإرادة والعزيمة .. للشيخ شمس الآداني تقابلها قوة المريخ ..

ـ الجمال .. يقابلها نور الشمس وقوتها للتأثير في ممو ..

ـ النصر ونيل المراد .. يقابلها دائرة الزهرة ..

ـ المجد والظفر .. يقابلها دائرة عطارد

ـ المصدر أو الأساس .. يقابلها القمر ودائرته السماوية ..

ـ الأورا .. الهالة .. تقابلها العناصر الأربعة (الماء و الهواء و التراب و النار) ..

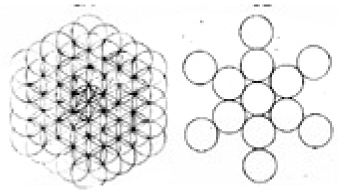
والفقرة الأخيرة التي تشير الى وجود الهالة الإلهية حول جسم الإنسان والتي تسميها الأورا والتي تمثل الجانب السببي لوجود الإنسان ، فسرت الايزيدية وجود هذه الهالة كتجسيد لأول هالة أحاط آدي نفسه بها ليتجسد الى كينونة ، ليس البشر فحسب بل وجدت الايزيدية أن هذه الأورا تحيط كل الكائنات والنباتات والحيوانات المائية وحتى الأحجار ، لذلك كانت دائماً وأبداً تربط هذه السببية بالمنظومة الكونية العظيمة وكذلك بأصغر جزء من الذرة ..

هذه الأورا يعتبرها الايزيديون عوالم أربعة (مستويات للوعي) ودرسّوا في آنوجكي ، وكانت المداولات والنقاشات تجري في المعابد الايزيدية كل أربعاء إبتداءاً من عصر آنوجكي ومروراً بكنجي (سومر) وإنتهاءاً بسلالات أور الثلاث بخصوص كيفية فهم طبيعة القوانين الفيزيائية التي تتحكم في هذه العوالم كما وصفتها الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، فكل عالم لهُ كينونته لهُ أشكاله البيولوجية والفيزيولوجية الخاصة به ، لهُ شفرته الكونية وطبيعته التي تأخذ قوانيها من المصدر (آدي) وفق نسق تناغمي يصعب إستيعاب مفرداته للذين لا يمتلكون المعرفة النوعية المتعلقه بهذه العوالم ، لذلك كانت أولى الألواح التي وضعها البابا جاويش الأول في لالش بمباركة أنليل قبل 442 ألف عام تقول (هو في الأعلى كما هو في الأسفل) للتعبير عن السببية التي تتحكم في كينونة كل الكائنات ، أي أن كل ما يحصل على المستوى الكوني يحصل أيضاً على المستوى الذري مهما صغر حجمه ، فالجزء يتطابق مع الكل للكون المتعدد الأبعاد كما وصفته الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

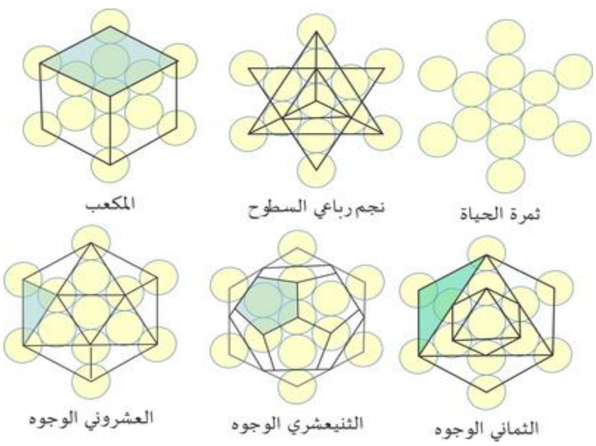
وعندما قام الايزيديون بتدريس هندستهم المقدسة للبشر كانت تواجههم صعوبات كبيرة لعالم حواسه محدودة وقدرته على الفهم بدائية للغاية ولا يمكنها إستيعاب النسق الهندسي المتناغم العظيم للمنظومة الكونية التي تخضع لآدي ، فبسطوا الأمور لهم (الرب خلق الكون بستة أيام وإرتاح في اليوم السابع) في إشارة الى العوالم السبعة ، فهم لم يكونوا قادرين على إدخال أعمق أسرار علومهم الخفية للبشر بسبب محدودية الإستيعاب لا سيما بعد هبوطهم بُعداً زمنياً واحداً ، لذلك هم لم يتمكنوا من إقناع هذه البشرية أن الإنتهاء من تشكيل البيضة الكونية

الأولى (زهرة نيسان) وإنطلاق الحياة في الكون لا يعني توقف هذه السيرورة عن العمل ، بل تعني إنتقالها الى مراحل متتالية لم تنتهي حتى هذه اللحظة ولن تنتهي أبداً .. أبداً ..

فآدي تجسّد في كل الكل منذ اللحظة التي بدأت فيها الكينونة ، في الجزء الصغير وفي الجزء الكبير وعند الإنتهاء من تشكيل المنظومة الكونية الاولى ظهرت ثلاثة عشر بوّابة جسدتها إرادة آدي في الكون لتمثل ثلاثة عشر منظومة معلوماتية جبارة لسبر أغوار وأسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ولو أردنا بالفعل الحديث عن كل بوابة من بوابات العلم الايزيدي الخفي سنكون بحاجة الى عشرات الكتب لكي نصل بالقارئ الى شاطئ الأمان في شرحها بالتفصيل ..



لاحظ عزيزي القارئ الدوائر بعد تشكيل زهرة الحياة عددها ثلاثة عشر ..



قسّم الايزيديون زهرة نيسان الكونية الى مجسمات هندسية للمعرفة الخفية وربطوا كل بوابة من بوابات العلم الخفي بنظام هندسي معيّن ..

وبالعودة للبوابات الثلاثة عشر ..

- الحقيقة ..

- محبة الذات ..

- محبة الآخريين ..

- الجمال ..

- المعرفة ..

- الحكمة ..

- العافية ..

- الشمولية ..

- الوفرة ..

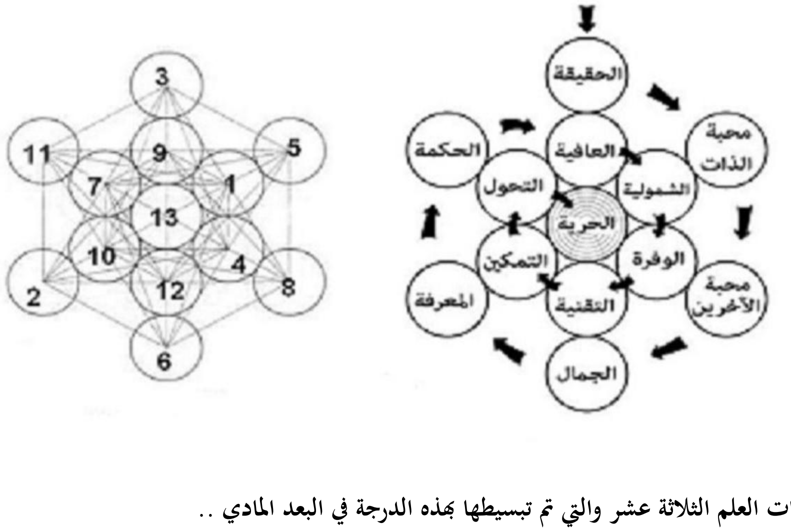
- التقنية ..

- التمكين ..

- التحول ..

- الحرية (نور آدي) ..

هذه البوابات أو المنظومات المعلوماتية الأساسية في حركة المنظومة الكونية ومعانيها السامية تتحكم أيضاً في البنية الروحية والنفسية والجسدية لكل كائن في الكون ، فهي المنظومة العاملة بدأب دون كلل في كل صغيرة وكبيرة في منظومتنا لا بد لها أن تعبّر بأسمى المعاني عن الوصول الى نهاية البوابات والمتمثلة بالحرّية (التنور بنور آدي) والإنعتاق من دورة الضرورة والإنتقال الى عوالم أسمى ومعاني أسمى في مسيرتنا الكونية نحو نور آدي ..



بوابات العلم الثلاثة عشر والتي تم تبسيطها بهذه الدرجة في البعد المادي ..

هذه البوابات في علم الملك شيخ سن تسمى بعلم الصدر ، أي العلم الذي كان من المحرم تناوله على الألواح والأوراق في العهود القديمة وفضّل الايزيديون تناقله شفوياً فيما بينهم عبر النقاشات والمحاضرات التي كانت تجري صباح كل أربعاء في المعابد المقدسة لديهم ، فهي كانت تشرح الكينونة وخلق المادة من البداية ومروراً بالتقسيمات الهندسية وإنتهاءاً بجعلها سبقات تحفظ على القلب من أجل نقلها الى الأجيال دون الحاجة لتكرار كتابتها بسبب الخوف من تعرّضها للتشويه والخطأ ..

وشرحت هذه البوابات بالتفصيل عملية الخلق منذ الأزل (إيسُف) عندما كان عبارة عن روح فقط خالية من النفس مكونة من إشعاعات الألماس الناصعة البياض لكنها متناثرة في سديم غير مرئي تكاثفت بالتدريج لتتجمع وتتحد في نفس واحدة لها برنامج معلوماتي كامل متكامل ليشكل آدي الخالق الأعظم (روح ونفس) ومن ثم تجسدّه في المادة ليتحول الى (روح ونفس وجسد) ومن هذا النموذج للمنظومة الإلهية الكلية القدرة خلقت نماذج أصغر وأصغر حتى وصلت الكائن البشري والمؤلف من روح ونفس وجسد (الروح تنتمي الى منظومتها الكونية الكبرى وهي مسؤلة فقط عن الديمومة) و (النفس برنامج معلوماتي متكامل يخزن كل صغيرة وكبيرة في الكون في أي جسد يحل به) و (الجسد تجسيد للإرادتين معاً) لكن .. يجب أن نفهم أن إنتماءنا للمنظومة الكونية الجبارة بهذا الشكل من التناسق الهندسي الخفي العظيم يجب أن يقودنا الى أن كل خلية في جسدنا لها نفس المنظومة وكل جهاز (المعدة ، الكبد ، البنكرياس) أيضاً لها نفس المنظومات ومترابطة مع الجزء المتوسط (جسمنا البشري) ومن خلاله مع الجزء الأكبر (المنظومة الكونية) ..

وبسّط الايزيديون هذه المعلومات المتعلقة بالخلق والتي تحوي مجلدات عملاقة من الشرح والتفصيل في جملة بسيطة تشرح الانسيابية العظيمة (هو في الأعلى كذلك في الأسفل) من خلال شرحها للمبتدئين بالقول (الخالق خلق البشر على صورته) . وسمى الايزيديون الروح والنفس لتعميق عملية فهمها للعامة بالقول أن لكل قامة (جسد) هناك بير و مربي مسؤولان عنه الى يوم القيامة والحقيقة أن البير هو الروح البيضاء الساطعة والتي تمثل بها الايزيديون منذ القدم بالملابس البيضاء التي تشير اليها والمرّبي هو البرنامج المعلوماتي الذي يخزن كل صغيرة وكبيرة للروح في دورات الضرورة . فالمربي عندما يتذكره الايزيدي يصقل شخصيته نحو الأفضل ويفكر في كلامه ألف مرة كي لا يخزنه المربي ويدينه عليه في النهاية وكذلك ينتقي ألفاظه كي تسعفه في التعبير لترشيد سلوكه ، هكذا تعامل الايزيديون القدماء مع التكوين الخلقي وجسدوه في تصرفاتهم وأفعالهم كي يخرجوا الى الحرية وينعتقوا من دورة الضرورة . لذلك كانت لالش وباقي المعابد مراكز علمية لتهذيب النفس وترشيدها الى الحرية قبل أن تكون معابد دينية بالمعنى المتعارف عليه اليوم وكل من كان يختتم بوابة من بوابات العلم الثلاثة عشر كان يكافأ بالخرقة (البركة الإلهية . سيأتي شرحها لاحقاً) ويقال عن الذي ختم إحدى بوابات العلم بالشخص الحائز على حوزة علمية (إنتقلت هذه االمفردة فيما بعد الى الدراسات الأكليركية المسيحية والإسلامية الشيعية) ومصدرها العلم الايزيدي الهندسي الخفي الذي بدأ بتدريسه في حضارات البشرية الاولى في آنوجكي وكنجي وكشتو وآشور ..

وبما أن الايزيدية هي هندسة إلهية سبرت أغوار أسرار الكون ومنظومته الخارقة تمكنت ايضاً من سبر غور أسرار الجسد في كل الكائنات وعندما هبطت الى البعد الأرضي أدركت بالتحديد ما هي الحواس التي تم إقفالها وما هي الخطوط التي تم قطها والتي تربط الغدد بالمنظومة الكونية الكبرى ، لذلك راحت تدرّس أبناءها المبادئ المقدّسة بطرق بسيطة كي تتمكن من الإرتقاء بهم الى عالمهم الحقيقي الأسمى وكي تنقلهم الى عالم النور ويكونوا أبناء حقيقيون للشمس ..

فالحديث هنا يدور عن إدراك عميق لعالم حسّي يختلف عن إدراك الواقع المحيط وتطوير القدرات للشعور بالأشياء الحسّية كان أساساً من الأسس الثابتة في الهندسة الايزيدية الكونية وقد مارسه الأقدمون منذ عهد أنليل وأنكي ونينهارساج ومروراً بأجيال أخرى أتت بعدهم إنتهاءاً بشيوخ وفقراء الايزيدية والذين تمكنوا من عبور هذه البوابات الى عالم النور وهي تحتاج الى تركيز عميق لحواس (السمع والنظر والحسّ والذاكرة) ..

لقد وضعت الايزيدية قبل ما يقارب النصف مليون عام للبشرية المتحضرة الأسس الأولى لتفسير نشأة الكون من خلال فهم المنظومة الهندسية التي بدأت من الخطوة التي سبقت ظهور بيضة الكون الأولى مروراً بنشأة الأكوان وإنتهاءاً بزهرة نيسان التي تجمع هذه الأكوان والمجرّات بمنظومة عنكبوتية تمكن الايزيديون من سبر أغوار أسرارها للوصول الى أعلى درجات العلم في الفلك والرياضيات وعلى الرغم ان هذا العلم منذ بدايته لم يكن في متناول الجميع بسبب قدسيته وخطورة التلاعب به إنتشر في عهد تأسيس أول مدينة حضارية على الأرض في كيشي (كشتو) بطريقة تم معها تبسيط مبادئها كي تستوعبها الأقوام البشرية وكانت العلم النوعي الرسمي في عهد سلالات أور الثلاث وسومر (كنجي) وكذلك في عهد نينوى الايزيدية والسلالات الآشورية التي نتجت عن بناء الحضارة في سهل نينوى وأماكن أخرى في قلعة الآلهة الأربعة (بيت الشمس في هولير اليوم) والتي بناها كل من أنليل وإبنه آشور بعد بداية موفقة لنشر العمارة الهندسية الايزيدية ليس في عدن وحدها بل في كل أصقاع الأرض وعند الحديث عن بوابات العلم الاثني عشر لا بد من ذكر أن البوابة الأخيرة تم تشفيرها على الجنس البشري لهذا بدأت تدّرس مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة فقط إثنا عشر باباً ، فكل بوابة لها ارتباط وظيفي وثيق الصلة بغدة من غدد الانسان وكل منها لها ضلع في القفص الصدري للإنسان وتعتبر البوابات التي يمكن للإنسان من خلالها عبور دورة الضرورة إذا ما نجح في تفسير عملها ووظائفها بشكل سليم لتتناغم مع المنظومة الكونية ومبادئ الهندسة الايزيدية المقدّسة ..

وعندما حلل الايزيديون عملية الخلق بشكلها الكامل إكتشفوا أن للكون وجهين وجه ظاهر وآخر باطن ، لهذا كانت هندستهم المقدّسة دائماً تبدأ بتدريس الوجه الظاهر تدريجياً وأقول هنا تدريجياً لأن الأمر يتعلق بالنضج النفسي والعقلي والعاطفي في تلقي مبادئ هذا العلم المقدّس وأيضاً بما يتوافق والتفاوت في المستويات التي يتحلى بها البشر في هذه الجوانب التي تخص تطور منظومته الروحية ، فالكثير من الأشخاص عندما يتلقون التعاليم المقدسة للهندسة الايزيدية ولا يجيدون التعامل معها بمستوى ناضج كثيراً ما يصابون بفقدان رشدهم وبصيرتهم ،

ليس بسبب هذه التعاليم ! بل بسبب تخطي تعاليمها المستوى الروحي والنفسي والعاطفي الذي يتحلى به المرء ، لذلك كانت البداية من شرح الظواهر الكونية الظاهرة للسطح بشكل تدريجي ومن ثم الإنتقال مع العناصر المتفوقة في تقبّل هذا العلم الى الوجه الباطن للكون أو ما يسمى بعلم الباطن وهو من العلوم المقدّسة التي حافظت الايزيدية عليه منذ نشوءها على هذا الكوكب حتى يومنا هذا . أما الوجه الباطن من الكون أو العلم الباطن المتعلق به فيدرس طبيعة حركة الكون ومصادر القوى المتحكمة فيها كلها دون إستثناء وتفسّر نواميسها الفيزيائية الغامضة وتمكن دارسها في التحكم والسيطرة على طاقات طبيعية شتى في الكون وإستخدامها لغايات محددة ، لذلك شدّدت الايزيديةعلى حرمة العلم الباطن حتى لا يتم إستخدامه بطرق شريرة تتعارض ومبادئ هندستها الإلهية المقدّسة وجعلت القلة فقط من الذين يمتلكون التفتح الروحي الحقيقي الداخلي والذين يتمتعون بالنضج الأخلاقي الكافي لدراسة هذا العلم فقط ، أما البقية فقد تم حجبه عنها ، كما تم إيقاف تدريسه للعامة بسبب حاجته الى مستويات عليا من الطهارة والنقاء والإستقامة لسبر أغواره ..

فالايزيديون يعلمون تمام العلم أن أسرار العلم الباطن هي أسرار ليست عصية على البشر العاديين فحسب ، بل هي عصية على أكبر العلماء في العصر الحديث ولا يمكنهم فهم السيرورة التي يتناغم بها الكون مع ذاته في الأعلى والأسفل ، في الظاهر كما في الباطن ، ووضعت شروطاً معينة ليتمكن المرء من الوصول اليها قبل دراسة العلم الباطن وهي ..

- حياة طاهرة ..

- فكر منفتح ..

- محبة البشر والكائنات بلا أسباب وبلا حدود ..

- عقل متشوّق ..

- بصيرة روحية صافية ..

- إيمان صافٍ بالحقيقة ..

ولأن هذه التعاليم تستهدف الجانب المعنوي عند الإنسان ، ذلك الجانب الأهم لرؤية حقيقته كما هي والتي من شأنها أن تخفف أوجاع البُعد المادي الذي يعيش فيه ، دأبت منذ البداية على نشر تعاليم العلم الظاهر لتنقية نفسهِ وتهيأته الى مجال أوسع لتلقي العلم الحقيقي النوعي الذي يؤلف مبادئ الهندسة الإلهية المقدسة ، فهي لم تحجب هذا العلم لغايات أنانية ومطامع بل لأنها فكرت جيداً في طريقة التلقي ومستوى الشخص المتلقي لهذا كانت تعاني في كل زمان ومكان من توفر شروطها لتدريسها على من يرغب وهم كانوا دائماً أقلية ..

وقد عانت الايزيدية عبر تاريخها الطويل من إستخدام هذا العلم الباطن من قبل بعض الشخصيات لغايات شخصية أنانية بعيدة كل البُعد عن تعاليمها النقية المقدّسة ، لهذا قامت بتشفير هذا العلم الباطن في الكتاب الأسود (مصحف رش) وأسمته الكتاب الذي يجب أن يبقى في السر ، كما وضعت كل العلوم فيه بشكل طلاسم ورسوم هندسية فلكية لا يمكن فتحها إلاّ من قبل رجال يمتلكون مفاتيح المعرفة السرّية لها وفي كل المراحل كان هؤلاء الرجال من سلالة الملك شيخ شمس الآداني والملك شيخ سن ..

لذلك مثلوا هذه الحالتين في الكون بالمثلثين المعكوسين في بعض الحالات مثلث الى الأعلى وآخر الى الأسفل ، أحدهما يشير الى الثالوث المقدّس في الأعلى الكوني الظاهر والآخر يشير الى الثالوث الكوني الأسفل الباطن وفسّروا تدريس العلم الظاهر كعلم أكاديمي كمي ينقل المرء تدريجياً الى مراحل متقدمة في فهمه للعلم النوعي الباطن الذي بقي حكراً حتى يومنا هذا على أقلية محدودة وحتى لو قمنا بشرح كل أسسه ومبادئه التي تغوص في أعماق أعماق الظواهر الكونية والفلكية والإنبعاثات والإستقطابات في القوى الكونية ومنظومتها العنكبوتية سنكون بحاجة ماسّة بالفعل الى أجيال تتحلى بالطهارة والنقاء والإستقامة قبل البدء في دراستها ، فهي علوم غاية في التعقيد وعند فتح أبوابها ربما لا تكفي أعوام حياتنا البسيطة التي تتراوح بين 80 ـ 100 عام لدراستها ، فهي قادمة لنا من بُعد أسمى يعيش فيه واضعي أسسها حياة أبدية لا موت فيها وإذا ما أخذنا البابا جاويش الأول (هرمز ـ حارس) فقد ألف 36 ألف كتاباً عن الكون والمنظومة الهندسية الايزيدية الخفية المقدّسة فكم سنكون بحاجة لأعمار طويلة حتى نقرأ فقط لأحد شيوخ الإيزيدية الذين جاؤوا مع أنليل فما بالنا بدراسة كل أجزاء الهندسة الايزيدية التي يمتلك جزءاً منها كل من أنليل وأنكي ونينهارساج والعظماء البقية الذين تركوا لنا أرثاً يفوق قدرات عقلنا البشري العادي على الإستيعاب وبحاجة ماسة لفتح كل غددنا وحواسنا على التردد الكوني المناسب لتلقي هذا العلم تدريجياً وكل يوم ..

ومثلما الكون مؤلف من وجهين ظاهري وباطني كذلك الكائن البشري وهذا ما حددته الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة بشكل دقيق ، منظومة عقلية تبدو للوهلة الأولى خفية ، وكذلك منظومة جسدية ظاهرية لها أسسها يدرسها العلم الأكاديمي والطب البشري الذي ينتمي الى هذا العلم الأكاديمي المنهجي ورغم أن العلم الأكاديمي يقول أن المنظومة الجسدية للكائن هي التي تتحكم بمنظومته العقلية وهناك فريق آخر يقول العكس لكن الايزيدية فسّرت هذا الأمر مثلما فسّرت إندماج المنظومتين الكونيتين الظاهرية والباطنية ، وهو إندماج المنظومتين الجسدية والعقلية في تناغم يشبه التناغم الكوني ويترك تأثير كل منها في الآخر بطريقة متناسقة لا يمكن ببساطة إدراكها من قبل الأغلبية ، لأنها تبالغ في التركيز على أحدى المنظومتين على حساب الأخرى وهذا ما كان دائماً يقود الى نتائج فاشلة لأبحاث ربما كانت جدّية منذ بداية تاريخ االعصر الحديث ..

ومثلما فهمت الايزيدية سيرورة الكون وتكوينه من الروح والجسد والنفس وجدوا أن الإنسان نفسه يتألف من هذا الثالوث المقدّس وهذا يعني أن المنظومة العقلية التي تحكمنا نفسها منقسمة الى قسمين (الروح ، النفس) فالروح

تختلف عن النفس لأنها منظومة حيوية كونية منظمة بطريقة فائقة التعقيد ، لها حيز غير مرئي أو ملموس ، مرتبطة بالمنظومة الكونية العنكبوتية بطريقة من الصعب علينا إدراك الهدف الأسمى لهذا الربط ، كما أنها منسجمة مع عمل هذه المنظومة الكونية في كل متكامل له معاني كبيرة . والروح أيضاً لها نسق تراتبي منسجم ظاهر وباطن أيضاً تستمد نسقها من المنظمة الكونية الشاملة العنكبوتية والتي تزوّد كل كائن بـ روح تحوي برنامجها الخاص ووظائفها الخاصة في نسق كوني لا يمكن إدراك أسراره إلاّ بعد الدراسة العامة الشاملة لكل أجزاء الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة وهذا ما سأحاول التركيز عليه في هذه السلسلة من شرح مبادئ الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

أما النفس .. سمتها الايزيدية بالعقل الباطن ، هي الجزء الثاني من المنظومة العقلية ، تعمل في مستوى خفي حسّي يتجاوز مستوى إدراك البشر ، فهو يسيطر على المنظومة المعلوماتية وعلاقتها بالأبعاد الفضائية والدوائر الملكية السماوية وإفرازات هذه المنظومة وتأثيرها على الكائن والكثير من علوم الهندسة الايزيدية الخفية الكونية مخزونة بشكل مذهل في هذا الجزء من الكائن البشري وهي التي تقوده في الكثير من الأحيان للعمل الفطري بشكل صحيح دون الحاجة لإستخدام العقل لكنه لا يدرك ذلك المستوى الهندسي الذي دفع العقل الباطن لهُ أو النفس للتحرك والحفاظ عليه حتى دون أن يستخدم تفكيره ..

لذلك فسّر الايزيديون كل أسرار الكون من خلال إستخدامهم للهندسة الايزيدية المقدّسة ونسبها الذهبية سواء في العلوم الظاهرية (الكمية) أو الباطنية (النوعية) فهي عملية سبر أغوار أسرار الخلق والوجود ودراسة المنظومة الكونية كاملة متكاملة بدءاً من أصغر خلية حية وصعوداً لأكبر المجرّات السماوية عمقاً وكذلك كشفوا أسرار نشوء جميع أشكال الحياة ودرسوا كل نماذج الطاقة الموحدة لكل شيء في المنظومة الكونية ، هذه المنظومة الكونية وفق منظور الايزيدية تحوي الطبيعة بالضرورة وبشكل مباشر ، لذلك رغم أن الإنسان يشعر في هذا البُعد أنه منفصل عن المنظومة الكونية لكن الحقيقة أن الهندسة الايزيدية عرّفت الروح على أنها منظومة صغرى جزء من منظومة أكبر ويزداد حجمها كلما إرتقينا في تدرجنا في العوالم السبعة وكذلك في معرفتنا بالعلم الخفي المقدّس . فالمخطط الباطني الكوني ومنظومته .. فسرته الايزيدية بشكل دقيق بدءاً من أصغر الكائنات البكتيرية وصعوداً الى أعظم المجرّات الكونية ووصفت حالة الخلق بالديمومة التي لا تتوقف أبداً مثلما لا تنتهي الأرقام عند حدود معيّنة ، دوائر داخل دوائر كما وصفها أنكي العظيم لا تنتهي عند نقطة معينة وهي مستمرة دائماً وأبداً بلا إنقطاع ..

لذلك إعتبر الايزيديون الدخول الى عالمهم الخفي بداية النور للروح والنفس والجسد والنظر الى الوجود نظرة مختلفة جذرياً عن السابق قبل الإطلاع عليها ، فهذه المعرفة تجعل من يسبر أغوارها إنساناً من طراز مختلف كل الإختلاف عن السابق ، إنساناً يبدأ الدخول مرحلة الإلوهة فيصبح مليئاً بمحبة البشر والكائنات بلا أسباب ولاحدود ، يصعب ذو بصيرة نافذة ونقية للواقع وللأبعاد الأخرى وعلومها ، يصبح أباً بارّاً للجميع ويتحلى بأخلاق أجداده وفي مقدمتهم العظيم ابراهيم الخليل ودراسة هذا العلم الخفي المقدّس كان في لالش منذ القدم

واحداً من أعمق أسرار الايزيدية التي أوقفته في الكثير من العصور بسبب الحروب والغزوات التي كانت تستهدفها مراراً وتكراراً ..

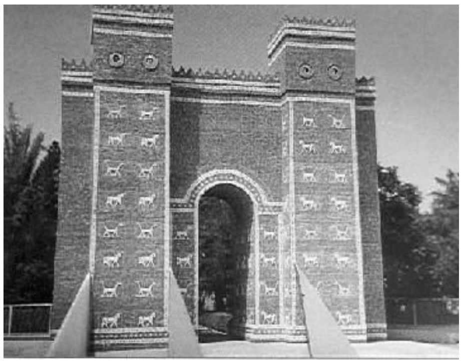
فبعد الكشف عن بداية نشأة الكون بطريقة لولبية ، إنتقلوا الى دراسة كل جزء في الكائنات الحية ووفي مقدمتها الكائن البشري ليكتشفوا أن أسرار الحركة اللولبية للكون تشمل كل شيء بما في ذلك الكائن البشري . وللتأكيد سبقت دراساتهم للمجرات السماوية والدوائر الملكية وطريقة تنظيمها هندسياً ، سبقت دراساتهم للكائنات التي تعيش عليها ، فإكتشفوا أن كل شيء دون إستثناء من أصغر الحشرات والبكتيرية الى أعظم ما في الكون منسق بطريقة القياسات الهندسية الخاضعة للنسبة الذهبية الإلهية وسمّيت بالذهبية لأنها من صناعة كائنات متنورة تنطق بكلام من ذهب وتبتكر أفكاراً من ألماس وذهب وتعيش على مسحوق الذهب وزيته وتشرب مياه الألماس وتستنشق بخاره ..

والحديث عن النسبة الذهبية الموجودة في كل جدران لالش وطريقة بناءها وحتى المسافات الفاصلة بين بناياتها وحتى الفاصلة بين أشجارها وينابيع عيونها ، يأخذ وقتاً طويلاً سنتوقف عنده كثيراً ، لكن من الضروري التركيز على إكتشاف الحركة اللولبية للكون وإنتقالها لتتجسد كما شرحت الايزيدية قبل عشرات الآلاف من السنين في كل الأعشاب والأحياء والكائنات والمجرات السماوية . حتى البنايات القديمة بدءاً من لالش ومروراً بالأهرامات والمعابد في وادي السند وفي الأغريق وفي حرّان وفي الأزتيك ونازكا كلها دون إستثناء لا يمكن أن تخرج عن مقدار النسبة الذهبية وهذا ناتج من فهم الايزيديون القدماء الذين وضعوا أسس هذه البنايات وفق هذه القيمة الذهبية التي تجعل منها متناغمة مع التردد الرنيني للكون والدوائر الملكية السماوية ومثلما يتوق الكائن البشري للخلود قام البناؤون الايزيديون القدامى بجعل بناياتهم تعانق الخلود رغم كل الخراب والدمار الذي لحق بها في عصور مختلفة غابرة من تاريخنا ..

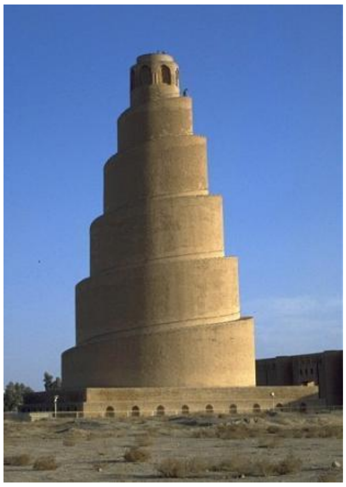
وحتى عندما تم تشفير الهندسة الايزيدية الى ديانات وضعية ابراهيمية حاول القائمون عليها الاستنجاد بالهندسة الايزيدية في البناء كي تبقى المعابد دائمة في الوجود فبني هيكل سليمان وفق قياسات الهندسة الذهبية الايزيدية وبنيت جوامع وكنائس عديدة في عالمنا بالعودة لهذه النسبة الذهبية في الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ..



الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ونسبها الذهبية حاضرة في كل زمان ومكان ..



قصر عشتار بناه الايزيديون بطريقة الهندسة الذهبية الايزيدية المقدّسة ...



ملوية سامراء مبنية من وحي الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة بحركة لولبية ..

ورغم رغبة الايزيديون في إبقاء هذه الجزئية من الهندسة الايزيدية مخفية إلاّ أنه في المراحل التي تلت ظهور الديانات الابراهيمية لم يتمكنوا من تحقيق هذا الأمر لأسباب كثيرة منها التهديدات ومنها المغريات ، فبدأت بالتسرب والإنتشار رغم أن الكثير من المعاهد والجامعات العالمية لا تزال تعتبرها محسوبة على العلم النوعي الذي تتخوف من الحديث والمجاهرة به علنياً . ولا ترغب في أن يتسرب الى مناهج العلم الأكاديمي الكمي القائم على الفرضيات والإستنتاجات البشرية البحتة . ولو ألقينا قليلاً من الضوء على إدراك الايزيديون الذين تعرضوا لعملية الانتقال الى بُعد زمني آخر سنجد أنهم سارعوا الى إكتشاف أوجه النقص أو الغدد التي تم إقفالها والحواس التي تم تجميدها أو قطع خطوط التواصل الكوني معها ، لذلك بدأوا أول خطوة في البحث عن العودة الى البعد الصحيح ، قسماً من الذين كانوا في لالش لم يحدث هذا التغيير معهم لأن أنليل لم يشملهم وتركهم في ذلك البُعد الذي يعيش فيه قادة الأرض كي يتمكنوا من الحفاظ على لالش وأسرارها والتواصل معهم في نفس الوقت ..

لكن الذين وقعوا الى البعد الزمني الأدنى كانوا ضحية تعاونهم مع مردوخ في بناء برج بابل وبعد نهاية الضربات وذهاب مردوخ من عدن وضعوا مخططاً للعودة الى المستوى الذي كانوا يعيشون فيه قبل تدمير البرج ، فقسموا المستوى الذي هبطوا اليه الى درجات كي يتمكنوا من العودة ثانية الى بُعدهم ..

فليس الحواس والغدد وحدها هي العائق ففي العودة بل التغيير الجذري في المنظومة الروحية والنفسية والجسدية كلها كان عاملاً معرقلاً لأنه بدأ يعمل على تردد يختلف تماماً عن التردد الكوني الذي كانت تعمل به ولأنهم كانوا يبحثون بشكل جدي في العودة الى بُعدهم راحوا يدرسون أسباب الظاهرة من الجذور والعودة الى نقطة كانت أجيالهم على كوكبهم الأسبق في برو قد بدأت به وهو التقسيم الى المستويات الخمس ..

ـ الإنسان الحيوان (الذي يعيش ليأكل ويشبه الحيوان في الكثير من تصرفاته) ..

ـ الإنسان المجرّد (الذي تجاوز الحيوانية وبدأ بالتفكير سلباً أو إيجاباً) ..

ـ الإنسان الإله (الذي بدأ يفكر بأسباب الوجود وأسراره) ..

ـ الإله الإنسان (الذي تجاوز مرحلة معرفة الأسرار وراح ينطلق في تطبيقها) ..

ـ الإله (الذي يكمل مرحلة الوصول الى البعد الزمني الراقي) ..

وعندما استخدموا هنا كلمة إله لا تعني أبداً المطلق الكوني أو خالق الجميع (آدي) فتلك أعلى المراحل والوصول لمرحلة الإله تعني التخلص من دورات الضرورة والتناسخ التي وقعوا بها ، لهذا سمي الايزيديون الأوائل على الأرض بالآلهة رغم أنهم لم يكونوا آلهة بالمفردة المتعارف عليها اليوم في العصر الحديث فالصراع كان بينهم حامياً سواء على المناطق أو على أسرار أخرى تتعلق بعلومهم التي جاؤوا بها ..

فالإنسان الحيوان .. هو الكائن الانساني الذي يعيش على الهامش في المجتمعات لا رأي لهُ ولا فكرة ولا هدف من الحياة ، كل تفاصيل حياته فطرية للغاية يفرضها المجتمع الذي يعيش فيه عليه ، يشبه الحيوان في طريقة بحثه عن لقمة العيش لا يهمه كيف ومتى وعلى حساب ماذا ولا يتمتع بكرامة إنسانية لا من قريب ولا من بعيد وعند وصف هذه الحالة بالحيوانية فذلك لا يعني التقليل من قيمته أو قيمة الحيوان بل شرح مستوى الخريطة الجينية التي تتحكم به وكذلك وقوعه في الخط الذي يفصل الحيوان عن الانسان جينياً . وعاش الكثير من البشر في المجتمعات بدءاً من مرحلة المشاعة وإنتهاءاً بعصرنا الحديث الذي يشكل هذا النموذج نسبة مذهلة ومخيفة في المجتمعات ، فهو متدّين عندما يكون المجتمع متدّيناً وهو ملحد عندما تفرض الحاجة الإجتماعية ذلك وهو متمرّد عندما تتمرد المنظومة الإجتماعية التي يعيش فيها ..

يأكل ويشرب وينام ولا تعنيه أي تغييرات في الحياة ويحاول تقليد الرجولة كما تعلمها من أسلافه ، متمسك بالعادة والتقليد الى أبعد حد لأنها تشكل منظومته التي تبرمج عليها منذ نعومة أظافره ، ويعجز عن تقديم أي جديد للمجتمع الذي يعيش فيه . غالباً ما يؤثر الأبناء في هذه النماذج ويفرضون على آبائهم تغيير نمط حياتهم تارة بالعلاج بالصدمة من خلال ترك البيت وتارة أخرى من خلال تحدي الأبناء للقوانين والأنظمة التي يؤمن بها هذا النموذج من الآباء والتي تنتمي لهذه الحلقة ..

الإنسان المجرّد ..

هذا النوع أو هذه الفصيلة أكثر تطوراً بقليل من تلك الفصيلة السابقة ، يأكل ويشرب وينام ويفكر أحياناً ويحاول تطوير حياته كما يعتقد سواء من خلال تعزيز حالته الإجتماعية بالإنتماء لمجموعة دينية أو فلسفية ، أو من خلال تعزيز نمط معيشته عن طريق جمع الأموال أو التباهي بنماذج سطحية للمعيشة لإعتقاده أنها تسهم في تقدمه ..

هذا الإنسان في العهد السومري بدأ بتطوير نفسه من خلال المهنة والأعمال وإختيار الملابس الفاخرة , وتدرّجت هذه الحالة حتى وصلت يومنا هذا والقلة فقط من هذا النموذج ينتقل الى المرحلة الأعلى في دورة الضرورة بسبب جهلها بالقوانين الطبيعية التي تحكم منظومتنا البشرية وعدم تسليمه بها رغم أنه قد تجده في الكثير من الأحيان متديّناً متعصباً للغاية وعشائرياً . لا يؤمن هذا النوع من البشر بأي شيء خارج ما تلقاه من تعليم سواء أكان أسرياً أو في المنظومة التعليمية في المجتمع الذي يعيش فيه ولا يحاول البحث عن الحقيقة فهي في نظره واضحة من خلال ما تربى عليه دون أن يشك ولو للحظة بخطأ ما تلقاه من تعليم وعندما يكتشف هذا الخطأ يفقد رشده في بعض الأحيان ويصاب بالجنون في حالات محددة للغاية . دورة الضرورة لهذا النوع لا وجود لها ويحاول التشبث برأي تؤمن به الأغلبية على أساس أنه الحقيقة , دون أن يفكر فيه ، ينجرف مع التيار دون أن يتأكد من ذهاب هذا التيار نحو النور أو نحو الهاوية ..

الإنسان الإله ..

هذا النموذج من البشر يفكر منذ نعومة أظافره بأسباب الوجود ويطرح أسئلة يعجز الكبار عن الإجابة عليها ، لا يؤمن بما يؤمن به مجتمعه طالما أنه لم يجد حلاً للغز الموت والأمراض على الكوكب ، يبحر منذ نعومة أظافره بالتعلم على طريقته الخاصة ، لا يصغي كثيراً لما تقوله الأغلبية طالما أن ما تقوله لم يجد حلاً لعلل المجتمع الإنساني ، لا يجد متعة فيما يمارسه الآخرون من عادات وتقاليد لأنها تربطهم وتشهدم الى واقع لا يؤمن بديمومته ، لذلك لا يندفع للتفاعل مع المجتمع كثيراً ..

يدرك في مرحلة من مراحل حياته الكثير من الأجوبة المستعصية وأسرار الوجود لكنه يعجز عن المجاهرة بها بسبب علو مستواها على الفهم البشري العادي ويدرك من خلال ذلك أن المرحلة التي يعيش فيها هي بداية الطريق نحو النور فيحاول تشذيب حياته وتفاصيلها ويحاول التعلم على أسس بناء عالم مقبل أفضل فيتزهد في الحياة ولا تشوّقه مغرياتها مهما علت ، فينتقل في تعلمه الى مرحلة أكبر من تلك التي تعيشها الأغلبية في المجتمع ويبحث في أسباب ظهور الأشياء بدلاً من قراءة نتائجها . وعندما يصل بوعيه الى هذا الحد يبدأ بتفسير الأسباب وشرحها مع نفسه بما يلائم تطلعاته في البحث عن أسرار الوجود وهذا ما يقوده تدريجياً الى أن يصبح فوق المجتمعات ويمتلك من الحواس والقدرة على التفكير مضاعف عما هو عليه الحال مع بقية البشر . الكثيرون في المجتمعات البشرية وصلوا هذه الحالة وأحدثوا تغييراً نوعياً في معيشة البشر عبر القرون ، صحيح أن أفكارهم كانت تواجه بالقوة والإتهامات الباطلة والتضليل من قبل الأغلبية لكنها في النهاية كانت تصبح حقائق مسلّم بها ويبدأ المجتمع بالتطرق اليها وتدريسها فيما بعد ..

الإله الإنسان ..

هذا النوع الأكثر تطوراً في المسيرة التي قسمها الايزيديون للمراحل الجينية والفيزيولوجية التي يمر بها الإنسان في مراحل تطوره للخلاص من دورة الضرورة ، فحياته تبدأ بالبحث والنتائج السليمة والتعلم دون كلل من مؤلفات تلهم هذه الفصيلة وتجعلهم قبل أن يصلوا مرحلة الحكمة في الأربعين الى تطبيق ما تعلموه دون هوادة فهذا النوع يبدأ بالكشف عن أسرار الروح والنفس والجسد ويتعلم طرق التأثير المتبادل بين هذا الثالوث المقدّس وبين المنظومة الكونية ويحاول مغازلتها والتناغم معها ، يبدأ بدراسة كل أصناف الأحياء على الأرض ومجتمعاتها ، يقارن بين مجتمعات الحشرات وخرائطها االجينية بمجتمعات الحيوانات المتقدمة ، يدرس حياة النباتات ومجتمعاتها والهالات التي تحيط بها وطرق إمتصاصها للمعادن من التربة وكذلك يدرس كيف تحوّل هذه النباتات المعادن الممتصة من التربة الى غازات مفيدة لباقي الكائنات ، يدرس منظومة الطاقة التي تؤثر في النباتات وكيفية تعاملها معها ..

لا يترك هذا الصنف كل صغيرة وكبيرة دون أن يبحث فيها فهو بدأ يدرك أنه على أبواب النور وأن حياته الحالية قد تكون الأخيرة في دورة الضرورة إذا ما تشبع بدراسة كل التفاصيل المتعلقة بالبُعد المادي الذي يعيش فيه .. في هذه المرحلة تتفتح حواس هذا الصنف على التردد الكوني ويبدأ بالتمييز بين القدر والمصير وعندما يصل الى هذه النقطة سيدرك على الفور موقعه البيولوجي والفيزيولوجي في الكون ويبدأ بالإنطلاق في رحلة الإنعتاق من دورة الضرورة ويتخطى حاجز الخوف من الموت بعد أن يدرك أن هذا الخوف نفسهُ كان وهماً يكبل تقدمه ويدرك بعد ذلك أن الموت والإنتقال الى المرحلة الأسمى هو الخلاص االحقيقي له ، فتبدأ عواطفه وعقله بالإنسجام ويبدأ مع هذا الإنسجام تحكم كبير من هذه الشخصية بهذه المنظومة في داخله ليناغمها مع التردد الكوني الملائم لها لتنطلق الى رحلة النور النهائية ..

ورغم أن قسماً كبيراً من هذه الشخصية عاشوا على الأرض كقادة وعظماء إلاّ أن هناك من كان في الظل وغادرنا الى عالم النور دون ضجيج وحقق أهدافه دون ان يلفت الإنتباه ، فالايزيديون أنجبوا المئات والآلاف في تاريخهم الطويل نماذج من هذا الصنف بالتحديد ، وحتى غير الايزيديين من الأقوام التي إنتشرت بعد الحرب النووية الأخيرة آمنوا بالفكرة وتدرّجوا بها وإنتهوا الى عالم النور (أرسطو ، ألكسندر المقدوني الذي أنهى حياته في بابل لتلقي العلم الايزيدي الخفي ، ليوناردو دافيتشي ، نابليون ، جابر ابن حيان الذي أنهى حياته في العراق لتلقي هذا العلم الخفي ، بوذا ، فيثاغورس ، غاليلو ، كوبرنيكوس ، والكثير من الشخصيات التي سنتوقف عندها طويلاً بالمثل والحجة) ..

الإله ..

هو الإنسان الذي يعبر حاجز دورة الضرورة ويعود الى البُعد الذي يعيش فيه الايزيديون الأوائل ، أنليل وأنكي ومردوخ ونينهارساج وبقية العظماء مع نوح وابراهيم الخليل وغيرهم من الذين ينتمون الى عالم النور الذي لا يعني بتاتاً النهاية بل بداية الإرتقاء في المنظومة الكونية عبر علوم هندسية ايزيدية خفية نوعية مقدّسة ، قد تحتاج دراستها لملايين السنين وقد تحتاج أكثر . وعندما يصل الإله الإنسان الذي يتصرف كالآلهة الى مرحلة الإله يرى العالم الجديد دون رتوش ، يرى المجتمع الجديد يرحب به ويعطيه إسماً ورقماً في المنظومة السماوية والكونية لتبقى معه الى الأبد ، هذا الرقم والإسم يأخذه الى طبقة من الطبقات في البُعد الجديد حتى يتمكن من مواصلة مسيرته في باقي العوالم والتقدم في المنظومة الكونية نحو آدي المطلق ..

تبدأ حياته بطريقة لا وجود لمصطلحاتها في العالم المادي للتعبير عنها وتسميتها ، كما لا يمكن إستيعاب أسبابها ونتائجها لأنها تفوق حواسنا وعقولنا في هذا البعد الذي نعيش فيه . هذه التقسيمات الخمسة بالتأكيد تبعها شرح مطول قد يستغرق الإسهاب فيه مئات الصفحات وسأحاول العمل عليه مستقبلاً ، لا يلقى في الكثير من المجتمعات إهتماماً ليس لأنه مطوّل أو ينتمي الى العلم النوعي بل لأنه يشرح حقيقة السلسلة البشرية التي لا تريد الأغلبية الإقتراب منها وتفضل العيش على العفوية والهامش الموجود دون الإقتراب من الأساس الذي تقوم عليه ..

وقبل أن نخوض في هذه المسألة يجب أن نتوقف عند النقاشات التي كانت تدور في لالش حول السبب من خلق المنظومة الكونية والسرّ الخفي الذي يحرّك المسبب ، كانت هذه النقاشات محور مواضيع أساسية كانت تناقش على مدار آلاف الأعوام قبل أن يصل الأمر الى الإستقرار عند فكرة (السبب هو السبب) وهي فكرة أقل ما يقال عنها مغرقة في العمق والتبحر في علم الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، فمن الهدوء تنبلج الحياة وتنتعش بالضحك والتفاؤل وعندما درس الايزيديون القدماء هذا الأمر إكتشفوا أن لكل شيء تردد رنيني (صوت مسيقي . رقم عددي . معنى . تأثير) ومن خلال البحث في هذه الجزئية توصلوا الى لغة الكون الرمزية وهي الجامعة العابرة لكل شيء وإكتشفوا قدسية هذا الأمر وتأثيره حتى في تغيير القدر والمصير ..

وتدرجوا في الأبحاث من الأعلى المطلق آدي ونوره والمنظومات الكونية التي شكلها ويحكمها الى أصغر الدوائر السماوية والمجتمعات والكائنات ، هذا التدرّج العظيم وضع أسس هذه الهندسة المقدّسة وعندما درسوا أسباب الوقوع في البعد الزمني المادي لم يتوقفوا عند حد بل إعتبروه جزءاً من عمل البارع خالق الجميع وراحوا يدرسوا الهدف من المعاناة التي وقعوا فيها والسبب الذي وقف خلف إبعادهم عن العالم الأسمى . فحددوا مكامن الخلل والحواس التي تم إقفالها والغدد التي تم تعطيب إتصالاتها بالمنظومة الكونية وأدى ذلك الى إقفال منظومات أخرى في الجسد العامل بسبب غلق هذه الغدد منها عقلية ومنها عاطفية ومنها جسدية أيضاً ..

لذلك حاولوا من خلال نشر العلم الخفي على شكل أفكار للتأثير في الحواس وجعلها فعّالة وتعمل من جديد ، فالإحساس بالشيء هو بداية الطريق والسبب في الاقدام على هذه الخطوة هو تغيير إدراكنا ونمطه وتغيير ترددنا الرنيني الى إتجاه آخر ليصلنا بالمنظومة الإلهية الكونية ودون هذا التغيير لا يمكن التقدم خطوة واحدة في مجال إدراك هذا العلم . فالبشر في بداية إنتقالهم لهذا البُعد لم يعودوا قادرين على فهم ما حدث لهم أو ما يحدث معهم ، لا مصدره ولا سببه ، لهذا بدأت الأنانية تلعب دوراً كبيراً في هذا البعد وتأخذ البشر الى ضفاف هم أنفسهم لا يعلمون شكل نهايته ، وأكثر من ذلك فقد إبتعدوا مع تقدم الزمن عن المنهل العظيم الذي كان بإمكانه إعادتهم الى حالة الأبدية لولا إندماجهم مع الأنانية التي تتحكم في كل تفاصيل حياتهم دون التفكير في الطريقة المثلى للتخلص منها عبر تغيير النمط ، تغيير التردد ، فالكون يبرمج نفسه على التردد الذي نعمل في مجاله ، فإن كان هذا التردد سلبي ستتحول تفاصيل حياتنا الى سلسلة عظيمة من السلبيات وإن كان هذا التردد إيجابياً فإن المنظومة الكونية ستعمل وفق هذا التردد على تحويل حياتنا الى سلسلة عظيمة من هذه الإيجابيات ...

لذلك كان الايزيديون القدماء يحولون أعيادهم وأيامهم الى مسرّات متواصلة الى فرح وبهجة لا ينغصها شيء بإستمرارية لا تتوقف ، كان التفائل هو التردد الذي يسيطر على حياتهم وحتى ملابسهم البيضاء كانت تعكس هذا التفكير العميق عندهم . عندما هبط الايزيديون على هذا الكوكب قبل أكثر من نصف مليون عام إستناداً للمخطوطات السومرية والآشورية وتلك القادمة من حضارات المايا والأولمك ونازكا والسند كلها تؤكد عبر كتابات وجدت محفورة على ألواح من اللازورد ومحفورة بأحرف من الذهب الخالص لتبقى الى الأبد لتذكر الأجيال بالحقيقة الأبدية للايزيدية وجدوا كوكباً يحتاج الى إعادة صياغة ورسموا إحداثيات دقيقة لهُ حددوا من خلالها مواقع مهمة إستناداً الى موقع كوكب الأرض في الدائرة الملكية السماوية وأهم هذه المواقع كانا مركز سرّة الأرض وخميرتها لالش النورانية وهي مركز إستقطاب الطاقة الكونية الايجابية (النور الإلهي) وكذلك موقع الأهرامات في مصر كمصدر لإنبعاث الطاقة والذبذبات لهذا الكوكب في تردده الرنيني المنسجم مع حركة الأجرام السماوية والنغمة الكونية وهو ما أكده في الماضي القريب فقط من عصرنا بعض علماء الفلك والأرصاد بدقة بينما كان معروفاً لدى السومريين والآشوريين الذين كانوا على إطلاع على خفايا وأسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

ورغم أن هذه الهندسة الإلهية الايزيدية تم تدرسيها في سومر وبابل وآشور وميديا ووادي السند ونازكا والازتك والاولمك وباقي مناطق الأرض الأربعة التي تحدثت عنها تلك المخطوطات بشكل كامل منسجم موحد ، إلاّ أن التغييرات التي طرأت دفعت بالقائمين على تدريسها كعلم نوعي موحد لكل البشر الى تجزئتها وتشفيرها حتى لا يتم التلاعب بمضمونها ، فتدرجت الى المانوية والمثرائية والنصرانية والمندائية والبوذية والهندسوسية والمايا والكونفوشوسية والزاردشتية قبل أن تختصر هذه المدارس في ثلاث كبرى (اليهودية ، المسيحية ، الإسلام) بينما بقيت الأقلية تحتفظ بالأسرار الخفية لكل العصور بدءاً من ظهور النقطة الأولى في عملية الخلق وظهور الزمن السماوي وإنتهاءاً بعصرنا الحديث الذي تم تجزئة تلك الأديان الى نظريات فلسفية وسياسية مادية بحته لا علاقة لها بالمعاني النبيلة للهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ..

قد لا يعترف البعض أن منهل العلم ومصدره واحد وهو الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، لكن لا يستطيع أحد إنكار أن نقطة الحضارة العظيمة أطلقت إشعاعاتها من آنوجكي ، وأور وأريدو والوركاء وسيبار وباد تيبيرا وكنجي وكشتو وأربائيلوا (هولير) فهي تشكل الأسس الأولى لإنطلاق العلم الهندسي الخفي ، كما لا يستطيع أحد إنكار الشرائع والعلوم التي كانت تدرس في هذه المدن والممالك العظيمة في مقدمتها الرياضيات والفلك والطب والموسيقى كما دعمته الألواح المكتشفة عبر العصور ..

عبر هذه المحاور والتي جمعت فيها ما يقارب الثمانون مصدراً (ترجمة ألواح لعلماء آثار) و (قطع فنية مأخوذة من لالش في المتاحف العالمية) و (مخطوطات من حضارات السند والأزتك ونازكا والأغريق) وعشرات الكتب والشهادات لعلماء كتبوا عن بداية ظهور الهندسة الايزيدية في سومر على يد أنليل وأنكي وفيما بعد آشور وشمش ومردوخ وأنانا ونوح وابراهيم الخليل وغيرهم في العصر الحديث سيتم التطرق إليهم بشكل مستفيظ وشرح مفصل لا يستثني أصغر جزئية في أي شهادة أو حديث عن مركز سرّة الأرض، عن مصدر كل العلوم البشرية (العلم الهندسي الايزيدي الخفي) والتي أحاول تقديمها للقارئ في العصر الحديث كي يطلع على جزئية عظيمة كانت تمثل حجر الأساس في إنطلاق الحضارة البشرية من آنوجكي حتى يومنا هذا ..

ان الحكمة الخفية الايزيدية المتراكمة عبر العصور بقيت منبعاً للدراسات التحليلية والتركيبية في العلم الايزيدي الباطن والهدف كان دراسة المنظومة الكونية والخروج بأكبر قدر من المعرفة النوعية وعلى الرغم من أن الايزيدية حوّلت علمها النوعي الى ممارسات حياتية عبر عادات وتقاليد مشفعة بسبقات دينية إلاّ أن هذه الحكمة بقيت مزدهرة ومحتفظة بجوهرها في تفسير وتركيب الحقائق النوعية ورغم أن ابقاءها في السرّ عرّض الايزيدية وعلمها الى ازدراء وافتراء من كل طرف عبر العصور تمثل في تلفيق التهم لهم على أنهم عبدة لخرافات واساطير إلاّ أن جوهر الحقيقة ونبضها الكوني والعلوم المقدسة العميقة للغاية والتي فسّرت نشأة الكون منذ آلاف السنين واكتشافهم لكواكب المنظومة الشمسية دفع كل التهم والتلفيقات الى هاوية الجهل المطبق عند أصحابها وانعكس عليهم وبالاً فجوهر الايزيدية كان عبارة عن علم هندسي خفي مقدس يسبر أغوار أسرار المنظومة الكونية يدرس نشأة الكون

والكائنات والمخلوقات من وجهة نظر نوعية وليست كمية وفهم هذا العلم ومبادئه والدخول في تفاصيله بحاجة الى مستوى للوعي المتفوّق يعلو في دراسته على التجريدات الذهنية القائمة على الحقائق العمياء الفاقدة للبصيرة ودراسة هذا العلم يعلمنا كيف نربط وعينا الأرضي بالوعي الكوني الأكبر ، كيف يمكننا تلقي العلوم من مصدرها عبر مسارات الطاقة القادمة لنا من الشمس ، كيف ننمي قدراتنا الروحية والنفسية والجسدية كي تلائم علية التدرّج في تقبل هذا العلم ..

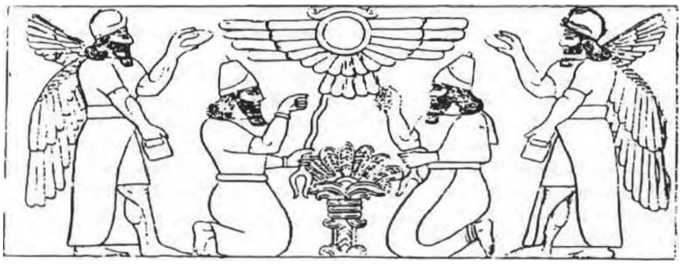
هذا العلم الايزيدي الذي بدأ بشرح طريقة الخلق والتجلي بداية من الدائرة الملكية السماوية الأولى وتركز الوعي فيها وتمركزه في نقطة معيّنة شكلت كثافة لطاقته من خلال تواجدها في الهرم الكوني المقدس وخلق المادة الحية الكونية وظهور الجرار الكونية الثلاث والحرف الأول والنغمة الأولى والمجال المغناطيس الأول وقوة الجاذبية وشكل معين للمادة ونوع معين للطاقة كلها ومن خلال التدرّج أدت الى استمرار التجلي حتى خلق القمر في اليوم الأول ، كما خلقت العين اليمنى للنفس ، والقمر نفسه وتأسيسه له أكثر من فصل في العلم الايزيدي الخفي المقدس مشفوع بسبقات دينية عديدة وفي الدائرة الملكية السماوية الثانية تجلى الوعي المقدس ليخلق الرقم الثاني والحرف الثاني والمجال المغناطيسي الثاني وشكل للمادة ثاني ونوع للطاقة ثاني وخلق كوكب المريخ والاذن اليمنى للنفس في هذه الدائرة وتجلت الجرّة الكونية المقدّسة وعينها البيضاء التي ترى كل شيء فيها ..

عندما تجلى الوعي الأقدس في الدائرة الملكية السماوية الثانية ظهرت الى جانب الرحم الكوني والجرّة الكونية النسبة الذهبية الايزيدية المقدسة والتي تدخل في حساب كل صغيرة وكبيرة في قياسات المنظومة الكونية وصورتها الكبرى ، هذا الظهور العظيم للنسبة المقدسة تبعهُ ظهور الإتجاهات الأربعة والفصول الكونية الرمزية الأربعة وكذلك تبعهُ ظهور الأوكتافات الأربعة في الموسيقى الايزيدية المقدّسة تلك التي تجسّدت في طقوس الدف والشبّاب (شاص ايزيد) المصنوعة اساساً استناداً لهذه النسبة الذهبية الايزيدية المقدسة في القياس ..

ظهور النسبة الذهبية في التقاطعات الناتجة من التجلي في الدائرة الملكية السماوية الثانية عكس جمال النور والوعي المقدّسين لينتقلان الى الأجزاء التي يشكلها هذا التجلي بصورته الكبرى وعكس أيضاً جمال وبهاء العناصر الأربعة في التكوين وجمال الفصول الكونية التي نتجت عن هذا التجلي في المصدر الأصلي ومن خلال النظر الى الدائرة الأولى التي جسّدت ظهور والوعي والروح المقدّسين يجب أن ندرك تمام الإدراك أن هذا الوعي شكل المرحلة الأولى للإدراك والعقل الكلي فهو يتخلل كل شيء المادة والمعاني والنغمات والمشاعر والأحاسيس وهو في الأساس عبارة عن منظومة معلوماتية لا يمكن لها أن تنفصل عن الطاقة التي نتجت أثناء عملية التجلي (الروح) ، هذا الإندماج السرمدي شكل نقطة البداية في الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة ، ورغم أن البعض حاول الفصل بين الوعي والروح من خلال الأمثلة الميّتة (عندما يفقد المرء الوعي نبضات قلبه لا تتوقف) هذه الأمثلة التي لم تتمكن من إختراق حاجز السرية العظيمة التي تقف خلف هذا الإندماج بطريقة نوعية ، مع ذلك لم يفصل الايزيديون القدماء بينهما بسبب الإدراك العميق والمليء بالمعاني لطبيعة هذا الاندماج السرمدي الذي شكل بداية

الكينونة وتجليها المقدّس في الدائرة الملكية السماوية الأولى وحتى نفهم الصورة كاملة خالية من التشويه منذ البداية لا بد لنا من تعريف دقيق للروح (الطاقة) وللوعي ، فالروح جهاز حيوي معلوماتي مليء بالمعاني المقدّسة هي التي تساهم عملياً في النبض من خلال مساراتها الخفية العليّا على الفهم والإدراك في عالمنا ، هذه الروح هي برنامج معلوماتي متكامل قسماً منه يمكن رؤيته والآخر خفي وهو يشبه المبدأ الأصلي في التكوين (قسم ظاهر وآخر خفي) وبالنسبة لنا يمكن رؤية الجانب الخفي من خلال الإحساس والشعور العميقين الناتجين عن امتلاكنا لبصيرة روحية نقيّة ومتفتحة ورغم أن هذا البرنامج الطاقي (الروح) يعمل بطريقة ذاتية الحركة ولا ترجع لأوامر من العقل أو من الأعلى فهو برنامج يعمل ذاتياً ويساهم في إدامة النبض وفق قوانين نوعية يمكن فقط إدراكها من خلال تعلمنا أسس العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس إلاّ أن توقف الأوامر الصادرة من العقل الكلي أو البرنامج البايومعلوماتي المتعلق بهذا الجانب لا يمكنها وقف النبض سواء أكان هذا النبض الطاقي في أصغر جسيّم ذري أو خلية حيّة أو حتى في أكبر منظومة أو مجرّة كونية ، إذاً توقف الأوامر لا يعني توقف النبض ، لهذا تستمد الأجزاء هذا النبض (الحياة) من هذا البرنامج بالتحديد ، البعض يعتبر هذا البرنامج مستقلاً عن البرامج الأخرى في المنظومة الهندسية الكونية ، لكن هذا الإعتقاد يفقد صوابه بمجرد إدراك المبادئ الكونية المقدّسة التي ظهرت مع عملية التجلي فكل شكل مندمج بطريقة معقدة وحتى نتمكن من إدراكه نحتاج الى توفر شروط معيّنة في قوانا الروحية والعقلية حتى نتمكن من الوصول الى هيكل معرفته ، فهو متدرّج بطريقة تراتبية تعكس المبدأ الكوني (كما في الأعلى كذلك في الأسفل) المتناغم مع كل الأجزاء في الوجود من أصغر جسيم ذري الى أكبر مجرّة كونية ، هذا البرنامج في أجسادنا المادية ما هو إلاّ صورة مصغرة عن البرنامج الكوني الأكبر (الروح الكونية) ويختلف شكل البرنامج وتركيبه كلما صعدنا في سلم المعرفة الايزيدية المقدّسة في كل عالم من العوالم الستة الأخرى التي تعلو على عالمنا الأرضي ..

وفي الدائرة الملكية الثالثة خلق الرقم الثالث والحرف الثالث وكل البرمجة الكونية الأصيلة في هذه الدائرة ، كما خلقت الشمس واليوم الثالث كونياً واكتمل الثالوث المقدس وفتحة الأنف اليمنى في الخارطة الجينية للمنظومة الكونية ..





المصادر ..

The Temple Of Lalish (2008 ISBN 978-5-91356-048-3)

Late Antique Motifs in Yezidi Oral Tradition ..

Budapest, Hungary 2009 Gerhard Jaritz ;Istvan Perczel

Das Verschollene Buch für Anki .. Zacharia Citchin

Begegnungen mit dnr Göttern .. .. Zacharia Citchin

Der Zwölfte Planet .. Zacharia Citchen

Als es auf der Erde Riesen gab ... Zacharia Citchin

Der Hochtechnologie der Götter ... Zacharia Citchin

Apokalypse ... Zacharia Citchin

الدماغ كيف يطوّر بنيته وأداءه .. تأليف نورمان دويدج ,ترجمة رفيف غدار الدار العربية للعلوم ناشرون ..

سرّ قوة الهرم الأكبر .. تأليف بيل شول وإد بيتيت .. ترجمة أمين سلامة 1983 .. الناشر مكتبة الأنجلو مصرية ..

قصة الحضارة ـ ول ديورانت

فكر الهند ـ البيرت شويتزر

Barton, George A. The Royal Inscriptions ofSumer and Akkad. 1929.

Borger, Riekele. Babylonisch-Assyrische Lesestücke. 1963.

Budge, E. A. Wallis. The Gods of the Egyptians. 1904.

Budge, E. A. W., und King, L. W. Annals of the Kings of Assyria. 1902.

Chiera, Edward. Sumerian Religious Texts. 1924.

Ebeling, E.; Meissner, B.; und Weidner, E. (Hrsg.). Reallexikon der Assyrologie und vorderasiatischen Archäologie. .1957-1932

Ebeling, Erich. Enuma Elish: Die siebente Tafel des akkadischen Weltschöpfungsliedes. 1939.

.-Tod und Leben nach den Vorstellungen der Babylonier.
-1931
Falkenstein, Adam, und W. von Soden. Sumerische und Akkadische Hymnen und Gebete. 1953.
Falkenstein, Adam. Sumerische Götterlieder. 1959.
Fossey, Charles. La Magie Syrienne. 1902.
Frankfort, Henri. Kingship and the Gods. 1948.
Gray, John. The Canaanites. 1964.
Gordon, Cyrus H. »Canaanite Mythology« in Mythologies of the Ancient World. 1961.
Gressman, Hugo. The Development of the Idea of God in the Old Testament. 1926.
.—Altorientalische Texte und Bilder zum Alten Testamente.
.1909
Güterbock, Hans G. »Hittite Mythology« in Mythologies of the Ancient World. 1961.
Heidel, Alexander. The Babylonian Genesis. 1969.
Hilprecht, Herman V. (Hrsg.). Reports of the Babylonian Expedition: Cuneiform Texts. 1893—1914.
Jacobsen, Thorkild. »Mesopotamia« in The Intellectual Adventure of the Ancient Man. 1946
Jastrow, Morris. Die Religion Babyloniens und Assyriens.
.12—1905
Jean, Charles-F. La religion sumerienne. 1931.
Jensen, P. Texte zur assyrisch-babylonischen Religion. 1915.
Jensen, P. Die Kosmologie der Babylonier. 1890.
Jeremias, Alfred. The Old Testament in the Light of the Ancient Near East. 1911.

.-Das Alter der babylonischen Astronomie. 1908.

.-Handbuch der Altorientalischen Geisteskultur.

Jeremias, Alfred, und Winckler, Hugo. Im Kampfe um den al-

ten Orient.

King, Leonard W. Babylonian Magic and Sorcery, being »The

Prayers of the Lifting of the Hand.« 1896.

.-The Assyrian Language. 1901.

.-The Seven Tablets of Creation. 1902.

.-Babylonian Religion and Mythology. 1899.

Kramer, Samuel N. The Sumerians. 1963.

) .-Hrsg.): Mythologies of the Ancient World. 1961.

.-History Begins at Sumer. 1959.

.-Enmerkar and the Lord of Aratta. 1952.

.-From the Tablets of Sumer. 1956.

.-Sumerian Mythology. 1961.

Kugler, Franz Xaver. Sternkunde und Sterndienst in Babylon.

.1913-1907

Lambert, W. G., und Miliard, A. R. Atra-Hasis, the Babylo-

nian Story of the Flood. 1970.

Langdon, Stephen. Sumerian and Babylonian Psalms. 1909.

.-Tammuz and Ishtar. 1914.

) .-Hrsg.): Oxford Editions of Cuneiform Texts. 1923 ff.

« .-Semetic Mythology« in The Mythology of All Races.

.1964

.-Enuma Elish: The Babylonian Epic of Creation. 1923.

.-Babylonian Penitential Psalms. 1927.

.-Die Neu-Babylonischen Königsinschriften. 1912.

Luckenbill, David D. Ancient Records of Assyria and Babylo-

nia. 1926—27

Neugebauer, O. Astronomical Cuneiform Texts. 1955.

Pinches, Theophilus G. »Some Mathematical Tablets in the

British Museum« in Hilprecht Anniversary Volume. 1909

Pritchard, James B. (Hrsg.). Ancient Near Eastern Texts Re-

lating to the Old Testament. 1969.

Rawlinson, Henry C. The Cuneiform Inscriptions of Western

Asia. 1861—84.

Sayce, A. H. The Religion of the Babylonians. 1888.

Smith, George. The Chaldean Account of Genesis. 1876.

Thomas, D. Winton (Hrsg.). Documentsfrom Old Testament

Times. 1961.

Thompson, R. Campbell. The Reports of the Magicians and

Astrologers ofNineveh and Babylon. 1900.

Thureau-Dangin, Francois. Les Inscriptions de Sumer etAk-

kad. 1905.

.-Die sumerischen undakkadischen Königsinschriften. 1907.

.—Rituels accadiens. 1921.

Virrolleaud, Charles. VAstronomie Chaldäenne. 1903-1908.

Weidner, Ernst F. Alter und Bedeutung der babylonischen

Astronomie und Astrallehre. 1914.

.—Handbuch der babylonischen Astronomie. 1915.

Witzel, P. Maurus. Tammuz-liturgien und Verwandtes. 1935.

During the Period 4000-1500 B. C. 1981.

Sasson, J. M. (Hg.): Studies in Literature from the Ancient Near East Dedicated

to Samuel Noah Kramer. 1984.

Saussure, L.: Les Origines de l’Astronomie Chinoise. 1930.

Sayce, A. H.: Astronomy and Astrology of the Babylonians. 1874.

–The Religion of the Babylonians. 1888.

Schiaparelli, G.: L'Astronomia nell'Antico Testamento. 1903.

Schwabe, J.: Archetyp und Tierkreis. 1951.

Sertima, I. V.: They Came Before Columbus. 1976.

Shamasashtry, R.: The Vedic Calendar. 1979.

Sivapriyananda, S.: Astrology and Religion in Indian Art. 1990.

Sjöberg, A. W. und Bergmann, E.: The Collection of Sumerian Temple Hymns.
.1969

Slosman, A.: Le zodiaque de Denderah. 1980.

Smith, G. E.: Ships as Evidence of the Migrations of Early Cultures. 1917.

Spinden, H. J.: Origin of Civilizations in Central America and Mexico. 1933.

Sprockhoff, E.: Die nordische Megalithkultur. 1938.

Starr, I.: The Rituals of the Diviner. 1983.

Steward, J. H. (Hg.): Handbook of South American Indians. 1946.

Stobart, C.: The Glory that was Greece. 1964.

Stoepel, K. T.: Südamerikanische prähistorische Tempel und Gottheiten. 1912.

Stücken, E.: Beiträge zur orientalischen Mythologie. 1902.

The Sumerian Dictionary of the University Museum, University of Pennsylvania.
1984ff.

Tadmor, H. und Weinfeld, M. (Hg.): History, Historiography and Interpretation.
.1983

Talmon, Sh.: King, Cult and Calendar in Ancient Israel. 1986.

Taylor, L. W.: The Mycenaeans. 1966.

Tello, J. C.: Origen y Desarrollo de las Civilizaciones Prehistoricas Andinas.
.1942

Temple, J. E.: Maya Astronomy. 1930.

Thorn, A.: Megalithic Sites in Britain. 1967.

Thomas, D. W. (Hg.): Documents from Old Testament Times. 1961.

Thompson, J. E. S.: Maya History and Religion. 1970.

Trimbom, H.: Die indianischen Hochkulturen des alten Amerika. 1963.

Van Buren, E. D.: Clay Figurines of Babylonia and Assyria. 1930.

–Religious Rites and a Ritual in the Time of Uruk IV–III. 1938.

Vandier, J.: Manuel d'Archéologie Égyptienne. 1952-1958.

Virolleaud, Ch.: L'Astronomie Chaldienne. 1903-1908.

Ward, W A.: Essays on the Feminine Titles of the Middle Kingdom. 1986.

Weidner, E. F.: Alter und Bedeutung der babylonischen Astronomie und Astral-lehre. 1914.

Lenzen, H. J.: Die Entwicklung der Zikkurat. 1942.

Lesko, B. S. (Hg.): Women's Earliest Records from Ancient Egypt and Western Asia. 1989.

Lidzbarski, M.: Ephemeris für Semitische Egigraphik. 1902.

Luckenbill, D. D.: Ancient Records of Assyria and Babylonia. 1926-1927.

Ludendorff, H.: Über die Entstehung der Tzolkin-Periode im Kalender der Maya. 1930.

–Das Mondalter in den Inschriften der Maya. 1931.

Lutz, H. F.: Sumerian Temple Records of the Late Ur Dynasty. 1912.

Mahler, E.: Biblische Chronologie. 1887.

–Handbuch der jüdischen Chronologie. 1916.

Maspero, H.: L'Astronomie dans la Chine ancienne. 1950.

Menon, C. P. S.: Early Astronomy and Cosmology. 1932.

Mosley, M.: The Maritime Foundations of Andean Civilization. 1975.

Needham, J.: Science and Civilization in China. 1959.

Neugebauer, O.: Astronomical Cuneiform Texts. 1955.

–A History of Ancient Mathematical Astronomy. 1975.

Neugebauer, P. V: Astronomische Chronologie. 1929.

Newham, C. A.: The Astronomical Significance of Stonehenge. 1972.

Niel, F.: Stonehenge – Le Temple mystérieux de la préhistoire. 1974.

Nissen, H. J.: Grundzüge einer Geschichte der Frühzeit des Vorderen Orients.

.1983

Oates, J.: Babylon. 1979.

O'Neil, W. M.: Time and the Calendars. 1975.

Oppenheim, A. L.: Ancient Mesopotamia. (1964; rev. 1977.(

Pardo, L. A.: Historia y Arqueologia del Cuzco. 1957.

Parrot, A.: Tello. 1948.

–Ziggurats et Tour de Babel. 1949.

Petrie, W. M. F.: Stonehenge: Plans, Description and Theories. 1880.

Piggot, S.: Ancient Europe. 1966.

Ponce-Sanguines, C.: Tiwanaku: Espacio, Tiempo y Cultura. 1977.

Porada, E.: Mesopotamian Art in Cylinder Seals. 1947.

Pritchard, J. B. (Hg.): Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament.

1969 ..

Proceedings of the 18th Rencontre Assyriologique Internationale. 1972.

Radau, H.: Early Babylonian History. 1900.

Rawlinson, H. C.: The Cuneiform Inscriptions of Western Asia. 1861-1884.

Rawson, J.: Ancient China. 1980.

Rice, C.: La Civilization Preincaica y el Problema Sumerologico. 1926.

Rivet, P.: Los origines del hombre americano. 1943.

Rochberg-Halton, F. (Hg.): Language, Literature and History. 1987.

Roeder, G.: Altägyptische Erzählungen und Märchen. 1927.

Rolleston, F.: Mazzaroth, or the Constellations. 1875.

Ruggles, C. L. N.: Megalithic Astronomy. 1984

Venezuela. 1986.

Dumas, F.: Dendera et le Temple d'Hathor. 1969.

Dunand, M.: Fouilles de Byblos. 1939-1954.

Durand, J.-M. (Hg.): La femme dans le Proche-Orient antique. 1986.

Eichhorn, W.: Chinese Civilization. 1980.

Eichler, B. L. (Hg.): Kramer Anniversary Volume. 1976.

Eisler, R.: Weltenmantel und Himmelszeit. 1910.

–The Royal Art of Astronomy. 1946.

Emery, W. B.: Archaic Egypt. 1961.

Endrey, A.: Sons of Nimrod. 1975.

Epping, J.: Astronomisches aus Babylon. 1889.

Falkenstein, A.: Archaische Texte aus Uruk. 1936.

–Sumerische Götterlieder. 1959.

Falkenstein, A. und Soden, W. von: Sumerische und akkadische Hymnen und Gebete. 1953.

Fischer, H. G.: Dendera in the Third Millenium B. C. 1968.

Flornoy, B.: Amazone-Terres et Homme. 1969.

Fowles, J. und Brukoff, B.: The Enigma of Stonehenge. 1980.

Frankfort, H.: The Problem of Similarity in Ancient Near Eastern Religions. 1951

–The Art and Architecture of the Ancient Orient. 1969.

Gaster, T. H.: Myth, Legend and Custom in the Old Testament. 1969. Gauquelin, M.: The Scientific Basis of Astrology. 1969.

Gibson, Mc. und Biggs, R. D. (Hg.): Seals and Sealing in the Ancient Near East. .1977

Gimbutas, M.: The Prehistory of Eastern Europe. 1956.

Girshman, R.: L'Iran et la migration des indo-aryens et des iraniens. 1977.

Grayson, A. K.: Assyrian and Babylonian Chronicles. 1975.

–Babylonian Historical Literary Texts. 1975.

Gressmann, H. (Hg.): Altorientalische Texte zum Alten Testament. 1926.

Grimm, J.: Teutonic Mythology. 1900.

Haddingham, E.: Early Man and the Cosmos. 1984.

Hallo, W. W. und Simpson, W. K.: The Ancient Near East: A History. 1971.

Hartmann, J. (Hg.): Astronomie. 1921.

Heggie, D. C.: Megalithic Science. 1981.

Heggie, D. C. (Hg.): Archaeoastronomy in the Old World. 1982.

Higgins, R.: Minoan and Mycenaean Art. 1967.

Hilprecht, H. V.: Old Babylonian Inscriptions. 1896.

Hilprecht Anniversary Volume. 1909.

Hodson, F. R. (Hg.): The Place of Astronomy in the Ancient World. 1974.

Holman, J. B.: The Zodiac: The Constellations and the Heavens. 1924.

Hommel, F.: Die Astronomie der alten Chaldäer. 1891.

–Aufsätze und Abhandlungen. 1892-1901.

BUCH